

شرح ابن عقيل

فاخر الفضايلة، الذي رحمه الله، عقيق الهمدان المصنف

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على الفينة

الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

تأليف

محمد محي الدين بن عبد الوهاب

المجلد الثاني

ور

لجاء النشر في

بيروت - لبنان

إهداء 2005

حوم الدكتور / محمد زكى العثملى
الاسكندرية

شرح ابن عقيل

فاخر الفضلاء، الذي عنده الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصنف

المولود في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على ألفية

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

« مات تحت أديم السماء »
« أحمى من ابن عقيل »
أبو حيان

ومعه كتاب

منفعة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد مجدي الزين أبو بكر

غفر الله تعالى له ولوالديه

وجميع حق الطبع محفوظ له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ ، وَهِيَ : مِنْ ، إِلَى ،

حَتَّى ، خَلَا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَنْ ، عَلَى

مُنْذُ ، مُنْذُ ، رَبُّ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَآوُ ، وَتَا

وَالْكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلَمَلٌ ، وَمَتَّى ^(١)

هذه الحروف المشرونة كلها مختصة بالأسماء ، وهي تعمل فيها الجر ، وتقدم الكلام على « خَلَا ، وَحَاشَا ، وَعَدَا » في الاستثناء ، وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ « كَيْ » ، وَلَمَلٌ ، وَمَتَّى » في حروف الجر .

فأما « كَيْ » فتكون حرف جر في موضعين ^(٢) :

أحدهما : إِذَا دَخَلَتْ عَلَى « مَا » الاستفهامية ، نحو « كَيْتُهُ ؟ » أَيْ : لِيَهْ !
ثانيها : استفهامية مجرورة بـ « كَيْ » ، وَحُذِفَتْ أَلْفُهَا لدخول حرف الجر عليها ،
وحجى بالماء للسكت .

(١) « هَاك » ها : اسم فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت ، والكاف حرف خطاب « حروف » مفعول به لاسم الفعل ، وحروف مضاف و « الجر » مضاف إليه « وهي » مبتدأ « مَنْ » قصد لفظه : خبر المبتدأ « إِلَى ، حَتَّى ، خَلَا — إلخ اليتين » معطوفات على « مَنْ » يستقل حرف السلف في جنبها وإثباته في جنبها الآخر .

(٢) ولكي الجارة موضع ثالث تضع فيه ، وهو أن يكون مدخولها « مَا » المصدرية ، كما في قول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ قَضَرٌ ؛ فَإِنَّا بِرَأْدِ الْقَتْلِ كَيْمَا يَحْمُرُ وَيَنْفَعُ
أَي لضر والنفع ، وتخديره على نحو ما قال الشارح في الوضع الثاني .

الثاني : قولك : « جِثْتُ كَيْ أَكْرَمَ زَيْدًا » فـ « أَكْرَمَ » : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » بعد « كَيْ »^(١) ، و « أَنْ » والفعل مُقَدَّرَانِ بمصدرٍ مجرورٍ بـ « كَيْ » والتقدير : جِثْتُ [كَيْ إِكْرَامِ زَيْدٍ ، أَيْ] لإِكْرَامِ زَيْدٍ .
وأما « لَعَلَّ » فَالْجُرْءُ بِهَا لَعْنَةُ عَقِيلٍ ، ومنه قوله :

— ١٩٦ — * لَعَلَّ أَيْ الْمِنَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ *

(١) اعلم أنه قد يؤتى بلام الجر قبل كي ؛ فيقال : « جِثْتُ لَكِي أَتْلُمَ » وقد يؤتى بأن للصدرية بدكي ؛ فيقال : « جِثْتُ كِي أَنْ تَكْرُمَنِي » وعلى الوجه الأول تكون كي مصدرية بلا تردد ، وهو الأكثر استعمالاً ، وعلى الوجه الثاني تكون كي حرف جر بلا تردد ، وهو أقل استعمالاً من سابقه ، وقد يؤتى بكى غير مسبوقه باللام ولا سابقة لأن ، كما يقال : « جِثْتُ كِي أَتْلُمَ » وهي حينئذ تحمل للصدرية بتقدير الاتمام قبلها . وتحتل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن مقدرة بعدها ، وحملها على الوجه الأول أولى ؛ لأنه الأكثر في الاستعمال كما قلنا ، ومن هنا تعلم أن ما جرى عليه الشارح فيه حمل الكلام على أقل الوجهين .

١٩٦ — هذا محز بيت لكعب بن سعد التنوي ، من قصيدة مستجادة يرثي فيها أخاه أبا المنوار — واسمه هرم ، وقيل : اسم أبي المنوار شيب — وصدر البيت قوله :

* قَقَلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتَ جَهْرَةً *

ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم التنوي أخى كعب وأبي المنوار جميعاً ، والصواب عند الأثبات من الرواة ما قدمناه ، وقبل هذا البيت قوله :

وَدَاعِرُ دَعَا : يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُجِيبُ
الإعراب : « قَقَلْتُ » فعل وفاعل « ادع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أخرى » مفعول به ، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل الكلام : ادع مرة أخرى « وارفع » الواو عاطفة ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الصوت » مفعول به لارفع « جهرة » مفعول مطلق « لعل » حرف ترجع وجر شييه بالزائد « أَيْ » مبتدأ مرفوع تقدراً ، =

وقوله :

١٩٧ - قل الله فصلكم علينا بشيء أن أمكم شريم
 ذ « أبى للنوار » ، والاسم الكريم : مبتدأ ، و « قريب » ، و « فصلكم »
 خبران ؛ و « قل » حرف جر زائد^(١) دخل على اللبتأ ؛ فهو كالباء فى
 « بحسبك درهم » .

= وأبى مضاف و « للنوار » مضاف إليه « منك » جار ومجرور متعلق بقريب الآى
 « قريب » خبر للبتأ .
 الشاهد فيه : قوله « لعل أبى - إلخ » حيث جر ب « لعل » لفظ أبى « على
 لنة عقيل » .

١٩٧ - هذا البيت من الشواهد التى لم تحف على نسبتها لقائل معين .
 اللة : « أن أمكم » يجوز فى حمزة « أن » الفتح والكسر ؛ أما الفتح فلى أنها
 مع ما بعدها فى تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فلى الابتداء « شريم »
 هى المرأة المفضة التى اتخذ مملكاها ، ويقال فيها : ثرواء ، وشروم ، أيضاً .
 الإعراب : « لعل » حرف ترج وجر شيه بالزائد « الله » مبتدأ . وهو فى
 اللفظ مجرور ب « فصلكم » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو جرد إلى الله ، والكاف مفعول به ، وللم علامة الجمع ، والجملة من فصل
 وفاعله ونفعوله فى محل رفع خبر للبتأ « علينا ، بشيء » يتلغان بفعل « أن »
 حرف توكيد ونصب « أمكم » أم : اسم أن ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه
 « شريم » خبر أن ، وإن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير
 فتح حمز « أن » .

الشاهد فيه : قوله « لعل الله » حيث جر ب « لعل » ما بعدها لفظاً على لنة عقيل كاتى
 البيت السابق ، وهو مرفوع فى التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الجر كاتى
 اقتضاها حرف الجر الشيه بالزائد .

(١) الصواب أن يقول « حرف جر شيه بالزائد » وأما الباء فى قولهم « بحسبك
 درهم » فعلى حرف حر زائد ، فليس التشبيه فى كلام الشارح دقيقاً . =

وقد رُوِيَ على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح ، ورُوِيَ أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقول : « عَلَّ » بفتح اللام وكسرها .
وأما « مَتَى » فالجرُّ بها لغة هُذَيْلٍ ، ومن كلامهم : « أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَةٍ » ،
يريدون « مِنْ كَمَةٍ » ومنه قوله :

١٩٨- شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ ، لَهْنٌ شَيْخُ

= واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق ، وإما ألا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ، وإما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ؛ فالأول الحرف الأصلي الذي يحد له النحاة باب حروف الجر ، والثاني هو الحرف الزائد كالباء في « بحسبك درهم » ومن في قولك « ما زارني من أحد » والثالث هو الشبه بالزائد ، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له ، وأشبه الأصلي في الدلالة على معنى خاص كالترجي في لعل والتقليل في رب .

١٩٨ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، يصف السحاب ، وقوله :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجُ
إِذَا كَمَ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَشْءُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

اللقية : « حناتم » جمع حتمة ، وأصلها الجرة الخضراء ، وأراد هنا السحاب ، شبهها بالبرار « سود » جمع سوداء ، وأراد أنها بمثابة الماء « نجيج » سائل منصب « ترفعت » تصاعدت ، وتباعدت « ليجج » جمع لجة - بزة غرة وغرف - واللجة : معظم الماء ، « نجيح » هو الصوت العالي المرتفع .

المنى : يدعو لامرأة - وهي التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر ، وأخذت ماءها من ليجج خضر ، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال .

الإعراب : « شرين » فعل وفاعل ، ونون النسوة تعود إلى حناتم « بماء » جار ومجرور متعلق بشرب ، وماء مضاف ، و « البحر » مضاف إليه « ثم » حرف عطف « ترفعت » نرفع : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى حناتم أيضاً « متى » حرف جر بمعنى من « ليجج » مجرور =

وسأني الكلام على بقية الشرين عند كلام المصنف عليها .
ولم يند المصنف في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذكرها
في غيره ^(١) .

ومذهب سيويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجزئ إلا للضر ؛ فتقول :
«لَوْلَايَ ، وَلَوْلَاكَ ، وَلَوْلَاهُ» ، فالياء ، والكاف ، والماء — عند سيويه —
مجرورات بـ «لَوْلَا» .

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع
ضمير الرفع ؛ فلم تمل «لولا» فيها شيئاً ، كما لا تمل في الظاهر ، نحو :
«لَوْلَا زَيْدٌ لَا تَيْتُكَ» .

وزعم اليرد أن هذا التركيب — أعني «لَوْلَاكَ» ونحوه — لم يرد من لسان
العرب ، وهو محجوج بشبوت ذلك عنهم ، كقوله :

١٩٩ — أَتَطْلُعُ فِينَا مَنْ أَرَاتِقَ دِمَائِنَا ، وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَانِنَا حَسَنٌ

== يعني ، والبطر والمجرور متعلق برفع ، وقيل : بملمن الجار والمجرور الأول ، وهو
عاء البحر «خضر» صفة للبحر «لمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
«تليج» مبتدأ مؤخر ، والجملة من البتداء وخبره في محل جر صفة ثانية للبحر .
الشاهد فيه : قوله «من ليج» حيث استعمل «من» جارة ، كما هو لغة
قومه هنذل .

(١) قد يقال في القسم «الله لأظن» وقد يقال : «ها الله لأظن» بذكر همزة
الاستهلام كما في المثال الأول ، أو ها التثنية كما في المثال الثاني ، عوضاً عن باء الجر ،
ولم يذكر النظم ولا التلويح هذين الحرفين في حروف الجر ؛ نظراً إلى حقيقة
الأمر ، وهي أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر التي ثابت عنه الهمزة بها ، وليس
بالهمزة ولا بها ، فاعرف ذلك .

١٩٩ — البيت لسرو بن العاص يقول لملاوية بن أبي سفيان في شأن الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كلمة أولها قوله :
==

= مُعَاوِي ، إِنِّي لَمْ أَبَايَنَّكَ فَلْتَةً وَمَا زَالَ مَا أَسْرَزْتُ مِنِّْي كَأَعْلَنَ

الفتة : « اراق » أسال « يمرض » أراد يتعرض لها بالتبيل منها « الأحساب »

جمع حسب ، وهو كل ما يهده المرء من مفاخر قومه .

الإعراب : « أنطمع » الحمزة للاستفهام التوبيخى ، تطمع : فعل مضارع ،

وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فينا » جار ومجرور متعلق بتطمع

« من » اسم موصول مفعول به تطمع « أراق » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه

جوازا تقديره هو يعود إلى من الوصلة « دماءنا » دماء : مفعول به لأراق ، ودماء

مضاف ونا : مضاف إليه ، والجملة من أراق وقاعه ومفعوله لا محل لها صلة « ولولاك »

لولا : حرف امتناع لوجود وجبر ، والكاف في محل جر بها ، ولها محل آخر هو الرفع

بلا ابتداء كما هو مذهب سيويه ، والخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : لولاك موجود ،

وجهة التبتأ والخبر شرط لولا « لم » نافية جازمة « يمرض » فعل مضارع مجزوم بلم

« لأحسابنا » الجار والمجرور متعلق بيمرض ، وأحساب مضاف ونا : مضاف إليه

« حسن » فاعل يمرض ، وجهة يمرض وقاعه لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد فيه : قوله « لولاك » فإن فيه ردأ على أبي العباس المبرد الذى زعم أن

« لولا » لم تعجب متصلة بضمائر البركال كالكاف والماء والياء ، ومثله قول الآخر ،

وينسب إلى عمر بن أبى ريعة ، وليس فى ديوانه ، والصواب أنه للمرجى (انظر

خزانة الأدب ٢ / ٤٢٩) :

• وَلَوْلَاكَ فِى ذَا الْعَالَمِ لَمْ أَصْبِحْ •

ومع وروده فى كلام العرب الوثوق بحريتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع

الاسم الظاهر والضمير المتصل بجد لولا ، نحو قوله تعالى : (لولا أستم لكنا مؤمنين)

ونحو قول التميمي :

لَوْلَا الْقَوْلُ لَكَانَ أَذْنَى ضَيْقِهِمْ أَذْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الرازي :

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وقوله :

٢٠٠ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَعَتْ كَمَا هَوَى
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى

٢٠٠ - البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلمة « يَنْبُ فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص .

اللفظة : « موطن » أراد به الشاهد من مشاهد الحروب « طعت » هلكت ، ويقال : طاح يطوح كقَالَ يَقُول . وطاح يطوح كباع يبيع « بأجرامه » الأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد « هوى » سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى رمى « قنة النبي » رأس الجبل « منهوى » ساقط .

المعنى : كثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معك فيها لسقطت سقوط من بهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه .

الإعراب : « كم » خبرية - بمعنى كثير - مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطعت « موطن » تمييز كم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر للبتدأ الذى هو كم - على الأول - محذوف ، والتقدير كثير من اللواتن لك ، مثلاً « لولاي » لولا : حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شيه بالزائد لا يتعلق بشئ عند سيويه ، وباء للتسكيم عنده ذات ملحق ، أحدهما جر بولوا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش ، وعندّه أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبر محذوف عندهما جميعاً ، والتقدير : لولاي موجود « طعت » فعل وقاعل ، والجملة فى محل جر صفة لموطن ، والرابط محذوف ، أى : طعت فيه ، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا ، وهذا أحسن « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « هوى » فعل ماضى « بأجرامه » الجار والمجرور متعلق بهوى ، وأجرام مضاف والماء مضاف إليه « من قنة » جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً ، وقنة مضاف ، و « النبي » مضاف إليه « منهوى » فاعل هوى ، و « ما » المصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى : طعت طيحاً مثل طيح منهو من قنة النبي بأجرامه .

==

بِالظَّاهِرِ اَخْصَصَ : مُنْذُ ، مِذُ ، وَحَقَّى .

وَالْكَافَ ، وَالْوَاوُ ، وَرَبُّ ، وَالتَّاءُ (١)
وَأَخْصَصَ بِمِذُ وَمِثْذُ وَقَتَا ، وَرَبُّ مُنْكَرًا ، وَالتَّاءُ فِيهِ ، وَرَبُّ (٢)
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ « رَبُّهُ قَتَى » نَزَرَ ، كَذَا « كَهَا » ، وَنَحْوُهُ أَيْ (٣)

== الشاهد فيه : قوله « لولاي » حيث اتصلت « لولا » بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر والنصب ، وفيه رد على البرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضائر لتصله التي تكون في محل نصب أو في محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عربية ، وقد جاء هذا القيد أنكره في هذا الشاهد والذي قبله وفي البيت الذي ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان قل هذه الشواهد رداً عليه .

(١) « بالظاهر » جار ومجرور متعلق بأخصص « اخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منذ » قصد لفظه : مفعول به لا اخصص « مذ ، وحق » والكاف ، والواو ، ورب ، والتاء معطوفات على منذ بإسقاط حرف العطف في « مذ » وحده .

(٢) « وأخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بمذ » جار ومجرور متعلق بأخصص « ومثذ » معطوف على مذ « وقتا » مفعول به لا اخصص « ورب » معطوف على بمذ « منكرًا » معطوف على وقتا السابق « والتاء » مبتدأ « فه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء « ورب » معطوف على لفظ الجلالة ..

(٣) « وما » اسم موصول مبتدأ « رروا » فعل وفاعل ، والوجه لا محل لها صلة « من نحو » جار ومجرور متعلق برروا « رب قتي » رب : حرف جر ، والضمير مجرور المحل به ، وفتى : تمييز للضمير ، وهو كلام في موضع المفعول به قول محذوف ، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافة « نحو » إليه « نزر » خبر للبتداء ، وهو « ما » اللوصلة في أول البيت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كها » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : مبتدأ ، ونحو : ضاف والضمير ضاف إليه « آتى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والوجه في محل رفع خبر للبتداء الذي هو نحو .

من حروف الجر ما لا يجرُ إلا الظاهرَ ، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول : فلا تقول « مُنْذُ ، ولا مُنْذُ » وكذا الباقي .

ولا تجرُ « منذ ، ومنذ » من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ^(١) ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « في » نحو : « ما رأيته مُنْذُ يَوْمِنَا » أى : في يومنا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « مِن » نحو : « ما رأيته مُنْذُ يَوْمِ الحمة » أى : من يوم الحمة ، وسبذكر للصف هذا في آخر الباب ، وهذا معنى قوله : « وَأَخْصُصْ بِمَنْذُ وَمَنْذُ قَتَا » .

وأما « حتى » فيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر الصف له ، وقد شدَّ جرُّها للضمير ، كقولها :

٢٠١ — فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْنِي أَنَسٌ قَتَى حَتَّى يَحْتَكَ يَا ابْنَ أَبِي زَيْدٍ

(١) منذ ومنذ يكونان ظرفي زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرفي جر ، وحينئذ لا يجران إلا أسماء الزمان ، طلباً للنسبة بين حالتها ، وأما نحو قواك « ما رأيته منذ حدث كذا ، وما رأيته منذ أن الله خلقه » فإن اسم الزمان مقدر في هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢٠١ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

الفتة : « يلني » مضارع ألني ، ومعناه وجد ، وروى « لا يلني أناس » بالفتح مكان الناء على أنه مضارع لقي « حتاك » استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال « وانتهاء القافية في حتاك لا أنفهم ، ولا أدرى ما معنى حتاك ، فقل هذا البيت مصنوع » وسترف رد هذا الكلام .

للني : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون في رجونه قضاء مطالبهم حتى ينفخوا المدح ، فلذا بليتوه فقد وجدوا ذلك الفتي ، وهذا التقرر يندفع كلام أبي حيان . الإعراب : « فلا » لا : زائدة قبل القسم لتوكيد « والله » الواو القسم ، والفتة الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وقل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف =

ولا يُقاسُ على ذلك ، خلافاً لبعضهم ، ولغة هُذَيْلٍ إِذْأَلْ سَأَلَهَا عَيْنًا ، وقرأ ابن مسعود (قَرَّبُوا بِهٖ عَنِّي حِينَ)
 واما الواو فمختصة بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها ؛
 فلا تقول « أَقْسَمُ وَاللهِ » ولا « أَقْسِمُ تَاللهِ » .

ولا تجر التاء إلا لفظ « الله » : فتقول : « تَاللهِ لَا فُتْنَنَ » وقد يُسمع جرُّها
 لـ « رَبِّ » مضافاً إلى « الكعبة » ، [قالوا] : « تَرَبَّ الكعبةِ » [وهذا معنى
 قوله : « والتاء لله وَرَبِّ » وُسمع أيضاً « تارحن » ، وذكر الخفاف في شرح
 الكتاب أنهم قالوا « تَجِيَّاتِكَ » وهذا غريبٌ .

ولا تجر « رَبِّ » إلا نسكرة ، نحو : « رَبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتُ » وهذا معنى
 قوله : « وَرَبِّ سَنَكْرًا » أى : وَاخْصُصْ رَبِّ النَّسْكَرَةَ ، وقد شذَّ جرها
 ضميرُ النيةِ ، كقوله :

٢٠٢ - وَأَوَّ رَأَيْتُ وَشَيْكَأَ صَدْعَ أَعْظَمِهِ
 وَرَبِّهِ عَطِيًّا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيَّةِ

= وجوبا « لا » نافية « يلقى » فعل ، ضارع « أناس » فاعل يلقى « فتي » مفعول به أول
 للتي ، ومفعول يلقى الثاني محذوف ، وتقدير الكلام : لا يلقى أناس فتي مقصوداً
 لآمالهم إلى بلوغك « حتاك » حتى : جارة ، والضمير في محل جر بها ، والجار والمجرور
 متعلق يلقى « يا » حرف نداء « ابن » منادى ، وابن مضاف و « أبى » مضاف إليه ،
 وأبى مضاف و « زيد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حتاك » حيث دخلت « حتى » الجارة على الضمير ، وهو شاذ .
 ٢٠٢ - البيت مما أنشده ثعلب ، ولم يحزه لقاتل معين ، وأنشده في اللسان (رب)
 مع تغيير طفيف هكذا :

• كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَيَا صَدْعَ أَعْظَمِهِ - •

الفتة « رأيت » أصلت ، وشعبت ، مأخوذ من قوله : رَأْبُ فُلَانٍ الصَّعْبُ ؛ إِذَا =

كَاشَدَ جَرُّ الْكَافِ لَهُ ، كَقَوْلِهِ :

«... حَتَّى الدَّانِيَاتِ كَمَا لَا كُتْبًا

وَأَمْ أَوْعَالَ كَهْمًا أَوْ أَقْرَبًا

= أصحابه وجبره « وشيكا » سريحا « عطبا » هو هنا بكسر الطاء - صفة مشبهة : أى هالكا « من عطبه » هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك ، وفى اللسان « م الططب » ، اللحن : رب شخص ضئيف أشفى على الهلاك والسقوط . جُفِرَتْ كسره ورشت جناحه الإعراب : « واه » هو على تقدير « رب » أى رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرأ « رأبت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر « وشيكا » مفعول مطلق عامله رأبت ، أى رأبت رأبا وشيكا ، أى عاجلا سريحا « صدع » مفعول به رأبت ، وصدع مضاف وأعظم من « أعظمه » مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه « ور به عطبا » رب : حرف تقييل وجر شيه بالزائد ، والضمير فى محل جر رب ، وله محل رفع بالابتداء « عطبا » تمييز للضمير « اتذنت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل رفع خبر للبتداء الذى هو مجرور لفظا رب « من عطبه » الجار والمجرور متعلق بأخذ ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « ور به عطبا » حيث جر « رب » الضمير ، وهو شاذ .

واعلم أن العلماء قد اختلفوا فى هذا الضمير الذى تدخل عليه رب ، أمعرفة هو أم نكرة ؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفة على أصله ، وذهب ابن عصفور وجر الله الزحشرى إلى أن هذا الضمير نكرة ؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير ؛ لأن رب لا يجر غير النكرة ، ولأن مرجعه - وهو التمييز - واجب التنكير .

٢٠٣ - البيت للمعاج بصف حمار وخش وأنته ، وقد أراد هذا الحمار ورود اللاء

معين فرأى الصياد فهرب بهن .

اللمعة : « الدانيات » جمع ذنابة بالكسر ؛ وهى آخر الوادى الذى ينتهى إليه السيل ، وقد قيل : إنه بفتح الدال اسم مكان بينه « كُتْبًا » أى قريبا « أم أو عال » هى هضبة فى ديار بنى تميم .

للحن : إنه جعل فى هر به الدانيات عن طريقه فى جانب شماله قريبا منه ، وجعل أم أو غال فى جانب يمينه قريبا منه قريبا مثل الدانيات أو أقرب . =

وقوله :

٢٠٤ - وَلَا تَرَىٰ بَيْلًا وَلَا حَلًّا وَلَا كَهْنًا وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا

وهذا معنى قوله : « وما رَوَوْا - البيت » أى : والذي رَوَى من جر «رُبَّ» للضمِّ نحو «رَبِّه فتي» قليلٌ ، وكذلك جر الكاف للضمِّ نحو «كها» .

= الإعراب : « حلى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش « القذبات » مفعول أول لحلى « شمالا » مفعول ثان « كسبا » صفة لجمال « وأم أو عال » يروى بالنصب وبالرفع ؛ فأما النصب فبالعطف على الذنابات ، وأما الرفع فبالابتداء « كها » على رواية النصب هو فى موضع المفعول الثانى ، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمحذوف خبر للبتداء « أو » عاطفة « أفرأ » معطوف على الضمير المجرور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل « أم أو عال كها » مبتدأ وخبر .
الشاهد فيه : قوله « كها » حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ .

ونظير هذا الشاهد قول أبى محمد الزيدى القنوى معلم للمأمون بن الرشيد :

شَكُونُكُمْ إِلَيْنَا . مَجَانِنُكُمْ
فَقَوْلًا لِلْمَأْفَاةِ كُنَّا كَهْنًا وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَهْنًا

ومثله أيضاً قول الآخر :

لَا تَلْسِي فَاتِقِي كَهْنًا فِيهَا إِنَّا فِي اللَّامِ مُشْتَرِكِينَ

٢٠٥ - البيت من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يصف حماراً وأته .

الإعراب : « ولا » نافية « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بلا » مفعول أول « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي « حلالا » معطوف على قوله « بلا » السابق « كه » متعلق بمحذوف حال من « حلالا » ولا كهن « متعلق بمحذوف حال من « حلالا » وهو معطوف بالواو على الحال السابق « إلا » أداة استثناء ملغاة « حاطلا » مفعول ثان ترى .
الشاهد فيه : قوله « كه ، كهن » حيث جر للضمين بالكاف ، وهو شاذ .

بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَى. فِي الْأَمَكَةِ بَيْنَ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمَةِ^(١)
وَزَيْدٌ فِي تَقَى وَشِبْهِ فَجَزَ نَكْرَةً: «كَحَالِ بَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ»^(٢)
نَجَى. «مِنْ» لِلتَّبْيِضِ، وَلِيَانِ الْجَنْسِ، وَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ: فِي غَيْرِ الزَّمَانِ
كَثِيرًا، وَفِي الزَّمَانِ قَلِيلًا، وَزَائِدَةً.

فَمَثَلُهَا لِلتَّبْيِضِ قَوْلُكَ: «أَخَذْتُ مِنَ الْهَرَامِ» وَمَثَلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ).

وَمَثَلُهَا لِيَانِ الْجَنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ).
وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي تِلْكَ لِكُنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِسَيِّدِهِ
لَيْلًا مِنَ الْحَبَشَةِ الْحَرَامِ إِلَى الْحَبَشَةِ الْأَقْصَى).

وَمَثَلُهَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: (لَسَجِدُ اسْمَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) «بَعْضٌ» فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَحْدِيرُهُ أَنْتَ «وَبَيْنَ»
وَابْتَدَى. مِنْهُ وَمَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ «فِي الْأَمَكَةِ» مُتَعَلِّقٌ بِابْتَدَى. «بَيْنَ» تَنَازَعَهُ
الْأَصْنَافُ الثَّلَاثَةُ وَقَدْ «حَرَفَ تَحْلِيلٍ» تَأْتِي «فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْمُتَعَلِّقُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
جَوْزًا تَحْدِيرُهُ هُوَ يَبْدُو عَلَى مَنْ «لِبَدْءِ» جَلَرٌ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ «بَتَأْتِي» وَبَدَأَ مُضَافٌ
وَالْأَزْمَةُ «مُضَافٌ إِلَيْهِ».

(٢) «وَزَيْدٌ» فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْدِ، وَتَأْتِي الْمَعْلُومُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوْزًا
تَحْدِيرُهُ هُوَ يَبْدُو عَلَى مَنْ «فِي حَى» جَلَرٌ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِزَيْدٍ وَشِبْهِهِ «الْوَلَوُ عَاطِفَةٌ،
شِبْهُ: مُطَوَّفٌ عَلَى عَمَى، وَشِبْهُ مُضَافٌ وَضَمِيرُ التَّائِبِ الْعَائِدِ إِلَى عَمَى مُضَافٌ إِلَيْهِ «فَجَزَ»
الْمَاءُ عَاطِفَةٌ، جَرَّ: فِعْلٌ ماضٍ، وَقَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوْزًا تَحْدِيرُهُ هُوَ «نَكْرَةً»
مَعْلُومٌ بِهِ جَلَرٌ «كَأَنَّ» الْكَافُ جَلَرَةٌ لِقَوْلِ عَذُوقٍ: «مَا» تَائِيَةٌ «لِبَاغٍ» جَلَرٌ وَجُرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِمَعْنَوْهُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ «مِنْ» زَائِدَةٌ «مَعْرُ» مَبْنِيٌّ مُؤَخَّرٌ.

٢٠٥ - تَحْيَرْنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيَّةٍ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرْبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزائدة : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » ولا تزداد - عند جمهور البصريين -
إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة .

الثاني : أن يسبقها نفى أو شبهه ، والمراد يشبه النفي : التثنية . نحو « لا تضرب
مِنْ أَحَدٍ » ، والاستفهام ، نحو « هَلْ جَاءَكَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » .

٢٠٥ - البيت للناجبة الديلمية ، من قصيدة له . مطلعها قوله :

كَلْبِييَ لِمَ يَا أُمِّيَّةُ نَاصِبٍ وَلَيْلِ أَفَاسِيهِ بَطِيٍّ « أَلْكَوَاكِبِ
اللقية : « يوم حليمة » يوم من أيام العرب للشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين
الحمويين ، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي ثمر الغساني ، أضف اليوم إليها لأن أباها
فيها ذكروا - حين اعترم توجيه جيشه إلى المنذر أمرها لحفلات فطيتهم ، وفي يوم حليمة
ورد الليل « ما يوم حليمة بسر » يضرب للأمر للشهر المرفوف والذي لا يستطاع
كتابه .

وقبل البيت السشهد به قوله :

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ يَلْتَنِمُ بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ لِلضَّارِبِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِنْ فُلُوكُ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

الإعراب : « تَحْيَرْنَ » تخير : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونون النسوة - العائد
على السيوف للذكورة في البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل « مِنْ أَزْمَانٍ »
جار ومجرور متعلق بتخير ، وَأَزْمَانٍ مضاف ، و « يَوْمَ » مضاف إليه ، ويوم مضاف
و « حَلِيَّةٍ » مضاف إليه « إِلَى الْيَوْمِ » جار ومجرور متعلق بتخير ، وجملة « قَدْ جُرْبْنَ »
من الفعل الماضي للبنى للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال « كُلِّ » مفعول مطلق ،
وكل مضاف ، و « التَّجَارِبِ » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « مِنْ أَزْمَانٍ » حيث وردت « مِنْ » لابتداء الضميمة في الزمن . =

ولا تزداد في الإيجاب^(١)، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاء في من زيد» خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ). وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تفكير مجرورها، ومنه عندهم: «قد كان من مطر» أى قد كان مطر.

لِلْإِنْشَاءِ: حَتَّى، وَلَا مَ، وَإِلَى، وَمِنْ، وَبَاءُ يُفْهَمَانِ بَدَلًا^(٢) يَدُلُّ عَلَى انْتِهَاءِ الْفَاعِلِ «إِلَى»، وَحَتَّى، وَاللَّامُ؛ وَالْأَصْلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ «إِلَى» فَذَلِكَ تَجَرُّ الْآخِرَ وَغَيْرَهُ، نَحْوُ: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»، أَوْ «إِلَى نِصْفِهِ» وَلَا تَجَرُّ «حَتَّى» إِلَّا مَا كَانَ آخِرًا أَوْ مُتَّصِلًا بِالْآخِرِ^(٣)، كَقَوْلِهِ

= وفي المسألة كلام طويل القيل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس اللرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي لابتداء الفاعل في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضى، وهو الذى ذهب إليه ابن مالك وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجىء لذلك، وانفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الفاعل في الأمكنة والأحداث والأشخاص.

(١) ذكر السد أن «من» الجارة تزداد في الإثبات اختياراً في موضع واحد، وهو تمييز الخبرية إذا فصل بين كم وبينه بفعل، ومثل له بقوله تعالى: (كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ) فمن: زائلة، وجنات: تمييز كم.

(٢) «للتأني» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حتى» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «ولام، وإلى» مطوقان على حتى «ومن» الواو للاستئناف، من: قصد لفظه: مبتدأ «وباء» معطوف على من «يفهمان» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر للتأني «بدلاً» مفعول به ليفهمان.

(٣) الآية الكريمة التي تلاها الشارح مثال لما كان متصلاً بالآخر، ومثال ما كان =

تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) ولا تجزئ غيرها ؛ فلا تقول : « سِرَتْ
الْبَارِحَةُ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ » . واستعمال اللام للانتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى :
(كُلُّ يَجْزَى لِأَجْلِ مُسَيِّ) .

ويستعمل « مِنْ » والباء ، بمعنى « بَدَلْ » ؛ فَمِنْ استعمالِ « مِنْ » بمعنى
« بَدَلْ » قوله عز وجل : (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) ، [أى :
بَدَلْ الآخرة] وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَا مِنْكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ) أى : بَدَلْكُمْ ، وقول الشاعر :

٢٠٦ - جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَا

= آخر أقولهم : أكلت السمكة حتى رأسها ، واعلم أن « حتى » الجارة على صريخ :
جارة للفرد الصريح ، وهذه هي التي لا تجزئ إلا آخر أو للتصل بالآخر ، ولا تكون
إلا غائية ، وجارة لأن الصدرية ومدخولها ، وهذه تكون غائية ، وتكون تبليية ،
وتكون استثنائية .

٢٠٦ - البيت لأبي نخيلة - جمر بن حزن - السعدي .

اللفظ : « جارية » هي - في الأصل - الفتاة الشابة . ثم توسع فيه فلتضموا في كل
أمة « للرقص » على صفة اسم للفتول - الرغيف الرقيق الواسع « البقول » جمع بقل ،
وهو كل نبات اخضرت به الأرض « الفستا » نقل خاص معروف .

لكني : يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم ، ولم تستمري طعم الرفه ،
فهي تأكل يابس العيش ، لا الرغفان الرقيقة الواسعة اللندرية ، وتذوق من البقول
ما يأكله البدو عادة ، لا الفتق ونحوه مما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية .

الإعراب : « جارية » خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هي جارية ، أو نحوه « لم »
نافية جازمة « تأكل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسرة تخلصا من التثنية
الساكبة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هي يعود على جارية « للرقص »
مفعول به لتأكل ، والألف للاطلاق « لم » نافية جازمة « تذوق » فعل مضارع مجزوم =

أى : بَدَلَ البَقُولِ ، ومن إستعمال الباء بمعنى « بدل » ما ورد في الحديث « مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النَّعَمِ » أى : بَدَلَهَا ، وقولُ الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسًا نَاورُ كَبَانًا^(١) [١٥٤]

• • •

واللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ ، وفي تَعْدِيَةٍ - أَيْضًا - وَتَحْلِيلٍ قِي^(٢)
وَزَيْدَ ، وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ بَيَا و « في » وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَابَ^(٣)

== بلم ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجارية فاعل « من البقول » جار ومجرور متعلق بـ « بتدق » الفستقا مفعول به لتدق ، والألف للاطلاق .

الشاهد فيه : قوله « من البقول » حيث ورد « من » بمعنى البدل ، يبنى أنها لم تسبق للفتق بالبقول . وهكذا قال ابن مالك وجماعة من الصوفيين ، وقال آخرون : إن « من » هنا للتمييز ، وعدم أن الفتق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون « من » اسما بمعنى « بعض » وموقعها في الإعراب على هذا مفعول به لتدق ، ويكون قوله « الفتقا » بدلا منها .

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب « المفعول له » فانظره هناك

(٢) « واللام » مبتدأ « للملك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « وشبهه » الواو حرف عطف، شبه : معطوف على الملك، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « وفي تعدية » جار ومجرور متعلق بقوله « قى » الآتى آخر البيت « أَيْضًا » مفعول مطلق لفعل محذوف « وتلِيل » معطوف على تعدية « قى » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام .

(٣) « زيد » فعل ماض مبنى للجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام في البيت السابق نائب فاعل « والظرفية » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « استبن » الآتى « استبن » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يا » قصر للضرورة متعلق باستبن « وفي » معطوف على « يا » وقد حرف تليل « بيتان » فعل =

تقدم أن اللام تكون للانتهاء ، وذكر هنا أنها تكون لليلك ، نحو (لله ما في السموات وما في الأرض) و « المالُ لزيد » ، وشبهه اللامك ، نحو : « الجبلُ للفرس » ، والبابُ للدَّارِ » ، ولتَمْدِيدِ » ، نحو « وهبتُ لزيدُ مالاً » ومنه قوله تعالى : (فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب) ، وللتحليل ، نحو « جئتُك لإكرامك » ، وقوله :

٢٠٧ — وإني لتعروني لذكر الكهزة كما انتفض الصقور بلله القطر

= مضارع وألف الاثنين - العائد إلى الباء وفي - فاعل « السبا » مفعول به لين ، والألف لإطلاق .

٢٠٧ — إليت لأبي صخر الهذلي .

اللمة : « تعروني » تعين ، وتنزل بي « ذكر الك » الذكرى - بكسر الذال وآخره . ألف مقصورة - التذكر ، والخطور بالبال « هزة » بفتح الهاء وكسرهما حركة واضطراب « انتفض » تحرك « القطر » للطر . المعنى : يصف ما يحدث له عند تذكره إياها ، ويقول : إنه يصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة الصقور إذا نزل عليه ماء للطر ؛ فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه .

الإعراب : « وإني » إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسمه « تعروني » اللام للإيتاء ، ترو : فعل مضارع ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « لذكر الك » الجار والمجرور متعلق بتعرو ، وذكرى مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مفعوله « هزة » فاعل تعرو « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « انتفض » فعل ماض « الصقور » فاعل انتفض ، و « ما » ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة ، والتقدير : هزة كائنة كانتفاض الصقور « بلله » بلل : فعل ماض ، وانهاء مفعول به لبلل « القطر » فاعل بلل ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من الصقور ، و « قد » مقدرة قبل الفعل ، عند البصريين : أى قد بلله .

الشاهد فيه : قوله « لذكر الك » فإن اللام فيه لتحليل .

وزائدة: قياساً^(١)، نحو « زَيْدٌ ضَرَبْتُ » ومنه قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ) وتماماً، نحو « ضَرَبْتُ زَيْدَ ».

وأشار بقوله: « والظرفية اسْتَبَيْنَ — إلى آخره » إلى معنى الباء « في »؛ فذكر أنها اشتركا في إفادة الظرفية، والسببية؛ فقالُ الباء للظرفية قوله تعالى: (وَأَنْتُمْ لَتَعْرِوْنَ عَلَيْهِمْ مُّصِيبِينَ وَبِالْبَلِيلِ) أى: وفي الليل، ومثالها للسببية قوله تعالى: (قَبِظْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَزْماً عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُخِلَتْ لَهُمْ، وَبِصَدْرِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً)، ومثالُ « في » للظرفية قولك « زَيْدٌ فِي السَّجْدِ » وهو الكثير فيها، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم: « دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَهَا؛ فَلَا هِيَ أَطْمَئَنَّا، وَلَا هِيَ تَرَكَهَا تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ »^(٢)

(١) زيادة اللام على ضربين؛ الأول: زيادتها لمجرد التأكيد - وذلك إذا اتصل بمعمول فعل، وقد تقدم الفعل على المعمول للقترن باللام - كقول ابن ميلاد الزجاج ابن أبرد:

وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْمِرَاقِ وَيَتَرَبِّبِ مُلْكًا أَجَارَ لِسْلٍ وَمُمَاهِدِ

والزيادة الثانية لتقوية عامل ضف عن العمل بأحد سببين؛ أحدهما: أن يقع العامل متأخراً، نحو قوله تعالى: (الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) وقوله سبحانه: (إِذْ كَتَبَ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ) وثانيهما: أن يكون العامل فرعا في العمل: إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى (مصدقاً لما بينهم) وإما لكونه صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه (فقال لا يريد).

(٢) خشاش الأرض: هوامها وحشراتا، الواحدة خشاشة، وفي رواية في الحديث « حشيش الأرض » وفي رواية ثالثة « حشيشة الأرض » - بجاء مبهمة - وهو يابس النبات، وهو وم. قاله ابن الأثير.

بِالْبَاءِ اسْتَعْنِ ، وَعَدُّ ، عَوْضٌ ، الصَّقِ
وَمِثْلُ «مَعَ» وَ «مِنْ» وَ «عَنْ» بِهَا انْطِقِ^(١)
تقدم أن الباء تكون لظرفية والسببية ، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة ،
نحو «كُتِبَ بِالْقَلَمِ ، وَقَطَعْتُ بِالسَّكِينِ» وللتعدي ، نحو «ذَهَبْتُ بِرَيْدٍ» ومنه
قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) وللتعويض ، نحو : «اشتريت الفرس بألف
درهم» ومنه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)
وللإصاق ، نحو «مَرَزْتُ بِرَيْدٍ» وبمعنى «مع» نحو «بنتك الثوبَ يطرازه»
أى : مع طرازه ، وبمعنى «من» كقوله :

* تَبَرَّيْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ *^(٢) [١٩٨]
أى : من ماء البحر ، وبمعنى «عن» نحو (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) أى :
عن عذاب ، وتكون الباء — أَيْضاً — للمصاحبة ، نحو (فَصَبَّحْ بِمَحْمَدٍ رَبِّكَ)
[أى : مصاحباً محمداً ربك] .

عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ ، وَمَعْنَى «فِي» وَ «عَنْ»
يَعْنِي تَجَاوُزاً عَنِ مَنِ قَدْ فَطِنَ^(٣)

(١) «بِالْبَاءِ» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله «استعن» الآتى
«استعن» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وعد ، عوض ،
الصَّق» معطوفات على استعن بحرف عطف محذوف «ومثل» حال من «ها» فى
قوله «ها» الآتى ، ومثل مضاف و «مع» مضاف إليه «ومن ، وعن» معطوفان
على «مع» السابق «ها» جار ومجرور متعلق بانطق الآتى «انطق» فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذه قطعة من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر

(٣) «على» تصدق لفظه : مبتدأ «للاستعلاء» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف =

وَقَدْ نَجَى مَوْضِعَ «بَدَ» وَ «تَلَى»

كما «تَلَى» مَوْضِعَ «عَنْ» قَدْ جُمِلَا^(١)

تستعمل «على» للاستعلاء كثيراً، نحو «زَيْدٌ عَلَى السَّلْعِ» وبمعنى «في» نحو قوله تعالى: (وَدَخَلَ الدَّرِيَّةَ عَلَى حَيْنٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أى: في حين غفلة، وتستعمل «عن» للمجاوزة كثيراً، نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنْ الْقَوْسِ» وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) أى: بعد طبق، وبمعنى «على» نحو قوله:

٢٠٨ — لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَفْضَلُكَ فِي حَسَبِ

عَسَى ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

== خبر المبتدأ «وبعنى» مطوف على الاستعلاء، ومعنى مضاف، و«في» قصد لفظه: مضاف إليه و«عن» مطوف على «في» السابق «جن» جار ومجرور متعلق بقوله «عن» الآتى، «مجاوِزاً» مفعول به مقدم على عامله وهو قوله «عن» الآتى «معنى» فعل ماضٍ «من» اسم موصول فاعل عن «قد» حرف تحقيق «فطن» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من اللوصلة، والجملة لا محل لها صلة للوصول، أى: وعن الذى تحققت فطنته مجاوزاً جن.

(١) «وقد» حرف تليل «نجى» فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «عن» في البيت السابق فاعل «موضع» ظرف متعلق بنجى، وموضع مضاف، و«جد» قصد لفظه: مضاف إليه «وعلى» مطوف على «بد» كما «الكاف جارة، ما: مصدرية «على» قصد لفظه: مبتدأ «موضع» ظرف متعلق بقوله «جلا» الآتى، وموضع مضاف، و«عن» قصد لفظه: مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «جلا» فعل ماضٍ مبنى للجهول، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «على» نائب فاعل، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو على المقصود لفظه.

٢٠٨ — البيت لدى الإصبع — حران بن الحارث بن هرث — العدوانى، من

==

كلمة «طلها» قوله:

أى : لا أَفْضَلَتْ فى حِسْبِ عَلَى ، كما استعملت « عَلَى » بمعنى « عَنْ »
فى قوله :

== يَأْمَنُ لِقَلْبِ طَوِيلِ الْبَثِّ تَحْزُونِ أَمْسَى تَذَكَّرَ رَبًّا أُمَّ هَارُونَ
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِمَا شَحَطَتْ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوَلَيْنِ

اللفظة : « أَفْضَلَتْ » زدت « ديانى » الديان : القاهر للمالك للأموال الذى يجازى عليها ، فلا يضيع عنده خير ولا شر « تحزوني » تسمنى القتل وتقهرنى .
المنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك فى الحسب ، وشابهك فى رضى الأصل وشرف
المختد ، فما من مزية لك عليه ، ولا فضل لك فتفخر به عليه ، ولا أنت مالك أمره
والدبر الشؤونه ، فقهره وتذله .

الإعراب : « لاه » أصل هذه الكلمة « لله » فعلى جار ومجرور متعلق بمحذوف
خير مقدم ، ثم حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذا فصار « الله » ثم حذف أداة الترفيف ؛
فصار كما ترى « ابن » مبتدأ مؤخر ، وابن مضاف ، وعم من « عمك » مضاف إليه ،
وعم مضاف والكاف مضاف إليه « لا » نافية « أَفْضَلَتْ » أفضل : فعل ماضٍ ، واتاء
ضمير مخاطب فاعل « فى حِسْبِ » جار ومجرور متعلق بأفْضَلَتْ « عنى » مثله « ولا »
الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « ديانى » ديان :
خبر المبتدأ ، وديان مضاف وباء التكلم مضاف إليه ، من إضافة الوصف إلى مفعوله
« تحزوني » الفاء عاطفة ، تحزوني : فعل مضارع ، والنوى للوقاية ، والباء مفعول به ،
والفاعل ضمير مستتر ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر لايتبدأ بمحذوف ،
والقدير : فأنت تحزوني ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبتدأ والخبر
السابقة ، وتدير الكلام : ولا أنت ديانى فأنت تحزوني .

الشاهد فيه : قوله « عنى » فإن « عن » هنا بمعنى « على » ، والسر فى ذلك أن
« أَفْضَلْ » بمعنى زاد فى الفضل إنما يتعدى بلى .

ومثل ما ورد فى صدر هذا البيت - من قوله « لاه ابن عمك » - قول عمر بن
أبي ربيعة المخزومي (البيت ١٧ من القطعة ٢٣ من ديوانه بشرحا) -

قُلْتُ : كَلَّا ، لَإِنْ ابْنِ عَمِّكَ ، بَلْ خِفْنَا أُمُورًا كُنَّا يَهَا أَنْعَمَارًا

٢٠٩ — إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَمَرُّ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
أى : إذا رضيت عنى .

شَبَّ بِكَافٍ ، وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ بُعِثَ ، وَزَائِلًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدٌ^(١)
تأتى الكاف للتشبيه كثيراً ، كمثلك : « زَيْدٌ كَلَأْسٌ » ، وقد أتى

٢٠٩ — البيت للتحف العقلى ، من كلمة يمدح فيها حكيم بن المنبجى القشيري ،
ومن هذه القصيدة قوله فى حكيم المذكور :

تَنَصَّيْتُ الْعِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا
فَمَا رَجَعَتْ بِخَاسِيَةِ رِكَابٍ حَكِيمٍ بِنُ الْمُنَبِّجِ مَفْتَاهَا
اللقية : « قشير » بزنة — التصغير — هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صمصمة .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « رضيت » رضى :
فعل ماض ، والتاء للتأنيث « على » جار ومجرور متعلق بـ « رضى » بنو « فاعل رضى ،
وبنو مضاف و « قشير » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل جر بإضافة
« إذا » إليها « لمر » اللام للابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير
لمر الله قسمي ، وعمر مضاف و « الله » مضاف إليه « أعجبنى » أعجب : فعل ماض ،
والنون للوقاية ، والياء مفعول به « رضاء » رضاء : فاعل أعجب ، والضمير مضاف
إليه ، وأنته مع أن مرجعه مذكور وهو « بنو قشير » لتأولهم بالقيلة ، وجملة « أعجبنى
رضاء » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « رضيت على » فإن « على » فيه معنى « عن » ويذكر على
ذلك أن « رضى » إنما يتعدى بمن كما فى قوله تعالى : (رضى الله عنهم ورضوا عنه)
وقوله : (لقد رضى الله عن المؤمنين) ، وقد حمل الشاعر « رضى » على ضده وهو
« سخط » فمداه بالحرف الذى يتعدى به ضده وهو « على » وليس فى ذلك ما تنكره ،
فإن العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره .

(١) « شب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بكاف » =

للتعليل ، كقوله تعالى : (وَأَذْكُرُوهُ كَآدَآ كَمْ) أى : لهديته إليكم ، وتأتى زائدة للتوكيد ، وجُعِلَ منه قوله تعالى : (لَيْسَ كَيْفِيهِ شَيْءٌ) أى ليس مثله شئ ، وما زيدت فيه قول روبة :

٢١٠ - • قَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْتَقَى •

أى : فيها اللقُ ، أى : الطُولُ ، وما جكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأنث ؟ قال : كَهَيْئِ ، أى : هَيْئًا .

== متعلق بشبه • وبها • متعلق بقوله : «بى» الآى «التعليل» مبتدأ «قد» حرف تعليل «بى» فعل مضارع مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التعليل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «وزائدا» حال من فاعل «ورد» الآى «للتوكيد» جار ومجرور متعلق بـ «ورد» فعل ماض ، وقامه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الكاف .

٢١٠ - هذا الشاهد من أرجوزة لروبة بن العجاج .

اللمة : «لواحق» جمع لاحقة ، وهى التى ضمرت وأصابتها الحزال «الأقرب» جمع قرب - بضم فسكون ، أو بضمين - وهى الحاصرة «اللقى» بفتح اللم والقاف الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش فى دقة .

المعنى : يريد أن هذه الأئى - التى يصلها - خاص البطون ، قد أصابتها الحزال وانتابتها الضمور ، وأن فيها طولا .

الإعراب : «لواحق» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هى لواحق ، أو نحوه ، ولواحق مضاف ، و «الأقرب» مضاف إليه «فيها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «كاللقى» الكاف زائدة ، اللقى : مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله «كاللقى» حيث وردت الكاف زائدة خبر دالة على معنى من المسائل التى تستعمل فيها ، ودليل زائدتها ههنا ؟ الأول : أن المعنى الذى أراداه الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثانى : أن بقاها ذات معنى من المعانى التى ترد لها بعد الكلام وبغضه ، ألت ترى أنك لا تقول : فى هذا الذى . كالطول ، وإنما تقول فى هذا الذى طول ، فالحق هذا لأنه بعيد . =

وَأَسْتَمِيلَ أَمَّا ، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى»
مِنْ أَجْلِ ذَا عَائِيهَا مِنْ دَخَلَا

أَسْتَمِيلَ الْكَافُ اسما قليلا ، كقوله :

٢١١ - أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْتَهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالْعَطَنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفَتْلُ

== وتخرج البيت على زيادة الكاف هو تخرج جماعة من النعاة : منهم الرضى فى شرح الكافية ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن جنى فى سر الصناعة ، وأبو على الفارسى فى البغداديات ، وابن السراج فى الأصول ، وقد حمل أبو على على زيادة الكاف قوله تعالى : (ليس كمثل شيء) . وقوله سبحانه : (أو كلفى مر على قرية) قال : تقدير الكلام أرايت الذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو الذى مر على قرية .

(١) « واستعمل » فعل ماضى مبنى تفعيول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الكاف فى البيت السابق « أَمَّا » حال من نائب الفاعل « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عَنْ » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر و « على » معطوف على عن « من أجل » جار ومجرور متعلق بدخل أيضاً « من » قصد لفظه : مبتدأ « دخلا » دخل : فعل ماضى ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

٢١١ - هذا البيت للأعشىميمون بن قيس ، من قصيدته اللامية المشهورة

التي مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَمِلٌ وَهَلْ نَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

اللمة : « شطط » هو الجور ، والظلم ، ومجاوزة الحد « الفتل » بضمين - جمع

فتيلة ، وأراد بها فتية الجراح .

المعنى : لا ينهى الجائرين عن جورهم ، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم ، مثل العطن البالغ الذى ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه . وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالثبته .

الإعراب : « أَتَنْتَهُونَ » الممزة للاستفهام الإنكارى ، تنهون : فعل وفاعل ==

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعلية ، والمائل فيه « يَنْهَى » ، والتقدير :
ولَنْ يَنْهَى ذَوَى شَطَطٍ مِثْلُ الطُّغْيَانِ ، واستعملت « على » ، وعن « اسمين
عند دخول « مِنْ » عليهما ، وتكون « على » بمعنى « فوق » و « عن »
بمعنى « جانب » ، ومنه قوله :

٢١٢ — غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ بِمَدٍّ مَا تَمَّ ظَنُّوْهَا

تَمِيلُ ، وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْرَاءَ مَجْهَلٍ

== « ولَنْ » ناية ناصبة « يَنْهَى » فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف
« دوى » مفعول تقدم على الفاعل ، وذوى مضاف و « شطط » مضاف إليه
« كالطغيان » الكاف اسم بمعنى مثل فاعلي يَنْهَى ، والكاف مضاف ، والطغيان مضاف
إليه « يذهب » فعل مضارع « فيه » جار ومجرور متعلق يذهب « الزيت » فاعل
يذهب « والقتل » معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة
للطغيان ، أو في محل نصب حال منه ؛ وذلك لأنه اسم محلى بالجنسية ، وانظر شرح
الشاهد رقم ٢٨٦ .

الشاهد فيه : قوله « كالطغيان » فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وهى فاعل
لقوله « يَنْهَى » وقد أوضحنا ذلك في إعراب البيت .

٢١٢ — البيت لمرام العقيلي ، يصف القطاة ، من قصيدة له مطلعها قوله :

خَلِيلِي عُوْجَايَ عَلَى الرَّيْعِ نَسَّالٍ مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ
وقبل بيت الشاهد قوله :

أَذَلِكْ أُمُّ كُدْرِيَّةٍ ظَلَّ قَرْحُهَا لَتَى بِشَرَوْرَى كَالْيَتِيمِ الْمُمِيلِ

اللقنة : « غدت » هنا بمعنى « صار » فلا يختص زمان دون زمان ، كما تقول :
« غدا على أمير » أى : صار على أمير ؛ فلو لم يكن بمعنى « صار » اختص حدوث
معناه زمان العدة « من عليه » أراد من فوقه ؛ فعلى هنا اسم ، ولذلك دخل عليه
حرف الجر « ظمؤها » بكسر الظاء وسكون الهمزة — زمان جبرها عن اللاء « تصل »
تصوت وإنما يصوت حشاها ، لجعلها إذا صوت حشاها قد صوتت « قيص » بفتح ==

أى : غَدَت من فَوْقِهِ ، وقوله :

٢١٣ - وَلَقَدْ أَرَأَيْنِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةً مِّنْ عَنِّ يَمِينِي نَارَةً وَأُمَامِي

أى : مِنْ جَانِبِ يَمِينِي .

...

= القاف وسكون الياء - قصر البيضة الأعلى « زيزاء » بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة فزاي ثانية - هو ما ارتفع من الأرض « الجهل » الذى ليس له أعلام يهتدى بها .

لغنى : يقول : إن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعدما تمت مدة صبرها عن الماء ، حال كونها تصوت أحشائها لمطشها بسبب جد عهدها بالماء ، وطاروت عن يضا الذى وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التى يهتدى بها .

الإعراب : « غدت » غدا : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر يعود إلى « كدرية » فى بيت سابق أنشدناه لك « من » حرف جر « عليه » على : اسم بمعنى فوق مجرور بحلا من ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت ، وعلى مضاف وضمير التائب العائد إلى فرخها مضاف إليه « جد » ظرف متعلق بئدت « ما » مصدرية « تم » فعل ماض « ظمؤها » ظمء : فاعل تم ، وظمء مضاف والضمير مضاف إليه « تصل » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل نصب حال « وعن قبض » جار ومجرور معطوف على قوله « من عليه » فهو من متعلقات غدت أيضاً « زيزاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقبض « جهل » صفة لزيزاء .

الشاهد فيه : قوله « من عليه » حيث ورد « عن » اسماً بمعنى فوق ؛ بدليل دخول حرف الجر عليه ، كما أوضحناه لك .

٢١٣ - البيت لقطرى بن النعمان ، من أبيات سبق أحدها فى باب الحال من هذا الكتاب (هو الشاهد رقم ١٨٦) .

اللغة : « دريئة » هى حلقة يرى فيها المتعلم ويظمن للتدرب على إصابة الهدف ، وأراد هذه البارة أنه جرى على اعتحام الأهوال ومنازلة الأبطال وقراع الخطوب ، =

و « مُذٌ ، وَمُنْذٌ » اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْقَتْلِ : كَ « حَيْثُ مُذَدَّعَا » (١)
وإِنْ يَمُرَّا فِي مُضَى فَكُنْ هـ ، وَقِي الْحُضُورِ مَتْنِي « فِي » اسْتَبَيْنَ (٢)

== وأنه ثابت عند النفاذ لا يجبن ولا يبول ولا ينهم ، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولوه
وماحمهم من كل جانب ، وذكر الميمن والأمام وحدهما - وترك اليسار والظهر -
لأنه يعلم أن اليسار كاليمين ، وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس
منه أحدا ..

الإعراب : « أَرَانِي » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والنون
لوقاية ، والياء مفعول أول « لِرِمَاحٍ » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله
« دَرَيْتُ » الآتي « دَرَيْتُ » مفعول ثانٍ لأَرَى ، وأرى هنا علىية ، ومن أجل هذا
صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لسمى واحد وهو للتكلم ، وذلك من خصائص
أفعال القلوب . فلو جعلها بصرية لزمك أن تذكر مضافا محذوفا ، وأصل الكلام عليه :
أرى نفسي « من » حرف جر « عن » اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن ، والجار
والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام : أي تيمثي من جهة يميني - إلخ ، وعن
مضاف ، ويمين من « يميني » مضاف إليه ، ويمين مضاف وياء للتكلم مضاف إليه « تارة »
منصوب على الظرفية ، ويروي في مكانه « مرة » وقوله « وأمامي » مطوف على يميني .
الشاهد فيه : قوله « من عن » حيث استعمل « عن » اسما بمعنى « جهة » ودليل
ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر ، وقد يتناك ذلك في إعراب البيت .

(١) « وَمُنْذٌ » قصد لفظه : مبتدأ « وَمُنْذٌ » مطوف عليه « اسمان » خبر المبتدأ
« حَيْثُ » ظرف متعلق بمحذوف صفة لذ وَمُنْذٌ رَفَعَا » فعل وفاعل ، والجملة في محل
جر بإضافة « حَيْثُ » إليها « أَوْ » عاطفة « أُولِيَا » أولى : فعل ماضٍ مبني للمجهول ،
وألّف الاثنين نائب فاعل ، وهو للفعل الثاني « الْقَتْلُ » مفعول أول لأولى : لأنه
هو الفاعل في المعنى « كَيْبَتْ » الكف جارة لقول محذوف ، جئت : فعل وفاعل
« مُذٌ » ظرف متعلق بجئت « دَعَا » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في
محل جر بإضافة مذ إليها .

(٢) « وَإِنْ » شرطية « يَمُرَّا » فعل مضارع فعل الشرط ، وألّف الاثنين فاعل
« فِي مُضَى » جار ومجرور متعلق بيجرا « فَكُنْ » الفاء لربط الجواب بالشرط ، كن : ==

تتضمن « مذ ، ومنذ » اسمين إذا وقع بعدها الاسمُ مرفوعاً ، أو وقع بعدها فعلٌ ؛ فقال الأول : ما رأيته مذ يوم الجمعة « أو : مُذْ شَهْرًا » ذ « مذ : [اِسْمٌ] مبتدأ خبره ما بعده ، وكذلك « مُنْذُ » ، وجوزَ بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدها ، ومثال الثاني « جئت مذ دعاً » ذ « مُذْ » : اسمٌ منصوب المحل على الظرفية ، والعامل فيه « جئت » .

وإن وقع ما بعدها مجروراً فهما حرفاً جر : بمعنى « مِنْ » إن كان المجرور ماضياً ، نحو « ما رأيته مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى « فِي » إن كان حاضراً ، نحو « ما رأيته مُذْ يَوْمِنَا » أى : في يومنا .



وَبِمَنْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدَ مَا . فَلَمْ يَفْعَ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ^(١)
تراد « ما » بعد « مِنْ ، وَعَنْ » والباء ؛ فلا تكلفها عن العمل ، كقوله

== جر ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » ضمير منفصل مبتدأ مؤخر « وفي الحضور » جر ومجرور متعلق بقوله « استبين » الآتي « معنى » مفعول مقدم لاستبين ، ومعنى مضاف و « في » قصد لفظه : مضاف إليه « استبين » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) « وبند » ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « وعلى ، وباء » مطلقان على « من » « زيد » فعل ماض مبنى للجهول « ما » قصد لفظه : نائب فاعل زيد « فلم » نافية جازمة « يحق » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « عن عمل » جر ومجرور متعلق بـ « قد » حرف تحقيق « علما » علم : فعل ماض مبنى للجهول ، والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل ، والجملة في محل جر صفة لعمل .

تمالى : (مِمَّا خَطَبَتْهُمْ أَغْرَقُوا) وقوله تمالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ)
وقوله تمالى : (فِيمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ) .

وَزَيْدٌ بَعْدَ «رُبِّ» وَالْكَافِ فَكَفَّ وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ^(١)
تراد « ما » بعد « الكاف » ، ورُبَّ « فكفهما^(٢) » عن العمل ، كقوله :
٢١٤ — فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ اللَّطَائِيَا كَمَا الْخَيْطَاتُ شَرُّ بَنِي تَيْمٍ

(١) « وزيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على « ما » في البيت السابق « بعد » ظرف متعلق بزيد ، وبعد مضاف
و « رب » قصد لفظه : مضاف إليه « والكاف » مطوف على رب « فكف » فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما ، وقد حرف ت قليل « يليهما »
بلى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على ما ، والضمير البارز للتصل مفعول به
« وجر » الواو واو الحال ، جر : مبتدأ « لم » نافية جازمة « يكف » فعل مضارع مبني
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جر ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في عمل نصب حال .

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد - أى غير جملة - فيجره ؛
فالكف : هو أن تحول « ما » بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما ،
وهو الدخول على الاسم للفرد وجره ، وذلك بأن تيهيها للدخول على الجمل ، اسمية
كانت أو فعلية ؛ فأما دخولها على الجمل الاسمية فقد استشهد الشارح (ش ٢١٤ و ٢١٥)
وأما دخولها على الجمل الفعلية فنه قول جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرَقَمْنَ نَوْبِي كَمَا لَاتُ

ومنه قول رؤبة بن الصالح في أحد نغماته :

• لَا تَنْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تَنْتَمُ •

٢١٤ — البيت لزباد الأعجم ، وهو أحد أبيات ثلاثة ، وقوله :

وَأَعْلَمُ أَنِّي وَأَبَا حُمَيْدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ =

وقوله :

٢١٥ — رَبُّمَا الْجَمِيلُ الْمُوْبَلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيْجُ يَنْهَنُ الْمِهَارُ

= أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَتِيمُ

والبيتان مرفوعا القافية كما ترى ، وبيت الشاهد مجرورها ، ففيه الإقواء .

اللمة : « النشوان » أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو القى يجب كثيراً ويقول ما لا يحتمل ، بدليل ذكر الحليم في مقابلته « الحليم » ذو الأناة الذى يحتمل ما يتحمل على النفس ويشق عليها « حباء » بكسر الحاء - وهو العطية « الحر » جمع حمار ، وروى « فإن التيب من شر اللطايا » والتيب : جمع ناب ، وهى الناقة للسنة « اللطايا » جمع مطية ، وهى - هنا - الدابة مطلقاً ، سميت بذلك لأنها تطوى فى سيرها ، أى : تسرع ، أولئك تركب مطاها : أى ظهرها « الحبطات » بفتح الحاء الهمزة وكسر الباء للوحدة - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، وكان أبوم الحارث بن عمرو فى سفر فأكل أكلا انتفض منه بطنه فأت فصار بنو تميم يعيرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ قَسَرَكَ أَنْ يَمِيشَ فَجِيءَ بِزَادٍ

الإعراب : « فإن » حرف توكيد « الحر » اسم إن « من شر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، و « اللطايا » مضاف إليه « كما » الكاف حرف جر ، ما : كافة « الحبطات » مبتدأ « شر » خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و « بنى » مضاف إليه ، وبنى مضاف ، و « تميم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كما الحبطات » حيث زيدت « ما » بعد الكاف فتمتها من جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضع ذلك فى إعراب البيت .

٢١٥ — البيت لأبي دوداد الإيادى .

اللمة : « الجمال » القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه « للوْبَل » - بزنة العظم - للتخذ للفتية ، وتقول : إبل مؤبلة ، إذا كانت متخذة للفتية « عناجيج » جمع عنجوج ، وهو من الحيل الطويل النقى « للمار » جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو ولد الفرس .

وقد تَزَادَ بعدهما ولا تَكُفُّهُمَا عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦ - مَأْوَى يَا رُبَّتِمَا غَارَقَ شَعْوَاءٌ ، كَالَّذَعَةِ بِالْيَسَمِ

== المعنى : يقول : إنه ربما وجد في قومه القطيع من الإبل المدلقنية ، وحياد الخيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها .

الإعراب : « ربما » رب : حرف ت قليل وجر شبه بالزائد ، ما زائدة كافة « الجامل » مبتدأ « الزَّيْل » صفة للجامل « فيهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر اللبتأ « وعناجيج » الواو عاطفة ، وعناجيج : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ماقوله . والتقدير : وعناجيج فيهم ، مثلاً « بينهن » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « المهار » مبتدأ مؤخر ، والجملة من اللبتأ والخبر في محل رفع صفة لقوله « عناجيج » السابق ، وهي التي سوغت الابتداء بالنكرة .

الشاهد فيه : قوله « ربما الجامل فيهم » حيث دخلت « ما » الزائدة على « رب » فكفَّتها عن عمل الجر فبا بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب للكفوفة على الجمل الاسمية شاذ عند سيويه ؛ لأنها عنده حيث تختص بالجمل الفعلية ، وعند أبي العباس للبرد لا تختص رب الكفوفة بحجة دون جملة ؛ فليس في البيت شذوذ عنده .

٢١٦ - البيت لفكرة التهليل .

اللفظة : « غارة » هو اسم من أغار القوم ، أى : أسرعوا في السير للحرب « شعواء » منتشرة متفرقة « الذعة » مأخوذ من دعت النار ، أى : أحرقت « الليسم » ما يوسم به البعير بانثار : أى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف .

الإعراب : « مأوى » منادى مرمخ ، وحرف النداء محذوف ، وأصله « يا مأوى » « يا » حرف تنبيه « ربَّتَا » رب : حرف ت قليل وجر شبه بالزائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا « غارة » مبتدأ ، مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد « شعواء » صفة لقارة ==

وقوله :

٢١٧ - وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَسْلَمُ أَنَّهُ . كَمَا النَّاسُ يَجْزُومُ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

وَحُذِفَتْ «رُبَّ» فَجَبَرَتْ بِمَدِّ «بَلْ»

وَالْقَاءُ، وَبَسَدَ الْوَاوُ شَاعَ ذَا الْقَمَلِ^(١)

= «كاللذعة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لظارة «باليهم» جار ومجرور متعلق باللذعة، وخبر المبتدأ جملة «ناهيتها» في بيت آخر، وهو قوله :

نَاهَيْتَهَا النَّسَمُ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقَذَحِ مِنَ النَّاسِمِ
الشاهد فيه : قوله «ربنا ظارة» حيث دخلت «ما» الزائفة — التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر — على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها .

٢١٧ - البيت لصمرو بن بركة الحمداي ، من كلمة مطلعا :

تَقُولُ سُلَيْمِي لَا تَمْرَضُنْ لَتَلْقَى وَتَلِيكَ عَنْ كَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمُ
للنبي : إنا نعين حليفنا ونساعده على عدوه ، مع أننا نعلم أنه كاسر الناس ينجي ويحني عليه .

الإعراب : «تصر» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «مولانا» مولى : مفعول به لتصر ، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «أنه» أن : حرف توكيد وضرب ، والماء اسم «كما» الكاف جارة ، ما : زائفة «الناس» مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «أن» وجملة «أن» واسمها وخبرها سلت مسد مفعولى «نظم» مجرور «خبر ثان لأن» وهو اسم مفعول ؛ قوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارم» مطوف على «مجرور» .

الشاهد فيه : قوله «كما الناس» حيث زيدت «ما» بعد الكاف ، ولم تختمها من عمل الير في الاسم الذي بعدها .

(١) «وحذفت» الواو عاطفة أو للاستئناف، حذف : فعل ماض مبني للمجهول ، =

لا يميز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، إلا في «رُبَّ» بد الواو ، وفيما سذكره ، وقد وَرَدَ حذفها بعد القاء ، و «بَلَّ» قليلا ؛ فتأله بعد الواو قوله :

• وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَزَنِ •^(١)

ومثاله بعد القاء قوله :

٢١٨ — فَيَنْتَبِذُ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعُ

قَالَتْهَا عَنْ ذِي تَنَائِمٍ مُحَوَّلِ

= واثاء لتأنيث «رب» قصد لفظه : نائب فاعل «جرت» الهاء حرف عطف ، وجر : فعل ماض ، واثاء لتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تحديده هي يعود إلى رب «بد» ظرف متعلق بجرت ، وبعد مضاف و «بل» قصد لفظه : مضاف إليه «والقا» قصر لفروية : معطوف على «بل» و «بد» ظرف متعلق بقوله «شاع» الآتي ، وبعد مضاف ، و «الواو» مضاف إليه «شاع» فعل ماض «ذا» اسم إشارة فاعل شاع «العمل» بدل أو عطف بيان أو نصت لاسم الإشارة : أى وشاع هذا العمل بد الواو .

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب . فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣ والشاهد فيه هنا قوله «وقتم» حيث جر بد الواو برب المحذوفة .

ونظير هذا البيت — في الجر برب محذوفة بد الواو — قول امرئ القيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَانَوَاعِ الْهُومِ لِيَبْتَلِي

٢١٨ — البيت لامرئ القيس بن جبر الكندي ، من معلقته المشهورة ، وقبل

هذا البيت قوله :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَذَرَ خَذَرَ عَنِيَزَةٍ فَقَالَتَ: لَكَ الْوَيْلَاتُ، إِنَّكَ مُرْجِلِي

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ الْقَبِيضُ بِنَا مَمَّا : عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ

فَقُلْتُ لَهَا: سِيرِي، وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تَبْعِدِي عَن جَنَّاكَ لِلْعَلَلِ

الفتة : «طرقت» جئت ليلا «تأتم» جمع تيمة ، وهي التوبة خلق على الص =

ومثله بعد « بَلْ » قوله :

٣١٩ — بَلْ بَلِيلُ الْعِجَاجِ قَتَمَهُ لَا يَشْتَرِي كِتَانَهُ وَجَهْرُمَهُ

= لقمته العين في زعمهم « محول » اسم فاعل من « أحول السبي » إذا أتى عليه من مولاه عام .

الإعراب : « فثلك » مثل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « طرقت » الآتي منصوب بقتمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو « رب » المحذوفة ، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه « جلي » بدل من الكاف في « مثلك » « قد » حرف تحقيق « طرقت » فعل وفاعل « وممنع » معطوف على جلي ، وهو يروى بالبر ناجياً على اللفظ ، وبالنصب تابياً على الوضع « فألميتها » الفاء عاطفة ، ألميتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة مطبوعة على جملة « قد طرقت » « من ذى » جار ومجرور متعلق بألمى ، وذى مضاف و « تمام » مضاف إليه « محول » صلة لذى تمام .

الشاهد فيه : قوله « فثلك » حيث جر رب المحذوفة بعد الفاء .

٣١٩ — البيت لرؤبة بن العجاج .

اللمة : « بلد » يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر « العجاج » جمع فج ، وهو الطريق الواسع « قتمه » أصله قتامه ، والقتام هو القبار ، غطفه بجحف الألف « جهرمه » المجهرم — بزنة جفر — هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهرميه — ياء نبة مشددة — نسبة إلى جهرم ، وهو بلد بغارس ، غطف ياء النبة .

المنى : يصف نفسه بالقدره على الأسفار وتحمل للشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والسالك الصعبة .

الإعراب : « بل » حرف دال على الإضراب والانتقال « بلد » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو رب المحذوفة بعد « بل » « ملء » مبتدأ ثان ، ومله مضاف و « العجاج » مضاف إليه « قتمه » قتم : خبر المبتدأ الثاني ، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجملة في محل رفع صفة لبلد « لا » نافية « يشتري » فعل مضارع مبنى للمجهول « كتانه » كتان : نائب فاعل ليشتري ، وكتان مضاف وضمير التائب =

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شدَّ الجُرَّ بـ « رُبَّ » محذوفة من غير أن يتقدمها شيء ، كقوله :

٢٢٠ — رَسَمَ دَارٍ وَتَقَتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَّةٍ

== العائد إلى بلد مضاف إليه « وجهرمه » معطوف على « كئانه » والجملة في محل رفع نعت لـ بلد ، وخبر للبدا الواقع بعد بل والجرور لفظة رب المحذوفة هو قوله « كلفته عدية » وهذا الخبر قد وقع في بيت بعد بيت الشاهد بقسمة آيات ، وذلك في قوله :

كَلَفَتْهُ عِمْدِيَّةٌ بَحْشُمُهُ كَأَنَّهُ ، وَالسَّيْرُ نَاجِحٌ سُوْمُهُ
قِيَّاسُ بَارِكَبُهُ وَنَشْسُمُهُ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُّهُ

الشاهد فيه : قوله « بل بلد » حيث جر « بلد » رب المحذوفة بعد « بل »

٢٢٠ — البيت لجليل بن معمر النوى .

الفتة : « الرسم » ما لصق بالأرض من آثار الدبر كالرماد ونحوه « والطلل » ما شخص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه « من جلله » له معنيان : أحدهما أن يكون من قولهم « ضلت هذا من جلال كذا » وللمنى : ضلته من عظمه في عسى ، حكاه أبو على القالى ، الثانى : أن يكون من قولهم : « ضلت كذا من جلالك وجلالك » ، وللمنى من أجلك ، ويسيك .

الإعراب : « رسم » مبتداً ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركات التي اتضاهلحرف البر الشبه بالزائد المحذوف مع مقاء عمله ، ورسم مضاف ، و « دار » مضاف إليه « وقت » فعل وفاعل « في طلة » الجار والجرور متعلق بوقت . وطلل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لرسم « كدت » كد : فعل مضارع ناقص ، وإثاء اسمه « أقضى » فعل مضارع ، وطاقه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الحياة » مفعول به لأقضى ، والجملة من الفعل وطاقه ومفعوله في محل نصب خبر « كد » وجملة « كد » واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدا .

=

وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رُبٍّ ، لَدَى حَذَفٍ ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا^(١)
 الجزء بغير «رُبٍّ» محذوفاً على قسمين : مُطَرِّدٌ ، وغير مطرد .
 فغير للمطرد ، كقول رؤية لمن قال له «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» : «خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»
 التقدير : على خَيْرٍ ، وقول الشاعر :

٢٢١ — إِذَا قِيلَ : أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟
 أَشَارَتْ كَلْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

== الشاهد فيه : قوله «رسم دار» — في رواية الجر — حيث جر قوله «رسم»
 برب محذوفاً من غير أن يكون مسبوقاً بأحد الحروف الثلاثة : الواو ، والفاء ، وبل ،
 وذلك شاذ .

(١) «وقد» حرف تعليل «يجر» فعل ماضٍ مبنى للمجهول «بسوى» جار
 ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر ، وسوى مضاف و «رب» قصد لفظه :
 مضاف إليه «لدى» ظرف بمعنى عند متعلق بيجر ، ولدى مضاف و «حذف» مضاف
 إليه «وبعضه» بعض مبتدأ ، والهاء مضاف إليه «يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، وهو للفعول الأول «مطرداً» مفعول ثانٍ
 ليرى ، والجملة من الفعل المبنى للمجهول ونائب فاعله ومفعوله في محل رفع خبر للبتداء .
 ٢٢١ — البيت من قصيدة لفرزدق هجو فيها جريراً .

اللمة : «قبيلة» واحدة قبائل العرب «كليب» — بزنة التصغير — أبو قبيلة
 جرير ، والباء في قوله : «بالأكف» للصاحبة بمعنى «مع» أى : أشارت الأصابع
 مع الأكف ، أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت
 الأكف بالأصابع ، قلب .

الغنى : إن لؤم كليب وارتكسها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنيه إليه ،
 فإنه لو سأل سائل عن شر قبيلة في الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كليب .
 الإعراب : «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط «قل» فعل
 ماضٍ مبنى للمجهول «أى» اسم استهزاء مبتدأ ، وأى مضاف و «الناس» مضاف
 إليه «وشر» أفضل تفضيل حذف هزئته تحقيراً لكثرة الاستعمال ، وهو خبر للبتداء ، ==

أى : أشارت إلى كَلْبٍ ، وقوله :

٢٢٢ - وَكِرِمَةً مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ

حَقَّ تَبَذُّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أى : فارتقى إلى الأعلام .

= وشر مضاف و « قية » مضاف إليه ، والجملة من البدأ وخبره نائب فاعل قيل « أشارت » أشار : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « كلب » مجرور بحرف جر محذوفه - والتقدير : إلى كلب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت « بالألف » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه « الأصابع » فاعل أشارت .

الشاهد فيه . قوله « أشارت كلب » حيث جر قوله « كلب » بحرف جر محذوف ، كما بيناه في الإعراب ، والجر بالحرف المحذوف - غير ما سبق ذكره - شاذ .

٢٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللمة : « كريمة » صفة لموصوف محذوف ، أى : رجل كريمة ، والتاء فيه للبالغة لا للتأنيث ؛ بدليل تذكر الضمير في قوله « ألفت » ولا يقال : إنه استعمل صيغة فاعلة في المبالغة ، وليست من صيغها ؛ لأننا نقول : الصبيغ للشهورة هي الصبيغ القياسية ، أما السامى فلا حصر له « ألفت » بفتح اللام - من باب ضرب - أى : أعطته ألقاً ، أو بكسر اللام - من باب علم - أى : صرت أليفه « تبذخ » تكبر وعلا « الأعلام » جمع علم ، وهو - بفتح العين واللام جميعاً - الجبل .

الإعراب : « وكريمة » الواو واو رب « كريمة » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبه بالزائد « من آل » جار ومجرور متعلق بمحذوف تمت لكريمة ، وآل مضاف ، و « قيس » مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا يتصرف فعلية والتأنيث للنسب . لأنه اسم القية « ألفت » فعل وفاعل ومفعوله ، والجملة في محل رفع خبر البدأ « حتى » ابتدائية « تبذخ » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً « فارتقى » الفاء عاطفة ، ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة معطوفة على جملة « تبذخ » السابقة « الأعلام » مجرور بحرف جر محذوف ، أى : إلى الأعلام ، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى . =

والمُطَرَّد كقولك : « بَيْكَمْ دَرَّهْمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا » ؟ فدرم : مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذِفَ وأُتِيَ عمله ، وهذا مُطَرَّد عندهما في عِيز « كَمْ » الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر .

== الشاهد فيه - في هذا البيت عدة شواهد للنحاة : أولها وثانيها في قوله : « كَرَمَةً » حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو ، وحيث ألحق التاء الدالة على البالغة لصيغة فيل ، وهذا نادر ، وانكثير أن تلتحق صيغة فاعل - ككلمة ونسابة - أو صيغة مفعول - كتهذارة - أو صيغة فاعول - كفروقة - وثالثها ، وهو المراد هنا ، قوله : « فارتقى الأعلام » حيث جر قوله : « الأعلام » بحرف جر محذوف ، كما بيناه في الإعراب ، وذلك شاذ . ورابعها : في قوله : « قيس » حيث منعه الصرف وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة . فإن أردت به اسم القيلة فهو ممنوع من الصرف قياساً للعمية والتأنيث المعنوي ، وإن أردت به علم مذكر كأبي القيلة كان منعه من الصرف شاذاً ، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر في شعر العرب ، ومن نظائره قول الأخطل :
 طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبَ غَائِلَةَ الثَّفُوسِ غُرُورُ
 فقد منع « شيب » من الصرف وليس فيه عِلْتان ، ومثله قول الآخر :
 قَالَتْ أُمَيَّةُ : مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارَى الْأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالنُّصْلِ

الإضافة

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَتَوَيْنَا مِمَّا تُضَيِّفُ أَخَذَفَ كَطُورٍ سِينًا^(١)
وَالثَّانِي أَجْرُزٌ ، وَأَنُو « مِنْ » أَوْ « فِي » إِذَا
لَمْ يَنْصَلِحْ إِلَّا ذَلِكَ ، وَاللَّامُ خُذًا^(٢)
لِأَسْوَى ذَنِيكَ ، وَاخْصَصْ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِ التَّمْرِيفَ بِأَقْدَى تَلَا^(٣)

(١) « نونا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله اخذف كطور سينا « تلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يهودى نون ، والجملة في محل نصب صفة لقوله نونا « الإعراب » مفعول به تلي « أو » عاطفة « توتينا » معطوف على قوله نونا « مما » جار ومجرور متعلق بأخذف « تضيف » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لاهل لها صلة « ما » المجرورة بحالين « اخذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كطورسينا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من محدود .

(٢) « الثاني » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرز « اجرز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وانو » كذلك « من » قصد لفظه : مفعول به لا نو « أو » عاطفة « في » معطوف على من « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية لجزمة « يصلح » فعل مضارع مجزوم بلم « إلا » أداة استثناء ملغاة لا عمل لها « ذلك » ذا : فاعل يصلح ، والكاف حرف خطاب ، وجملة الفعل للتي بلم والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها « واللام » مفعول مقدم لحذف « خذا » فعل أمر مبني على الفتح لاصاله بنون التوكيد الحفيفة للتعقبة ألهاً لقوتف . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف في البيت السابق « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » المجرورة بحال باللام ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « ذنيك » مضاف إليه « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو لا » =

إذا أُريدَ إضافة اسمٍ إلى آخرٍ حُذِفَ ما في المضاف : من نونِ تلي الإعراب — وهي نونُ التنثية ، أو نونُ الجمع ، وكذا ما ألحقَ بهما — أو تنوين ، وجُزِّمَ المضافُ إليه ؛ فنقول : « هَذَا غُلَامًا زَيْدٌ ، وهُوَ بَنُوهُ ، وهذا صاحِبُهُ » .
واختلف في الجار للمضاف إليه ؛ فقيل : هو مجرور بحرفٍ مقدر — وهو اللام ، أو « مِنْ » ، أو « فِي » — وقيل : هو مجرور بالمضاف [وهو الصحيح من هذه الأقول] .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى « مِنْ » أو « فِي » ، وهو اختيار الصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَاثَرٌ مِنْ أَوْ فِي — إِلَى آخِرِهِ » .

وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى ما تميّنَ تقديرُهُ ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام

فيتمين تقدير « مِنْ » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هَذَا ثَوْبٌ غَزَرٌ » ، وخاتمٌ حديدٌ ، والتقدير : هذا ثوبٌ من خز ، وخاتمٌ من حديد .

ويتمين تقدير « فِي » إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف ، نحو « أَهْبَنِي ضَرْبُ التِّيَوْمِ زَيْدًا » أي : ضربُ زيدٍ في اليوم ، ومنه قوله تعالى : (لِذَيْنِ يَبُولُونَ مِنْ يُسَاهِمِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُهُ الْفَيْلُ وَالنَّهَارُ)^(١)

== مفعول به لا يخص « أَوْ » عاطفة « أعطه » أعط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لأعط « التعريف » مفعول ثانٍ لأعط « بلدي » جار ومجرور متعلق بالتعريف « تلا » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا عمل لها صلة الذي .
(١) ومن ذلك قول الشاعر :

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَسْتُ أَتَى مُشْتَمِلٌ طَبَّاحَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكُفْلِينَ
عند من رواء بإضافة طبلع إلى ساعات الكرى - ومثله طبلع في ساعات النوم .

فإن لم يتعين تقدير « من » أو « في » فالإضافة بمعنى اللام ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ » ، وهذه يدُ عمرو « أى : غلامٌ زيدٌ ، ويدُ عمرو .
وأشار بقوله : « واخصص أولاً — إلى آخره » إلى أن الإضافة على قسمين :
مُخَصَّصَةٌ ، وغير مُخَصَّصَةٍ .

فالمُخَصَّصَةُ هى : غيرُ إضافة الوصف المُشابه للفعل المضارع إلى مفعوله .
وغير المُخَصَّصَةُ هى : إضافة الوصف للذكور ، كما سذكركم بعدُ ، وهذه لا تنقيد
الاسم [الأول] تخصيصاً ولا تعريضاً ، على ما سنبين .
والمُخَصَّصَةُ ليست كذلك ، وتنقيد الاسم الأول : تخصيصاً إن كان المضاف
إليه نكرةً ، نحو « هذا غلامٌ امرأةٌ » ، وتعريضاً إن كان للمضاف إليه معرفة ،
نحو « هذا غلامٌ زيدٌ » .

وإن يشابه المضاف « بفعل » وصفاً ، فمن تنكيره لا يُفْعَلُ
كربٌ راجحاً عظيم الأمل مروج القلب قليل الحيل

(١) « إن » شرطية « يشابه » فعل مضارع ، فعل الشرط « المضاف » فاعل
يشابه « يفعل » قصد لفظه : مفعول به ليشابه « وصفاً » حال من قوله المضاف « فمن »
القائم لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر « تنكيره » تنكير : مجرور بمن ،
وتنكير مضاف والماء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بـ « لا » نافية
« يَفْعَلُ » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، ووجه الفعل
: نائب الفاعل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، ووجه الابتداء والخبر فى محل جزم
جواب الشرط .

(٢) « كرب » الكاف جارة لقول محذوف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأنك قولك رب سلخ بوب : حرف ت قليل وجزم =

وَزَيِّ الإِضَافَةِ انْمَحَافَةُ لَفْظِيَّةٍ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ (١)
 هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وَصَبَّحَ الصَّف
 بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه « يَقْتُلُ » — أى : القتل الضارع — وهو :
 كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة
 [ولا تكون إلا بمعنى الحال] .

فقال اسم الفاعل : « هذا ضاربُ زيدٍ ، الآن أو غداً ، وهذا راجينا » .
 ومثال اسم المفعول : « هذا مضروبُ الأبِ ، وهذا مروءُ القلبِ » .
 ومثال الصفة للشبهة : « هذا حسنُ الوجهِ ، وقليلُ الحيلِ ، وعظيمُ الأملِ » .
 فإن كان المضاف غيرَ وصفٍ ، أو وصفاً غيرَ عاملٍ ؛ فالإضافة محضة :
 كالصدرِ ، نحو « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ » واسم الفاعل بمعنى الماضي ، نحو
 « هذا ضاربُ زيدٍ أمسٍ » .

وأشار بقوله : « فمن تنكبَّه لا يُثَدَّلُ » إلى أن هذا القسم من الإضافة
 — أعنى غير المحضة — لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذا تدخل « رَبٌّ »
 عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو « [رَبٌّ] راجينا » وتوصف به النكرة ،

== شبيه بالزائد « راجينا » راجى : اسم فاعل مجرور برب ، وراجى مضاف ، ونا :
 مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « عظيم » صفة لراج ، وعظيم مضاف
 و « الأمل » مضاف إليه « مروء » صفة ثانية لراج ، ومروء مضاف و « القلب »
 مضاف إليه « قليل » صفة ثالثة لراج ، وقليل مضاف و « الحيل » مضاف إليه .

(١) « وزى » اسم إشارة مبتدأ أول « الإضافة » بدل أو عطف يان « اسمها »
 اسم : مبتدأ ثان ، وادم مضاف وها : مضاف إليه « لفظية » خبر للبتدأ الثاني ، ووجه
 للبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول . « وتلك » اسم إشارة مبتدأ « محضة »
 خبره « ومعنوية » معطوف على محضة ، والجملة من هذا البتدأ وخبره معطوفة على جملة
 البتدأ وخبره السابقة .

نحو قوله تعالى : (هَذَبًا بِالْإِخْلَافِ) وإنما يفيد التخصيف ؛ وقائده ترجع إلى اللفظ ؛ فذلك سميت الإضافة فيه لفظية .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو ترميقاً ، كما تقدم ؛ فذلك سميت الإضافة فيه معنوية ، وسميت تحضة أيضاً ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير الحضة ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : « هذا ضاربٌ زيد الآن » على تقدير « هذا ضاربٌ زيداً » ومماها مُتَّحِدٌ ، وإما أضيف طلباً للحضة .

وَوَصْلُ « أَل » بِذَا لِلضَّافِ مُتَّفَقٌ

إِنْ وَصِلَتْ بِالثَّانِ : كـ « الْجُنْدِ الشَّرِّ »^(١)

أَوْ بِأَقْدَى لَهُ أَضِيفَ الثَّانِي : كـ « زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسُ الْجَانِي »^(٢)

لا يجوز دخول الألف واللام على للضاف الذي إضافته تحضة ؛ فلا تقول : « هذا الغلامُ رجُلٍ » لأن الإضافة منافية^(٣) للألف واللام ؛ فلا يجتمع بينهما .

(١) « ووصل » مبتدأ ، ووصل مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « هذا » جار ومجرور متعلق بوصل « للضاف » بدل أو عطף يان أو نعت لاسم الإشارة « متفر » خبر للبتدأ « إن » شرطية « وصلت » وصل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول فعل الشرط ، واثاء لتأنيث ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي جود إلى أَل « بالثان » جار ومجرور متعلق بوصل ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أَوْ » عاطفة « بأقْدَى » بالذي « جار ومجرور مفعول على قوله « بالثان » في البيت السابق « هـ » جار ومجرور متعلق بقوله « أضيف » الآي « أضيف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « الثاني » تائب فاعل أضيف ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) في بعض النسخ « معاقبة » والمقصود لا ينير ؛ فإن معنى المعاقبة أن كل واحدة منهما تعقب الأخرى : أي تدخل الكلمة عقبها ؛ فهما لا يجتمعان في الكلمة ، وسيأتي يقول « لا اتقدم من أنهما متعاقبان » .

وأما ما كانت [إضافته] غيرَ تَحْصِيَةٍ — وهو المراد بقوله «بذا المضاف» —
أى بهذا المضاف الذى هَدَمَ الكلامُ فيه قبل هذا البيتِ — فكان القيلسُ
أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنها
متعاقبان^(١) ، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الاتصال اغْتَضِرَ ذلك ،
بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، كـ «الجمدِ الشمر ، والصارِبُ
الرَّجُلِ» ، أو على ما أضيف إليه المضافُ إليه ، كـ «زَيْدُ الصَّارِبِ»
رأس الجاني .

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف
إليه] ، امتنعت السأله ؛ فلا تقول : «هذا الصَّارِبُ رجلٍ» [ولا «هذا
الصَّارِبُ زَيْدٍ»] ولا «هذا الصَّارِبُ رأسِ جانيه» .

هذا إذا كان المضاف غير متنى ، ولا مجموع جمع سلامة لذكر ، ويدخل
في هذا الفرد كما مَثَلُ ، وجعُ التكسير ، نحو : «الضوارب — أو الضَّراب —
الرَّجُلِ ، أو غلامِ الرَّجُلِ» [وجمع السلامة لمؤنث ، نحو «الضاربات الرَّجُلِ ،
أو غلامِ الرَّجُلِ»] .

فإن كان المضاف متنى أو مجموعاً جمع سلامة لذكر كُنِيَ وجودها في المضاف ،
لم يُشْترَط وجودها في المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :
وَكُنْهَآ فِي الْوَصْفِ كَافٍ : إِنْ وَقَعَ مُتْنَى ، أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ^(٢)

(١) «وكونها» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافة للمصدر الناقص إلى
اسمه «في الوصف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص «كاف» خبر
المبتدأ «إن» شرطية «وقع» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً
يُحْدِثُ إِلَى الْمضاف فاعل «متنى» حال من الضمير للستر في وقع السابق «أو» عاطفة
«جمعا» مطوف على متنى «سبيله» سبيل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله اتبع الآتى ،
وسبيل مضاف والماء مضاف إليه «اتبع» فعل ماض ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازاً =

أى : « وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان متنى ، أو جمعا انتفع
 سبيل المتنى — أى : على حدّ المتنى ، وهو جمع المذكر السالم — يُفنى عن
 وجودها في المضاف إليه ؛ فتقول : « هَذَانِ الضَارِبَانِ زَيْدٌ ، وَهُوَ لَا الضَّارِبُ
 زَيْدٌ » ^(١) وتحذف النون للاضافة .

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مُوَحِّدًا إِذَا وَرَدَ ^(٢)

== تقديره هو يعود على قوله جمعا ، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمعا ، وجواب الشرط
 محذوف يدل عليه سابق الكلام ، ويجوز أن تقرأ « أن » بفتح الهمزة على أنها
 مصدرية ؛ فهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل لكيف ، أو بكسر الهمزة على أنها
 شرطية ، وشرطها قوله « وقع » كما سبق تقريره ، والجواب محذوف يدل عليه سابق
 الكلام .

(١) ومن شواهد ذلك قول عترة بن شداد البصري في معلقته :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضِمَ
 الشَّامِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَنْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي
 وقول الآخر :

إِنْ يَمْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوِطَانَا عَدَنَ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بِنِي
 (٢) « لا » نافية « يضاف » فعل مضارع مبنى للجهول « اسم » نائب فاعل « لا »
 جار ومجرور متعلق بقوله « يضاف » السابق « به » جار ومجرور متعلق بقوله « لا »
 الآتي « أتمد » فعل ماض ، وى قوله « أتمد » ضمير مستتر يعود على ما الوصلة فاعل ،
 والجملة لا محل لها صلة « معنى » منصوب على التمييز أو على نزع الخافض « وأول » فعل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « موها » مفعول به لأول « إذا » ظرف
 للمستقبل من الزمان « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة في
 محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام .

المضاف بتخصُّصٍ بالمضاف إليه ، أو يتعرَّف به ؛ فلا بد من كونه غَيْرَهُ ؛
إذ لا يتخصَّصُ الشيءُ أو يتعرَّف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتَّحد في اللفظ ؛
كالترادفين وكالموصوف وصفته ؛ فلا يقال : « قَتَحُ بُرَّة » ولا « رَجُلُ قَاتِم »
وما ورد مؤمَّلاً لذلك مُؤَوَّلٌ ، كقولهم « سَعِيدُ كُرْنِي » فظاهرُ هذا أنه من
إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز [فيه] واحد ؛ فيؤوَّلُ الأول
بالسعي ، والثاني بالاسم ؛ فكأنه قال : جاءني مَسْعَى كُرْنِي ، أى : مسى هذا
الاسم ، وعلى ذلك يُؤَوَّلُ ما أشبه هذا من إضافة المترادفين ، كـ « يوم الخميس » .
وأما ما ظهره إضافة للموصوف إلى صفته ، فتؤوَّلُ على حذف المضاف إليه
للموصوفِ بتلك الصفة ، كقولهم : « حَبَّةُ الحَقَاءِ ، وصَلَاةُ الأولى » ، والأصلُ :
حَبَّةُ البَقْلَةِ الحَقَاءِ ، وصَلَاةُ السَّاعَةِ الأولى ؛ فالحقاء : صفة للبقلة ، لا للحبة ،
والأولى صفة للساعة ، لا للصلاة ، ثم حذف المضاف إليه — وهو البقلة ،
والساعة — وأقيمت صفته مقامه ، فصار « حبة الحقاء ، وصلاة الأولى » فلم يُضَفِ
للموصوف إلى صفته ، بل إلى صفة غيره .

• • •

وَرَبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَّا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَهَلًا^(١)
قد يكتب المضافُ الَّذِي كُرِّى من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن
يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ويُفهمُ منه ذلك

(١) « وربما » رب : حرف تقييل وجر شبه بالزائد ، وما : كافة « أكسب »
فعل ماضٍ « ثانٍ » فاعل « أكسب » « أو لا » مفعول أول « لا كسب » تأنيثاً « مفعول ثانٍ
لا كسب » ، « إن » شرطية « كان » فعل ماضٍ ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه « لحذف » جار ومجرور متعلق بقوله موهلا الآتي « موهلا » خبر كان ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١ - - شرح ابن عثيمين ٢)

للعن ، نحو « قَطِطَتْ بَمَضْ أَصَابِيهِ » فَصَحَّ تَأْنِيثُ « بَمَضْ » لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستثناء بأصابع عنه ؛ فقول : « قَطِطَتْ أَصَابِيهِ » ومنه قوله :

٢٢٣ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَسِّمِ

فَأَنَّثَ اللَّزَّ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستثناء عن اللَّزِّ بالرياح ، نحو « تَسْفَهَتْ الرِّيحُ » .

وربما كان المضاف مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط

٢٢٣ - هذا البيت لقى الامة غيلان بن عتبة .

الكمة : « اهتزت » مالت ، واضطربت « تسفت » من قولهم : تسفت الرياح التصون ؛ إذا أمالتها وحركتها « التوسم » جمع ناسمة ، وهي الرياح اللينة أول هبوبها ، وأراد من الرماح الأغصان .

للعن : يقول : إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمايل ، فهن يحاكين رماحاً - أى خصوصاً - مهت بها ربح فأمالها .

الإعراب : « مشين » فعل وفاعل « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « اهتزت » اهتز : فعل ماض ، والتاء لتأنيث « رماح » فاعل اهتزت ، و « ما » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوصف محذوف ، أى : مشين مثلاً كأنها كاهتزاز - إلخ « تسفت » تسفه : فعل ماض ، والتاء لتأنيث « أعاليها » أعلى : مفعول به لتسفه ، وأعالي مضاف وها : مضاف إليه « مر » فاعل تسفت ، ومر مضاف ، و« الرياح » مضاف إليه « التواسم » صفة للرياح .

الشاهد فيه : قوله « تسفت . . . مر الرياح » حيث أنت الفعل تاء التأنيث مع أن قاعه مذكر - وهو قوله مر - والتى جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو الرياح .

الذى تقدم، كقوله تعالى: (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ اللَّحِينَينَ) ذ «رحمة» : مؤنث، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى «الله» تعالى .
فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستثناء بالمضاف إليه عنه لم يَجْزِ التأنيث؛ فلا تقول: «خَرَجْتُ غُلامٌ هِنْدٍ» إذ لا يقال «خرجت هند» وبهم منه خروج الغلام .

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا عَدَا يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا^(١)
من الأسماء ما يلزم الإضافة، وهو قسمان:
أحدهما: ما يلزم الإضافة لَفْظًا وَمَعْنَى؛ فلا يستعمل مفرداً - أى: بلا إضافة - وهو المراد بِشَطْرِ الْبَيْتِ، وذلك نحو «عِنْدَ، وَلَدَى، وَسِوَى، وَقُصَارَى الشَّيْءِ، وَمُحَادَاةُ» بمعنى غايته .
والثاني: ما يلزم الإضافة مَعْنَى دون لَفْظٍ، [نحو «كُلٌّ، وَبَعْضٌ، وَأَيٌّ»؛ فيجوز أن يستعمل مفرداً - أى: بلا إضافة - وهو المراد بـقوله: «وَبَعْضُ ذَا» أى: وبعض ما لزم الإضافة [مَعْنَى] قد يستعمل مفرداً لَفْظًا، وسيأتى كلٌّ من القسمين .

(١) «وبعض» مبتدأ «الاسماء» مضاف إليه «يضاف» فعل مضارع مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «أبداً» منصوب على الظرفية «وبعض» مبتدأ، وبعض مضاف و «ذا» اسم إشارة: مضاف إليه «قد» حرف تقييد «يأت» فعل مضارع، وقد حذف لامه - وهي الياء - ضرورة، والفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «لفظاً» منصوب على التمييز، أو بلسقاط الحائض، وعلى هذين يكون قوله «مفرداً» حالاً من الضمير للستر في قوله «يأتى» ويجوز أن يكون قوله «لفظاً» هو الحال، ويكون قوله «مفرداً» متأنه .

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتَّمًا أَمْتَنَغْ إِبِلَاؤُهُ أَتَمَّا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ^(١)
 كَوَحْدَ، كَيْ، وَدَوَالِي، سَعْدَى، وَشَدَّ إِبِلَاءَ « يَدَى » لَيْكِي^(٢)
 من اللازم للإضافة لفظاً مالا يُضَافُ إلا إلى المضمَر ، وهو المراد هنا ، نحو
 « وَحَدَّكَ » أَى : منفرداً ، و « كَيْيَكَ » أَى : إِقَاتَةً عَلَى إِبَابِكَ بعد إقامة ،
 و « دَوَالِيكَ » أَى : إدالة بعد إدالة ، و « سَعْدَيْكَ » أَى : إسماعداً بعد إسماعداً ،
 وَشَدَّ إضافة « كَيْ » إلى ضمير الغيبة ، ومنه قوله :
 ٢٢٤ — إِيَّاكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي زَوْرَاهُ ذَاتُ مُتَرَعٍ بَيُونِ
 . لَقُلْتُ كَيْيَه لَعَنَ يَدْعُونِي .

(١) « بعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه
 « يضاف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل
 لها صلة « حتماً » مفعول مطلق لفعل محذوف « امتنع » فعل ماضٍ « إِبِلَاؤُهُ » إِبِلَاءُ :
 فاعل امتنع ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وإِبِلَاءُ مضاف والمضمير
 مضاف إليه ، من إضافة للصدر إلى مفعوله الأول « اسما » مفعول ثانٍ لإِبِلَاءَ « ظاهراً »
 نعت لقوله اسماً « حيث » ظرف متعلق بامتنع « وقع » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى بعض ما يضاف ، والجملة في محل جر بإضافة
 « حيث » إليها .

(٢) « كَوَحْدَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « لى ، ودوالى
 سدى » . « طَوَفَاتِ عَلَى » وحسد « جاطف محذوف من بعضها » وشَدَّ « فعل ماضٍ
 « إِبِلَاءَ » فاعل شَدَّ ، وإِبِلَاءَ مضاف و « يدى » مضاف إليه « لَيْكِي » جار ومجرور
 متعلق بإِبِلَاءَ على أنه مفعوله الثانى ، ومفعوله الأول المضاف إليه .

٢٢٤ — هذه الآيات من الشواهد التي لا يحل قائلها .

الفتة : « زوراء » — بتحت فسكون — الأرض البعيدة الأطراف « مترع » تمتد
 « بيون » بزة صبور — البئر البعيدة القمر ، وقيل : هى الواسعة الجالين ، وقيل : التى
 لا يجيبها رشاؤها ، وقيل : الواسعة الرأس الضيقة الأسفل « ليه » فى هذا اللفظ التات
 من الخطاب إلى الغيبة ، والأصل أن يقول : لقلت لك ليك .

وَشَدُّ إِضَافَةٍ « كَيْ » إِلَى الظَّاهِر ، أَنْشَدَ سَيُوبَهُ :
 ٢٢٥ — دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَيْ ، فَلَيْ يَدَى مِسُورٍ

== الفنى : يقول : إنك لو ناديتى وبيننا أرض جيدة الأطراف ، واسعة الأرجاء ، ذات ماء بعيد الثور ؛ لأجبتك إجابة بعد إجابة ، يريد أنه لا تتوقه عن إجابته صواب ولا شذائذ .

الإعراب : « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه « لو » شرطية غير جازمة « دعوتى » دعا : فعل ماض ، وضمير المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة شرط « لو » « ودونى » الواو لفاعل ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وباء التكميل مضاف إليه « زوراء » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « ذات » صفة لزوراء ، وذات مضاف و « مترع » مضاف إليه « يون » صفة لمترع « لقلت » اللام واقعة فى جواب لو ، قلت : فعل وفاعل ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر « إن » فى أول الآيات .

الشاهد فيه : قوله « ليه » حيث أضاف « لى » إلى ضمير النائب ، وذلك شاذ ، وقد أنشد سيوبه (١٧٦ / ١) البيت التالى لهذا البيت (رقم ٢٢٥) للاستدلال به على أن « ليك » مثنى ، وليس اسماً مفرداً بمنزلة لدى والفى ، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء مع الإضافة لظاها كما ثبتها فى إضافة المثنى نحو « غلامى زيد » ، وكتابتى بكر « ولو كان مفرداً لقال « لى يدى » بالألف ، كما تقول : لدى زيد ، وفقى العرب ، وسيوضحه الشارح أنم توضيح .

٢٢٥ — هذا البيت من شواهد سيوبه التى لا يحلم قائلها .

اللمعة : « لما نابنى » نزل بى من ملات الدهر « مسورا » بزنة درهم - اسم رجل « لى » أجب دعائى وأغائى .

الإعراب : « دعوت » فعل وفاعل « لما » اللام لتلليل ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت « نابنى » ناب : فعل ماض ، وفاعله ضمير مقدره هو يعود إلى ما ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مسورا » مفعول به لدعوت « فلى » ==

كذا ذكر المصنف ، وَيُفْهَمُ من كلام سيويه أن ذلك غير شاذ في « كَيْ » ،
و « سَدَى » .

ومذهب سيويه أن « لَبَيْكَ » وما ذكر بعده مُتْنِي ، وأنه منصوب على
الصدرية بفعل محذوف ، وأن ثنيته المقصود بها التكرير ؛ فهو على هذا مُلْحَقٌ
بالمثنى ، كقوله تعالى : (ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) أى : كرأت ،
ف « كَرَّتَيْنِ » : ليس المراد به مرتين فقط ؛ لقوله تعالى : (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ حَاسِتًا وَهُوَ حَيْرٌ) أى : مزدجراً وهو كليل ، ولا ينقلب البصر مزدجراً
كليلاً من كرتين فقط ؛ فحين أن يكون المراد به « كَرَّتَيْنِ » التكرير ،
لا اثنين فقط ، وكذلك « لَبَيْكَ » معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ، فليس المراد
الاثنين فقط ، وكذا باق أخواته ، على ما تقدم في تفسيرها .

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله لَبَى ، وأنه مقصور ، فُلبت ألفه
ياء مع الضمر ، كما قلبت ألف « لَدَى » ، و « وَلَى » مع الضير ، في « لَدَيْهِ » ،
و « عَلَيْهِ » .

وردّ عليه سيويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ،

= الفاء عاطفة ، لى : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو جود إلى
مسور ، والجملة معطوفة على جملة « دعوت مسوراً » وقوله « فلي يدى مسور » الفاء
لتعطيل ، ولي : مصدر منصوب على التفعيلة المطلقة بفعل محذوف ، وهو مضاف ويدي
مضاف إليه ، ويدي مضاف ، و « مسور » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلي يدى مسور » حيث أضاف « لى » إلى اسم ظاهر ، وهو
قوله « يدى » شفوذاً ، وفيه دليل على أن « لىك » مثنى كما ذهب إليه سيويه ، وليس
مفرداً مقصوراً كالذى ذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك في شرح الشاهد
السابق ، وبينه الشارح .

كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» ؛ فكما تحول : «على زيد» و «لدى زيد» ، كذلك كان ينبغي أن يقال : «لبي زيد» لكنهم لما أضفوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ؛ فقالوا :

• فَلَبِيْ يَدَيَّ مِسْوَرٍ • [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مثنى ، وليس بمقصود كازعم يونس .

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ : «حَيْثُ» و «إِذْ» وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ (١)
إِفْرَادُ إِذْ ، وَمَا كَإِذْ مَعْنَى كَإِذْ أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ «حِينَ جَانِبُذْ» (٢)
من اللازم للإضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو : «حيث» ، وإِذْ ، وإِذَا .
فأما «حيث» فنضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو «اجلس حيث زيد جالس» (٣)

(١) «وألزموا» الواو عاطفة ، ألزموا : فعل وفاعل «إضافة» مفعول ثان مقدم على المفعول الأول «إلى الجملة» جار ومجرور متعلق بإضافة ، أو بمحذوف صلة له «حيث» قصد لفظه : مفعول أول لألزموا «وإِذْ» معطوف على حيث «وإن» شرطية «بنون» فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «إِذْ» وقوله «يُحْتَمَلُ» فعل مضارع مبنى للمجهول ، جواب الشرط .

(٢) «إفراء» نائب فاعل يحتمل في البيت السابق ، وإفراء مضاف ، و «إِذْ» قصد لفظه : مضاف إليه «وما» اسم موصول : مبتدأ «كإِذْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «معنى» تمييز ، أو منصوب بإسقاط الحافض «كإِذْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء «أضف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «جوازاً» مفعول مطلق «نحو» خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، وما بعده جملة في محل جر بإضافة نحو إليها .

(٣) وإذا أضيف «حيث» إلى جملة اسمية فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلا ، =

وإلى الجملة الفعلية ، نحو « اجلس حيث جلس زيد » أو « حيث يجلس زيد »
وشذ إضافتها إلى مفرد كقوله :

٢٢٦ - أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِّلَ طَالِمًا
[نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا]

= نحو « جلست حيث زيد حبسته » أو « جلست حيث زيد نبهته » فإذا أردت أن يكون
هذان اللتان غير قيعين فانصب الاسم لتكون حيث مضافة إلى جملة فعلية .

٢٢٦ - البيت أحد الشواهد المجهول قائلها .

اللمة : « سهل » نجم تضعج الفواكه عند طلوعه وينقضي القيط « الشهاب »
شعلة النار .

الإعراب : زيد أن نذكر لك أن للنحويين في إعراب هذا البيت تكلفات عمرة
القبول وتعملات لا تخلو عن وهن ، وهاك إعرابه ، وسنذكر لك في أثنائه إشارات إلى
بعض الوجوه التي قالوها لنعلم ما قلناه لك « أما » الهمزة للاستفهام ، ما : نافية ، أو
الكلمة كلها أداة استفتاح « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « حيث » مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، وحيث مضاف
و « سهل » مضاف إليه « طالما » قيل : هو حال من سهل ، ومجىء الحال من المضاف
إليه - مع كونه قليلا - قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من « حيث »
وللراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مبهم ، و « نجما »
منصوب على اللوح بفعل محذوف « يضيء » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،
والجملة في محل نصب صفة لنجم « كالشهاب » جار ومجرور متعلق بضيء « لامعا »
حال مؤكدة .

الشاهد فيه : قوله « حيث سهل » فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك
شاذ عند جبهة النعانة ، وإنما أضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافة
« حيث » إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه بروى هكذا :

• أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِّلَ طَالِمٌ •

يرفع « سهل » على أنه مبتدأ ، ورفع « طالع » على أنه خبره ، و « حيث » =

وأما «إذ» فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية^(١)، نحو «جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وإلى الجملة الفعلية، نحو: «جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ»، وبحوز حذف الجملة للمضاف إليها، ويؤتى بالتنون عوضاً عنها، كقوله تعالى: (وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ) وهذا معنى قوله: «وَإِنْ يُنَوَّنْ يَحْتَمِلُ إِفْرَادَ إِذْ» أى: وإن ينون «إذ» يحتمل إفرادها، أى: عدم إضافتها لفظاً؛ لوقوع التنون عوضاً عن الجملة للمضاف إليها.

وأما «إذا» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية، نحو «آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ»، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية؛ فلا تقول «آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ» خلافاً لقوم، وسيد كرها المصنف.

وأشار بقوله: «وَمَا كَإِذْ مَتْنَى كَإِذْ» إلى أن ما كان مثل «إذ» — فى كونه ظرفاً ماضياً غير محدود — يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إذ» من [الجملة، وهى] الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو «حين، ووقت، وزمان، ويوم»؛ فتقول: «جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ، وَوَقْتُ جَاءَ عَمْرُو، وَزَمَانٌ قَدِيمٌ بَكْرٌ، وَيَوْمٌ خَرَجَ خَالِدٌ» وكذلك تقول: «جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ»، وكذلك الباقي.

وإنما قال للمصنف: «أَضِيفَ جَوَازاً» ليعلم أن هذا النوع — أى ما كان مثل «إذ» فى المعنى — يضاف إلى ما يضاف إليه «إذ» — وهو الجملة — جوازاً، لا وجوباً.

== إضافة بنى الجملة؛ فلا شاهد فيه حيثذ، ولكن يبق أن القوافى منصوبة كما ترى فى البيت التالى له.

(١) وبمحسن أن تكون الجملة الاسمية التى تضاف إليها إذ غير منصوبة العجز — بأن يكون الخبر اسماً كئثال الشارح، أو فعلاً مضارعاً نحو «جئت إذ زيد يقرأ».

فلن كان للظرف غير ماضٍ ، أو معدوماً ، لم يُجرَ بجرى « إذ » بل يُعامل غيرُ للناسِ — وهو المستقبل — معاملة « إذا » فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية ؛ فقول : « أحييتك حين يحيى زيد » ولا يضاف المخلود إلى جملة ، وذلك نحو « شهر » و « حوّل » بل لا يضاف إلا إلى مفرد ، نحو « شهر كذا » ، و « حوّل كذا » .

وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَاذِبٌ قَدْ أَجْرِبَا وَاخْتَرْنَا بَيْنَا مَتَلَوْ قِيلَ مُبْنِيًا^(١)
وَقِيلَ قِيلَ مُعَرَّبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرِبْ ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا^(٢)

(١) « وابن » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » عاطفة « أعرب » فعل أمر ، وفيه ضمير مبستر وجوباً تقديره أنت فاعل « ما » اسم موصول تلغزه الفعلان قبله « كاذب » متعلق بقوله « أجربا » الآتى « قد » حرف تحقيق « أجربا » أجرى : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة لأجل لها صلة ، والألف للإطلاق « واختر » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » مقصور للضرورة : مفعول به لاخر ، وبنا مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو مضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجملة « بنا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لفعل .

(٢) « قيل » ظرف متعلق بقوله « أعرب » الآتى ، وقيل مضاف و « فعل » مضاف إليه « معرب » صفة لفعل « أو » عاطفة « مبتدا » معطوف على فعل « أعرب » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومن » اسم موصول مبتداً ، وجملة « بنى » وقاعه للستر فيه جوازاً لا محل لها صلة ، وجملة « فلن يفندا » من الفعل المضارع المبني للمجهول للنصب بلن ونائب الفاعل للستر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو الاسم للوصول ، والفاء زائدة في خبر للوصول لشبهه بالشرط .

تَقَدَّمَ أَنْ الْأَسْمَاءَ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ عَلَى قَسَمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ
تَرْوِمًا ، وَالثَّانِي : مَا يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازًا .

وَأَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى أَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازًا يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ
وَالْبِنَاءُ ، سِوَاهُ أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ
بِمَضَارِعٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ ، نَحْوُ « هَذَا يَوْمٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ يَوْمٌ
يَكُونُ قَائِمٌ » . وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمُ الْفَارِسِيُّ وَالصَّنْفِيُّ ، لَكِنْ
الْمُخْتَارُ فِيهِ أَضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضٍ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ رَوَى الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ
قَوْلُهُ :

— ٢٢٧ — * عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ لِأَشِيبَ عَلَى الصَّبَا * .

٢٢٧ — هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّاجَةِ الْقِدْيَانِي ، وَعَجَزَهُ قَوْلُهُ :

* فَقُلْتُ : أَلَا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟ *

الْقَوْلُ : « عَاتَبْتُ » لَمْ يَكُنْ فِي تَخْطِطِ « الصَّبَا » — بِكسر الصاد — اسْمًا لِلصَّبْوَةِ ، وَهِيَ
الَّيْلُ إِلَى هَوَى النَّفْسِ وَاتَّبَاعِ شَهْوَاتِهَا « لِشَّيْبٍ » هُوَ اِبْيَاضُ السُّودِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ
يُرَادُّ بِهِ الدُّخُولُ فِي حِدَةٍ « أَصَحُّ » فَعْلٌ ، مَضَارِعُ مَاخُودٍ مِنَ الصَّوْرِ ، وَهُوَ رَوَالُ السَّكْرِ
« وَازِعٌ » زَاجِرٌ ، كَلَفٌ ، نَاهٍ .

الْإِعْرَابُ : « عَلَى » حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ هُنَا الظَّرْفِيَّةُ « حِينٍ » يَرَوَى بِالْجَرِّ مَعْرَبًا ،
وَيَرَوَى بِالْفَتْحِ مَبْنِيًّا ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مَجْرُورٌ بِعَلَى لَفْظًا أَوْ مَعْلًا ، وَاجْتِزَاءً
وَالْمَجْرُورُ يَتَلَقَّى بِقَوْلِهِ « كَلَفْتُ » فِي بَيْتٍ سَابِقٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَكَفَّكَتُ مِثْنِي دَمْعَةً فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِيعٌ

« عَاتَبْتُ » فَعْلٌ وَقَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « حِينٍ » إِلَيْهَا « الشَّيْبُ »
مَفْعُولٌ بِهِ لِعَاتَبْتُ « عَلَى الصَّبَا » جَرٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍّ بِعَاتَبْتُ « فَقُلْتُ » فَعْلٌ وَقَاعِلٌ . وَالْجُمْلَةُ
مَعْلُوقَةٌ بِالْقَاءِ عَلَى جُمْلَةِ عَاتَبْتُ « أَلَا » الْهَمْزَةُ لِلانْكِسَارِ ، لَهَا : نَافِيَةٌ جُلْزَمَةٌ وَفِيهَا مَعْنَى
تَوْضِيعِ حُصُولِ مَجْزُومِهَا « أَصَحُّ » فَعْلٌ مَضَارِعُ مَجْزُومٌ بِمَا ، وَعَلَامَةٌ جُزْءُهُ حَذْفُ حَرْفٍ =

بفتح نون « حين » على البناء ، وكسرهما على الإعراب .
وما وقع قبل فِعلٍ مَعرَبٍ ، أو قبل مبتدأ ؛ فالتخارُفُ فيه الإعرابُ ، ويجوز
البناء ، وهذا معنى قوله : « وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا » أى : فلن يُفْلَطَ ، وقد قرئ
في السبعة : (هَذَا يَوْمٌ يُنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح
على البناء ، هذا ما اختاره للصنف .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية صُدِّرتْ بمضارع ،
أو إلى جملة اسمية ، إلا الإعرابُ ، ولا يجوز البناء إلا فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية
صُدِّرتْ بماضٍ .

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا ، وأما ما يضاف إليها وجوبا فَلَا زِمَ للبناء ؛
شبهه بالحرف في الانقصار إلى الجملة ، كحَيْثُ ، وَإِذْ ، وَإِذَا .

وَالزُّمُّوا « إِذَا » إِسَاقَةٌ إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ ، كَهُنْ إِذَا أَعْتَلِ «^(١)

== الله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا » والشيب وازع » الواو الحال ،
والجملة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « على حين » فإنه يروى بوجهين : بجر « حين » وقطعه ، وقد
ينادى في الإعراب ؛ فدل ذلك على أن كلمة « حين » إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى كما هنا جاز
فيها البناء ؛ لأن الأسماء للبهة التي تجب إساقتها إلى الجملة إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى قد تكتسب
البناء منه ، كما أن الضاف قد يكتسب التذكير أو التأنيث من للضاف إليه ، ويجوز فيها
الإعراب على الأصل .

(١) « وَالزُّمُّوا » فعل وفاعل « إِذَا » قصد لفظه : مفعول أول لأزم « إِسَاقَةٌ »
مفعول ثان لأزموا « إِلَى جمل » جار وجروور متعلق بقوله إضافة أو بمنزوف منه له
وجمل مضاف ، و « الْأَفْعَالِ » مضاف إليه « كهن » الكاف جارة لقول بمنزوف : هن ==

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره ، من أن « إذا » تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ، ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين ، فلا تقول : « أَجَيْتَكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » وأما « أَجَيْتَكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » فـ « زيد » مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيبويه .
وخالفه الأخفش ؛ فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده .

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يوجب أن يكون فعلاً ، والأخفش يجوز أن يكون اسماً ؛ فيجوز في « أَجَيْتَكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » جعل « زَيْدٌ » مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز « أَجَيْتَكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » عند الأخفش فقط^(١) .

لَهُمْ ائْتَيْنَ مُعْرِفٍ — بِلَا تَفَرَّقٍ — أَصِيفَ كِلْتَا ، وَكِلا^(٢)

== فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوابه تحديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة « اعتلى » وفاعله للستر فيه جوازا تقديره هو في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر :

إِذَا بَاهِلٍ لَا تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذَرَعُ

وأشار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن « كان » مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : إذا كان باهلي ؛ فكون إذا مضافة إلى جملة فعلية ، وهو تكلف .

(٢) « لهم » جار ومجرور متعلق بقوله « أصيف » الآتي ، ومعهم مضاف و « ائتين » مضاف إليه « معرف » صفة لهم « بلا تفرق » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لهم « أصيف » فعل ماضٍ مبني للمجهول « كتا » نائب فاعل « وكلا » معطوف على كتا .

من الأسماء لللازمة للإضافة لفظاً ومعنى : « كَلْتَا » و « كِلَا » ؛ ولا يضافان إلا إلى معرفة ، مثني لفظاً [ومعنى] ، نحو : « جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ » ، وَكَلْتَا الرَّاكِبَيْنِ « أو معنى دون لفظ ، نحو « جَاءَنِي كِلَاهُمَا ، وَكَلْتَاهُمَا » ومنه قوله :

٢٢٨ - إِنْ لِلْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مَدًى
وَكَلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

وهذا هو المراد بقوله : « لفهم اثنين معرف » ، واحترز بقوله « بلا تفرق » من مُتَرَفِّ أَفْهَمَ الاثنين بفرق^(١) ، فإنه لا يضاف إليه « كلا » ، وكَلْتَا فلا تقول « كلا زيد وعمر و جاء » ، وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٢٢٨ - البيت لعبد الله بن الزبير ، أحد شعراء قريش المدودين ، وكان في أول الدعوة الإسلامية مشركاً يبعو للمسلمين ، ثم أسلم ، والبيت من كُتلة له يقولها - وهو مشرك - في يوم أحد .

اللفظ : « مدى » غاية ومنتهى « وجه » جهة « وقبل » بفتحين - له عدة معان ، ومنها المحبة الواضحة .

اللي : يقول : إن للخير والشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما ، وإن ذلك أمر واضح لا يخفى على أحد .

الإعراب : « إن » حرف تأكيد ونصب « للخير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن » مقدم على اسمه « والشر » معطوف على الخير « مدى » اسم « إن » مؤخر عن خبره « وكلا » مبتدأ ، وكلا مضاف واسم الإشارة في « ذلك » مضاف إليه . واللام للبعد . والكاف حرف خطاب « وجه » خبر للبتدأ « وقبل » معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله « وكلا ذلك » حيث أضاف « كلا » إلى مفرد لفظاً ، وهو « ذلك » لأنه مثني في اللفظ ؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر .

(١) قد صارت شروطاً مضاف كلا وكلتا إليه ثلاثة ؛ أولها : أن يكون للمضاف إليه معرفة ، وثانيها : أن يدل على اثنين أو اثنتين ، وثالثها : أن يكون لفظاً واحداً ، كرجلين وامرأتين ، وخيلتين .

٢٢٩ - كَلَّا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
فِي النَّاتِبَاتِ وَالنَّامِ الثَّلَاثِ

وَلَا تُضَيِّفْ لِلْفَرْدِ مُتَرَفٍّ «أَيًا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَاضِفْ ١
أَوْ تَنَوَّلَ الْأَجْزَاءَ، وَاخْصُصَنَّ بِالْمُتَرَفِّهِ ٢

٢٢٩ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قاطلا معينا فيما نعلم .
الفتة : « عضدا » معنا . وناصرا « النائبات » جمع نابة ، وهي ما يتاب الإنسان
وعرض له من نوازل الضر « إلام » نزل « للثلاث » جمع لمة ، وهي ما ينزل بالمرء
من المحن والصلاب .
للشئ : يقول : كل من أخى وصديق يحذى عونا له وناصرا ، عندما تنزل به منزلة
أو تتناهب عنه ، فإنني أقف إلى جواره وأخذ بيده حتى يزول ما نزل به .

الإعراب : « كلاً » مبتدا ، وكلاً مضاف وأخ من « أخى » مضاف إليه ، وأخ
مضاف وباء للتكلم مضاف إليه « خليلي » معطوف على أخى « واجدي » واجد :
خير للبدا ، وواجد مضاف وباء للتكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله
الأول ، وإفراد الخبر مع أن البتداء مثني لأن « كلاً » لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الثني ،
وتجاوز مراعاة لفظه كأنه تجاوز مراعاة معناه (انظر مباحث التثنية وما ألحق بها في أول الكتاب)
« عضدا » مفعول ثان لواجد « في النائبات » جار ومجرور متعلق بواجد « وإلام »
معطوف على النائبات ، وإلام مضاف و « للثلاث » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كلاً أخى وخليلي » حيث أضاف « كلاً » إلى متعدد مع
التمرق العطف ، وهو شاذ .

(١) « ولا » نافية « تضف » فعل مضارع محذوم بلا الهاء ، والفاعل ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت « للفرد » جار ومجرور متعلق بتضف « معرف » مت « نمت لفرد
« أيا » مفعول به لتضف « وإن » شرطية « كررتها » فعل مضارع شرط ، وقاطعه
ومفعوله « فأضف » الفاء تربط الجواب بالشرط ، أضف : فعل أمر ، وقاطعه ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « أو » عاطفة « تنو » فعل مضارع معطوف على « كررتها » وقاطعه ضمير =

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِثْنَاءً فَطُلُقًا كَقَوْلِهَا «الْكَلَامُ»^(١)
 من الأسماء الملازمة للإضافة بمعنى «أى»^(٢) ولا تضاف إلى مفرد معرفة ،
 إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٢٣٠ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَبَى وَأَيْكُمُ
 غَدَاةَ التَّقَيْنَا كَلَّ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

= مستتر فيه وجوب تقديره أنت «الاجزا» مفعول به لتوى «واخصن» اخصص :
 فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والتون نون التوكيد «بالمرقة» جار ومجرور متعلق
 باخصص «موصولة» حال من أى قدم على صاحبه «أيا» مفعول به لاخصص «وبالعكس
 الصفة» مبتدأ وخبر .

(١) «وإن» شرطية «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وأصح صمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره «ي» يعود على أى «شرطاً» خبر تكن «أو» عاطفة
 «استثناء» مطلق على قوله «شرطاً» «فطلقاً» الفاء لربط الجواب بالشرط ،
 مطلقاً : مفعول مطلق ، وأصح صفة مصدر محذوف ، أى : تشكيلاً مطلقاً «كل»
 فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بكل
 «الكلام» مفعول به لكل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) اعلم أولاً أن «أى» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح : الشرطية ،
 وللوصولة ، والاستثنائية ، والوصفية ، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تكرر ،
 وقد ينوى بها الأجزاء ، فأما الوصفية بنوعها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تنوى
 بها الأجزاء ، ثم اعلم ثانياً أن مثل إرادة الأجزاء أن قصد الجنس بالضاف إليه ، وذلك
 نحو أن تقول : أى الكسب أطيب ؟ أى الدينار دينارك ؟ ومنه أيضاً السلف
 بالولو ، كأن تقول : أى زيد وعمرو أفضل ؟

٢٣٠ - البيت من الشواهد التي لا يحل قائلها .

الإعراب : «ألا» أداة استفهام وتنبه «تسألون» فعل مضارع وقاعه
 «الناس» مفعول به لتسألون «أبى» أى : مبتدأ ، وأى مضاف وإياه التكلم مضاف
 إليه «وأىكم» مطلق على أبى «غداة» ظرف زمان متعلق بكان الآية عند من =

أَوْ قَصَدْتَ الْأَجْزَاءَ ، كَقَوْلِكَ : « أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ » ؟ أَيُّ : أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ ، وَلَقَدْ يَجِبُ بِالْأَجْزَاءِ ، فَيَقَالُ : حَيْثُ ، أَوْ أَتَقَهُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا قَصَدَهَا الِاسْتِفْهَامُ ^(١)

وَأَيُّ تَكُونُ : اسْتِفْهَامِيَّةً ، وَشَرْطِيَّةً ، وَصِفَةً ، وَمَوْصُولَةً .

فَأَمَّا الْمَوْصُولَةُ فَذَكَرَ لِلصَّنْفِ أَنَّهَا لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ؛ فَيَقُولُ : « يَجِبُنِي أَيُّهُمْ قَاتِمٌ » ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهَا تَضَافُ — أَيْضًا — إِلَى نَكْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، نَحْوُ « يَجِبُنِي أَيُّ رَجُلَيْنِ قَاتِمٌ » .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَالمرادُ بِهَا مَا كَانَ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى نَكْرَةٍ ، نَحْوُ « صَدَرَتْ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ . وَصَدَرَتْ بِزَيْدٍ أَيُّ قَتَى » وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٣١ — فَأَوْمَاتٌ إِيْمَاءٌ حَفِيًّا لِحَبَّتَرٍ قَلِيلٌ عَيْنًا حَبَّتَرٍ أَيْمًا قَتَى

== يجوز تعليق الظروف بالأضمار الناقصة ، وأما من لا يميزون ذلك فإِنَّهُمْ يعلقونه بقوله « خيرا وأكرما » الذى هو الخبر « التقينا » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة قوله غداة إليها « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أَيْنِ وَأَيْسَكُم « خيرا » خبر كان « وأكرما » معطوف على قوله خيراً ، والجملة من « كان » واسمه وخبره فى محل رفع خبر للبدا الذى هو أَيْنِ ، وجملة البتداء والخبر فى محل نصب مفعول ثانٍ لتسألون .

الشاهد فيه : قوله « أَيْنِ ، وَأَيْسَكُم » حيث أضاف « أَيْنِ » إلى للفرقة ، وهى ضمير للتكلم فى الأول وضمير المخاطب فى الثانى ، والذى سوغ ذلك تكررهما .

(١) قد علمت مما ذكرناه قريباً أن الشرطية والوصولية قد يتكرران ، وقد يراد بكل واحدة منهما الأجزاء ؛ فالخبر الذى ذكره الشارح هنا غير مسلم له .

٢٣١ — البيت للراعى القيرى .

اللمة : « أَوْمَاتٌ » الإيماء : الإشارة باليد أو بالحجاب أو نحوهما .

(* — شرح ابن عقيل ٢)

وأما الشرطية والاستفهامية : فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً ، أى سواء كانا متنيين ، أو مجموعين ، أو مفردين — إلا للفرد المعرفة ؛ فإنهما لا يضافان إليه ، إلا الاستفهامية : فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره .

واعلم أن «أيا» إن كانت صفة أو حالا ، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، نحو «مرت برجليّ أياّ رجلٍ ، وبزيدٍ أياّ فتى» ، وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة ، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : «أياّ رجلٍ عندك؟ وأياّ عندك؟ وأياّ رجلٍ تضربُ أضربُ ، وأياّ تضربُ أضربُ ، ويُضربُ أيهم عندك ، وأياّ عندك» ونحو «أياّ الرجلين تضربُ أضربُ ، وأياّ رجلين تضربُ تضربُ أضربُ ، وأياّ الرجلين تضربُ تضربُ أضربُ ، وأياّ الرجلين تضربُ تضربُ أضربُ ؟ وأياّ الرجلين تضربُ تضربُ أضربُ ؟ وأياّ رجلٍ ، وأياّ رجلين ، وأياّ رجال ؟» .

وَأَلْزَمُوا إِسْأَفَةً «لَدُنْ» فَجَرَّ وَنَصَبُ «غُدُوَّة» بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ^(١)

== للحنى : يقول : إني أشرت إلى حبر إشارة خفية ؛ لما كان أحد بصره وأتقنه ؛ لأنه رأى مع خفاء إشارتي .

الإعراب : « فأومأت » فعل وفاعل « إيعاء » مفعول مطلق « خفيا » صفة لإيعاء « لحبر » جار ومجرور متعلق بأومأت « فقه » الجار والمجرور متعلق بحضوف خبر مقدم « عينا » مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاف و « حبر » مضاف إليه ، وقد قصد بهذه الجملة الخفية إنشاء التعجب « أيعا » أى : حال من حبر ، وما : زائدة ، وأى مضاف ، و « فتى » مضاف إليه .

الشاهد في : قوله « أيعا فتى » حيث أضاف « أيا » الوصفية إلى النكرة .

(١) « وألزموا » فعل وفاعل « إسافة » مفعول ثان قدم على الأول ، و « لدن »

قصد لفظه : مفعول أول لألزم « فجر » الفاء عاطفة ، جر : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير ==

وَمَعَ فِيهَا قَلِيلٌ ، وَنَقَلَ فَتَحَّ وَكَسَرَ لِيَكُونَ بِتَّصِلٌ^(١)
من الأسماء اللازمة للإضافة «لَدُنْ ، وَمَعَ» .

فأما «لَدُنْ»^(٢) فلا ابتداء غاية زمانٍ أو مكانٍ ، وهي مَبْنِيَّةٌ عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ - وهو الظرفية ، وابتداء الغاية - وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) ، وقوله تعالى : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) ، وَقَيْسٌ تُعْرِبُهَا ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : (لينذر بأسًا شديدًا مِنْ لَدُنْهِ) لكنه أسكن الدال ، وأشتمها الضم .

== مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لدن «ونصب مبتدأ ، ونصب مضاف و«غداة» مضاف إليه «بما» جار ومجرور متعلق بنصب «عندهم» جار ومجرور متعلق بندر الآتي «نذر» فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نصب ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) «ومع» معطوف على «لدن» في البيت السابق «مع» قصد لفظه: مبتدأ وفيها جار ومجرور متعلق بقليل الآتي «قليل» خبر المبتدأ «ونقل» فعل ماض مبني للمجهول «فتح» نائب فاعل قل «وكسر» معطوف على فتح «لكون» تنازعه كل من فتح وكسر «يتصل» فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكن ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

(٢) اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه : أولها أن لدن مبنية وعند معربة ، وثانيها أن لدن ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان أو مكان ، وأما عند فقد تكون مبتدأ الغاية وذلك إذا اقترنت بمن ، وقد لا تدل على ذلك ، وثالثها أنه لا يجر لدن ، وقد يجر بند ، نحو زيد عندك ، وراجها أن لدن قد تضاف إلى جملة كقول الشاعر :

صَرِيحٌ غَوَّانٍ رَاقِمٌ رَقْمُهُ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سُودُ النَّوَلِيبِ
وهي عندئذ ظرف زمان ، وأما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد .

قال للصف : ويجعل أن يكون منه قوله :

٢٣٢ — تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِى مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْمَصِيرِ
وَيَجْرُ مَاوَى « لَدُن » بِالْإِضَافَةِ ، إِلَّا « غُدُوَّةً » فَإِنَّهُمْ نَسَبُوهَا بِمَدِّ « لَدُنْ »
كقوله :

٢٣٣ — وَمَا زَالَ مُهْرَى مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَدُنْ غُدُوَّةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

٢٣٢ — هذا الشاهد من الآيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إنه لارجز من

طبي .

اللفظة : « تنتهض » تحرك وتسرع « الرعدة » بكسر الراء - اسم للارتداد وهو
الارتداد والاضطراب ، وأراد بها الحى ، وما ذكره أعراض الحى التى تسمى الآن
(للانداء) « ظهري » مختير ظهر مقابل البطن « المصير » مصدر عصر ، وهو
الوقت للمروق .

الحى : إن الحى مصيغ فيسرع الارتداد إلى ، ويستمر هذا الارتداد من وقت الظهر
إلى وقت العصر .

الإعراب : « تنتهض » فعل مضارع « الرعدة » فاعل « فى ظهري » الجار
والمرجور متعلق بـتنتهض ، وظهير مضاف وياء للتسكيم . مضاف إليه « من لدن » جار
ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً ، ولدن مضاف و « الظهر » مضاف إليه « إلى المصير »
جار ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً .

الشاهد فيه : قوله « من لدن » حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر ، فيحتمل
أنه أعرب « لدن » على لغة قيس ، فجراها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون
فى محل جر وأن هذا الكسر لقتلص من التقاء الساكنين ، لا للإعراب ، ولهذا لم
يستدل به العلامة ابن مالك لغة قيس ، وإنما قال : إنه يمتثل أن يكون قد جاء عليها ،
فتعطف لذلك .

٢٣٣ — هذا البيت - أيضاً - من الشواهد التى لا يحل قائلها .

اللفظة : « مزجر الكلب » أصله اسم مكان من الزجر ، أى المكان الذى يطرد =

وهي منصوبة على التمييز^(١)، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: «وَنَصَبُ غُدُوهُ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ» وقيل: هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لأن كانت الساعة غُدُوهُ.

ويجوز في «غُدُوهُ» الجر، وهو القياس، ونَصَبُهَا نادرٌ في القياس؛ فلو عطفت على «غُدُوهُ» للنصوبة بعد «لأن» جاز النصب عطفاً على اللفظ، والجرُ مراعاةً للأصل؛ فنقول: «لأن غُدُوهُ وَعَشِيَّتُهُ، وَعَشِيَّتُهُ» ذكر ذلك الأَخْفَشُ.

وحكى الكوفيون الرفعَ في «غُدُوهُ» بعد «لأن» وهو مرفوع بكان المحذوفة، والتقدير: لأن كانت غُدُوهُ [و«كان» تامة].

= وينحى الكلب إليه، والراد به البد (انظر مباحث للفعول فيه من هذا الكتاب).
اللفظ: يقول: ما زال مهري بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره.

الإعراب: «ما زال» ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص «مهري» مهري: اسم زال، ومهر مضاف وإياه المتكلم مضاف إليه «مزجر» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف و«الكلب» مضاف إليه «منهم» جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق، أي البعيد «لأن» ظرف لابتداء الفاعلية مبنى على السكون في محل نصب متعلق بزال أو بمزجها «غُدُوهُ» منصوب على التمييز، لأن غُدُوهُ تدل على أول زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإيهام بغُدُوهُ «حتى» ابتدائية «دنت» دنا: فعل ماض، والفاء لتأنيث، والتفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب) «تروب» جار ومجرور متعلق بدنت.

الشاهد فيه: قوله «لأن غُدُوهُ» حيث نصب «غُدُوهُ» بعد «لأن» على التمييز، ولم يجره بالإضافة.

(١) في نصب غُدُوهُ ثلاثة أقوال ذكر الشارح اثنين منها، وثالثها أنه على التشبيه بالفعول به.

وأما « مع » فاسمٌ لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو « جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر » وللشهور فيها فتحُ العين ، وهى مُعرّبة ، وضمتها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٢٣٤ - فَرِيضِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَنَكُم
وَلِإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَأْمَا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هولثة ربيعة ، وهى عندم مبنية على السكون ، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ ، وادّعى النحاسُ الإجماعَ على ذلك ، وهو فاسد ؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسمٌ .

٢٣٤ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .
الفتة : « ريش » الريش والريش يطلقان على عنة معان ، منها اللباس الفاخر ، والخشب ، والمعاش ، والقوة « لاما » بكسر اللام - متقطعة ، بعد كل حين مرة .
الإعراب : « فريشى » ريش : مبتدأ ، وهو مضاف وياء التكلم مضاف إليه « منكم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء وهواي « هواي » مبتدأ ، وهو مضاف وياء التكلم مضاف إليه « معكم » مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر للبتداء ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « وإن » الواو واو الحال ، إن : قال العين وغيره : زائدة « كان » فعل ماضٍ « زيارتكم » زيارة : اسم كان ، « زيارة » مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافة المصدر للمفعول ، والفاعل محذوف ، لأن العامل مصدر فيجوز معه حذف الفاعل أى زيارتي إياكم ، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله : أى زيارتكم إياي « لاما » خبر كان .

الشاهد فيه : قوله « معكم » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا في الشعر . لكن البنى تله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعياهم - وم قيس - من لغتهم تسكينها ؛ فعل هذه الفتة يجوز تسكينها في سمة الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

هذا حكمها إن وليها متحرك — أعني أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتكن ،
وهي لفة ريمية — فإن وليها ساكنٌ ، فالذي ينصبها على الظرفية يَبْقَى فتحها
فيقول « مَعَ ابْنِكَ » والذي يبينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين
فيقول « مَعَ ابْنِكَ » .

واضمم بناءً « غَيْرًا » أَنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفَ ، نَائِبًا مَا عُدِمَا ^(١)
قَبْلُ كَثِيرٌ ، بَعْدُ ، حَسْبُ ، أَوَّلُ وَدُونَ ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا ، وَعَلِ ^(٢)
وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِرَا « قَبْلًا » وَمِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا ^(٣)

(١) « وَاضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بناء »
مفعول مطلق على حذف مضاف ، أي : اضمم ضم بناء « غيرا » مفعول به لاضمم « إن »
شرطية « عَدِمْتَ » عدم : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعل « ما » اسم موصول :
مفعول به لدم « له » جار ومجرور متعلق بقوله أَضِيفَ الْآلَى « أَضِيفَ » فعل ماضٍ
مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول ، والعائد الضمير المجرور محلا باللام « نَائِبًا » حال من فاعل
اضمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لناو ،
وجملة « وما » لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قَبْلُ » مبتدأ « كَثِيرٌ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بَعْدُ ، حَسْبُ ،
أَوَّلُ ، وَدُونَ ، وَالْجِهَاتُ » معطوفات على « قَبْلُ » بطائفة مقدر في بعضها « أَيْضًا »
مفعول مطلق لفعل محذوف « وَعَلِ » معطوف على قبل .

(٣) « وَأَعْرَبُوا » فعل وفاعل « نَصَبًا » حال من الفاعل : أي ناصبين « إِذَا »
ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « نَكِرَا » نكر : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ،
والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور ،
والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « قَبْلًا » مفعول به لأَعْرَبُوا السابق « وما » =

هذه الأسماء للذكورة — وهى : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والمجهات الست — وهى : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحتك ، وبمينك ، وشمالك — وَعَلُ ؛ لها أربعة أحوال : تُبْقَى فى حالة منها ، وتُحْرَبُ فى بقيتها .
فتمرب إذا أضيف لفظا ، نحو « أَصَبْتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ » ، وجئت من قبل زيدٍ « أَوْ حُذِفَ لِلضَّافِ إِلَيْهِ وَنَوَى الْقَطْعَ » ، كقوله :
٢٣٥ — وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ

فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْمَوَاطِفُ

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا ؛ فلا تُنَوَّنُ إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم يُنَوَّرْ لفظه ولا معناه ، فـ تكون [حينئذ] نكرة ، ومنه قراءة مَنْ قرأ : (لله الأمر من قبل ومن بعده) بجر « قبل ، وبعد » وتنوينهما ؛ وكقوله :

== الواو عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على قوله « قبل » من بعده « الجار والمجرور متعلق بقوله « ذكر » الآتى ، وبعد مضاف وضمير القائب مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « ما » للوصولة ، والجملة لا عمل لها صلة .

٢٣٥ — هذا البيت من الشواهد التى استشهد بها النحاة ولم ينسبوها إلى قائل معين .

الإعراب : « من قبل » جار ومجرور متعلق بقوله « نادى » الآتى « نادى » فعل ماض « كل » فاعل نادى ، وكل مضاف و « مولى » مضاف إليه « قرابة » مفعول به لنادى « فإ » التاء عاطفة ، وما : نافية « عطف » فعل ماض ، والتاء ثانياً « مولى » مفعول به لعطفت « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف « المواقف » فاعل عطفت .

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرب « قبل » من غير تنوين ؛ لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، وكأنه قد قال : ومن قبل ذلك — مثلا — والمخوف النوى الذى لم يقطع النظر عنه مثل التائب ، وهو لو ذكر هذا المحذوف لم ينون .

٢٣٦ - فَتَأَنَّى لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعَرَّبُ فيها .

٢٣٦ - البيت ليزيد بن الصق ، حدث أبو عبيدة ، قال : كانت بلاد غطفان محصية ، فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها ، فأغار الريح بن زياد المبيى على يزيد ابن الصق ، وكان يزيد في جماعة من الناس ، فلم يستطعه الريح ، فأقبل على سروح بن جعفر والوحيد ابن كلاب ، فأخذ نعمة ، فعزم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يغير عليه ، فجمع قبائل حتى ، فاستاق نساء كثيرة له ولغيره ، وأصاب عسافير النعمان بن المنذر - وهي إبل معروفة عندهم - في ذلك يقول يزيد بن الصق أياتاً منها يت الشاهد ، ومنها قوله :

الْأَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَةُ لِللَّامَةِ لِللَّيْمِ
فَكَثِيفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَمِي بِأَذْوَادِ الْقَصِيْبَةِ وَالْقَصِمِ
وهذا دليل على أن من روى مجز البيت « بالماء الفرات » لم يصب .

اللمة : « ساغ » سهل جريانه في الحلق « أغص » مضارع من التصص - بالتعريك - وهو اعتراض اللمة ونحوها في الحلق حتى لا تكاد تنزل « الماء الحميم » هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، بطلق على الحار وعلى البارد « للميم » الذي فعل ما يلام عليه .

المضى : يقول : لم يكن هنأ لى طعام ولا يلق لى شراب بسبب ما كان لى من الكأر عند هؤلاء ، فلما غزوتهم وأطفأت لميب صدرى بالقلبة غليم ساغ شرابى وقت حياتى .
الإعراب : « فساغ » فعل ماض « لى » جار ومجرور متعلق بلساغ « الشراب » فاعل ساغ « وكنت » الولو للعال ، كان : فعل ماض ناقص ، والناء ضمير للتكلم اسمه « قبلا » منصوب على الظرفية يتعلق بكان « أكاد » فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « أغص » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . واللمة في محل نصب خبر أكاد ، وجملة « أكاد » واسمها وخبرها في محل نصب =

أما الحالة [الرابعة] التي تُبْنَى فيها فهي إذا حُذِفَ ما تضاف إليه ونَوِيَّ مَتْنَاهُ دون لفظه ؛ فإنها تبنى حينئذٍ على الضم ، نحو (فَلَهِ الْأَثَرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) وقوله :

— ٢٣٧ — * أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ *

وحكى أبو على الفارسي « أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ » بضم اللام وفتحها وكسرهما -
فَالضَّمُّ عَلَى الْبِنَاءِ لِنِيَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَتْنً ، والفتحُ عَلَى الْإِعْرَابِ لِمَدَمِ نِيَةِ الْمُضَافِ

== خبر « كان » وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال « بالاء » جار ومجرور متعلق بقوله « أغص » و « الجليم » صفة للماء .

الشاهد فيه : قوله « قَبْلًا » حيث أعربه منوناً ؛ لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .
٢٣٧ — هذا البيت لأن النجم العجلى يصف فيه الفرس ، من أرجوزة له يصف فيها أشياء كثيرة ، وأول هذه الأرجوزة قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ التَّمَلُّيِّ الْأَجَلِّيِّ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوُحُوبِ لِلْجَزَلِ

اللمة : « أقب » مأخوذ من القب ، وهو دقة الحصر وضمور البطن .
الإعراب : « أقب » خبر مبتدأ مضمون : أى هو أقب « من » حرف جر « تحت » ظرف مبنى على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلق بقوله « أقب » ، وقوله « عريض » خبر ثان « من عل » جار ومجرور متعلق بعرض .
الشاهد فيه : ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت في قوله : « من تحت » ومن عل « حيث بنى الطرفان على الضم ؛ لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوى مضافه .

هكذا قالوا ، وهو كلام خال عن التحقيق ؛ لأن قوافي الأرجوزة كلها مجرورة كما رأيت في اليتين الذين أنشدناها في أول الكلام على هذا الشاهد ؛ فيكون قوله : « من عل » مجروراً لفظاً بمن ، ويكون من الحالة الثانية التي حذف فيها المضاف إليه ونوى لفظه ، ويكون الاستشهاد بقوله : « من تحت » وحده ، فاحفظ ذلك ، ولا تكن أسير التقليد .

إليه ، لفظاً ومعنى ، وإعراباً إعرابَ مالا يتصرف للصفة ووزن الفعل ،
والكثرة على نية المضاف إليه لفظاً .

فقولُ المصنف « واضم بناء - البيت » إشارة إلى الحلة الرابعة .
وقوله : « ناوياً ما عدما » مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذفت ما يضاف
إليه ونويته معنى لا لفظاً .

وأشار بقوله : « وأعربوا نصباً » إلى الحلة الثالثة ، وهي ما إذا حذف للمضاف
إليه ولم يثنَ لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذٍ نكرةً معربة .
وقوله : « نصباً » معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دخلَ
[عليها] جُرَتْ ، نحو « مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » .

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانية - لأن حكمهما
ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب - وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين - كما قدم
[في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها] .



وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْقًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ^(١)

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يلى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « للمضاف » مفعول به ليلى ، والجملة لا محل لها من
الموصول « يأتى » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « خلفا » حال من الضمير المستتر في يأتى « عنه »
جار ومجرور متعلق بقوله « خلفا » « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بقوله :
« يأتى » « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « حذفا » حذف : فعل
ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في
محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف ، وتقدر البيت : وللضاف إليه
الذى يلى للمضاف يأتى خلفاً عنه في الإعراب إذا حذف للضاف

يُحَذَفُ المضافُ لقيام قرينة نداء عليه ، ويُقَامُ المضافُ إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه ، كقوله تعالى : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) أى : حُبِّ المِجْلَ ، وكقوله تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ) أى : أَمَرَ رَبُّكَ ، فحذف المضاف — وَهُوَ « حُب » ، وأمر — وَأَعْرَبَ المضافُ إليه — وَهُوَ « الْمِجْلَ » ، وَرَبُّكَ — بإعرابه .



وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقْدَمَا^(١)
لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حَذِفَ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ^(٢)

(١) « وربما » رب : حرف قليل وجر ، ما : كاتبة « جروا » فعل وفاعل « الذى » مفعول به لجروا « أبقوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « كما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف « قد » حرف تحقيق « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من « كان » واسمه وخبره لا محل لها صلة ما ، وقبل مضاف و « حذف » مضاف إليه . وحذف مضاف و « ما » اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه ، والجملة من « قدما » وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها صلة « ما » .

(٢) « لكن » حرف استدراك « بشرط » جار ومجرور قال للمريون : إنه متعلق بمحذوف حال : إما من فاعل « جروا » في البيت السابق ، وإما من مفعوله ، وعندي أنه لا يتبع أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : لكن ذلك الجركائن بشرط إلخ « أن » مصدرية « يكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن « ما » اسم موصول اسم يكون ، وجملة « حذف » وتائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « مماثلاً » خبر يكون « لما » جار ومجرور متعلق بمماثل « عليه » جار ومجرور متعلق بطف الآتى ، وجملة « عطف » مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة ما للوصولة الجبرورة معللاً باللام .

قد يَحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه مجروراً ، كما كان عند ذكر المضاف ،
 لكن بشرط أن يكون المضافُ مماثلاً لما عليه قد عطفَ ، كقول الشاعر :

٢٣٨ — أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا وَنَارُ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

[و] التقدير « وَكُلُّ نَارٍ » فعطف « كُل » وبقي المضافُ إليه مجروراً

٢٣٨ — البيت لأبي دواد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج .
 الإعراب : « أَكُل » الهزمة للاستفهام الإنكاري ، كل : مفعول أول لتحسين
 مقدم عليه ، وكل مضاف و « امرئ » مضاف إليه « تحسين » فعل وفاعل « امرأ »
 مفعول ثانٍ « ونار » الواو عاطفة ، والمطوف محذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار
 مضاف إليه في الأصل وذلك للمطوف المحذوف — وهو المضاف — هو المطوف على « كل
 امرئ » ، للتقدم « توقد » أصله توقد ، فعطف إحدى التائين ، وهو فعل مضارع ،
 والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار ، والجملة صفة لنار « بالليل »
 جار ومجرور متعلق بتوقد « نارا » مطوف على قوله « امرأ » للنصوب السابق .
 الشاهد فيه : قوله « ونار » حيث حذف للمضاف — وهو « كل » القى قدرناه في
 إعراب البيت — وأبقى المضافُ إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، لتحقق الشرط ، وهو
 أن المضاف المحذوف مطوف على مماثل له وهو « كل » في قوله « أَكُلْ امرئ » .
 وإنما لم نجعل « نار » المجرور بمطوفاً على « امرئ » المجرور لأنه يلزم عليه أن
 يكون الكلام مشتقاً على شيئين — وهما « نار » « ونارا » — مطوفين على
 معمولين — وهما « امرئ » و « امرأ » — لماملين مختلفين ، وهما « كل » العامل في
 « امرئ » المجرور بناءً على أن إيجار المضاف إليه بالمضاف ، والعامل الثاني
 « تحسين » العامل في « امرأ » المنصوب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك
 لا يجوز ، ولكننا لما جعلنا « نار » المجرور مجروراً بتقدير المضاف المحذوف ، وجعلنا
 هذا المحذوف مطوفاً على « كل » لم يبق إلا عامل واحد في للمطوف عليهما وهو
 « تحسين » إذ هو عامل في « كل » وفي « امرأ » للنصوين على أنهما مفعولان
 لتحسين ، والعطف على معمولين لمامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا
 البيان ، إن شاء الله .

كما كان عند ذكرها ، والشرطُ موجودٌ ، وهو : اللَّطْفُ عَلَى مُتَابِلِ المَحْذُوفِ وهو « كل » في قوله « أَكُلْتُ أُخْرَى » .

وقد يُحذفُ للضافِ ويبقى المضافُ إليه على جرٍّ ، والمحذوفُ ليس مماثلاً للفظِ ، بل مقابلٌ له ، كقوله تعالى : (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) في قراءة من جرَّ « الْآخِرَةَ » والتقدير « وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ » ومنهم من يقدِّره « وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ » فيكون المحذوفُ على هذا مماثلاً للفظِ [به] ، والأوَّلُ أَوْلَى ، وكذا قدَّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .



وَيُحذفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ^(١)
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِسْنَادٍ إِلَى مِثْلِ الْقَدَى لَهُ أَصْنَفَتِ الْأَوَّلَى^(٢)
يُحذفُ للضافِ إليه ويبقى المضافُ كحاله لو كان مُضَافًا ؛ فَيُحذفُ تنوينه

(١) « ويحذف » فعل مضارع مبني للمجهول « الثاني » نائب فاعل يحذف « فيبقى » فعل مضارع « الأول » فاعل يبقى « كحاله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول ، وحال مضاف وضمير القائب مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بالحال « به » جار ومجرور متعلق بقوله « يتصل » الآتي « يتصل » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإسناد « إذا » إليها .

(٢) « بشرط » جار ومجرور متعلق بقوله « يحذف » في البيت السابق ، وشرط مضاف و « عطف » مضاف إليه « وإسناد » مطلق على عطف « إلى مثل » جار ومجرور متعلق بإسناد ، ومثل مضاف و « القدي » اسم موصول : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بأصنفت الآتي « أصنفت » فعل وفاعل « الأول » مفعول به لأصنفت ، والجملة لا محل لها صلة .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُضَافِ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى مِثْلِ
الْمَحذُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ ، كَقَوْلِهِمْ : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مِّنْ قَالِمًا » التَّعْدِيرُ :
« قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالِمًا ، وَرَجُلٍ مِّنْ قَالِمًا » حَذَفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ « يَدَ » وَهُوَ
« مَنْ قَالِمًا » لِدَلَالَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ « رَجُلٍ » عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

— ٢٣٩ — * سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنًا *

٢٣٩ — هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى قَائِلِ مَعِينٍ ، وَعَجَزَهُ قَوْلُهُ :

* فَتَنِطَّتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ *

الْقَوْلُ : « الْحَزْنُ » مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَ « السَّهْلُ » بِمُتْلَافِهِ « نِيطَ » أَيْ :
عَلِقَتْ « عُرَى » جَمْعُ عُرْوَةٍ وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْأَمَالِ كِإِضَافَةِ الْأَطْفَارِ إِلَى النِّثْيَةِ فِي قَوْلِهِمْ :
نَشَبَتْ أَطْفَارُ النِّثْيَةِ بِفُلَانٍ « الضَّرْعُ » هُوَ قِدَاتُ الظِّلْفِ كَالَّذِي لِلرَّأَةِ .
الْمَعْنَى : إِنْ الْمَطَرُ قَدِمَ الْأَرْضَ سَهْلًا وَحَزْنًا ، أَيْ كُلَّهَا ، فَصَوَّرَ رَجَاءَ النَّاسِ فِي
نَمَاءِ الزَّرْعِ وَغَزَاةِ الْأَبَانِ .

الْإِغْرَابُ : « سَقَى » فَعْلٌ مَاضٍ « الْأَرْضِينَ » مَفْعُولٌ بِهِ لِسَقَى قَدِمَ عَلَى الْفَاعِلِ
« الْغَيْثِ » فَاعِلٌ بِسَقَى « سَهْلٍ » بَدَلَ مَنْ الْأَرْضِينَ ، بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ « وَحَزْنًا »
الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ ، وَحَزْنٌ : مَعْطُوفٌ عَلَى سَهْلٍ ، وَالضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى الْأَرْضِينَ مُضَافٌ
إِلَيْهِ « فَتَنِطَّتْ » نِيطَ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ « عُرَى » نَائِبٌ فَاغُلُ
نِيطَ ، وَعُرَى مُضَافٌ وَ « الْأَمَالِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِالزَّرْعِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنِيطَ
« وَالضَّرْعِ » مَعْطُوفٌ عَلَى الزَّرْعِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « سَهْلًا وَحَزْنًا » حَيْثُ حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَأَبْقَى الْمُضَافُ
— وَهُوَ قَوْلُهُ سَهْلًا — عَلَى حَالِهِ قَبْلَ الْحَذْفِ مِنْ غَيْرِ تَوْنٍ ، وَذَلِكَ لِتَحَقُّقِ الشَّرْطَيْنِ :
الْعَطْفِ ، وَكَوْنِ الْمَعْطُوفِ مُضَافًا إِلَى مِثْلِ الْمَحذُوفِ ، وَكَانَ أَوَّلُ الْكَلَامِ : سَقَى الْغَيْثُ
الْأَرْضِينَ سَهْلًا وَحَزْنًا .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَهْ عَاذِلِي ، فَهَأَمَّا لَنْ أَبْرَحَا
بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ تَمْسِي الضَّحَى =

[التقدِير « سَهَلَمَ وَحَزَنَهَا »] لحذف ما أُضيف إليه « سَهَل » ؛ لدلالة ما أُضيف إليه « حَزَنَ » عليه .
هذا تقريرُ كلام المصنف ، وقد يُفعل ذلك وإن لم يُعطف مضافٌ إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلى قَرَابَةً

فَمَا عَطَفَتْ مَوْلى عَلَيْهِ الْقَوَاطِفُ [٢٣٥]

لحذف ما أُضيف إليه « قبل » وأبقاه على حاله لو كان مضافاً ، ولم يُعطف عليه مضافٌ إلى مثل المحذوف ،. والتقدير : « ومن قبل ذلك » ومثله قراءة مَنْ قرأ شذوذاً : (فلا خَوْفٌ عليهم) أى : فلا خوف شيء عليهم^(١) .
وهذا الذى ذكره المصنف — من أن الحذف من الأول ، وأن الثانى هو المضاف إلى المذكور — هو مذهب المبرد .

= أصل الكلام : يمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، فعطف « شمس الضحى » الذى أُضيف له « مثل » لدلالة عامل آخر عليه ، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة .

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى، والشاهد فيه هنا قوله « قبل » حيث حذف المضاف إليه وأبقى للمضاف على حاله الذى كان قبل الحذف من غير تنوين ، مع أن الشرطين — وهما المطف والمالئة — غير متحققين ، لأنه ليس معطوفاً عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل .

(٢) هي قراءة ابن محيصن ، بضم الفاء من « خوف » من غير تنوين ، على أن « لا » مهجمة أو عاملة عمل ليس ، وقرأ يعقوب بفتح الفاء من « خوف » بلا تنوين أيضاً ، ويجوز — على هذه القراءة — أن تكون « لا » عاملة عمل إن ، والفتحة فتحة بناء ، ولا شاهد في الآية على ذلك ، كما يجوز أن تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب ، وللمضاف إليه منى : أى فلا خوف شيء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً .

ومذهب سيويه أن الأصل « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَمَا وَرَجُلَ مَنْ قَالَمَا »
 حذفت ما أُضيف إليه « رَجُلَ » فصار « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَمَا وَرَجُلَ » ثم
 أُنْحِصِمَ قوله « وَرَجُلَ » بين المضاف — وهو « يَدَ » — والمضاف إليه — الذي
 هو « مَنْ قَالَمَا » — فصار « قطع الله يدَ وَرَجُلَ من قَالَمَا »^(١).

فعل هذا يكون الحذف من الثاني، لا من الأول، على مذهب
 اللبرد بالعكس.

قال بسننُ شُرَّاحِ الكتاب: وعند القراء^(٢) يكون الاسمان مُضَافَيْنِ إلى
 « مَنْ قَالَمَا » ولا حَذَفَ في الكلام: لا من الأول، ولا من الثاني.

(١) وقد جرى الخلاف المذكورين للبرد وسيويه في قول الشاعر، وهو من
 شواهد السألة:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَاكُمْ لَا يُبَلِّغُنِيكُمْ فِي سَوَآتِهِ هَمْرٌ
 وقوله الآخر، وهو من شواهد السألة أيضاً:

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَمَعَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوُلُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

إذا نصت لمول النداءين، قال اللرد: للنادي الأول مضاف إلى محال للذكور مع
 الثاني، وقال سيويه الأول مضاف إلى ما بعد الثاني، وقد حذف الذي يضاف الثاني
 إليه، والثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه

(٢) القراء يخص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معاً، كاليد والرجل في « قطع الله
 يد ورجل من قالمَا » والرجع والصف في نحو « خذرج نصف هذا » وقبل وبعد في
 قولك « رخصت منك قبل وبعد ما حدث » بخلاف نحو « هذا غلام ودار هند » من كل
 لفظين لا يكثر استعمالهما معاً

فَقُتِلَ مُضَافٍ شَيْءٌ فَعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ ، وَلَمْ يَنْصَبْ^(١)
 فَضْلٌ يَمِينٍ ، وَاضْطِرَّارًا وَجَدَا بِأَجْنَبِيٍّ ، أَوْ يَنْعَتٍ ، أَوْ نِدَاً^(٢)
 اِجَارَ الْمُصَنَّفَ أَنْ يُفَصِّلَ — فِي الْاِخْتِيَارِ — بَيْنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ شَيْءٌ
 الْقَمَلِ — وَالرَّادُّ بِهِ لِلصَّدْرِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ — وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، بِمَا نَصَبَهُ لِلْمُضَافِ :
 مِنْ مَفْعُولٍ بِهِ : أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ شَيْءٍ

فَنَالُ مَا فُصِّلَ فِيهِ بَيْنَهُمَا بِمَفْعُولِ الْمُضَافِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ زُرْنَا
 لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءِهِمْ) فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ ، نَصَبَ
 « أَوْلَادَ » وَجَرَ الشُّرَكَاءَ .

وَمِثَالُ مَا قُصِّلَ فِيهِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِظَرْفٍ نَصَبَهُ الْمُضَافُ الَّذِي
 هُوَ مَصْدَرٌ مَا حَكِي عَنْ بَعْضِ مَنْ يُوقَفُ بِعَرِيَّتِهِ : « تَرَكْتُ يَوْمًا نَفْسِكَ
 وَهَوَاهَا ، سَتَى لَهَا فِي رَدِّهَا »

(١) « فَضْلٌ » مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمُ لَأَجْزَ ، وَفَضْلٌ مُضَافٌ وَ« مُضَافٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .
 إِثْنَانُ الصَّدْرِ لِلْمَفْعُولِ « شَيْءٌ » نَتَ الْمُضَافِ ، وَشَيْءٌ مُضَافٌ وَ« فَضْلٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا »
 فَاعِلُ الصَّدْرِ « نَصَبٌ » فَضْلٌ مَاضٍ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ ، وَالْجَلَّةُ لِأَعْلَى لِمَا صَحَّحَ ،
 وَالْبَائِدُ مَحْذُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مَا نَصَبَ « مَفْعُولًا » حَالٌ مِنْ « مَا » الْمَوْصُولَةُ « أَوْ » عَاطِفَةٌ
 « ظَرْفًا » مَطْوُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مَفْعُولًا « أَجْزَ » فَضْلٌ أَمْرٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ
 وَجَوَابٌ تَقْدِيرُهُ أَمْتُ « وَلَمْ » نَافِيَةٌ لِمَقْدَمِ « حَبِ » فَضْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَجْزُومٌ بِمَنْ ،
 وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ .

(٢) « فَضْلٌ » نَائِبٌ فَاعِلٌ لِيَبِ فِي الْيَتِّ السَّابِقِ ، وَفَضْلٌ مُضَافٌ وَ« يَمِينٌ »
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَاضْطِرَّارًا » مَفْعُولٌ لِأَيْهِ « وَجَدَا » فَضْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ
 الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى فَضْلِ « بِأَجْنَبِيٍّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
 مُتَعَلِّقٌ بِوَجَدَ « أَوْ يَنْعَتٍ » مَطْوُوفٌ عَلَى بِأَجْنَبِيٍّ « أَوْ نِدَاً » مَطْوُوفٌ عَلَى نَتَ ، وَقَصْرُ
 قَوْلِهِ نَدَاً لِلضَّرُورَةِ .

ومثال ما فصلَ فيه بين اللضاف واللضاف إليه بمفعول اللضاف القى هو اسمُ
فاعل قراءةِ بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ) بنصب «وعد»
وجر «رُسُل» .

ومثال الفصل يشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة :
« هل أتم تاركوكمى صاحبي » وهذا معنى قوله « فصل مضاف — إلى آخره » .
وجاء الفصل أيضاً في الاختيار بالقسم ، حكى الكسائي : « هذا غلام والله
زيد » ولما قال للصنف : « ولم يقب فصل يمين » .

وأشار بقوله : « واضطراباً وحيداً » إلى أنه قد جاء الفصلُ بين اللضاف
واللضاف إليه في الضرورة : بأجنبي من اللضاف ، وبنت للضاف ، وبالنداء ،
فقال الأجنبيُّ قوله :

٢٤٠ — كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا

يهودى يقارب أو يزبل

فصل بـ « يومًا » بين « كف » و « يهودى » وهو أجنبي من « كف » ؛
لأنه معمول لـ « خط » .

٢٤٠ — البيت لأبي حية الحميري ، يصف رسم دار .

الفتة : « يهودى » إنما خص اليهودى لأنهم كانوا أهل الكتابة حينذاك « يقارب »
أى : يضم بعض ما يكتبه إلى بعض « أو يزبل » يفرق بين كتابته .
الغنى : يشبه ما يبق متأثراً من رسوم الممار هنا وهناك ، بكتابة اليهودى كتاباً
جعل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً .

الإعراب : « كما » الكف حرف تشبيه وجر ، وما : مصدرية « خط » فعل ماضٍ
مبنى للمجهول « الكتاب » نائب فاعل خط « بكف » جار مجرور متعلق بخط
« يومًا » منصوب على الظرفية يتعلق بخط أيضاً ، وكف مضاف و « يهودى » مضاف
إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما مع دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكف ، =

ومثال التمتع قوله :

٢٤١ — نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ لِلرَّادِي سَيْفُهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ

= والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كأن
تكتب الكتاب - إلخ ، ووجه جارب فاعله للستر فيه جوازاً تخديره هو المائد إلى اليهودي
في محل جر صفة ليهودي ، ووجه يزيل مع فاعله للستر فيه جوازاً تخديره هو المائد
للإيهودي أيضاً معطوفة عليها بأو .

الشاهد فيه : قوله « بكف يوماً يهودى » حيث فصل بين المضاف وهو كف
والمضاف إليه وهو يهودى بأجنبي من المضاف وهو يوماً ، وإنما كان الفاصل أجنبياً
لأن هذا الطرف ليس متعلقاً بالمضاف ، وإنما هو متعلق بقوله خط ، وقد بينه الشارح .

٢٤١ — نسبو هذا البيت لملاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنهما .

الفتة : « للرادى » نسبة إلى حراد ، وهى قبة من اليمن ، ويريد بالرادى قائم
أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وهو عبد الرحمن بن ملجم ، لانه الله !
وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء « الأباطح » جمع أبطح ، وهو للكان الواسع ،
أو للسيل فيه دقاق الحصى ، وأراد بالأباطح مكة ، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب
عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووالده على رضى الله عنه ، وقد كان أبو طالب من وجوه
مكة وعظماؤها .

الإعراب : « نجوت » فعل وفاعل « وقد » الواو ولو الحال ، قد : حرف تحقيق
« بل » فعل ماضٍ « الرادى » فاعل بل « سيفه » سيف : مفعول به بل ، وسيف
مضاف والضمير مضاف إليه « من ابن » جار ومجرور متعلق بيل ، وابن مضاف
و « أبى » مضاف إليه « شيخ الأباطح » نعت لأبى ، ومضاف إليه ، وأبى مضاف
و « طالب » مضاف إليه

الشاهد فيه : قوله « أبى شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف وهو أبى ،
والمضاف إليه وهو طالب ، بالتمت وهو شيخ الأباطح ، وأصل الكلام : من ابن أبى
طالب شيخ الأباطح .

الأصل « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » وقوله :

٢٤٢ — وَلَيْنَ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ

يَمِينٍ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمٍ

الأصل « يمين مقسم أصدق من يمينك » .

ومثال النداء قوله :

٢٤٣ — هذا البيت للفرزدق همام بن غالب .

اللقية : « على يدك » أراد على فعل يدك ، ف حذف للضاف ، والقصود بفعل يديه
الطاء والجود والكرم وسعة الإنفاق .

اللفظ : يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده ، حتى إنه لو حلف عليه لكان
حلفه يمين مقسم صادق لا بشوب حلفه شك ، وبين ذلك بأن يمينه أكد من يمين
المدوح على فعل نفسه .

الإعراب : « لئن » اللام موثقة للقسم ، إن شرطية « حلفت » حلف : فعل
ماض ، فعل الشرط ، وتاء للتكلم فاعله « على يدك » الجار والمجرور متعلق بحلفت ،
ويدي مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « لأحلفن » اللام واقعة في جواب القسم
للدلول عليه باللام ، أحلفن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحذيفة
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب
القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً يدل عليه جواب القسم « يمين » جر ومجرور
متعلق بأحلف « أصدق » نعت ليمين « من يمينك » الجار والمجرور متعلق بأصدق
ويمين الثاني مضاف وكان المخاطب مضاف إليه ، ويمين الأول مضاف و « مقسم »
مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « يمين أصدق من يمينك مقسم » حيث فصل بين المضاف
— هو يمين — والمضاف إليه ، وهو مقسم ، نعت للمضاف ، وهو : أصدق من يمينك ،
كما في البيت السابق ، وأصل الكلام : يمين مقسم أصدق من يمينك .
وفي البيت شاهد آخر ، وهو في قوله « لأحلفن » حيث أتى بجواب القسم وحذف
جواب الشرط ليكون القسم الموطلاً له باللام في قوله « لئن » مقدما على الشرط .

٢٤٣ - وَفَاقُ كَبُّ بِجَيْرٍ مُنْقَذٌ لَكَ مِنْ
تَمْجِيلٍ تَهْلِكُهُ وَأَنْتَ فِي سَقَرٍ

وقوله :

٢٤٤ - كَانَ بِرِذْوَنَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٌ حَارٌّ دُقَّ بِالْحِجَامِ

الأصل « وَفَاقُ بِجَيْرٍ يَا كَبُّ » و « كَانَ بِرِذْوَنَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ » .

٢٤٣ - هذا البيت لجير بن أبي سلى اللزني ، يقوله لأخيه كعب بن زهير ، وكان بجير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه منه ، فأهدر التي دمه .

اللمة : « وفاق » مصدر وافق فلان فلاناً ، إذا ضل مثل ضله « تهلك » أي هلك « سقر » اسم من أسماء النار التي هي دار العذاب .

للزني : يقول : إن ضلك يا كعب مثل ضل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع في المهلكة ومن الخلود يوم الآخرة في دار العذاب .

الإعراب : « وفاق » مبتدأ « كعب » منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم في محل نصب ، و « وفاق » مضاف و « بجير » مضاف إليه « منقذ » خبر المبتدأ « لك » جار ومجرور متعلق بمنقذ « من تمجيل » جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً ، وتمجيل مضاف و « تهلك » مضاف إليه « والخلد » معطوف على تمجيل « في سقر » جار ومجرور متعلق بالخلد .

الشاهد فيه : قوله « وفاق كعب بجير » حيث فصل بين المضاف ، وهو « وفاق » والمضاف إليه ، وهو بجير ، بالنداء وهو قوله « كعب » وأصل الكلام : وفاق بجير كعب منقذك .

٢٤٤ - هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبها إلى قائل معين .

اللمة : « برذون » البرذون من الخيل : ما ليس بحري .

=

.

== المعنى : يصف برذون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا ممدوح ، وأنه لولا اللعاب الذى يظهره في مظهر الخيل لكان حاراً لصغره في عين الناظر ولضعفه .
 الإعراب : « كَأَنَّ » حرف تشبيه ونصب « برذون » اسم كان « أَبَا » منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وأما مضاف و « عصام » مضاف إليه ، وبرذون مضاف ، و « زيد » مضاف إليه « حار » خبر كان « دق » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حار ، والجملة في محل رفع نعت لمار « باللعاب » جار ومجرور متعلق بدق .

الشاهد فيه : قوله « كَأَنَّ برذون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف ، وهو « برذون » والمضاف إليه وهو « زيد » بالنداء وهو قوله : « أبا عصام » ، وأصل الكلام : كان برذون زيد يا أبا عصام ، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله ١ .

المُضَافُ إِلَى يَاءِ التَّكْمُلِ

آخِرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا أَكْبَرُ ، إِذَا لَمْ يَكْ مُتَّعِلًا : كَرَامٍ ، وَقَدَى ^(١)
 أَوْ يَكْ كَابَتَيْنِ وَزَيْدِينَ ؛ فَذَى جَمِيعُهَا إِلَيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا احْتِذَى ^(٢)
 وَتَدْنَعُمُ إِلَيَا فِيهِ وَالْوَاوُ ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَالْوَاوُ ضَمُّ فَكَثِيرُهُ يَهْنُ ^(٣)

(١) « آخر » مفعول مقدم على عامله وهو قوله أكبر الآتي ، وآخر مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « أضيف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « إليها » جار ومجرور متعلق بأضيف « أكبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه سكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه « متعلا » خبر يك ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » « كرام » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « وقذى » معطوف على « رام » وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أو » عاطفة « يك » معطوف على يك السابق في البيت الذي قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسمه « كابتين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك « وزيدين » معطوف على ابنتين « فذى » اسم إشارة : مبتدأ أول « جميعها » جميع : تؤكد ، وجميع مضاف وها مضاف إليه « إليها » مبتدأ ثان « بعد » ظرف مبنى على الضم في محل نصب ، متعلق بمحذوف حال « فتحها » فتح : مبتدأ ثالث ، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه « احتذى » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فتحها ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثالث ، وجملة المبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وتدغم » فعل مضارع مبنى للمجهول « إليها » نائب فاعل لتدغم « فيه » جار ومجرور متعلق بتدغم ، والضمير يعود إلى ياء للتكلم ، وذكره لتأويله باللفظ « والواو » معطوف على الياء « وإن » شرطية « ما » اسم موصول : نائب فاعل =

وَأَلْفًا سَلَمٌ، وَفِي الْقَصُورِ — عَنْ هُذَيْلٍ — ائْتَلَبَهَا يَاءُ حَسَنٍ^(١)،
يُكْسَرُ آخِرُ الْمَاضِي إِلَى يَاءِ التَّكْلَمِ^(٢)، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْرًا، وَلَا مَقْصُودًا،
وَلَا مَثْنً، وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ سَلَامَةً لَذَكَرَ، كَالْفَرْدِ وَجَمْعِي التَّكْسِيرِ الصَّحِيحِينَ،
وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمَوْتِ، وَالْمَعْتَلَ الْجَارِي مَجْرَى الصَّحِيحِ. نَحْوُ «غَلَامِي، وَغُلَامِي،
وَفَتَيَاتِي، وَدَوْلِي، وَطَبِيحِي» .
وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا؛ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا أَوْ مَقْصُودًا، فَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا

= لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْهَمُ مَا بَعْدَهُ، أَيْ: وَإِنْ ضَمَّ مَا قَبْلَهُ الْيَاءَ، وَذَلِكَ الْفَعْلُ الْمَحْذُوفُ فِي
عَمَلِ جَزْمِ فَعْلِ الشَّرْطِ «قَبْلَ» ظَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ صِلَةِ الْمَوْصُولِ، وَقَبْلَ مَاضٍ
و«وَ» مَاضٍ إِلَى «ضَمَّ» فَعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبٍ لِلْفَاعِلِ ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ
فِيهِ، وَالْجُمْلَةُ لَا عَمَلَ لَهَا مَفْسُورَةٌ «فَاكْزَرَهُ» الْفَاءُ لِرَبْطِ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ، أَكْثَرُ: فَعْلٍ
أَمْرٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ
جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ «بَيْنَ» فَعْلٍ مُضَارِعٍ مَجْرُومٍ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ.

(١) «وَأَلْفًا» مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ سَلَمَ الْآلِي «سَلَمَ» فَعْلٍ أَمْرٍ؛
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «وَفِي الْقَصُورِ»، عَنْ هُذَيْلٍ «جَارَانِ
وَمَجْرُورَانِ يَتَلَقَّانِ بِقَوْلِهِ «حَسَنَ» الْآلِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ «اِئْتَلَبَهَا» انْقِلَابٌ: مُبْتَدَأٌ،
وَالْاِئْتَلَابُ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ: مَاضٍ إِلَى، مِنْ إِضَافَةِ لِلصَّدْرِ لِفَاعِلِهِ «يَاءُ» مَفْعُولُ الصَّدْرِ
«حَسَنَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ

(٢) اعْلَمْ أَنَّ كَ فِي يَاءِ التَّكْلَمِ خِصَّةٌ أَوْجَهٌ؛ الْأَوَّلُ: بِقَاوُضِهَا سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِي:
بِقَاوُضِهَا مُفْتَحَةٌ، وَالثَّالِثُ: حَذْفُهَا مَعَ بَقَاءِ الْكِسْرَةِ قَبْلُهَا لِتَدُلَّ عَلَيْهَا، وَالرَّابِعُ: قَبْلُهَا
أَلْفًا بَدَفَتْ مَا قَبْلُهَا نَحْوُ «غَلَامًا»، وَالْخَامِسُ: حَذْفُهَا بَدَفَتْ قَبْلُهَا أَلْفًا وَإِبْقَاءُ الْفَتْحَةِ
لِتَدُلَّ عَلَيْهَا.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ الْخَمْسَةَ إِمَّا تَجْرِي فِي الْإِضَافَةِ الْخُصَّةِ، نَحْوُ غَلَامِي وَأَخِي،
فَأَمَّا الْإِضَافَةُ الْمُفْظَلِيَّةُ فَلَيْسَ إِلَّا وَجْهَانِ: إِثْبَاتُهَا سَاكِنَةٌ، أَوْ مُفْتَحَةٌ؛ لِأَنَّهَا فِي الْإِضَافَةِ
الْمُفْظَلِيَّةِ عَلَى نِيَّةِ الْإِتِّصَالِ فَهِيَ كَلِمَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْتَبَرَهَا كِبْرَاءُ كَلِمَةٍ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوُجُوهَ الْخَمْسَةَ لَا تَحْتَصِرُ يَابِ الدَّاءِ، خِلَافًا لِأَنَّ مَالِكًا فِي تَسْبِيهِ
(وَانْظُرِ الْهَامِشَةَ رَقْمَ ١ فِي ص ٩٢ الْآيَةِ) وَمَا قَالَهُ الشَّارِحُ هُنَاكَ.

أدغمت ياؤه في ياء التكلم ، وفُتِحَتْ ياء التكلم ؛ فنقول : « قَاضِيٌّ » رفعا ونصباً وجراً ، وكذلك تفعل بالمتى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فنقول : « رَأَيْتُ غُلَامَيَّ وَزَيْدِيَّ » و « مَرَزْتُ بِنَلَامَيَّ وَزَيْدِيَّ » والأصلُ : بِنَلَامَيْنِ لِي وَزَيْدَيْنِ لِي ، غُذِفَتِ النون واللام للاضافة^(١) ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وقضت ياء التكلم .

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فنقول فيه أيضاً : « جَاءَ زَيْدِيَّ » ، كما نقول في حالة النصب والجر ، والأصلُ : زَيْدُوِيَّ ، اجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ؛ قلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لِتَصِحَّ الياء ؛ فصار اعظ : زَيْدِيَّ .

وأما المتى - في حالة الرفع - فَتَسَلَّمَ أَلْفَهُ وَتُفْتَحَ ياء التكلم بعده ؛ فنقول : زَيْدَاِيَّ ، وَغُلَامَاِيَّ عند جميع العرب .
وأما القصور فالشهور في لغة العرب جَمَلُهُ كَالْمَتَى لِلرُّفُوعِ ؛ فنقول « عَصَاِيَّ ، وَفَتَاِيَّ » .

وهَذَيْلُ قَلْبِ أَلْفِهِ ياء وتُدْغِمُهَا في ياء التكلم وتفتح ياء التكلم ؛ فنقول « عَصَى » ومنه قوله :

٢٤٥ - سَبَقُوا هَوَى ، وَأَعَقُّوا لِهَوَاهُمْ

فَتَحَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ؟

(١) المذنوف للاضافة هو النون ، وأما اللام فمدفعا للتخفيف .

٢٤٥ - هذا البيت لأبي ذؤيب المذلي ، من قصيدة ٤ يرى فيها أبناءه ، وكانوا قد ماتوا في سنة واحدة ، وأول هذه القصيدة قوله :

أَيْنَ لِلنُّوْسِ وَزَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالْقَدَرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنِ يَجْزَعُ ؛

ألفه : هوى ، أصل هذه الكلمة : هوى - بألف القصور ، وياء التكلم =

فالخاسل: أن ياء التكلم تُفْتَحُ مع النقص: كـ «رَأَيْتُ» ، وللقصور: كـ «تَصَايَ» ، والثني: كـ «مَلَأَمَايَ» رَفَعًا ، و «غُلَامَيَّ» نَسْبًا وجرًا ، وجمع للذكر السالم: كـ «زَيْدِيَّ» رَفَعًا ونَسْبًا وجرًا .

وهذا معنى قوله: «فَزَيْدِيَّ جَمِيعُهَا إِلَيَا بَعْدُ فَتَحَهَا اخْتَرِي» .

وأشار بقوله: «وتدغم» إلى أن الواو في جمع للذكر السالم والياء في النقص وجمع للذكر السالم والثني ، تدغم في ياء التكلم .

وأشار بقوله: «وإن ما قبل واو حَمَ» إلى أن ما قبل واو الجمع: إن انضمَّ عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتح - بقي على فتحه ، نحو «مُضْطَفُون» ؛ فتقول: «مُضْطَفِي» .

== قلبت ألف القصور ياء ، ثم أدغمت في ياء التكلم ، والمهوى: ما تهوله النفس ، وترغب فيه ، وتحرس عليه ، و «أعقوا» بادرُوا ، وسارعوا ، مأخوذ من الإعناق ، وهو كالملق - بفتحين - ضرب من السير فيه سرعة «فتخروا» بالبناء للسجود - أي: استأصلوا وأفتهم للنية «جنب» هو ما تحت الإبط «مصرع» مكان يصرع فيه. الذي: يقول: إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرس عليه ، وهو بقاؤهم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهويونه ويرغبون فيه ، وهو اللوث - وجهه هوى لهم من باب التشاكلة - وليس غنصاً بهم ، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان .

الإغراب: «سبقوا» فعل وفاعل «هوى» مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وياء التكلم مضاف إليه «وأعقوا» فعل وفاعل «لهاوم» الجار والمجرور متعلق بأعقوا ، وهوى مضاف ، وم: مضاف إليه «فتخروا» فعل ماضٍ مبنى للسجود ، وواو الجماعة نائب فاعل «لكل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف و «جنب» مضاف إليه «مصرع» مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه: قوله «هوى» حيث قلب ألف القصور ياء ، ثم أدغمت في ياء التكلم ، وأصله «هواي» على ما بيناه لك ؛ وهذه لغة هذيل .

وأشار بقوله : « وَأَلْفَا سَلَمٌ » إلى أن ما كان آخره ألفاً كالنقى والقصور ، لا قلب ألفه ياء ، بل تَسَلَّمَ ، نحو « غَلَامَايَ » و « عَصَايَ » .
وأشار بقوله : « وَفِي الْقُصُورِ » إلى أن هَذَا لَقَلْبِ أَلْفِ الْقُصُورِ خَامَةِ :
تَقُولُ : « عَصَى » .
وأما ما عدنا هذه الأربعة ^(١) فيجوز في الياء منه : الفتح ، والتسكين ؛ فتقول :
« غَلَامِي ، وَغَلَامِي » ^(٢) .



(١) ما عدنا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : الفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان ، وثالثها للفرد للعل الشبه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء ما قبلها - نحو طي ودلو ، ورابعها جمع للمؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك (ص ٨٩) أن الوجوه الجائزة في ياء للتكلم - مع هذه الأربعة - خمسة أوجه .

(١) وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة - نحو كرسي ، وبني - تصغير ابن - فهذا النوع من العل الشبه بالصحيح ، وإذا أضفنا إلى ياء للتكلم قلت : كرسي وبني - ثلاث ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداها ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني - وهو حذف إحدى الياءات لتوالي الأمثال - واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن توالي الأمثال يحيز ولا يوجب ، ولأنه قد ورد الأول في قول أمية بن أبي الصلت ، يذكر قصة إبراهيم الخليل ، وهمه بذيح ابنه :

يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَدَرْتُكَ لِقَاءِ شَحِيحًا ، فَأَصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي

إِعْمَالُ لِلصَّدْرِ

يَفْعَلُهُ لِلصَّدْرِ الْحَقُّ فِي الْقَمَلِ : مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ «أَل»
 إِنْ كَانَ قَمَلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحْمَلُ : مَحَلُّهُ ، وَلِأَسْمِ مَعْدَرٍ مَحْمَلٌ^(١)
 يعمل للصدر مَحْمَلُ الْقَمَلِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ نَائِبًا مَتَابَ الْقَمَلِ ، نَحْوُ : «ضَرَبَا زَيْدًا» فـ «زَيْدًا»
 منصوبٌ بـ «ضربا» لنيايته مَتَابَ «اضْرِبْ» وفيه ضمير مستتر مرفوع به
 كما في «اضْرِبْ» وقد تقدم ذلك في باب الصدر^(٢) .

والوضع الثاني : أَنْ يَكُونَ الْمصدر مُقَدَّرًا بـ «أَنْ» وَالْقَمَلِ ، أَوْ بـ «مَا»
 وَالْقَمَلِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْفَصْلِ ؛ فَيَقْدَرُ بـ «أَنْ» إِذَا أُرِيدَ الْمَضَى أَوْ

(١) «بَعْلُهُ» الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَلَقٌ بِالْحَقِّ الْآتِي ، وَفعل مضاف والمضاف إليه «الصدر» مفعول به تقدم على عامله ، وهو الحق «الحق» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «في العمل» جار ومجرور متعلق بالحق أيضا «مضافا» حال من المصدر «أو مجردا» أو مع آل «مطوفان على الحال التي هو قوله : «مضافا» .

(٢) «إِنْ» شرطية «كَانَ» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «فعل» اسم كان «مع» ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل ، ومع مضاف و «أَنْ» قصد لفظه : مضاف إليه «أَوْ» عاطفة «مَا» مطوف على أَنْ «يَحْمَلُ» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان «مَحَلُّهُ» محل : منصوب على الظرفية للكانية ، ومحل مضاف والمضاف العائد إلى الصدر مضاف إليه «ولاسم» الواو للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، واسم مضاف و «مصدر» مضاف إليه «مَحْمَلٌ» مبتدأ مؤخر .

(٣) يريد باب النقول للطلق .

الاستقبال ، نحو « عجبت من ضَرْبِكَ زيداً — أمس ، أو غداً » والتقدير : من أن ضَرَبْتَ زيداً أمس ، أو من أن تُضْرِبَ زيداً غداً ، وقدر به « ما » إذا أريد به الحال ، نحو : « عجبت من ضَرْبِكَ زيداً الآن » التقدير : بما تضرب زيداً الآن . وهذا المصدر المُتَقَدِّرُ يعمل في ثلاثة أحوال : مضافاً ، نحو « عجبتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيداً » ومجرّداً عن الإضافة وال — وهو للنون — نحو : « عجبت من ضَرْبِ زيداً » ومُحَلِّ بالالف واللام ، نحو « عجبت من الضَرْبِ زيداً » . وإعمال المضاف أَكْثَرُ من إعمال النون ، وإعمال النون أَكْثَرُ من إعمال المحلِّ بـ « أل » ، ولهذا بدأ المصنف يذكر المضاف ، ثم المجرّد ، ثم المحلِّ . ومن إعمال النون قوله تعالى : (أَوْ لِمَسَامٍ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَةٍ يَتِيمًا » فـ « يتيمًا » منصوبٌ بـ « لمسام » ، وقول الشاعر :

٢٤٦ — بضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنْ التَّيْقِيلِ

٢٤٦ — البيت الممرار — بفتح الميم وتشديد الراء — بن مقفد ، التميمي ، وهو من شواهد الأثموني (رقم ٩٧٧) وشواهد حيويه (١ / ٦٠ ، ٩٧) .
الفتة : « هام » جمع هامة ، وهي الرأس كلها « اللقيل » أصله موضع النوم في القاتلة ؛ فنقل في هذا الموضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القاتلة .
النس : يصف قومه بالقوة والجلالة ، فيقول : أزنا هام هؤلاء عن مواضع استقراها فضرنا بالسيف رؤوسهم .

الإعراب : « بضرب » جار ومجرور متعلق بوجه « أزنا » الآتي « بالسيف » جار ومجرور متعلق بضرب ، أو محذوف سفة له « رؤوس » مفعول به بضرب ، ورؤوس مضاف ، و « قوم » مضاف إليه « أزنا » فعل وقاعل « هامهن » هام : مفعول به لأزال ، وهام مضاف والتفسير مضاف إليه « عن اللقيل » جار ومجرور متعلق بأزنا .
الشاهد فيه : قوله « بضرب .. رؤوس » حيث نصب بضرب — وهو مصدر منون — مفعولا به كما ينصب بالفاعل ، وهذا المفعول به هو قوله « رؤوس » .

فـ «رؤوس» منصوب بـ «ضرب» .
ومن إعماله وهو محلى بـ «أل» قوله :

٢٤٧ - ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ بِرَأْسِي الْأَجَلِ

٢٤٧ - هذا البيت من شواهد سيويه (١ / ٩٩) التي لم يعرفوها قط ، وهو من شواهد الأثوني أيضاً (رقم ٦٧٨)
الفتى : «النكاي» بكسر النون - مصدر نكيت في العدو ، إذا أرت فيه «يخال»
يظن «الفرار» بكسر الفاء - النكول والثولى والحرب «برأسي» يؤجل
للعنى : يهجو رجلاً ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجيان عن الثبات
في مواطن القتال ، ولكنه يلجأ إلى الحرب ، ويظنه مؤخراً لأجله
الإعراب : «ضعيف» خبر لبداً محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، و«ضعيف مضاف
و» «النكاي» مضاف إليه «أعداء» أعداء : مفعول به «نكاي» ، وأعداء مضاف
والضمير مضاف إليه «يخال» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «الفرار» مفعول
أول ليخال «برأسي» فعل مضارع ، والضمير للستر فيه الذى يعود إلى الفرار فاعل
«الأجل» مفعول به لبرأسي ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال .
الشاهد فيه : قوله «النكاي» أعداء» حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله
«النكاي» مفعولاً - وهو قوله «أعداء» - كما ينصب بالفعل
وهذا الذى ذهب إليه للصف والشارح هو ما رآه إماما التحريق سيويه والتحليل
ابن أحمد .

وذهب أبو العباس اللبري إلى أن نصب للمعول به بدل المصدر المحلى بأل ليس بالمصدر
السابق ، وإنما هو مصدر منكر يقدر في الكلام ؛ تقدير الكلام عنده «ضعيف» نكاي
نكاي أعداء» وفي هذا من التكلف ما ليس يحتمل عليك .
وذهب أبو سعيد السراقي إلى أن «أعداء» ونحوه منصوب بزع الخافض ،
وتقدير الكلام «ضعيف النكاي في أعدائه» وفيه أن نصب بزع الخافض سماعي ؛
فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام عمل سواء .

وقوله :

٢٤٨ - فَإِنَّكَ وَالْثَّابِتِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا
دَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

٢٤٨ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وبجده :

لَكَارِجُلٍ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الضَّحَى وَطَـيَّرَ النَّبَايَا فَوَقَّهْنَ أَوَاقِعُ
اللغة : « الثَّابِتِينَ » مصدر ابن الليث ، إذا أُنِيَ عليه وذكر محاسنه ، و « آل » فيه
عوض من المضاف إليه « عروة » اسم رجل « شوارع » جمع شارة ، وهي المنة
للرتبة « الحادي » سائق الإبل « تلَعَ الضحى » كناية عن ارتفاع الشمس « أواقِع »
جمع واقعة ، وأصله وواقع ؛ قلب الواو الأولى همزة لاستفحال واو ين في أول الكلمة ،
ونظير ذلك قولهم « أواق » في « ووباق » جمع واقية ، ومن ذلك قول الهميل وهو
عدي بن ربيعة أخى كليب :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَّالَتْ : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّكَ الْأَوَاقِي

للحنى : يندد رجل استنجد به صديق له فلم ينجده ، فلما مات أقبل عليه يرثيه ،
ويقول : إن حالتك هذه في بكائك عروة وإثناء عليه - بعد استغاثته بك ودعائه إليك
إلى الأخذ بناصره في حال امتداد سيوفنا إليه - تشبه حال رجل يحذور بإبله ويهيجها
لسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور النايان منقضة عليها وواقعة فوقها .

الإعراب : « فَإِنَّكَ » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسم « والثَّابِتِينَ »
يجوز أن يكون معطوفا على اسم إن ، قالوا عاطفة ، ويجوز أن يكون مفعولا معه
قالوا واو للية « عروة » مفعول به لثَّابِتِينَ « جد » ظرف متعلق بالثَّابِتِينَ « ما »
مصدرية « دعاك » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى عروة ، والكاف مفعول به لدعا ، و « ما » للمصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر
مجرور بإضافة جد إليه . والتقدير : بعد دعائه إليك « وأَيَّدِينَا » الواو واد الحال ،
أيدي : مبتدأ ، وأيدي مضاف ، ونا : مضاف إليه « إليه » جار ومجرور متعلق بشوارع
« شوارع » خبر للبتداء ، وجملة للبتداء وخبره في محل نصب حال ، وخبر « إن » في
البيت الذي أنشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله « كارجل » =

وقوله :

٢٤٩ - تَقَدَّ عَلَيَّ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَتَقَى
كَرَرْتُ فَلَمْ أُنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَاً

== الشاهد فيه : قوله « والتأين عروة » حيث نصب بالمصدر المحلى بآل ، وهو قوله « التأين » مفعولاً به ، وهو قوله « عروة » وفيه خلاف العلماء الذين ذكرناهم ، وذكرنا أقوالهم ، في شرح الشاهد السابق .

٢٤٩ - هذا البيت لالاث بن زغبة - بضم الراء وسكون التين - أحد بني باهلة ، وقد أُنشد سيويه ١ / ٩٩ والأخضوب في باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفي باب إعمال المصدر .

اللمة : « أُولَى المغيرة » أراد به أول المغيرة ، والمغيرة : صفة لموصوف محذوف ، ومحمّل أن يكون مراده : الحيل المغيرة ، وأن يكون إنما قصد : الجماعة المغيرة ، وهو على كل حال اسم فاعل من أثار على القوم إغارة ، أى : كثر عليهم « أنكل » مضارع من النكل ، وهو الرجوع عن قتال العدو جيناً .

المعنى : يصف نفسه بالشجاعة ، ويقول : قد علت الجماعة التي هي أول المغيرين ، وفي طلبهم ، أتى جرى القلب شجاع ، وأتقى صرقتهم عن وجههم هائماً لهم ، ولقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخص أول المهاجرين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى .

الإعراب : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق « علت » علم : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث « أُولَى » فاعل علم ، وأولى مضاف و « المغيرة » مضاف إليه « أتقى » أن : حرف توكيد ونصب ، والنون بعدها لغوافية ، وياء التشكيك اسم أن « كررت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن ، وجملة أن واسمها وخبره سدت مسد مفعولى علم « فلم » نافية جازمة « أنكل » فعل مضارع مجزوم بلم « عن الضرب » جار ومجرور متعلق بأنكل « مسمماً » مفعول به للضرب .

الشاهد فيه : قوله « الضرب مسمماً » حيث أحمل المصدر المحلى بآل ، وهو قوله « الضرب » عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله « مسمماً » .

(٧ - شرح ابن عيلى ٢)

فـ « أَعْدَاهُ » : منصوبٌ بـ « التَّكَايَةِ » ، و « عُرُوَّةَ » منصوبٌ بـ « التَّائِبِينَ » و « مِسْمًا » منصوبٌ بـ « الضَّرْبِ » .

* * *

وأشار بقوله : « وَلَا سَمَ مَصْدَرٍ عَلَ » إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل ، والمراد باسم المصدر : مَا سَأَى الْمَصْدَرُ فِي الدَّلَالَةِ ^(١) [على معناه] ، وَخَالَفَهُ بِمُخْلَوِّهِ — لفظاً وتقديراً — من بعض ما في فعله دون تعويض : كَمَطَّاهُ ؛ فَإِنَّهُ مُسَاوٍ لِإِعْطَاءٍ مَعْنَى ، وَمُخَالَفٌ لَهُ بِمُخْلَوِّهِ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي فِعْلِهِ ، وَهُوَ خَالٍ مِنْهَا لَفْظاً وَتَقْدِيرًا ، وَلَمْ يَتَوَسَّضْ عَنْهَا شَيْءٌ .

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَحُلْ مِنْهُ تَقْدِيرًا ؛ فَإِنَّهُ

(١) اعلم أولاً أن العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر ؛ فقال قوم : هو دال على الحدث الذي يدل عليه المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً ، وقال قوم : اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث ؛ فيكون اسم المصدر دالاً على الحدث بواسطة دلالة على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفاً ، واعلم ثانياً أن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعاً ؛ إما بتساو مثل تَافَلَ تَافُلًا وتَصَدَّقَ تَصَدُّقًا ، وإما بزيادة مثل أَكْرَمَ إِكْرَامًا وزَلَزَلَ زَلْزَلَةً ، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء ، إلا أن يحذف لامة تصريفية ، ثم تارة يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كالمذكور نحو أَقَامَ إِقَامَةً ووعده عدة ، وتارة يحذف لفظاً لا لامة تصريفية ولكنه منوى معنى نحو قَاتَلَ قِتَالًا ونازله نَزَالًا ، والأصل فهما قِتَالًا ونِزَالًا ، وقد أوضح لك الشارح ذلك .

فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن الناقص منوياً كان اسم مصدر ، نحو أعطى عطاءً وتوضأ وضوءاً وتكلم كلاماً وأجاب جابة وأطاع طاعة وسلم سلماً وتطهر طهوراً .

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والذهن فليس بمصدر ، ولا باسم مصدر ، وإن اشتمل على حروف الفعل ، وقد اوضح لك من هذا إيلان اسم المصدر اتضاحاً لا أبى فيه .

لا يكون اسمٌ مَصْدَرٌ ، بل يكون مصدرًا ، وذلك نحو : « قِتَالٍ » فإنه مصدرٌ « قَاتَلٌ » وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ، ولم يَحُلْ [منها] تقديرًا ، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع ، نحو : « قَاتِلٌ قِتَالًا ، وضاربٌ ضِرَابًا » لكن انقلبَت الألف ياء لكسر ما قبلها .

واحتُرِزَ بقوله « دون تعويض » مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عُوِّضَ عنه شيء ، فإنه لا يكون اسمٌ مصدر ، بل هو مصدرٌ ، وذلك نحو عِدَّةٌ ؛ فإنه مصدرٌ « وَعَدَ » وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا ، ولكن عُوِّضَ عنها التاء .

وزعم ابن المصنف أن « عَطَاءٌ » مصدرٌ ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو خلاف ما صرَّحَ به غيره من النحويين .

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

٢٥٠ — أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

٢٥٠ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كذا له يمدح فيها زفر بن الحارث السكلاي ، وهو من شواهد الأسموف (رقم ٦٨٤) .
اللمة : « أَكْفَرَا » جعودا للتممة ، ونكسرانا للجميل « رد » منع « الرتاع » جمع راحة ، وهي من الإبل التي تبرك كي ترضى كيف شئت لكرامتها على أصحابها .
اللمة : أنالنا أجعد نمتك ، ولا أنكر صليتك معي ، ولا يمكن أن أصنع ذلك جديذ نمت عن الموت ، وأعطيتي مائة من خيار الإبل .

الإعراب : « أَكْفَرَا » الهمزة للاستفهام الإنكاري ، كفرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ؛ أي أأكفر كفراً « بعد » ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفراً ، و« بعد » مضاف و« رد » مضاف إليه ، ورد مضاف و« الموت » مضاف إليه من إضافة المصدر للمفعول ، وقد حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت « عني » جار ومجرور متعلق ب« رد » و« بعد » محذوف على الظرف السابق ، و« بعد مضاف وعطاء » من « عطائك » اسم مصدر : مضاف إليه : —

فـ « المائة » منصوبٌ بـ « عطائك » ومنه حديثُ الموطأ : « مِنْ قُبَلَةِ
الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ » ، فـ « امرأته » منصوبٌ بـ « قُبَلَةِ » وقوله :
٢٥١ - إِذَا صَحَّ عَوْنُ أَتْلَاقِ التَّرَاءِ لَمْ يَجِدْ
عَبْرًا مِنَ الْأَمَالِ إِلَّا مُسَرًّا

وقوله :

٢٥٢ - بِعَشْرَتِكَ الْكِرَامَ تَعُدُّ مِنْهُمْ
فَلَا تُرَيْنَ لِقَائِهِمْ أَلَوْفًا

= وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المائة » مفعول
به لاسم المصدر الذى هو عطاء ، « الرتاعا » صفة للمائة .

الشاهد فيه : قوله « عطائك المائة » حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله « عطاء » عمل
الفعل ؛ فصب به المفعول وهو قوله « المائة » بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

٢٥١ - البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها ، وقد أنشده الأصمى ولم يحزه .
اللفظة : « عون » اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو إعان ، تقول : إعان
فلان فلانا يمينه ؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعتزم عمله .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « صح » فعل ماض
« عون » فاعل صح ، وعون مضاف و« الخالق » مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى
فاعله « اللراء » مفعول به لاسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من « صح »
وفاعله فى عمل جر بإضافة « إذا » إليها « لم » نافية جازمة « يجد » فعل مضارع مجزوم
بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اللراء « عبيرا » مفعول أول
ليجد « من الآمال » جار ومجرور متعلق بعبير أو بمحذوف صفة له « إلا » أداة استثناء
ملفظة « مسيراً » مفعول ثان ليجد .

الشاهد فيه : قوله « عون الخالق اللراء » حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله
« عون » - عمل الفعل ؛ فصب به المفعول - وهو قوله « اللراء » - بعد إضافته لفاعله كما
يناه فى إعراب البيت .

٢٥٢ - البيت من الشواهد التى لا يعلم قائلها ، وعون من شواهد الأصمى (رقم ٦٨٥) =

وإعمال اسم المصدر قليلٌ ، وَمِنْ ادَّعَى الإِجْمَاعَ عَلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمَ ؛ فَإِنَّ اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ ^(١) ، وَقَالَ الصِّمَرِيُّ : إِعْمَالُهُ شاذٌ ، وَأُنْتَدَى :
 * أَكْفَرُوا — أَلَيْتَ * [٢٥٠] وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنِ الطَّلُجِ فِي الْبَسِيطِ :
 وَلَا يَبْعُدُ أَنْ مَا قَامَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ يَمْعَلُ عَمَلَهُ ، وَقُلَّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَدْ أُجَازَ
 ذَلِكَ قِيَاسًا .

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَثَلِ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ ^(٢)

= القلة : « بشرتك » العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى العاشرة « ألوا »
 - بفتح الحزمة وضم اللام - أى عجا ، وروى * ملا ترين لتيرم الوفاء * بيناء ترى
 للمعلوم ، وللمراد منه عن أن ينطوى قلبه على الوفاء لتير كرام الناس .
 الإعراب : « بشرتك » الجار والمجرور متعلق بقوله « تعد » الآتى ، وعشرة مضاف
 والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « الكرام » مفعول به لعشرة
 « تعد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
 وهو للمفعول الأول لتعد « منهم » جار ومجرور متعلق بتعد ، وهو للمفعول الثانى « فلا »
 الفاء فاء التضييق ، لا : ناهية « ترين » فعل مضارع مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح
 لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
 تقديره أنت ، وهو للمفعول الأول « لتيرم » الجار والمجرور متعلق بقوله « ألوا » الآتى ،
 وغير مضاف والضمير مضاف إليه « ألوا » مفعول ثان ل ترى .
 الشاهد فيه : قوله « بشرتك الكرام » فإنه قد أعمل اسم المصدر ، وهو قوله
 « عشرة » عمل الفعل ؛ فنصب به الفعول ، وهو قوله « الكرام » بعد إضافته
 إلى فاعله :

(١) أسم المصدر إما أن يكون علما مثل يسار وبرة وجار ، وإما أن يكون مبدوءا
 بيم زائدة كالحمد والتربة ، وأما ألا يكون واحدا منهما ؛ فالأول لا يحمل إجماعا ،
 والثانى يحمل إجماعا ، والثالث هو محل الخلاف .

(٢) « وجد » ظرف متعلق بقوله « كل » الآتى ، وبعد مضاف وجب من « جره » =

يُضَافُ لِلصَّدْرِ إِلَى الْفَاعِلِ فَيَجْرُهُ ؛ ثُمَّ يَنْصَبُ لِلْفِعُولِ ، نَحْوُ « عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الْمَسَلِّ » وَإِلَى الْفِعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ ، نَحْوُ : « عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْمَسَلِّ زَيْدٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٥٣ - تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

تَنْفَى الدَّرَاهِمَ تَنْفَادُ الصَّيَارِفَ

== مضاف إليه ، وجر مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «الذى» اسم موصول : مفعول به للمصدر الذى هو جر «أضيف» فعل ماضى مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «له» جار ومجرور متعلق بأضيف ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لأجل لماسة للوصول «كل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ينصب» جار ومجرور متعلق بكمل «أو» عاطفة «يرفع» معطوف على نصب «وعمله» عمل : مفعول به لسكل ، وعمل مضاف والماء مضاف إليه

٢٥٣ - البيت للفرزدق يصف ناقه ، وهو من شواهد سيوبه (١ - ١٠) ومن شواهد الأشموني (رقم ٦٨٩) وابن هشام فى قطر الندى (رقم ١٢٤) وفى أوضح للسالك (رقم ٥٦٧) .

اللغة : «تنفى» تدفع . وبابه رعى «الحصى» جمع حصة «هاجرة» هى نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتى ٢٥٤) «الدراهم» جمع درهم ، وزيدت فيه الياء كما حذف من جمع مفتاح فى قوله تعالى (وعنده مفاتيح التيب) وقيل : لاحذف ولا زيادة ، بل مفاتيح جمع مفتاح ، ودراهم جمع درهم «تنقاد» مصدر تندق ، وتاؤه مفتوحة . وهو مثل تذكر وتقاتل وتبياع بمعنى التذكر والقتل والبيع «الصياريف» جمع صيرفى .

للنى : إن هذه الناقة تدفع يدها الحصى عن الأرض فى وقت الظهيرة واشتداد الحر كما يدفع الصيرفى الناقد الدرام ، وكفى بذلك عن سرعة سيرها وصلاتها وصبرها على السير ، وخص وقت الظهيرة لأنه الوقت الذى تها فيه الإبل وبأخذها السكلال والتب فإذا كانت فيه جلدة فهى فى غيره أكثر جلادة وأشد اضطرابا .

الإعراب : «تنفى» فعل مضارع «يداهما» يدا : فاعل تنفى مرفوع بالألف لأنه ==

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة ، خلافاً لبعضهم ، وَجُمِلَ منه قوله تعالى : (وَفِي عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) ، فأعرب « مَنْ » فاعلاً بحج وردَّ بأنه يصيرُ للمنى : وفه على جميع الناس أن يحج البيت المستطیع ، وليس كذلك ؛ فـ « مَنْ » : بدلٌ من « الناس » ، والتقدير : وفه على الناس مستطیعهم حجُّ البيت ، وقيل : « مَنْ » مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعلیه ذلك .

ويُضاف المصدرُ أيضاً إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب للفعول ، نحو : « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا » .

وَجَرَّ مَا يَنْبَغُ مَا جَرَّ ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ اللَّعْلَ فَحَسَنَ^(١)

== متى ، ويبدأ مضاف وما مضاف إليه « الحصى » مفعول به لتقى « في كل » جار ومجرور متعلق بتقى ، وكل مضاف و « هاجرة » مضاف إليه « تقى » مفعول مطلق عامله تقى ، وتقى مضاف و « الدراهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « تنقاد » فاعل المصدر الذى هو تقى ، وتنقاد مضاف و « الصيارف » مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفاعله .

الشاهد فيه : قوله « تقى الدراهم تنقاد » حيث أضاف المصدر - وهو قوله « تقى » - إلى مفعوله - وهو قوله « الدراهم » - ثم أتى بفاعله مرفوعاً ، وهو قوله تنقاد .

(١) « جر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لجر « يتبع » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « ما » اسم موصول : مفعول به ليتبع « جر » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ومن » اسم شرط مبتدأ « راعى » فعل ماض فعل الشرط « في الاتباع » جار ومجرور متعلق بـ راعى « المحل » مفعول به لراعى « حسن » الفاء لربط الجواب ==

إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ؛ فيجوز في تابعه — من الصفة ، والتطّف ، وغيرهما — مراعاة اللفظ فيجر ، ومراعاة المحل فيرفع ؛ فتقول ، «عَجِيتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ ، والنظريفُ». ومن إتباعه [على] المحلّ قوله :

٢٥٤ — حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُتَقَبِّ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
رفع « المظلوم » لكونه نعتاً لـ « لمقب » على المحل .

== بالشرط ، حسن : خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو حسن ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ ، وقيل : جملة الشرط فقط ، وقيل : جملة الجواب فقط ، وهو خلاف معروف بين النحاة .

٢٥٤ — البيت لليد بن ربيعة العامري ، يصف حماراً وحشياً وأناته ، شبه به ناقته .

اللقية : « تهجر » سار في الهجرة ، وقد سبق قريباً (في شرح الشاهد ٢٥٣) أنها نصف النهار عند اشتداد الحر « الرواح » هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل ، ويقابله الندو « هاجها » أزغها « المقب » الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى « المظلوم » الذي مطله المدين بدين عليه له .

المعنى : يقول : إن هذا المسحل — وهو حمار الوحش — قد عجل رواحه إلى الماء وقت اشتداد الهجرة ، وأزعج الأتان ، وطلبها إلى الماء مثل طلب التريم الذي مطله مدين بدين له ؛ فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى .

الإعراب : « تهجر » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى مسحل هو فاعله « في الرواح » جار ومجرور متعلق بتهجر « وهاجها » الواو عاطفة ، هاج : فعل ماض ، وفيضمير مستتر يعود إلى الحمار الوحش الذي عبر عنه بالمسحل في بيت سابق فاعل ، وهاج : مقول به ، وهي عائدة إلى الأتان « طلب » مصدر تشبيهي مفعول مطلق عامله « هاجها » أي : هاجها لكي تطلب الماء طلباً حيثما مثل طلب للمقب — إلخ ، وطلب مضاف ، و « المقب » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « حقه » حق : مفعول به ==

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظاً ، منصوب محلاً ؛ فيجوز - أيضاً -
في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ، ومن مراعاة المحل قوله :
٢٥٥ - قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا عَاقَةُ الْإِفْلَاسِ وَالْإِيَانَا
فهـ «الْيَانَا» ، مطوف على محل «الإفلاس» .

== للمصدر الذي هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولاً للتعجب ؛ لأنه اسم فاعل ومعناه
الطالب « للظلم » نمت للتعجب باعتار المحل ؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ -
مرفوع المحل .

الشاهد فيه : قوله « طلب للتعجب ... للظلم » حيث أضاف المصدر ، وهو « طلب »
إلى فاعله - وهو للتعجب - ثم أتبع الفاعل بالمت ، وهو « للظلم » وجاء هذا التابع
مرفوعاً نظراً للسعل .

٢٥٥ - البيت لزيادة الضمير ، ونسبه في كتاب سيويه (٩٧ / ١) إلى رؤية
ابن الجراح .

اللمة : « دابت بها » أخذتها بدلا عن دين لي عنده ، والضمير المجرور محلا بإياه
في بها يعود إلى أمة « اليان » بفتح اللام وتشديد الياء للتثنية - اللط واللى والتسوف
في قضاء الدين .

للمنى : يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلا عن دين لي عنده ؛ لخاصة
أن يخلص ، أو يخلص فلا يؤدين حق .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء
ضمير للتكلم اسمه « دابت » فعل وفاعل ، والجملة في محل نصب خبر كان « بها »
جار ومجرور متعلق بدين « حسانا » مفعول به لدائين « عاقه » مفعول لأجله ،
وعاقه مضاف ، و « الإفلاس » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف
فاعله « واليانا » مطوف على محل الإفلاس - وهو النصب - لكونه مفعولا به للمصدر .
الشاهد فيه : قوله « واليانا » حيث عطفه بالنصب على « الإفلاس » الذي أضيف
المصدر إليه ، نظراً إلى محله .

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ^(١)

كَيْفَ لَهُ اسْمُ فَاعِلٍ فِي التَّمَلُّكِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ يَمْحُزِلُ^(٢)
لا يخلو اسمُ الفاعِلِ من أن يكون مُعَرَّفًا بآلٍ ، أو مجرداً .

فإن كان مجرداً عَمِلَ عَمَلُ فِعْلِهِ ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلاً
أو حالاً ، نحو « هذا ضاربٌ زَيْدًا — الآنَ ، أو غَدًا » وإنما عمل الجريانه على
الفعل الذي هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جَرَيَانِهِ عَلَيْهِ : أنه مُوَافِقٌ لَهُ
في الحركات والسكنات ؛ لموافقة « ضارب » لـ « يَضْرِبُ » ؛ فهو مُشَبَّهٌ لِلْفِعْلِ
الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى .

وإن كان بمعنى الماضى لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ؛
فهو مُشَبَّهٌ لَهُ مَعْنًى ، لا لفظاً ؛ فلا تقول : « هذا ضاربٌ زَيْدًا أُمْسٍ » ، بل
يجب إضافته ، فتقول « هذا ضاربٌ زَيْدٍ أُمْسٍ » ، وأجاز الكسائي
إِعْمَالَهُ ، وجعل منه قوله تعالى : (وَكَلَّمَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)

(١) عرف ابن مالك في تسهيله اسم الفاعل بأنه « الصفة الدالة على فاعل الحدث ،
الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها ، في حالتي التذكير
والتأنيث ، المقيدة لمضى المضارع أو الماضي » .

(٢) « كفضله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وفعل مضاف وضمير
القائِب مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « في
العمل » متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبراً « إن » شرطية « كان »
فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « عن مضيه » الجار والمجرور
متعلق بقوله « محزل » الآتِي ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه « يمحزل » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ،
وتقدير الكلام : إن كان محزل عن مضيه فهو كفضله في العمل .

فـ «ذراعيه» منصوب بـ «باسط» ، وهو ماضٍ ، وَخَرَجَهُ غيره على أنه حكاية حالٍ ماضية .



وَوَلَّى اسْتِفْهَمًا ، أَوْ حَرَفَ نِدَاءً أَوْ نَفْيًا ، أَوْ جَاصِفَةً ، أَوْ مُسْتَدًّا^(٣)

أشار بهذا [البيت] إلى أن اسم التفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو «أضاربُ زيدٌ عمرًا» ، أو حرفِ النداء ، نحو «يا طالبًا جَبَلًا» أو النفي ، نحو «ما ضاربُ زيدٌ عمرًا» أو يقع نعتًا ، نحو «مررت برجلٍ ضاربٍ زيدًا» أو حالا ، نحو «جاء زيد راكبًا قَرَسًا» ويشمل هذين [النوعين] قوله : «أوجاصفة» وقوله : «أومسندًا» معناه أنه يعمل إذا وقع خبرًا ، وهذا يشمل خبر المبتدأ ، نحو «زيدٌ ضاربٌ عمرًا» وخبر ناسخه أو مفعولة ، نحو «كان زيد ضاربًا عمرًا ، وَإِنْ زيدًا ضاربٌ عمرًا ، وظننتُ زيدًا ضاربًا عمرًا ، وأَعْلَفْتُ زيدًا عمرًا ضاربًا بكرًا» .



(٣) «وَلَّى» فعل ماضٍ ، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفًا على «كان» ويحتمل أن تكون الواو واو الحال ، فالجملَةُ منه ومن قاعته المستترية في فعل نصب حال ، وقبلها «قد» مقدرة «استفهاما» مفعول به ولوى «أو» عاطفة «حرف» معطوف على قوله «استفهاما» وحرف مضاف ، و«نما» قصر للضرورة : مضاف إليه «أو نفيًا» معطوف على «استفهاما» «أو» عاطفة «جا» قصر للضرورة فعل ماضٍ معطوف على لوى ، وفي ضمير مستتر فاعل «صفة» حال من فاعل جاء «أ» حرف عطف «مسندًا» معطوف على قوله «صفة» .

وَقَدْ يَكُونُ نَفْتٌ مَحذُوفٌ عُرِفَ . فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ ^(١)
قد يمتد اسمُ الفاعل على موصوفٍ مُتَدَرٍّ فيعمل عملَ فعله ، كما لو اعتمد
على مذكور ، ومنه قوله :

٢٥٦ - وَكَمْ مَالِيهِ عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمَى

(١) « وقد » حرف تحليل « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو « نعت » خبر يكون ، ونعت مضاف و « محذوف » مضاف إليه
« عرف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ،
والجمله في محل جر نعت لقوله « محذوف » « فيستحق » فعل مضارع معطوف بالماء
على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه « العمل » مفعول به ليستحق « الذي » اسم
موصول : نعت للعمل ، ووجه « وصف » من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل
المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

٢٥٦ - البيت لعمر بن أبي ربيعة الخزومي .

اللفظ : « الجمرة » مجتمع الحصى بمعنى « البيض » جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف
محذوف أى : النساء البيض ، مثل « الدمى » جمع دمية - بضم الدال فيهما ، كقولك :
غرفة وغرف ، والدمية : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض فخالطه صفة
الغنى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات للشبهات لدى في
بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجرات بمعنى ، ولكن الناظر إلىهن لا يفتد شيئاً .
الإعراب : « وكم » خبرية مبتدأ « مالى » تمييز لكم مجرور بمن القدره أو بإضافة
« كم » إليه ، على الخلاف للعروف ، وفي مالى ضمير مستتر فاعل ، وخبر المبتدأ - وهو
كم - محذوف تقديره : لا يفتد من نظره شيئاً ، أو نحو ذلك « عينه » مفعول به للماء ،
والضمير مضاف إليه « من شيء » جار ومجرور متعلق بمالى ، وشئ مضاف وغير
من « غيره » مضاف إليه ، وغير مضاف وضمير التائب مضاف إليه « إذا » ظرفية « راح »
فعل ماض ونحو منصوب على الظرفية للكانية يتلحق براح ، ونحو مضاف و « الجمرة »
مضاف إليه « البيض » فاعل راح « كالدُمى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض =

فـ « مَتَيْنَةٍ » : منصوب بـ « مالى » و « مالى » : صفة لموصوف محذوف،
وتقديره : وكم شخص مالى ، ومثله قوله :
٢٥٧ — كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ
التقدير : كَوَعِلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ .



= الشاهد فيه : قوله « مالى عينه » حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله « مالى »
النصب في الفصول به ، بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام ،
وتقديره : وكم شخص مالى — الخ .
٢٥٧ — الببت للأعشى ميمون بن قيس ، من لانيته الشهورة ، وهو من شواهد
الأشجوني (رقم ٦٩٨) .

اللمة : « ليوهنا » مضارع أوهنا الشيء إذا أضفاه ، ومن الناس من يرويه
« ليوهيا » على أنه مضارع أوهى الشيء يوهيه — مثل أعطاه يعطيه — ومعناه أضف
أيضاً « يضرها » مضارع ضارها يضره ضيراً ، أى أضربه « وأوهى » أضف « الوعل »
بزنة كنف ، ذكر الأروى .

اللمى : إن الرجل الذى يكلف نفسه مالا سبيل له إليه ، ولا مطمع له فيه ، كالوعل
الذى ينطح الصخرة ليضعها : فلا يؤثر فيها شيئاً ، بل يضعف قرنه ويؤذيه .

الإعهاب : « كناطح » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، تقديره
هو كائن كناطح ، ونحوه ، وناطح — فى الأصل — صفة لموصوف محذوف ، وأصل
الكلام كوعل ناطح^٢ ، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، كقولته تعالى : (أن
أعمل سابات) وفى « ناطح » ضمير مستتر فاعل « صخرة » مفعول به لناطح « يوماً »
حرف زمان متعلق بناطح « ليوهنا » اللام لام كي ، يوهن : فعل مضارع منصوب
بأن الضمرة بدل لام التليل ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، وها : مفعول به « دلم »
نافية جازمة « يضرها » يضر : فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر فاعل ،
وها : مفعول به « وأوهى » فعل ماض « قرنه » قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، =

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ قِي لِلْمِى وَغَيْرِهِ إِمَاعُهُ قَدْ أُرْتَضَى^(١)

إذا وقع اسمُ الفاعلِ صِلَةً للألف واللام عَمِلَ : ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛
لوقوعه حينئذٍ مَوْقِعَ الفعلِ ؛ إذ حقُّ الصلة أن تكون جملة ؛ فتقول : « هذا
الضَّارِبُ زَيْدًا — الآن ، أو غداً ، أو أمس » .

هذا هو المشهور من قول النحويين ، وزعم جماعة من النحويين — منهم
الرُّمَّانِي — أنه إذا وقع صِلَةً لأل لا يعمل إلا ماضياً ، ولا يعمل مستقبلاً ،
ولا حالاً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن للنصب بعده منصوبٌ
ياختمار فعل ، والمَجَبُّ أن هذين للذهبين ذكرهما للمصنف في التسهيل ،
وزعم أبنته بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عَمِلَ :

= والضمير المتصل به يعود على الفاعل المتأخر في اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على
المفعول « الوعل » فاعل أو مى ، وقد استعمل الظاهر مكان الضمر ، والأصل أن يقول
« فلم يضرها وأوى قرنه » فيكون في « أوى » ضمير مستر هو الفاعل .
الشاهد فيه : قوله « كناطح صخرة » حيث أعمل اسم الفاعل — وهو قوله « ناطح »
— عمل الفعل ، ونصب به مفعولاً ، وهو قوله « صخرة » لأنه جار على موصوف
محذوف معلوم من الكلام ، كما تقدم في البيت قبله ، وكما قررناه في إعراب
هذا البيت .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو « صلة » خبر يكن ، وصلة مضاف و « أل » قصد لفظه :
مضاف إليه « قى للمى » الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والمجرور متعلق بارتضى
الآتى في آخر البيت « وغيره » الواو عاطفة ، وغير : معطوف بالواو على المى ، وغير
مضاف والماء مضاف إليه « إِمَاعُهُ » إِمَاعٌ : مبتدأ ، وإعمال مضاف والماء مضاف إليه
« قد » حرف تحقيق « ارتضى » فعل ثامى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستر
فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إعمال ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

ماضيًا ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛ باتفاقٍ ، وقال بمد هذا أيضاً : ارتضى جميعُ النحويين إعماله ، يعني إذا كان صلة لآل .

• • •

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ قَعُولٌ - فِي كَثَرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ^(١)
فَيَسْتَعِيقُ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ^(٢)
بُصَاغٌ لِّلْكَثَرَةِ : فَعَالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَقَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ ؛ فَيَعْمَلُ
عَمَلَ الْفَعْلِ عَلَى حَدِّ اسمِ الْفَاعِلِ ، وَإِعْمَالُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ
وَفَعِيلٍ ، وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ .

فمن إعمال فَعَالٍ ما سمعه سيويه من قول بعضهم : « أَمَا الْمَسَلَّ فَأَنَا
شَرَّابٌ »^(٣) ، وقول الشاعر :

(١) « فَعَالٌ » مبتدأ ، وليس نكرة ، بل هو علم على زنة خاصة « أَوْ مِفْعَالٌ »
معطوف عليه « أَوْ قَعُولٌ » معطوف على مفعال « فِي كَثَرَةٍ » عن فاعل « متعلقان بقوله
بدِيلِ الْآلِ » بدِيلِ « خبر المبتدأ .

(٢) « فَيَسْتَعِيقُ » الفاء للتفريع ، يستعق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستر
فيه جوازاً تقديره هو يعود على المذكور من الصيغ « مَا » اسم موصول : مفعول به
ليستعق « لَهُ » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « مِنْ عَمَلٍ » يان لما
« وَفِي فَعِيلٍ » متعلق بقوله « قَلٌّ » الْآلِ « قَلٌّ » فعل ماضٍ « ذَا » اسم إشارة :
فاعل بقل « وَفَعِيلٌ » معطوف على فَعِيلٍ .

(٣) ذكر هذا المثال وأسند روايته عن العرب إلى سيويه الثقة للإشارة إلى رد
مذهب السكوتيين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يتقدم معمول هذه الصفة عليها ،
وسياتى ذكر ذلك في شرح الشاهد رقم ٣٥٩ ، وانظر كتاب سيويه (٥٧/١) .

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا

وَلَيْسَ يَوْلَاجُ أَنْتَوَالِفِ أَغْلَا

فـ « الْمَلَسَل » منصوبٌ بـ « شَرَّاب » ، و « جِلَالَهَا » منصوبٌ
بـ « لِبَاس » .

٢٥٨ - البيت للقلاخ - جفاف مضمومة ، وفي آخره خاء معجمة - ابن حزن بن
جنب ، وهو من شواهد الأسموني (٦٩٨) وابن هشام في أوضح المسالك (٣٧٢) .
اللفظ : « إِلِهَا » إلى بمعنى اللام : أى لها « جِلَالَهَا » بكسر الجيم - جمع جل ،
وأراد به ما يلبس في الحرب من الدرع ونحوها « وِلَاج » كثير الولوج « الخوالف »
جمع خالفة وهو - في الأصل - عمود الحباء ، ولكنه أراد به هنا نفس الخيمة « أَغْلَا »
مأخوذ من الغل ، وهو التواء الرجل من الفزع ، أو اصطكاك الركبتين ، يريد أنه
قوى النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجِدَّ ووقت حدوث التدبر .
المعنى : يقول : إنك لا ترى إلا مواخياً للحرب كثير لبس الدروع ، لكثرة
ما أقنص نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فطست ألبج الأخبية هرباً
من الفرسان وخوفاً من ولوج المآزق - يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب .
الإعراب : « أَخَا » حال من ضمير مستتر في قوله « بَارْفَعِ » في بيت سابق ،
وهو قوله :

فَلِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّاءُ فَإِنِّي بَارْفَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَا

وأخا : مضاف و « الحرب » مضاف إليه « لِبَاسًا » حال أخرى ، أو صفة لأخا
الحرب « إِلِهَا » جار ومجرور متعلق بلباس « جِلَالَهَا » جلال : مفعول به لقوله « لِبَاسًا »
وجلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه « وَلَيْسَ » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير
مستتر فيه « يَوْلَاجُ » الباء زائدة ، ولَاج : خبر ليس ، وولاج مضاف و « الخوالف »
مضاف إليه « أَغْلَا » خبر ثان ليس .

الشاهد فيه : قوله « لِبَاسًا ... جِلَالَهَا » فإنه قد أعمل « لِبَاسًا » وهو صفة من
صيغ المباعدة - إعمال الفعل ؛ فصب به المفعول ، وهو قوله « جِلَالَهَا » لاعتباره على
موصوف مذكور في الكلام ، وهو قوله « أَخَا الحرب » .

ومن إعمال مفعالٍ قولُ بعض العرب : « إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا » فـ « بَوَائِكُهَا » منصوبٌ بـ « مِنْحَارٌ » .
ومن إعمال فَعُولٍ قولُ الشاعر :

٢٥٩ — عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْتَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُوبَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيجُ
قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِلشَّوْقِ ؛ إِنْهَا عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ التَّمَرَاءِ هَيَّوَجُ

٢٥٩ — البيتان للراعي ، وهما من شواهد الأشموني (رقم ٧٠١) وثانها من شواهد سيويه (١ - ٥٩) .

اللقية : « تَرَأَتْ » ظهرت ، وبَدَتْ « لِرَاهِبٍ » عابد النصارى « دومة » حصن واقع بين المدينة المنورة والشام ، ويسمى دومة الجندل « تجر » اسم جمع لتاجر مثل شرب ومحب وسفر « حَجِيج » اسم جمع لحاج « قَلَى » كره « اهتاج » نار « الشوق » زراع النفس إلى شيء .
المعنى : يقول : كان الأمر القلاني في العشية التي لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عند لأبغض دينه وتركه وثار شوقاً لها .

الإعراب : « عَشِيَّة » منصوب على الظرفية « سعدى » مبتدأ « لو » شرطية غير جازمة « تَرَأَتْ » تَرَأَى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى سعدى « لِرَاهِبٍ » متعلق بترأت ، والجملة شرط « لو » « بدومة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب « تجر » مبتدأ « دونه » دون : ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و « حَجِيج » معطوف على « تجر » وجملة المبتدأ والخبر في محل جر صفة أخرى لراهب « قَلَى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على راهب « دينه » دين : مفعول به لقلى ، ودين مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ القلى هو « سعدى » وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة الظرف وهو « عَشِيَّة » إليها « واهتاج » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب ، والجملة معطوفة على جملة الجواب « للشوق » جار ومجرور متعلق باحتاج « إِنْهَا » إن : حرف توكيد =

فـ «إِخْوَانٌ» منصوبٌ بـ «هَيَّجَ» .

ومن إعمالٍ فَعِيلٌ قولُ بعضِ العربِ : «إِنَّ اللَّهَ يَمِيعُ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ»
فـ «دُعَاءٌ» منصوبٌ بـ «يَمِيعُ» .

ومن إعمالٍ فَعِلٌ ما أنشده سيبويه :

٢٦٠ - حَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ، وَآمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَرِ

= ونصب ، وها اسمُه «على الشوق» جار ومجرور متعلق بقوله «هيج» الآتي «إخوان»
مفعول به لميج ، وإخوان مضاف و «العزاء» مضاف إليه «هيج» خبر إن .
الشاهد فيه : قوله «إخوان المزاج هيج» حيث أعمل قوله «هيج» وهو من
صَبَغَ المبالغة إعمال الفعل ؛ فنصب به للمفعول ، وهو قوله «إخوان» وهو معتمد على
السند إليه الذي هو اسم إن .

وفي البيت دليل على أن هذا العامل — وإن كان فرعاً عن الفعل — لم يضعف
عن العمل في للعمول للتقدم عليه ، ألا ترى أن قوله «إخوان العزاء» متقدم مع
كونه مفعولاً لقوله «هيج» وقد تقدمنا أن قول العرب «أما الصل فأنا
شراب» الذي رواه سيبويه الثقة يدل على ذلك أيضاً ، وأن هذا يرد ما ذهب إليه
الكوفيون من أن معمول هذه الصفة لا يتقدم عليها ، زعموا أنها فرع في العمل عن
فرع ؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن الفعل المضارع . وأن ذلك سبب في
ضعفها ، وأن ضعفها يمنع من عملها متأخرة ، والجواب أنه لا قياس مع النص .

٢٦٠ - زعموا أن البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقي ونسبه للعرب ، قال اللازي :
زعم أبو يحيى أن سيبويه سأله : هل تمدى العرب فعلاً ؟ قال : فوضعت له هذا البيت
ونسبته إلى العرب ، وأثبتته هو في كتابه ، والبيت من شواهد سيبويه (١ / ٥٨)
واستشهد به الأثخوني (رقم ٠٣) واستعرف في شرح الشاهد الآتي (رقم ٢٦١)
رأينا في هذه الأنصبة

الإعراب : «حذر» خبر مبتدأ مخنوف ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحو . وفي
حذر ضمير مستتر فاعل «أُمُورًا» مفعول به لحذر «لا» نافية «تضير» فعل
مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تخديره هي جرد إلى أمور هو قاعه ، والجملة في =

وقوله :

٢٦١ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونٌ عِرْضِي جِعَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ
فـ «أُمُوراً» منصوبٌ بـ «حَذَرَ» ، و «عِرْضِي» منصوبٌ بـ «مَزَقَ» .

= محل نصب صفة لأُمُور «وَأَمِنْ» معطوف على حذر ، وفي ضمير مستتر فاعل «ما» اسم موصول : مفعول به لَأَمِنْ «ليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه «منجى» منجى : خبر ليس ، ومنجى مضاف والماء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» جار ومجرور متعلق بمحج ، وجملة «ليس» واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول

الشاهد فيه : قوله «حذر أُمُوراً» حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ المباعدة - فعل الفعل : فنصب به للمفعول ، وهو قوله «أُمُوراً» .

٢٦١ - البيت لزيد الخيل ، وهو من شواهد الأثموني (٧٠٣) وقد ذكره الأعلام الشنمري في شرحه لشواهد سيويه (١ - ٥٨) ليبين أن أقصصة اللاحق لاخضر سيويه

اللغة : «جِعَاشُ» جمع جعش ، وهو ركة الأنان ، وهي أنثى الحمار «الكرمليين» ثنية كرم - بنة زبرج - وهو ماء يجبل من جبل طيء «فديد» صوت .
المنى : يقول : يلقي أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرشي والنيل منه بالطنن والقذح ، وم عندي بمنزلة الجعاش التي ترد هذا الماء وهي صوت ، يريد أنه لايمأهم ولا يكثر لهم .

الإعراب : «أتاني» أتى : فعل ماض ، والتون للوقاية ، والياء مفعول به «أنهم» أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمه «مزقون» خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أن «عرضي» مفعول به لمزقون ومضاف إليه «جِعَاشُ» خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم جِعَاشُ ، ونحو ذلك ، وجِعَاشُ مضاف و «الكرمليين» مضاف إليه «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فديد» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جِعَاشُ الكرمليين . =

وَمَا سَوَى الْفَرْدِ مِثْلَهُ جُمْلٌ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ^(١)
 ما سوى الفرد هو اللتى والمجموع - نحو : الضَّارِبِينَ ، وَالضَّارِبَتَيْنِ ،
 وَالضَّارِبِينَ ، وَالضَّرَابَ ، وَالضُّوَارِبَ ، وَالضَّارِبَاتَ - فحكما حكم الفرد
 فى العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فنقول : « هَذَانِ الضَّارِبَانِ زَيْدًا ،
 وَهُوَ الْآءُ الْقَاتِلُونَ بَكْرًا » ، وكذلك الباقي ، ومنه قوله :
 • أَوَّلًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى •

- ٢٦٢ -

== الشاهد فيه : قوله « مزقون عرضى » ، حيث أعمل « مرقون » وهو جمع مرق
 الذى هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « عرضى » .
 والعلماء -- رحمهم الله ! -- يذكرون هذا البيت فى الاستشهاد على إعمال صيغة فصل
 كذكر بعد ذكرهم بيت اللاحق السابق لبردوا ما نسب اللاحق إلى سيويه من أنه أخذ
 بيته الذى اختلقه له واستدل به فى كتابه -- وهو إنما يرى بذلك إلى الطعن فى
 كتاب سيويه بأن فيه مالا أصل له -- وإنما أورد أئمة العربية هذا البيت ليرهنوا على
 أن الذى أصله سيويه من القواعد جار على ما هو ثابت معروف فى لسان العرب الذين
 يوثق بلسانهم وبنسبة القول إليهم ؛ فلا يضره أن يكون فى كتابه شاهد غير معروف
 النسبة أو مختلق ، وسيويه إنما ذكر بيت اللاحق مثالا لا شاهدا ؛ لأن القاعدة
 ثابتة بدونه .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ،
 وسوى مضاف و للفرد مضاف إليه « مثله » مثل : مفعول ثانٍ لجل مقدم
 عليه « جعل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو
 للفعل الأول ، والجملة من جعل ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « فى الحكم »
 متعلق بـ « جعل » والشروط مفعول على الحكم « حيثما » حيث : ظرف متعلق بـ « جعل » ،
 وما : زائدة « عمل » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جر
 بإضافة « حيث » إليها .

٢٦٢ - البيت للعجاج من أرجوزة طوية ، وهو من شواهد سيويه فى « باب
 ما يحتمل التمر » وانظره فى كتاب سيويه (١- ٥٦٨) والأصموني (رقم ٧٠٧) . =

[أصله الْحَمَامِ وقوله :

٢٦٣ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفِرَ ذَنبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

= اللغة : « أوالف » جمع آفة ، وهو اسم الفاعل للؤث ، واصله « ألف يألف » بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع في كتاب سيبويه مرة « قواطنا » وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة « مكة » اسم لبلد الله الحرام « ورق » جمع ورقاء ، وهى أنثى الأورق ، وأراد الحمام الأبيض الذى يضرب لونه إلى سواد « الحمى » بفتح الحاء وكسر الميم - أصله الحمام ، غذف الميم في غير النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء . الإعراب : « أوالف » حال من القاطنات المذكور في بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « مكة » مفعول به لأوالف « من ورق » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف ، وورق مضاف و « الحمى » مضاف إليه ، واظهر باب الترخيم الآتى (ش ٢٣٣) .

الشاهد فيه : قوله « أوالف مكة » حيث نصب مكة بأوالف الذى هو جمع تكسير لاسم الفاعل .

٢٦٣ - البيت لطرفة بن العبد البكرى ، من فصيلة له مطلعها :
أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هَرَّةً وَبَيْنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِيرٌ
وهو من شواهد سيبويه (١ - ٥٨) والأخفشى (رقم ٧٠٦) .
اللفظة : « غفر » جمع غفور « غفر » جمع غفور ، مأخوذ من الفخر ، وهو للبالغة بالكلية والمآثر والناقب .

الإعراب : « زادوا » فعل وفاعل « أنهم » أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسم « في قومهم » الجار والمجرور متعلق بزادوا ، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه « غفر » خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذنبهم » ذنب : مفعول به لغفر ، وذنب مضاف والضمير مضاف إليه ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به زادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرائهم ذنوب قومهم « غير » خبر ثان لأن ، وغير مضاف و « غفر » مضاف إليه .
==

وَأَنْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا ، وَأَخْفَضَ ، وَهُوَ لِنَصَبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى ^(١)
 يجوز في اسم الفاعل العامل إصافته إلى ما يليه من مفعول ، وَنَصَبُهُ لَهُ ؛
 فتقول : « هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَضَارِبُ زَيْدًا » فَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولَانِ وَأَصَفْتَهُ
 إِلَى أَحَدِهِمَا وَجِبَ نَصَبُ الْآخَرِ ؛ فتقول : « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطِي
 دِرْهَمٍ زَيْدًا » .

• • •

وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أُخَفِّضُ

كـ « مُبْتَنِي جَائِدٍ وَمَالًا مِنْ نَهْضٍ » ^(٢)

يجوز في تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجُرءُ ، والنصبُ ، نحو

== الشاهد فيه : قوله « غفر ذنبهم » حيث أعمل قوله « غفر » الذي هو جمع غفور
 الذي هو صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ؛ فنصب به للمفعول ، وهو قوله « ذنبهم » .

(١) « وَأَنْصَبَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بِذِي »
 جار ومجرور متعلق بأنصب ، وذى مضاف و « الْإِعْمَالِ » مضاف إليه « تَلَوًا » مفعول
 به لا نصب « وَأَخْفَضَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وَهُوَ »
 ضمير منفصل مبتدأ « لِنَصَبِ » متعلق بقوله « مُقْتَضَى » الآتي في آخر البيت . ونصب مضاف
 و « مَا » اسم موصول مضاف إليه « سِوَاهُ » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة
 للوصول ، وسوى مضاف والماء مضاف إليه « مُقْتَضَى » جبر البتداء الذي هو الضمير
 المنفصل .

(٢) « أَجْرُزُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أَوْ » عاطفة
 « أَنْصَبَ » فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعله « تَابِعَ » تازعه الفعلان
 قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولا ، وتابع مضاف و « الَّذِي » اسم موصول : مضاف إليه
 « وَأَخْفَضَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوبا تقديره هو يعود إلى الذي ، والوجه
 لا عمل لها صلة للوصول .

« هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَعَمْرَأ » ؛ فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار قتل - وهو الصحيح - والتقدير « ويضرب عمراً » أو مراعاة لحلّ المحفوف ، وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

٢٦٤ - الْوَاهِبُ الْمِائَةُ الْمِجَانِ وَعَبْدَهَا

عُورُوا تَرْجَى يَتْنَهَا أَطْفَالَهَا

٢٦٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللمة : « الواهب » الذى يعطى بلا عوض « الميجان » بكسر الميم : البيض ، وهو لفظ يستوى فيه الذكر والأنثى ، والفرد والجمع ، وإعماض الميجان بالذكر لأنها أكرم الإبل عندهم « عودا » جمع عائد ، وهى الناقة إذا وضعت وهد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، وسميت عائداً لأن ولدها يعودها ، أى : ياجئ إليها ، وهو جمع غريب ، ويندر مثله فى العربية « تَرْجَى » تسوق .

اللمى : يمدح قيباً بأنه يب اللثة من النوق البيض الحديثة العهد بالنجاح مع أولادها وورعاتها . الإعراب : « الواهب » يجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور فى بيت سابق على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو الواهب إلخ ، وفى الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف و « المائة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « الميجان » بالجر بإضافة المائة إليه على مذهب الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف الممدود بها ، أو نعت له على اللفظ « وعندها » يروى بالنصب وبالجر ؛ فأما الجر فلى العطف على لفظ المائة ، وأما النصب فلى العطف على محله ، أو بإظهار عامل ، وصح تقدير هذا العامل فلا كما يصح تقديره وصفاً منونا « عودا » نعت للمائة ، وهو تابع للمحل « تَرْجَى » فعل مضارع ، وفیه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المائة فاعل « يَتْنَهَا » يرب : ظرف متعلق بترجى ، وبين مضاف وها : مضاف إليه « أطفالها » أطفال : مفعول به تَرْجَى ، وأطفال مضاف وضمير الفاعلة العائد إلى النوق مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « وعندها » فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعاً للفظ الاسم الذى أضيف إليه اسم الفاعل أو محله ، وقد بينا وجه كل واحد منهما ، كما بينا ما يجوز من تقدير العامل على رواية النصب .

بنصب «عَبْدَ» وجره ، وقال الآخر :

٢٦٥ — هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا

أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ خِرَاقٍ

بنصب «عَبْدَ» [عَطْفًا] على محل «دينار» أو على إسماعيل فعل ، التقدير :

«أو تبعث عَبْدَ [رَبِّ]»

٢٦٥ — هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها . ويقال : إنه من صنع النحويين ،

وهو من شواهد سيويه (١ - ٨٧) والأشعوني (رقم ٧٠٨) .

اللفظ : «باعت» مرسل «دينار» اسم رجل ، أو اسم جارية ، أو هو اسم لقطة التقدير العروفة ، والأول أولى ؛ لكونه قد عطف عليه «عبد رب» وبين أنه أخو عون بن خرق .

الإعراب : «هل» حرف استفهام و «أنت» مبتدأ «باعت» خبر المبتدأ ، وباعت مضاف و «دينار» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله «لحاجتنا» الجار والمجرور متعلق بإعت ، وحاجة مضاف ونا : مضاف إليه «أو» عاطفة «عبد» يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله ، أو على أنه معمول للعامل مقدر ، وهذا العامل يجوز أن تقديره فعلا : أى تبعث عبد رب ، ويجوز أن تقديره وصفا منونا : أى باعت عبد رب ، وعبد مضاف و «رب» مضاف إليه «أخا» صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، وأخا مضاف و «عون» مضاف إليه «ابن» صفة لعون ، وابن مضاف و «مخرق» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «أو عبد عون» حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل ، كما بينا في الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان - وهو الجر بالعطف على اللفظ ، وقد مر تفصيل ذلك في البيت السابق .

ومثله قول رجل من قيس عيلان (وأنشده سيويه : ١ / ٨٧) :

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مُطَلَّقٌ وَفَضِيَّةٌ وَزَنَادٌ رَاعٍ

فنصب «زناد راع» بالطف على محل «وضفة» والوضفة : الكنانة التي توضع فيها السهام .

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمُهُ مَفْعُولٌ بِلا تَفَاعُلٍ^(١)
فَهُوَ كَفَعْلٍ صِيغَ الْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَ«الْمُعْطَى كِفَاعًا يَكْتَنِي»^(٢)

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتداد ، وإن كان بالالف واللام عمل مطلقاً - يَثْبُتُ لاسم المفعول ؛ فنقول : «أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ - الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، أَوْ «جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، أَوْ أَمْسٍ» .

وحكمه في المعنى والعمل حُكْمُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فَعْلُهُ ؛ فكذا نقول : «ضَرِبَ الزَّيْدَانِ» نقول : أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟ وإن كان له مفعولان رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الْآخَرَ ، نحو «الْمُعْطَى كِفَاعًا

(١) « وكل » مبتدأ ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة لا محل لها صلة « لاسم » جار ومجرور متعلق بقر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « يعطى » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « اسم » مفعول ثانٍ ليعطى ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه ، وجملة الفعل ونفعليه في محل رفع خبر المبتدأ « بلا تفاعل » الجار والمجرور متعلق بيعطى ، ولا التي هي هنا اسم بمعنى غير مضاف و « تفاعل » مضاف إليه ، وقد سبق نظيره مرارا .

(٢) « فهو » ضمير متفصل مبتدأ « كفعل » جار ومجرور متعلق بمسحوف خبر المبتدأ « صيغ » فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لفعل « للمفعول » جار ومجرور متعلق بصيغ « في معناه » الجار والمجرور متعلق بما تضمنته الكسفة في قوله كفعل من معنى التشبيه ، ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه « كالعطى » الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارا ، « وال » في قوله « المعطى » موصولة مبتدأ يكون إعرابها على ما بعدها ، وفي « المعطى » ضمير مستتر يعود على « وال » نائب فاعل ، وهذا الضمير مفعول أول « كفاً » مفعول ثانٍ للمعطى ، وجملة « يكتني » من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ال موصولة .

يَكْتَنِي « فاعول [الأول] ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع
تليته مقام الفاعل ، و « كَفَأَا » : المفعول الثانى .

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى ، كَ «مَحْمُودُ الْقَاصِدِ الْوَرَعِ»^(١)
يجوز فى اسم المفعول أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ ؛ فَنَقُولُ فى قَوْلِكَ
« زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ » : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ التَّبَدُّ » فَنُضِيفُ اسْمَ الْمَفْعُولِ
إِلَى مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ ، وَمِثْلُهُ « الْوَرَعُ مُحْمُودُ الْقَاصِدِ » ، وَالْأَصْلُ : « الْوَرَعُ
مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ » وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فى اسم الفاعل^(٢) ؛ فَلَاحِظُ قَوْلِ : « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ
ضَارِبٍ الْأَبِ زَيْدًا » تَرِيدُ « ضَارِبٍ أَبُوهُ زَيْدًا » .

(١) « وقد » حرف تَقْلِيلٍ « يضاف » فعل مضارع مبنى للمجهول « ذا » نائب
فاعل يضاف « إلى اسم » جار ومجرور متعلق بـ « يضاف » مرتفع « صفة لاسم » معنى «
تخير ، أو منصوب بنزع الخافض « كـ محمود » الكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ محذوف ،
أى : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، ومحمود مضاف و « المقاسد » مضاف إليه « الورع »
مبتدأ مؤخر .

(٢) اسم الفاعل إما أَنْ يَكُونَ فِعْلًا قَاصِرًا كضامر وطاهر ، وإما أَنْ يَكُونَ فِعْلًا
مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ كراحم وضارب ، وإما أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُتَعَدِّيًا لِثَنَيْنِ كالمطى والسائل .
فَإِنْ كَانَ اسم الفاعل مِنْ فِعْلِ قَاصِرٍ جَازَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ إِجْمَاعًا إِنْ أُريدَ بِهِ الدَّوامُ ،
وَصِيرَ حِينَئِذٍ صِفَةً مُشَبَّهَةً كضامر البطن وطاهر النفس ومانع الجار وحامى الثمار ، وَإِنْ
كَانَ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍِّ لِثَنَيْنِ ، اِمْتَنَتْ إِضَافَتُهُ لِمَرْفُوعِهِ إِجْمَاعًا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍِّ لِوَاحِدٍ لِنَعَاةٍ
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ؛ أَوَّلُهَا : لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ لِمَرْفُوعِهِ مُطْلَقًا ، وَهُوَ رَأْيُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ ؛
وِثَانِيهَا : يَجُوزُ إِضَافَتُهُ لِمَرْفُوعِهِ إِنْ لَمْ يَلْتَبَسْ فَاعِلُهُ بِمَعْنَاهُ كَأَثَالِ النَّبِيِّ ذَكَرَهُ الشَّارِحُ ،
وِثَالِثَا : يَجُوزُ إِنْ حُذِفَ مَعْنَاهُ ، وَهُوَ رَأْيُ ابْنِ عَصْفُورٍ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
مَا الرَّاغِمُ الْقَسْبُ ظِلًّا وَمَا ظِلًّا وَلَا الْكَرِيمُ مِمَّنَّاعٍ وَإِنْ بَحَلًا
قَدْ أَضَافَ « الرَّاغِمُ » إِلَى « الْقَبْ » وَأَمَلَهُ فَاعِلُهُ .

أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

قَمَلٌ قِيَاسُ مَصَدَرٍ الْمَدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ، كـ «رَدَّ رَدًّا»^(١)
 الفعلُ الثلاثيُّ [المتعدى] يَحْيَى مَصَدَرُهُ عَلَى «قَمَلٍ» قِيَاسًا مُطَرِّدًا ، نَصْرٌ
 عَلَى ذَلِكَ سَبِيوِيهِ فِي مَوَاضِعٍ ؛ فَتَقُولُ : رَدَّ رَدًّا ، وَضَرَبَ ضَرْبًا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ،
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ .

وَقَمَلُ الْإِلَازِمُ بِأَبْنِيَّةِ قَمَلٍ كَفَرَجَ ، وَكَجَوَى ، وَكَشَلَّ^(٢)
 أَيْ : يَحْيَى مَصَدَرُ قَمَلِ الْإِلَازِمِ عَلَى قَمَلٍ قِيَاسًا ، كَفَرَجَ قَرَحًا ، وَكَجَوَى
 جَوَى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا .

وَقَمَلُ الْإِلَازِمِ مِثْلُ قَمَدًا لَهُ قُمُولٌ بِأَطْرَافٍ ، كَقَدَا^(٣)

(١) « قَمَلٌ » مَبْتَدَأٌ « قِيَاسٌ » خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَقِيَاسُ مَضَافٍ وَ « مَصَدَرٌ » مَضَافٌ
 إِلَيْهِ ، وَ « مَصَدَرٌ » مَضَافٌ وَ « الْمَدَى » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ نَتُّ لِمَحْذُوفٍ : أَيْ مَعْدَرِ
 الْفِعْلِ الْمَدَى « مِنْ ذِي » جَارٌ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْمَدَى ، وَذِي مَضَافٍ
 وَ « ثَلَاثَةٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « كَرَدَ » الْكَافُ جَارَةٌ لِقَوْلِ مَحْذُوفٍ ، رَدَ : فَعْلٌ مَاضٍ ،
 وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ « رَدَا » مَقْعُولٌ مُطْلَقٌ .

(٢) « وَقَمَلٌ » مَبْتَدَأٌ أَوَّلُ « الْإِلَازِمِ » نَتُّ « بِأَبْنِيَّةِ » بَابٌ : مَبْتَدَأُ ثَانٍ ، وَبَابُ
 مَضَافٍ وَالْهَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « قَمَلٌ » خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجِهَةُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي حَالِ
 رَفْعٍ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ « كَفَرَجَ » جَارٌ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ
 « وَكَجَوَى وَكَشَلَّ » مَعْطُوفَانِ عَلَى كَفَرَجَ .

(٣) « وَقَمَلٌ » مَبْتَدَأٌ أَوَّلُ « الْإِلَازِمِ » نَتُّ « مِثْلُ » حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرَفِ فِي الْإِلَازِمِ ،
 وَمِثْلُ مَضَافٍ وَ « قَمَدًا » قَصْدُ لَفْظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « لَهُ » جَارٌ وَجَزُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ =

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا : فَمَالًا ، أَوْ فَمَلَانًا - فَادِرٌ - أَوْ فَمَالًا^(١)
 فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي ، وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا^(٢)
 لِدَا فَمَالٌ أَوْ لَصَوْتٍ ، وَشَمَلٌ سِرًّا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ^(٣)

يَأْتِي مصدر قتل اللازم على فُمول قياسا ؛ فتقول : « قَدَّ قُمُودًا ، وَغَدَا
 غُدُودًا ، وَبَكَّرَ بَكُورًا » .

= مقدم « فمول » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر
 المبتدأ الأول « باطراد » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
 الخبر « كندا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير السلام :
 وذلك كائن كندا .

(١) « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «
 واسمه ضمير مستتر فيه » مستوجبا » خبر يكن ، وفي مستوجب ضمير مستتر فاعل
 « فمالا » مفعول به لمستوجبا « أَوْ فَمَلَانًا » معطوف على قوله « فمالا » « فادر » فعل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة مترتبة بين المطفوف والمطفوف
 عليه لا محل لها من الإعراب « أَوْ فَمَالًا » معطوف على قوله « فمالا » .

(٢) « فأول » مبتدأ « لذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذو
 مضاف و « امتناع » مضاف إليه « كأبي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ
 محذوف « والثاني » مبتدأ « للذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « اقتضى »
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « تقلابا » مفعول به لاقتضى ، والجملة لا محل
 لها صلة .

(٣) « لدا » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فمال »
 مبتدأ مؤخر « أَوْ باطقة » لصوت » جار ومجرور معطوف على قوله لدا « وشمل »
 فعل ماض « سيرا » مفعول به مقدم على الفاعل « وصوتا » معطوف عليه « الفعيل »
 فاعل شمل « كصهل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك
 كائن كصهل .

وأشار بقوله : « ما لم يكن مستوجبا فيألا — إلى آخره » إلى أنه إنما يأتي مصدره على فُعلول ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فِعال ، أو فَعْلان ، أو فَعَال .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعال هو : كل فعل دل على امتناع ، كإبي إياه ، ونَفَرَ نِفَاراً ، وَشَرَدَ شِرَاداً ، و [هذا] هو المراد بقوله « فأول الذي امتناع » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلان هو : كل فعل دل على تَقْلِب ؛ نحو : « طافَ طَوْفَاناً ، وَجَالَ جَوْلَاناً ، وَتَرَا تَرَوَاناً » ، وهذا معنى قوله « والثاني للذي اقتضى تَقْلِباً » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فَعَال هو : كل فعل دل على داء ، أو صوت ؛ فمثال الأول : سَلَّ سُلّاً ، وَزَكَمَ زُكَمًا ، وَمَشَى بِطَنُهُ مَشَاءً . ومثال الثاني : نَمَبَ الغراب نُمَاباً ، وَنَمَقَ الراعي نُمَاقاً ، وَأَزَتِ القدرُ أَزَازاً ، وهذا هو المراد بقوله : « للذا فَعَال أو لصوت » .

وأشار بقوله : « وشمل سيراً وصوتاً الفَعِيلُ » إلى أن فَعِيلاً يأتي مصدره لِمَادِل على سَيْر ، ولِمَادِل على صَوْت ؛ فمثال الأول : ذَمَلَ ذَمِيلاً ، وَرَحَلَ رَحِيلاً ، ومثال الثاني : نَمَبَ نَمِيماً ، وَنَمَقَ نَمِيقاً [وَأَزَتِ الْقِدْرُ أَزِيراً ، وَصَهَلَتِ الْخِيلُ صَهِيلاً] .

* * *

فُؤْلَةٌ فَمَالَةٌ لِقَمْلًا كَسْهَلُ الْأَمْرِ ، وَزَيْدٌ جَزُلًا^(١)

(١) « فؤولة » مبتدأ « فمالة » مطلق عليه إسقاط العاطف « لقملاً » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كسهل » بالكاف جارة لقول محذوف ، وسهل فعل ماضٍ « الأمر » فاعل سهل « وزيد » مبتدأ ، والجملة من « جزلاً » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فَعَلْ - [ولا يكون إلا لازماً] - يكون مصدره عَلَى فُعُولَةٍ ، أو عَلَى فَعَالَةٍ : فقال الأول : سَهَّلَ سَهْلَةً ، وَصَبَّ صُوبَةً ، وَعَذَّبَ عَذُوبَةً ، ومثال الثانى : جَزَلَ جَزَالَةً ، وَفَصَحَ فَصَاحَةً ، وَضَحَّمَ ضَحَامَةً .

وَمَا أَنَّى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النُّقْلُ ، كَسَخَطِ وَرَضَى ^(١)
 يعنى أن ما سبق ذِكْرُهُ فى هذا الباب هو القياسُ الثابتُ فى مصدر الفعل الثلاثى ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بِمَقْبُولٍ ، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، نحو : سَخَطَ سَخَطًا ، وَرَضَى رِضًا ، وَذَهَبَ ذَهَابًا ، وَشَكَرَ شُكْرًا ، وَعَظَّمَ عَظْمَةً .

وَعَظِيمٌ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسٍ مَصْدَرُهُ كَقُدْسٍ التَّقْدِيسِ ^(٢)

(١) « وما » اسم شرط : مبتدأ « آى » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « مخالفاً » حال من الفاعل للستر « لما » جار ومجرور متعلق بمخالف ، والجملة من « مضى » وفاعله الضمير للستر فيه لا محل لها صلة « وما » المجرور عملاً باللام « وبابه » الفاء الواصلة فى جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضاف والماء مضاف إليه « النقل » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر اسم الشرط للمبتدأ به .

(٢) « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « مقيس » مبتدأ ثان ، ومقيس مضاف ، ومصدر من « مصدره » مضاف إليه ، ومصدر مضاف وضمير التائب مضاف إليه « كقديس » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، من المضاف إليه « التقديس » خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول

وَزَكَّ تَزَكِيَةً ، وَأَجَلًا إِجْمَالَ مِّنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً^(١)
 وَاسْتَعْذِ اسْتِعْذَاةً ، ثُمَّ أَقِيمْ إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا الثَّنَا تَزِمُ^(٢)
 وَمَا يَلِي الْآخِرُ مَدًّا وَافْتَحًا مَعَ كَثْرَةِ تَلَوِ الثَّنَا يَمَّا افْتَتَحَا^(٣)
 يَهْمَزُ وَهَلْ كَاسْطَفَى ، وَضَمَّ مَا يَرْبُعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّأَا^(٤)

(١) « وزك » : زك : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والمهاء مفعول به « تزكية » مفعول مطلق « وأجلا » فعل أمر ، وألله مفعلة عن نون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إجمال » مفعول مطلق ، وإجمال مضاف « من » اسم موصول مضاف إليه « تجملا » مصدر تقدم على عامله « تجملا » فعل ماض ، وألله للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « من » .

(٢) « وغالبا » حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير للستر في قوله « لزِم » الآتي في آخر البيت « ذا » اسم إشارة : مبتدأ « الثنا » قصر لضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، والجملة من « لزِم » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .
 (٣) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله مد الآتي « يلي » فعل مضارع « الآخر » فاعل يلي ، ومفعوله محذوف : أى ما يليه الآخر ، والجملة لا محل لها صلة « مد » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتحا » الواو عاطفة ، افتحا : فعل أمر ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الحفيفة ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل « مع » ظرف متعلق بمد ، ومع مضاف « كسر » مضاف إليه ، وكسر مضاف « تلو » مضاف إليه ، وتلو مضاف « الثان » مضاف إليه « يما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « تلو » والجملة من « افتحا » ونائب الفاعل للستر فيه لا محل لها صلة « ما » المحرورة محلا بمن .

(٤) « يهزم » جار ومجرور متعلق بافتحا في البيت السابق . وهزم مضاف « وصل » مضاف إليه « كاستفَى » متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وضَم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لضم ، والجملة من « يربع » وفاعله للستر فيه لا محل لها صلة « في أمثال » جار ومجرور متعلق بضم . وأمثال مضاف ، وقوله « قد تلمأا » قصد لفظه : مضاف إليه

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، وَهِيَ مَقِيَسَةٌ كُلُّهَا .

فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ قَلَمٍ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَصَدْرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ « قَدَسَ تَقْدِيسًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) وَيَأْتِي - أَيْضًا - عَلَى [وَزْنِ] فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) وَيَأْتِي عَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ قُرِئَ . (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا فَصَدْرُهُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ تَحذف بِاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيُغْوِضُ عَنْهَا التَّاءُ ؛ فَيَصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى ^(١) تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ « زَكَّى تَزْكِيَةً » وَنَدَّرَ بِجِيْشِهِ عَلَى تَفْعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ :

٢٦٦ - بَاتَتْ تُنَزِّي دُلُوهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْنَةَ صَبِيًّا

(١) جِيءَ بِمَصْدَرِ فَعْلِ الضَّعْفِ الْمَبْنِيِّ عَلَى مَثَلِ التَّفْعِيلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَنَادِرٌ ، فَأَمَّا الْوَاجِبُ فَيَكُونُ فِي مَصْدَرِ اللَّامِ مِنْهُ نَحْوُ زَكَّى تَزْكِيَةً . وَوَفِي تَوْفِيَةٍ ، وَوَادِي تَأْدِيَةٍ . وَأَمَّا الْكَثِيرُ فَيَكُونُ فِي مَهْمُوزِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ خَطَأُهُ تَخْطِئَةً ، وَهَنَاتُهُ تَهْنِئَةً ، وَحَلَاتُهُ تَحْلُئَةً ، وَجَزَائُهُ تَجْزِئَةً ، وَنَشَأُهُ تَنْشِئَةً ، وَأَمَّا النَّادِرُ فَيَكُونُ فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ قَدَمِ تَقْدِمَةٍ ، وَجَرَبِ تَجْرِبَةٍ ، وَجَاءَ فِي الضَّاعِفِ نَحْوُ « حَلَّتْهُ تَحْلَةً » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ إِيمَانِكُمْ) أَيْ تَحْلِيلَهَا بِالْكَفَّارَةِ .

٢٦٦ - هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي لَا يَحِلُّ قَائِلُهَا .

الْقَوْلُ : « بَاتَتْ » يُطْلَقُ عَلَى مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَشْهُرُ - أَنْ يَقْصِدَ بِهِ تَخْصِيسَ الْفِعْلِ بِاللَّيْلِ ؛ فَيُقَابِلُ « ظَلَّ » الَّذِي يَقْصِدُ بِهِ تَخْصِيسَ الْفِعْلِ بِالنَّهَارِ ، وَالثَّانِي : أَنْ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ فَلَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ وَقْتِ « تَنْزَى » تَحْرُكُ « شَهَّة » هِيَ لِلرَّأَةِ السَّجُوزُ .

لَمَعْنِي : بِصِفِّ امْرَأَةٍ بِالضَّعْفِ وَذَهَابِ اللَّتَةِ ، وَهِيَ تَجْذِبُ دُلُوهَا مِنَ الْبُرِّ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّمَا تَحْرُكُ حَرَكَةَ ضَمِيَّةٍ تُشَبِّهُ تَحْرِيكَ الرَّأَةِ السَّجُوزِ لَطْفًا تَدَاعِيهِ .

الْإِعْرَابُ : « بَاتَتْ » بَاتَ : فَعْلٌ ماضٍ ناقصٌ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازُاءُ تَحْدِيرُهُ هِيَ « تَنْزَى » فَعْلٌ مضارعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ « دُلُوهَا » =

وإن كان مهموزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فصَدْرُهُ على تَفْعِيلٍ ، وعلى تَفْعَلَةٍ ، نحو : خَطَأً تَخْطِئُهَا وَتَخْطِئُهُ ، وَجَزْأً تَجْزِيئُهَا وَتَجْزِيئُهُ ، وَتَبَيُّناً وَتَبَيُّنَةً .

وإن كان على « أَفْعَل » فقياسُ مصدره على إِفْعَالٍ ، نحو : أَكْرَمَ إِكْرَامًا ، وَأَجَلَّ إِجْمَالًا ، وَأَعْطَى إِعْطَاءً .

هذا إذا لم يكن معتلّ العين ؛ فإن كان مُعْتَلّ العين نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت ^(١) ، وَعُوِّضَ عنها تاء التانيث غالباً ، نحو : أَقَامَ إِقَامَةً ، وَالْأَصْلُ : إِقْوَامًا ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وَعُوِّضَ عنها تاء التانيث ، فصار إِقَامَةً .

وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، وقوله : « وغالباً ذا التنازم »

== دلو : مفعول به لتزى ، ودلو مضاف وها : مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر بات ، فإذا قدرته فلا تاماً فالجملة في محل نصب حال من فاعله المستتر فيه « تزى » مفعول مطلق « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « تزى » فعل مضارع « شهلة » فاعل تزى « صيا » مفعول به لتزى ، و « ما » المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بقوله « تزى » أو بمحذوف صفة له ، أى : تزىة مشابهة تزىة السجوز صيماً .

الشاهد فيه : قوله « تزى » حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - لللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعلة كالتركية ، والتزىة ، والترضىة ، والتوفية ، والتأدية ، والتولية ، والتخية ، والتخية .

(١) أصل إقامة مثلاً : إقوام كإكرام ، قلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وانتقح ما قبلها الآن ، فقلت هذه الواو ألفاً ، فاجتمع ألفان ، لحذفت إحداها وعوض منها التاء فصار إقامة ، وقد ذهب سيويه إلى أن المحذوف من الألفين هي الألف الزائدة ، وذهب القراء والأخفش إلى أن المحذوفة هي للثقلية عن العين .

إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء تَمَوْضُ غالبا ، وقد جاء حذفها ، كقوله تعالى : (وَاقَامِ الصَّلَاةَ) .

وإن كان على وزن تَفَعَّلَ ، فليس مَصْدَرُهُ تَفَعَّلٌ — بضم المين — نحو : تَجَمَّلَ تَجَمُّلاً ، وَتَعَلَّمَ تَعَلُّماً ، وَتَكْرَّمَتْ تَكْرُّماً .

وإن كان في أوله همزة وصل كسِرَ ثَالِثُهُ ، وزيد ألف قبل آخره ، سواء كان على وزن افْتَعَلَ ، أو افْتَعَلَّ ، أو اسْتَفْعَلَ ، نحو : انْطَلَقَ انْطِلَاقاً ، وَاِصْطَفَى اصْطِفَاءً ، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً ، وهذا معنى قوله « وما إلى الآخر مُدَّ وانصاعا » .

فإن كان استعمل معتل المين نُفِلَتْ حركته عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وَعَوَّضَ عنها تاء التأنيث لزوماً ، نحو : اسْتَمَازَ اسْتِمَازَةً ، والأصل اسْتِمَوَازًا ، فنُفِلَتْ حركة الواو إلى المين — وهي فاء الكلمة — [وحذفت] وَعَوَّضَ عنها التاء ، فصار اسْتِمَازَةً ، وهذا معنى قوله « واستمذ استمادة » .

ومعنى قوله : « وَضُمَّ مَا يَرْتَبِعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَّمَا » أنه إن كان الفعل على وزن « تَفَعَّلَ » يكون مَصْدَرُهُ على تَفَعَّلٌ — بضم رابه — نحو « تَلَّمَّ تَلَّمَا » ، وَتَدَخَّرَجَ تَدَخُّرُجاً » .



فَتَلَّلَ أَوْ قَتَلَ — لِقَتَلًا ، وَاجْعَلَ مَقِيماً ثَانِياً لَا أَوَّلَ^(١)

(١) « فتلال » مبتدأ « أو قتلة » مضاف على فتلال « فتلا » جار ومجرور متعلق بمضنوف خبر المبتدأ « واجعل » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مقيماً » مفعول ثان تقدم على الفصول الأول « ثانياً » مفعول أول لا جعل « لا أولاً » لا : حرف عطف ، أولاً : مضاف على قوله « ثانياً » .

يَأْتِي مَصْدَرُ قَتَلَ عَلَى قِتْلَالٍ : كَذَخَرَجَ دَخْرَاجًا ، وَسَرَهَفَ سِرَهَافًا ،
وَعَلَى فَعْلَةٍ — وَهُوَ الْقَيْسُ فِيهِ — نَحْوُ « دَخَرَجَ دَخْرَجَةً ، وَبَهَرَجَ بَهْرَجَةً ،
وَسَرَهَفَ سَرَهَفَةً » .

لِفَاعَلٍ : الْفِعَالُ ، وَالْفَاعَلَةُ ، وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَهُ^(١)
كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعَلٍ قَمَصْدُرُهُ الْفِعَالُ وَالْفَاعَلَةُ ، نَحْوُ « ضَارَبَ ضِرَابًا
وَمُضَارَبَةً ، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمَقَاتَلَةً ، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَخُصَامَةً » .
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَغَيْرُ مَا مَرَّ — إلخ » إِلَى أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرٍ غَيْرِ
التَّلَاثِي عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « عَادِلَهُ » كَانَ
السَّمَاعُ لَهُ عَدِيلًا ، فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بَيَّنْتُ ، كَقَوْلِهِمْ — فِي مَصْدَرِ قَتَلَ الْقَتْلَ —
تَفْعِيلًا ، نَحْوُ :

• بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا • [٢٦٦]

وَالْقِيَاسُ تَنْزِيَةً ، وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوَقَلَ حَيَقَلًا ، وَقِيَاسُهُ حَوْقَلَةٌ — نَحْوُ
« دَخَرَجَ دَخْرَجَةً » — وَمِنْ وَرُودِ « حَيَقَالَ » قَوْلُهُ :
٢٦٦ — يَأْقَوْمُ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حَيَقَالَ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

(١) « لِفَاعَلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « الْفِعَالُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ
« وَالْفَاعَلَةُ » مَحْذُوفٌ عَلَى الْفِعَالِ « وَغَيْرُ » مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ « مَا » اسْمُ
مَوْصُولٍ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « حَمَرٍ » وَفَاعِلُهُ لِلْسِتْرِ فِيهِ جَوَازُ لَا مَحَلَّ لِلْمُصَادَقَةِ الْمَوْصُولِ ،
« السَّمَاعُ » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ « عَادِلَهُ » وَفَاعِلُهُ لِلْسِتْرِ فِيهِ جَوَازُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ
الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ .

٢٦٧ — الْيَتِ مِنْ الشَّوَاهِدِ الْمَجْهُولَةِ نَسَبَتِهَا .

الْقَوْلُ : « حَوْقَلْتُ » كَبُرَتْ وَضَعْتُ « أَوْ دَنَوْتُ » قَرِيبٌ مِنْ هَذَا .

الْمَعْنَى : يَقُولُ : إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ سُنًى ، وَضَعْتُ عَنْ الْقِيَامِ بِأُمُورٍ نَفْسِي ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْ =

وقولهم - في مصدر تَقَمَّلَ - تَقَمَّلًا ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا^(١) ، والقياسُ تَفَعَّلَ تَفَعُّلاً ، نحو : تَمَلَّقَ تَمَلُّقًا .

وَقَمَلَةُ لِمَرْءٍ كَجَلَسَهُ وَفِيْلَةُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ^(٢)

إذا أريدَ بيانُ المرَّةِ من مصدر الفعل الثلاثي قيل قَمَلَةٌ - بفتح الفاء - نحو ضربته ضَرْبَةً ، وقتلته قَتَلَةً

هذا إذا لم يُبَيَّن المصدرُ على تاء التأنيث ، فإن بُيِّنَ عليها وحُصِفَ بما يدل على

= ذلك ، وشر الكبر الموت ، أي : القرب منه ، والكلام خبر لفظا ، ولكن المعنى على إنشاء التخصر والتحرز على الفارط من شبابه وقوته .

الإعراب : « يا » حرف نداء « قوم » منادى ، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والاجتزاء عنها بالكسرة مضاف إليه « حوقلت » فعل وفاعل « أو » عاطفة « دنوت » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بأو على جملة حوقلت « وشر » مبتدأ ، وشر مضاف و « حيقال » مضاف إليه ، وحيقال مضاف و « الرجال » مضاف إليه « الموت » خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « حيقال » حيث ورد على زنة ضلال - بكسر فسكون - وهو مصدر « حوقل » اللحق بدحرج ، غنى مصدره أن يكون بزنه السعلة

(١) كما ورد من ذلك قول الشاعر :

ثَلَاثَةُ أَحْجَابٍ : فَحُبُّ عِلَاقَةٍ ، وَحُبُّ تَمَلُّقٍ ، وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلِ

والتلحق - بكسر التاء والهم جميعاً ، وفتح اللام مشددة - هو التودد والتلطف .

(٢) « وقمة » مبتدأ « لمرة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بكلمه »

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقوله « وقمة لهيئة بكلمه » في الإعراب مثل الشطر الأول .

الوَاحِدَةَ^(١) نحو : نَعْمَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، فإذا أريد المرة وصف بواحدة .
وإن أريد بيان الهيئة منه قيل : قِطْلَةٌ - بكسر القاء - نحو جَلَسَ جِلْسَةً
حسنة ، وَقَعَدَ قَعْدَةً ، ومات مِيتَةً .

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخُمْرَةِ^(٢)
إذا أريد بيان المرة من مصدر للزيد على ثلاثة أحرف ، زيدَ على المصدر تاء
التأنيث ، نحو أكرمه إكرامَةً ، ودَحَرَ جُحْتُهُ دِحْرَاجَةً
وشذ بناء قِطْلَةٍ للهيئة من غير الثلاثي ، كقولهم : هي حَسَنَةٌ انْخُمْرَتْ ، فَبَنَوْا
قِطْلَةً من « اختبر » و« هو حسنُ الْعِمَّةِ » فَبَنَوْا قِطْلَةً من « نَعَّم » .

(١) المصدر المبني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحا كرحمة ونعمة ، وإما أن
يكون أوله مضموما مثل كدرة وزرقة وحمرة ، وإما أن يكون أوله مكسورا ، نحو
نشدة وفزبة ؛ فإن كان أوله مفتوحا وأريد الدلالة على المرة منه وصف بالواحدة كما
قال الشارح ؛ لتمييز الدال على الحدث من الدال على المرة ، أما إن كان أوله مضموما
أو مكسورا وأريد الدلالة على المرة منه فإنه يكفي فتح أوله ، وبهذا التمهيز يميز الدال
على المرة من الدال على الحدث ، ومن تقرر الكلام على هذا التصيل علم أن إطلاق
الشارح غير مستقيم .

(٢) « في غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو الضمير
الساكن في خبر المبتدأ الآتي ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف
و « الثلاث » مضاف إليه « بالتاء » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مقدم « المرة » مبتدأ مؤخر « وشذ » فعل ماض « فيه » جار ومجرور متعلق بشذ
« هيئة » فاعل شذ « كالخُمْرَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

[والصفات للشبهات بها]

كفَاعِلٍ صُغِرَ اسْمُ فَاعِلٍ : إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ، كَنَدَا^(١)

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال « فاعِلٍ » . وذلك مقيسٌ في كل فعل كان على وزن قَتَلَ - بفتح العين - متمدياً كان أو لازماً ، نحو ضرب فهو ضارب ، وزهب فهو ذاهب ، وغذا فهو غاذٍ ، فإن كان الفعل على وزن فَعِلَ - بكسر العين - فلما أن يكون متمدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متمدياً بقياسه أيضاً أن يأتي اسمُ فاعِلِهِ على فاعِلٍ ، نحو رَكِبَ فهو راكب ، وعَلِمَ فهو عالم ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على قَتَلَ - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً ، وهذا هو المراد بقوله :

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي قُلْتُ وَفَعِلَ غَيْرَ مُتَدَيٍّ ، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلَ^(٢)

(١) « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو قوله « اسم فاعل » الآتي « صنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اسم » مفعول به لصنع ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بصنع « من ذي » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » الآتي ، وذو مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « يكون » فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كندا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ذلك كائن كفوق غذا .

(٢) « وهو قليل » مبتدأ وخبر « في قُلْتُ » جار ومجرور متعلق بقليل « وفعل » مبطوف على فاعل « غير » حال من فعل ، وغير مضاف و « مدى » مضاف إليه « بل » حرف دال على الانتقال والإضراب « قياسه » قياس مبتدأ ، وقياس مضاف والماء مضاف إليه « فعل » خبر للمبتدأ .

وَأَقْتَلَ، فَمَلَّانُ، نَحَوُ أَشِيرَ، وَنَحَوُ صَدَيَّانَ، وَنَحَوُ الْأَجْهَرُ^(١)

أى : إثباتُ اسمِ الفاعلِ على [وزن] فاعِلٍ قَلِيلٍ فى قَمَلٍ - بضم العين - كقولهم : حَضَرَ فَهُوَ حَامِضٌ، وفى قَمَلٍ - بكسر العين - غير متعدٍّ، نحو : أَمِنَ فَهُوَ آمِنٌ [وسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ، وَعَقَرَتِ لِلرَّأَةِ فَهِيَ عَاقِرٌ]، بل قياسُ اسمِ الفاعلِ من قَمَلٍ للكسورِ العينِ إذا كان لازماً أن يكونَ على قَمَلٍ - بكسر العين - نحو « نَضَرَ فَهُوَ نَضِيرٌ، وَبَطَرَ فَهُوَ بَطِيرٌ، وَأَشِيرَ فَهُوَ أَشِيرٌ » أو على قَمَلَانِ، نحو « عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ، وَصَدَى فَهُوَ صَدَيَّانٌ » أو على أَقْتَلٍ، بنحو : « سَوَدَ فَهُوَ أَشْوَدُ، وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرُ ».

وَقَمَلٌ أَوْلَى، وَقَمِيلٌ يَقْمَلُ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ، وَالْفَعْلُ جَمْلٌ^(٢)

وَأَقْتَلُ فِيهِ قَلِيلُ وَقَتْلُ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَنْتَى قَمَلٌ^(٣)

إذا كان الفعلُ على وزنِ قَمَلٍ - بضم العين - كثر بحجبه اسمُ الفاعلِ منه على وزنِ قَمَلٍ كـ « ضَخَمَ فَهُوَ ضَخْمٌ، وَشَهَمَ فَهُوَ شَهْمٌ » وعلى فَعِيلٍ، نحو :

(١) « وأقتل » معطوف على فعلِ الواقعِ خبراً فى البيتِ السابقِ « فملان » معطوف على أقملِ باطلفٍ مقدرٍ « نحو » خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ، أى : وفلكِ نحو، ونحو مضافٍ و « أشير » مضافٌ إليه .

(٢) « وفعل مبتدأ » أولى « خبرٌ للبتدأ » « وفعل » معطوف على فعلِ « بفعل » جارٍ ومجرورٌ متعلقٌ بأولى « كالضخم » جارٍ ومجرورٌ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مبتدأٌ محذوفٍ « والجمل » معطوف على « الضخم » « والفعل جمل » مبتدأٌ وخبرٌ .

(٣) « وأقتل » مبتدأٌ « فيه » جارٍ ومجرورٌ متعلقٌ بقوله « قليل » الآتى « قليل » خبرٌ للبتدأ « وفعل » معطوف على أقملِ « وبسوى » الجارُ والمجرورُ متعلقٌ بـ « يَنْتَى »، وسوى مضافٌ و « الفاعل » مضافٌ إليه « قد » حرفٌ تلييلٌ « يَنْتَى » فعلٌ مضارعٌ « قتل » فاعلٌ بـ يَنْتَى .

« بَجَلْ فهو جَمِيل ، وَشَرُفَ فهو شَرِيف » ، ويقال بجى اسم فاعله على أَفْعَلَ نحو « خُطِبَ فهو أَخْطَب »^(١) وعلى قَتَلَ نحو « بَطَلَ فهو بَطَل » .

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من قَتَلَ المفتوح الدين أن يكون على فاعل ، وقد يأتى اسمُ الفاعل منه على غير فاعل قليلا ، نحو : طَلَبَ فهو طَاطِبٌ ، وشَاخَ فهو شَيْخٌ ، وشَابَ فهو أَشْيَبٌ ، وهذا معنى قوله : « وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَفْضَى قَعْلٌ » .

وَزَنَةُ الضَّارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ^(٢)
مَعَ كَسْرِ مَتَلَوْ الْأَخِيرَ مُطْلَقًا وَضَمَّ مِمَّ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَ^(٣)

(١) وقع في بعض النسخ « خُطِبَ فهو أَخْطَب » بالحاء والضاد الصميتين ، وفسره بعض أرباب الحواشي باحمر ، وليس بسديد ؛ لأن « خُطِبَ » إنما هو بفتح العين التي هي الضاد هنا ، وفي الحديث الشريف « بكى حتى خُضِبَ دمه الحصى » قال ابن الأثير : الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه بكى حتى احمر دمه فحُضِبَ الحصى ، ووقع في نسخة « خُطِبَ فهو أَخْطَب » بالحاء اللبجمة والطاء الهمزة ، وتقول « خُطِبَ فهو أَخْطَب » إذا كان أخضر ، لكن هذا الفعل بكسر العين التي هي الطاء الهمزة .

(٢) « وزنة » خبر مقدم ، وزنة مضاف و « للضارع » مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « من غير » جار ومجرور متعلق بزنة ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الثلاث » مضاف إليه . « كالمواصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(٣) « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله « للضارع » في البيت السابق ، ومع مضاف و « كبير » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو مضاف و « الأخير » مضاف إليه « مطلقا » حال من كسر وضم « معطوف على كسر ، وضم مضاف و « ميم » مضاف إليه « زائد » نعت ليم ، وجملة ، « قد سبق » وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت ثان ليم .

وإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْ كَسَرَ صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ النَّظَرِ^(١)

يقول : زِنَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زِنَةُ الْمَضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْيَمِّ فِي أَوَّلِهِ مَضْمُومَةٌ ، وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا : أَيْ سَوَاءً كَانَ مَكْسُورًا مِنَ الْمَضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا ؛ فَتَقُولُ « قَاتَلُ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ ، وَدَخَرَ حُجٌّ يُدْخِرُ فَهُوَ مُدْخِرٌ ، وَوَاصِلٌ يُوَاصِلُ فَهُوَ مُوَاصِلٌ ، وَتَدَخَّرَ حَرْجٌ يُتَدَخَّرُ فَهُوَ مُتَدَخِّرٌ ، وَتَعَلَّمَ يَعْتَلِمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ » .

فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أُتِيَتْ بِهِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا - وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ - نَحْوُ : مُضَارَبٌ ، وَمُقَاتِلٌ ، وَمُنْتَظَرٌ .

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أُطْرِدُ^(٢) زِنَةُ مَفْعُولٍ كَأَنَّ مِنْ قَصْدِ^(٣)

إِذَا أُريدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جَاءَ بِهِ عَلَى زِنَةِ « مَفْعُولٍ » قِيَاسًا

(١) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ « فَتَحَتْ » تَفْعٌ : فَعْلٌ ماضٍ فَعْلٌ الشَّرْطُ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ لِلتَّكْثَامِ فَاعِلٌ « مِنْهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِفَتْحَتِ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لَفَتْحَتِ « كَانَ » فَعْلٌ ماضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ « أَنْ كَسَرَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْفِي فِيهِ فَعِلٌ نَصَبٌ خَبَرُ كَانَ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ كَانَ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَا حِلَّ لَهَا مَعَهُ الْوَصُولُ « صَارَ » فَعْلٌ ماضٍ نَاقِصٌ ، جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ « اسْمٌ » خَبَرُ صَارَ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ« مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَمَثَلِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُضَوِّفٍ خَبَرٌ لِبَدَأِ مُحذُوفٍ ، وَمِثْلُ مُضَافٍ ، وَ« لِلنَّظَرِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَفِي اسْمِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأُطْرِدُ الْآتِي ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ« مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَفْعُولٌ مُضَافٌ وَ« الثَّلَاثِيُّ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أُطْرِدُ » فَعْلٌ ماضٍ « زِنَةُ » فَاعِلٌ أُطْرِدُ ، وَزِنَةُ مُضَافٌ وَ« مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَأَنَّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحذُوفٍ خَبَرٌ مَبْدَأٌ مُحذُوفٌ « مِنْ قَصْدِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِآتٍ .

مطرأ نحو : « قَعَدَتْهُ فَهُوَ مَقْصُودٌ ، وَصَرَّيْتُهُ فَهُوَ مَقْرُوبٌ ، وَمَرَّزْتُ بِهِ فَهُوَ مَمْرُورٌ بِهِ » .

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاتٍ أَوْ فَتَى كَعِيلٍ (١)

ينوب « فَعِيلٌ » عن « مفعول » في الدلالة على منناه نحو « مَرَّزْتُ بِرَجُلٍ جَرِيحٍ ، وَامْرَأَةٍ جَرِيحٍ ، وَفِتَاتٍ كَعِيلٍ ، وَفَتَى كَعِيلٍ ، وَامْرَأَةٍ قَتِيلٍ ، وَرَجُلٍ قَتِيلٍ » فَنَابَ جَرِيحٌ وَكَعِيلٌ وَقَتِيلٌ ، عن : مجروح ، ومكحول ، ومقتول .

ولا ينفلس ذلك في شيء ، بل يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّامِعِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :
« وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ » .

وزعم ابنُ المصنف أن نيابة « فَعِيلٍ » عن « مفعول » كثيرة ، وليست مقبسة ، بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؛ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فَعِيلٍ عن مفعول : وليس مقبسةً خلافاً لبعضهم ، وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مَقْبَسٌ في كل فعل ليس له فَعِيلٌ بمعنى فاعل كجريح ، فَإِن كَانَ لِلْفِعْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لَمْ يَنْبُ قِيَاسًا كَعِيلٌ ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وَصَوِّغُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مفعول على كثرتِهِ غَيْرُ مَقْبَسٍ ، فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضى نفي الخلاف .

وقد يُعْتَدَرُ عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيلًا لا ينوب عن

(١) « وَنَابَ » ضَلَّ مَأْسُ « نَقْلًا » حَالٌ مِنْ ذُو فَعِيلٍ الْآتِي « عَنْهُ » جَارٌ وَمَعْرُورٌ مُتَلَقٍ بِنَابِ « ذُو » فاعِلٌ نَابَ ، وَذُو مضاف و « فَعِيلٍ » مضاف إليه « نَحْوُ » خبر مبتدأ محذوف ، وَنَحْوُ مضاف و « فِتَاتٍ » مضاف إليه « أَوْ فَتَى » مطوف على فِتَاتٍ « كَعِيلٍ » صفة .

مفعول ، بمعنى نيابة مطلقة ، أى من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخلصه بالقمل الذى ليس له فعل بمعنى فاعل .

ونبّه المصنف بقوله : نحو : « فتاة أو فتى كليل » على أن فِعِلاً بمعنى مفعول يستوى فيه الذكر والمؤنث ، وستأتى هذه المسألة مبينة فى باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف فى التسهيل أن فِعِلاً ينوب عن مفعول : فى الالاقة على مناه ، لا فى العمل ؛ فلى هذا لا قول : « مررت برجل جريح عبده » فترفع « عبده » بجريح ، وقد صرح غيره بمجواز هذه المسألة .

الصفة المشبهة باسم الفاعل
 صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ ^(١)
 قد سبق أن المراد بالصفة : مادلٌ على معنى وذاتٍ ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ،
 واسم المفعول ، وأفضل التفضيل ، والصفة المشبهة :
 وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة ^(٢) استحسانُ جَرِّ فاعليها بها ، نحو :
 « حَسَنَ الرَّجُلِ ، وَمُنْطَلَقُ اللَّسَانِ ، وَطَاهِرُ الْقَلْبِ » والأصلُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ ،
 وَمُنْطَلَقٌ لِسَانُهُ ، وَطَاهِرٌ قَلْبُهُ ؛ فوجهه : مرفوع بحسن [على الفاعلية] ولسانه :
 مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ؛
 فلا نقول : « زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبِي عَمْرٍا » تريد ضارب أبوه عمراً ، ولا « زَيْدٌ
 قَاتِمٌ أَبِي عَدَا » تريد زيد قاتم أبوه عدداً ، وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز
 إضافته إلى مرفوعه ؛ فنقول : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبِي » وهو حينئذٍ جَارٌ مجرّى
 بالصفة المشبهة .



(١) « صفة » خبر مقدم « استحسن » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « جر » نائب فاعل
 استحسن ، وجر مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في
 محل رفع نعت لصفة « معنى » مميز ، أو منصوب بزعم الحافظ « بها » جار ومجرور
 متعلق بجر « للشبهة » مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسم » مفعول به
 للشبهة ، واسم مضاف و « الفاعل » مضاف إليه .

(٢) أشبهت الصفة للشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلاهما يدل على الحدث
 ومن قام به ، والثاني أن كلاهما يقبل التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ، ولما
 كانت الصفة للشبهة لا تدل على الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع عارضة
 في أحد الوجهين ؛ فذلك أنعمت عنه في العمل ، ولهذا لما خالف أفضل التفضيل اسم
 الفاعل في الوجهين جميعاً لم يحمل النصب أصلاً .

وَصَوِّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ^(١)
يعنى أن الصفة المشبهة لا تُصاغ من فعل مُتَمَدٍّ؛ فلا [قول: «زَيْدٌ قَاتِلٌ
الْأَبِ بَكْرًا» تريد قاتِلُ أبوه بَكْرًا، بل لا] تُصاغ إلا من فعل لازم، نحو:
«طَاهِرِ الْقَلْبِ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ» ولا تكون إلا للحال، وهو المراد بقوله:
«لحاضر»؛ فلا تقول: «زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ - غَدًا، أو أَمْسَ» .
وَنَبِّهْ بِقَوْلِهِ: «كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ» على أن الصفة المشبهة إذا
كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين؛ أحدهما: ما وَازَنَ المضارع، نحو:
«طاهر القلب» وهذا قليل فيها، والثانى: ما لم يُوزَّنه، وهو الكثير، نحو:
«جميل الظاهر»، وَحَسَنَ الوجه، وَكَرِيمَ الأبِ» وإن كانت من غير ثلاثى
وَجَبَّ مُوَازَنَتُهَا المضارع، نحو «نُطْقِي اللِّسَانَ» .



وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الِذْمْدَى لَهَا، عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدُّا^(٢)

(١) «صوغها» صوغ: يجوز أن يكون معطوفاً على «جر» الواقع نائب فاعل.
في اليب السابق، أى: واستحسن صوغها - إلخ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره
محذوف أى وصوغها واجب من لازم - إلخ، كذا قالوا مقتصرين على هذين
الوجهين، ويجوز عندى أن يكون قوله «صوغها» مبتدأ، وقوله «من لازم»
متعلقاً بمحذوف خبر، وصوغ مضاف وضمير التائبة العائد إلى الصفة للمشبهة مضاف إليه
«من لازم لحاضر» جارٍ ومجروران متعلقان بصوغ من «صوغها» السابق على الوجهين
الأولين «كطاهر» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، وطاهر مضاف
و «القلب» مضاف إليه «جميل» معطوف على طاهر بمطافٍ مقدر، وجميل مضاف
و «الظاهر» مضاف إليه .

(٢) «وعمل» مبتدأ، وعمل مضاف، و «اسم» مضاف إليه، و «اسم»
مضاف و «فاعل» مضاف إليه، و فاعل مضاف و «للدى» مضاف إليه على تقدير =

أى : يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل للتندى، وهو : الرفع، والنصب^(١)
 نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ » فى « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، و « الوجْهَ »
 منصوب على التشبيه بالفعل به ؛ لأن « حسناً » شبيه بِضَارِبٍ فَعَمِلَ عَمَلَهُ ،
 وأشار بقوله : « عَلَى الْحَدِّ الَّذِى قَدْ حَدُّا » إلى أن الصفة المشبهة تعمل على
 الحد الذى سبق فى اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتيادها ، كما أنه لا بد
 من اعتياده .

وَسَبَقُ مَا تَمَلُّ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ^(٢)

== موصوف محذوف ، تقديره الفعل العدى «لها» حار ومجرور متعلق بمحذوف خبر اللبتأ
 «على الحد» متعلق بمحذوف حال من الضمير الساكن فى الجار والمجرور الواقع خبر «الذى»
 نعت للحد ، والجملة من « قد حدا » ونائب الفاعل للستر فيه لا محل لها صلة الذى .

(١) اعلم أولاً أن الصفة للشبهة لا تعمل النصب كما يعمل اسم الفاعل ، لأن اسم
 الفاعل ينصب بالفعل به حقيقة : أى الواقع عليه حدثه ، نحو هذا ضارب عمرا ، فأما
 الصفة للشبهة فهى مأخوذة من فعل قاصر التثنية ، فليس لحدثها من يقع عليه ، ولكن
 النعانة جعلوا السبب للنصب بعدها إما ميمزاً ، وإما مشبهاً بالفعل : فى كونه منصوباً واقفاً
 بعد الحال على الحدث ومرفوعة .

ثم اعلم ثانياً أن الصفة للشبهة تنصب الحال ، والتقدير ، وطرف الزمان ،
 وطرف المكان ، وللفعل منه ، وفى نصبها للفعل للطلق مقال .

(٢) « وسبق » مبتدأ ، وسبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه .
 والجملة من « تحمل » وقاعه الستر فيه لا محل لها صلة « فيه » متعلق بعمل
 « مجتنب » خبر للبتأ « وكونه » كونه : مبتدأ والماء مضاف إليه ، من إنشافة
 الصدر الناقص إلى اسمه « ذا » خبر الكون الناقص ، وذا مضاف و « سببية » مضاف
 إليه « وجب » فعل ماضى والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر للبتأ

لما كانت الصفة المشبهة قرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يجر
تقديمُ مَمُولِها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ لَوَجْهَ حَسَنٍ »
كما تقول : « زَيْدٌ عَمْرَأَ ضَارِبٍ » ولم تعمل إلا في سببي ، نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ
وَجْهَهُ » ولا تعمل في أجنبي ؛ فلا تقول « زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْرَأَ » واسم الفاعل يعمل
في السببي ، والأجنبي ، نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ عَلَامَةً ، وَضَارِبٌ عَمْرَأَ » .

فَارَضَ بِهَا ، وَانْصَبَ ، وَجَرَّ - مَعَ أَلْ
وَدُونُ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ ، وَمَا انْصَلَّ^(١)
بِهَا : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا ، وَلَا
تَجَرَّرُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا^(٢)

(١) « فارض » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها »
متعلق بـ « فارض » وانصب ، وجر - « معطوفان على ارضع ، وقد حذف متعلقها لدلالة
متعلق الأول عليها » مع « ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » المجرورة محلا
بالياء ، ومع مضاف و « أَلْ » مضاف إليه « ودون أَلْ » دون : ظرف معطوف على
قوله « مع أَلْ » السابق « مصحوب أَلْ » مقول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة
السابقة - وهي : ارضع ، وانصب ، وجر - « وما » موصول معطوف على « مصحوب
أَلْ » السابق « اصل » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة .
(٢) « بها » متعلق بائصل في البيت السابق « مضافا » حال من الضمير للستر في
« اصل » « أو مجرّداً » معطوف على « مضافا » السابق « ولا » الواو عاطفة ،
ولا : ناهية - « تجرر » فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت « بها » جار ومجرور متعلق بتجرر « مع أَلْ » ظرف متعلق بمحذوف حال من
« ها » المجرور محلا بالياء « سَمًا » مقولبة لتجرر « من أَلْ » متعلق بمحذوف الآتي « خلا » فعل
ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صلة لقوله « سَمًا » السابق .

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا ، وَمَا لَمْ يَحُلْ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا^(١)

الصفة المشبهة إما أن تكون بالآلف واللام ، نحو « الحسن » أو مجردة عنهما ،
نحو « حسن » وعلى كل من التقديرين لا يحل للممول من أحوال سِتَّة :

الأول : أن يكون للممول بآل ، نحو « الحسن الوجه ، وحسن الوجه » .

الثاني : أن يكون مضافاً لما فيه آل ، نحو « الحسن وَجْهُ الأبِ ، وَحَسَنُ
وَجْهِ الأبِ » .

الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو « مررت بالرجُلِ الحَسَنِ
وَجْهَهُ ، وَبِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ » .

الرابع : أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف . نحو « مررت
بالرجُلِ الحَسَنِ وَجْهَهُ غَلَامِي ، وَبِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ غَلَامِي » .

الخامس : أن يكون مجرداً من آل دون الإضافة ، نحو « الحَسَنُ وَجْهَهُ أَبِ ،
وَحَسَنُ وَجْهَهُ أَبِ » .

(١) « ومن إضافة » معطوف على قوله « من آل » في البيت السابق « لتاليها »
الجار والمجرور متعلق بإضافة ، وتالي مضاف وها مضاف إليه « وما » اسم شرط : مبتدأ
« لم » نافية جازمة « يحل » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود على « ما » « فهو » الفاء تربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل
مبتدأ « بالجواز » متعلق بقوله « وما » وسم : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والآلف للاطلاق
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر للبدا ، وجملة للبدا والخبر
في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم
الشرط الواقع مبتدأ .

السادس : أن يكون للمول مجرداً من أل والإضافة ، نحو « الحسن وجهاً ، وحسن وجهاً » .

فهذه اثنتا عشرة مسألة ، والممولُ في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة : إما أن يرفع ، أو ينصب ، أو يحجر .

فيتحصّل حينئذٍ ست وثلاثون صورةً .

وإلى هذا أشار بقوله « فارفع بها » أى : بالصفة للشبهة ، « وانصب ، وجر ، مع أل » أى : إذا كانت الصفة بأل ، نحو « الحسن » و «دون أل » أى إذا كانت الصفة بغير أل ، نحو « حسن » « مصحوب أل » للمول للمصاحب لأل ، نحو « الوجه » « وما اتصل بها : مضافاً ، أو مجرداً » أى : والممول المتصل بها — أى : بالصفة — إذا كان للممول مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، ويدخل تحت قوله : « مضافاً » الممول للضاف إلى ما فيه أل ، نحو « وجه الأب » وللضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجهه » وللضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجه غلامه » وللضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « وجه أبي » .

وأشار بقوله : « ولا تجرُزُ بها مع أل — إلى آخره » إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يتمتع منها — إذا كانت الصفة بأل — أربع مسائل :

الأولى : جر للمول للضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وجهه » .

الثانية : جر للمول للضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وجه غلامه » .

الثالثة : جر للممول للضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « الحسن وَجِهٍ أَبٍ » .

الرابعة : جر للممول المجرد من أل والإضافة ، نحو « الحسن وَجِهٍ » .
 فمعنى كلامه « ولا تبحر بها » أى بالصفة للشبهة ، إذا كانت الصفة مع أل ،
 اسماً خلاً من أل أو خلاً من الإضافة لما فيه أل ، وذلك كالمسائل الأربع .
 ومالم يَحُلْ من ذلك يجوز جَرُّه كـا يجوز رفعه ونصبه ؛ كالحسن وَجِهٍ ،
 والحسن وَجِهٍ الأبِ ، وكما يجوز جَرُّ الممول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة
 بغير أل على كل حال .

التعجب

بِأَفْعَلٍ انْطَلِقْ بَعْدَ « مَا » تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِ« أَفْعَلٍ » قَبْلَ تَجَرُّوْرِيًّا^(١)
وَتَلَوْ « أَفْعَلٍ » انْصِبْنَهُ : كَ « مَا » أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ، وَأَصْدِقَ بِهِمَا^(٢)
للتعجب صيغتان^(٣) : إحداهما « مَا أَفْعَلُ » والثانية « أَفْعَلٍ بِهِ » وإليهما

(١) « بأفعل » جار ومجرور متعلق بقوله « انطق » الآتي « انطق » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا « بعد » ظرف متعلق بانطق أيضاً ، وبعد مضاف و « ما » مضاف إليه « تعجباً » مفعول لأجله ، أو حال من الضمير المستتر في « انطق » على التأويل بالمشتق : أى انطق تعجباً « أو » عاطفة « جىء » فعل أمر معطوف على انطق « بأفعل » جار ومجرور متعلق بيجىء « قبل » ظرف متعلق بيجىء أيضاً ، وقبل مضاف و « مجرور » مضاف إليه « بيا » جار ومجرور متعلق بمجرور ، وقصر المجرور للضرورة .
(٢) « وتلو » مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : انصب تلو - إلخ ، وتلو مضاف و « أفعل » قصد لفظه : مضاف إليه « انصبته » انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والتون للتوكيد ، والماء مفعول به « كما » الكاف مبرة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، ما : تعجيب مبتدأ « أوفى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود إلى « ما » « خليلنا » خليل : مفعول به لأوفى ، منصوب بإيلاء الفتوح ماقبلها تحقيقاً للكسور ما بعدها تقديره لأنه متى ، وهو مضاف وناسف إليه ، والجملة من الفعل والفعل في محل رفع خبر للبتداء « وأصدق » فعل ماض جاء على صورة الأمر « بهما » الباء زائدة ، والضمير فاعل أصدق .

(٣) هاتان الصيغتان هما اللتان عدت بالعادة باب التعجب لياتهما ، فأما البلاغات الثلاثة - بحسب القلة - على إنشاء التعجب فكثيرة : منها قياسي ، ومنها سامعي ، فالقياسي : أن نحول الفعل الذي تريد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل - بضم العين - وسيأتي ذكر هذا في باب نعم ويشى ، وأما السامعي فنحور قولهم : لله دره فارسا ! وقولهم : سبحان الله .

أشار المصنف بالبیت الأول ، أى : انطقْ بِأَفْعَلْ بعد « ما » للتعجب ، نحو :
« مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » أوجىء بِأَفْعَلِ قبل مجرور بها ، نحو :
« أَحْسِنَ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَأَصْدِقْ بِهِمَا » .

فا : مبتدأ ، وهى نكرة تامة عند سيبويه ، و « أَحْسَنَ » فعلٌ ماضٍ ،
فَاعِلُهُ ضميرٌ مستترٌ عائد على « ما » و « زَيْدًا » مفعولٌ أَحْسَنَ ، والجملة خبر عن
« ما » ، والتقدير « شئٌ أَحْسَنَ زَيْدًا » أى جَمَلَهُ حسنًا ، وكذلك
« مَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا » .

وأما أَفْعَلِ ففعل أمر^(١) ومناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ،
وبالهاء زائدة .

واستدل على فعلية أَفْعَلِ بلزوم نون الوفاية له إذا اتصلت به ياء التكلم .
نحو : « مَا أَفْعَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ » وعلى فعلية « أَفْعَلِ » بدخول نون التوكيد
عليه فى قوله :

٢٦٨ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيحَةً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرَجَ

(١) للشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماض جاء على صورة الأمر ،
والمجرور بالباء الزائدة وجوبا هو فاعله ، وأصل الكلام « أحسن زيد » أى صارنا
حسن ، ثم أرادوا أن يملوا به على إنشاء التعجب ، فحولوا الفعل إلى صورة الأمر
ليكون بصورة الإنشاء ، ثم أرادوا أن يسندوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر
إلى الاسم الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورة الفضة نحو : امرر زيد ، ثم
الزموا ذلك

٢٦٨ - هذا البيت مما استشهد به ثعلب ، ولم يحزه لقائل معين ، وأنشدته فى
اللسان (غ ض ب) عن ابن الأعرابي ، ولم يحزه إلى قائل معين ، وروى صدره =

== « ومستخلف من جد غضبي » وقد أنشده ابن السكيت في كتاب الألفاظ (ص ٣٧)
كما أنشده صاحب اللسان .

اللمة : « غضبي » - بفتح العين وسكون الضاد المجهتين وفتح الباء الواحدة - اسم للمائة من الإبل ، وهي معرفة لاتنون ولا تدخل عليها أل ، ذكر ذلك الجوهري والصاغاني وابن سيده والزجاجي ، وقال المجد : إنه تصحيف ، وإن صوابه « غضيا » بالثناة النحوية مقصوراً - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت النضى لكثرة « صرعة » تصغير صرمة - بكسر أوله - وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن تقرأ « صرعة بفتح الصاد ، والصرعة : القطعة من النخل والإبل أيضاً ، ومن الأول قول عمر رضى الله عنه « أدخل رب الصرعة والغنيمة » يريد صاحب الإبل القليلة والنعم القليلة .

الإعراب ، « ومستبدل » الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديره ، وفيه ضمير مستتر فاعله « من جد » جار ومجرور متعلق بمسند ، ويبد مضاف ، و « غضبي » مضاف إليه « صرعة » مفعول به لمسند « فأحر » أخر : فعل ماض جاء على صورة الأمر « به » الباء زائدة ، والضمير فاعل أخر « من طول » جار ومجرور متعلق بأحر ، و « من » فيه بمعنى الباء ، ويروى « لطول قمر » وطول مضاف و « قمر » مضاف إليه « وأحريا » الواو عاطفة ، وأحريا : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الحفيفة في الوقف .

الشاهد فيه : قوله « وأحريا » حيث أكد صيغة التمجيد بالنون الحفيفة ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلاً على صحة صيغة التمجيد ، خلافاً لمن ادعى اسميتها .

فإن قلت : ألسن تدعون أن هذه الصيغة فعل ماض ؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد - كما ندعون - قد اتصلت به ، ونون التوكيد - فيما نعلم - إنما اتصل بالأمر . والضرار ؟

قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل للماضي - وإن يكن نادراً - ليس كاتصالها بالاسم ، فإن اشتراك الماضي مع المضارع ==

أراد « وَأَحْرَيْنَ » بنون التوكيد الخفيفة ، فأبدلها ألماً في الرفع .
وأشار بقوله : « وتلو أَمَلَّ » إلى أن تالَى « أَمَلَّ » يُنْصَبُ لكونه مفعولاً ،
نحو « ما أَوْفَى خَلِيلِنَا » .

ثم مَثَّلَ بقوله : « وَأَصْدَقَ بِهِمَا » للصيغة الثانية .

وما قدمناه من أن « ما » نكرة تامة هو الصحيح ، والجملة التي بعدها
خَبَرٌ عنها ، والتقدير : « شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا » أى جملة حسناً ، وذهب
الأخفشُ إلى أنها موصولة والجملة التي بعدها حلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير :
« الَّذِي أَحْسَنَ زَيْدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ » وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية ، والجملة
التي بعدها خبر عنها ، والتقدير : « أى شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا ؟ » وذهب بعضهم
إلى أنها نكرة موصوفة ، والجملة التي بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير :
« شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمٌ » .

وَحَذَفَ مَائِنَهُ تَمَجَّجَتْ اسْتَبَحَّ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يُضَحَّ (١)

= والأمر في العملية يحل بينه وبينهما قريباً واتصالاً ، فسهل من أجل هذا دخول
التون عليه ، والثاني : أنه إنما ألحقت التون هذه الصيغة مراعاة لصورتها ، فإنها في
صورة فعل الأمر وإن يكن معناها معنى للماضي ، وهذا على المشهور عند الجمهور ، وقد
ذكر الشارح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه .

(١) « حذف » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبح الآتى ، وحذف
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بتعجب
« تمججت » فعل وقاعله ، والجملة لاجل الخاصة « استبح » فعل أمر ، وقاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط
« عند » ظرف متعلق بقوله « يضح » الآتى ، وعند مضاف و « الحذف » مضاف =

يمحوز حذفُ التعجبِ منه ، وهو للنصب بعد أقملَ والمجرورُ بالباء بعد
أقبلَ ، إذا دلَّ عليه دليلٌ ؛ فتأملُ الأولُ قوله :
٣٦٩ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا
بُكَاءَ عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

= إليه «معناه» معنى : اسم كان ، وهو مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة من «وضع»
وفاعه السترة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه
سابق الكلام .

٣٦٩ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .

الفتة : «أم عمرو» يريد به عمرو بن قتيبة الشكري صاحبه في سفره إلى قصر
الروم «تحدرا» انصب ، وانكسب .
للمنى : يقول : إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلية ، لما بالها اليوم قد
كثر بكؤها على عمرو ١٢ .

الإعراب : «أرى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا
«أم» مفعول به لأرى ، وأم مضاف و «عمرو» مضاف إليه «دمعها» دمع : مبتدأ ،
ودمع مضاف وها مضاف إليه ، والجملة من «تحدرا» وفاعله السترة في محل رفع
خبر للبتداء ، وجملة اللبتداء وخبره في محل نصب حال من أم عمرو ، لأن «أرى»
بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان «بكاء» مفعول لأجله «على عمرو» جار ومجرور
متعلق بكاء «وما» تضيية مبتدأ «كان» زائدة «أصبرا» فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التضيية ، وللمفعول محذوف ، أى :
أصبرها ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء وهو ما التضيية .

الشاهد فيه : قوله «وما كان أصبرا» حيث حذف للتعجب منه ، وهو الضمير
للتعجب الذى يقع مفعولا به لفعل التعجب كما قدرناه .

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبط بن أبي طالب :

جَزَى اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ
لَقَى الرَّوْعَ قَوْمًا مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا
يريد ما أعزهم وأكرمهم ، فحذف الضميرين .

التقدير : « وما كان أصبرها » حذف الضمير وهو مفعول أَفْضَلُ ؛ للدلالة عليه بما تقدم ، ومثالُ الثاني قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) التقديرُ — والله أعلم — وأبصر بهم ، لحذف « بهم » لدلالة ما قبله عليه ، وقول الشاعر :
 ٢٧٠ — فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْلَيْثَةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً ، وَإِنْ يَسْتَقْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرُ

٢٧٠ — البيت لمروة بن الورد ، الملقب بعروة الصعاليك .
 المعنى : هذا الفقير — الذى وصفه فى آيات سابقة — إذا صلد الموت صادف محمداً ، وإن يستقن يوماً فما أحقه بالنفى وما أجدره باليسار .
 الإعراب : « فذلك » اسم الإغارة مبتدأ ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه ، والكاف حرف يدل على الخطاب « إن » شرطية « يلق » فعل مضارع ، فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه « النية » مفعول به ليق « يلقها » يلق : فعل مضارع ، جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، وها : مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ « حميداً » حال من فاعل « يلق » المستتر فيه « وإن » شرطية « يستقن » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو فاعل « يوماً » ظرف زمان متعلق بيستقن « فأجدر » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أجدر : فعل ماضى جاء على صورة الأمر ، وقد حذف فاعله والباء التى تدخل عليه ، والأصل : فأجدر به ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .
 الشاهد فيه : قوله « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه ، وهو فاعل « أجدر » كما أوضحناه فى الإعراب .

واعلم أن الحذف إنما يكثر إذا كان « أفضل » معطوفاً على مثله قد ذكر معه المتعجب منه ، نحو قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) أى بهم ، أما فى مثل هذا البيت فالحذف شاذ ؛ لعدم وجود المعطوف عليه المشتمل على مثل المحذوف .
 ثم اعلم أن ما ذكرناه — من أنه يكثر حذف المتعجب منه فى صيغة « أفضل به » إذا كان قد عطف على مائل مشتمل على مثل المحذوف — هو رأى جماعة من النحاة ، وهؤلاء ينصرون الدليل الدال على المحذوف بالمعطوف عليه ، بالشرط المذكور ، ومنهم من ذهب إلى أن العبرة بوضوح المقصد ، سواء أكان بالعطف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذاً ، فاعرف ذلك .

أى : فأجدر به [نخفف التمجيب منه بمد « أفعل » وإن لم يكن مملوفاً على أفعل مثله ، وهو شاذ] .

• • •

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْماً لَزِماً . مَنَعُ تَصَرَّفَ بِحُكْمِهِ حَتَّى
لا يتصرف فعلا التمجيب ، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ؛ فلا يستعمل من أفعل غير اللامضى ، ولا من أفعل غير الأمر ، قال المصنف : وهذا مما لا خلاف فيه .

وَصْنُهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ ، صُرْفًا ، قَابِلَ فَضْلِ ، تَمَّ ، غَيْرِ ذِي انْتِقَاً
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا ، وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فِعْلًا
يشترط في الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التمجيب شروط سبعة :

(١) « وفي كلا » جار ومجرور يتعلق بقوله « لزما » الآتي ، وكلا مضاف و « الفعلين » مضاف إليه « قدما » ظرف متعلق بلزم « لزما » : لزم : فعل ماض ، والألف للاطلاق « منع » فاعل لزم ، ومنع مضاف و « تصرف » مضاف إليه « بحكم » جار ومجرور متعلق بلزم ، والجملة من « حتا » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لحكم .

(٢) « وصفها » صغ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به « من ذي » جار ومجرور متعلق بصغ ، وذى مضاف و « ثلاث » مضاف إليه ، والجملة من « صرفا » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لذي ثلاث « قابل فضل ، تم ، غير ذي انتقا » نعت أيضا لذي ثلاث : بعضها مفرد ، وبعضها جملة .

(٣) « وغير » معطوف على « غير » في البيت السابق ، وغير مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذى مضاف و « وصف » مضاف إليه ، وجملة « يضاهي أشهلا » في محل جر صفة لوصف « وغير » عطف على غير السابق ، وغير مضاف و « سالك » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر فاعل « سئل » مفعول به لسالك ، وسئل مضاف و « فعلا » قصد لفظه : مضاف إليه .

أحدهما : أن يكون ثلاثياً ؛ فلا يُبينانِ مما زاد عليه ، نحو دَحْرَجَ وانطلق واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفاً ؛ فلا يُبينانِ من فعلٍ غير متصرفٍ ، كِنِمْمَ ، وبِشْ ، وعَسَى ، وَلَيْسَ .

الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمقابلة ؛ فلا يُبينانِ من « مات » و « قَتِيَ » ونحوهما ؛ إذ لا مزيةً فيهما لشيءٍ على شيء .

الرابع : أن يكون تاماً ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو « كان » وأخواتها ؛ فلا تقول « ما أَكُونُ زيداً قائماً » وأجازه الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون متفياً ، واحترز بذلك من النفي : لزوماً ، نحو « ما عَاجَ فلان بالداء » ، أي : ما انتفعَ به ، أو جوازاً نحو « ما ضُرِبْتُ زيداً » .

السادس : أن لا يكون الوصفُ منه على أَفْعَلَ ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الأوان : كسَوِدَ فهو أَسْوَدُ ، وسَجِرَ فهو أَجَر ، والميُوبَ كحَوِلَ فهو أَحْوَلُ ، وعَوِرَ فهو أَعْوَرُ ؛ فلا تقول « ما أَسْوَدَه » ولا « ما أَجَرَه » ولا « ما أَحْوَه » ولا « ما أَعْوَرَه » ولا « أَعْوِرَ به » ولا « أَحْوِلَ به » .

السابع : أن لا يكون مبنياً للفعل نحو : « ضُرِبَ زيدٌ » ؛ فلا تقول « ما أَضْرَبَ زيداً » تريد التمجيد من ضَرْبٍ أَوْقَعَ به ؛ لئلا يلتبس بالتمجيد من ضَرْبٍ أَوْقَعَهُ .

وأشدُّ ، أو أشدَّ ، أو شيهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدِمًا^(١)

(١) « وأشد » قصد لفظه : مبتدأ « أو أشد » مطوف عليه « أو شيهما » مطوف على أشد « يخلف » فعل مضارع ، ولفظه ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل ولفظه في محل رفع خبر المبتدأ « ما » اسم موصول : مطوف به ليخلف « بعض » مطوف به مقدم على عامه ، وهو قوله « عدم » الآتي ، وبعض مضاف و « الشرط » =

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبُ وَيَبْدَأُ أَقْلٌ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ^(١)

يعنى أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ بِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ وَأَشَدُّ وَنَحْوِهِ ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ الشُّرُوطَ بَعْدَ « أَقْلٍ » مَفْعُولًا ، وَيَجْرُ بَعْدَ « أَقْلٍ » بِالْبَاءِ ؛ فَضَلَّ : « مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتُهُ ، وَاسْتَغْرَاجُهُ » وَ « أَشَدُّ يَدَحْرَجَتِهِ ، وَاسْتَغْرَاجِهِ » ، وَ « مَا أَقْبَحَ عَوْرَتُهُ ، وَأَقْبَحَ بَعْوَرِهِ ، وَمَا أَشَدَّ عُجْرَتُهُ ، وَأَشَدُّ يُعْجَرَتُهُ » .

وَبِالْتَّنْذِيرِ أَحْكَمُ لِيَقْبِرَ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْصِرْ عَلَى الْبَرِّ مِنْهُ أَثَرُ^(٢)

= مضاف إليه « علما » فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا عمل لها صلة « ما » الموصولة .

(١) « ومصدر » مبتدأ ، ومصدر مضاف و « العادم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق ينتصب الآتى « ينتصب » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « وبعد » ظرف متعلق بقوله : « يجب » الآتى ، وبعد مضاف و « أقل » مضاف إليه « جر » جر : مبتدأ ، وجر مضاف والماء مضاف إليه « بالباء » قصر لضرورة : متعلق بجر ، والجملة من « يجب » وقاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « بالتنذير » جار ومجرور متعلق بقوله : « احكم » الآتى « احكم » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ليقبر » جار ومجرور متعلق بأحكم أيضاً ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا عمل لها صلة « ما » ولا « ناهية » تسمى « قل » مضارع مجزوم بلا الناهية ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الذى » جار ومجرور متعلق بقوله : « تسمى » « منه » جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتى =

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التمجيب من شيء من الأفعال التي سبقت أنه لا يبقى منها حكم بدور ، ولا يقاس على ما يسمع منه ، كقولهم « ما أخصره » من « اختصر » فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للفعل ، وكقولهم « ما أحققه » فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل ، نحو « حق » فهو أحقق ، وقولهم « ما أعساه » وأعسر به « فبنوا أفعل وأفعل به من « عسى » وهو فعل غير متصرف .

وَفَعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُهَذَّما مَمْعُولُهُ ، وَوَصَلَهُ بِمَا أُلْزَمَ^(١)
وَفَعْلُهُ : بِظَرْفٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ مُسْتَعْمِلٌ ، وَأُغْلِفَ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ^(٢)
لا يجوز تقديم معمول فعل التمجيب عليه ؛ فلا تقول : « زيداً ما أحسن »

== « أَر » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لاجل لها صلة « الذى » .

(١) « وفعل » مبتدأ ، وفعل مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « الباب » بدل أو عطف يان أو نعت لاسم الإشارة « لن » نافية ناصبة « يقدم » فعل مضارع مبنى للجهول « معموله » معمول : نائب فاعل يقدم ، ومعمول مضاف ، والماء مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ « ووصله » وصل : مفعول مقدم لقوله : « الزما » الآتى ، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بوصل « الزما » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الحقةفة .

(٢) « وفصله » مبتدأ ومضاف إليه « بظرف » جار ومجرور متعلق بفصل « أو بحرف » معطوف على بظرف ، وحرف مضاف و « جر » مضاف إليه « مستعمل » خبر المبتدأ « والخلف » مبتدأ « فى ذاك » جار ومجرور متعلق بالخلف ، والجملة من « استقر » وفاعله للستر قيه جوازاً فى محل رفع خبر المبتدأ .

ولا « ما زيدا أحسن » ولا « يزيد أحسن » ويجب وصله بـ « فلا يفصل بينهما بأجنبي » ، فلا تقول في « ما أحسن مطلقك الدرم » : « ما أحسن الدرم مطلقك » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : « ما أحسن يزيد مارا » تريد « ما أحسن مارا يزيد » ولا « ما أحسن عندك جالسا » تريد « ما أحسن جالسا عندك » فإن كان الظرف أو المجرور مفعولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومفعوله خلاف ، والمشهور جوازه ، خلافاً للأخفش والبرد ومن واقفهما ، ونسب الصيرى المنع إلى سيبويه ، وما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب : « لله در بنى سلبم ما أحسن في التهيجاء لقاءها ، وأكرم في الزبابت عطاءها ، وأثبت في الكرمات بقاءها » وقول علي كرم الله وجهه ، وقد مرّ يتماز فصح التراب عن وجهه : « أعز علي أبا القظان أن أراك صريحا مجذلا » ، وما ورد منهن النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم :

٢٧١ — وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا

وَأُحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْقَدَمَا

٢٧١ — البيت لعباس بن مرداس ، أحد اللؤلؤة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حين مائة من الإبل .
الإعراب : « وقال » فعل ماض « نبي » فاعل ، ونبي مضاف و « المسلمين » مضاف إليه « تقدموا » فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مفعول القول « وأحب » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب « إلينا » جار ومجرور متعلق بأحب « أن » مصدرية « تكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت هو اسمه « للقدما » خبر تكون ، و « أن » الصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ « زائدة مقدرة » ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحب إلينا بكونك القدما .

وقوله :

٢٧٢ — خَلِيقٌ مَا أُحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى
صَبُوراً ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

== الشاهد فيه : قوله « إلينا » حيث فصل به بين فعل التعجب الذى هو « أحبب » وفاعله الذى هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز في الأصح من مذاهب النحويين .

ومثل هذا اليت في كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر :
أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ
فإن المصدر المنسبك من « أن يحظى بحاجته » مجرور بياء زائدة ، وهو فاعل أخلق ، وقد فصل بينهما بقوله : « بذى الصبر » .

٢٧٢ — اليت مما احتج به كثير من الطة — منهم الجرمى — ولم ينسبه أحد منهم إلى قائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى حذف منه حرف النداء ، وبقاء التشكيم مضاف إليه « ما » تسمية مبتدأ « أخرى » فعل ماضى دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على « ما » التسمية فاعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ « بذى » جار ومجرور متعلق بأخرى ، وذى مضاف و « لب » مضاف إليه « أن » مصدرية « يرى » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وهو المفعول الأول « صبوراً » مفعول ثان ليرى إذا قدرتها عليه ؛ فإذا قدرتها بحرية اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل ، ويكون قوله : « صبوراً » حالاً من نائب الفاعل ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب « ولكن » حرف استدراك « لا » نافية للجنس « سبيل » اسم لا « إلى الصبر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو محذوف صفة له ، وعلى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفاً .

الشاهد فيه : قوله « بذى لب » حيث فصل به بين فعل التعجب وهو « أخرى » ومفعوله هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله ، وهذا الفاصل جار==

.

==وجرور متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحاة ،
على ما بيناه في شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح السلامة من قال يجوزاه من
النحاة ، ومن قال بمنه منهم .

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حبر :

أُفِّيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأُحَرِّ - إِذَا حَالَتْ - بَأْنَ أَعْمُولَا
قد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذي هو قوله :
« أحر » وبين معنوه الذي هو قوله : « بَأْنَ أَعْمُولَا » ومن كلام العرب « ما أحسن
بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب » وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو
« أحسن » و « أقبح » ومعنوه الذي هو « أن يصدق » و « أن يكذب » بالجر
والجرور .

نِعْمَ وَبِئْسَ ، وَمَا جَرَى نَجْوَاهَا

فَلَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّقِينَ نِعْمَ وَبِئْسَ ، رَافِعَانِ اسْمَيْنِ^(١)
مُقَارَفَيْنِ « أَلْ » أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَتْهَا : كَ « نِعْمَ عَقْبِي الْكِرْمَا »^(٢)
وَيَرَفَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ تُمَيِّزٌ : كَ « نِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ »^(٣)

منهـبُ جمهور النحويين أن « نِعْمَ ، وَبِئْسَ » فلان ؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، نحو « نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ » ، وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ دَعْدُ » وذهب جماعة من الكوفيين — ومنهم الفراء — إلى أنها اسمان ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم « نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ التَّبَرُّ » وقول

(١) « فلان » خبر مقدم « غير » نعت له ، وغير مضاف و « متصرفين » مضاف إليه « نِعْمَ » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وبئس » معطوف على نِعْمَ « رافعان » خبر مبتدأ محذوف . أي : هما رافعان ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسمين » مفعول به لقوله : رافعان .

(٢) « مقارن » نعت لقوله : « اسمين » في البيت السابق ، ومقارن مضاف و « أَلْ » قصد لفظه : مضاف إليه « أَوْ » حرف عطف « مضافين » معطوف على قوله : « مقارن أَلْ » « لِمَا » جار ومجرور متعلق بقوله « مضافين » ، و « قارنهما » قارن : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما : مفعول به ، والجملة لاهل لها صلة الموصول « كنعم عقبى الكرما » الكاف جارة لقول محذوف ، نِعْمَ : فعل ماض ، وعقبى : فاعل ، وعقبى مضاف والكرما : مضاف إليه ، وقصر للضرورة ، وأصله الكرما .

(٣) « ويرفان » فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل « مضمرأ » مفعول به « يفسره » يفسر : فعل مضارع ، والماء مفعول به « تميز » فاعل يفسر ، والجملة في محل نصب نعت لقوله : « مضمرأ » ، وقوله : « كنعم قوماً معشره » الكاف فيه جارة لقول محذوف ، نِعْمَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « قوماً » تمييز « معشره » معشر : مبتدأ خبره الجملة التي قبله ، ومعشر مضاف والماء مضاف إليه .

الآخر « والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، ويرثها سرقة » وخرج على جميل « نم وبش » مفعولين لقول مخوف واقع صفة لموصوف مخوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا « نم وبش » ، والتقدير : نم السير على غير مقول فيه بش الغير ، وما هي بوليه مقول فيه نم الولد ؛ فحذف للوصف والصفة ، وأقيم للمول مقامهما مع جاء « نم وبش » على فعليتهما .

وهذان القملان لا يتصرفان ؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي ، ولا بدّ لها من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون محلى بالألف واللام ، نحو « نم الرجل زيد » ومنه قوله تعالى : (نمّ المؤمنون ونمّ النصير) واختاف في هذه اللام ؛ فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فحدث الجنس كله من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكر ؛ فهكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك [قد] جعلت زيدا الجنس كله مبالغة ، وقيل : هي للمهد^(١)

الثاني : أن يكون مضاعفاً إلى ما فيه « أل » ، كقوله : « نم عني السكران » ، ومنه قوله تعالى : (ولنعم دار للمتقين)
الثالث : أن يكون مضاعفاً مفسراً بسكرته بعده منصوبة على التمييز ، نحو

(١) الهد — عند من قال إن أل في فاعل نم وبش للمهد — قيل : هو الهد القبي لأن مدخولها فرد مبهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشتر اللحم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم زيد تنخيلاً ؛ قصد اللح أو اللحم ، ومن الناس من ذهب إلى أن الهد هو الهد الخارجي ، والمهدود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص باللح أو اللحم ؛ فالرجل في « نم الرجل زيد » هو زيد ، وكأنك قلت : نم زيد هو ، فوضعت الظاهر — وهو المخصوص — موضع المضمّر ، قصداً إلى زيادة التقرير والتفخيم .

« نَمَّ قَوْماً مَعْشَرُهُ » ففي « نَمَّ » ضميرٌ مستترٌ يفسره « قوماً » و « معشره » مبتدأ ، وزعم بمضهم أن « معشره » مرفوع بنعم وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بمض هؤلاء : إن « قوماً » حال ، وبمضهم : إنه تمييز ، ومثل « نَمَّ قَوْماً مَعْشَرُهُ » قوله تعالى : (بِئْسَ لِّلظَّالِمِينَ بَدَلًا) وقول الشاعر :

٢٧٣ — لَنِمَّ مَوْئِلًا التَّوَلَّى إِذَا حُذِرَتْ

بَأْسَاءُ ذِي الْبَنَى وَاسْتِيْلَاءُ ذِي الْإِحْنِ .

وقول الآخر :

٢٧٤ — تَقُولُ عِرْمِي وَهِيَ لِي فِي عَوَمَرَةٍ :

بِئْسَ أَمْرًا ، وَإِنِّي بِئْسَ التَّمَرَةِ

٢٧٣ — البيت من الشواهد التي لا يحل قائلها .

الكمة : « مَوئِلًا » للوئل هو اللجأ والمرجع « حذرت » مبنى للمجهول — أى : خيفت « بَأْسَاءُ » هى الشدة « الإحن » جمع إحنة — بكسر الهمزة فيهما — وهى الحقد وإضمار الصداوة .

الإعراب : « نَمَّ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « مَوئِلًا » تمييز « للولى » مبتدأ ، والجملة قبله فى محل رفع خبره ، أو هو خبر مبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : المدحوح للولى « إذا » ظرف زمان متعلق بنعم « حذرت » حذر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث « بَأْسَاءُ » نائب فاعل حذر ، وبَأْسَاءُ مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « البنى » مضاف إليه « واستيلاء » الواو عاطفة ، واستيلاء : معطوف على بَأْسَاءُ ، واستيلاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الإحن » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « نَمَّ مَوئِلًا » فإن « نَمَّ » قد رفع ضميراً مستتراً ، وقد فسر التمييز — الذى هو قوله مَوئِلًا — هذا الضمير .

٢٧٤ — البيت لراجز لم يحنه أحد من اطلعا على كلامهم .

=

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَقَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشتهر^(١)

اختلف التعويثون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في «نعم» وأخواتها؛ فقال قوم: لا يجوز ذلك، وهو للنقول عن سيبويه؛ فلا تقول: «نعم الرجل رجلاً زيداً»، وذهب قوم إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

= اللة: «عرسى» عرس الرجل — بكسر أوله — امرأته «عومرة» صياح وجلبة وصخب.

الإعراب: «تقول» فعل مضارع «عرسى» عرس: فاعل، وعرس مضاف وبإياه التكلم مضاف إليه «وحى» الواو واو الحال، هى: ضمير متصل مبتدأ «لى» فى، عومرة» متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال «بش» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه «امراً» تمييز، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب مقول القول «وإنى» الواو حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، والثبوت للوقاية، وياء التكلم اسم إن «بش» فعل ماض «الره» فاعل، وجملة الفعل وفاعله — بحسب الظاهر — فى محل رفع خبر إن، وعند التحقيق فى محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبراً لإن، وتقدير الكلام: وإنى مقول فى حق: بش لره، وجملة «إن» واسمه وخبره فى محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الشاهد فيه: «بش امرأ» حيث رفع «بش» ضميراً مستتراً، وقد فسر التمييز الذى يسمى وهو قوله امرأ— هذا التمييز، وقد وقع فيه مظاهره أن خبر إن جملة إنشائية، وهى جملة «بش للره» وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبراً لإن، وتقع هذه الجملة معمولة له، وانظر مطلع باب إن وأخواتها فى الجزء الأول من هذا الكتاب (١) «وجمع» مبتدأ أول، وجمع مضاف و«تمييز» مضاف إليه «وظاعل» معطوف على تمييز، وجملة «ظهر» وفاعله للستر فيه فى محل جر صفة لفاعل «فيه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «خلاف» مبتدأ ثان مؤخر، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو جمع «عنهم» جار ومجرور متعلق بأشتهر الآتى، وجملة «قد اشتهر» وفاعله للستر فيه التالى إلى خلاف فى محل رفع صفة لخلاف.

٢٧٥ - وَالْقَتْلِيُّونَ يَبْسُ الْقَتْلُ فَحَلُّهُمْ
فَحَلًّا ، وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِقُ

وقوله :

٢٧٦ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادَ أَيْيَكَ فَيَنَاءُ
فَنِمَمَ الزَّادُ زَادَ أَيْيَكَ زَادًا

٢٧٥ - البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له يهجو فيها الأخطل التلبي .
الفتة : « زلاء » بفتح الزاي ، وتشديد اللام ، وآخره همزة - للراءة إذا كانت
قلية لم الألبين « منطق » للراد به هنا التي تأزر بما يعظم عيباتها ، وأراد بذلك
الكناية عن كونها ممتنة ؛ فهي همزة ضيغة الجسم من أجل ذلك .
اللي : ينهم بدناءة الأصل ، ولؤم التجار ، وبأنهم في شدة الفقر ، وسوء العيش ،
حق إن للراءة منهم لثمن في الأعمال ، ويتبدل في الخدمة ؛ فيذهب عنها القوم - وذلك
عند العرب مما تدم به للراءة - فاضطر إلى أن تتخذ حشية - وهي كساء غليظ خشن -
تظم بها ألبها وتكبرها سترًا لها ولها ونحافة جسمها .

الإعراب : « القتلون » مبتدأ « بئس » فعل ماض لإنشاء القوم « القتل » فاعل
بئس ، والجملة من القتل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله خل من « خلهم »
مبتدأ مؤخر ، وخل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من للبئد وخبره في محل رفع
خبر للبئد التي في أول الكلام « خلا » تمييز « وأمهم » الواو للاستئناف ، أو هي
عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه « زلاء » خبر للبئد « منطق »
نعت لزلاء ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله « بئس القتل . . . خلا » حيث جمع في كلام واحد بين فاعل
بئس الظاهر - وهو قوله « القتل » والتمييز ، وهو قوله « خلا » .

٢٧٦ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يدح فيها أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان .

الفتة : « تزود » أصل معناه : اتخذ زادا ، وأراد منه هنا السيرة الحليمة ، والعيشة
الطيبة ، وحسن المعاملة .

وفصلَ بعضهم ، قال : إن أفاذ التمييزُ قائلَ زائدةً على الفاعل جازَ الجمعُ بينهما ، نحو : « نِعِمَّ الرَّجُلُ قَارِئًا زَيْدٌ » وإلَّا فلا ، نحو : « نعم الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » .

فإن كان الفاعل مضمرًا ، جاز الجمعُ بينه وبين التمييز ، اتفاقًا ، نحو : « نِعِمَّ رَجُلًا زَيْدٌ » .



== للنعى : سر فينا السيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها ، وعلى ميتنا العيشة المرضية التي كان يعيشها أبوك ، واتخذ عندنا من الأبدى البارة كما كان يتخذه أبوك ؛ فقد كانت سيرة أيك طاهرة ، وأنت خليف بأن تقف أثره .

الإعراب : « تزود » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثل » مفعول به لزود ، ومثل مضاف و « زاد » مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبي من « أيك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه « فينا » جار ومجرور متعلق بـ « تزود » « هم » الفاء لتثنية ، نعم : فعل ماضٍ لإنشاء النسخ « الزاد » فاعل نعم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم « زاد » مبتدأ مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبي من « أيك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه « زادا » تمييز .

الشاهد فيه : قوله « فعم الزاد ... زادا » حيث جمع في الكلام بين الفاعل والظاهر وهو قوله « الزاد » والتمييز وهو قوله « زادا » كما في البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهرة البصريين ، وقوم منهم يربون « زادا » في آخر هذا البيت مفعولا به لقوله « تزود » انتهى في أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله « مثل » حالا من « زادا » وأصله نعت له ، فلما تقدم عليه صار حالا ، وتقديره البيت على هذا : تزود زادا مثل زادا أيك فينا ، فعم الزاد زاد أيك .

و « ما » مُبَيِّزٌ ، وَقِيلَ : فَاعِلٌ ، فِي نَحْوِ « نِعِمَّ مَا يَقُولُ الْفَاعِلُ » (١)

تقع « ما » بعد « نعم » ، وبئس « فتقول : « نِعِمَّ ما » أو « نَيْمًا » ،
و « بئس ما » ومنه قوله تعالى : (إِنْ تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) وقوله
تعالى : (يَلَسَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) واخْتَلَفَ فِي « ما » هذه ؛ فقال قوم : هي
نسكرة منصوبة على التمييز ، وفاعلُ « نعم » ضميرٌ مستتر ، وقيل : هي الفاعل ،
وهي اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، وهذا مَذْهَبُ ابن خروف ، ونسبه إلى سيبويه .

وَيُذَكِّرُ لِلْخُصُوصِ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَيْرٍ أَسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا (٢)

يذكر بعد « نعم » ، وبئس « وفاعلهما اسمٌ مرفوعٌ » ، هو المخصوص بالمدح

(١) « وما » مبتدأ « تميز » خبر « وقيل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « فاعل »
خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاعل ، مثلاً ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب
فاعل قيل ، وهذه الجملة هي مقول القول « في نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
« ما » أو من الضمير في خبره « نعم » فعل ماضٍ لإنشاء المدح ، وفاعله ضميرٌ مستتر فيه ،
وما : تمييز ، وقيل : ما فاعل ، ووجه « يقول الفاعل » في محل نصب نعت لما على
الأول ، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف - تحذيره : نعم الشيء يقول الفاعل
- على الثاني .

(٢) « ويذكر » فعل مضارع مبنى للمجهول « المخصوص » نائب فاعل « بعد »
ظرف متعلق يذكر ، مبنى على الضم في محل نصب « مبتدأ » حال من المخصوص « أو »
عاطفة « خبر » محذوف على مبتدأ ، وخبر مضاف و « اسم » مضاف إليه « ليس »
فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضميرٌ مستتر فيه ، ووجه « يبدو » وفاعله المستتر فيه في محل
نصب خبر ليس ، ووجه ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم ، « أبداً »
منصوب على الظرفية ، وعامله يبدو .

أو الهم ، وعلامته أن يصلح لجمعه مبتدأ ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه ، نحو :
 « نعم الرجلُ زَيْدٌ ، وبئس الرجلُ عمروٌ ، ونعم غلامُ القَوْمِ زَيْدٌ ، وبئس
 غلامُ القَوْمِ عمروٌ ، ونعم رجلاً زَيْدٌ ، وبئس رجلاً عمروٌ » وفي إعرابه وجهان
 مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير « هو زيد ، وهو عمرو »
 أي : المدحُ زَيْدٌ ، والذمُّ عمرو .

ومنع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « زيد المدح » .

وَإِنْ يُقَدِّمَ مُشِيرٌ بِهِ كَفَى «الْعِلْمُ نَيْمٌ الْمَقْتَى وَالْقَتَى»^(١)
 إذا تقدّم بما يذكّر على الخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخره ،
 كقوله تعالى في أيوب : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْتَبَدُّ إِنَّهُ أَوَّابٌ)
 أي : نعم العبد أيوب ؛ لخذف الخصوص بالمدح — وهو أيوب — لدلالة
 ما قبله عليه .

(١) « وإن » شرطية « يقدم » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « مشعر »
 نائب فاعل يقدم « به » جار ومجرور متعلق بمشعر « كفى » فعل ماض ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه ، وهو جواب الشرط « كالم » الكاف جارة لقول محذوف ، العلم :
 مبتدأ « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح « المقتى » فاعل لنعم « والمقتى » معطوف على
 المقتى ، وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة التبدأ والخبر في محل نصب
 مقول القول المحذوف المجرور بالكاف ، وتحدير الكلام : كقولك العلم نعم المقتى .

وَأَجْمَلَ كَيْسَ «سَاء» وَأَجْمَلَ قَمَلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَيْسٍ مُسَجَّلًا^(١)

تستعمل «سَاء» في القدم استعمال «بئس» ؛ فَلَا يَكُونُ فَاعِلًا إِلَّا مَا يَكُونُ فاعلاً لبئس — وهو الخلقُ بالآلف واللام ، نحو «سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» وللضَّافِ إلى ما فيه الآلف واللام ، نحو «سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ» ، وللضَّرِّ المُقَرَّرِ بِمَكْرَةٍ بِمَدٍّ ، نحو «سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ» ومنه قوله تعالى : (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا) — وَيَذْكَرُ بِمَدِّهَا الْخَصُوصُ بِالْقَدَمِ ، كَمَا يَذْكَرُ بِمَدٍّ «بئس» ، وإعرابهُ كما تقدم .

وأشار بقوله : «وأجمل قَمَلًا» إلى أن كلَّ فعلٍ ثلاثيٍّ يجوز أن يُبْنَى مِنْهُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ لِقَصْدِ الْمَدْحِ أَوِ الْقَدَمِ ، وَيُمَاطَلُ مِمَّا مَلَّ «نعم» و«بئس» في جميع ما تقدم لهما من الأحكام ؛ فنقول : «شَرَفَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» ، وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ بَكَرَ ، وَشَرَفَ غُلَامَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَشَرَفَ رَجُلًا زَيْدٌ .

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في عِلْمٍ أَنْ يُقَالَ : «عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» ، بِضَمِّ عَيْنِ الْكَلِمَةِ ، وَقَدْ مَثَّلَ هُوَ وَابْنُهُ بِهِ . وَصَرَّحَ غَيْرُهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَحْوِيلُ «علم» وَجَهْلٍ ، وَسَمِعَ «إلى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ حِينَ اسْتَعْمَلَتْ هَذَا الِاسْتِمَالَ أَبْقَتْهُ عَلَى كَسْرَةِ عَيْنِهَا ، وَلَمْ تَحْوِلْهُ إِلَى الضَّمِّ ؛ فَلَا يَجُوزُ لَنَا تَحْوِيلُهَا ،

(١) «وأجمل» فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «كَيْسٍ» جار ومجرور متعلق بأجمل ، وهو مفعوله الثاني «سَاء» قصد لفظه : مفعول أول لأجل «وأجمل» الواو عاطفة ، أجمل : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو مفعول على أجمل السابق «قَمَلًا» مفعول أول لأجل «مِنْ ذِي» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قَمَلًا ، وذو مضاف و «ثلاثة» مضاف إليه «كنتم» جار ومجرور متعلق بأجمل ، وهو مفعوله الثاني «مسجلاً» حال من نعم

بل تُنْقِشُهَا عَلَى حَالِهَا، كَمَا أَجْوَهَا؛ فَتَقُولُ: «عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَجَبِلَ الرَّجُلُ
عَمْرُو، وَتَسَمَّيَ الرَّجُلُ بُكْرٌ».

وَمِثْلُ نَعَمْ «حَبِذَا»، الْفَاعِلُ «ذَا»
وَإِنْ تَرَدَّدَ ذِمًّا قَسْ: «لَا حَبِذَا»^(١)
يُقَالُ فِي اللَّحْظِ: «حَبِذَا زَيْدٌ»، وَفِي الدَّمِ: «لَا حَبِذَا زَيْدٌ» كَقَوْلِهِ:
٢٧٧ — أَلَا حَبِذَا أَهْلُ لَلَّا، غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ مَيَّ فَلَا حَبِذَا هِيَ

(١) «وَمِثْلُ» مَبْتَدَأٌ، وَمِثْلُ مَاضٍ وَ «نَعَمْ» قَصْدُ لَفْظِهِ: مَاضٍ إِلَى «حَبِذَا»
قَصْدُ لَفْظِهِ أَيْضًا: خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ «الْفَاعِلُ ذَا» مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ «وَأِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَرَدَّدَ»
فُلُ مَضَارِعَ، فُلُ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «ذِمَّا» مَفْعُولٌ
بِهِ لَتَرَدَّدَ «قُلْ» الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، قُلْ: فُلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «لَا» نَافِيَةٌ «حَبِذَا» فُلُ وَفَاعِلُ، وَالْجُمْلَةُ مَقُولُ الْقَوْلِ فِي مَحَلِّ
نَصْبٍ، وَجُمْلَةُ قُلْ وَمَعْمُولَاتُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ.

٢٧٧ — الْبَيْتُ لِكُنْزَةٍ — بِكَافٍ مَفْتُوحَةٍ فَنُونٌ مَا كُنْهَ — أَمْ شُعْلَةُ بْنُ رَدِّ الْمَقْرِي،
مِنْ آيَاتٍ تَهْجُو فِيهَا مَيَّةَ صَاحِبَةِ ذِي الرِّمَّةِ، كَذَا قَالَ أَبُو تَعَامٍ، وَقِيلَ: الْبَيْتُ لَدَى
الرِّمَّةِ نَفْسِهِ، قَالَهُ الْبَرْبَرِيُّ شَارِحُ الْحَمَاسَةِ، وَرَوَى جَدُّ بَيْتِ الشَّاهِدِ قَوْلُهُ:

عَلَى وَجْهِ مَيَّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْعَارُ، لَوْ كَانَ بَادِيًا
الْقَوْلُ: «الْمَلَا» بِالْقَصْرِ — الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ.

الْإِعْرَابُ: «أَلَا» أَدَاةُ اسْتِفْخَاحٍ وَتَنْبِيهِ «حَبِذَا» فُلُ وَفَاعِلُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ «أَهْلُ» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَأَهْلُ مَاضٍ «الْمَلَا» مَاضٍ إِلَى «غَيْرِ»
نَصْبٍ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ «أَنَّهُ» أَنْ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّانِ اسْمُهُ
«إِذَا» ظَرْفٌ مُضْمَنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ «ذُكِرَتْ» ذَكَرَ: فُلُ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْجَهْلِ، =

واختلف في إعرابها ؛ فذهب أبو علي الفارسي في التبتكديات ، وابن برّهان ، وابن خروف — وزعم أنه مذهب سيويه ، وأن مَنْ نَقَلَ عنه غيره قد أخطأ عليه — واختاره للصنف ، إلى أن « حَبَّ » فعلٌ ماضٍ ، و « ذَا » فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ ، والجملة قبله خبره ، وجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، وتقديره « هو زيد » أى : للمدح أو للتموم زيد ، واختاره للصنف .

وذهب للبردي للقتضب ، وابن السراج في الأصول ، وابن هشام الأحمسي — واختاره ابن عصفور — إلى أن « حَبَّذَا » اسمٌ ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبرٌ مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ فركبت « حَبَّ » مع « ذَا » وجعلتاً اسماً واحداً .

والنائب فتأنيث « هي » نائب فاعل ذكر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة « إذا » إليها « فلا » الفاء واقعة في جواب إذا ، لا : نافية « جذبا » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم « هيا » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه .

الشاهد فيه : قوله « جذبا أهل الملا ، ولا جذبا هيا » حيث استعمل « جذبا » في صدر البيت في الدح كاستعمال « نعم » واستعمل « لا جذبا » في عجز البيت في التهم كاستعمال « بشى » ، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر :

أَلَا حَبَّذَا عَازِرِي فِي الْهَوَىٰ وَلَا حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ
وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَقَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِيٍّ وَبِمَسْتَعٍ أَلَا حَبَّذَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْتَعٍ

ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل « جذبا » — إذا اعتبرتها كلها فعلا ماضيا — أن يكون مقرونا بأل ، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة .

وذهب قومٌ — منهم ابن دُرُشْتُويز — إلى أن « حَبَا » فعل ماضٍ ،
و « زيد » فاعله ؛ فركبت « حَبَّ » مع « ذَا » وجعلنا فعلا ، وهذا أضعف
للذاهب .

وَأَوَّلُ « ذَا » لِلْخُصُوصِ أَيَّا كَانَ ، لَا تَمْدِلُ بِذَا ؛ فَهُوَ يُضَاهِي لِلثَّلَا^(١)
أى : أَوْقِعِ الْخُصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الْقَدَمِ بِمَدِّ « ذَا » عَلَى أَى حَالٍ كَانَ ، مِنْ
الْإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّنْثِيثِ ، وَالتَّشْنِيعِ ، وَالْجَمْعِ ، وَلَا تَغْيِرُ « ذَا » لِتَغْيِيرِ
الْخُصُوصِ ، بَلْ يَلْزِمُ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ لِلثَّلَلِ ، وَلِلثَّلِ
لَا يَغْيِرُ ، فَكَمَا تَقُولُ « الصَّيْفَ صَيَّغَتِ الْهَيْنَ » لِلذِّكْرِ وَاللَّوْنُ وَالْفَرْدُ وَلِتَقِي
وَالْجَمْعُ بِهَذَا اللفظ فلا تغيّره ، تقول : « حَبَّذَا زَيْدٌ ، [وحبذا هند] وَالزُّيْدَانِ ،
وَالْمُهَنْدَانِ ، وَالزُّيْدُونَ ، وَالْمُهَنْدَاتُ » فَلَا تُخْرِجُ « ذَا » عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ،
وَلَوْ خَرَجْتَ لَقِيلَ « حَبَّزِي هِنْدَ ، وَحَبَّذَا زَيْدَانِ ، وَحَبَّتَانِ الْمُهَنْدَانِ ، وَحَبَّ
أُولَئِكَ الزُّيْدُونَ ، أَوْ الْمُهَنْدَاتُ » .

(١) « أول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تحذيره أنت « ذَا » مفعول
ثانٍ تقدم على المفعول الأول « المخصوص » مفعول أول لأول « أيا » اسم شرط ، خبر
لكان مقدم عليه « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى المخصوص
« لا » نافية « تبدل » فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تحذيره أنت « بذَا » جار ومجرور متعلق بتبدل « فهو » الفاء لتعطيل ، هو : ضمير
متصل مبتدأ ، وجملة « يضلّى » وفاعله للستر فيه جوازاً تحذيره هو في محل رفع خبر
المبتدأ « التلا » مفعول به ليضاهى .

وَمَا سَوَى «ذَا» أَرْفَعَ بِحَبٍّ ، أَوْ فَعَّرَ

بَالِا ، وَدُونَ «ذَا» انضمام الماكثرة^(١)

يعنى أنه إذا وقع بعد «حَبٍّ» غير «ذَا» من الأسماء جاز فيه وجهان :
الرفع بحَبٍّ ، نحو «حَبٍّ زَيْدٌ» والجرياء زائدة ، نحو «حَبٍّ يَزِيدٌ» وأصلُ
حَبٍّ : حَبَبٌ ، ثم أدغمت الياء في الياء فصار حَبٍّ .

ثم إن وقع بعد «حَبٍّ» ذا وجب فتح الحاء ؛ فتقول : «حَبٍّ ذَا» وإن
وقع بعدها غير «ذَا» جاز ضم الحاء ، وفتحها ؛ فتقول «حُبٍّ زَيْدٌ» و«حَبٍّ
زَيْدٌ» . وروى بالوجهين قوله :

٢٧٨ - قُلْتُ : أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا ،

وَحَبٍّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

(١) «ما» اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «ارفع» الآتي
«سوى» ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف ، و«ذَا» اسم إشارة
مضاف إليه «ارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بحب»
جار ومجرور متعلق بارتفاع «أو» عاطفة «جر» الفاء زائدة ، جر : فعل أمر معطوف
على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالبا» قصر للضرورة : جار
ومجرور متعلق بقوله جر «ودون» الواو عاطفة ، دون : ظرف متعلق بمحذوف حال ،
وصاحب الحال محذوف ، ودون مضاف ، و«ذَا» مضاف إليه ، والراد لفظ ذا
«انضمام» مبتدأ ، وانضمام مضاف ، و«الحا» قصر للضرورة : مضاف إليه ، ووجه
«كثر» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر للبتداء ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من
«حب» حال كونه دون «ذَا» كثير .

٢٧٨ - البيت للأخطل الخطبي ، من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد ،
أحد أجداد العرب .

الفتة : «أقتلوه» الضمير يعود إلى الحجر ، وقتلها : مزجها بالساء ؛ لأنه ينفخ
سورتها ويذهب بحدتها «وحب بها» يروى في مكانه «وأطيب بها» .
=

.

الإعراب : « قتل » فعل وفاعل « اقلوها » فعل أمر وقاعه ومفعوله ، والجملة في محل نصب مقول القول « عنكم » بجزائها متعلقان بأقلوها « وجب » الواو حرف عطف ، حب : فعل ماضى دال على إنشاء اللحن « بها » الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبنى على السكون في محل رفع « مقتولة » تمييز ، أو حال « حين » ظرف منطلق بحب « تقتل » فعل مضارع مبنى للسجود ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المحرر ، والجملة في محل جر بإضافة « حين » إليها .

الشاهد فيه : قوله « وجب بها » فإنه يروى بفتح الحاء من « حب » وضمها ، والفاعل غير « ذا » ، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز ، فإن كان الفاعل « ذا » تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعاً للصنف - ذلك ملصلاً .

واعلم أولاً أن فاعل « حب » هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الطرمذ بن حكيم :

حُبُّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْعَةٌ أَوْ لَيَامٌ

واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة ؛ لأن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً كما تعلم ، ولأنه قد ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جؤية :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَهَدَّتْ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْمَبُ

قد دل بيت ساعدة على أن زائدة الباء في فاعل « حب » غير واجب ، حيث جاء فيه فاعل حب - وهو قوله : « مَنْ يَتَجَنَّبُ » - غير مقترن بالباء .

أَفْضَلُ التَّنْفِيزِ^(١)

صُنْعٌ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ «أَفْضَلُ» لِلتَّنْفِيزِ ، وَأَبَّ الْأَذْيِ^(٢)
يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعْجِبُ مِنْهَا — لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْفِيزِ — وَصَفٌ
عَلَى وَزْنِ «أَفْضَلُ»^(٣) ، فَتَقُولُ : «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ»
كَاتُولُ «مَا أَفْضَلَ زَيْدًا ، وَمَا أَكْرَمَ خَالِدًا» ، وَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعْجِبِ
مِنْهُ امْتِنَعَ بِنَاءُ أَفْضَلِ التَّنْفِيزِ مِنْهُ ؛ فَلَا يُدْنَى مِنْ فِعْلِ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ،
كَدَخَرَجٍ وَاسْتَخْرَجَ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِفٍ ، كَنَمَّ وَبَسَّ ، وَلَا مِنْ فِعْلِ

(١) هذه الترجمة صارت في اصطلاح النحاة اسماً لسكل ما دل على زيادة ، سواء
كانت الزيادة في فعل كأفضل وأجمل ، أم كانت زيادة في نفس كأفصح وأسوأ ، وللرأى
أن أصل الاسم على هذه الزنة ؛ فلا ينافي أن يعرض لها التثنية كما في خير وشر .

(٢) «صنْع» فعل أمر . وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من مصوغ»
جار ومجرور متعلق بـصنْع . وفي الكلام «وصوف مقدر ، أى : من فعل مصوغ» منه
جار ومجرور متعلق بمصوغ على أنه نائب فاعل له ، إذ هو اسم مفعول «للتعجب»
جار ومجرور متعلق بمصوغ «أفضل» مفعول به لصنْع «للتفضيل» جار ومجرور
متعلق بـصنْع «وأب» فعل أمر ، مبنى على حذف الألف ، وقاعه ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت «الأذ» اسم موصول — ثمة في القى — مفعول به لقوله : «أب»
والجمله من «أب» ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) هذا الوصف اسم لقبوله علامات الأسماء ؛ وهو غير متصرف لكونه ملازماً
لوصفية ووزن الفعل ، ويعرف بأنه «الوصف للوازن للفعل تحقيقاً كأفضل أو
تقديرًا بخير وشر في نحو قوله تعالى : (أنتم شر مكاناً) وقوله سبحانه (هو خير مما
يجمعون) بـليل عليه على الأصل في قول الرازي :

• بلال خير الناس وابن الأخير •

الدال على زيادة صاحبه في أصل الفعل .

لَا يَجْعَلُ الْمَفَاعِلَةَ، كَأَنَّ وَفِيَّ، وَلَا مِنْ فَعْلٍ نَاقِصٍ، كَمَا كَانَ وَأَخَوَاتِهَا،
وَلَا مِنْ فَعْلٍ مُنْفِيٍّ، نَحْوُ «مَا مَآجٍ بِالْذَّوَاءِ» وَمَا ضَرَبَ «وَلَا مِنْ فَعْلٍ يَأْتِي
الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ» نَحْوُ «سَجَرَ» وَعَوَرَ «وَلَا مِنْ فَعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْفِعُولِ» نَحْوُ
«ضَرِبَ» وَجَنَّ «وَشَذَّ مِنْهُ قَوْلُهُ: «هُوَ أَخْصَرُ مِنْ كَذَا» فَبَنُوا أَفْعَلَ
التَّفْضِيلِ مِنْ «اخْتَصَرَ» وَهُوَ زَائِدٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَمَبْنِيٍّ لِلْفِعُولِ، وَقَالُوا:
«أَسْوَدَ مِنْ حَلَكِ الْعَرَابِ» وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ» فَبَنُوا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ
— شَذَوْدًا — مِنْ فَعْلٍ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ.

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَمِصْلٍ لِيَأْنِيعَ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ^(١)
تَقَدَّمَ — فِي بَابِ التَّعَجُّبِ — أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
لَمْ تَسْكُلِ الشُّرُوطُ بِ «أَشَدَّ» وَنَحْوِهَا، وَأَشَارَ هُنَا إِلَى أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ
مِنْ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْكُلِ الشُّرُوطُ بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ؛ فَكَمَا تَقُولُ:
«مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ» تَقُولُ: «هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا مِنْ زَيْدٍ» وَكَأَنَّ تَقُولُ:
«مَا أَشَدَّ حُرَّتَهُ» تَقُولُ: «هُوَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ زَيْدٍ» لَكِنَّ الْمَصْدَرَ يَنْتَصِبُ
فِي بَابِ التَّعَجُّبِ بَعْدَ «أَشَدَّ» مَفْعُولًا، وَهُنَا يَنْتَصِبُ تَمِيْزًا.

(١) «وَمَا» اسْمٌ مُوَصَّلٌ: مُبْتَدَأٌ «بِهِ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِقَوْلِهِ: «وَصَلَّ»
الَّذِي عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ لَهُ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا سَلَخَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ يُتَوَصَّلُ
فِيهِمَا «إِلَى تَعَجُّبٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِوَصْلٍ، وَجِلَّةٌ «وَصَلَّ» وَنَائِبٌ فَاعِلٌ لَا
يَعْمَلُ لَهَا صِلَةٌ لِلْوَصْلِ «لِيَأْنِيعَ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِوَصْلٍ أَيْضًا «بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ»
يَتَلَقَّانَ بِقَوْلِهِ: «وَصَلَّ» الْآخِي «وَصَلَّ» فَاعِلٌ أَمْرٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجَوَابُ
تَحْدِيدِهِ أَنْتَ.

وَأَفْضَلَ التَّفْضِيلِ مِنْهُ أَبَدًا : تَقْدِيرًا ، أَوْ لَفْظًا ، مِنْ إِنْ جُرُودًا ^(١)
لا يخلو أفضل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال ؛ الأول : أن يكون مجرداً ،
الثاني : أن يكون مضافاً ، الثالث : أن يكون بالالف واللام .

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به « مِنْ » : لفظاً ، أو تقديرًا ^(٢) ، جَارَةً
للفِعْلِ ، نحو « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو «
وقد تحذف « مِنْ » ومجروهاً للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ
مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) أي : وأعزُّ منك [نفراً] .

وفهم من كلامه أن أفضل التفضيل إذا كان به « أَنْ » أو مضافاً لا تصحبه
« مِنْ » ^(٣) ؛ فلا نقول : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ، ولا « زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ
من عمرو » .

(١) « وأفضل » مفعول به فعل محذوف يحسمه ما بعده ، « أفضل مضاف
و « التفضيل » مضاف إليه « صله » صل : فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت ، والهاء مفعول به « أبداً » منصوب على الظرفية « تقديرًا » حال « أو
لفظاً » معطوف عليه « بمن » جار ومجرور متعلق بصل « إن » شرطية « جرذا »
فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو ، والف للامتنان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) يجوز أن يفصل بين أفضل التفضيل ومن الجارة للمفعول بأحد شيئين ،
الأول : مفعول أفضل التفضيل ، نحو قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) ،
والثاني : لو الشرطية ويدخلها ، نحو قول الشاعر :

وَلَقَوْلُكَ أَطْيَبُ ، لَوْ بَدَّلْتَ لَنَا ، مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَيْرِ

(٣) ربما جاء بعد أفضل التفضيل المقترن بأل أو المضاف من كما في قول الأعشى ،
وسبأ قريبا ، وشرحه لك ، وهو الشاهد رقم ٢٨٠ .

وَلَسْتُ بِأَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّا إِلِيْزَةُ لِّلْكَأَيِّرِ =

وأكثر ما يكون ذلك^(١) إذا كان أفضل التفضيل خبراً ، كآية الكرمة ونحوها ، وهو كثير في القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩ - دَنُوتٍ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْلاً

فَقُلِّلْ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلاً

و « أَجْلَ » أفضل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء في « دَنُوتٍ » وحذفت منه « مِنْ » ، والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد نلتك كالبدر .

= وكاف في قول سعد القرقرة :

نَحْنُ بِنِيسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِتّاً بِرَكْضِ الْجَبَادِ فِي السَّدَفِ

كما جاء المجرّد من ال والإضافة غير مقرون بن في قول امرئ القيس بن حجر الكندي :

عَلَيْهَا فَقِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبَرَّ مِمَّا قِي ، وَأَوْفَى ، وَأَصْبَرَا

(١) يريد « وأكثر ما يكون حذف من مع أفضل التفضيل المجرّد من ال والإضافة إذا كان أفضل خبراً - إلخ » .

٢٧٩ - البيت من الشواهد التي لا ينفصل عنها .

اللمة : « دنوت » قربت « خلناك » ظننا شأنك كذا « كالبدر » مشابة له « أجلاً » أى أكثر جمالا من البدر ، وهو من معمولات دنوت : أى دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثل البدر .

الإعراب : « دنوت » فعل وفاعل « وقد » الواو الواو الحال ، قد : حرف تحقيق « خلناك » فعل ماض ، وفاعله ، ومفعوله الأول « كالبدر » جار ومجرور متعلق بخلناك وهو مفعول ثان لحال ، والجملة من الفعل ومفعوله في محل نصب حال من التاء في دنوت « أجلاً » حال ثانية من التاء « فظل » فعل ماض ناقص « فُوَادِي » فُوَادٍ : اسم ظل ، وفُوَادٍ مضاف وباء للتكميم مضاف إليه « في هَوَاكِ » الجار والمجرور متعلق بقوله : « مضلاً » مضلاً ، وهوى مضاف ، والكاف ضمير للؤمة المخاطبة مضاف إليه =

(١٦ - شرح ابن عقيل ٢)

ويلزم أفضل التفضيل الجرد الأفراد والتذكير ، وكذلك اللصاف إلى نكرة ،
وإلى هذا أشار بقوله :

وَإِنْ لِنَسْكَورٍ يَصْفُ ، أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكِيراً ، وَأَنْ يَوْحَدَا^(١)
فتقول : « زيد أفضل من عمرو ، وأفضل رجل » ، وهند أفضل من عمرو ،
وأفضل امرأة ، والزيدان أفضل من عمرو ، وأفضل رجلين ، والمهندان أفضل
من عمرو ، وأفضل امرأتين ، والزيدون أفضل من عمرو ، وأفضل رجال ،
والمهندات أفضل من عمرو ، وأفضل نساء ، فيكون « أفضل » في هاتين الحالتين
مذكراً ومفرداً ، ولا يؤنث ، ولا يثنى ، ولا يجمع .

وَتَلَوْ « أَل » طَبَقٌ ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَصِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ^(٢)

== الشاهد فيه : قوله « أجلا » حيث حذف « من » الجارة للفضول عليه مع
مجرورها ، وأصل الكلام : أجل منه ، ونظيره بيت امرئ القيس الذي أنشدناه
قريباً ص ١٧٧ .

(١) « وإن » شرطية « لنسكور » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصف »
الآتي « يصف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفضل التفضيل « أو » عاطفة « جردا » معطوف
على يصف « ألزم » فعل ماضى مبنى للمجهول في محل جزم جواب الشرط ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « تذكيراً » مفعول ثانٍ لألزم « وأن »
مصدرية « يوحدا » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن ، ونائب فاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو ، والصدر للنسب من « أن » للصدرة ومعمولها في تأويل
مصدر منصوب معطوف على قوله : تذكيراً .

(٢) « وتلو » مبتدأ ، وتلو مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « طبق »
خبر المبتدأ « وما » الواو عاطفة ، ما اسم موصول : مبتدأ « لمعرفة » جار ومجرور ==

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبَقُ مَا يَدُ قُرْنٍ^(١)

إذا كان أَفْضَلُ التَّفْضِيلِ بـ « أَل » لَزِمَتْ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ : فِي الْإِفْرَادِ ،
والتذكير ، وغيرها ؛ فتقول : زَيْدُ الْأَفْضَلِ ، وَالزَيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ ، وَالزَيْدُونَ
الْأَفْضَالُونَ ، وَهَذَا الْفُضْلَى ، وَالْمُهَنْدَانِ الْفُضْلَيَانِ ، وَالْمُهَنْدَاتُ الْفُضْلُ ،
أَو الْفُضْلَيَاتُ ، ، وَلَا يَجُوزُ عَدَمُ مُطَابَقَتِهِ لِمَا قَبْلَهُ ؛ فَلَا تَقُولُ : « الزَيْدُونَ
الْأَفْضَلُ » وَلَا « الزَيْدَانِ الْأَفْضَلُ » وَلَا « هَذَا الْأَفْضَلُ » وَلَا « الْمُهَنْدَانِ الْأَفْضَلُ »
وَلَا « الْمُهَنْدَاتُ الْأَفْضَلُ » ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْتَرْنَ بِهِ « مِنْ » ؛ فَلَا تَقُولُ : « زَيْدُ
الْأَفْضَلِ مِنْ عَمْرٍو » فَأَمَّا قَوْلُهُ :

= متعلق بقوله : « أَضِيفَ » الْآلَى « أَضِيفَ » ضَلَّ ماضٍ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ
الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ لَا حَاجَ لَهَا صِلَةَ لِلرَّصُولِ « ذُو » خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ
مَا لِلرَّصُولَةِ ، وَذُو مُضَافٍ وَ « وَجِهَيْنِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « عَنْ ذِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحْذُوفٍ صِفَةُ لَوْجِهَيْنِ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « مَعْرِفَةٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالتَّعْدِيرُ : ذُو وَجِهَيْنِ
مَنْقُولَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ .

(١) « هَذَا » اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَتَعْدِيرُهُ هَذَا ثَابِتٌ ، وَنَحْوُهُ
« إِذَا » ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « نَوَيْتَ » ضَلَّ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي حَرْفِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ
« إِذَا » إِلَيْهَا « مَعْنَى » مَقْعُولٌ بِهِ لَنَوَيْتَ ، وَمَعْنَى مُضَافٍ وَ « مِنْ » قَصْدُ لَفْظِهِ :
مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَوَابُ « إِذَا » مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ « لَمْ »
نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « تَنْوِ » ضَلَّ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ ، ضَلَّ الشَّرْطُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
وَجَوَابُ تَعْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَمَقْعُولُهُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، أَيْ : وَإِنْ لَمْ تَنْوِ مَعْنَى مِنْ
« فَهُوَ » الْفَاءُ لِرَبْطِ الشَّرْطِ بِالْجَوَابِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُتَفَعِّلٌ مُبْتَدَأٌ « طَبَقُ » خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ ،
وَطَبَقُ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ
« قُرْنٍ » الْآلَى « قُرْنٍ » ضَلَّ ماضٍ مَبْنِي لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ ،
وَالْجُمْلَةُ لَا حَاجَ لَهَا صِلَةَ ، وَلِلرَّادِ بِمَعْنَى مِنْ-الَّذِي قَدْ تَوَيَّه وَقَدْ لَا تَوَيَّه- هُوَ التَّفْضِيلُ

٢٨٠- وَاسْتَبَالَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثِرِ

فَيَخْرُجُ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْأَصْلُ : وَلَسْتُ بِأَكْثَرَ مِنْهُمْ ، أَوْ جَعَلُ مِنْهُمْ « متعلقاً بمحذوفٍ مجردٍ عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام » ، والتقدير « ولست بالأكثر أكثر منهم » .

٢٨٠ - البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من كلمة له يهجو فيها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل ، وذلك في النافرة التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين المتأدبين ،

اللمعة : « الأكثر حصى » كناية عن كثرة عدد الأعوان والأنصار « العزة » القوة والظبة « الكأثر » السالب في الكثرة ، مأخوذة من قولهم : كثرتهم أكثرهم - من باب نصر - أي : غلبتهم كثرة .

الإعراب : « لست » ليس : فعل ماض ناقص ، وناء مخاطب اسمه « بالأكثر » الباء حرف جر زائد ، الأكثر : خبر ليس « منهم » جار ومجرور متعلق - في الظاهر - بالأكثر ، وسترّف ما فيه « حصى » تمييز « إنما » أدلة حصر « العزة » مبتدأ « للكأثر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « بالأكثر منهم » فإن ظاهره أنه جمع بين آل الداخلة على اسم التفضيل و « من » الجارة للفضول عليه ، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرمي مستدلاً بهذا البيت ونحوه ، ومنه الجمهور ، ولهم في تخرّج البيت على مذهبهم توجيهات أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها ، وهما الثاني والثالث في كلامنا الذي نذكره

الأول : لا نسلم أن « من » في قوله « منهم » هي الجارة للفضول ، ولكنها تبعيضية ؛ فهي متعلقة بمحذوف ، والتقدير : لست بالأكثر حصى حال كوننا منهم : أي بضمهم . الثاني : أن آل في قوله : « بالأكثر » زائدة ، وللمنوع هو اقتران من بمدخول آل للرفة .

الثالث : أن « من » ليست متعلقة بالأكثر للذكور في الكلام ، ولكنها متعلقة بأكثر منكراً محذوفاً يدل عليه هذا .

وأشار بقوله : « وما لمعرفة أضيف — إلخ » إلى أن أفضل للتفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان ؛ أحدهما : استعماله كالجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم ، وهند أفضل النساء ، والمهندان أفضل النساء ، والمهندات أفضل النساء » والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقتها لما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم ، وأفاضل القوم ، وهند فضل النساء ، والمهندان فضليات النساء ، والمهندات فضل النساء ، أو فضليات النساء » ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ) ، ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَكُمُ بُحْرًا مِنْهَا) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْسَبِكُمْ إِلَى ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْزِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْ كُفَّاءًا ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأنصح للطائفة ، ولهذا عيب على صاحب النصيح^(١) في قوله « فَأَخْتَرْنَا أَفْضَحَهُنَّ » قالوا : فكان ينبغي أن يأتي « بنفصحن » فيقول : « فَضَحَاهُنَّ » .

فإن لم يقصد التفضيل تميّنت للطائفة ، كقولهم : « النَّاقِصُ وَالْأَشَجُّ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ » أي : عادلاً بني مروان .

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصد إشار المصنف بقوله : « هذا إذا نويت معنى من — البيت » أي : جواز الوجهين — أعنى المطابقة وعدمها —

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، الثعوي الكوفي ، وله رسالة صغيرة

اشتهرت باسم « فصيح ثعلب » .

مشروط بما إذا نُوي بالإضافة معنى « مِنْ » أى : إذا نُوي التفضيل ،
وأما إذا لم يُنَوَّ ذلك فيلزم أن يكون طَبِيق ما اقترن به .

قيل : ومن استعمال صيغة أفعّل لغير التفضيل قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) أى :
وهو هَيِّنٌ عليه ، وربكم عالم بكم ، وقول الشاعر :
وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزَّادِ لمْ أَسْكُنْ
بأعْجَلِهِمْ ؛ إذ أُجْشِعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ [٧٧]^(١)

أى : لم أَسْكُنْ بِمَجْلِهِمْ ، وقوله :

٢٨١ — إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا سَيْفًا دَعَاؤُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(١) تقدم شرح هذا البيت في باب النواسخ ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، فانظره هناك
في مباحث زيادة الباء في خبر الناسخ الثاني ، والشاهد فيه هنا قوله « بأعجلهم » فإنه
في الظاهر أصل تفضيل ، ولكن معناه معنى الوصف الخالى من التفضيل ؛ لأن ذلك
هو الذى يقتضيه مدح الشاعر نفسه ؛ إذ لو بقى على ظاهره لكان المعنى أنه ينفى عن
نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك لا ينافى أن يكون سريعاً إليه ، وهذا
ذم لاملح .

٢٨١ — هذا البيت مطامع قصيدة للفرزدق ، بفتخر فيها على جرير بن عطية بن
الحظفي وهجوه .

اللفظة : « سَمَكَ » يستعمل فعلا متعديا بمعنى رفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل
لازما بمعنى ارتفع ، ومصدره السموك « البيت » أراد به بيت المجد والشرف « دعاؤه »
المناظم : جمع دعاة — بكسر الدال المهملة — وهى فى الأصل ما يندبه الحناط إذا
مال لينعنه السقوط .

الإعراب : « إن » حرف تأكيد ونصب « الذى » اسم إن ، وجملة « سمك السماء »
من الفعل وقاعه المستتر فيه المائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول
الواقع اسماً لإن ، وجملة « بنى لنا » من الفعل وقاعه المستتر فيه المائد على اسم إن فى =

أى : [دعائه] عزيزة طويلة ، وهل يتقاس ذلك أم لا ؟ قال البرد : يتقاس ، وقال غيره : لا يتقاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن التحويلين لا يروْنَ ذلك ، وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) : إنه بمعنى هَيِّنَ ، وفي بيت الفرزدق — وهو الثانى — إن المعنى عزيزة طويلة ، وإن التحويلين ردُّوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لاجحة في ذلك [له] .

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو « مِنْ » مُسْتَفْهِمًا فَلَهَا كُنْ أَبَدًا مَقْدَمًا^(١)
كَيْلِ « يَمْنُ أَنْتَ خَيْرٌ » ؟ وَلَدَى إِبْخَارِ التَّقْدِيمِ تَزْرَأُ وَرَدًا^(٢)

= محل رفع خبر إن « يبتأ » مفعول به لبنى ، وجملة « دعائه أعز » من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله « يبتأ » وقوله « وأطول » معطوف على قوله « أعز » .
الشاهد فيه . قوله « أعز وأطول » حيث استعمل صيغى التفضيل في غير التفضيل ؛ لأنه لا يهتف بأن لجرير يبتأ دعائه عزيزة طويلة حتى تكون دعائهم بيته أكثر . عزة وأشد طولاً ، ولو بقى « أعز وأطول » على معنى التفضيل لضمن اعترافه بذلك .

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبا « يتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « مستفهما » الآتى ، وتلو مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « مستفها » خبر « تكن » « فلها » الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمجرور متعلق بقوله « مقدما » الآتى « كن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره « أنت » أبداً « منصوب على الظرفية متعلق بقوله « مقدما » الآتى « مقدما » خبر كن ، والجملة من كن واسمه وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كئيل » الكاف زائدة ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل « يمن » جار ومجرور متعلق بقوله « خير » الآتى « أنت » مبتدأ « خير » خبر المبتدأ ، والجملة في محل جر بإضافة مثل إليها « ولدى » ظرف متعلق بقوله « ورد » =

تقدم أن أفعال التفضيل إذا كان مجرداً جىء بعده « يمين » جارة المفضل عليه ، نحو « زيد أفضل من عمرو » ، و « من » و مجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافاً إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب — حينئذ — تقديم « من » و مجرورها نحو « بمن أنت خير ؟ ومن أيهم أنت أفضل ؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل ؟ » وقد ورد التقديم شذوذاً في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله « ولدى إخبار التقديم تزداد ورداً » ومن ذلك قوله :

٢٨٢ — فقالت لنا : أهلاً وسهلاً ، وزودت

جنى النحل ، بل ما زودت منه أطيب

== الآتي ؛ ولدى مضاف و « إخبار » مضاف إليه « التقديم » مبتدأ « نزا » حال من الضمير المستتر في قوله « ورد » الآتي « ورد » ورد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التقديم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الذي هو قوله التقديم .

٢٨٢ — البيت للفرزدق ، من أبيات يقولها في امرأة من بني ذهل بن ثعلبة قرنه وحملته وزودته ، وكان قد نزل من قبل بأمرأة ضنية فلم يقره ولم تحمله ولم تزوده .
اللمعة : « أهلاً ، وسهلاً » كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف والحفاوة بهم « جنى النحل » ما يعني منه وهو العسل ، وكفى بذلك عن حسن لقائهما وطيب استقبالهما وحلاوة حديثها .

الإعراب : « قالت » قال : فعل ماض . والتاء لتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « لنا » جار ومجرور متعلق بقال « أهلاً وسهلاً » منصوبان بفعل محذوف ، والأصل الأصل فيهما أنهما وصفان لموصوفين محذوفين : أى أنيتن فوما أهلاً ونزلتم موضعا سهلاً « وزودت » الواو عاطفة ، زود : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والتاء لتأنيث « جنى » مفعول به لزود ، و « جنى » مضاف و « النحل » مضاف إليه « بل » =

والتقدير : بل مازَودَتْ أَطْيَبُ منه ؛ وقول ذى الرُّمَّة يصف نسوة باليمن
والكسلي :

٢٨٣ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيحَهَا
قَطُوفٌ ؛ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

= حرف للاضراب الإبطالى « ما » اسم موصول : مبتدأ ، وجمة « زودت » وفاعله
السترفيه لاجل لها صفة ، والعائد محذوف ، أى زودته « منه » جار ومجرور متعلق بقوله
« أطيب » الآى « أطيب » خبر للبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « منه أطيب » حيث قدم الجار والمجرور للتلفيق بأفضل
التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافا إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم
شاذ فى غير الاستفهام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله « منه » متعلقا بقوله
« زودت » أى : بل لاقى زودت منه ، أى : من شبيهه فى التحل ، وعلى ذلك
لا شاهد فى البيت ، ويكون قد جاء على للشهور الفصحح .
ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد فى مقصورته :

وَاسْتَنْزَلَ الزَّيْبَاءَ قَسْرًا وَهِيَ مِنْ عُقَابٍ لَوْحٍ الْجَوْءُ أَعْلَى مُنْتَهَى
فقوله : « من عقاب » متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استفهاما .
بل هو خبر كما يظهر بأدى تأمل .

٢٨٣ - هذا البيت لذى الرمة ؛ من كلمة مطلبها :
أَلِرَّيْبُ عَظَلَتْ عَيْنُكَ لِلَّاءِ تَهْمِلُ رَشَاشًا كَمَا اسْتَنَّ الْجَمَانُ لِلْفَصْلِ ؟
اللقية : « تهمل » تسكب « استن » تبتد ، وتترق « الجمان » جمع جملة - بضم
الجيم - وهى حبة من الفضة كالقردة « قطوف » بفتح القاف - بطىء ، متقارب الخطو .
اللقى : يصف نساء باليمن والبالغة ، وكفى عن ذلك بأنهن بطيات السركالى ،
فهو يقول : إنه لا عيب فى هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديدة البطء متكسكة ،
وهذا ما يسميه اللغاة تأكيد للتح بما يشبه اللقمة ، والعرب تمدح النساء بذلك ؛ لأن
هذا عديم يدل على اليسار والنعمة وعدم الامتنان فى العمل .

الإعراب : « ولا » نافية للجنس « عيب » اسم لا « فين » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر لا ، أو متعلق بمحذوف صفة لعيب ، أو متعلق بيب ، وعلى هذين =

[التقدير : وأن لا شيء أكلُ منهم] ، وقوله :

٢٨٤ - إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَمِينَةً

فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّمِينَةِ أَمْلَحُ

التقدير : فأسماء أملح من تلك الظمينة .

== الوجهين يكون خبر لا محذوف ، وهذا متعين على لغة طيء « غير » أداة استثناء ، « أن » حرف تأكيد ونصب « سريعها » سريع : اسم أن ، وسريع مضاف وها مضاف إليه « قطوف » خبر أن « وأن » الواو عاطفة ، أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا شيء » لا : نافية للجنس ، وشئ : اسم لا « منهم » جار ومجرور متعلق بقوله أكل الآتي « أكل » خبر لا ، والجملة من « لا » واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة .

الشاهد فيه : قوله « منهم أكل » حيث قدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه ، مع كون المجرور ليس استفهاماً ولا مضافاً إلى الاستفهام ، وذلك شاذ ، وتقدم مثله .

٢٨٤ - هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له مطلعها :

أَجْدُ رَوَاحُ الْبَيْنِ أَمْ لَا تَرَوْحُ ؟ تَمَّ كُلُّ مَنْ يُفَى نَيْمُهُ مُبْرَحُ

اللقية : « سارت » جارت ، وباهت « يوما » للراد به مجرد الوقت ، نهاراً كان ذلك أم ليلاً « ظمينة » اسمها المودج تكون فيه للراة ، ثم نقل إلى الراة في المودج بعلقة الحالية والحلية ، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على الراة مطلقاً : راكبة ، أو غير راكبة ، ويروي بيت الشاهد هكذا :

إِذَا سَارَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَمِينًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّمَانِ أَمْلَحُ

الحق : يقول : إن أسماء في غاية للملاحة وتعام الحسن ، ولو أنها باهت بمجالها امرأة أخرى في وقت أى وقت لبدا تفوقها عليها ، وظهر أنها خير منها ملاحة وأعظم جلالاً .

==

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرَ ، وَتَى عَاقِبَ فَمَلًّا فَكَثِيرًا ثَبَتًا^(١)
كَلَنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ^(٢)

لا يخلو أفضل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعُهُ ، أو لَأَ
فإن لم يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعُهُ لم يرفع ظاهراً ، وإنما يرفع ضميراً
مستتراً ، نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو » ففي « أفضل » ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على

== الإعراب : « إذا » ظرفٌ تضمن معنى الشرط « سايرت » ساير : فعلٌ ماضٍ ،
والتاء للتأنيث « أسماء » فاعلٌ سايرت ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « يوماً »
ظرفٌ متعلقٌ بسايرت « ظمينة » مفعولٌ به لسايرت « فأسماء » الفاء واقعة في جواب
إذا ، أسماء : مبتدأ « من تلك » جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بقوله « أملح » الآتي ، الظمينة
بدلٌ من اسم الإشارة ، أو عطفٌ بيانٌ عليه ، أو نعتٌ له « أملح » خبرٌ المبتدأ .
الشاهد فيه : قوله « من تلك » . . . أملح ، حيث قدم الجار والمجرور - وهو
قوله « من تلك » - على أفضل التفضيل - وهو قوله « أملح » - في غير الاستفهام ،
وذلك شاذ ، وقد مضى مثله .

(١) « ورفعه » رفع : مبتدأ ، ورفع - مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر
إلى فاعله « الظاهر » مفعول المصدر « نَزَرَ » خبرٌ للمبتدأ « ومتى » اسمٌ شرط ، وهو
ظرفٌ متعلقٌ بقوله عاقِبَ الآتي « عاقِبَ » فعلٌ ماضٍ فعلٌ الشرط ، والفاعل ضميرٌ
مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفضل التفضيل « فملاً » مفعولٌ به لعاقِبَ « فكثيراً »
الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيراً : حالٌ من الضمير المستتر في قوله « ثبت » الآتي
« ثَبَتًا » فعلٌ ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى رفعه الظاهر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كلن » الكلف جارة لقول محذوف ، كما سبق مراراً ، لن : حرفٌ نفي
ونصب « ترى » فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بتقديرٍ بلى ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً
تقديره أنت « في الناس » جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بترى « من » زائدة « رفيق » مفعولٌ
به لترى « أولى » اسمٌ تفضيل ، نعتٌ لرفيق « به » جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بأولى
« الفضل » فاعلٌ أولى « من الصديق » جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بأولى .

« زيد » ؛ فلا تقول : « مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ منه أبوه » فترفع « أبوه »
بـ « أفضل » إلا في لغة ضميّة حكاهما سيبويه .

فإن صَلَحَ لوقوع فعل بمعناه مَوْفَعَةٌ صَحَّ أَنْ يرفع ظاهراً قياساً مطرداً ،
وذلك في كل موضع وَقَعَ فيه أَفْضَلُ بمد نقي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيّاً ،
مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِيهِ الْكَحْلُ
منه في عين زيد » فـ « الكحل » : مرفوع بـ « أحسن » لصحة وقوع فعل
بمعناه مَوْفَعَةٌ ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ كزيد » ومثله
قوله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي
عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » وقول الشاعر ، أنشده سيبويه :

٢٨٥ — مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَّاحِ ، وَلَا أَرَى

كَوَادِي السَّبَّاحِ — حِينَ يُظْلِمُ — وَادِيَا

٢٨٥ — البيتان لسحم بن وثيل الرياحي .

اللقبة : « وادي السباح » اسم موضع بطريق البصرة ، وهو الذي قتل فيه الزبير
ابن العوام رضي الله عنه « ثنية » — بفتح التاء للثناة ، وكسر الحمزة بعدها ، وتشديد
الياء — مصدر تأيا بالسكان ، أي : توقف وتمسك وتأوى وتمهل « ساريا » اسم فاعل
من سرى : أي سار في الليل .

الحق : يقول : مررت على وادي السباح ؛ فإذا هو واد قد أقبل ظلامه ، واشتد
خدره ، فلا تضاهيه أودية ، ولا تماثله في تمهل من يده من الركبان ، ولا في زعر
الساافرين أو خوف القادمين عليه ، في أي وقت ، إلا في الوقت الذي يقى الله فيه السارين
ويؤمنن فزعهم ، ويهدئ روعهم .

الإعراب : « مررت » فعل وفاعل « على وادي » جار ومجرور متعلق بمحذوف ،
وواو « وادي » مضاف « السباح » مضاف إليه « ولا » الواو واو الحال ، لا : نافية « أرى »
فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تحذيره أنا ، « كوادى » جار ومجرور متعلق ==

أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَبَيَّنَ وَأَخَوْفَ - إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ - سَارِيَا
 فـ « رَكْبٌ » مرفوع بـ « أَقْلَ » ؛ قول للصنف « ورفع الظاهر نَزْرٌ »
 إشارة إلى الحالة الأولى ، وقوله « ومتى عاقب فعلا » إشارة إلى الحالة الثانية .

== بحذوف يقع مفعولا ثانياً لأرى إذا قدرتها علمية ، وضع حالا من قوله : « واديا »
 الآتي إذا قدرت رأى بصرية ، ووادي مضاف و « السباع » مضاف إليه « حيث »
 ظرف متعلق بحذوف حال أخرى من « واديا » الآتي . وجملة « ينظم » مع فاعله
 للستر فيه في محل جر بإضافة « حيث » إليها « واديا » مفعول أول مؤخر عن المفعول
 الثاني « أقل » نعت لقوله واديا ، وهو أفضل تفضيل « به » جار ومجرور متعلق
 بحذوف حال من « ركب » الآتي « ركب » فاعل لأقل ، وجملة « أتوه » من الفعل
 والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لركب « ثنية » تمييز لأفضل التفضيل « وأخوف »
 مسطوف على « أقل » وقوله « إلا » أداة استثناء ملغاة « ما » مصدرية ظرفية « ووق »
 فعل ماض « الله » فاعل ووق « ساريا » قيل : هو مفعول به لوق ، وأحسن من هذا
 أن يكون تمييزاً لأفضل التفضيل الذي هو أخوف .
 الشاهد فيه : قوله « أقل به ركب » حيث رفع أفضل التفضيل اسماً ظاهراً .

(التوايع)

الذمت

يَنْبَغُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلُ نَمَتْ ، وَتَوَكَّيْذٌ ، وَعَظْفٌ ، وَبَذَلٌ^(١)

التابع هو : الاسم المشترك لما قبله في إعرابه مطلقاً ؛ فيدخل في قولك :
« الاسم المشترك لما قبله في إعرابه » سائر التوايع ، وخبر المبتدأ ، نحو :
« زيد قائم » ؛ وحال النصب ، نحو : « ضَرَبْتُ زَيْدًا جُرْعَدًا » ويخرج بقولك
« مطلقاً » الخبر وحال النصب ؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً ،
بل في بعض أحواله ، بخلاف التابع ؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله
من الإعراب ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْكَرِيمِ » ، ورأيتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ ،
وجاء زَيْدٌ الْكَرِيمُ .

(١) « يتبع » فعل مضارع « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بـ يتبع
« الأسماء » مفعول به يتبع « الأول » نعت للأسماء « نمت » فاعل يتبع « وعطف ،
وتوكيد ، ويدل » معطوفات على نمت .

واعلم أن الأسماء وحدها تجري فيها جميع التوايع ، فذلك خصها بالذكر ، فلا
يقدح في كلامه أن التوكيد اللفظي والبدل وعطف النسق تجري في غير الأسماء ، إذ
للراد أن هذه الأنواع كلها لا تجري في غير الأسماء ، وذلك لا ينافي أن بعضها يجري
في غير الأسماء .

ثم اعلم أن قوله « الأول » إشارة إلى أن التبوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن
يتأخر عن تابعه ، ومن أجل هذا امتنع في الفصح تقديم اللطوف على اللطوف عليه ،
خلافًا للكوفيين ، كما امتنع تقديم بعض التمت على التمت إذا كان التمت متعدياً ،
خلافًا لصاحب البديع .

والتابع على خمسة أنواع : التمت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .

فَالْتَمْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ يُوَسِّمُهُ أَوْ وَسَمَ مَا بَرِ اعْتَلَقَ^(١)
عَرَفَ التمت بأنه « التابع » ، المكمل متبوعه : ببيان صفة من صفاته « نحو
« مررت برجل كريم » ، أو من صفات ما تعلق به — وهو سَبَبِيَّةٌ — نحو
« مررتُ برجل كريم أبوه » فقوله « التابع » يشمل التواضع كلها ، وقوله :
« المكمل — إلى آخره » تُخْرِجُ لما عدا التمت من التواضع^(٢)

والتمت يكون للتخصيص . نحو « مررت بزبد الخياط » وللدهح ، نحو :
« مررت بزبد الكريم » ومنه قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
وللذم ، نحو « مررت بزبد الناسق » ومنه قوله [تعالى] : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)

(١) « فالتمت » مبتدأ « تابع » خبر المبتدأ « متم » نعت لتابع ، وفيه ضمير
مستتر فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به تم ، وجملة « سبق » وفاعله للستر فيه
لا محل لها صلة الموصول « يوسمه » بوسم : جار ومجرور متعلق بتم ؛ ووسم مضاف
وضمير الغائب مضاف إليه ، « أو وسم » معطوف على وسمه ، ووسم مضاف و « ما »
اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق باعتلق « اعتلق » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) إنما خرج بقية التواضع بهذه العبارة لأنه ليس شيء منها يدل على صفة التبوع
أو صفة ما تعلق بالتبوع ، ولهذا وجب في التمت أن يكون مشتقاً يدل على القدرات وعلى
اللقى القاسم بها .

فإن قلت : قد يكون عطف اليان والبدل مشتقين ، فالجواب أنهما — وإن جاز
ذلك فيهما — لا يقصد بهما التكميل بإيضاح للتبوع أو تخصيصه وضاً .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ولترحمُ نحو : « مررتُ بِزَيْدٍ للسَّكِينِ » ولتأكيد ،
نحو : « أَمْسِ الدَّابِرُ لَا يَعُودُ » وقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ
وَاحِدَةٌ)^(١) .

وَلْيَنْطَ فِي التَّنْغِيهِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
لِيَآ تَلَا ، ك « مَرَرْتُ بِقَوْمٍ كَرَمًا »^(٢)

النعمة يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيهه ، نحو :
« مررتُ بقوم كَرَمَاءَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْكَرِيمِ » فلا تُنْفَعُ المعرفة بالنكرة ؛
فلا تقول : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كَرِيمٍ » ، ولا تُنْفَعُ النكرة بالمعرفة ؛ فلا تقول :
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْكَرِيمِ » .

(١) إنما كان قوله : (واحدة) تأكيداً لأن الواحدة مفهومة من (نفخة) بسبب
تحويل المصدر الذي هو النفخ إلى زنة للرة ؛ لأن (نفخة) ليس من المصادر التي وضعت
مقترنة بالهاء كرحمة .

(٢) « وليعط » الواو عاطفة أوللاستئناف ، واللام لام الأمر ، يعط : فعل مضارع
مبنى للجهول مجزوم بحذف الألف ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول
الأول « في التعريف » جار ومجرور متعلق بـ يعط والتنكير « معطوف على التعريف
« ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ ليعط « لما » جار ومجرور متعلق بحذف صلة ما الواقع
مفعولاً ، وجملة « تلا » وفاعله المستتر فيه لا عمل لحاصلة ما المجرورة محلا باللام « كأمرد »
الكاف جارة لقول محذوف ، امرر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « بقوم » جار ومجرور متعلق بامرر « كراما » صفة لقوم ، وقد قصره الضرورة .

وَهُوَ لَهْدَى التَّوْحِيدِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، أَوْ سَوَاهُمَا - كَالْفِيلِ ، فَأَقْفٌ مَأْقُوفٌ^(١) .
تَقَدَّمَ أَنْ التَّمْتُ لَا يَدُ مِنْ مَطَابَقَتِهِ لِلنَّمُوتِ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالتَّعْرِيفِ أَوْ
التَّكْثِيرِ ، وَأَمَّا مَطَابَقَتُهُ لِلنَّمُوتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ - وَهِيَ : التَّثْنِيَةُ ، وَالْجَمْعُ -
وَالتَّذْكِيرُ وَغَيْرُهُ - وَهُوَ التَّأْنِيثُ - فَحُكْمُهُ فِيهَا حَكْمُ الْفَعْلِ .

فَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَرًى طَابَقَ النَّمُوتَ مَصْلُوحًا ، نَحْوُ : « زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ » ،
وَالزَّيْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسُونٌ ، وَهَذَا امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ،
وَالْمُهَنْدَانِ امْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَالْمُهَنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ » ؛ فَيَطَابِقُ فِي : التَّذْكِيرِ ،
وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ ، كَمَا يَطَابِقُ الْفَعْلُ لَوْ [جَثَّ مَكَانَ
النَّمْتُ بِفَعْلٍ] « خَلَّتْ : رَجُلٌ حَسَنٌ ، وَرَجُلَانِ حَسَنًا ، وَرَجَالٌ حَسَنُوا ،
وَامْرَأَةٌ حَسَنَتْ ، وَامْرَأَتَانِ حَسَنَتَا ، وَنِسَاءٌ حَسَنٌ » .

وَإِنْ رَفَعَ [أَيْ النَّمْتُ اسْمًا] ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى
حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مَفْرُودًا ؛ فَيَجْرِي بِمَجْرَى الْفَعْلِ
إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا ؛ فَتَقُولُ : « مَرَزْتُ رَجُلًا حَسَنَةً أُمُّهُ » ، كَمَا تَقُولُ : « حَسَنَتْ
أُمُّهُ » ، وَ « بَامْرَأَتَيْنِ حَسَنَيْنِ أَبَوَاهُمَا » ، وَبِرَجَالٍ حَسَنِينَ أَبَاؤُهُمْ » ، كَمَا تَقُولُ :
« حَسَنَ أَبَوَاهُمَا ، وَحَسَنَ أَبَاؤُهُمْ » .

(١) « وَهُوَ » ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ « لَهْدَى » ظرفٌ متعلقٌ بما يتعلقُ بِهِ الْخَبَرُ الْآخِي
وَيُجُوزُ أَنْ يَتَلَقَّ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الْخَبَرِ ، وَلَهْدَى مُضَافٌ
وَالْتَّوْحِيدُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَالتَّذْكِيرُ » مَطْرُوفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ « أَوْ » عاطفةٌ
« سَوَاهُمَا » سَوَى : مَطْرُوفٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَسَوَى مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَالْفِيلِ »
جَارٌ وَمِمْرُورٌ متعلقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ « فَأَقْفٌ » فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ،
وَقَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرًى فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مَا » اسْمٌ وَصُولٌ مَحْمُولٌ بِهِ لَاقِفٌ ، وَجِهَةٌ
« قَفَا » مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلُ لَا مَحَلَّ لَهَا مَعْلَمَةٌ مَا لِلْوَصُولَةِ الْوَاقِعَةِ مَقْمُولًا ، وَالْمَائِدَةُ ضَمِيرٌ
مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَأَقْفٌ مَأْقُوفٌ .

فالمحصل 'أن التفت إذا رفع ضميمه طابَقَ التعموت في أربعة من عشرة^(١) :
واحد من ألقاب الإعراب — وهي : الرفع ، والنصب ، والجزم — وواحد
من التعريف والتذكير ، وواحد من التذكير والتأنيث ، وواحد من الأفراد
والثنائية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طابَقه في اثنين من خمسة : وَاَحِدٍ من ألقاب الإعراب ،
وَوَاحِدٍ من التعريف والتذكير ، وأما الخمسة الباقية — وهي : التذكير ،
والتأنيث ، والأفراد ، والثنائية ، والجمع — فحُكِمَ فيها حكم الفصل إذا رفع ظاهراً :
فإن أُسْنِدَ إلى مؤنث أنت ، وإن كان التعموت مذكراً ، وإن أُسْنِدَ إلى مذكر
ذُكِّرَ ، وإن كان التعموت مؤنثاً ، وإن أُسْنِدَ إلى مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع —
أُفْرِدَ ، وإن كان التعموت بخلاف ذلك .

وَأَنْتَ بِمُشْتَقِّ كَصَبٍ وَذَرْبٍ وَشِبْهِهِ ، كَذَا ، وَذَى ، وَالْمُنْتَسِبِ^(٢)

(١) إذا لم يمنع من الواقعة في بعضها مانع ، فالوصف الذي يستوى فيه الذكور
والإناث كصور وجريح ومكسك ، لا يؤنث ولو كان موصوفاً مؤنثاً ، وأفضل التفضيل
للمضاف إلى نكرة كأفضل رجل أو رجلين أو رجال ، أو المجرى من آل والإضافة ،
لا يثنى ولا يجمع ولو كان التعموت مثنى أو مجموعاً .

(٢) « وأنت » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت « بمشتق »
جار ومجرور متعلق بانته « كصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كائن كصب « وذرب » معطوف على صب « وشبهه » الواو عاطفة ، شبه :
معطوف على مشتق ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « كذا » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وذى ، وللتنسب » معطوفان على « ذا » .

لَا يُنْتَقُ إِلَّا بِمَشَقِّ لَفْظًا ، أَوْ تَأْوِيلًا .

والمراد بالمشق هنا : ما أخذ من المصدر للدلالة على مشقِّ صاحبه : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفضل التفضيل .
والمؤوَّل بالمشق : كاسم الإشارة ، نحو : « مَرَزْتُ بُرَيْدَ هَذَا » أى الشَّارِ إليه ، وكذا « ذُو » بمعنى صاحب ، وللوصولة^(١) ، نحو : « مَرَزْتُ بُرْجُلَ ذِي مَالٍ » أى : صَاحِبِ مَالٍ ، و « بُرَيْدُ ذُو قَامٍ » أى : القَام ، والمنسوب ، نحو « مَرَزْتُ بُرْجُلَ قُرَيْشٍ » أى : مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ .

وَنَمَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً ، وهى مؤوَّلةٌ بالنكرة ، ولذلك لَا يُنْتَقُ بها إِلَّا النكرة ، نحو : « مَرَّتْ بِرَجُلٍ قَامَ أَبُوهُ » أو « أَبُوهُ قَامٌ » ولا نعت بها المعرفة ؛ فلا نقول : « مَرَّتْ بِرَيْدِ قَامِ أَبِيهِ » أو « أَبُوهُ قَامٌ » وزعم بعضهم

(١) قول الناطم « وذى » لا يشمل ذو الوصلة إلا على القول بأنها معرفة ، أما على القول ببنائها فكان يجب أن يقول « كذا ، وذو » ومثل ذو للوصلة فى جواز التمت بها كل للوصلات للقرنة بأل ككلى والذى وفروعها ، وكذا أل للوصلة ، بخلاف من موما وأى .

(٢) « ونمتوا » فعل وتفاعل « جمعة » جار ومجرور متعلق بنعتا « منكرًا » مفعول به لتعزوا « فأعطيت » أعطى : فعل ماضى مبنى للمجهول ، والثاء تامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو للقول الأول « ما » اسم موصول : مفعول ثلث لأعطيت « أعطيت » فعل ماضى مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل ، والماء مفعول ثان ، والجملة لا عمل لها من الإعراب صلة للوصول « خبراً » حال من نائب الفاعل .

أنه يجوز نعتُ المرفوعِ بالالف واللام الجنسية بالجمة ، وجعلَ منه قوله تعالى :
 (وَأَيُّ لَهِمُ الْقِيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) ، وقول الشاعر :
 ٢٨٦ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى الْقَتِيمِ بِسَبْيِ
 فَصَيْتُ مُنْتِ قُلْتُ لَا يَغْنِيْنِي

٢٨٦ - يروى هذا البيت أول بيتين وينسبان لرجل سولي من غير أن يعين أحدهما ، والثاني :
 غَضَبَانُ مُمْتَلِكَا عَلَى إِهَابُهُ إني - وَحَقِّكَ - سَخَطُهُ بِرُضِيْنِي
 وقد رواه الأصمعي في الأسميات ثالث خمسة آيات ، ونسبها لشمر بن عمرو الحنفي ، وانظر الأسميات (ص ٦٤ ليسك عام ١٩٠٢ ، وانظر الأسمية رقم ٣٨ طبع مصر) .

القية : « القيم » الصحيح ، الدنيء النفس ، الخبيث الطباع « إهابه » الإهاب - بزنة كتاب - الجلد ، واستلاؤه عليه كناية عن شدة غضبه ، وكثير موجدته وحقه .
 للنبي : يقول : والله إني لأمر على الرجل الدنيء النفس الذي من عادته أن يسبني فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولي لنفسي : إنه لا يخصصني بهذا السباب .
 الإعراب : « ولقد » الواو واو القسم ، والقسم به محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق « أمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنا « على القيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبني » جملة من فعل مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للقيم ، وستعرف ما فيه « فضيت » فعل وفاعل « نمت » حرف عطف ، والثاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل ماض ، وفاعله « لا » ظنية « يحنيني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو ، والثون الهوائية ، والياء مفعول به ، والجمة في محل نصب مقول القول .

للتأنيدي : قوله « القيم يسبني » حيث وقعت الجمة نعتا للفرقة ، وهو للقرون بأل ، وإنما سلخ ذلك لأن له في جنسية : فهو قريب من التكررة . كذا قال جماعة : منهم ابن هشام الأصمعي ، وقال الشارح العلامة : إنه يجوز أن تكون الجمة حالية . والذي رجحه هو ما ذهب إليه غير الشارح من تعيين كون الجمة نعتا في هذا البيت ؛ لأنه =

فـ « نسلخ » صفة « ليل » ، و « يسنى » : صفة « لثيم » ، ولا يتعين ذلك ؛
لجواز كون « نسلخ » ، و « يسنى » حالين .

وأشار بقوله : « فأعطيت ما أعطيته خيراً » إلى أنه لا بد للجملة الواقعة
صفة من ضمير يربطها بالوصف ، وقد يحذف للدلالة عليه ، كقوله :

٢٨٧ — وَمَا أَذْرَى أَعْيَرَهُمْ تَنَاءَ وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالُ أَصَابُوا ؟؟

== الذى يلتمس مع المعنى المقصود ، الأثرى أن الشاعر يريد أن يتمسح بالوفاء وأنه شديد
الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جلتا اللثيم منوعاً بجملة « يسنى » إذ يصير
للمعنى أنه يمر على اللثيم شأنه به وديته النيل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جلت الجملة
حالا ؛ إذ يكون للمعنى حينئذ أنه يمر على اللثيم في حال به إياه ، نعم يمكن أن يقال : إنه لو تحمل
ومضى في هذه الحال فهو في غيرها أشد تحملاً ، ولكن هذه دلالة الزامية ، والدلالة
الأولى وضعية .

٢٨٧ — البيت طبريز بن عطية ، من كلة له مطلبها :

أَلَا أَبْلِغُ مَعَاتَبَتِي وَقَوْلِي بَيْتِي عَمَى فَقَدْ حَسَنَ الْكِتَابُ

الفتة : « تاء » بعد « طول الدهر » يروى في مكانه « وطول العهد ... » .
للمعنى : أقول : أنا لا أعلم ما الذى غير هؤلاء الأحبة ، أهو التباعد وطول الزمن ؟
أم الذى غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه ، فأبظروا لى ، وأنسام حقوق الألفة
وواجب اللوة .

الإعراب : « وما » نافية « أذرى » فعل مضارع - بمعنى أعلم - وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « أعيرهم » الممزة للاستفهام ، وقد حقت درى عن العمل
فيها بعدها ، غير : فعل ماضى ، م - مفعول « تاء » فاعل غير ، والجملة سدت مسد
مفعولى أذرى « وطول » والواو عاطفة ، طول : معطوف على تاء ، وطول مضاف ،
و « العهد » مضاف إليه « أم » عاطفة ، وهى - هنا - متصلة « حال » معطوف على
طول « أصابوا » فعل ماضى وفاعله ، والجملة فى محل رفع صفة لال ، وقد حذف الفعل ،
والأصل : أم مال أصابوه .

التقدير : أم مال أصابوه ، فحذف الماء ، وكقوله عز وجل : (وَأَقْبُوا بَنِيكُمْ) لا تجزى نفس عن نفس شيئا (أى : لا تجزى فيه ، فحذف « فيه » ، وفى كيفية حذفه قولان ؛ أحدهما : أنه حذف بحملته دفعة واحدة ، والثانى : أنه حذف على التدريج ؛ فحذف « فى » أولا ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار « تجزيه » ثم حذف هذا الضمير التعليل ، فصار تجزى .

وَأَمِنَ هُنَا إِقْبَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَأَقُولُ أَضِيرُ تُصِيبُ^(١)

لا تقع الجملة الطليئة صفة ؛ فلا تقول : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَضْرِبُهُ » ، وتقع

= الشاهد فيه : قوله « مال أصابوا » حيث أوقع الجملة نعتا لما قبلها ، وحذف الرابط الذى يربط النعت بالمتنوع ، وأصل الكلام : مال أصابوه ، واللهى سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام . ، وأن العامل فيه فعل .
ومثل هذا قول الشنفرى الأزدي :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْفَارَ مُطْنِفُ
تقدير هذا الكلام عندنا : أخطأ الفار مطنفا ، أى دليلها ، والثمة يقولون : أَل
فى الفار عوض عن المضاف إليه ، وأصل الكلام : أخطأ غارها .

(١) « امنع » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « هنا » ظرف مكان متعلق بلمنع « إقباع » مفعول به لامنع ، وإقباع مضاف و « ذات » مضاف إليه ، وذات مضاف و « الطلب » مضاف إليه « وإن » شرطية « أنت » أى : فعل ماضى فعل الشرط ، والثاء ثنائيت « فأقول » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، القول : مفعول مقدم على عامله « أضمر » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط « تصيب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، وحركه بالكسر لأجل الروى ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

خبراً خلافاً لابن الأنباري ؛ فتقول : « زَيْدٌ أَضْرِبُهُ » ، ولما كان قوله : « فاعطيت ما أعطيت خبراً » يوم أن كل جملة وقست خبراً يجوز أن تقع صفة قال : « وامنع هنا إيقاع ذات الطلب » أى : امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت ، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نعت في الجملة الطلبية فيخرج على إسماعيل القول ، ويكون للضمير صفة ، والجملة الطلبية معمول القول للضمير ، وذلك كقولهم :

٢٨٨ — حَقٌّ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاسْتَخْطَطَ

جَاءُوا يَمْذِقُ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ

٢٨٨ — البيت لراجز لم يجهه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم .
الغنة : « جن الظلام » متركل شئ ، وللا راء قبل « اختلط » كناية عن انتشاره واتساعه « مذق » هو الابن للمزوج بالماء ، شبه بالذئب لامتقائهما ؛ لأن فيه غيرة وكدره .
المعنى : يصف الراجز بالشح والبخل قوماً نزل بهم ضيفاً ، فانتظروا عليه طويلاً حتى أقبل الليل بظلامه ، ثم جاؤه بليل غلوط بالماء يشبه الذئب في لونه ؛ لكدرته وغيبته ، يريد أن للماء الذي خلطوه به كثير .

الإعراب : « حق » ابتدائية « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « جن » فعل ماض « الظلام » فاعل جن ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجملة « اختلط » وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو « جاءوا » فعل وفاعل « يَمْذِقُ » مجرور ومجرور متصلة . جاء « هل » حرف استنهام « رأيت » فعل ماض وفاعله « الذئب » مفعول به لرأيت « قط » استعمله بعد الاستنهام مع أن موضع استنهامه بعد التثنية الداخل على الماضي ، والذي سهل هذا أن الاستنهام قرين التثنية في كثير من الأحكام ، وهو ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب متعلق برأى ، وسكونه لوقوف ، وجملة « هل رأيت الذئب قط » في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة للمذوق ، والتقدير : يَمْذِقُ مَقُولٌ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ .

الشاهد فيه : قوله « يَمْذِقُ هَلْ رَأَيْتَ... إلخ » فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرية =

فظاهر هذا أن قوله : « هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطْ » صفة لـ « مَذْقٍ » ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل « هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطْ » معمول لقول مضر هو صفة لـ « مَذْقٍ » ، والتقدير : يَمَذِّقُ مقول فيه هل رأيت الذنب قط .

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؛ فيكون تقدير قولك « زَيْدٌ أَضْرِبْهُ » زيد مقول فيه أَضْرِبْهُ ؟ فالجواب أن فيه خلافاً ؛ فذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه .

وَنَمَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ^(١)
يكثر استعمال المصدر نعتاً ، نحو « مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ ،

بحرف الاستفهام قد وقعت نعتاً للنكرة ، وليس الأمر على ما هو الظاهر ، بل النعت قول محذوف ، وهذه الجملة معمولة له ، على ما بيناه في الإعراب ، والقول يحذف كثيراً ويبقى معموله .

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر ؛ فإن الخبر يحمي جملة طلبية على الراجع من مذاهب النسأة ؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأنباري ، والسري في هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون مجهولاً فيقصد للتكلم إلى إيادة السامع إياه بالكلام ، أما النعت فالترض من الإتيان به لإيضاح للنسوة وتعيينه أو تخصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوماً للسامع قبل الكلام ليحصل الترض منه ، والإنشائية لاتعلم قبل التكلم بها .

(١) « وَنَمَتُوا » فعل وفاعل « بِمَصْدَرٍ » جار ومجرور متعلق بنعتا « كَثِيرًا » نعت المحذوف : أي نعتاً كثيراً « فَالْتَزَمُوا » فعل وفاعل « الْإِفْرَادَ » مفعول به لالتزموا « وَالتَّذْكِيرَ » مستطوف عليه .

وَبِرَجْلٍ عَدْلٍ ، وَبِأَمْرٍ أَوْ عَدْلٍ ، وَبِأَمْرٍ أَوْ عَدْلٍ ، وَبِأَمْرٍ أَوْ عَدْلٍ ، وَيُزَمُّ
حِينَئِذٍ الْإِفْرَادُ وَالتَّذَكِيرُ ، وَالتَّمْتُّ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ،
لَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَهُوَ مَوْوَلٌ : إِمَّا عَلَى وَضْعِ « عَدْلٍ » مُوَضِّعٍ « عَدْلٍ »
أَوْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَالْأَصْلُ : مَهَرَتْ بِرَجْلٍ ذِي عَدْلٍ ، ثُمَّ حُذِفَ
« ذِي » وَأَقْبِمَ « عَدْلٍ » مُتَمَامَهُ ، وَإِمَّا عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِجَمَلِ الْعَيْنِ نَفْسَ الْمَعْنَى :
مَجَازاً ، أَوْ ادِّعَاءً ^(١) .

وَأَمْتُ غَيْرُ وَاحِدٍ : إِذَا اخْتَلَفَ فَمَاطِئًا فَرَقَهُ ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ ^(٢)

(١) حاصل ما ذكره الشارح كغيره من النحاة أن الوصف بالمصدر خلاف الأصل
والأصل هو الوصف المشتق ، وأن الوصف بالمصدر مؤول بأحد ثلاث تأويلات :
أولها أن المصدر الدال على الحدث أطلق وأريد منه المشتق الذي هو الدال على الذات ،
وهذا مجاز من باب إطلاق المعنى وإرادة محله ، أو من باب إطلاق اللازم وإرادة
اللزوم ، وثانيها : أنه على تقدير مضاف ، وهو على هذا مجاز بالحذف ، والثالث أنه
على المبالغة ، ولا مجاز في هذا .

(٢) « نمت » مبتدأ ، ونمت مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف ،
و « واحد » مضاف إليه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اختلف » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « فماتوا » الفاء واقعة في
جواب الشرط ، عاطفة : حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرق « فرقه »
فرق : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به ،
والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجمعتا الشرط والجواب في محل رفع خبر للبتداء
« لا » عاطفة « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة « ائلف » وفاعله للمستتر فيه
شرط إذا ، والجواب مخنوف .

إِذَا نُسِيتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ : فلما أن يختلف الـنـتُ ، أو ينفق ؛ فإن اختلف
وَجِبَ التَّفْرِيقُ بِالْمُطَفِّ ؛ فقول : « مَرَزْتُ بِالزَّيْدِ الْكَرِيمَ وَالْبَخِيلَ ،
وَبِرْجَالِ قَبِيهِ وَكَاتِبٍ وَشَاعِرٍ » وإن اتفق جىء به مثق ، أو مجعولاً ، نحو :
« مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَبِرْجَالِ كَرَمَاءَ » .

وَنُسِيتَ مَمْمُولٌ وَحِيدَى مَعْنَى وَحَمَلٍ ، أَتَيْتُ بِتَغْيِيرِ أُتَيْتُنَا^(١)

إِذَا نُسِيتَ مَمْمُولَانِ لِمَا لَيْنِ مُتَّحِدَى الْمَعْنَى وَالْمَعْلَى ، أَتَيْتُ النُّتَ النُّتْمُوتَ :
رَفْعاً ، وَنَصْباً ، وَجَرّاً ، نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْمَاقِلَانِ ،
وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ، وَمَرَزْتُ زَيْدًا وَجَزْتُ عَلَى عَمْرٍو
الصَّالِحِينَ » .

فإن اختلف معنى الـهـامـلـينِ ، أو عملهما — وجب القطعُ واستنْعَ الإنباعُ ؛
فقول : « جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو الْمَاقِلَيْنِ » بالنصب على إضمار فعل ، أى :
أَعْنَى الْمَاقِلَيْنِ ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى : هُمَا الْمَاقِلَانِ ، ونقول :
« أَنْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الظَّرِيفَيْنِ » أى : أَعْنَى الظَّرِيفَيْنِ ، أو « الظَّرِيفَانِ » .

(١) « نُسِيتَ » معلول مقدم لقوله « أَتَيْتُ » الآتي ، ونُسِيتَ مضاف و « مَمْمُولٌ » مفعول
مضاف إليه ، و « مَمْمُولٌ » مضاف و « وَحِيدَى » مضاف إليه ، على تقدير موصوف مضاف ،
أى مفعول عاملين وحيدى ، و « وَحِيدَى » مضاف و « مَعْنَى » مضاف إليه و « وَحَمَلٍ »
مفعول على معنى « أَتَيْتُ » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
« بِشَرِّ » جار ومجرور متعلق بـ « أَتَيْتُ » ، وغير مضاف و « اسْتِثْنَا » مضاف إليه ، وقصره
للفسورة ، وللرأى : أَتَيْتُ بِشَرِّ اسْتِثْنَاءِ مَمْمُولٍ عاملين متعديين فى المعنى والعمل .

أى : هما الظرفان ، و « مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَخَاوَزْتُ خَلْقًا لَكَائِنِينَ ،
أَوِ الْكَائِنَانِ » .

وَإِنْ نُمُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُنْقَرًا لِدِكْرِهِنْ أَتَيْتُ^(١)
إذا تكررت النعوت ، وكان النعوت لا يتضح إلا بها جميعاً وجب
إتباعها كلها ؛ فتقول « مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ » .

وَاقْطَعْ أَوْ أَنْبِغْ إِنْ يَكُنْ مُمَيَّنًا يَدُونَهَا ، أَوْ يَنْفَضُّهَا أَقْطَعُ مُثْلَانِ^(٢)

(١) « وإن » شرطية « نموت » فاعل لتل معذوف يفسره ما بعده : أى وإن
كثرت نموت « كثرت » كثر : فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، والفعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هى يعود إلى نموت ، والجملة لاعل لها مفسرة « وقد » الواو ولو الحال ،
قد : حرف تحقيق ، وجملة « تلت » وفاعله المستتر فيه فى محل نصب حال « منقرا »
مفعول به تلت « لذكرهن » الجار والمجرور متعلق بمحقر ، وذكر مضاف والضمير
مضاف إليه « أتيت » أنبغ : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هى ، والتاء لتأنيث ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

(٢) « واقطع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو »
عاطفة « اتبع » معطوف على اقطع « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع تقيس ،
فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « مينا » خبر يكن « يدونها » الجار والمجرور
متعلق بمين ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه « أو » عاطفة « بعضها » بعض :
مفعول مقدم لاقطع ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « اقطع » فعل أمر ، وقاطعه
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ملنا » حال من الضمير للمستتر فى اقطع ،
وجواب الشرط معذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا كان النعوتُ مُتَضَمِّعًا بدونها كلها ، جاز فيها جميعاً : الإتياعُ ،
والقَطْعُ^(١) ، وإن كان معيناً ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لایتمین إلا به الإتياعُ ،
وجاز فيها یتمین بدونه : الإتياعُ ، والقَطْعُ .

وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ ضَمِيرًا مُبْتَدَأً ، أَوْ نَاصِبًا ، لَنْ يَظْهَرَ^(٢)
أى : إذا قُطِعَ النعتُ عن النعوتِ رُفِعَ على إضمار مبتدأ ، أو نُصِبَ على
إضمار فعل ، نحو « مَرَزْتُ زَيْدَ الْكَرِيمِ » ، أو الْكَرِيمِ ، أى : هو الْكَرِيمُ ،
أو أغنى الْكَرِيمِ .

(١) أنت تعلم أن النعوت قد يكون معرفة وقد يكون نكرة ، وتعلم - مع ذلك -
أن القصد من نعت المعرفة توضيحها ، وأن القصد من نعت النكرة تخصيصها ،
والتوضيح قد يحتاج إلى كل النعوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لاجرم كان نعت المعرفة على
التفصيل الذى ذكره الشارح : إن احتاج النعوت إلى جميعها وجب فى جميعها الإتياع ،
وإن احتاج إلى بعضها وجب فى ذلك البعض الإتياع وجاز فيه إعادته الإتياع والقطع ، وأما
النكرة فيجب فى واحد من نوعها الإتياع ، ويجوز فيها عدها الإتياع والقطع ؛ لأن
التخصيص لا يستدعى أكثر من نعت واحد .

(٢) « وارفع » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »
عاطفة « انصب » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة
معلوفة بأولى الجملة قبلها « إن » شرطية « قطعت » قطع : فعل ماضى فعل الشرط ،
والنائب ضمير المخاطب قاعه ، وجواب الشرط منصوب « مضرا » حال من التاء فى
« قطعت » وقبه ضمير مستتر فعل « مبتدأ » معول به لضمير « أو » عاطفة « ناصباً »
معلوف على قوله مبتدأ ، وجملة « لن يظهرا » من الفعل والفعل فى محل نصب
نعت للمعلوف عليه والمعلوف مما ، فالألف ضمير الاثنين أو لأولهما فالألف للإطلاق .

وقول المصنف «لَنْ يَظْهَرَ» معناه أنه يجب إظهار الراجع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان التمت لدح ، نحو «مَرَزْتُ يَزِيدَ الْكَرِيمَ» أو ذم ، نحو : «مَرَزْتُ يَسْمُوَ الْخَلِيثُ» أو ترحم ، نحو : «مَرَزْتُ يَزِيدَ الْمُسْكِينُ» فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإظهار ، نحو : «مَرَزْتُ يَزِيدَ الْخِلَاطُ ، أو الخياط » وإن شئت أظهرت ؛ فنقول : «هُوَ الْخِلَاطُ ، أو أعنى الخياط ، والمراد بالرافع والناصب لفظة «هو» أو «أعنى» .

وَمَا مِنَ اللَّتَمُوتِ وَالْتَمَتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي التَّمَتِ يَقِلُّ^(١) : أى : يجوز حذف التمت وإقامته التمت مقامه ، إذا دل عليه دليل ، نحو : قوله تعالى : (أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ) أى دُرُوعًا سَابِغَاتٍ ، وكذلك يُحذف التمت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى : (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أى : البين ، وقوله تعالى [: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) : أى النَّاجِينَ .

(١) «وما» اسم موصول : مبتدأ «من التمت» جار ومجرور متعلق بقوله «عقل» الآتى «والتت» مطوف على التمت ، وجملة «عقل» من الفعل ونائب فاعله للستر فيه لأجل لماسة الوصول «يجوز» فعل مضارع «حذفه» حذف : فاعل يجوز ، والجملة في محل رفع خبر البتداء ، وحذف مضاف والماء مضاف إليه «وفي التمت» الولو عاطفة ، وفي التمت : جار ومجرور متعلق بقوله «يقل» الآتى «يقل» فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى الحذف .

التوكيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالتَّيْنِ الْأَنَمُ أَكْدًا مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ لِلْوَكْدِ^(١)
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْضَلٍ إِنَّ تَبِيًّا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا^(٢)

التوكيد قسمان : أحدهما التوكيد اللفظي ، وسيأتي ، والثاني : التوكيد
للنوى ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع تَوْثَمَ مضاف إلى المؤكِّد ، وهو المراد بهذين البيتين ،
وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » و « نفسه »

(١) « بالنفس » جار ومجرور متعلق بقوله « أكدا » الآي « أو » حرف
عطف « بالعين » مطوَّف على قوله بالنفس « الاسم » مبتدأ « أكد » أكدا : فعل
ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى الاسم ، والجملة في محل رفع خبر للبندأ « مع » ظرف متعلق
بمضنوف حال من قوله بالنفس وما عطف عليه ، ومع مضاف ، و « ضمير » مضاف
إليه « طابق » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ضمير
« المؤكدا » مفعول به لطابق ، والجملة في محل جر صفة لضمير .

(٢) « واجمعهما » الواو عاطفة ، اجمع : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به « بأفضل » جار ومجرور متعلق باجمع
« إن » شرطية « تبعا » تبع : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل « ما » اسم
موصول مفعول به لتبع « ليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود على ما « واحدا » خبر ليس ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ،
وجواب الشرط مضنوف يدل عليه سابق الكلام « تكن » فعل مضارع ناقص
مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
« متبعا » خبره .

توكيد لـ «زيد»، وهو يرفع تَوْثَمَ أَنْ يَكُونَ^(١) التقدير «جاء خبر زيد،
أو رَسُولُهُ، وكذلك «جاء زيد عَيْنُهُ».

ولا بُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يُطَائِقُ لِلْوَكْدِ، نحو «جاء زيد
نَفْسُهُ، أو عَيْنُهُ، وَهَدَّ نَفْسَهَا، أو عَيْنَهَا».

ثم إن كان المؤكد بهما متقياً أو مجموعاً جمعتما على مثال أَفْعَلْ ؛ فنقول : «جاء
الرَّيْدَانِ أَنْفُسَهُمَا، أو أَعْيُنُهُمَا، وَالْهَيْدَانِ أَنْفُسَهُمَا، أو أَعْيُنُهُمَا، وَالزَّيْدُونَ
أَنْفُسَهُمْ، أو أَعْيُنَهُمْ، وَالْهَيْدَاتُ أَنْفُسَهُنَّ، أو أَعْيُنَهُنَّ».

وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ، وَكَلَّا كَلْتَا جَمِيئًا — بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا^(٢)
هذا هو الصَّرْبُ الثاني من التوكيد للمعنوي، وهو : ما يرفع تَوْثَمَ عَدَمِ
إرادة الشُّمُولِ، وَالْمُسْتَمْتَلُ لذلك «كُلٌّ، وَكَلَّا، وَكَلْتَا، وَجَمِيعٌ».

(١) إذا قلت «جاء زيد» فقد تريد الحقيقة وأن زيدا هو الآتي، وقد تكون
جعلت الكلام على حذف مضاف، وأن الأصل جاء خبر زيد، أو جاء رسول زيد،
وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريد «رسوله من باب المجاز العقلي». فإذا قلت
«جاء زيد نفسه» فقد تعين للنسب الأول، وارتفع احتمالان : أحدهما احتمال المجاز
بالحذف، والثاني احتمال المجاز العقلي.

(٢) «وكلا» مفعول تقدم على عامله، وهو قوله اذكر الآتي «اذكر» فعل أمر.
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وفي الشمول «جار ومجرور متعلق
بأذكر» وكلا، كلتا، جميعاً «مطروقات على «كل» باطاف مقدر فيلعبا الأول
«بالضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «موصلا» الآتي «موصلا» حال من
كل وما عطف عليه.

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعة ، نحو
 « جاء الركب كله » ، أو جميعه ، والقبيلة كلها ، أو جميعها ، والرجال كلهم ،
 أو جميعهم ، والمهندات كلهن ، أو جميعهن » ولا نقول : « جاء زيد كله » .

ويؤكد بكلما لالتقى المذكر ، نحو « جاء الزيدان كلاهما » ، وبكثنا
 لالتقى المؤنث ، نحو « جاءت المهندات كلاتهما » .

ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير بطابق المؤكد كما مثل .

• • •

وَاسْتَمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ

مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ^(١)

أى استعمل العرب - للدلالة على الشمول ككل - « عامة » مضافاً
 إلى ضمير المؤكد ، نحو « جاء القوم عاصمهم » وقل من عدّها من النحويين
 فى ألقاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال « مثل النافلة » لأن عدّها من
 ألقاظ التوكيد يشبه النافلة ، أى : الزيادة ؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها .

• • •

(١) « واستملوا » فعل وفاعل « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف
 « ككل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعلة الآتى « فاعله »
 مفعول به لاستعملوا « من عم » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضاً
 « فى التوكيد » جار ومجرور متعلق باستملوا « مثل » حال ثالث من فاعلة أيضاً ،
 ومثل مضاف و « النافلة » مضاف إليه ،

وَيَبْدَ كُلُّ أَكْدُوا بِأَجْمًا جَمَاءَ ، أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ جُمَا^(١)

أى : يَبْدَ كُلُّ « كل » بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول ؛ فيؤتى بـ « أجمع » بعد « كُلُّ » نحو « جَاءَ الرُّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ » وبـ « جَمَاءَ » بعد « كُلُّهَا » ، نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَاءَ » وبـ « أَجْمَعِينَ » بعد « كُلُّهُمْ » نحو « جَاءَ الرُّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وبـ « جَمْعَ » بعد « كُلُّهُمْ » نحو « جَاءَتِ الْمِهْنَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعَ »^(١) .

وَدُونُ كُلِّ قَدْ يَجِئُ : أَجْمَعُ جَمَاءَ ، أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جُمِعَ^(٢)

أى : قد وَرَدَ استعمالُ الْعَرَبِ « أَجْمَعُ » فى التوكيد غير مسبوقة بـ « كُلُّهُ » نحو « جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ » واستعمالُ « جماء » غير مسبوقة بـ « كُلُّهَا » نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمَاءَ » واستعمالُ « أَجْمَعِينَ » غير مسبوقة بـ « كُلُّهُمْ » نحو « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ » واستعمالُ « جُمِعَ » غير مسبوقة بـ « كلهن » نحو « جَاءَ النِّسَاءُ جُمِعَ » وزعم المصنف أن ذلك قليل ، ومنه قوله :

(٢) « وجد » ظرف متعلق بقول أكدوا الآتى ، وبعد مضاف ، و « كل » مضاف إليه « أكدوا » فعل وفاعل « بأجما » جار ومجرور متعلق بأكدوا « جماء » أجمعين ، ثم جمعا معطوفات على « أجما » باطلف مقدر فيها عدا الأخير .

(٣) « ودون » ظرف متعلق بقوله يجىء الآتى ، ودون مضاف و « كل » مضاف إليه « قد » حرف تليل « يجىء » فعل مضارع « أجمع » فاعل يجىء . « جماء » أجمعون ، ثم جمع « معطوفات على « أجمع » باطلف مقدر فيها عدا الأخير .

٢٨٩ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْصَمًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَوْ كَتَمًا
إِذَا تَكَبَّيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَمًا إِذَا غَلَبْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجَمًا

٢٨٩ - هذه الآيات لراجز لا يعلم اسمه .

اللفظة : « الدلفة » أصله وصف لثؤث الأذلف ، وهو مأخوذ من الدلف - بالتعريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة ، ثم نقل إلى العلية فسميت به امرأة ، ويجوز هنا أن يكون علما ، وأن يكون باقيا على وصفته « حولا » عاما « أكتما » تاما ، كاملا ، وقد قالوا : « أتى عليه حول أكتع » أى : نام ، كذا قال الجوهري .

الإعراب : « يا » حرف تنبيه ، أو حرف نداء حذف للنادى به « ليتنى » ليت : حرف تمنى ، والتون للوقاية ، والياء اسم ليت « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والياء اسمه « صبيّا » خبر كان « مرصما » نعت لصبي . وجملة « كان » واسمه وخبره في محل رفع خبر « ليت » « تحملى » تحمل : فعله مضارع ، والتون للوقاية ، وياء للتكلم مفعول به « الدلفاء » فاعل تحمل « حولا » ظرف زمان متعلق بتحمل « أكتما » توكيد لقوله حولا ، وإذا لاحظت ما فيه من معنى الشق صحت أن تجعله نعتا له « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط ، وجملة « بكيت » في محل جر بإضافة إذا إليها « قبلتى » قبل : فعل ماض ، والياء تاء التأنيث ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . يعود إلى الدلفاء ، والتون للوقاية ، وياء للتكلم مفعول أول « أربما » مفعول ثان ، وأصله نعت لحنوف ، والجملة لاجل لما جواب « إذا » الشرطية « إذا » حرف جواب « ظلت » ظل : فعل ماض ناقص ، والياء اسمه « الدهر » ظرف زمان متعلق بأبكي « أبكى » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . والجملة في محل نصب خبر ظن « أجمع » توكيد الدهر .

الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من باب التوكيد ، الشاهد الأول - وهو الراء هنا - في قوله « الدهر . . . أجمما » حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يؤكد أولا بكل ، والثاني في قوله « حولا أكتما » فإنه يدل للذهاب إليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة إذا كانت =

وإنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نَحْوِ الْبَصْرِ لِلنَّعْ كَيْلٌ^(١)
مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النُّكْرَةِ: سواءَ كانتَ مَحْدُودَةً، كَيَوْمٍ،
وَلَيْلَةٍ، وَشَهْرٍ، وَحَوْلٍ، أَوْ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ، كَوَقْتٍ، وَزَمَنٍ، وَحِينَ .

ومذهب الكوفيين — واختاره المصنف — جوازُ توكيدِ النُّكْرَةِ المَحْدُودَةِ؛
لِحَصُولِ الْفَائِدَةِ بِذَلِكَ، نَحْوُ: «صُنْتُ شَهْرًا كُلَّهُ» ومنه قوله:
• تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَوْ كُنْتَمَا • [٢٨٩]

وقوله:

— ٢٩٠ — • قَدْ صَرَّتِ الْبُسْكُرَةُ يَوْمًا أَجْمَا •

== محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك،
ومذهب الصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأمرون تأكيد النُّكْرَةِ: محدودة، أو غير
محدودة، وسيأتي هذا للوضوح بقتيب ما تسكلم فيه الآن، والثالث في قوله «السر»
أبكي أجمعا حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد وللؤكد بأجنبي.

(١) «وإن» شرطية «يد» فعل مضارع فعل الشرط «توكيد» فاعل يد،
وتوكيد مضاف، و«منكور» مضاف إليه «قبل» فعل ماضٍ مبني للمجهول،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى توكيد منكور، والفعل
مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف «وعن نحا»
جار ومجرور متعلق بقوله للنع الآن، ونحا مضاف، و«البصرة» مضافه إليه
«للع» مبتدأ «شمل» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى للع، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ.

٢٩٠ — هذا الشاهد مجبول النسبة إلى لائه، ويذكر بعض النحاة من البصريين
أنه مصنوع، ويروى بعض من يستشهد به قبه:

• إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا نَقْتَقِمَا هـ

اللمة: «خطفانا» الخطاف — ضم الحاء للجمعة وتشديد الطاء — هو الجديدة ==

وَأَغْنَى بِكَلْتَا فِي مُتَقَى وَكَلَا عَنْ وَزْنٍ قَلَا وَوَزْنٍ أَفْلَا^(١)

قا تقدم أن المتقى يؤكد بالنفس أو العين وبكلا وكلتا ، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بنير ذلك ؛ فلا تقول « جاء الجيشان أجمان » ولا « جاء القبيلتان جعماوان » استثناء بكلا وكلتا عنهما ، وأجاز ذلك الكوفيون .

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَدَأَ الْمُتَّصِلُ^(٢)

= للوجه تكون في جانب البكرة « تنقعا » تحرك وسمع له صوت ، والقصة : تحريك الشيء اليابس الصلب حتى يسمع له صوت « صرت » صوت « البكرة » يفتح فسكون هنا — ما يستقي عليها الماء من البئر .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « صرت » صر : صل ماض ، والتاء لتأنيث « البكرة » فاعل صرت « يوما » ظرف زمان متعلق بصرت « أجما » تأكيد لقوله يوما .

الشاهد فيه : قوله « يوما أجما » حيث أكد قوله « يوما » وهو نكرة محدودة بقوله « أجما » وتجرى ذلك هو مذهب الكوفيين الذي اختاره للصف في هذه المسألة ، وجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره ، وادعاء أنه مما صنعه النحاة الكوفيون ليصحوا مذهبهم ، ولا أصل له عندم حتى ينلسوا له مخلصاً .

(١) « اغن » فل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوب تقديره أنت « بكلا » جار ومجرور متعلق باغن « في متق » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً « وكلا » مطوف على كلتا « عن وزن » جار ومجرور متعلق باغن أيضاً ، ووزن مضاف و « قلا » مضاف إليه « ووزن أفلا » مطوف على قوله « وزن قلا » .

(٢) « وإن » شرطية « تؤكد » فل مضارع ، صل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الضمير » مفعول به لتؤكد « المتصل » نت للضمير « بالنفس » جار ومجرور متعلق بتؤكد « والعين » مطوف على النفس « فبدأ » الفاء واقعة في =

عَيَّنْتَ ذَا الرِّفْعِ ، وَأَكْدُوا بِمَا سَوَّاهَا ، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْزِمَا^(١)
لا يجوز توكيد الضمير الرفوع المتصل بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده
بضمير منفصل ؛ فتقول : « قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، أَوْ أَعْيُنَكُمْ » ولا تقل :
« قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ » .

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ تقول : « قَوْمُوا كُلَّكُمْ » أو
« قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّكُمْ » .
وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع : بأن كان ضمير نصب أو جر ؛
فتقول : « مَرَزْتُ بِكَ نَفْسِي » ، أَوْ عَيْنَكَ ، وَمَرَزْتُ بِكُمْ كُلَّكُمْ ، وَرَأَيْتُكَ
نَفْسَكَ ، أَوْ عَيْنَكَ ، وَرَأَيْتُكُمْ كُلَّكُمْ » .

• • •

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِي يَجِي
مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ « أَذْرُجِي أَذْرُجِي »^(٢)

= جواب الشرط ، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد هما بعد التصلب ، والجملة
في محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضاف ، و « للتصلب » مضاف إليه .

(١) « عَيَّنْتَ » فعل وفاعل « ذا » مفعول به لعين ، وذ ، مضاف « الرِّفْعِ »
مضاف إليه « وَأَكْدُوا » فعل وفاعل « بما » جار ومجرور متعلق بأكدوا وسواهما
سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ، المجرورة محلا بإياه ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « وَالْقَيْدُ » مبتدأ « لَنْ » نافية ناصبة « يُلْزِمَا » فعل مضارع مبني لمجهول
منصوب بـ لَنْ ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى القيد والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وما » اسم ، وصول : مبتدأ « من التوكيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف
حال من الضمير المستكن في قوله « لفظي » الآتي ؛ لأنه في قوة للشق ؛ إنه منسوب
« لفظي » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو لفظي ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « يَجِي »
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر =

هذا هو القسم الثاني من قِسْمَي التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول [بمينه] اعتناء به نحو : « أدرجى أدرجى » وقوله :

٢٩١ - فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النِّجَاةُ يَبْتَغِي
أَتَاكَ أَتَاكَ الْآحِقُونَ أَحْسِبَ أَحْسِبَ

وقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)^(١) .

== للبتداء « مكررا » حال من الضمير للستر في يجيء « كقولك » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى : وذلك كأنك كقولك ، وقول مضاف وضمير مخاطب مضاف إليه « ادرجى » فعل أمر ، وياه للؤتة المخاطبة فاعل « ادرجى » توكيد لسابقه .

٢٩١ - هذا البيت يكثر استشهاده النجاة به ، ولم ينسبه واحد منهم لقائل معين . الإعراب : « فَأَيْنَ » اسم استفهام ، مبنى على الفتح في محل جر بلى محذوف بدل عليها ما بعدها ، والأصل : فَأِلَى أَيْنَ - إلخ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « إِلَى أَيْنَ » توكيد لفظي « النجاة » مبتدأ مؤخر « يبتغى » الجار والمجرور متعلق بالنجاة ، وبضمة مضاف وياه للتكلم مضاف إليه « أَتَاكَ » أى : فعل ماض ، والكاف مفعول به « أَتَاكَ » توكيد لفظي « الْآحِقُونَ » فاعل آتى الأول « أَحْسِبَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أَحْسِبَ » توكيد لفظي .

الشاهد فيه : قوله « إِلَى أَيْنَ إِلَى أَيْنَ » وقوله : « أَتَاكَ أَتَاكَ » وقوله : « أَحْسِبَ أَحْسِبَ » ففي كل واحد من اللواضع الثلاثة تكرار اللفظ الأول بمينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

(١) من السماء من منع أن يكون قوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) من باب التوكيد اللفظي ، وعلى ذلك أن التوكيد اللفظي يشترط أن يكون اللفظ الثاني دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ، فإن الدك الثاني غير الدك الأول ، وللعنى دكا حاصلا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معا حال ، وهو مؤول بنحو مكررا دكها ، ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك ==

وَلَا تُدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ الْفِظِ الْقَدِي بِهِ وَمِلٌ^(١)
 أى : إذا أريد تكرّر لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا بشرط
 اتصال اللؤكْدِ بما اتصل بالؤكْدِ ، نحو « مررت بِكَ بِكَ » ، ورغبت فِيهِ فِيهِ »
 ولا نقول : « مررت بِكَكَ » .

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا مَحْصَلًا بِهِ جَوَابٌ : كَنُفَمٌ ، وَكَبَلَى^(٢)
 أى : كذلك إذا أريد توكيدُ الحرفِ الذى ليس للجواب ، يجب أن يُعاد

== صفا صفا) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاءوا رجلا حلا ، وعلته الحساب
 بابا بابا .

(١) « ولا » ناهية « تمد » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت « لفظ » مفعول به تمد ، ولفظ مضاف و « ضمير » مضاف
 إليه « متصل » نعت للضمير « إلا » أداة استثناء « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال
 من « لفظ » الواقع مفعولا ، ومع مضاف وقوله « اللفظ » مضاف إليه « الذى »
 نعت للفظ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتى « وصل » فعل ماض
 مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . « إلى الذى »
 والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الحروف » مبتدأ مؤخر
 « غير » منصوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و « ما »
 اسم موصول : مضاف إليه « تحصلا » فعل ماض ، والألف للإطلاق « به » جار
 ومجرور متعلق بتحصل « جواب » فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة « كنتم »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كنتم
 « وكلى » جار ومجرور معطوف على كنتم .

مع الحرف اللزكدي ما يتصل باللزكدي ، نحو « إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ »
و « فى الدار فى الدار زيد » ، ولا يجوز « إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ »^(١) ، ولا « فى
فى الدار زيد » .

فإن كان الحرف جواباً — كَقَمْنَا ، وَبَلَى ، وَجَبَر ، وَأَجَلَ ، وَإِى ، ولا -
جاز إعادته وَحْدَهُ ؛ فيقال لك : « أَقَامَ زَيْدٌ ؟ » فتقول « نعم نعم » أو « لا لا » ،
و « ألم يقيم زيد » ؟ فتقول : « بَلَى بَلَى »^(٢) .

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِى قَدْ اُنْفَصَلَ أَكْثَرُ بِرِ كُلِّ ضَمِيرٍ اُنْفَصَلَ^(٣)

(١) قد ورد شاذاً قول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْمِلُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضِيماً

(٢) من ذلك قول جميل بن ميمر النذرى :

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَقْتَةَ ؛ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَى مَوَاتِقِا وَعُهُودِا

واعلم أن حروف الجواب على ثلاثة أقسام : الأول ما يقع بعد الإيجاب والنفي
جميعاً ، وذلك أربعة أحرف ، وهى : نعم ، وجبر ، وأجل ، وإى ، فكل واحد من
هذه الأحرف الأربعة يصح أن يجاب به بعد الإثبات ويصح أن يجاب به بعد النفي ،
والقصد بكل واحد منها أحد أمور ثلاثة : تصديق الخبر ، أو إعلام المستخبر ، أو إبعاد
الطالب ، والقسم الثانى : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو « لا » وللنقصود به إبطال
ما أوجبه للتكلم أولاً ، والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفي ، وهو « بلى »
خاصة .

(٣) « ومضمر » بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وبالرفع مبتدأ

وعلى كل حال هو مضاف ، و « الرفع » مضاف إليه « الذى » اسم موصول : نعمت =

أى : يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل : مرفوعاً
كان ، نحو « قَتَ أَنْتَ » ، أو منصوباً « أُرْمَتَنِي أَنَا » ، أو مجروراً ، نحو
« مررت به هُوَ » والله أعلم .



== لسر الرفع « قد » حرف تحقيق « انفصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم للوصول الواقع معنا ، والجملة لا عمل لها صلة الوصول
« أكّد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ « به » جار ومجرور
متعلق بأكّد « كل » مفعول به لأكد ، وكل مضاف و « ضمير » مضاف إليه ،
وجملة « اتصل » وفاعله للمستتر فيه جوازا تقديره هو في محل جر صفة لضمير المضاف إليه

المعطف

المعطف: إما ذو بيان، أو نسق والفرض الآن بيان ما سبق^(١)

فدو البيان: تابع، شبه الصفة، حقيقة القصد به منكشفته^(٢)

المعطف — كما ذكر — ضربان؛ أحدهما: عطف النسق، وسباني، والثاني:

عطف البيان، وهو للتصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو: التابع، الجامد، المشبه للصفة: في إيضاح^(٣) متبوعه،

وعدم استقلاله، نحو:

(١) «المعطف» مبتدأ «إما» حرف تفصيل «ذو» خبر المبتدأ، وذو مضاف، و«بيان» مضاف إليه «أو» عاطفة «نسق» مبطوف على «ذو بيان» والفرض «المبتدأ» «الآن» منصوب على الظرفية الزمانية «بيان» خبر المبتدأ، و«بيان مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه، وجمله «سبق» وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها صلة الموصول.

(٢) «فدو» مبتدأ، وذو مضاف و«البيان» مضاف إليه «تابع» خبر المبتدأ «شبه» نعت لتابع، وشبه مضاف و«الصفة» مضاف إليه «حقيقة» مبتدأ، وحقيقة مضاف و«القصد» مضاف إليه «به» جار ومجرور متعلق بمنكشفته «منكشفته» خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع.

(٣) عبارة الشارح في هذا الموضع قاصرة، والتحقيق أن عطف البيان يأتي لأغراض كثيرة، وأن أشهرها أربعة؛ الأول: توضيح متبوعه، وهذا يكون في المعارف كأنتم بالله أبو حمص عمر، والثاني: تخصيص متبوعه، وهذا يكون في التكررات نحو قوله تعالى: (من ماء صديد) وقوله سبحانه: (من شجرة مباركة زيتونة) عند من جوز مجيء عطف البيان في التكررات، والثالث: المدح، نحو قوله تعالى: (جل الله الملكة البيت الحرام) ذكر هذا صاحب الكشف، والرابع: التأكيد، وذلك كما في قول الشاعر:

=

— ٢٩٢ —

• أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ •

فـ « مُرُّ » عطفُ بيانٍ ؛ لأنه مُوضَّح لأبي حفص .

خرج بقوله « الجامد » الصفة ؛ لأنها مشتقة أو مؤوَّلة به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيدُ ، وعطفُ النسقِ ؛ لأنها لا يوضَّحان متبوعيهما ، والبللُ الجامد ؛ لأنه مستقل .

• لقائل يا نصر نصرنا •

=

ذكره بعضهم ، واختار للمصنف في هذا البيت أن الثاني توكيد لفظي للأول .

٢٩٢ — هذا أول رجز لبيد الله بن كيسة — بفتح الكف وسكون الياء للثناة —

وبعده :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَفْسٍ وَلَا دَبَرٍ فَأَغْرَبَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أهلى جيد ، وإن ناقتى دبراء نقباء ، فاحلنى ، فقال عمر : كذبت والله ما بها من ثقب ولا دبر ، فانطلق لخل ناقته ثم استقبل البطماء ، وجعل يقول هذا الرجز ، وعمر — رضى الله عنه — مقبل من أعلى الوادى ، فسمعه ، فأخذ يده وقال له : ضع عن راحتك ، فلما تبين له صدقه حمله وزوده وكساه ، كذا قال الرزبانى فى معجم الشعراء ، وما نحسب القصة على هذا التفصيل ، فإن فيها مالا نسينه .

الفتة : « ثقب » مصدر ثقب — من باب فرح — وهو رقة خف البعر « دبر » مصدر دبر — من باب مرض — وهو أن يخرج ظهر الدابة من موضع الرجل أو اقتب « جفر » حث فى يمينه .

الإعراب : « أقسم » فعل ماضٍ « بالله » جار ومجرور متعلق بأقسم « أبو » فاعل أقسم ، وأبو مضاف و « حفص » مضاف إليه « عمر » عطف بيان ، ويجوز أن يكون بدلا الشاهد فيه : قوله « أبو حفص عمر » فإن الثانى عطف بيان للأول .

فَأُولَئِنَّهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّتْ وَلِي^(١)
 لَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ مُشَبَّهًا لِلصَّغَةِ ، لَمْ يَزَلْ فِيهِ مُوَافَقَةُ التَّبَوُّعِ كَالنَّتِ ؛
 فَيُؤَافِقُهُ فِي : إِعْرَابِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَسْكِيرِهِ ، وَتَذَكُّيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ أَوْ
 تَنْثِيثِهِ أَوْ جَمْعِهِ .

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ^(٢)
 ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ،
 وذهب قوم — منهم المصنف — إلى جواز ذلك ؛ فيكونان منكرين كما
 يكونان معرفين ، قيل : ومن تنكيرهما قوله تعالى : (تَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
 زَيْتُونَةٍ) وقوله تعالى : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) ؛ فزيتونة : عطف بيان
 لشجرة وصديد : عطف بيان لماء .

(١) « فأوليه » أول : فعل أمر ، مؤكد بالتون الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول « من وفاق » جار ومجرور متعلق بأوليه
 ووافق مضاف ، و « الأول » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأوليه
 « من وفاق » جار ومجرور متعلق بقوله « ولي » الآتي آخر البيت ، ووافق مضاف ،
 « الأول » مضاف إليه « النت » مبتدأ « ولي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى النت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ،
 وجهة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة .

(٢) « فقد » حرف تقييد « يكونان » فعل مضارع ناقص ، وألف الاثنين اسمه
 « منكرين » خبر يكون « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « يكونان معرفين »
 مضارع ناقص واسمه وخبره ، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية ، وهذا المصدر
 مجرور بالكاف ، والتقدير : ككونهما معرفين .

وَصَالِحًا لِدَلِيلَةٍ يُرَى فِي غَيْرِ، نَحْوُ «يَا غُلَامُ يَمُرُّ»^(١)
وَنَحْوُ «بَشْرٍ تَابِعٍ الْبَكْرَى» وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْفُوعِ^(٢)
كُلُّ مَا جاز أَنْ يَكُونَ عَظْفَ سَيَّانٍ، جاز أَنْ يَكُونَ بَدَلًا، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا» .

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان^(٣):

(١) «وصالحاً» مفعول ثانٍ مقدم على عامله، وهو قوله «يرى» «بدلية»
جار ومجرور متعلق بـ«يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عطف البيان، ونائب الفاعل هو المفعول الأول «في غير»
جار ومجرور متعلق بـ«يرى»، وغير مضاف، و«نحو» مضاف إليه «يا» حرف نداء
«غلام» منادى مبنى على الضم في محل نصب «يعمر» عطف بيان على غلام
تبعا للحل؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ، وأن محله نصب.

(٢) «ونحو» معطوف على نحو في البيت السابق، ونحو مضاف و«بشر»
مضاف «تابع» نعت لبشر، وتابع مضاف و«البكرى» مضاف إليه «وليس»
فعل ماض ناقص «أن» مصدرية «يدل» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم
ليس «بالرضى» الباء زائدة، وللرضى: خبر ليس، منصوب بفتحة مقدرة على آخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٣) ضبط ابن هشام وغيره للسائل التي يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان
ولا يجوز أن يكون بدلا، بأحد أمرين؛ الأمر الأول: أن يكون التابع غير مستثنى
عنه، الثاني: أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع في مكان التبوع، والسائلان اللذان
ذكرهما الناظم وبينهما الشارح من أفراد الضابط الثاني؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن
يوضع يعمر مع كونه منصوبا موضع غلام للنادى، ولا يصلح أن يوضع بشر مع
كونه علما وليس مقترنا بالموضع البكرى، ولم يتعرضا لتأصيل الضابط الأول، ولا التحيل
له، ومن أمثله أن يكون التابع مشتملا على ضمير والتبوع جزء من جملة واقعة خبراً =

الأولى : أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، مربعاً ؛ والتبوع مُنَادَى ، نحو :
« يَا غُلَامَ يَتِيمَ » ، فيتمين أن يكون « يعمرا » عطف بيانٍ ، ولا يجوز أن
يكون بدلاً ؛ لأنَّ البدلَ على ثبوت تكرار العامل ؛ فكان يجب بناء « يعمرا »
على الضم ؛ لأنه لو لُفِظَ بـ « يا » معه لكان كذلك .

الثانية : أن يكون التابع خائياً من « أل » والتبوعُ بَالٌ ، وقد أُضيفت إليه
صفةٌ بَالٌ ، نحو : « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ؛ فيتمين كون « زيد » عطف
بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلاً من « الرجل » ؛ لأنَّ البدل على نية تكرار
العامل ؛ فيلزم أن يكون التقدير : أَنَا الضَّارِبُ زَيْدٌ ، وهو لا يجوز ؛ لما عُرِفَتْ
في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بَالٌ لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو
ما أُضيفَ إلى ما فيه أل ، ومثل « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ » قوله : .

٢٩٣ — أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيُّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقَبُهُ وَفُوعَا

= وليس في هذه الجملة ضمير يربطها بالبتداء ، نحو « على سافر بكر أخوه » فإنه
يتمين أن يكون « أخوه » عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .

٢٩٣ — البيت للرار بن سعيد الفقي .

اللمة : « التارك » يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صبر وجعل ، فيحتاج
مفعولين ، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلى ، فلا يحتاج إلا مفعولاً
واحداً « البكرى » نسبة إلى بكر بن وائل « بشر » هو بشر بن عمرو بن مرثد ،
وكان قد قُتِلَ سبع بن الحساس الفقي ، ورئيس بني أسد يوم ذاك خالد بن فضة
الفقي جد للرار ، لذلك غفر بمقتل بشر « ترقبه » تنتظر خروج روحه ؛ لأنَّ الطير
لا تهبط إلا على اللقي ، وكفى بذلك عن كونه قتل .

المعنى : يقول : أنا ابن الرجل الذي ترك بشرا البكرى تنتظر الطير موته
لتقع عليه .

الإعراب : « أنا » مبتدأ « ابن » خبر للبتداء ، وابن مضاف ، « التارك » =

فبشر : عطفُ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير : « أنا ابنُ التاركِ بشرٍ » .

وأشار بقوله : « وليس أن يدل بالمرضى » إلى أن تحويرَ كَوْنِ « بشرٍ » بدلا غير مَرَضِيٍّ ، وقصد بذلك التنبيه على منذهب القراء والفارسي^(١) .

= مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و« البكرى » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « بشر » عطف بيان على البكرى « عليه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الطير » مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : إما مفعول ثانٍ لتارك ، وإما حال من البكرى « ترقبه » ترقب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير ، والماء مفعول به ، والجملة في محل نصب حال من الطير « وقوعا » حال من الضمير المستتر في ترقبه .

الشاهد فيه : قوله « التارك البكرى بشر » فإن قوله « بشر » يضمن فيه أن يكون عطف بيان على قوله « البكرى » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه .

(١) منذهب القراء والفارسي جواز إضافة الوصف للقرن بال إلى العلم . وذلك نحو « أنا الضارب زيد » وعلى هذا يجوز في « أنا ابن التارك البكرى بشر » أن يجعل بشر بدلا ؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول : أنا ابن التارك بشر — بإضافة التارك الذي هو وصف مقترن بأل إلى بشر الذي هو علم — ومعنى هذا أنه يجوز لإحلال التابع محل التبوع ، ومتى جاز ذلك صح في التبوع الوجهان : أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن منذهب القراء والفارسي غير مقبول عند الصنف وجمهرة العلماء ، لاجرم لم يميزوا في « بشر » إلا وجهها واحدا وهو أن يكون عطف بيان . ولهذا تجد الصنف يقول « وليس أن يدل بالمرضى » .

عَطْفُ النَّسَقِ

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسَقِ

كَأَخْصَصَ يَوْذُ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقَ^(١)

عطف النسق هو : التابع ، المُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي سَنَذَكُرُهَا ، كـ « أَخْصَصَ يَوْذُ وَثَنَاءَ مَنْ صَدَقَ » .

نُفِجَ بِقَوْلِهِ « التَّوَسُّطُ — إِلَى آخِرِهِ » بَقِيَّةِ التَّوَابِعِ .

فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا : يَوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَآ ، حَتَّى

حَتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، كـ « فَبَيْنَكَ صِدْقٌ وَوَفَا »^(٢)

- (١) « تال » خبر مقدم « بحرف » جار ومجرور متعلق بـ « متبع » نعت لحرف « عطف » مبتدأ مؤخر ، وعطف مضاف ، و « النسق » مضاف إليه « كاختص » الكاف جارة لقول محذوف ، اختص : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بود » جار ومجرور متعلق باختص « وثناء » مفعول بالواو على ود « من » اسم موصول : مفعول به لاختص « صدق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو جود على من الموصولة ، والجملة لا عمل لها صلة للموصول .
- (٢) « فالعطف » مبتدأ « مطلقاً » حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور هو قوله « يواو » بناء على رأى من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور ، أرهو حال من للتبداً بناء على منذهب سيويه « يواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للتبداً « ثم ، فآ ، حتى ، أم ، أو » قصد لفظهن مفعولات على قوله واو ، باطلف مقدر في الجميع « كفيك » الكاف جارة لقول محذوف ، فيك : جار مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « صدق » مبتدأ مؤخر « ووفاء » الواو عاطفة ، ووفاء : مفعول على صدق ، وقصر وفاء للضرورة ، وأصله وفاء ، وتقدير الكلام : كقولك فيك صدق ووفاء ، والكاف ومجرورها تنطق بمحذوف خبر لابتداء محذوف : أى وفاء كان كقولك .

سُرُوفُ الْمُطَفِّ عَلَى قَسَمَيْنِ :

أحدهما : مَا يُشْرِكُ الْمُطُوفَ مَعَ الْمُطُوفِ عَلَيْهِ مطلقاً ، أَى : لفظاً وحكماً ،
وهى : الواو ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » . وثُمَّ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو » .
والفَاء ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو » . وَحَتَّى ، نحو : « قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى لِلشَّاةِ » .
وَأَمْ ، نحو : « أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » . وَأَوْ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » .
والثانى : مَا يُشْرِكُ لفظاً فقط ، وهو المراد بقوله .

وَأُتِمَّتْ لَفْظاً فَحَسَبُ : بَلْ ، وَلَا ،

لَكِنْ ، كَ ، لَمْ يَبْدُ أَمْزُؤُ لَكِنْ طَلَا ^(١)

هذه الثلاثة تُشْرِكُ الثانى مع الأول فى إعرابه ، لافى حكمه ، نحو : « مَا قَامَ
زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تُضْرِبُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » .



(١) « وَأُتِمَّتْ » أتبع : فعل ماضٍ ، والتاء علامة التانيث « لَفْظاً » تمييز ، أو منصوب بنوع الحافض « فَحَسَبُ » التاء زائدة لتزيين اللفظ ، حسب ، بمعنى كيف هنا : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فكافيك هذا ، مثلاً « بَلْ » فاعل أُتِمَّتْ « وَلَا ، لَكِنْ » مسطوفان على « بَلْ » باطفي مقدر فى الثانى « كَلَمْ » الكاف جارة لقول محذوف ، لم تحرف نقي وجزم وقلب « يَدِ » فعل مضاع مجزوم بحذف الواو « امزؤ » فاعل يد « لَكِنْ » حرف عطف « طَلَا » مسطوف على امزؤ ، والطلا — بفتح الطاء مقسورا ، بزة عصا وفقى — ابن النطية أول ما يؤد ، وقيل : الطلا هو ولد البقرة الوحشية ، وقيل : هو ولد ذات الظلف مطلقاً ، ويجمع على أطلاء ، مثل سبب وأسباب .

(١٥ — شرح ابن عيلى ٢)

فَاعْطِفْ بِوَائٍ لَّاحِقًا أَوْ سَابِقًا
— في الحكم — أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا^(٢)

لَمَّا ذَكَرَ حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّمَنُّعَ شَرَعَ فِي ذِكْرِ مَعَانِيهَا .

فَالْوَاوُ : لِمَطْلُقِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ؛ فَإِذَا قُلْتُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا فِي نِسْبَةِ الْحَيِّ . إِلَيْهِمَا ، وَاحْتِمَالَ كَوْنِ « عمرو » جَاءَ بَعْدَ « زيد » ، أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ جَاءَ مُصَاحِبًا لَهُ ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ بِالْقَرِينَةِ ، نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو بَعْدَهُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ » ، فَيُعْطَفُ بِهَا : اللَّاحِقُ ، وَالسَّابِقُ ، وَاصْحَابُ .

وَمِذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ ، وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَى^(٣))

(١) « فاعطف » الفاء للتفريع ، اعطف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحيوا تقديره أنت « بواو » جار ومجرور متعلق باعطف « لاحقا » مفعول به لاعطف « أو » عاطفة « سابقا » معطوف على قوله لاحقا « في الحكم » جار ومجرور تنازعه كل من « سابقا » ، ولاحقا « أو » عاطفة « مصاحبا » معطوف على سابقا « موافقا » نعت لقوله مصاحبا .

(٢) لو كانت الواو دالة على الترتيب — كما يقول الكوفيون — لكان هذا الكلام اعترافا من الكفار باليث بعد اللوت ؛ لأن الحياة المرادة من « نحيّا » تكون حينئذ بعد اللوت ، وهي الحشر ، ومساق الآية وما عرف من حاتم ومرادهم دليل على أنهم مسكرون له ؛ فالمراد من الحياة في قولهم « ونحيّى » هي الحياة التي يحيونها في الدنيا ، وهي قبل اللوت قطعا ، فدلّت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب ؛ لأن للمطوف سابق في الوجود على المطوف عليه .

وَأَخْصَصُ بِهَا عَطْفَ الْقَدَى لَا يُفْنِي مَتَّبِعُهُ، كَمَا صُفِّتَ هَذَا وَابْنِي^(١)
 اخْتَصَّتِ الْوَاوُ - من بين حروف المطف - بأنها يُعْطَفُ بها حيث
 لَا يُكْتَفَى بالمطوف عليه، نحو: «اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» ولو قلت: «اِخْتَصَمَ
 زَيْدٌ» لم يميز، ومثله «اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي، وَتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، ولا يجوز
 أن يعطف في هذه الواضع بالفاء ولا بنيرها من حروف المطف؛ فلا تقول:
 «اِخْتَصَمَ زَيْدٌ فَعَمْرُو».

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ^(٢)
 أى: تدلُّ الفاء على تأخير المطوف عن المطوفِ عليه مُتَّصِلًا به، و«ثم»
 على تأخيرِهِ عنه منفصلًا، أى: مُتَرَاخِيًا عنه، نحو: «جاء زيد فعمرو»، ومنه
 قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى)، و«جاء زيد ثم عمرو» ومن قوله تعالى:
 (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ رُءُوبٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ).

(١) «واخصص» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها»
 جار ومجرور متعلق بإخصص «عطف» مفعول به لاخصص، وعطف مضاف،
 و«القدي» اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من الفعل للتقي وهو «لا ينفى»
 وفاعله الضمير المستتر فيه لأجل ما صلة للوصول «كاصطف» الكاف جارة قول محذوف،
 واصطف: فعل ماضٍ «هذا» فاعل اصطف «وابني» مطوف على هذا.

(٢) «والفاء» مبتدأ «للترتيب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 «باتصال» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب «وثم» للترتيب باتصال
 مثل الشطر الأول في الإعراب.

وَإِخْصُصْ بَقَاءَ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلََةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلََةُ^(١)
 لِمَخْتَصَصِ الْفَاءِ بِأَنَّهُ تَعَطَّفَ مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلََةً — ظَلُوهُ عَنْ ضَمِيرِ
 لِلْوَصُولِ — عَلَى مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلََةً — لِاسْتِثْنَاءِ عَلَى الضَمِيرِ — نَحْوُ :
 « الَّذِي يَطِيرُ فَيَنْغَضِبُ زَيْدُ الدِّبَابُ » ، وَلَوْ قُلْتُ : « وَيَنْغَضِبُ زَيْدٌ » أَوْ
 « ثُمَّ يَنْغَضِبُ زَيْدٌ » لَمْ يَحْزَ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ تَدُلُّ عَلَى السَّبَبِيَّةِ ، فَاسْتَفْنَى بِهَا عَنِ الرَّابِطِ ،
 وَلَوْ قُلْتُ : « الَّذِي يَطِيرُ وَيَنْغَضِبُ مِنْهُ زَيْدُ الدِّبَابِ » جَازٌ ؛ لِأَنَّكَ أَتَيْتَ
 بِالضَمِيرِ الرَّابِطِ .

بَعْضًا مَحَقَّقِي اعْطِفَ عَلَى كُلِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةً الِذِي تَلَا^(٢)

(١) « وَإِخْصُصْ » فِعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
 « بَقَاءَ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِإِخْصُصِ « عَطْفَ » مَفْعُولٌ بِهِ لِإِخْصُصِ ، وَعَطْفٌ مُضَافٌ
 وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « لَيْسَ » فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ
 مُسْتَرٌ فِيهِ « صَلََةً » خَبَرٌ لَيْسَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ لَيْسَ وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَا حِلَّ لَهَا صَلََةً
 مَا الْمَوْصُولَةُ « عَلَى الَّذِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِعَطْفِ « اسْتَقَرَّ » فِعْلٌ مَاضٍ « أَنَّهُ »
 أَنْ : حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ ، وَالْمَاءُ اسْمُهُ « الصَّلََةُ » خَبَرُ أَنْ ، وَ « أَنْ » وَمَا دَخَلَتْ
 عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرِ فَاعِلِ اسْتَقَرَّ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ اسْتَقَرَّ وَالْفَاعِلُ الَّذِي
 هُوَ لِلصَّدْرِ التَّشْبِيهُ مِنْ أَنْ وَمَعْمُولُهَا لَا حِلَّ لَهَا صَلََةُ الَّذِي .

(٢) « بَعْضًا » مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمُ قَوْلِهِ « اعْطِفَ » الْآخَى « بِحَقِّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
 مُتَلَقٍ بِاعْطِفَ « اعْطِفَ » فِعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
 « عَلَى كُلِّ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِاعْطِفَ أَيْضًا « وَلَا » الْوَاقِعُ لِلْعَمَلِ ، لَا : نَاقِيَةٌ
 « يَكُونُ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا « إِلَّا » أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْتَزِمَةٌ
 « غَايَةً » خَبَرٌ يَكُونُ ، وَغَايَةً مُضَافٌ ، وَ « الَّذِي » اسْمٌ مُوَصُولٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ « تَلَا »
 فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا ، وَالْجُمْلَةُ لَا حِلَّ لَهَا صَلََةُ الَّذِي ، وَجُمْلَةُ
 يَكُونُ وَاسْمُهُ خَبَرُهُ فِي حِلِّ نَصْبِ حَالٍ .

يُشْتَرَطُ فِي الْمَطُوفِ بِحَقِّ أَنْ يَكُونَ بَعْضًا عَاقِلُهُ وَغَايَةُ لَهُ : فِي زِيَادَةِ ، أَوْ
تَقْصِيرٍ ، نَحْوُ : « مَاتَ النَّاسُ حَقَّ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدِيمَ الْحُجَّاجِ حَقَّ الشُّعَاةِ » .

و « أَمْ » بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ تَمْيِزِ التَّنْوِيهِ
أَوْ تَمْيِزٍ عَنْ لَفْظِ « أَيْ » مُتَنِيَةً^(١)

« ام » عَلَى قَسَمَيْنِ : مُنْقَطِعَةٍ ، وَسِتَائِي ، وَمتصلة ، وهي : الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةٍ
التَّنْوِيهِ نَحْوُ : « سَوَاءٌ عَلَى أَقْسَمَتِ أَمْ قَمَدَتِ » وَمَتَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبْرُنَا) وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَنِيَةٍ عَنْ « أَيْ » نَحْوُ « أَزِيدُ عِنْدَكَ
أَمْ تَعْرُوبُ » أَيْ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؟ .

وَرُبَّمَا اسْتَقْطَعَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا لِلْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ^(٢)

(١) « وَاو » قَسَدَ لَفْظُهُ : مُبْتَدَأُ « بِهَا » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اعْطِفِ الْآتَى
« اعْطِفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُلَّةُ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « إِثْرَ » حَرْفٌ مَكَانٌ يَمْنَى بَعْدَ مُتَعَلِّقٍ بِاعْطِفِ ، وَإِثْرُ مَضَافٍ وَ « هَمْزُ »
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَمْزُ مَضَافٍ وَ « التَّنْوِيهِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ » حَرْفٌ عَطْفٌ « هَمْزَةُ »
مَطُوفٌ عَلَى هَمْزٍ « عَنْ لَفْظِ » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَضَى » الْآتَى ، وَلَفْظُ
مَضَافٍ وَ « أَيْ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « مَضَى » نَتِ هَمْزَةٍ .

(٢) « وَرُبَّمَا » رَبٌّ : حَرْفٌ تَحْلِيلٌ ، مَا : كَافَةٌ « اسْتَقْطَعَتِ » اسْقَطَ : فَعْلٌ مَاضٍ
مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّاءُ التَّائِيثُ « الْهَمْزَةُ » نَائِبٌ لِفَاعِلِ اسْقَطَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « كَانَ »
فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ فَعْلُ التَّشْرِيطِ « خَفَا » قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ : لِمِمْ كَانِ . وَخَفَا مَضَافٌ
وَ « الْمَعْنَى » مَضَافٌ إِلَيْهِ « بِحَذْفِهَا » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَمِنْ » الْآتَى ، =

أى : قد حُذِفَ الهَمْزَةُ — بِمَعْنَى هَمْزَةِ التَّنْوِيَةِ ، وَالْهَمْزَةُ لِلتَّنْوِيَةِ عَنْ أَى —
عِنْدَ أَمْنِ اللَّيْلِ ، وَتَكُونُ « أَم » مُتَّصِلَةً كَمَا كَانَتْ وَالْهَمْزَةُ مُوجُودَةً ، وَمِنْهُ
قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيِّسٍ : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ
مِنْ « أُنذِرْتَهُمْ » ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٢٩٤ — لَمَعْرُكٌ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا .

يَسْبَحُ رَمِينَ الْجَمْرِ أَمْ يَثَانِ

أى : أَيْسَبَحُ

وَحُذِفَ مُضَافٌ وَهَا : مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَمِنْ » فَعَلٌ مَاضٍ بِمَعْنَى الْجَهْلِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلٍ نَصَبِ خَبَرٍ كَانِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ
مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْكَلَامِ .

٢٩٤ — الْبَيْتُ لِمَعْرِ بْنِ أَبِي رِيْمَةَ الْخَزَوِيِّ ، أَحَدِ شُعْرَاءِ قُرَيْشِ الْمَدُودِينَ .
الْإِعْرَابُ : « لَمَعْرُكٌ » الْإِمَامُ الْقِسْمُ ، عَمْرٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ وَجَوَابُ ،
وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : لَمَعْرُكٌ قَسَمِي ، وَعَمْرٌ مُضَافٌ وَالْكَافُ ضَمِيرُ الْخَاطِبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا »
نَائِفَةٌ « أَذْرَى » فَعْلٌ مُصَارِعٌ يَتَطَلَّبُ مَفْعُولَيْنِ وَقَدْ عُلِقَ عَنْهُمَا بِالْهَمْزَةِ الْمُتَقَدِّرَةِ قَبْلَ قَوْلِهِ
يَسْبَحُ الْآلَى ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجَوَابُ تَقْدِيرُهُ أَنَا « وَإِنْ » الْوَاوُ وَآوُ الْحَالِ ، إِنْ
زَائِدَةٌ « كُنْتُ » كَانَ : فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاتَّاءُ اسْمِهِ « دَارِيًّا » خَبْرُهُ « يَسْبَحُ »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ رَمِينَ الْآلَى « رَمِينَ » رَمَى : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَنَوْنُ النِّسْوَةِ فَاعِلٌ
« الْجَمْرِ » مَفْعُولٌ بِهِ لِرَمِينَ « أَمْ » عَاطِفَةٌ « يَثَانِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ يَسْبَحُ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « يَسْبَحُ . . . أَمْ يَثَانِ » حَيْثُ حُذِفَ مِنَ الْهَمْزَةِ لِلتَّنْوِيَةِ عَنْ
الْفِعْلِ « أَى » وَأَصْلُ الْكَلَامِ : أَيْسَبَحُ رَمِينَ — يَلْجُ ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْهَا اعْتِهَادًا عَلَى انْسِيَاقِ
لِلنَّحْوِ وَعَدَمِ خَفَائِهِ .

وَبِإِغْطَاكَ وَبِمَسْنَى «بَل» وَقَتَّ إِن تَكُ تَكُمَا قِيدَتْ بِهِ خَلَّتْ (١)
 أى : إذا لم يتقدم على «أم» هزة التسوية ، ولا هزة مُنْفِئَةٍ عن أى ؛
 فعى مُنْقَطِعَةٌ وتفيد الإصرابَ كَبَلْ ، كقوله تعالى : (لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أى : بل يقولون افتراه ، ومثله « إِنَّمَا لِلَّهِ بِلْ
 أَمْ شَاءَ » أى : بل هى شاء .

خَيْرٌ ، أَيْجٌ ، قَسَمٌ - بَأُو - وَأَبْهَمٌ ،
 وَأَشْكُكَ ، وإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُسِي (٢)

(١) « وبإغطاك » جار ومجرور متعلق بقوله وقت الآى « ومعنى » جار
 ومجرور معطوف بالواو على باقِطاع ، ومعنى مضاف و « بل » قصد لفظه : مضاف
 إليه « وقت » وفى : فعل ماض ، والهاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هى يود إلى أم أيضاً « إن » شرطية « تك » فعل مضارع ناقص ، فعل
 الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يود إلى أم أيضاً « بما » جار
 ومجرور متعلق بقوله خلت الآى « قيدت » قيد : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى ، والهاء للتأنيث ، والجملة لاهل لهاصة
 « ما » المبرورة محلا بمن « به » جار ومجرور متعلق بقيدت « خلت » خلا : فعل
 ماض ، والهاء للتأنيث ، والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره هى ، والجملة فى نصب خبر
 « تك » وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « خير » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أيج ، قسم »
 معطوفان على خير بإعطف مقدر مع كل منهما « بأو » جار ومجرور تازعه الأنفال
 الثلاثة فيه « وأبهم ، وأشكك » معطوفان على خير « وإِضْرَابٌ » مبتدأ « بها » جار
 ومجرور متعلق بإِضْرَابٌ « أيضاً » مفعول مطلق للفعل محذوف « نُسِي » فعل ماض
 مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يود إلى إِضْرَابٍ ،
 والجملة فى محل رفع خبر للبتأ .

أى : تستعمل « أو » للتخيير ، نحو « خذْ مِنْ مَالِي دِينَارًا »
 وللإباحة نحو « جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ » ، والفرقُ بين الإباحة والتخيير :
 أن الإباحة لَا تَمْنَعُ الجَمْعَ ، والتخيير بمنع ، وللتقسيم ، نحو « الكلمة اسم ، أو
 فعل ، أو حرف » وللإبهام على السامع ، نحو « جاء زيد أو عمرو » إذا كنتَ
 عالمًا بالجائئ منهما وقصدتَ الإبهام على السامع ، [ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّا أَوْ
 إِنبَا كُم تَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)] ، ولشك ، نحو « جاء زيد أو عمرو »
 إذا كنتَ شاكًا في الجائئ منهما ، وللإضراب كقوله :

٢٩٥ — مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ

لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِمَدَادٍ

٢٩٥ — هذان البيتان لجرير بن عطية ، يقولها لهشام بن عبد الملك .

القبّة : « عيال » بنى بهم أولاده ومن يموئهم ويحولهم « برمت » ضجرت وتعبت .
 الإعراب : « ما » اسم استفهام مبتدأ . مبنى على السكون في محل رفع « ذا »
 اسم موصول : خبر المبتدأ « ترى » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت ، والجملة لأنحل لهاصلة ، والعائد ضمير منصوب بترى محذوف ، ويجوز
 أن يكون قوله « ماذا » كله اسم استفهام مفعولاً مقديماً لترى « في عيال » جار
 ومجرور متعلق بترى « قد » حرف تحقيق « برمت » فعل وفاعل ، والجملة في محل
 جر صفة لعيال « بهم » جار ومجرور متعلق بمرت « لم » نافية جازمة « أحص »
 فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة مجزومه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا « عديتهم » عدة : مفعول به لأحص ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه
 « إلا » أداة استثناء ملحقة « بمداد » جار ومجرور متعلق بأحص « كانوا » كان :
 فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسمه « ثمانين » خبر كان « أو » حرف عطف بمعنى بل ،
 وقيل : هى بمعنى الواو « زادوا » فعل وفاعل « ثمانية » مفعول به لزيد « لولا » حرف
 امتناع لوجود « رجاؤك » رجاء : مبتدأ خبره محذوف وجوباً ، ورجاء مضاف والكاف =

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي
أى : بل زادوا .

وَرَبَّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَ ، إِذَا لَمْ يَلْفِ ذُو النُّطْقِ لِبَسِّ مَنفَعْدَا^(١)
قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس ؛ كقوله :
٢٩٦ — جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
كَمَا أَنَّ رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
أى وكانت له قدرًا

== مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «قتلت» فعل وفاعل «أولادى» أولاد :
مفعول به قتل . وأولاد مضاف وياء التكلم مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «أوزادوا» حيث استعمل فيه «أو» للاضراب بمعنى بل .
(١) «وربما» رب : حرف تقليل ، وما : كافة «عاقبت» عاقب : فعل ماض ، والياء
للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أو «الواو» مفعول
به لعاقب «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «لم» نافية جازمة «يلف» فعل
مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها «ذو»
فاعل يالف ، وذو مضاف ، و «النطق» مضاف إليه ، والجلقة فى محل جر بإضافة
«إذا» إليها «لبس» جار ومجرور متعلق بقوله منفذ الآى «منفذا» مفعول أول
يلقى ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب «إذا» محذوف .

٢٩٦ — هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن
عبد العزيز بن مروان .

الفتة : «قدر» بفتحين - أى : موافقة له ، أو مقدرة .

الإعراب : «جاء» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى للمدح «الخلافة» مفعول به لجاء «أو» عاطفة بمعنى الواو «كانت» كان :
فعل ماض ناقص ، والياء لتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الخلافة «له» جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآى «قدرا» خبر كان «كما» الكاف
جار ، ما : مصدرية «أنى» فعل ماض «ربه» رب : مفعول به مقدم على الفاعل ==

وَيَمَثَلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَّةُ
فِي نَحْوِ : «إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَّةُ»^(١)

يعنى أن «إِمَّا» السبوقَة بمثلها تفيد ما تفيد «أَوْ» : من التخيير ، نحو :
«خدم من مالى إِمَّا درهما وإِمَّا ديناراً» والإباحة ، نحو : «جائس إِمَّا الحسن
وإِمَّا ابن سيرين» والتقسيم ، نحو : «الكلمة إِمَّا اسم وإِمَّا فعل وإِمَّا حرف»
والإيهام والشك ، نحو : «جاء إما زيد وإما عمرو» .
وليست «إِما» هذه عاطفة ، خلافاً لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ،
وحرفُ العطف لا يدخل على حرف [العطف]^(٢) .

= ورب مضاف والماء مضاف إليه «موسى» فاعل آتى «على قدر» جار ومجرور
متعلق بآتى .

الشاهد فيه : قوله «أو كانت» حيث استعمل فيه «أو» بمعنى الواو ، ارتكاباً
على انتظام للمنى وعدم وقوع الساع في لبس .
(١) «ومثل» مبتدأ ، ومثل مضاف و «أو» قصد لفظه : مضاف إليه «في
القصد» جار ومجرور متعلق بمثل «إِما» قصد لفظه : خبر المبتدأ «الثانية» نعت
لإِما «في نحو» جار ومجرور متعلق بمثل أيضاً «إِما» حرف تفصيل «ذى» اسم
إشارة للمفردة المؤنثة : مبتدأ ، وخبره محذوف : أى إِما هذه لك ، مثلاً «وإِما»
عاطفة «الثانية» معطوف على ذى .

(٢) ههنا ثلاثة أمور ترى أن تنبهك إليها ؛ الأول : أن «إِما» الثانية تكون
بمعنى أو باتفاق من النحاة ، نعى أنها تأتى للمعانى المشهورة التى تأتى لها أو ، واختلفوا
أمرى عاطفة أم لا ؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف ، ولا خلاف بينهم فى أن إِما
الأولى ليست عاطفة ، ولعلك تراها متصل بين العامل ومعموله نحو «زارنى إِمَّا زيد
وإِما عمرو» ، والأمر الثانى : أن المعانى المشهورة التى تأتى لها إِما هى التى ذكرناها =

وَأَوَّلِ «لَكِنْ» تَقِيًّا أَوْ نَهْيًا ، وَ «لَا»
 نِدَاءٌ أَوْ أَمْرٌ أَوْ أَثْبَاتٌ تَلَا^(١)
 أَيْ : إِنَّمَا يُعْطَفُ بِلَكِنْ بَدَلِ النَّفْيِ ، نَحْوُ : « مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا »
 وَبَدَلِ النَّهْيِ ، نَحْوُ : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » ، وَيُعْطَفُ بِ«لَا» بَدَلِ
 النَّدَاءِ ، نَحْوُ : « يَا زَيْدَ لَا عَمْرُو » وَالْأَمْرِ ، نَحْوُ : « اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا »
 وَبَدَلِ الْإِثْبَاتِ ، نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » وَلَا يَعْطَفُ بِ«لَا» بَدَلِ النَّفْيِ ،
 نَحْوُ : « مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » وَلَا يَعْطَفُ بِ«لَكِنْ» فِي الْإِثْبَاتِ ، نَحْوُ :
 « جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو » .

وَبَلَّ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَصْحُورَيْنِمَا كَلَّمَ الْكَلْبُ فِي مَرْبَعٍ بَلَّ نَهْيًا^(٢)

= الشارح ، وهي ماعدا الإضراب والجمع للطلق التي تأتي له أو أحياء كما في الشاهد
 رقم ٢٩٩ ، والأير الثالث : أن إما الثانية قد تحذف ذكر ما يخفى عنها ، نحو قوله :
 إما أن تسكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي يَصْدُقِ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غُثًى مِنْ تَيْمِي
 وَإِلَّا فَأَطْرَحْ سِي وَأَخَذْنِي هَدُوءًا أَتَقِيكَ وَتَنْقِصِي
 (١) « وَأَوَّلِ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لَكِنْ »
 قصد لفظه : مفعول به لأول « تَقِيًّا » مفعول ثان لأول « أَوْ » عاطفة « نَهْيًا » مفعول
 على قوله « تَقِيًّا » « وَلَا » قصد لفظه : مبتدأ « نداء » مفعول به مقدم لقوله « تَقِيًّا »
 الآتي « أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا » مطلقان على قوله « نداء » السابق « تَقِيًّا » فعل مضارع ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « لَا » والجملة في محل رفع خبر
 المبتدأ الذي هو « لَا » للتصوير لفظه .

(٢) « وَبَلَّ » قصد لفظه : مبتدأ « كَلَّمَ » جار ومجرور متعلق بمفعول خبر =

وَأَنْقَلَ بِهَا لِثَانِ حُكْمِ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الثُّنْبَتِ ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ (١)

يُنْطَفُ بِل فِي النَفْيِ وَالنَّهْيِ ؛ فَتَكُونُ كُلُّكُنْ : فِي أَنَّهَا تُقَرَّرُ حُكْمَ مُقَابِلِهَا ، وَتُنْبِتُ تَقْرِضَةً لَهَا بِمَدِّهَا ، نَحْوُ : « مَا قَامَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو ، وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا » فَتَقَرَّرَتِ النَّفْيَ وَالنَّهْيَ السَّابِقَيْنِ ، وَأُثْبِتَ الْقِيَامَ لِعَمْرُو ، وَالْأَمْرَ بِضَرِبِهِ .

وَيُنْطَفُ بِهَا فِي الْخَبَرِ الثُّنْبَتِ ، وَالْأَمْرِ ؛ فَتُعِيدُ الْإِضْرَابَ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَتُنْقَلُ الْحُكْمُ إِلَى الثَّانِي ، حَتَّى يَصِيرَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ عَنْهُ ، نَحْوُ : « قَامَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو ، وَاضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا » .

« إِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَأَفْصِلِ بِالضَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ » (٢)

== لِّلْبَتْدَاءِ « بَد » طَرَفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ لِّلْبَتْدَاءِ لِّلْمَسْكُونِ فِي الْحَرْفِ ، وَبَعْدَ مُضَافٍ وَمَصْحُوفٍ مِنْ « مَصْحُوبِيهَا » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَصْحُوبِي مُضَافٌ وَهِيَ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَلِمٌ » الْكَوْفُ جَارَةٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ ، لَمْ : نَافِيَةٌ جَائِزَةٌ « أَكُنْ » فَهَلْ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ « أَمَا » فِي مَرْبِعٍ « جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ أَكُنْ » بِلْ « حَرْفٌ عَطَفٌ » نَبَاهٌ « قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَاصْلَةٌ تَبَاهٍ ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَرْبِعٍ .

(١) « وَأَنْقَلَ » فَهَلْ أَمْرٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « بِهَا ، لِثَانِ ، جَارَانٌ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِأَنْقَلَ « حُكْمٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنْقَلَ ، وَحُكْمٌ مُضَافٌ وَ « الْأَوَّلُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي الْخَبَرِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْقَلَ « لِّلْبَتْدَاءِ » صِفَةٌ لِلْخَبَرِ « وَالْأَمْرُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَبَرِ « الْجَلِيِّ » صِفَةٌ لِلْأَمْرِ .

(٢) « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « عَلَى ضَمِيرٍ » بِنَارٍ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « عَطَفْتَ » الْآخَى ، وَضَمِيرٌ مُضَافٌ وَ « رَفْعٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مُتَّصِلٌ » نَعْتٌ لِلضَمِيرِ رَفْعٌ « عَطَفْتَ » ==

أَوْ فَاصِلٍ مَا ، وَبِلَا فَصْل يَرِدُ

فِي النَّظْمِ فَأَشْيَا ، وَضَعْفُهُ اعْتِقَدُ^(١)

إذا عطفَ على ضميرِ الرفعِ التصل وجب أن تفصلَ بينه وبين ما عطفَ عليه بشيء ، وَيَقَعُ الفصلُ كثيراً بالضميرِ المنفصل ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) قوله : « وَآبَاؤُكُمْ » معطوف على الضميرِ في « كُنْتُمْ » وقد فصلَ بـ « أَنْتُمْ » وورد - أيضاً - الفصلُ بغيرِ الضمير ، وإليه أشار بقوله : « أَوْ فَاصِلٍ مَا » وذلك كالمفعول به ، نحو « أَكْرَمْتُكَ وَزَيْدٌ » ، ومنه قوله تعالى : (جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) ؛ فمن : معطوف على الواو [في يدخلونها] ، وصَحَّ ذلك للفصل بالمفعول به ، وهو المهاء من « يدخلونها » ومثله الفصلُ بلا النافية ، كقوله تعالى : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ، فـ « آبَاؤُنَا » معطوفٌ على « نَا » ، وجاز ذلك للفصل [بين المملوف والمملوف عليه] بلا .

== عطف : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والثاء ضميرِ المخاطبِ فاعله « فاضل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، افضل : فعل أمر ، وفاعله ضميرٍ مستترٍ فيه وجوبا تحذيره أنت « بالضمير » جارٍ ومجرور متعلقٌ بافضل « للتفصل » نعت للضمير ، وجملة فعل الأمر وفاعله في محل جزم جواب الشرط .

(١) « أَوْ » عاطفة « فاضل » معطوف على « الضمير » في البيت السابق « ما » نسكرة صفة لفاضل ، أى : فاضل أى فاضل « وبلا فصل » الواو للاستئناف ، بلا : جارٍ ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآى ، ولا التى هى اسم بمعنى غير مضاف و « فصل » مضاف إليه « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضميرٍ مستترٍ فيه جوازا تحذيره هو يعود إلى التطف على ضميرِ رفع « في التظم » جارٍ ومجرور متعلق بـ « فاشيا » حال من الضمير المستترى « يرد » ووضعه « الواو للاستئناف » ضف : مفعول مقدم لاعتقد ، وضف مضاف والمهاء مضاف إليه « اعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضميرٍ مستترٍ فيه وجوبا تحذيره أنت .

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالم متصل ، نحو « أَضْرِبْ أَنْتَ وَزَيْدٌ » ،
ومنه قوله تعالى : (أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) فـ « زَوْجُكَ » معطوف
على الضمير المستتر في « أَسْكُنْ » وصحَّ ذلك لفصل بالضمير المنفصل — وهو
« أَنْتَ » —

وأشار بقوله : « وبلا فصل يرد » إلى أنه قد ورد في النظم كثيراً المعطف
على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

٢٩٧ — قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتَ وَزَهْرٌ تَهَادَى

كَنِمَاجِ الْقَلَا تَمَسَّنَ رَمَلًا

قوله : « وَزَهْرٌ » معطوف على الضمير المستتر في « أَقْبَلْتَ » .

٢٩٧ — أَلَيْتَ لِمَرِّ بْنِ أَبِي رِيْمَةَ الْخَزَوِيِّ .

الكمة : « زهر » جمع زهراء ، وهي المرأة الحسناء البيضاء ، وتقول : زهر
الرجل — من باب فرح — إذا أحرق وجهه وبيض « تهادى » أصله « تهادى »
— بناءً — فحذف إحداهما تخفيفاً ، ومعناه ، تبايل ، وتبايس ، وتبختر « نماج »
جمع نبة ، والمراد بها هنا بقر الوحش « القلا » الصعراء « تمسن » أخذن على
غير الطريق ، وملن عن المجادة .

الإعراب : « قُلْتُ » فعل وفاعل « إِذْ » ظرف متعلق بقال « أَقْبَلْتَ » أقبل :
فعل ماض ، وثناء لتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي « وزهر »
معطوف على الضمير المستتر في أقبلت « تهادى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هي ، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت للمستتر فيه « كنماج »
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ، ونماج مضاف و « القلا »
مضاف إليه « تمسن » تصف : فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة في محل
نصب حال من نماج « رملا » نصب على تزع الخافض .

الشاهد فيه : قوله « أَقْبَلْتَ وزهر » حيث عطف « زهر » على الضمير المستتر في =

وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيويه رحمه الله تعالى : « مَرَزْتُ رَجُلًا سَوَاهُ وَالْمَدْمُ » برفع « المدم » بالمطف على الضمير المستتر في « سواء » .

وعلم من كلام المصنف : أن المطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو « زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَمَرُو » وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَمَرُ ، وَمَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَمَرُ » .

وأما الضمير المجرور فلا يُنطَف على إلا بإعادة الجار له ، نحو « مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ » ولا يجوز « مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ » . هنا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وَعَوْدٌ خَافِضٌ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضَ لِأَزِمًا قَدْ جُمِلَا^(١)
وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا ؛ إِذْ قَدْ أَفَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا^(٢)

= « أفبت » للرفع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين المطفوف والمطوف عليه بالضمير المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، وقد نص سيويه على قلته .

ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية يهجو الأخطل :

وَرَجَا الْأَخْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبْ لَهُ لَيْثَالَا

(١) « وعود » مبتدأ ، وعود مضاف و « خافض » مضاف إليه « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق بعود ، ولدى مضاف و « عطف » مضاف إليه « على ضمير » جار ومجرور متعلق بمطوف ، وضمير مضاف و « خفض » مضاف إليه « لازما » مفعول ثانٍ مقدم على عامه وهو جعل الآتي « قد » حرف تحقيق « جملا » جعل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عود خافض ، وتائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وعود خافض قد جعل لازما .

(٢) « وليس » صل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عود خافض « عندي » عند : ظرف متعلق بقوله « لازما » الآتي ، وعند مضاف وإياه التكلم مضاف إليه « لازما » خبر ليس « إذ » أداة تعلق « قد » حرف =

أى : جَلَّ جهورُ النعاةِ إِعَادَةَ الخافضِ — إِذَا عَطِفَ عَلَى ضَمِيرِ الخَفَضِ —
 لازماً ، ولا أقول به ؛ لورود السماع : نثراً ، ونظماً ، بالمطف على الضمير المحقوض
 من غير إعادة الخافض ؛ فن النثر قراءة حمزة (وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
 وَالْأَرْحَامَ) بجر «الأرحام» عطفاً على الماء المجرورة بالباء ، ومن النظم ما أنشده
 سيويه ، رحمه الله تعالى :

٣٩٨ — فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر « الأيَّام » عطفاً على الكاف المجرورة بالباء .

= تحقيق « آى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « فى النثر »
 جار ومجرور متعلق بآى « والنظم » معطوف على النثر « الصحيح » نعت للنظم
 « مبتدأ » حال من فاعل آى .

٣٩٨ — هذا البيت من شواهد سيويه التى لم يميزها أحد لقائل معين
 (١٣ / ٣٩٢) .

اللقبة : « قربت » أخذت ، وشرعت ، ويؤيده رواية الكوفيين فى مكانه
 « فاليوم أنشأت . . » وفى بعض النسخ « قد بت » « تهجوننا » تسبنا .
 المعنى : قد شرعت اليوم فى شتمنا والنيل منا ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب
 فليس ذلك غريباً منك لأنك أهله ، وليس عجيباً من هذا الزمان الذى فسد كل
 من فيه .

الإعراب : « قربت » قرب : فعل ماضى دال على الشروع ، والتاء اسم « تهجوننا »
 تهجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول به ،
 والجملة فى محل نصب خبر قربت « وتشتمنا » الواو عاطفة ، تشتم : معطوف على
 تهجوننا « فاذهب » الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر ، أى إن فعلت ذلك فاذهب =

وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ انْتَرَدَتْ^(١)
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَمْسُوءُهُ، دَفْعًا لَوَمِّهِ أَتَقَى^(٢)

الخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فإ » الفاء للتعليل ، ما : نافية « بك » جار ومجرور متعلق بحذوف خبر مقدم « والأيام » معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء « من » زائدة وعجب « مبتدا مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « بك والأيام » حيث عطف قوله « الأيام » على الضمير المجرور محلا بالباء — وهو الكاف — من غير إعادة الجار ، وجوازه هو مختار المصنف . وما استدل به على ذلك قول مسكين الدارمي :

تَقَلُّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُوْفَنَّا فَمَا يَنْهَى وَالْكَعْبِ غُوطُ نَقَائِفُ

(١) « والفاء » مبتدا « قد » حرف تعلق : تحذف « فعل مضارع مبنى للجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدا « مع » ظرف متعلق بتحذف الآتي ، ومع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « عطف » عطف : فعل ماض ، والتاء ثانياً ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على الفاء ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ، والعاث ضمير منصوب محذوف « والواو » الواو حرف عطف ، الواو : مبتدأ خبره محذوف ، أي والواو كذلك « إذ » ظرف يتعلق بتحذف « لا » نافية للجنس « لبس » اسم لا ، وخبره محذوف ، أي : لا لبس موجود « وهي » ضمير منفصل مبتدا ، وجملة « انتردت » مع فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر .

(٢) « بعطف » جار ومجرور متعلق بانتردت في البيت السابق ، وعطف مضاف و « عامل » مضاف إليه « مزال » نعت لعامل « قد » حرف تحقيق « بقى » فعل ماض ، مموله : معمول : فاعل بقى ، ومعمول مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة في محل جر صفة ثانية لعامل « دفعا » مفعول لأجله « لوم » جار ومجرور متعلق بقوله « دفعا » « أتقى » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وم ، والجملة في محل جر صفة لوم .

قد تُحذفُ الفاء مع مطوفا للدلالة ، ومنه قوله تعالى : (فَتَنَ كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَمِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) : فأفطرَ فعلةٌ مَدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ، فحذفَ « أفطرَ » والفاء الداخلة عليه ، وكذلك الواو ، ومنه قولهم : « رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ » أى . رَاكِبُ النَّاقَةِ وَالنَّاقَةُ طَلِيحَانِ .

واغردت الواو — من بين حُرُوفِ المعط — بأنها تعطف عاملا محذورا بقى تَمُوهُ ، ومنه قوله :

٢٩٩ — إِذَا مَا الثَّانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْيُونَا

٢٩٩ — هذا البيت للراعى النجوى ، واسمه عبيد بن حصين .

الفتة : « الثانيات » جمع غالبة ، وهى المرأة الجميلة ، سميت بذلك لاستغنائها بجملها عن الحلى ونحوه ، وقيل : لاستغنائها ببيت أبيها عن أن ترف إلى الأزواج « برزن » ظهورن « زججن الحواجب » دققتها وأظلمتها وربقتها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تصبح مقربة حسنة .

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « الثانيات » فاعل لفعل محذوف يسره ما بعده ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله فى محل جر بإضافة إذا إليها « برزن » برز : فعل ماضى ، ونون النسوة فاعل ، والجملة لا محل لها مفسرة « يوما » ظرف زمان منصوب ببرزن « وزججن » فعل وفاعل ، والجملة مطوقة بالواو على جملة برزن يوما « الحواجب » مفعول به لزجج « واليونا » مطوف عليه بالتوسع فى معنى العامل ، أو مفعول لفعل محذوف يتناسب معه ، أى : وكلمن اليونا ، ونحوه ، وسعراف تفصيل هذين التوجيهين .

الشاهد فيه : قوله « وزججن الحواجب واليونا » حيث عطف الشاعر بالواو عاملا محذورا قد بقى معموله ، فأما العامل المحذوف فهو القى قدرناه فى الإعراب بقولنا « وكلمن » ، وأما للمعمل الباقى فهو قوله : « واليونا » عطفته الواو على عامله مذكور فى الكلام ، وهو قوله « وزججن » وهذا العامل للذكر لئلا هو زججن لا يصلح لتقليط على للمطوف مع بقاء مثله على أصله .

فـ «الْمُيُون» : مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : وَكَهَلْنَ الْمُيُون ،
والفعل المحذوف معطوف على « زَجَجْنَ »^(١)

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بِدَأْسِهَا اسْتَبَحَ وَعَطَفْتَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ^(٢)
قَدْ يَحْذَفُ الْمُطَوَّفُ عَلَيْهِ لِدَلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَجُمِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَلَمْ تَكُنْ
آيَاتِي تُنْتَلَى عَلَيْكُمْ) قَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : التَّحْدِيدُ : أَلَمْ تَأْتِكُمْ [آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تَتْلَى
عَلَيْكُمْ] لِحَذْفِ الْمُطَوَّفِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ « أَلَمْ تَأْتِكُمْ » .

== وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قولهم « علفتها تبنا وماء بارداً » فيقدر:
وسقيتها ماء بارداً ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل للذكر في الكلام معنى
عامل آخر يصح تسليطه على كل من المطوف والمطوف عليه ؛ فيقدر في البيت « وحسن
الحواسب والعيونا » وفيما ذكرناه من قولهم « علفتها - إلخ » بقدر « ألفتها تبنا وماء »
أو « قدمت لها تبنا وماء » ونحو ذلك ، وإرجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب
للفعل معه .

(١) ذكر المصنف - رحمه الله - أن الواو والفاء قد يحذفان مع معطوفهما ،
ولم يذكر « أم » مع أنها تشاركهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذؤيب :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أُرْسِدُ طَلَابِهَا ؟

تقدير الكلام : أُرْسِدُ طَلَابَهَا أَمْ غَي ، لِحَذْفِ الْمُطَوَّفِ لَانْسِيَاةٍ وَتَبَادُرِهِ إِلَى الْقَهْنِ .

(٢) « وحذف » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « استبح » الآتي ، وحذف
مضاف و « متبوع » خاف إليه « بدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى متبوع ، والجملة في محل جر صفة لمتبوع « هنا » ظرف مكان متعلق
باستبح أو يبدأ « وعطفك » الواو للاستئناف ؛ عطف : مبتدأ ، وعطف مضاف والكاف
ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة الصدر لفاعله « والفعل » مفعول به للصدر « على الفعل »
جار ومجرور متعلق بحذف « يصح » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
هو يعود إلى عطفك الفعل ، والجملة في محل رفع خبر المتدأ .

وأشار بقوله : « وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ — إِلَى آخِرِهِ » إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ لَيْسَ مُحْتَمًّا
بِالْأَسْمَاءِ ، بَلْ يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَفْعَالِ ، نَحْوُ « يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ
وَرَكِبَ ، وَاضْرَبَ زَيْدًا وَقَتَمَ » .

وَأَعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَيْءٌ فِعْلٌ فَقَلَّ وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ تَجِدُهُ سَهْلًا^(١)
يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْاسْمِ الشَّيْءِ لِلْفِعْلِ ، كَاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَنَحْوِهِ ،
وَيَجُوزُ أَيْضًا عَكْسُ هَذَا ، وَهُوَ : أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ مَوْقِعَ
الْأُسْمِ اسْمٌ ؛ فَنِ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : [فَالْمُنِيرَاتِ صُبْحًا فَأَتَرْنَ بِهِ نَفْسًا)
وَجُعِلَ مِنْهُ] قَوْلُهُ تَعَالَى : [إِنَّ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ) ،
وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ :

٣٠٠ — فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَتُجْرِي عَطَاءً يَسْتَحِقُّ الْمَاعِيَرَا

(١) « وَأَعْطَفَ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أُنْتُ « عَلَى
اسْمٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٍ بِأَعْطَفَ « شَيْءٌ » نَمَتْ لَاسْمٍ ، وَشَيْءٌ مُضَافٌ وَ « فِعْلٌ »
مُضَافٌ إِلَيْهِ « ضَلَا » مَفْعُولٌ بِهِ لَا عَطْفَ « وَعَكْسًا » مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِمُسْتَعْمَلِ الْآخِي
« اسْتَعْمَلَ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أُنْتُ « تَجِدُهُ » تَجِدُ :
فِعْلٌ مُضَارِعٌ جَزْمُوزٌ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أُنْتُ ، وَالْمَاءُ
مَفْعُولٌ أَوَّلُ « سَهْلًا » مَفْعُولٌ ثَانٍ لَتَجِدُ .

٣٠٠ — الْبَيْتُ مِنَ الشُّوَاهِدِ الَّتِي لَمْ يَنْسِبْهَا أَحَدٌ مِنْ شُرَاحِ الشُّوَاهِدِ ، وَهُوَ مِنْ
قَصِيدَةِ قَلَانِيَةِ الدِّيَّانِيِّ يَمْدَحُ فِيهَا التَّحَانَ بْنَ النَّذَرِ مَلِكَ الْعَرَبِ فِي الْحِمَاةِ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ : هَمَّا مُسْتَكِنًا ، وَظَاهِرًا
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرَدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدَنَّ مَصَادِيرَا =

وقوله :

٣٠١ - بَاتَ يَشْتَبِيهَا بِمَضْبٍ بِأَرِيٍّ يَقْصِدُ فِي أَسْوَفَهَا وَجَائِرٍ
فـ «جُرِّيرٌ» : معطوف على «يُيِيرُ» ، و «جَائِرٍ» : معطوف على «يَقْصِدُ» .

= اللفظة : «أَلَيْتَهُ» أَلَيْ : وجد «يوما» أراد به مجرد الوقت «يِير» بهلك ،
وماضيه أباز ، وروى «بيد» بالذال - هو بمعنى يير «وعجر» اسم فاعل من أجرى ،
ووقع في نسخة من نسخ ديوان الناجية «وعجر عطاء» ، و «المابر» جمع مبر -
برنة منبر - وهو ما يبر الماء عليه كالسينة .

الإعراب : «فَأَلَيْتَهُ» أَلَيْ : فعل ماض ، وتاء التكلم فاعل ، والماء مفعول أول
«يوما» ظرف زمان متعلق بأَلَيْ «يِير» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى المدحوح ، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لأَلَيْ «عدوه»
عدو : مفعول به ليير ، وعدو مضاف والماء مضاف إليه «وعجر» معطوف على يير
التي وقفت جلسته مفعولا ثانياً ، وكان من حقّه أن يقول «وعجريا» ولكنه حذف ياء
اللقوم في حال نصب إجراء لهذه الحال مجرى حالي الرغ والجبر كما في قول عروة
ابن حزام :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْجَمَاسَةِ دَارَهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا
وعجر : اسم فاعل ؛ فيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عطاء» مفعوله «يستحق»
فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطاء «المابرا»
مفعول به ليستحق ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لعطاء .
الشاهد فيه : قوله «يير .. وعجر» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل - وهو
قوله «وعجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على الفعل - وهو قوله
«يير» - وذلك سائق جائز .

٣٠١ - البيت مما أنشدته جماعة من النحويين - منهم أبو علي في الإيضاح الشهري ،
وابن السجري في الأمالي - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائله بعينه .
اللفظة : «يَشْتَبِيهَا» بالعين المهملة - في رواية جماعة من العلماء - أصل معناه =

يطعمها النساء ، وبالتين المسجبة - كما هو في رواية الأثبات - مأخوذ من التشاء ، وهو كالتطاء وزنا ومعنى « بضب » هو السيف « بئر » قاطع « يقصد » يقطع على غير تمام « جائر » أى : ظالم تجاوز للحد ، والضمير المتصل فى « يشبها » وأسوقها « للإبل .

المضى : يمدح رجلا بالكرم ، وبأنه ينحر الإبل لضيوفه ، فيقول : إنه بات يشمل إليه ويحميها سيف قاطع نافذ فى ضريحته يقطع أسواق التى تستحق القبح ، ويمحور إلى أخرى لاستحقاقه .

الإعراب : « بات » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المدحوخ « يشبها » ينشى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة فى محل نصب خبر بات « بضب » جار ومجرور متعلق بيشى « بئر » صفة لضب « يقصد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غضب ، والجملة فى محل جر صفة ثانية لضب « فى أسوقها » الجار والمجرور متعلق بيقصد ، وأسوق مضاف وها : مضاف إليه « وجائر » معطوف على يقصد .

الشاهد فيه : قوله « يقصد . . وجائر » حيث عطف اسما يشبه الفعل - وهو قوله « جائر » - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل - وهو قوله « يقصد » وذلك سهل لا مانع منه ، وقد ورد فى التثنية العري ، بل ورد فى أفصح الكلام ، وهو القرآن الكريم ، كآية التى تلاها الشارح .

البذل

التَّابِعُ الْقَصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ — هُوَ لَيْسَ بِدَلَالَةٍ

البذل هو : « التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة » .

فـ « التابع » : جنس ، و « المقصود بالنسبة » : فصل ، أخرج : النمث ،
والنوكد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مُكْتَلٌّ للمقصود بالنسبة ،
لا مقصود بها ، و « بلا واسطة » : أخرج للمطوف بَيْلٌ ، نحو « جاء زيد
بل عمرو » ؛ فإن « عمراً » هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة — وهي
بل — وأخرج للمطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ،
ولكن بواسطة ^(١) .



مُطَابِقًا ، أَوْ بَعْضًا ، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ ، أَوْ كَمُطَوِّفٍ بَيْلٌ ^(٢)

(١) « التابع » مبتدأ أول « المقصود » صفة « بالحكم » جار ومجرور متعلق
بالمقصود « بلا واسطة » بلا : جار ومجرور متعلق بالتابع ، ولا الاسمية مضاف
وواسطة : مضاف إليه « هو » ضمير منفصل مبتدأ ثان « المسمى » خبر المبتدأ الثاني ،
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره
هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول « بدلا » مفعوله الثاني .

(١) قول الناظم « التابع للمقصود بالحكم » قد يفيد أن البذل هو وحده المقصود
بالنسبة ، وللمطوف بالواو ونحوها في نحو « جاء زيد وعمرو » مقصود بالنسبة ،
وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو والتبوع جميعا مقصودان ؛ فيمكن أن يخرج
للمطوف بالحرف للشركة لفظا ومعنى بالفصل الأول ، فافهم ذلك وتدبره .

(٢) مطابقا - مفعول ثان قدم على عامله ، وهو قوله « يلي » الآتي « أو =

وَذَا لِلْإِضْرَابِ اعْزُ ، إِنْ قَصْدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَابِ^(١)
كَرْزُهُ خَالِدًا ، وَقَبْلَهُ الْيَسَدَا ، وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ ، وَخُذْ تَبْلًا مُدَى^(٢)

== بعضا « معطوف على قوله مطابقا » أو « عاطفة » ما اسم موصول معطوف على قوله
« بعضا » السابق « يشتمل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ،
والجمله لأجل لها من الإعراب صلة ما « عليه » جار ومجرور يتعلق بقوله يشتمل « يلقي »
فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « أو »
عاطفة « كمعطوف » الكاف اسم بمعنى مثل : معطوف على قوله « ما يشتمل » والكاف
الاسمية مضاف ومعطوف مضاف إليه « ييل » جار ومجرور متعلق بقوله معطوف .

(١) « وذا » اسم إشارة : مفعول به لقوله « اعز » الآتي « للإضراب » جار
ومجرور متعلق باعز أيضاً « اعز » فعل أمر ، مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إن » شرطية « قصدا » مفعول مقدم لصعب « صحب »
فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجواب الشرط
محذوف يفهم مما قبله « ودون » ظرف متعلق بمحذوف ، أى : وإن وقع دون ، ودون
مضاف و « قصد » مضاف إليه « غلط » خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف : أى فهو
بدل غلط « به » جار ومجرور متعلق بسلب الآتى « سلب » فعل ماض مبنى للمجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على الحكم للفهوم من سياق
الكلام .

(٢) « كرزه » الكاف جارة لقول محذوف ، زر : فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به لزر « خالداً » بدل مطابق من هاء
زره « وقبله اليدا » الواو عاطفة ، قبل : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت ، والماء مفعول به ، واليدا : بدل بعض من الماء في قبله « واعرفه »
الواو حرف عطف ، اعرف : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
والماء ضمير النائب مفعول به لاعرف ، مبنى على الضم في محل نصب « حقه » حق :
بدل اشتمال من الماء في اعرفه ، وحق مضاف وضمير النائب مضاف إليه « وخذ » الواو
عاطفة ، خذ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نبلا » مفعول
به لخذ « مدى » بدل إضراب .

البَدَل على أربعة أقسام :

الأول : بَدَل الكل من الكل ^(١) ، وهو البَدَل المطابقُ للبَدَل منه المَأْوَى له في المعنى ، نحو « سهرت بأخيك زَيْدٌ ، وزُرُّه خالداً » .

الثاني : بَدَل البعض من الكل ^(٢) ، نحو « أَكَلْتُ الرَغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَفَيْلَهُ الْيَدَ » .

الثالث : بَدَلُ الاشتغالِ ، وهو الدَّالُّ على مَعْنَى في متبوعِهِ ، نحو « أَعْجِبْنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ » .

الرابع : البَدَلُ الْمُبَايِنُ للبَدَلِ منه ، وهو المراد بقوله « أَوْ كَمَطُوفٍ بَيْلٌ » وهو على قِسْمَيْنِ ؛ أحدهما : مَا يُقْصَدُ متبوعُهُ كَمَا يُقْصَدُ هُوَ ، ويسمى بَدَلُ الإضرابِ وبَدَلُ الْبَدَاءِ ^(٣) ، نحو « أَكَلْتُ خُبْزاً لِحْمًا » قَصَدْتُ أَوَّلَا الْإِخْبَارِ بِأَنْكَ أَكَلْتُ خُبْزاً ، ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنَّكَ تَحْبِرُ أَنَّكَ أَكَلْتَ لِحْمًا أَيْضاً ، وهو المراد بقوله : « وَذَا لِلْإِضْرَابِ اعْزُ إِن قَصَدَا صَحْبَ » أَيْ : الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ كَمَطُوفٍ بَيْلٍ انْتَبَهَ لِلْإِضْرَابِ إِن قَصِدَ متبوعُهُ كَمَا يُقْصَدُ هُوَ ، الثاني : مَا لَا يُقْصَدُ متبوعُهُ ، بل يكون المقصودُ البَدَلُ فقط ، وَإِنَّمَا غَلِطَ التَّكَلُّمُ ، فَذَكَرَ الْبَدَلُ مِنْهُ ، وَيُسَمَّى بَدَلُ الْقَطْعِ وَالنَّسِيانِ ، نحو « رَأَيْتُ رَجُلًا حَارًّا » أَرَدْتُ أَنَّكَ تَحْبِرُ أَوَّلَا أَنَّكَ رَأَيْتَ حَارًّا ، فَطَلَطْتَ بِذِكْرِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : « وَدُونَ قَصْدِ غَلَطٍ بِهِ سَلِبٌ » أَيْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْبَدَلُ مِنْهُ مَقْصُودًا فَيُسَمَّى الْبَدَلُ بِذَلِكَ الْقَطْعِ ؛ لِأَنَّهُ مَزِيلٌ الْقَطْعِ الَّذِي سَبَقَ ، وَهُوَ ذِكْرُ غَيْرِ الْمَقْصُودِ .

وقوله : « خَذْ نَبِيلاً مُدًى » يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين ؛

(١) نص كثير من القوميين والعوين على أن اقتران كل وجبى بال خطأ .

(٣) البداء - بفتح الباء ، بزنة السحاب - ظهور الصواب بعد خفائه .

لأنه إن قُصِدَ التَّنْبِيلُ والمُدَى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدى قَطْ — وهو جمع مُدْبِغَةٍ ، وهي الشَّفَرَةُ — فهو بدل الفلظ .

وَمِنْ ضَمِيرِ الظَّاهِرِ الظَّاهِرَ لَا تُبْدِلُهُ ، إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلًّا^(١)
أَوْ اقْتَضَى بِنَعْمًا ، أَوْ اِسْتِثْلَا^(٢) كَإِنِّكَ ابْتِهَاجَكَ اِسْتِثْلَا^(٣)
أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البديل بَدَل كل من
كل ، واقتضى الإحاطة والشمول ، أو كَان بَدَل اِسْتِثْلَا ، أو بدل
بعض من كل

فالأول كقولہ تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) ؛ ذ « أولنا »
بدل من الضمير المجزوم باللام — وهو « نا » — فإن لم يَدُلْ على الإحاطة
لمنتفع ، نحو « وأيتك زيدا » .

(١) « ومن ضمير » جار مجزور متعلق بقوله « لا تبدله » الآتى ، وضمير مضاف ،
و« الحاضر » مضاف إليه « الظاهر » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « لا » ناهية
« تبدله » تبدل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجواب تقديره
أنت ، والفعل مفعول به « إلا » أداة استثناء « ما » اسم « وصول : مستثنى ، مبنى على السكون
في محل نصب « إحاطة » مفعول به مقدم لجلا الآتى « جلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للوصول ، وتقدير
البيت : ولا تبدل الظاهر من ضمير الحاضر — وهو ضمير التكلم أو ضمير المخاطب —
إلا ما جلا إحاطة .

(٢) « أو » عاطفة « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى البديل « بضا » مفعول به لاقتضى « أو اِسْتِثْلَا » معطوف على قوله بضا
« كإِنَّكَ » الكاف جارة قول محذوف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسم
« ابتهاجك » ابتهاج : بدل اِسْتِثْلَا من اسم إن ، وابتهاج مضاف والكاف مضاف إليه
« اِسْتِثْلَا » اِسْتِثْلَا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ابتهاجك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن .

والثاني كقوله :

٣٠٢ - ذَرِينِي ؛ إِنْ أَمَرَكِ لَنْ يُطَاعَا

وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْيَ مَضَاعَا

فـ « حِلْيَ » بدلُ اشتغال من الياء في « أَلْفَيْتَنِي » .

والثالث كقوله :

٣٠٣ - أَوْءَدَتْنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَامِ رَجُلِي ، فَرَجُلِي شَفْنَةُ لِلنَّاسِمِ

٣٠٢ - البيت لعدى بن زيد العبدي ، ونسب في كتاب ميوه (٧٧/١) إلى رجل

من بجيلة أو خثعم .

اللفظة : « ذَرِينِي » دعوى ، وأتركي ، مخاطب امرأة « أَلْفَيْتَنِي » وجدتني « مضاعا » ذاهبا أو كذا ذهب ؛ لعدم التحويل عليه ، وترك الزكون إليه .

الإعراب : « ذَرِينِي » ذرى : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل ، والنون للوَجُودَةِ لَوَقَايةً ، والياء مفعول به « إِنْ » حرف توكيد ونصب « أَمَرَكِ » أمر : اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه « لَنْ » نافية ناصبة « يُطَاعَا » فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ لَنْ ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة لتلليل « وما » الواو عاطفة ، ما : نافية « أَلْفَيْتَنِي » ألقي : فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله ، والنون لَوَقَايةً ، والياء مفعوله الأول « حِلْيَ » حمل : بدل اشتغال من ياء للتسكيم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه « مضاعا » مفعول ثانٍ لألقي .

الشاهد فيه : قوله « أَلْفَيْتَنِي حِلْيَ » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله

« حِلْيَ » - من ضمير الحاضر ، وهو ياء التسكيم في « أَلْفَيْتَنِي » - بدل اشتغال .

٣٠٣ - نسب الصبي تبعا لياقوت هذا البيت للبدل - بزة التصغير - ابن الفرج

بزة القتل - وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفي ، فلما خاف أن تاله به هرب إلى بلاد الروم ، واستعبد بالقيصر ، فلهذا ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عنقه وذبحه بأيات كان قد قالها في هجائه .

فـ « رجلى » بدلُ بعضٍ من الياءِ في « أُوْعِدَنِي » .

وفهم من كلامه : أنه يُبدَلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثله ، وأن ضمير النية يُبدَل منه الظاهرُ مطلقاً ، نحو « زُرُهُ خالداً » .

وَبَدَلَ الْمُضَمِّ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً ، كَمَا « مَنْ ذَا أَسْعِدُ أُمَّ عَلِيٍّ » (١) ؟

= اللغة : « أُوْعِدَنِي » تهديني ، وتأنِ الفراء : يقال وعدته خيراً ، ووعدته شراً - بإسقاط الهمزة فيها - فإذا لم تذكر للفعول قلت « وعدته » إذا أردت الخير ، و « أُوْعِدَنِي » إذا أردت الشر « السجن » الحبس « الأدام » جمع آدم ، وهو القيد « شئنة » غليظة ، خشة « للناسم » جمع منسم - بزنة مجلس - وأصله طرف خف البعير ، فاستعمله في الإنسان ، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على احتمال المكروه .

الإعراب : « أُوْعِدَنِي » أُوعد : فعل ماضٍ ، وقاعله ضمير مستتر فيه ، والتون للوقاية ، والياء مفعول به « بالسجن » جار ومجرور متعلق بأُوعد « والأدام » معطوف على السجن « رجلى » بدل بعض من ياء التكلم في أُوعدني ، ورجل مضاف والياء مضاف إليه « فرجلى » الفاء للتفريع ، ورجل : مبتدأ ، وياء للتكلم مضاف إليه « شئنة » خبر المبتدأ ، وشئنة مضاف و « للناسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أُوْعِدَنِي . . رجلى » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله « رجلى » - من ضمير الحاضر - وهو ياء التكلم الواقعة مفعولاً به لأُوعد - بدل بعض من كل .

(١) « وبذل » الواو للاستثاف ، بدل : مبتدأ ، وبذل مضاف و « للضمن » مضاف إليه ، وفي للضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول من ضمن - بالضعيف - الذي يعدي لاثني « الهمز » مفعول ثان للضمن « يلى » فعل مضارع ، قاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « همزاً » مفعول به ليلي « كن » =

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ،
نحو « مَنْ ذَا أُسَيْدٍ أَمْ عَلِيٌّ ؟ وما فعلُ أُخَيْرًا أَمْ شَرًّا ؟ ومتى تأتينا أغداً
أَمْ بَعْدَ غَدٍ ؟ »

• • •

وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، كـ « مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ »^(١)
كما يُبَدِّلُ الْأِسْمُ مِنَ الْأِسْمِ يُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، فـ « يَسْتَعِينُ بِنَا » :
بَدَلٌ مِنْ « يَصِلُ إِلَيْنَا » ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) فـ « يُضَاعَفُ » : بَدَلٌ مِنْ « يَلْقَى » فأعرابه بإعرابه ،
وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤ — إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُؤَاخَذَ كَرَاهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِمًا
فـ « تُؤَاخَذُ » : بَدَلٌ مِنْ « تُبَايَعَا » ولذلك نصب .

== الكاف جارة لقول محذوف ، من : اسم استفهام .بتدا « ذا » اسم إشارة : خبر البدأ
« أُسَيْدٍ » الهمزة للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من « أَمْ » حرف
عطف « عَلَى » معطوف على سعيد .

(١) « وَيُبَدِّلُ » الواو للاستئناف ، يبدل : فعل مضارع مبنى للمجهول « الفعل »
ثائب فاعل يبدل « مِنَ الْفِعْلِ » جار ومجرور متعلق بيبدل « كَنْ » الكاف جارة
لقول محذوف ، من : اسم شرط مبتدأ « يَصِلُ » فعل مضارع فعل الشرط « إِلَيْنَا » جار
ومجرور متعلق بيبدل « يَسْتَعِينُ » بدل من يصل « بِنَا » جار ومجرور متعلق يستعين
« يُعِينُ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وهو جواب الشرط ، وثائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر البدأ على أرجح الأقوال عندنا
من الخلاف للعروف .

٣٠٤ — هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات سيويه الخمسين التي لم
ينسبها إلى قائل معين ، وقد رولاه (٧٨ / ١) وقال عقب روايته : « هذا عربي
حسن » .

.

== القنة : « تباع » تدبى للسلطان بالطاعة ، وتدخلى فيها دخل فيه الناس .
 للنس : يقول مخاطبه : إني أئزم نفسى عهداً أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه
 الناس من الخضوع للسلطان والاعتقاد لطاعته ؛ فإما ألزمت ذلك طائفاً مختاراً ، وإما
 أن ألبئك إليه ، وأكرهك عليه ، يفضى إليه الخلاف ، والخروج عن الجماعة ، ويزين
 له الوفاق ومشاركة الناس .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « على » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر إن مقدم على اسمه « الله » اسم إن تأخر عن خبره « أن » حرف مصدرى ونصب
 « تباع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 والألف للإطلاق ، و « أن » للصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولا
 لأجله ، ويجوز أن يكون المصدر للنسب من أن للصدرية ومدخولها هو اسم إن ،
 وجئت فلفظ الجلالة منصوب بزعم الخافض ، وهو حرف القسم ، وتكون جملة القسم
 لا محل لها من الإعراب معترضة بين خبر إن واسمها ، وتقدير الكلام : إن مبايئتكَ
 كاتبة على والله « تؤخذ » فعل مضارع مبنى للجهول بدل من تباع « كرها » مفعول
 مطلق ، أو حال على التأويل بكاره « أو » عاطفة « نجى » فعل مضارع معطوف على
 تؤخذ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « طائفاً » حال من الضمير للستر
 في نجى .

الشاهد فيه : قوله « أن تباعا تؤخذ » فإنه أبطل الفعل - وهو قوله « تؤخذ » -
 من الفعل - وهو قوله « أن تباعا » - بدل اشتغال .

واعلم أن الدليل على أن البطل - في هذا الشاهد ، وفي الآية الكريمة التي تلاها
 الشارح - هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله - الدليل على
 ذلك هو أنك ترى الإعراب الذى اقتضاه السامع في الفعل الأول - وهو للبطل منه -
 موجودا بنفسه في الفعل الثانى الذى تذكر أنه البطل ، ألا ترى أن « تؤخذ » في
 هذا الشاهد منصوب كما أن « تباع » منصوب ، وأن « يضاعف » في الآية الكريمة
 مجزوم كما أن « يلقى » مجزوم ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

النِّدَاءُ

وَالنَّادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ « يَا ،

وَأَيُّ ، وَآ » كَذَا « أَيَا » ثُمَّ « هَيَا »^(١)

وَالْهَمْزُ لِلدَّائِي ، وَ « وَآ » لِمَنْ نَدِبُ

أَوْ « يَا » وَغَيْرُ « وَآ » لَدَى الْبَنِسِ اجْتَنِبُ^(٢)

لا يخلو النداء من أن يكون مندوباً ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب :
فلما أن يكون بعيداً ، أو في حكم البعيد — كالنَّاءِ والسَّامِ — أو قريباً ،
فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء : « يَا ، وَأَيُّ ، وَآ ، وَهَيَا »
وإن كان قريباً فله الهمزة ، نحو « أَرَبْدُ أَقِيلُ »^(٣) ، وإن كان مندوباً — وهو

(١) « للنادى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الناء » صفة للنادى
« أو كَالنَّاءِ » عطوف على الناء « يَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وَأَيُّ وَآ » معطوفان
على « يَا » كَذَا « جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أَيَا » قصد لفظه : مبتدأ
مؤخر « ثُمَّ هَيَا » معطوف على « أَيَا » .

(٢) « والهمز » مبتدأ « للدائي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
« ووا » قصد لفظه : مبتدأ « لمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ونب »
فل ما من مبنى للسجول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة
لا محل لها من الإعراب صلة للوصول « أو يا » معطوف على « وا » وغير » مبتدأ ، وغير
مضاف و « وا » قصد لفظه : مضاف إليه « لدى » ظرف متعلق بقوله « اجتنب » الآي ،
ولدى مضاف و « البَنِسِ » مضاف إليه « اجتنب » فل ما من مبنى للسجول ، وتائب
الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومنه قول امرئ القيس بن حبر الكندي في معلقته :

أَفَايْمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وَأِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ صَرِي فَايْمِلْ

الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ ، أَوْ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ — فله « وَا » نحو « وَازِيدَاهُ » ، و « وَاطْهَرَاهُ »
و « يَا » أيضاً ، عند عَدَمِ التباسه بغير اللندوب ، فإن التيس تعينت « وَا »
وامتنعت « يَا » .

وَعَبَّرَ مُنْدُوبٌ ، وَمُضْمِرٌ ، وَمَا جَاءَ مُسْتَفْتَاً قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَ^(١)
وَذَلِكَ فِي أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قُلٌّ ، وَمَنْ يَمْتَنِعُهُ فَأَنْصُرُ عَاذِلَهُ^(٢)
لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو « وَازِيدَاهُ » ولا مع الضمير ،
نحو « يَا إِيَّاكَ قَدْ كُنَيْتُكَ » ولا مع المستفاد ، نحو « يَا زَيْدٌ » .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « مندوب » مضاف إليه « ومضمر »
معطوف على مندوب « وما » اسم موصول : معطوف على مندوب أيضاً « جا » قصر
للضرورة : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة للموصول
« مستفتا » حال من الضمير المستتر في جاء « قد » حرف تحليل « يعرى » فعل
مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
« فاعلم » اعلم : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة للقلبة ألفاً
لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٢) « وذلك » اسم إشارة : مبتدأ « في اسم » جار ومجرور متعلق بقوله :
« قل » الآتي ، واسم مضاف و « الجنس » مضاف إليه « والشار » معطوف على اسم
« له » جار ومجرور متعلق بالشار « قل » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ
« ومن » اسم شرط مبتدأ « يمنعه » يمنع : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه ، والماء مفعول به « فأنصر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، أنصر : فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ،
« عاذله » عاذل : مفعول به لأنصر ، وعاذل مضاف والماء مضاف إليه .

وأما غيرُ هذه فيُحذفُ معها الحرفُ جوازاً؛ فتقول في «يَا زَيْدُ أَقْبِلْ» :
« زَيْدُ أَقْبِلْ » وفي « يَا عَبْدَ اللَّهِ أَزْكَبْ » : « عَبْدَ اللَّهِ أَزْكَبْ » .

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنَّ أَكْثَرَ
النحويين مَنَعُوهُ ، ولكن أجازهُ طائفةٌ منهم ، وتبهمهم المصنف ، ولهذا قال :
« ومن يمنعه فانهصر عاذله » أي : انصر مَنْ يَمْذِلُهُ عَلَى مَنْعِهِ ؛ ولورود السماع به ،
فما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ)
أي : يَا هَؤُلَاءِ ، وقول الشاعر :

٣٠٠ — ذَا ، ارْعَوْا ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِمَالِ الرَّ

أَسْ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

أي : يَا ذَا ، ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم : « أَصْبَحَ ثَيْلٌ » أي :
يَا لَيْل ، و « أَطْرَقَ كَرَّا » أي : يَا كَرَّا .

٣٠١ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللفظة : « ارْعَوْا » انكفأوا ، وتركوا للصبوة ، وأخذوا بالجد ومعالى الأمور .

الإعراب : « ذَا » اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، أي : يَا هَذَا
« ارْعَوْا » مفعول مطلق لفعل محذوف ، وأصل الكلام : ارْعَوْا ارْعَوْا « فليس » الفاء
للتحليل ، ليس : قبل ماض ناقص « بعد » ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه ،
وبعد مضاف و « اشتعال » مضاف إليه ، واشتعال مضاف و « الرأس » مضاف إليه
« شَيْبًا » تمييز « إِلَى الصَّبَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي ،
وكان أصله متعدياً ، فلما تقدم أعرب حالاً على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت
حالاً ، ضرورة أن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تامة ، ومن شأن
الناجى ألا يسبق للتبوع . « مِنْ » زائدة « سَبِيلِ » اسم ليس تأخر عن خبره ، مرفوع
بضمّة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . =

(١٧ — شرح ابن عقيل ٢)

وَابْنِ الْمَرْفَعِ الْمُنَادِي الْمُنَادَا عَلَى الْقَدَى فِي رَفْعِهِ قَدْ عُدَّ^(١)
 لا يخلو المنادي من أن يكون : مفرداً ، أو مضافاً ، أو مشبهاً به .
 فإن كان مفرداً : فلما أن يكون معرفة ، أو نكرة مقصودة ، أو نكرة
 غير مقصودة .

فإن كان مفرداً — معرفة ، أو نكرة مقصودة — بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ
 يُرْفَعُ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ يَرْفَعُ بِالضَّمَةِ بُنِيَ عَلَيْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ » وَ « يَا رَجُلُ » ،
 وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ أَوْ بِالْوَاوِ فَكَذَلِكَ ، نَحْوُ « يَا زَيْدَانِ » وَ « يَا رَجُلَانِ » ،
 وَ « يَا زَيْدُونَ » وَ « يَا رَجُلُونَ » وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْفِعُولِيَّةِ ؛ لِأَنَّ لِلْمُنَادَى
 مَفْعُولَ [بِهِ] فِي الْمَعْنَى ، وَنَاصِبُهُ فِعْلٌ مُبْضِعٌ بَنِيَتْ « يَا » مَتَابَهُ ، فَأَصْلُ « يَا زَيْدُ » :
 أَذْعُو زَيْدًا ، فَحُذِفَ « أَذْعُو » وَبَنِيَتْ « يَا » مَتَابَهُ .

== الشاهد فيه : قوله « ذَا » حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ؛ فدل ذلك
 على أنه وارد ، لا ممتنع ، خلافاً لمن ادعى منعه ، نعم هو قليل .
 وعلى هذا جاء قول أبي الطيب للنسي :

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجَّتْ رَسِيصًا ثُمَّ انْتَنَيْتِ ، وَمَا شَفَيْتِ نَيْسًا
 يريد بقوله هذي : يا هذه ، ومثل ذلك قول الراجز :

يَا إِبِلِي إِمَّا سَلِمْتَ هَذِي فَاسْتَوَسِقِي لِصَارِمٍ هَذَا
 * أَوْ طَارِقِي فِي الدَّجْنِ وَالرَّذَاذِ *

(١) « وابن » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « والمرف » مفعول به لابن « المنادي » بدل من المرف « المفردا » نعت
 للمنادي « على الذي » جار ومجرور متعلق بقوله ابن « في رفعه » الجار والمجرور
 متعلق بقوله : « عهد » الآي ، ورفع مضاف والماء مضاف إليه « قد » حرف
 تحقيق « عهدا » عهد : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم للوصول ، والجملة لا محل لها صلة النسي .

وَأَنْتَوِ انْتِغَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَىٰ مَجْرَىٰ ذِي بَنَاءٍ جُدَدًا^(١)
 أى : إذا كان الاسم للنادى مبنياً قبل النداء قُدِّرَ — بعد النداء — بناؤه
 على الضم ، نحو « يا هذا » . ومَجْرَى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد : ن أنه
 يُفْتَحُ بالرفع مُرَاعَاةً للضم القدر فيه ، وبالنصب مُرَاعَاةً للعل ؛ فتقول « يا هذا
 العاقل » ، والعاقل بالرفع والنصب ، كما تقول : « يا زيد الطريف » ، والطريف .

وَالْفَرْدَ لِلنَّكُورِ ، وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ — انْصَبْ عَادِمًا خِلَافًا^(٢)
 تقدم أن النادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يُبْنَى على ما كان
 يرفع به ، وذكر هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة : أى غير مقصودة ، أو مضافاً ،
 أو مُشَبَّهاً به — نُصِبَ .

(١) « وانو » الواو للاستئناف ، انو : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
 تقديره أنت « انضمام » مفعول به لانو ، وانضمام مضاف و « ما » اسم موصول :
 مضاف إليه « بنوا » فعل وفاعل ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول ، والمائد محذوف ،
 أى : بنوه « قبل » ظرف زمان متعلق بقوله بنوا ، وقبل مضاف ، و « النداء » مضاف
 إليه « وليجر » الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، يجر : فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم
 بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى بنوا
 قبل النداء « مجرى » مفعول مطلق ، ومجرى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى
 مضاف و « بناء » مضاف إليه ، وجملة « جددا » من الفعل اللبنى للجهول مع نائب
 الفاعل المستتر فيه فى عمل جر نعت لبناء .

(٢) « ولل فرد » مفعول مقدم على تاءه ، وهو قوله « انصب » الآتى « للنكور » نعت
 للفرد « والمضافا » محذوف على للفرد « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : محذوف على الفرد
 أيضاً ، وشبه مضاف وضمير القاب المائد إلى المضاف : مضاف إليه « انصب » فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عادما » حال من فاعل انصب ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو ؛ لأنه اسم فاعل جعل عمل الفعل « خلافا » ، مفعول به لئلام .

فقال الأول قول الأعمى « يا رجلاً خذ بيدي » وقول الشاعر :
 ٣٠٦ — أيا راكبا إما عرضت قبلنا ندماى من نجران أن لا تلاقيا
 ومثال الثانى قولك : « يا غلام زيد » ، و « يا ضارب عمرو » .
 ومثال الثالث قولك « يا طالما جبلاً ، ويا حسناً وجهه ، ويا ثلاثة وثلاثين »
 [فممن سميته بذلك] .



٣٠٦ — هذا البيت لعديوث بن وقاص الحارثي ، وكان قد أسرى يوم
 الكلاب الثاني .
 اللفظ : « عرضت » أتميت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما ، قاله الجوهري ،
 وقيل : مناه بلغت العرض ، وهي جبال نجد « ندماى » جمع ندمان — بفتح النون
 وسكون الهمزة — ومعناه التديم المشارب ، وقد يطلق على الجلّيس المصاحب ، وإن لم
 يكن مشاركاً على الشراب « نجران » مدينة بالحجاز من شق اليمن .
 الإعراب : « أيا » حرف نداء « راكباً » منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد
 راكباً بعينه « إما » كلمة مكونة من إن وما ؛ فإن : شرطية ، وما زائدة « عرضت »
 عرض : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والتاء فاعل « فليمن » الفاء واقعة في جواب الشرط ،
 بلغ : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « ندماى » ندماى :
 مفعول به بلغ ، منصوب بفتحة مقدرة على الالف ، وندماى مضاف ويا للتكلم مضاف
 إليه « من نجران » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ندماى « أن » محذوفة
 من التثنية ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا » نافية للجنس « تلاقيا » تلاقى : اسم
 لا ، والالف للاطلاق ، وخبر « لا » محذوف تقديره : لا تلاقى لنا ، والجملة من لا
 واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن المحذوفة من التثنية ، والجملة من أن واسمها وخبرها
 في محل نصب مفعول ثانٍ للين .
 الشاهد فيه : قوله « أيا راكباً » حيث نصب راكباً لكونه نكرة غير
 مقصودة ، وآية ذلك أن قال هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه ، فهو يريد راكباً
 أى راكباً مسلطاً نحو بلاد قومه يباينهم به ؛ لينشطوا إلى إتيانه إن قدروا على ذلك ،
 وليس يريد واحداً منها .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت «إن» بعد فاء الجزاء ، نحو «مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ» فالكسرُ على جَمَلٍ «إن» ومعمولها جملةٌ أُجيب بها الشرطُ ، فكأنه قال : مَنْ يَأْتِنِي فهو مُكْرَمٌ ، والفتحُ على جَمَلٍ «أن» وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير «مَنْ يَأْتِنِي فإِذَا كَرَّمْتُهُ مَوْجُودٌ» ويجوز أن يكون خبراً وللبند محذوفاً ، والتقدير «فجزاؤه الإكرام» .

وما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قرئ (فإنه غفور رحيم) بالفتح [والكسر ؛ فالكسرُ على جعلها جملة جواباً لِنَ ، والفتحُ] على جمل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير « فَأَلْفَرَّانُ جزاؤه » أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير « فجزاؤه الففران » .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسرُ إذا وقعت «أن» بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ «إن» قولٌ ، والقائلُ واحدٌ ، نحو « خَيْرُ الْقَوْلِ إِنْ أَحَدُ [الله] » فَمَنْ فتح جمل «أن» وصلتها مصدراً خبراً عن « خير » ، والتقدير « خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ » فـ « خير » : مبتدأ ، و « حَمْدُ اللَّهِ » : خبره ، وَمَنْ كَسَرَ جعلها جملة خبراً عن « خير » كما قول « أولُ قِرَاءَتِي (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) » فأولُ : مبتدأ ، و « سَبِّحْ اسمَ ربك الأعلى » جملة خبر عن « أول » وكذلك « خير القول » مبتدأ ، و « إِنْ أَحَدُ اللَّهِ » خبره ، ولا يحتاج هذه

= وعلى هذا ينبغي أن يحمل كلام الناطم ؛ فيكون تجوز الوجهين محسوماً بذكر فصل القسم مع عدم اقتران الخبر باللام ؛ وهي الصورة التي أجمعوا فيها على جواز الوجهين .

أى : إذا لم يقع « ابن » بعد عَلمَ ، أو [لم] يقع بعده عَلمَ ، وَجَبَ ضمُّ
النَّادى ، وامتنع فتحه ؛ فقال الأول نحو « يا غلامُ ابنَ عمرو ، ويا زيدُ الطريفُ
ابن عمرو » ومثال الثانى : « يا زيدُ ابنُ أخينا » فيجب بناء « زيد » على الضم
في هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف « ابن » والحال هذه .

وَاضْمُ ، أو انْصِبْ — ما اضْطَرَّ أَرَأَيْتُمْ نُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ مِثْلًا^(١)
تقدّم أنه إذا كان للنَّادى مفرداً معرفةً ، أو نكرة مقصودة — يجب
بناؤه على الضم ، وذَكر هنا أنه إذا اضْطَرَّ شاعراً إلى تنوين هذا النَّادى كان
له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ؛ فن الأول
قوله :

٣٠٧ — سَلامُ اللَّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

(١) « واضم » فعل أمر ، وفاغله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو »
عاطفة « انصب » معطوف على اضم « ما » اسم موصول : تنازعه القملان قبله ، كل
منهما يطلبه مفعولاً اضْطَرَّ . مفعول لأجله « نونا » نون : فعل ماض مبني
للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بما » بيان لما للوصولة « له » جار
ومجرور متعلق بقوله بينا الآتى « استحقاق » مبتدأ ، واستحقاق مضاف و « ضم »
مضاف إليه ، وجملة « بينا » مع نائب الفاعل للستر فيه في محل رفع خبر الابتدأ ، وجملة
الابتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » المبرورة بمن .

٣٠٧ — البيت للأحوص الأنصارى ، وكان يهوى امرأة وشيبت بها ، ولا يصح
عنها ، فتزوجها رجل اسمه مطر ، فطلب الأحوص على أمره ، فقال هذا الشعر .
الإعراب : « سلام » مبتدأ ، وسلام مضاف و « الله » مضاف إليه « يا » حرف =

ومن الثاني قوله :

٣٠٨ - ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَفَّقَكَ الْأَوَاقِ

وَبَاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ «اللَّهِ» وَتَحْكِي الْجَمَلُ^(١)

== نداء «مطر» منادى مبنى على الضم في محل نصب ، ونون لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبنى على الضم في محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب ممتحنة .

الشاهد فيه : قوله «يا مطر» الأول ، حيث نون للنداء للفرد العلم للضرورة ، وأ في الضم ؛ اكتفاء بما تدعو الضرورة إليه .

٣٠٨ - هذا البيت للهليل بن ربيعة أخى كليب بن ربيعة ، من أبيات ينزل فيها بآية الحلل .

الفتنة : «وقت» مأخوذ من الوقاية ، وهي الحفظ ، والكلاية «الأواق» جمع واقية بمعنى حافظة ورعاية ، وكان أصله «الوواق» قلبت الواو الأولى حمزة . الإعراب : «ضربت» ضرب : فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره هي «صدرها» صدر : مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور متعلق بضمير «وقالت» قال : فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي «يا» حرف نداء «عدياً» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة جواب قسم محذوف ، أى : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق «وقت» وقى : فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، والكاف مفعول به «الأواق» فاعل وقى .

الشاهد فيه : قوله «يا عدياً» حيث اضطر إلى تنوين البادئ فونه ، ولم يكنف بذلك ، بل نصب مع كونه مفرداً علماً ؛ لبشابه به للنداء للعرب للتون بأصله ، وهو النكرة غير القصودة .

(١) «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتي «خص» يجوز أن يكون ضملاً ماضياً مبنياً للمجهول ، ويجوز أن يكون فعل أمر «جمع» نائب فاعل ==

وَالْأَكْثَرُ « اللَّهُمَّ » بِالْتَمَوِيضِ وَشَذَّ « يَا اللَّهُمَّ » فِي قَرِيضٍ^(١)

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و « أل » في غير اسم الله تعالى ، وما سمي به من الجمل ، إلا في ضرورة الشعر كقوله :

٣٠٩ - فَيَا التَّلَامَانَ الْقَذَانَ قَرَا إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِبَانَا شَرَا

== إذا جعلت خص ماضياً ، ومفعول به إذا جعلته أمراً ، وجمع مضاف و « يا » قصد لفظه : مضاف إليه « وأل » عطف على يا « إلا » أداة استثناء « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع ، ومع مضاف و « الله » مضاف إليه « وعك » معطوف على لفظ الجلالة ، وعك مضاف و « الجمل » مضاف إليه .

(١) « والأكثر » مبتدأ « اللهم » قصد لفظه : خبر المبتدأ « بالتمويض » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر « وشذ » فعل ماض « يا اللهم » قصد لفظه : فاعل شذ « في قريض » جار ومجرور متعلق بشذ .

٣٠٩ - هذا البيت من الشواهد التي لم نشر لها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « التلامان » منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب « القذان » صفة لقوله : « التلامان » باعتبار اللفظ « قرا » فر : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة لا عمل لها صلة القذان « إياكما » إيا : منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا ، تقديره : أحذركما « أن » مصدرية « تعقبانا » فعل مضارع منصوب بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، ونا : مفعول أول ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، مقدرة « شرأ » مفعول ثان .

الشاهد فيه : قوله « فيا التلامان » حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من المركبات الإخبارية (الجمل) ، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وإنما لم يحز في سمة الكلام أن يقرن حرف النداء بما فيه أل ليعين ؛ أحدهما : أن كلا من حرف النداء وأل يبيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر ، والثاني : أن تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى التية ؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر ، فوجعت بينهما لتنافي التعريفان .

وأما مع اسم الله تعالى وتَحَكَّى الجمل فيجوز ، فتقول : « يَا اللَّهُ » بقطع الهزبة وَوَصَلَهَا ، وتقول فيمن اسمه « الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ » : « يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ » .

والأكثر في نداء اسم الله « اللَّهُمَّ » بجمع مشددة مُوَضَّعة من حرف النداء ، وشذ الجع بين الهم وحرف النداء في قوله :
٣١٠ — إني إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَّا أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ ، يَا اللَّهُمَّ

٣١٠ - هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم الصبي أنه لأبي خراش الهذلي ، وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد ، وهو :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا

الفتة : « حدث » هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر « أَلَّا » نزل ، وألم في قوله : « وأي عبد لك لا أَلَّا » من قولهم : ألم فلان بالفتنة ، يريدون ضله أو قاره .
المنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به .

الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وياء التثنية اسم « إذا » ظرف يطلق بقوله « أقول » الآتي « ما » زائدة « حدث » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث أَلَّا « أَلَّا » ألم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث « أقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن « يا » حرف نداء « اللهم » الله : منادى مبني على الرفع في محل نصب ، والياء للشدة زائدة .

الشاهد فيه : قوله « يا اللهم يا اللهم » حيث جمع بين حرف النداء والياء للشدة التي يؤتى بها للتوسل عن حرف النداء ، وهذا شاذ كما صرح به الصنف في النظم ، لأنه جمع بين العوض والعوض عنه .

وقد جمع بينهما ، وزاد ما ذلك الراجز الذي يقول :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلِمًا صَلَّيْتُ أَوْ سَبَّحْتُ يَا أَلَّهُمَّ مَا

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزَمَهُ نَصْبًا ، كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ ^(١)
 أى : إذا كان تابعُ المنادى المضموم مضافًا ^(٢) غَيْرَ مُصَاحِبٍ لِلْأَلِفِ وَاللَامِ
 وَجَبَ نَصْبُهُ ، نَحْوُ « يَأْزِيدُ صَاحِبَ عَمْرٍو » .

(١) « تابع » مفعول به الفعل محذوف يفسره للذكر بعده ، وتقديره : أَلْزَمَ
 تابع ذى الضم - إلخ ، وتابع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الضم »
 مضاف إليه « المضاف » نعت لتابع « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من تابع ،
 ودون مضاف و « أَلْ » قصد لفظه : مضاف إليه « أَلْزَمَ » أَلْزَمَ : فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعوله الأول « نصبا » مفعوله الثانى
 « كأزید » الكاف جارة لقول محذوف ، والهمزة حرف نداء ، زيد : منادى مبنى
 على الضم فى محل نصب « ذا » نعت لزيد بمراعاة المحل ، وذا مضاف و « الحيل »
 مضاف إليه .

(٢) ههنا شيان أريد أن أنبهك إليهما :

الأول : أن المنادى إذا كان اسما ظاهرا ، فله جهتان : الأولى جهة كونه منادى ،
 وهى تقتضى الخطاب ، والثانى جهة كونه اسما ظاهرا ، وهى تقتضى النية ؛ فإذا
 كان تابع للمنادى متصلا بضميره جاز فى هذا الضمير وجهان ؛ الأول : أن يؤتى
 به ضمير غيبة نظراً إلى الجهة الثانية ؛ والثانى أن يؤتى به ضمير خطاب نظراً إلى
 الجهة الأولى ، تقول : يا زيد نفسه أو نفسك ، ويا نعم كلهم أو كلهم ، ويا ذا
 الذى قام أو قمت .

والأمر الثانى : أن التابع للمضاف الذى يجب نصبه هو ما كانت إضافته محضة ،
 أما الذى إضافته لفظية كنتم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو « يا رجل ضارب زيد »
 فقد اختلفت فيه كلمة العلماء ؛ فقال الرضى : يجرز فيه الوجهان الضم والنصب ، وقال
 السيوطى : يجب نصبه .

وَمَا يَوْمَهُ أَنْصَبُ، أَوْ أَرْفَعُ، وَاجْتَلَا كُتِفَقِلَّ نَسَقًا وَبَدَلًا^(١)
أى : ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه — وهو المضاف للمصاحب
لأل ، والمفرد — فتقول : « يَزِيدُ الْكَرِيمُ الْأَبِ » برفع « الْكَرِيمِ » ونصبه ،
و « يَزِيدُ الْفَرِيفُ » برفع « الْفَرِيفِ » ونصبه .

وَحُكْمُ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ حُكْمُ الصِّفَةِ ؛ فتقول : « يَا رَجُلُ زَيْدٌ ،
وَزَيْدًا » بالرفع والنصب ، و « يَا تَمِيمُ أَتَجْمُونَ ، وَأَتَجَمِينَ » .

وأما عطفُ التَّسْقِيَةِ وَالبَدَلِ فى حكم النادى المستقل ؛ فيجب ضمّه إذا كان
مفرداً ، نحو : « يَا رَجُلُ زَيْدٌ » و « يَا رَجُلُ وَزَيْدٌ » كما يجب الضم لو قلت :
« يا زيد » ، ويجب نصبه إن كان مضافاً ، نحو « يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » و « يَا زَيْدُ
وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ، كما يجب نصبه لو قلت : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

وَأِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ « أَلْ » مَا نَسَقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى^(٢)

(١) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفع » الآتى
« سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والملاء مضاف
إليه « ارفع » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تحذيره أنت « أو » عاطفة
« انصب » معطوف على ارفع « واجتلا » الولوج عاطفة أو للاستئناف ، اجل : فعل
أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقية النقلة إليها ، وقاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تحذيره أنت « كسقل » جار ومجرور متعلق بأجل ، وهو فى موضع الفعل
الثانى له « نسقا » مفعول أول لأجل « وبدلا » معطوف على قوله نسقا .

(٢) « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « مصحوب »
خبر يكن تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « ما »
اسم موصول : اسم يكن « نسقا » نسق : فعل ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تحذيره هو يعود إلى ما للوصوة ، والألف للإطلاق ، والجملة =

أى : إنما يجب بناء النَّفُوقِ عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مَفْرُوعاً مَعْرِفَةً بِغَيْرِ «أَل» .
فإن كان بـ «أَل» جاز فيه وجهان : الرفعُ ، والنصبُ ؛ والاختيارُ — عند
الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما — الرفعُ ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال :
« وَرَفَعَ يُلْتَقَى » أى : يُخْتَارُ ؛ فتقول : « كَازِ يَدُ وَالنَّالَمُ » بالرفع والنصب ،
ومنه قوله تعالى : (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) برفع « الطير » ونصبه .

وَأَيْهَا ، مَصْحُوبٌ أَلٌ بَمُدِّ صِفَةٍ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ^(١)
وَأَيْهَذَا أَيْهَا أَلْدَى وَرَدٌ وَوَصَفُ أَىَّ يَسْوَى هَذَا يُرَدُّ^(٢)

== لا يعمل لها صلة الموصول وفيه ؛ الفاء واقعة في جواب الشرط ، فيه : جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « وجهان » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل
جزم جواب الشرط « ورفع » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في
معرض التقسيم ، وجملة « يلتقى » من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ .

(١) « أَيْهَا » قصد لفظه : مبتدأ « مصحوب » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله
« يلزم » الآتي — ومصحوب مضاف و « أَل » قصد لفظه : مضاف إليه « بد » ظرف
متعلق بمحذوف حال من مصحوب أَل « صفة » حال أخرى منه « يلزم » فعل
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « أَيْهَا » والجملة في
محل رفع خبر المبتدأ « بالرفع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب
أَل « لدى » ظرف متعلق يلزم ، ولدى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف
و « المعرفة » مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأَيْهَا يلزم مصحوب أَل حال كونه صفة
مرفوعة واقعا بعده .

(٢) « وَأَيْهَذَا » قصد لفظه : مبتدأ « أَيْهَا أَلْدَى » محطوف عليه بحاطف مقدر
« ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور ، ==

يقال : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا » ، « ذى أى » نادى مفرد مبنى على الفم ، و « ها » زائدة ، و « الرَّجُل » صفة لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازنى نصبه قياساً على جواز نصب « الظريف » فى قولك « يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ » بالرفع والنصب .

ولا توصف « أى » إلا باسم جنس يُحَلَّى بأل ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو « يَا أَيُّهَا أَفِيل » أو بموصول يُحَلَّى بأل « يَا أَيُّهَا الَّذِي فعل كذا » .

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصَّمَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ التَّعْرِفَةِ^(١)
يقال : « يَا هَذَا الرَّجُلُ » فيجب رفع « الرَّجُل » إن جعل « هذا » وصلة لندائه كما يجب رفع صفة « أى » ، وإلى هذا أشار بقوله : « إِنْ كَانَ تَرْكُهَا

= والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ « ووصف » مبتدأ ، ووصف مضاف و « أى » مضاف إليه « بسوى » جار ومجرور متعلق بوصف ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « يد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وذو » مبتدأ ، وذو مضاف و « إشارة » مضاف إليه « كَأَيِّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و « فى الصفة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن فى الخبر « إِنْ » شرطية « كَانَ » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « تَرْكُهَا » ترك : اسم كان ، وترك مضاف وها : مضاف إليه « يَفِيْتُ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم كان « المعرفة » مفعول به يَفِيْتُ ، والجملة فى محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سائر الكلام .

يُفِيْقُ الْمَرْقَةَ ، فَإِنْ لَمْ يُجْعَلِ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَهَذِهِ لِنْدَاءِ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صَفَتِهِ ، بَلْ يَجُوزُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ .

فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ» يَنْتَصِبُ ثَانٍ ، وَضَمٌّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا نُسَبُ (١)
يَقَالُ : «يَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ» (٢) وَ
• يَا تَيْمُ تَيْمِ عَدِيَّ • ٣١١

(١) «فِي نَحْوِ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ «يَنْتَصِبُ» الْآتِي «سَعْدُ» مَنَادَى بِمَجْرُوفٍ نَدَاءٌ مَحْذُوفٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ «سَعْدُ» تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ . أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ بِإِزَاجَةِ عَمَلِهِ ، أَوْ مَقُولٌ بِهِ لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، أَوْ مَنَادَى بِمَجْرُوفٍ نَدَاءٌ مَحْذُوفٌ ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ«الْأَوْسُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «يَنْتَصِبُ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ «ثَانٍ» فَاعِلُهُ «وَضَمٌّ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «وَأَفْتَحَ» مَطْوُوفٌ عَلَى ضَمٍّ «أَوَّلًا» تَنَازَعَةُ الْقَمَلَانِ قَبْلَهُ «نُسَبُ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

وَالرَّادُ بِنَحْوِ «سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ» كُلُّ رَكِيبٍ وَقَعَ فِيهِ لِلنَّادِي مَفْرَدًا ، وَكَرَّرَ ، مُضَافًا ثَانِي لِقَوْلِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، سِوَاكَ أَكْبَانَ عَلَمًا كَثَالُ النَّاطِمِ ، وَالشَّاهِدِينَ رَقْمَ ٣١١ وَ ٣١٢ أَمْ كَانَ اسْمُ جَنْسٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : يَا رَجُلَ رَجُلِ الْقَوْمِ ، أَمْ كَانَ وَصْفًا نَحْوُ يَا صَاحِبَ صَاحِبِ زَيْدٍ . وَخَالَفَ الْكُوفِيُّونَ فِي هَذَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَانِي الْقَتْلَيْنِ مُضَافًا - نَحْوُ يَا زَيْدَ زَيْدٍ - لَمْ يَجِبْ نَصَبُهُ ، وَجَازَ فِيهِ وَجْهَانُ النَّصَبِ وَالضَّمِّ ، وَانْظُرِ الشَّاهِدَ رَقْمَ ٣١٤ الْآتِي .

(٢) وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُبَارَاةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَا نَبَا
أَحْيَا إِلَى دَاعِي الْهَسْدَى وَنَبَوَا
مِنْ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُلْفَةً عَارِفِ
هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ بَرْزُورِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، مِنْ كَلِمَةٍ يَهْجُو فِيهَا عَمْرِيْنَ بَلَاءِ
الْيَمِيِّ ، وَالْيَتِّ بِكُلِّهِ هَكَذَا :

=

= يَا تَيْمُ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُقِيمَنَّكُمْ فِي سَوَادٍ مَرَّةٍ

الفتة : د تيم عدى ، أضاف تيم إلى عدى - وهو أخوه - للاحتراس من تيم مرة ، ومن تيم غالب بن فهر ، وهما في قريش ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيان ، وعن تيم حبة ، ولا أبالككم جملة قد يقصد بها المدح ، ومعناها حيثئذ تنظر المنسوخ بنق أبيه ، وقد يقصد بها الذم ، ومعناها حيثئذ أن المخاطب مجهول النسب ، قال السيوطي : هي كلمة تستعمل عند الخلطة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم ، شيئا له واحتراراً ، ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بلفظ فيه على المخاطب ، وقال أبو الحسن الأفش : كانت العرب تستحسن أن تقول « لا أبالك » وتستخرج « لا أمك » أى : مشقة حنونة ، وقال المعين : وقد تذكر هذه الجملة في مرض النسيب ، كقولهم : قد ذكرك وقد تستعمل بمعنى جد في أمرك وغيره ؛ لأن من له أب يتكل عليه في بعض شأئه . « لا يقيمنكم » بالفتح المتأناة ، ومن رواه بالقاء فقد أخطأ ، مأخوذ من الإلقاء ، وهو الرمي وسوءة ، هي الفتنة السيئة .

المعنى : احذروا يا تيم عدى أن يرميكم عمر في بلية لا قبل لكم بها ، ومكرهه لا تحملوه ؛ بترحمه لى ، يريد أن ينعوه من جهاته حتى يأمنوا الوقوع في خطره ، لأنهم إن تركوا عمر وجهاده جرراً فكأنهم رخصوا بذلك ، وحيثئذ يسلط جرير عليهم لسانه .

الإعراب : « يا » حرف نداء وتيم ، منادى ، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً حلياً ، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيويه ، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثاني كما هو رأى أبو العباس المبرد « تيم » منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع بدل أو مضاف بيان أو تأكيد الأول باجتماعه إذا كان الأول مضموماً ، أو باجتماع لفظه إذا كان مضموماً ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتيم مضاف و « عدى » مضاف إليه « لا » نافية للنسب « أباً » اسم لا دل لكم ، اللام حرف زائد ، والكاف في محل جر بهذه اللام ، ولكنها في التقدير مجردة بإضافة اسم لا إليها ، قال النحوي : اللام في « لا أبالك » مفعلة ، والكاف في محل جر بها ؛ لأنه لو كان المحض بالإضافة أدى إلى تليق حرف به

— ٣١٢ — • يَا زَيْدُ زَيْدَ التَّيْمَلَاتِ •

فيجب نصبُ الثاني ، ويموز في الأول : النصب ، والنصب .

== الجر ، فالجر باللام وإن كانت مقصدة كالجر بالباء وهي زائدة ، وإنما أقسمت مراعاة لعمل ، لا ، لأنها لا تعمل إلا في التكررات ، وثبتت الألف مراعاة للاضافة ، فاجتمع في هذه الكلمة شيان متضادان : اتصال ، وانفصال ، فثبتت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى ، وثبتت اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل ، لا ، فهذه مسألة قد روجعت لفظاً ومعنى ، وخير ، لا ، محذوف : أى لا بألكن بالمحذورة .
الشاهد فيه : قوله « يا تيم تيم عدى » ، حيث تكرر لفظ المتأدى ، وقد أضيف ثاني اللفظين ، فيجب في الثاني النصب ، ويموز في الأول عدم النصب ، على ما أوضحناه في الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامة .

٣١٢ — وهذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري ، يقول في زيد بن أرقم — وكان يتينا في حجره — يوم غزاة مؤنة ، وهو بكاله :

يَا زَيْدُ زَيْدَ التَّيْمَلَاتِ الذَّيْلُ تَطَاوَلَ الْقَيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلْ

اللقنة : التيملات ، بفتح الياء والميم : الإيل القوة على العمل ، الذيل ، جمع ذابل أو ذابة : أى ضامرة من طول السفر ، وأحاف زيداً إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحداتها . وقوله « تطاول القيل عليك — إلخ » يريد أنزل من راحلتك واحد الإيل ، فإن القيل قد طال ، وحدث للإيل الكلال . فنقطها بالحناء ، وأزل عنها الإعياء .

الإعراب : « يا » حرف نداء « زيد » متأدى مبنى على عدم في محل نصب ، أو منصوب بالفتحة الظاهرة ، كما تقدم في البيت قبله « زيد » منصوب لا غير ، على أنه تابع لسابق ، أو متأدى ، وزيد مضاف « التيملات » مضاف إليه « الذيل » صفة التيملات .

الشاهد فيه : قوله « يا زيد زيد التيملات » ، حيث تكرر لفظ المتأدى ، وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد الذي قبل هذا ، ويموز في الأول من وجوه الإعراب عدم على أنه متأدى مفرد ، والنصب على أنه متأدى مضاف ، وفي الثاني النصب ليس غير ، ولكن لهذا النصب نعمة أوجه ، وقد بيناها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح .

فإن ضمَّ الأوَّلُ كان الثاني منصوباً : على التوكيد^(١) ، أو على إضمار
« أعني » ، أو على البدلية ، أو عطف البيان ، أو على النداء .
وإن نُصِبَ الأوَّلُ : فذهبُ سبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ،
وأن الثاني مُنَحَّمٌ بين المضاف والمضاف إليه ، ومنهَبُ البرد أنه مضاف إلى
محذوفٍ مثل ما أُضِيفَ إليه الثاني ، وأن الأصل : « كَأَتَيْمٍ عَدِيٍّ تَيْمٍ عَدِيٍّ »
فحذف « عدي » الأول دلالةً على الثاني عليه .

(١) اعترض جماعة نصب الثاني على أنه توكيد للأول باعتبار المحل إن كان الأول
مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً مضموماً ؛ لأن التوكيد للعنوى يكون
بألفاظ معينة معروفة وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين :
أولهما أن اللفظ الثاني قد اتصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما
أن تعريف الأول بالنداء أو باللمية السابقة عليه وتعريف الثاني بالإضافة .
قال : أبو رجاء : ولمن يذهب إلى أن الثاني تأكيد للأول أن يلزم أنه لا يجب
استواء للتوكيد والتوكيد في جهة التعريف ، ويكتفي باشتراكهما في جنس التعريف ،
فانهم ذلك .

النَّادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ التَّكْمُلِ

وَأَجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنَّ يَضْفَ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا^(١)
 إِذَا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ التَّكْمُلِ : فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ صَحِيحًا ، أَوْ مَعْتَلًا .
 فَلَمَّا كَانَ مَعْتَلًا فَحَكَهُ كَحِكِّهِ غَيْرَ مُنَادَى ، وَقَدْ سَبَقَ حَكَهُ^(٢) فِي الْمُضَافِ
 إِلَى يَاءِ التَّكْمُلِ .

وَأِنْ كَانَ صَحِيحًا جَازٍ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا : حَذْفُ الْيَاءِ ، وَالِاسْتِفْهَاءُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ « يَا عَبْدِي » ، وَهَذَا
 هُوَ الْأَكْثَرُ .

الثَّانِي : إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِئَةً ، نَحْوُ « يَا عَبْدِي » وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثْرَةِ .

الثَّلَاثُ : قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، وَحَذْفُهَا ، وَالِاسْتِفْهَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ ، نَحْوُ « يَا عَبْدًا » .

(١) « وَأَجْعَلْ » فَعْلُ أَمْرٍ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مُنَادَى »
 مَفْعُولُ أَوَّلِ « صَحَّ » فَعْلُ مَاضٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى
 مُنَادَى فَاعِلٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي حَقِّ نَصْبِ صِفَةِ مُنَادَى « إِنَّ » شَرْطِيَّةٌ « يَضْفُ » فَعْلُ مُضَارِعٍ
 مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى الْمُنَادَى « لِيَا »
 جَرٌّ وَجَرُّورٌ مُتَلَقٌّ بِضَفِّ « كَعَبْدِ » جَرٌّ وَجَرُّورٌ مُتَلَقٌّ بِأَجْعَلْ ، وَهُوَ فِي حَقِّ الْمَفْعُولِ
 الثَّانِي لَهُ « عَبْدِي ، عَبْد ، عَبْدًا ، عَبْدِيَا » كُلُّهُنَّ مَطْوَفَاتٌ عَلَى الْأَوَّلِ بِحَاطِفٍ مُقَدَّرٍ .

(٢) خِلَاصَةٌ مَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ هُوَ ثَبُوتُ الْيَاءِ مُفْتَوِّحَةً فِي الْأَفْصَحِ فِيهَا آخِرُهُ
 أَلْفٌ نَحْوُ خَيٍّ وَعَصَايَ ، أَوْ وَأَوْ نَحْوُ مَسْلَى ، أَوْ يَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ نَحْوُ قَاضِيٍّ ، وَحَذْفُ
 يَاءِ التَّكْمُلِ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا أَوْ فَتْحِهِ فِيهَا آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ نَحْوُ كَرْسِيٍّ ، وَلَا تَنْسَى أَنَا
 ذَكَرْنَا لَكَ فِي هَذَا الْآخِرِ جَوَازَ إِثْبَاتِ يَاءِ التَّكْمُلِ سَاكِئَةً ، وَخَالَفْنَا فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ
 الطَّهَّاءُ ، وَادَّعَاوُا الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ ، وَلَسْتُمْ لَنَا لَكِ عَلَى مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ
 الْحُجَجَ بِرَبِّهِمْ . وَنَحْنُ لَا نَنْكَرُ أَنَّهُ قَلِيلٌ بِالْغُظْرِ إِلَى مَا ارْتَضَاهُ الطَّهَّاءُ ، وَلَكِنَّا نَنْكَرُ
 جِدَ الْإِنْكَارِ أَنَّهُ يَجْتَنِبُ ، وَكَيْفَ يَجْتَنِبُ وَهُوَ وَلَدٌ ؟

الراج: قلبها أفاً، وإتلاؤها، وقلبُ الكسرة فتحةً، نحو «يا عبداً» .
الخامس: إثباتُ الياءِ محرَّكةً بالفتح، نحو «يا عبدي» .

وَفَتَحُ أَوْ كَسَرُ وَحَذَفُ الْيَاءِ اسْتَمَرَّ فِي «يَا ابْنَ أُمٍّ» ، «يَا ابْنَ عَمٍّ» لَا مَقَرَّ (١)
إذا أُضِيفَ لِلنَّادِي إِلَى مضافٍ إِلَى ياءِ التكلم وجب إثبات الياءِ ،
إلا في «ابن أم» و «ابن عم» فتحذف الياء منها لكثرة الاستعمال ،
وتنكسر الليم أو تفتح ؛ فنقول : «يا ابن أمِّ أَقْبَلِي» و «يا ابن عمِّ لَا مَقَرَّ»
فتح الميم وكسرها (٢) .

وَفِي النَّدَا «أَبَتِ ، أُمَّتِ» عَرَضُ
وَأَكْثَرُ أَوْ افْتِخَ ، وَمِنْ يَاءِ التَّنَادِي (٣)

(١) «فتح» مبتدأ ، والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التقسيم
«أو كسر» مطوف على فتح «وحذف» مطوف على كسر ، والاولو فيه بمعنى مع ،
وحذف مضاف و «الياء» مضاف إليه «استمر» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تخديره هو جرد إلى حذف الياء ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ «في» حرف
جر «يا ابن أم» مجرور بنى على الحكاية «يا ابن عم» مطوف باطلف مقدر على
السابق «لا» نافية للجنس «مقر» اسم لا ، وخبرها محذوف ، والتقدير : لا مقر
لي ، أو لا مقر موجود .

(٢) قد ورد ثبوت الياء في «ابن أم» في قول أبي زيد الطائي يرثي أخاه :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي قَدَحَرٍّ شَدِيدٍ

وورد قلب الياء ألفاً وحاؤها في «ابنة عم» في قول أبي النجم :

• يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَأَهْجِي •

وذكر هذين الوجهين شيخ النحلة سيويه في كتابه (١ / ٣١٨) .

(٣) وفي النداء «جار ومجرور متعلق بقوله «عرض» الآتي «أبت» مبتدأ =

يقال في النداء : « يَا أَبَتَ ، وَيَا أُمَّتَ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا تقول : « يَا أَبَتِي ، وَيَا أُمِّي » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين الموض والمؤوض منه ^(١) .



== « أمت » معطوف عليه باطلف محقدر « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل رفع خبر للبنداء « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » حرف عطف « أكر » فعل أمر معطوف على افتح « ومن الياء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « عرض » الآتي « التاء » قصر المجرور للضرورة أيضاً : مبتدأ « عوض » خبر للبنداء .
(١) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتَ فِينَا ؟ فَإِنَّا لَنَأْمَلُ فِي التَّيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا
وورد ثبوت الألف للقلبة عن ياء التكلم في قول الرازي ، وهو من شواهد

سبويه :

تَقُولُ بَنَتِي قَدْ أَنَى أَنَا كَا يَا أَبَتَا عَلَتْ أَوْ عَسَا كَا

وقول الرازي الآخر :

يَا أَبَتَا أَرَقَيْتِ الْقِدَانُ فَالْقَوْمُ لَا تَطْعُمُهُ التَّيْنَانُ

أسماء لازمت النداء

و « قُلْ » بَعْضٌ مَا يُنْعَسُ بِالْندَاءِ «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا، وَاطْرَدَا^(١)
فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنُ «يَا حَبَابِ» وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي^(٢)
وَشَاعَ فِي سَبِّ اللَّهِ كُورُ قُلُ «وَلَا تَقِينِ، وَجُرْ فِي الشَّعْرِ» قُلُ^(٣)

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يَا قُلْ » أى :
يَا رَجُلُ ، و « يَا لُؤْمَانُ » للعظيم اللؤم ، و « يَا نَوْمَانُ » لكثير النوم ،
وهو مسوع .

وأشار بقوله : « وَاطْرَدَا فِي سَبِّ الْأُنثَى » إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ

(١) «وقل» مبتدأ «بعض» خبر المبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول :
مضاف إليه « ينحس » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة « بالنداء » جار ومجرور
متعلق بقوله ينحس « لؤمان » مبتدأ « نومان » معطوف عليه بطائفة مقدر « كذا »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر التبتدأ « واطردا » اطرَد : فعل ماض ،
والألّف للاطلاق :

(٢) « في سب » جار ومجرور متعلق باطرَد في البيت السابق ، وسب مضاف
و « الأنثى » مضاف إليه « وزن » فاعل اطرَد ، ووزن مضاف و « يا حبات »
مضاف إليه على الحكاية « والأمر » مبتدأ « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر « من الثلاثى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير للسكن في الخبر .

(٣) « وشاع » فعل ماض « في سب » جار ومجرور متعلق بشاع ، وسب مضاف
و « الله كور » مضاف إليه « فعل » فاعل شاع « ولا » ناهية « تحس » فعل مضارع
محذوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وجر » فعل ماض
مبنى للمجهول « في الشعر » جار ومجرور متعلق بجر « قل » ثائب فاعل لجر .

فَقَالَ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ فِي ذِمِّ الْأُنْثَى وَسَهَّامَيْنِ كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِي ، نَحْوُ « يَا خَبَاثَ ،
وَيَا فَتَاتِي ، وَيَا كَسَّاعَ » (١) .

وَكَذَلِكَ يُنْقَاسُ اسْتِمَالُ فَعَالٍ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ ، مِنْ كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِي ،
لِلدَّلَاةِ عَلَى الْأَمْرِ ، نَحْوُ « تَزَالِ ، وَضَرَابِ ، وَقَتَالِ » ، أَيْ : « انْزِلِ ،
وَاضْرِبِ ، وَأُقْتَلِ » .

وَكَثُرَ اسْتِمَالُ فُعْلٍ فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً مَقْصُودًا بِسَبِّ الذَّكُورِ ، نَحْوُ « يَا فَسَقُ ،
وَيَا غُدْرُ ، وَيَا لَكْعُ » ، وَلَا يُنْقَاسُ ذَلِكَ .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَجَزَّ فِي الشَّعْرِ قُلُّ » إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ الْمُخْصُوصَةِ بِالنِّدَاءِ
قَدْ تَسْمَعُ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

٣١٣ — [تَصِلُ مِنْهُ إِبِلٌ بِالْمَوْجِلِ] فِي لُجَّةٍ أُنْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلِّ

(١) قد ورد « لكع » سباً للأنثى غير مستعمل في النداء ، وذلك في قول الخطيب ،
ويقال : هو لأبي الفرب الصري :

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ أَوَى إِلَى يَتِّ قَعِيدَتَهُ كَكَّاعٍ

واللهاء يخرجه على تقدير قول محذوف : أَيْ يَتِّ قَعِيدَتَهُ مَقُولٌ لَهَا يَا لَكْعَ .
٣١٣ — البيت لأبي النعم العجل ، من أرجوزة طويقة وصف فيها أشياء كثيرة
اللقبة « لجة » بفتح اللام وتشديد الجيم — الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب .
للمنى : شبه تزامم الإبل . ومدافعة بعضها بعضاً ، يقوم شيخوخ في لجة وشري يدفع
بعضهم بعضاً ؛ فيقال : أُنْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلَان ، أَيْ : احْبِزْ بَيْنَهُمْ ، وَخَسَّ الشَّيْخُ لِأَنَّ
الشَّيْخَانَ فِيهِمُ الْقُسْرُ إِلَى الْقِتَالِ ، وَقَبْلَ يَتِّ الشَّاهِدُ قَوْلُهُ :

تَنْبِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسَطَلِ إِذْ عُصِبَتْ بِالْمَطْنِ الْمُغْرَبِلِ

• تَدَافَعُ الشَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ •

والقسطل : القبار ، والمعجاج : ما ارتفع منه ، وعصبت : اجتمعت ، والمطن : =

== مبرك الإبل عند الماء للشرب حالاً بعد نيل ، وللتفريل : للتخول ، وقد أراد تراب
الطنن ، وتدافع الشيب : مصدر تشيبي منصوب بامل محذوف : أى اجتمعت
وتداخت تدافعا كتدافع الشيب .

الإعراب : « فى لجة » جار ومجرور متعلق بقول تدافع فى البيت الذى قبل بيت
الشاهد « أمسك » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجواً تقديره أنت ، والجملة مقول
لقول محذوف ، أى يقال فيها : أمسك — إلخ ، « فلانا » مفعول به لأمسك « عن فل »
جار ومجرور متعلق بأمسك .

الشاهد فيه : قوله « عن فل » حيث استعمل « فل » فى غير النداء وجره بالحرف
وذلك ضرورة ؛ لأن من حقه الأيقع إلا متادى ، إلا إذا ادعينا أن « فل » هنا مقتطع
من فلان يحذف النون والألف ، ويبان هذا أن لفظ « فلان » لا يختص بالنداء ، بل يقع فى
جميع مواقع الإعراب ، وأن الذى يختص بالنداء هو « فل » الذى أصله « فلو »
حذفت لانه اختياطاً — أى لتبرعه صرفية — كما حذفت لام يدوم .

وقد ادعى جماعة من العلماء أن الذى فى البيت من الأول ، وأن الشاعر رخوا
فى غير النداء ضرورة ، يحذف النون ، ثم يحذف الألف وإن لم تكن مسبوقة بثلاثة
أحرف ؛ ففيه ضرورة ثان ، ونظيره قول لبيد :

دَرَسَ النَّأَ يَمْتَالِجَ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَالْخَبْسِ فَالشُّوبَانِ

أراد « درس للنازل » حذف حرفين من الكلمة مع أن ما قبل الأخير
ليس حرف لين .

الاستئانة

إِذَا اسْتُنِيتَ أَمْسُ مُنَادَى خُفْصًا بِاللَّامِ مَقْنُوحًا كَمَا لِلرُّتَضَى ^(١)
 يقال : « يَا زَيْدُ لِمَسْرُوحٍ » فيجر الستات بلام مفتوحة ، ويجر الستات له
 بلام مكسورة ، و [إنا] فتحت مع الستات لأن المنادى واقع موقع الضمر ،
 واللام تُفْتَحُ مع الضمر ، نحو « لَكَ ، وَلَهُ » .

وافتتح مع المظوف إن كررت « يا » وفي سوي ذلك بالكسر انشياً ^(٢)

(١) « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط « استئيت » فعل ماض مبني للمجهول
 « اسم » نائب فاعل « منادى » نعت لاسم ، وجهة الفعل ونائب الفاعل في محل
 جر بإضافة إذا إليها « خفصا » فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة جواب إذا « باللام »
 جار ومجرور متعلق بخفض « مقنوحا » حال من اللام « كذا » الكاف جارة لقول
 محذوف ، وهي ومجرورها متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، يا : حرف داء
 « للرتضى » اللام جارة عند البصريين ، واختلف في متعلقها ؛ فذهب ابن جني
 إلى أنها متعلق بحرف النداء ، لكونه نائبا عن الفعل ، وذهب ابن صفور وابن الصانع
 — ونسب هذا إلى سيبويه — إلى أن اللام متعلق بالفعل الذي ناب عنه حرف النداء ،
 وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ، ومنهجه الكوفيون
 أن هذه اللام مقطعة من « آل » فأصل العبارة « يا آل للرتضى » حذف
 الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ، ثم حذف الألف تخلفا من النقاء الساكنين ،
 وبقيت اللام .

(٢) « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله
 محذوف ، والتقدير : وافتح اللام « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ،
 ومع مضاف و « المظوف » مضاف إليه « إن » شرطية « كررت » كرر : فعل
 ماض فعل الشرط ، والتاء فاعله « يا » قصد لفظه : مفعول به لكرر ، وجواب الشرط
 محذوف يدل عليه ما قبله « وفي سوي » جار ومجرور متعلق بقوله « اتيا » في
 آخر البيت ، وسوي مضاف ، اسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه « بالكسر » =

إِذَا عُطِفَ عَلَى الْمُسْتَفَنَاتِ مُسْتَفَنَاتٌ آخَرُ : فَلَمَّا أَنْ تَكَرَّرَ مَعَهُ « يَا » أَوَّلًا .
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدٌ وَيَا لَمْعَزُو لِبَكْرٍ » .
وَأِنْ لَمْ تَكَرَّرْ لَزِمَ الْكَسَرُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدٌ وَلِمْعَزُو لِبَكْرٍ » . كَمَا يَلْزَمُ
كَثْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَفَنَاتِ لَهُ ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي سِوَى ذَلِكَ
بِالْكَسْرِ اثْنِيئًا » أَيْ : وَفِي سِوَى الْمُسْتَفَنَاتِ وَالْمَطُوفِ عَلَيْهِ الَّتِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ
« يَا » أَكْثَرَ اللَّامِ وَجُوبًا ؛ فَتَكْسَرُ مَعَ الْمَطُوفِ الَّتِي لَمْ تَكَرَّرْ مَعَهُ « يَا »
وَمَعَ الْمُسْتَفَنَاتِ لَهُ .

وَلَا مُمْ مَا اسْتَفْنَيْتِ عَاقَبَتْ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ^(١)
تَحْدَفُ لَامُ الْمُسْتَفَنَاتِ ، وَيُؤْتَى بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ عَوْضًا عَنْهَا ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ
لَمَعَزُو » وَمِثْلُ الْمُسْتَفَنَاتِ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ ، نَحْوُ « يَا لِلدَّاهِيَةِ » وَ « يَا لَلْمَعْجَبِ »
فَيَجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجْرُ الْمُسْتَفَنَاتِ ، وَتُعَاقِبُ اللَّامُ فِي الْأَسْمِ لِلْمَعْجَبِ مِنْهُ
أَلْفٌ ؛ فَتَقُولُ : « يَا عَجَبًا زَيْدٌ »^(٢) .

تَجَارُ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِاثْنِيئًا أَيْضًا « اثْنِيئًا » فَضَلَّ أَمْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ
النَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُتَقَلِّبَةِ أَلْفًا لِلرَّوْقِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

(١) « وَلَا مُمْ » مُبْتَدَأٌ ، وَلَا مُمْ مِضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْتَفْنَيْتِ »
فَضَلَّ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى
مَا الرِّسُولَةِ ، وَالْجُمْلَةُ لِمَا مَعْلُومٍ لَهَا صِلَةٌ « عَاقَبَتْ » عَاقِبَ : فَضَلَّ مَاضٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيَةِ ،
وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى لَامٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ
الْمُبْدَأُ « أَلْفٌ » مَقْعُولٌ بِهِ لِمَا قَبْلَ وَوُضِعَ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لُغَةِ رِييَمَةَ « وَمِثْلُهُ » مِثْلُ :
حَبْرٌ مُسْتَرٌ ، وَالهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمٌ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « ذُو » صِفَةٌ لَا سَمَ ، وَذُو
مِضَافٌ وَ « تَعَجَّبَ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَلْفٌ » فَضَلَّ مَاضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَعَجَّبَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٌ لِتَعَجَّبَ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَبْرٍ السَّكَنْدِيُّ :

وَيَوْمَ عَفَرْتُ لِمَدَارِي مَطْعِي قِيَا عَجَبًا مِنْ سُرُورِهَا الْمُتَحَكِّلِ

الندبة

مَا قَتْنَادَى أَجْمَلٌ لِنَدُوبٍ ، وَمَا نُكْرٌ لَمْ يُنْدَبْ ، وَلَا مَا أَهْبَأُ^(١)
وَيُنْدَبُ لِلْوَصُولِ بِالْقَدَى اشْتَهَرَ كـ «بِرَزْمِزِمٍ» بـ «وَأَمِنْ حَفَرٍ»^(٢)
للندوب هو : التفتُّحُ عليه ، نحو «وَأَزِيدَاهُ» ، والتوجُّعُ منه ، نحو
«وَأَظْهَرَاهُ» .

وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا لِلْمَرْفَعَةِ ، فَلَا تُنْدَبُ الْفَكْرَةُ ؛ فَلَا يُقَالُ : «وَأَرْجَلَاهُ» ،
وَلَا لِلْجَمْعِ : كَأَسَمِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ «وَأَهْدَاهُ» ، وَلَا لِلْوَصُولِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا
مِنْ «أَلِ» وَاشْتَهَرَ بِالصَّلَةِ ، كَقَوْلِهِمْ «وَأَمِنْ حَفَرٍ بِرَزْمِزِمَا» .

(١) «مَا» اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله ، وهو قوله «اجمل»
الآتي «لننادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول «اجمل» فعل أمر ،
وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لندوب» جار ومجرور متعلق باجمل ،
وهو مفعوله الثاني «وما» اسم موصول : مبتدأ «نكر» فعل ماض مبني للمجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لامحل
لها صلة «لم» نافية جازمة «يندب» فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ «لم» وفيه
ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ نائب فاعل ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ «ولا» الواو عاطفة ، لا : نافية «ما» اسم موصول : معطوف على
«مانكر» وجملة «أهبا» مع نائب فاعله المستتر فيه لامحل لها صلة الموصول .

(٢) «ويندب» فعل مضارع مبني للمجهول «الموصول» نائب فاعل لندب
«بالقدي» جار ومجرور متعلق بـ «يندب» «اشتهر» فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى القدي ، والجملة لامحل لها صلة «كبر» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقد حكى «بُر» لأنه في الأصل مفعول به ، وبُر
مضاف و «ززم» مضاف إليه «بلى» فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى بُر ززم ، والجملة في محل نصب حال من وأمن حفر «وَأَمِنْ
حفر» مفعول به إلى على الحكاية .

وَمُنْتَهَى النَّذُوبِ مِنْهُ بِالْأَلِفِ مَثَلُهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ^(١)
 كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نِلَتْ الْأَمْلَ^(٢)
 يَلْحَقُ آخِرُ النَّذُوبِ أَلِفٌ ، نَحْوُ « وَازِيدَا لَا تَتَّبِعْ » وَحُذِفَ
 مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلِفًا ، كَقَوْلِكَ : « وَامُوسَى » حُذِفَ أَلِفُ « مُوسَى » وَأَتَى
 بِالْأَلِفِ لِدَلَالَةِ عَلَى النَّدْبَةِ ، أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ « وَامِنْ
 حَقَرٍ يَنْزُرُ زَمَزَمَاهُ » وَنَحْوُ « يَا غُلَامُ زِيدَاهُ » .

• • •

وَالشَّكْلُ حَتَّى أَوَّلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ يَوْفَهُمْ لَا يَتِ^(٣)

- (١) « وَمُنْتَهَى » مفعول به لفعل محذوف يسره ما بعده ، ومنتهى مضاف و«لنذوب» مضاف إليه « صه » صل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول « به » « بالألف » جار ومجرور متعلق بـ « مَثَلُهَا » متلو : مبتدأ ، ومتلو مضاف و«ها» مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « مثلاً » مثل : خبر كان ، ومثل مضاف و«ها» مضاف إليه « حذِفَ » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى متلوها ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة الخبر
- (٢) « كَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تنوين » متروك ، مبتدأ مؤخر ، وتروين مضاف و« الذي » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بكمل الآتي « كل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الذي « من صه » بيان الذي « أو غيرها » محذوف على صه ، وغير مضاف و«ها» مضاف إليه « نِلَتْ الْأَمْلَ » نال : فعل ماض ، وفاعله تاء المخاطب ، والأمل : مفعول به .
- (٣) « والشكل » مفعول به لفعل محذوف يسره ما بعده « حَتَّى » مفعول مطلق لفعل محذوف أيضاً ، أو هو حال من « هاء أوله » أوله : أول : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به لأول « مجانسا » مفعول ثان لأول « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط « الفتح » اسم يكن =

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها .
 فنقول : « واغلام أحمداء » وإن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع
 في لبس ؛ فقال ما لا يوقع في لبس مؤلف في « غلام زيد » : « واغلام زيداء » ،
 وفي « زيد » : « وازيداء » ، ومثله ما يوقع فتحه في لبس : « واغلامهوه » ،
 « واغلامكية » وأصله « واغلامك » بكسر الكاف « واغلامه » بضم الهاء ،
 فيجب قلب ألف الندبة : بعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واو ؛ لأنك لو لم
 تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأنتيت بألف الندبة ، فقلت :
 « واغلامكاه » واغلامهاه لا لبس للندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة
 بالندوب المضاف إلى ضمير المخاطب ، واللبس للندوب المضاف إلى ضمير
 الغائب بالندوب المضاف إلى ضمير الغائبة ، وإلى هذا أشار بقوله : « والشكل خطأ —
 إلى آخره » أي : إذا شُكِلَ آخر الندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله
 مجازياً له من واو أو ياء إن كان الفتح موقفاً في لبس ، نحو « واغلامهوه » ،
 واغلامكية » وإز لم يكن الفتح موقفاً في لبس فافتح آخره ، وأوله ألف
 الندبة ، نحو « وازيداء » و« واغلام زيداء » .

وَوَاقِعًا زِدْهَاءَ سَكْتٍ ، إِنْ تَرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَلَدٌ ، وَأَلْهَا لَا تَرِدُ^(١)

= « يوم » جار ومجرور متعلق بقوله لابسا الآتي « لابسا » خبر يكن ، وجواب
 الشرط محذوف

(١) « وواقعا » حال من فاعل « زد » الآتي « زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « هاء » مفعول به زد ، وهاء مضاف و « سكت »
 مضاف إليه « إن » شرطية « رد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوبا تقديره أنت ، ومنعوله محذوف ، وجواب الشرط محذوف أيضاً « وإن »
 شرطية « تشأ » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت =

أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو : « وَاَزَيْدًا » ، أو وقف على الألف ، نحو : « وَاَزَيْدًا » ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة ، كقوله :

٣١٤ — أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزَّيْرَاهُ

• • •

== فالله الهاء واقعة في جواب الشرط ، للد : مبتدأ ، وخبره مضاف ، أى فالد واجب ، مثلاً ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « والهـا » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « لَأَزِدَ » الآتى « لا » ناهية « تزد » فعل مضارع مجزوم بلا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

٣١٤ — البيت من الشواهد التى لم تحف على نسبتها لقائل معين ، وعمرو للمندوب هو عمرو بن الزبير بن السوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن السوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات فى السجن .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح « يا » حرف نداء ونسبة « عمرو » منادى مندوب مبنى على الضم فى محل نصب « عمراه » توكيد لفظى للمنادى للمندوب ، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله ، فهو مرفوع بضمه أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة للآتى بها لأجل مناسبة ألف الندة ، والألف زائدة لأجل ندة لأنها تستدعى مد الصوت ، وهاء السكت « وعمرو » معطوف على عمرو ، الأول « ابن » صفة له ، وابن مضاف و « الزيراه » مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الناسبة التى تستوجب الألف الزيدة للندة ، وهاء السكت . الشاهد فيه : قوله « عمراه » حيث زيدت الهاء - التى تجلب السكت - فى حالة الوصل ضرورة .

ونظير هذا البيت قول الراجز :

يَا مَرْحَاهُ ، يَحْيَا نَاجِيَهُ إِذَا أَقَى قَرْبَهُ لِسَانِيْهِ

وقول مجنون لى :

قُلْتُ : أَيَا رَبَّاهُ ، أَوَّلُ سُوَاتِيْ لِنَفْسِيْ كَلِي ، نَمَّ أَنْتَ حَسِيْبِيْهَا

وَقَاتِلُ : وَاعْبُدِيَا ، وَاعْبُدَا مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى^(١)
أى : إِذَا تُدِبَ المضافُ إِلَى ياءِ التَّكْلُمِ عَلَى لُفَّةٍ مِنْ سَكَنِ الياءِ قِيلَ فِيهِ :
« وَاعْبُدِيَا » بفتح الياءِ ، وإلحاق ألفِ النَّدْبَةِ ، أو « يَا عُبْدَا » ، بحذف الياءِ ،
وإلحاق ألفِ النَّدْبَةِ .

وَإِذَا تُدِبَ عَلَى لُفَّةٍ مِنْ يَحْذِفُ [الياءِ] أَوْ يَسْتَفِي بِالْكَسْرِ ، أَوْ يَقْلِبُ
الياءَ أَلْفًا وَالْكَسْرَ فَحَةً وَيَحْذِفُ الْأَلْفَ وَيَسْتَفِي بِالْفَتْحَةِ ، أَوْ يَقْلِبُهَا أَلْفًا
وَيَقْبِهَا قِيلَ : « وَاعْبُدَا » لَيْسَ إِلَّا .

وَإِذَا تُدِبَ عَلَى لُفَّةٍ مِنْ يَفْتَحُ الياءِ يَقَالُ « وَاعْبُدِيَا » لَيْسَ إِلَّا .
فَالْحَاصِلُ : أَنَّهُ إِنَّمَا يَمْحُوزُ الرَّجُلَانِ — أَعْنَى « وَاعْبُدِيَا » وَ « وَاعْبُدَا » —
عَلَى لُفَّةٍ مِنْ سَكَنِ الياءِ قَطْ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ .

(١) « وَقَاتِلُ » خبر مقدم ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « واعبدا » لمفعول به
قَاتِلُ « واعبدا » مَطْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ « مِنْ » اسم موصول : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « فِي
النَّدَا » جار مجرور متعلق بقوله « أَبْدَى » الْآتِي « يَا ذَا سُكُونٍ » مضاف إليه « أَبْدَى » فعل مضارع ،
وفاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى مَنْ ، وإلحاق لاهل لها صلة « مِنْ »
لِلرَّسُولَةِ الْوَاقِعَةِ مَبْتَدَأٌ ، وَتَخْدِيرُ الْبَيْتِ : وَمَنْ أَبْدَى الياءَ — أَيْ أَظْهَرَهَا — سَاكِنَةً فِي
النَّدَا قَاتِلُ « واعبدا » ، أَوْ وَاْعَبِدَا .

الترخيم
 ترخيمًا أحذف آخرَ التَّنَادَى كَيْسًا ، فِيمَنْ دَعَا سُعَادًا^(١)
 الترخيم في اللفظة : ترقيقُ الصوت ، ومنه قوله :
 ٣١٥ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي : لَاهِرًا ، وَلَا تَزُرُ

(١) « ترخيا » مفعول مطلق عامله احذف الآتي ، لأنه بمناء كقعدت جالوسا
 « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « آخر » مفعول
 به لاحذف ، و « آخر » مضاف و « للتنادي » مضاف إليه « كياسا » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « فيمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
 « كياسا » السابق « دعا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 من اللرسولة « سعادا » مفعول به لدعا ، والجملة لاهل لها صلة من المجرورة محلا بنى .
 ٣١٥ - البيت لدى الرمة غيلان بن عتبة صاحب مية من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا يَا أَشْلَى يَا دَارَمَى عَلَى الْيَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِمِرْعَائِكَ الْبَقَرُ
 اللفظة : « بشر » هو ظاهر الجهد « منطق » هو الكلام الذي يحتلب الألباب
 « رخيم » سهل ، رقيق « الحواشي » الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشية ، والمراد
 أن حديثها كله رقيق عذب « هراء » بزة غراب - أي كثير ذو فضول
 « زُر » قليل .

للشئ : يصفا بنومة الجهد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وحديث رقيق ، وأنها
 لا تتكرر في كلامها حتى يملها سامعها ، ولا تقتضيه اقتضايا حتى يحتاج سامعها في فهم
 الشئ إلى زيادة .

الإعراب : « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بشر » مبتدأ مؤخر
 « مثل » نعت لبشر ، ومثل مضاف و « الحرير » مضاف إليه « ومنطق » معطوف
 على بشر « رخيم » نعت لمنطق ، و« رخيم » مضاف و « الحواشي » مضاف إليه « لا »
 نافية « هراء » نعت ثان لمنطق « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي
 « زُر » معطوف على هراء .

الشاهد فيه : قوله « رخيم الحواشي » حيث استعمل كلمة « رخيم » في معنى الرقة ،
 وذلك يدل على أن الترخيم في اللفظة ترقيق الصوت .

أى : رقيق المَوَاشِي ، وفي الاصطلاح : حَذَفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي النِّدَاءِ ،
نحو « يَا سَمَا » وَالْأَصْلُ « يَا سَمَادُ » .

وَجَوَزَنُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِهَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا^(١)
يَحْذِفُهَا وَفَرُهُ بَدْدُ ، وَاحْظِلًا^(٢) تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا^(٣)
إِلَّا الرِّبَاطِيَّ فَفَافُوقُ ، التَّمَّ ، دُونَ إِسَافَةٍ ، وَإِسْنَادٍ مِمَّ^(٤)

(١) « وجوزنه » للواو عاطفة ، جوز : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لجوز « مطلقا » حال من للمفعول به « في كل » جار ومجرور متعلق بمطلق يجوز ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أنت » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « بالها » جار ومجرور متعلق بأنث « والذى » اسم موصول : مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « وفره » في البيت الآتي « قد » حرف تحقيق ، وجملة « رخما » من الفعل ونائب الفاعل للستر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة لا محل لها من الإعراب صلة للوصول .

(٢) « يحذفها » الجار والمجرور متعلق برخما في البيت السابق ، وحذف مضاف ، وها مضاف إليه « وفره » وفر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لوفر « بد » ظرف متعلق بوفر ، مبنى على الضم في محل نصب « واحظلا » الواو عاطفة ، احظل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة للقلبة ألما لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ترخيم » مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « من هذه » الجار والمجرور متعلق بقوله « خلا » الآتي « الها » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له « قد » حرف تحقيق « خلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للوصول .

(٣) « إلا » أدلة استثناء « الرباعي » منصوب على الاستثناء « فما » الفاء عاطفة ، =

لا يجوز للنادي من أن يكون مؤنثاً بالهاء ، أولاً ؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً ، أي : سواء كان علماً ، كـ « غاطلة » أو غير علم ، كـ « جارية » زائداً على ثلاثة أحرفٍ كما مثل ، أو [غير زائد] على ثلاثة أحرفٍ ، كـ « شاة » فتقول : « يا فاطمة ، يا جارية »^(١) ، و « يا شاة » ومنه قولهم « يا شاة أذجي »^(٢) ، [أي : أقبلي] بحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَجَوَزْنَهُ » إلى قوله « يند » .

وأشار بقوله : « وَأَحْظَلَا - إلخ » إلى القسم الثاني ، وهو : ما ليس مؤنثاً بالهاء ، فذكر أنه لا يترخَّم إلا [بثلاثة] بشروط :

الأول : أن يكون رُباعياً فأكثر .

الثاني : أن يكون علماً .

الثالث : أن لا يكون مركباً : تركيب إضافة ، ولا إسناد .

وبذلك كـ « مُنَّانٌ ، وَجَفَّيرٌ » ؛ فتقول : « يا عُمٌّ ، يا جَفَفٌ »

وخرج ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ « زيد ، عمرو » وما كان [على أربعة أحرف] غير علم ، كـ « قائم ، وقاعد » ، وما رُكِّبَ تركيب إضافة ، كـ « حيد شمس » وما رُكِّبَ تركيب إسناد ، نحو « شَابَ قَرْنَاهَا » ؛ فلا يترخَّم شيء من هذه .

== ما : اسم موصول مطوف على الرباعي « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة للوصول « تون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي ، ودون مضاف و « إضافة » مضاف إليه . « وإسناد » مطوف على إضافة « مَم » تحت لإسناد .

(١) ومن شواهد ترخيم « جلوية » قول الشاعر :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي كُلِّي يَمْسِيرِي

(٢) قول : دجنت الشاة في البيت تدجن دجونا - بوزن قعد يقعد قعودا - إذا أقامت فلم تبوح ، وألفته فلم تسرح مع القوم ، وشاة : أصلها شاة ، فرخم بحذف التاء .

(١٩ - شرح ابن عقيل ٢)

وَأَمَّا مَا رُكِبَ تَرْكِيبَ مَزَجٍ فَيُرْخَمُ بِحَذَفِ عَجْزِهِ ، وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنْ
كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ ؛ فَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ « مَعْدَى كَرْب » :
« يَا مَعْدَى » .



وَمَعَ الْآخِرِ اخْذَفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زَيْدٌ لَيْتَا سَاكِنَا مُسْكَتًا^(١)
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا ، وَأُخْلِفَ - فِي وَائٍ وَكَاٍ يَهْمَا فَتَحَ - قُنَى^(٢)
أى : يجب أن يُحْذَفَ مع الآخر ما قبله إِنْ كَانَ زَائِدًا لَيْتَا ، أَى : حَرْفَ
لَيْنٍ ، سَاكِنَا ، رَابِعًا فَصَاعِدًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ « عُشَّانُ ، وَمَنْصُورُ ، وَشَيْكَيْنِ » ؛
فَقُولُ : « يَا عُمُ ، وَيَا مَنْصُ ، وَيَا مَيْنُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ زَائِدٍ ، كَمُخْتَارِ ،
أَوْ غَيْرَ لَيْنٍ ، كَقَمِطَرٍ ، أَوْ غَيْرِ سَاكِنٍ ، كَقَنْوَرٍ ، أَوْ غَيْرِ رَابِعٍ كَقَحِيدٍ - لَمْ يَمْزُجْ

(١) « ومع » ظرف متعلق بإحذف الآن ، ومع مضاف و « الآخر » مضاف إليه
« اخذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « القى » اسم
موصول : مفعول به لا حذف ، وجملة « تلا » وفاعله للستر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى القى لا محل لها صلة القى « إِنْ » شرطية « زَيْدٌ » فعل ماضٍ مبنى للجهول فعل
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى القى تلا « لينا »
حال من نائب الفاعل « سَاكِنَا » نعت « مَكَلَا » نعت قوله « لينا » أيضاً ، وفيه
ضمير مستتر فاعله ، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل .

(٢) « أَرْبَعَةً » مفعول به المكمل في البيت السابق « فصاعداً » الفاء عاطفة ،
صاعداً : حال من فاعل فعل مخنوف : أَى قَنْهَبِ عِدَدِ الحُرُوفِ صَاعِدًا « وأُخْلِفَ »
مبتدأ « فِي وَائٍ » جار ومجرور متعلق بالخلف « وَيَا » مفعول على وائٍ « يَهْمَا »
جار ومجرور متعلق بمخنوف خبر مقدم « فَتَحَ » مبتدأ مؤخر ، وجملة التبتدأ والخبر
في محل جر صفة لَوَاوٍ وَيَا « قُنَى » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخلف ، والجملة في محل رفع خبر للتبتدأ وهو الخلف .

حَذَفَهُ ؛ فقول : يَا مُخَنَّا ، [وَيَا قِمَطَ ،] وَيَا قَنَوَ ، وَيَا حَيَّ (١) ، وَأَمَّا فِرْعَوْنُ وَنَحْوُهُ — وهو ما كان قبل واوه فحة ، أو قبل يائه فحة ، كقُرَيْشِيٍّ — ففيه خلاف ؛ فذهب القراء والجزمي أنهما يعاملان معاملة مِسْكِينٍ وَمَنْصُورٍ ؛ فقول — عندهما — يَا فِرْعَ ، وَيَا غُرْنَ ، ومذهبُ غيرهما من النحويين عَدَمُ جواز ذلك ؛ فقول — عندهم — يَا فِرْعَوَ ، وَيَا غُرْنِي .



وَالنَّجْرُ أَحْذِفَ مِنْ مُرْكَبٍ ، وَقُلْ تَرْخِيمُ جُلَيْةٍ ، وَذَا عَمَرُو نَقَلْ (٢) تَقَدَّمَ أَنَّ للركب تركيبَ مَرْجٍ بِرُخْمٍ ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه ؛ فقول في « معدي كرب » : يَا مَعْدِي ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمُرْكَبَ تركيبَ إِسْنَادٍ لَا يُرْخَمُ ، وذكر هنا أنه يَرْخَمُ قليلا ، وَأَنْ مَرَأَ — يعني سيبويه ، وهذا اسمه ، وكنيته : أَبُو بَشِيرٍ ، وسبويه : لَقَبُهُ — قُلْ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، والذي نَصَّ عليه سيبويه في باب الترخيم أَنَّ ذلك لَا يَحْجُوزُ ،

(١) ونظير ذلك قول أوس بن حبر ، وهو من شواهد سيبويه :

تَنَسَّكْرَتِ مِنَّا بَقْدَ مَرْفَةٍ لَيْسَ وَبَقْدَ التَّصَافِي وَالشَّيَابِ التَّكْرَمِ
أَرَادَ بِاللَّيْسِ ، حَذَفَ اللَّيْسَ ، ووفر ما بعدها من الحذف ، ومثله قول يزيد بن هرم :
فَقَبْلْتُمْ : تَمَالَ يَا بَرِي بْنَ مُخَرَّمٍ ، قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُدَا

(٢) « والعجز » مفعول مقدم لاحتف « احتف » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من مركب » جار ومجرور متعلق باحتف « وقُلْ » فعل ماضٍ « ترخيم » فاعل قل ، وترخيم مضاف و « جملة » مضاف إليه « وذَا » اسم إشارة : مبتدأ أول « عمرو » مبتدأ ثان ، وجملة « قل » وقاعه للستر فيه في محل رفع خبر للبتدأ الثاني ، وجملة اللبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول ، والعائد ضمير محذوف كان أصله مفعولا لقتل : أي وهذا عمرو قه ، وعمرو : اسم سيبويه شيخ النحاة كما يقول الشارح .

وفهم للصف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك ؛ فقول في « تَأْبِطُ شَرًّا » : « يَا تَأْبِطُ » .

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَحْذُوفٍ فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ الْفَتْحُ^(١)
وَاجْتَمَعُ - إِنْ لَمْ تَنْوِ عَحْذُوقًا - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَمًّا دُمًّا^(٢)
قُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ : « يَا ثَمُودُ » ، وَ « يَا ثَمِي » عَلَى الثَّانِي^(٣)

(١) « وَإِنْ » شرطية « نَوَيْتَ » نوى : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وتاء المحاطب فاعله « بَدَ » ظرف متعلق بنويت ، وبعد مضاف و « حَذْفٍ » مضاف إليه « مَا » اسم موصول : مفعول به لنويت ، وجملة « حَذْفٍ » ونائب فاعله للمستتر فيه لا محل لها صلة « فَبِالْبَاقِي » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الباقى : مفعول مقدم لاستعمل « استعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « بِمَا » جار ومجرور متعلق بـ « استعمل » فيه « جَارٍ » جار ومجرور متعلق بـ « قُلْ » « الْفَتْحُ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما المحرورة محلا بالباء .

(٢) « وَاجْتَمَعُ » اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول لاجل « إِنْ » شرطية « لَمْ » نافية جازمة « تَنْوِ » فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم فعل الشرط « عَحْذُوقًا » مفعول به لتنو « كَمَا » الكاف جارة ، ما : زائدة « لَوْ » مصدرية « كَانَ » فعل ماضٍ ناقص . واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « الْبَاقِي » في البيت السابق « بِالْآخِرِ » جار ومجرور متعلق بقوله بما الآتى « وَضَمًّا » منصوب بنزع الخافض ، أو على التخييز « دُمًّا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، و « لَوْ » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق بـ « اجعل » في أول البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنه للمفعول الثانى .

(٣) « قُلْ » الفاء للتفريع ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ==

يمحوز في الرخيم لفتان ؛ إحداهما : أن يُنَوَّى المحذوف منه ، والثانية : أن لا يُنَوَّى ، ويمر عن الأولى بلمة مَنْ ينتظر الحرف ، وعن الثانية بلمة مَنْ لا ينتظر الحرف .

فإذا رَحِمْتَ على لُفَّة مَنْ ينتظر تَرَكْتَ الباقي بعد الحذف على ما كان عليه : من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في « جَمَفَرٍ » : « يَا جَعْفَرُ » وفي « حَارِثٍ » : « يَا حَارِثُ »^(١) ، وفي « قَيْطَرٍ » : « يَا قَيْطُ » .

وإذا رَحِمْتَ على لُفَّة مَنْ لا ينتظر عَامَلْتَ الآخرَ بما يُعَامَلُ به لو كان هو آخرَ الكلمةِ وَضَعًا ؛ فَتَبْنِيهِ على الضم ، وتعامله معاملةً الاسمِ التامَّ : فتقول : « يَا جَمَفُ » ، ويا حَارُ ، ويا قَيْطُ « بضم الفاء والراء والطاء .

وتقول في « نَبود » على لُفَّة مَنْ ينتظر الحرف : « يَا نَمُو » بواو ساكنة ، وعلى لُفَّة مَنْ لا ينتظر تقول : « يَا نَمِي » فقلب الواو ياء والضمّة كسرة ؛ لأنك تعامله معاملةً الاسمِ التامَّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمّة كسرة .

== أ:ت « على الأول » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « قل » أي : جريا على الأول « في نحو » جار ومجرور متعلق بقل « يا نحو » قصد لفظه : مفعول به قتل ، وهو قول القول « ويا » حرف نداء « نَمِي » منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب ، وجملة النداء في محل نصب مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه « على الثاني » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف « يا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « يا نَمِي » .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْفَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وقول امرئ القيس بن حجر الكندي :

أَحَارٍ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمَيْصَةً كَلْعَمٍ التَّيْدِي فِي حَيٍّ مُكَلَّلِي

وَالْتَزِمَ الْأَوَّلَ فِي كَسَلِهِ وَجَوَّزَ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسَلِهِ^(١)

إِذَا رُخِّمَ مَا فِيهِ ثَاءُ التَّأْنِيثِ - لَلْفَرْقِ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، كَسَلِيَّةٌ -
وَجِبَ تَرْخِيئُهُ عَلَى لَفَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ ؛ فَتَقُولُ : « يَا مُسْلِمُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ ،
وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيئُهُ عَلَى لَفَةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ [الْحَرْفَ] ؛ فَلَا تَقُولُ : « يَا مُسْلِمُ »
- بِضَمِّ الْمِيمِ - ثَلَاثًا بِلَتَبْسِ بِنْدَاءِ الذَّكَرِ .
وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ ثَاءُ لَا لَفَرْقَ ، فَيَرْخِمُ عَلَى الْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَسْأَلَةٍ »
عَلَمًا : « يَا مُسْلِمُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا .

وَلَا ضَطْرَّ لِرِخْوَادُونَ نِدَاً مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحَدَا^(٢)

قَدْ سَبَقَ أَنَّ التَّرْخِيمَ حَذْفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي النَّسَاءِ ، وَقَدْ يُحَذَفُ
لِلضَّرُورَةِ آخِرُ الْكَلِمَةِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، بِشَرَطِ كَوْنِهَا صَالِحَةً لِلنِّدَاءِ ، كـ « وَأَحَدٌ »
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) « وَالتَّزِمَ » ضَلَّ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْأَوَّلُ »
مَفْعُولٌ بِهِ لَا تَزِمَ « فِي » حَرْفُ جَرٍّ « كَسَلِيَّةٌ » الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ
فِي عَمَلِ جَرِّ بَقِيٍّ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالتَّزِمِ ، وَالْكَافُ الْإِسْمِيَّةُ مُضَافٌ وَمُسَلَّمَةٌ :
مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجُوزَ » ضَلَّ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْوَجْهَيْنِ »
مَفْعُولٌ بِهِ لَجُوزٌ « فِي كَسَلِيَّةٍ » مِثْلُ السَّابِقِ .

(٢) « وَلَا ضَطْرَّ » الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، لَا ضَطْرَّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ
« رِخْوَا » الْآتِي « رِخْوَا » ضَلَّ وَفَاعِلُ « دُونَ » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ
« مَا » الْآتِي ، وَدُونَ مُضَافٌ وَ« نِدَاً » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا » اسْمٌ
مَوْصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِرِخْوَا « لِنِدَاً » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِصَلَحِ الْآتِي « يَصْلُحُ »
ضَلَّ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا ، وَالْجَمْعُ لَا هَلْ
لِطَائِفَةِ « نَحْوِ » خَرَجَ لِبَتْدَاءِ مَحْذُوفٍ : أَيْ وَذَلِكَ نَحْوُ ، وَنَحْوُ مُضَافٌ وَ« أَحَدًا »
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

٣١٦ - لَنِمَّ الْفَقَى تَشْوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بْنُ مَالٍ كَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
أى : طريف بن مالك .

٣١٦ - البيت لامرى القيس بن حجر الكندى .
اللقية : « تشو » ترى ناره من بعيد فتقصدها « الخصر » التحريك - شدة البرد .
اللقى : يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم ، وأنه يوقد النيران ليلا ليراها
السائرون فيقصدها نحوها ، ويفعل ذلك إذا نزل القسط بالأس واشتد البرد ، وهو
الوقت الذى يظن فيه الناس ويخولون ، وهو إن فعل ذلك فى هذا الوقت فهو فى غيره
أولى بأن يفعله .
الإعراب : « ليم » اللام للتوكيد ، نم : فعل ماضى دال على إنشاء للمدح « الفقى »
فاعل نم « تشو » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة
فى محل نصب حال من فاعل نم « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بتشو ، وضوء
مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والماء مضاف إليه « طريف »
خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، أى هو طريف ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة « نم
الفقى » على ما تقدم فى إعراب الخصوص بالمدح أو القم « ابن » نعت لطريف ، وابن
مضاف و « مال » مضاف إليه ، وأصله مالك ، حذف آخره ضرورة « كيلة » ظرف
زمان متعلق بتشو ، وكيلة مضاف و « الجوع » مضاف إليه « والخصر » محطوف
على الجوع .

الشاهد فيه : قوله « مال » حيث رخم من غير أن يكون منادى ، مع اختصاص
الترخيم فى اصطلاح النحاة بالنادى ، وارتكب هذا للاضطرار إليه ، ولقد سهل هذا
صلاحية الاسم للنداء .

هذا ، وفى الشعر العربى حذف بعض الكلمة بكل حال ، وإن لم تكن صالحة
لنداء ، للضرورة ، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم للقرون بال ، وكل
= هذه الأنواع لاصح للنداء ؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة :

.....

= دَرَسَ التَّنَا بِمَتَالِيعٍ فَأَبَانَ فَعَقَادَمَتْ ، فَأَلْبَسَ فَالشُّبَّانِ
أراد « درس النازل » غذف حرفين من الكلمة ، ومثله قول المصباح وهو :
الشاهد رقم ٢٩٢ السابق في إعمال اسم الفاعل :

* قَوَّالِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَى الْحَيِّ *

أراد « الحمام » فاقطع بض الكلمة للضرورة ، وأبقى بضها ؛ لدلالة البقي على
المخوف منها ، وبناء ياء يدوم ، وجبرها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل
القافية ، ومثله قول خفاف بن نديبة السلي :

كَنُوحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللِّتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِدِ

أراد « كنواحي » غذف الياء في الإضافة ضرورة ، تشبها لها بها في حال الإفراد
والتووين وحال الوقف ، ومثله قول النجاشي :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْطِيعُهُ وَلَا أَشْقِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

أراد « ولكن أسقي » غذف النون من « ولكن » لاجتماع الساكنين ، ضرورة ؛
ليستقيم له الوزن ، ولو أنه جاء به على الوجه القيس في العربية لأبقى النون وحركها
بالكسر ؛ ليتخلص من التقاء الساكنين ، ولكنه شبهها بحروف المد واللين إذا
سكنت وسكن ما بعدها ، ومثله قول مالك بن خريم الحمداي :

فَإِنْ يَكُ غَنَّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِي لِنَفْسِي مَقْتَمًا

أراد « لنفسه » - بإشباع هاء الضمير - غذف الياء ضرورة في الوصل تشبها
بها في الوقف ، ومثل ذلك كثير في شعر العرب ، وهو - مع كثرتة - باب
لا يجتمع إلا الشمر - ونظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣٩ في باب الوصل

الْإِخْتِصَاصُ

الْإِخْتِصَاصُ : كُنْدَاءُ دُونَ كَا

كَرَّ «أَيُّهَا الْفَقِي» يَأْتِرُ «أَرْجُونِيَا»^(١)

وَقَدْ رُئِيَ ذَا دُونَ «أَيَّة» تَلَوَّ «أَلْ»

كَيْثَلِ «نَحْنُ الْمَرْبِ أَسْخَى مِنْ بَذَلِ»^(٢)

الاختصاص^(٣) يشبه النداء لفظاً ، ويُخالفه من ثلاثة أوجه :

(١) «الاختصاص» مبدأ «كنداء» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر البتداء «دون» ظرف متعلق بمحذوف، نعت لنداء ، ودون مضاف و «يا» قصد لفظه : مضاف إليه «كأيا» الكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — و «ي» مبنى على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف ، و «ها» : حرف تنبيه «الفتى» نعت لأى «يأتُر» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ، وإر مضاف ، و «ارجونيا» قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) «وقد» حرف تعليل «يرى» فعل مضارع مبنى للمجهول «ذا» اسم إشارة : نائب فاعل يرى «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف و «أى» مضاف إليه «تلو» مفعول ثان ليرى ، وتلو مضاف و «أل» قصد لفظه : مضاف إليه «كثل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتداء محذوف ، أى وذلك كائن كثل «نحن» ضمير منفصل مبتدأ «العرب» مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها مترتبة بين البتداء وخبره «أسخى» خبر البتداء ، وأسخى مضاف و «من» اسم موصول مضاف إليه ، وجملة «بذل» من الفعل وفاعله للستر فيه لا محل لها صلة .

(٣) لم يذكر الشارح — رحمه الله — تعريف الاختصاص ، ولا الباعث عليه ، فأما تعريفه فهو في اللغة مصدر «اختص فلان فلانا بكذا» أى قصره عليه ، وهو في الاصطلاح «قصر حكم مستند لضمير على اسم ظاهر معرفة ، يذكر بعده ، معمول =

أحدهما : أنه لا يستعمل معه حرفُ نداء .

والثاني : أنه لا يُدَّ أن يسبقه شيء .

والثالث : أن تصاحبه الآلف واللام .

وذلك كقولك : « أنا أفعلُ كذا أيها الرجلُ » ، ونَحْنُ العربُ أسخَى
الناسِ ، وقوله جلّ الله عليه وسلم : « نَحْنُ معاشِرَ الأنبياءِ لا نُورَثُ ،
ما تركناه صدقةٌ » .

وهو منصوبٌ بفعلٍ مضمر ، والتقدير : « أخصُّ العربَ ، وأخصُّ
معاشِرَ الأنبياءِ » .

== لأخص ، عذوفا وجوبا ==

وأما الباءُ عليه فأحد ثلاثة أمور :

الأول : الفخر ، نحو « على أيها الكريم جئتم » .

والثاني : التواضع ، نحو « أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله » .

والثالث : بيان للقصود بالضمير ، نحو « نحن العرب أقرى الناس الضيف »

ومن شواهد قول الشاعر :

نَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَبَلِ نَعْمَى ابْنُ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

وقد يكون منه :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقٍ رَمَيْتُنِي عَلَى التَّمَارِقِ

وفلك إذا نصبت « بنات » بالكسرة نياحة عن الفتحة ، فإن رفته كان خبر
البناء ، ولم يكن من هذا الباب .

التعذير، والإغراء

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوُهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ، بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ (١)
وَدُونَ عَطْفٌ ذَا لِيَا أَنْسَبَ، وَمَا سِوَاهُ سِتْرٌ قَدْ لَزِمَ لَنْ يَلْزَمَا (٢)
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ، أَوْ التَّكْرَارِ، كَمَا الضَّمِيمُ الضَّمِيمَ يَأْذَا السَّارِي (٣)

(١) «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب - ونحوه «أ» او عاطفة، نحو : معطوف على للمفعول به، ونحو مضاف والماء مضاف إليه «نصب» فعل ماضٍ «محذر» فاعل نصب «بما» جار ومجرور متعلق بنصب «استناده» استتار : مبتدأ، واستتار مضاف والماء مضاف إليه، وجملة «وجب» من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استناده في محل رفع خبر للبتداء، وجملة للبتداء وخبره لاجل لها صلة ما المجرورة محلا بالياء.

(٢) «ودون» ظرف متعلق بأنسب الآتي، ودون مضاف و«عطف» مضاف إليه «ذا» اسم إشارة مفعول به مقدم لأنسب «إيّا» جار ومجرور متعلق بأنسب «انصب» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وما» اسم موصول مبتدأ أول «سواء» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما للوصولة، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «ستر» مبتدأ ثانٍ، وستر مضاف وفعل من «فله» مضاف إليه، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه «لن» نافية ناصبة «يلزما» فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود إلى ستر فله، والآلف للاطلاق، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر للبتداء الثاني، وجملة للبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء الأول.

(٣) «إلا» أداة استثناء ملقاة «مع» ظرف يتعلق بيازم في البيت السابق، ومع مضاف و«الطف» مضاف إليه «أو» عاطفة «التكرار» معطوف على العطف «كالضميم» المكاف جارة لقول محذوف، الضميم : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره محذر «الضميم» توكيد للأول «يا» حرف نداء «ذا» اسم إشارة : متنادي مبني على ضم مقدر في محل نصب «الساري» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإغارة.

التعذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

فإن كان بإيالك وأحواته — وهو إيالك ، وإياكنا ، وإياكم ، وإياكن —
وجب إضمار الناصب : سواء وُجِدَ عطف أم لا ؛ فمثاله مع العطف : « إِيَّاكَ
وَالشَّرَّ » ذ « إِيَّاكَ » : منصوب بفعل مضمر وجوباً ، والتقدير : إِيَّاكَ أَحْذَرُ ،
ومثاله بدون العطف : « إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » أى : إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وإن كان بغير « إِيَّاكَ » وأحواته — وهو المراد بقوله : « وَمَا سِوَاهُ » —
فلا يجب إضمار الناصب ، إلا مع العطف ، كقولك : « مَا زِرَ رَأْسُكَ وَالتَّيْفَ »
أى : بِمَا زِنْ قِرَ رَأْسُكَ وَأَحْذَرِ السَّيْفَ ، أو التكرار : نحو « الصَّيْفُ الصَّيْفُ »
أى : احذر الضيف ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره ،
نحو « الْأَسَدَ » أى : احذر الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .

وَشَذَّ « إِيَّايَ » ، وَ « إِيَّاهُ » أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ بْنِ قَاسٍ انْتَبَذَ^(١)
حقَّ التعذير أن يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للمتكلم في قوله : « إِيَّايَ وَأَنْ
بِخَذَفٍ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ »^(٢) وَأَشَدُّ مِنْه مجيئه للغائب في قوله : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ

(١) « شَذَّ » فعل ماضٍ « إِيَّايَ » مقصود لفظه : فاعل شذ « وإياه » مقصود لفظه
أيضاً : مبتدأ « أَشَدَّ » خبر للبتداء وعن سيل جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتى ، وسيل
مضاف ، و « والقصد » مضاف إليه « مِنْ » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « قَاسٍ » وفاعله
للتعريف لاهل لماسة ، وجملة « انتبذ » وفاعله للستر فيه في محل رفع خبر للبتداء .
(٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو يباهمه لتلك لكم الأسل
والرمح ، وإيأى وأن يخفف أحدكم الأرنب » ويخفف : أى يرمى بنحو حجر ، والأسل :
كل ملحق من الحديد كالسيف والكلين ، والرمح : جمع رمح ، وهذه آلة من آلات
الحرب . مروفة ، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرمح ، وينهاهم أن يخفوا الأرنب
ونحوه بنحو حجر .

الثنين فإياه وإيّا الثواب^(١) ، ولا يُعَاس على شيء من ذلك .

وَكَحَذَّرَ بِلَا إِيَّاءَ اجْتِلَا مُفَرِّى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا^(٢)
الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزوم ما يُمَحِّدُ [به] ، وهو كالتعذير : في أنه إن
وُجِدَ عطفٌ أو تكرارٌ وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه «إيّا» .
فإنَّ ما يجب معه إضمار الناصب قولك : « أَخَاكَ أَخَاكَ »^(٣) ، وقولك
« أَخْلَكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَهَ » أى : الزم أخاك .

ومثل ما لا يلزم معه الإضمار قولك : « أَخَاكَ » أى : الزم أخاك .

(١) وقد ورد التهذيب بضميرى المخاطب والناصب في قول الشاعر :

فَلَا تَعْصَبْ أَخَا الْجُنُبِلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٢) « كَحَذَّرَ » جار ومجرور متعلق بقوله « اجعل » الآتى على أنه مفعوله الثانى
« بلا إيّا » جار ومجرور متعلق بـ « اجعل » « اجعل » فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة : ألفا ، وفاغله ضمير مستتر فيه وجوا تقديره أنت « مفرى »
مفعول أول لاجعل « به » جار ومجرور متعلق بمفرى « فى كل » جار ومجرور متعلق
باجعل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق ؛
وحمله « فضلا » من الفعل اللينى للمجهول ونائب الفاعل للستر فيه لاجل لها منى
الإعراب صلة للوصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنْ مَنَ لَا أَخَاهُ كَسَاكَ إِلَى التَّهْيِجَا بِتَغْيِيرِ سِلَاحِ

أَسْمَاءُ الْأَفْصَالِ وَالْأَصْنَواتِ

مَا نَابَ عَنْ قَتْلِ كَشْتَانَ وَصَهْ هُوَ اسْمٌ قَتَلِي، وَكَذَا أَوْهْ وَمَهْ^(١)
وَمَا يَمْنَى أَفْصَلْ، كَ «آمِينَ» كَثْرَ وَغَيْرُهُ كَ «وَيَ» وَهَيْهَاتَ «نَزَرَ»^(٢)
أَسْمَاءُ الْأَفْصَالِ : الْفَاصِلُ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْصَالِ : فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا ، وَفِي عَمَلِهَا ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ — وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا — كَمَهْ ، بِمَعْنَى اكْتَفَى ، وَآمِينَ ،
بِمَعْنَى اسْتَجَبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، كَشْتَانَ ، بِمَعْنَى افْتَرَقَ ، تَقُولُ :
« شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو » وَهَيْهَاتَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ ، تَقُولُ : « هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ »^(٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « ناب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « عن فعل » جار
ومجرور متعلق بناب « كشتان » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب
« وصه » معطوف على شتان « هو » مبتدأ ثان « اسم » خبر للمبتدأ الثاني ، والجملة من
المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول ، واسم مضاف و « فعل » مضاف
إليه « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه » مبتدأ مؤخر « ومه »
معطوف على أوه ، وقد قصد لفظهما جميعاً .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بمعنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
ما ، ومعنى مضاف و « أفصل » مضاف إليه « آمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك آمين « كثر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ — وهو
« ما » للوصولة — « وغيره » غير : مبتدأ ، وغير مضاف والماء مضاف إليه « كوي »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كوي « وهيات » معطوف
على وي « نزر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غيره ،
والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ — وهو « غير » — :

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ يَرِي هَيْهَاتَ خِلَ بِالْعَقِيقِ نَوْصِلُهُ

[ومعناه : بعد] ، وبمعنى المضارع ، كَوْنٌ ، بمعنى أتوجعُ ، وَوَيٌّْ ، بمعنى أعجبُ^(١) ، وكلاماً غير متعقّب .

وقد سبق في الأسماء اللازمة للنداء : أنه ينقلس استعمالُ فَعَالٍ اسمَ قَتْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ؛ فقول : ضَرَبَ [زيداً] ، أى اضربْ ، ونَزَلَ ، أى : انزلْ ، وكتَّابَ ، أى اكتبْ ، ولم يذكره للصنف هنا استثناءً بذكره هناك .



وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ^(٢)
كَذَا رُوِيَ بِهِ نَاصِبَيْنِ وَيَمْلَأَنِ الْخَفَضَ مَصْدَرَيْنِ^(٣)
من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرفٌ ، وما هو مجرور بحرف ، نحو :
« عَلَيْكَ زَيْدًا » أى : الزَّيْمَةُ ، و« إِلَيْكَ » أى : تَنَحُّجٌ ، و« دُونَكَ زَيْدًا »
أى : خُذُهُ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادي :
وَيْىَ إِنْ كَانَ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحْتَسَبُ ، وَمِنْ يَفْقَرُ يَيْشَ عَيْشَ ضُرٍّ
(٢) « والصل » مبتدأ أول « ن اسمائه » الجار والمجرور متعلق بمضنوف خبر
مقدم ، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه « عليك » قصد لفظه : مبتدأ ثان تأخر
عن خبره ، والجملة من اللبتأ الثاني وخبره في محل رفع خبر اللبتأ الأول « وهكذا »
جار ومجرور متعلق بمضنوف خبر مقدم « دونك » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « مع »
ظرف متعلق بمضنوف حال ، ومع مضاف و« إليك » قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .
(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمضنوف خبر مقدم « رويد » قصد لفظه :
مبتدأ مؤخر « به » مبطوف على رويد جاطف مقدر « ناصين » حال من الضمير
العائد إلى اللبتأ وما عطف عليه للسكن في الخبر « ويملآن » فعل مضارع ،
والتن الاتبين داخل « الخفض » مفعول به ليملآن « مصدرين » حال من ألف
الاتبين الواقعة فاعلاً .

ومنها : ما يستعمل مصدرًا واسم فعل « كَرُوَيْدَ ، وَبَلَّةٌ » .
 فإن أنجز ما بعدها فيها مصدران ، نحو « رُوَيْدَ زَيْدٍ » أى إرداد زيد ،
 أى إسماله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و « بَلَّةٌ زَيْدٍ »^(١) أى : تركة .
 وإن انتصب ما بعدها فيها اسمًا فعل نحو « رُوَيْدَ زَيْدًا » أى أمهل زيدا ،
 و « بَلَّةٌ عَمْرًا » أى تركه .

وَمَا لِيَ تَتُوبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا ، وَأَخَّرَ مَا لِي فِيهِ التَّوْبُ^(٢) .
 أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .
 فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كصه : بمعنى
 اسكت ، ومه : بمعنى اكفف ، وهيهات زيد ، بمعنى بعد زيد ؛ ففى « صه »

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِكًا هَامًا نَهَا بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنهَا لَمْ تُخْلَقِ

يروى نصب الأكف على أن « به » اسم فعل ، ويجزه على أن « به » مصدر
 مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فضرِب الرُّقَب) ، ومنه قول الآخر :

زُوَيْدٌ عَلِيًّا ، جَدًّا مَا تَدَى أُمُهُمْ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعْهُمُ مُتَبَايِنٌ

(٢) وما « اسم موصول : مبتدأ « لا » جار ومجرور متعلق بمضنوف صلة
 « ما » الواقعة مبتدأ « تنوب » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازًا تحذيره
 على يعود إلى أسماء الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة بحال باللام « عنه »
 جار ومجرور متعلق بـ « تنوب » من عمل « بيان لا للوصلة الواقعة مبتدأ « لما » جار
 ومجرور متعلق بمضنوف خبر للبتدأ « وأخر » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه
 وجوبًا تحذيره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأخر « فلى » جار ومجرور
 متعلق بمضنوف خبر مقدم « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتى (العمل) مبتدأ
 مؤخر ، والجملة من اللبتأ وخبره لا محل لها صلة « ما » للوصلة الواقعة مفعولاً به تأخر

وَمَ « ضميران مستتران ، كما في اسكت واكف ، وزيد : مرفوع بهيات
كما ارتفع يبتد .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعل كذلك ، كـ « دَرَاكَ
زيداً » أى : أذركهُ ، و « ضَرَّابِ عمراً » أى : اضربهُ ، ففى « دَرَاكَ ،
وَضَرَّابِ » ضميران مستتران ، و « زيداً ، وعمراً » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأُخْرُ مَا لِي فِي الْقَمَلِ » إلى أن معمول اسمِ الفعل يجب
تأخيرُهُ عنه ؛ فقول : « دَرَاكَ زيداً » ولا يجوز تقديمُهُ عليه ؛ فلا تقول :
« زيداً دَرَاكَ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زيداً أَرَاكَ » .



وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفِ سَوَاهُ بَيْنَ^(١)
الدليلُ على أن ماسمى بأسماء الأفعال أسماء لحاقُ التنوين لها ؛ فقول فى صَ :
صَ ، وفِ حَيْهَلْ : حَيْهَلًا ، فليحتمل التنوينُ للدلالة على التذكير ؛ فإِ نون
منها كان نكرة ، وما لم يُنَوَّنْ كان معرفة .



(١) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتذكير »
جار ومجرور متعلق بأحكم ، وتذكير مضاف و « الذى » مضاف إليه « ينون » فعل
مضارع مبنى للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى ،
والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الذى « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « ينون »
السابق « وتعريف » مبتدأ ، وتعريف مضاف ، وسوى من « سواء » مضاف إليه ،
وسوى مضاف والماء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

وَمَا فِي شُرُوبٍ مَا لَا يَنْقِلُ مِنْ مُشَبِّهِ أَيْهِمُ الْفِتْلِ صَوْتًا يَنْقِلُ^(١)
 كَذَا الْإِدْيَ أَجْدَى حِكَايَةٍ ، كَقَبْ^(٢) وَالزَّمَّ يَنَّا التَّوَعِينَ فَمَوْ قَدْ وَجِبَ^(٣)
 أسماء الأصوات : ألقاظٌ اتصلت كأسماء الأفعال في الاكفذه بها ،
 دالة على خطاب ملا يَنْقِلُ ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول
 كقولك : حَلَا ، لُجِرَ اللُّبْلُ ، وَخَدَسَ ، لُجِرَ اللُّبْلُ^(٤) ، والثاني كَقَبْ :
 لوقوع السيف ، وغاقٍ : للغراب .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « شروب »
 الآتي « و شروب » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « ما » اسم موصول : نائب فاعل لـ « شروب » ،
 والجملة لا محل لها صلة الموصول الأول « لا » نافية « ينقل » فعل مضارع ، وقاطعه
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود إلى ما للوصلة الواقعة نائب فاعل ، والجملة
 محل لها صلة « ما » للوصلة الواقعة نائب فاعل « من مشبه » جار ومجرور يان
 ما للوصلة الأولى ، ومثبه مضاف واسم من « اسم الفعل » مضاف إليه ، واسم مضاف
 والفعل مضاف إليه « صوتا » مفعول ثانٍ ليكمل تقدم عليه « يحمل » فعل مضارع مبنى
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، وهو مفعول الأول ،
 والجملة في محل رفع خبر للبتداء الذي هو ما للوصلة الواقعة في أول البيت .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :
 مبتدأ مؤخر « أجدى » فعل ماضٍ ، وقاطعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود
 إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « حكاية » مفعول به لأجدي « كقب » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كقب « والزَّمَّ » فعل أمر ، وقاطعه
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » قصر الضرورة : مفعول به لازم ، وبنا مضاف
 و« التوعين » ، مضاف إليه « فهو » الفاء لتعليل ، وهو : ضمير متصل مبتدأ « قد »
 حرف تحقيق « وجب » فعل ماضٍ ، وقاطعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود إلى
 الضمير الواقع مبتدأ ولكن به عن بناء التوعين ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري :

=

وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب للمربوبين أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال « وكنيابة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

= عَدَسٌ مَا لِبَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أُمِنْتُ ، وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلِيقٍ
وربما سموا القرس نفسها عدساً ، وحيث تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في
قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ رِزْقِي عَلَى عَدَسٍ فَلَا أَبَالِي مَنْ مَعَى وَمَنْ جَلَسَ
ومن أسماء الأصوات قولهم للحداد « سَأَ » إذا دعوهُ للشرب ، وفي مثل من أمتلهم
« قرب الحمار من الرعدة ولا تحمل له سَأَ » والردعه : هرة في صخرة يستمتع فيها الماء ،
وقال الشاعر في صفة امرأة :

لَمْ تَدْرِ مَا سَا لِحَمِيرٍ ، وَلَمْ تَضْرِبْ بِكَفٍّ حُطَايِطِ السَّرِّ

نونا التوكيد

لِفِعْلٍ تَوْكِيدٌ بِنُونٍ ، هُما كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا^(١)
 أى يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة ، كـ « أَذْهَبَنَّ » ، والأخرى
 خفيفة كـ « أَقْصِدْنَهُمَا » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : (لَيْسَ جَنًّا وَلَيْسَ كُونٌ
 مِنَ الصَّاغِرِينَ) .

يُؤَكِّدَانِ أَفْصَلَ وَيَقْتُلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا^(٢)
 أَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ « مَا ، وَلَمْ » وَبَعْدَ « لَا »^(٣)

(١) « للتل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « توكيد » مبتدأ مؤخر
 « بنونين » جار ومجرور متعلق بتوكيد ، أو محذوف صلة له « هما » مبتدأ « كنوني »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء ، والجملة في محل جر صفة لنونين ، ونونوه
 مضاف و « اذهبن » قصد لفظه : مضاف إليه « واقصدينهما » قصد لفظه أيضاً :
 مطوف على اذهبن .

(٢) « يؤكدان » فعل مضارع ، والف الاثنين العائدة على « نونين » فاعل
 « افصل » قصد لفظه : مفعول به ليؤكد « ويعمل » مطوف على افصل « آتيا » حال
 من يعمل ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذا » حار من الضمير للستر في « آتيا » وذا
 مضاف و « طلب » مضاف إليه « أو » عاطفة « شرطا » مطوف على ذا طلب وإما
 قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا آتيا « تاليا » نعت لقوله « شرطا » .

(٣) « أو » عاطفة « مثبتا » مطوف على قوله « شرطا » في البيت السابق
 « في قسم » جار ومجرور متعلق بقوله « مثبتا » السابق « مستقبلا » حال من
 الضمير للستر في « مثبتا » السابق « وقتل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود على التوكيد « بد » ظرف متعلق بقل ، وبعد مضاف و « ما » قصد
 لفظه : مضاف إليه « ولم » مطوف على ما « وبعد » الواو عاطفة ، بعد : ظرف
 مطوف على بعد السابق ، وبعد مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه .

وَقَسِيرٍ إِنَّمَا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
وَأَخِيرَ لِلْوَكْدِ أَفْتَحَ كَابِرُزَا^(١)

أى : تلحق نونا التوكيد فعل الأسمى ، نحو : « أَضْرِبَنَّ زَيْدًا » والقول المضارع المستقبل الدال على طلب ، نحو : « لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَلَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، وَهَلْ تَضْرِبَنَّ زَيْدًا » والواقع شرطاً بمد « إِنْ » للوكدة بـ « مَا » نحو : « إِنَّمَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَضْرِبُهُ » ومنه قوله تعالى : (فَلَمَّا تَثَقَفَتُنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ) ، أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً ، نحو : « وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا » .

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكّد بالنون ، نحو : « وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُ كَذَا » وكذا إن كان حالاً ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ الْآنَ » .

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بمد « مَا » الزائدة التي لا تصعب « إِنْ » نحو : « بَيِّنْ مَا أَرَيْتَكَ هُنَا^(٢) » والواقع بمد « لَمْ » كقوله :

(١) و « غير » الواو عاطفة ، غير : معطوف على « لَا » في البيت السابق ، وغير مضاف و « إما » قصد لفظه : مضاف إليه « من طوالب » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « غير إما » السابق ، وطوالب مضاف و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وآخر » مفعول به مقدم لافتح ، وآخر مضاف و « للوكدة » مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كابرزا » الكاف جارة لقول محذوف كالسبق مراراً ، أبرزا : فعل أمر مبنى على الفتح لاصاله بنون التوكيد للنقبة ألفاً للوقف ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب (اللبداني ١ / ٧٨ بولاق ، وهو للمثل رقم ٤٩٤ في جمع الأمثال بتحقيقنا) ومعناه اعمل كآني أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التواني و « مَا » زائدة للتوكيد .

٣١٧ - يَحْسَبُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَخْلُقْ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مِمَّا
والواقع بعد « لا » النافية كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيِبُ الْإِيمَانَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَاصَّةً) .

والواقع بعد غير « إِمَّا » من أدوات الشرط كقوله :

٣١٧ - البيت لأبي الصماء مساور بن هند ، السبي ، وهو شاعر مخضرم .
وقبه :

وَقَدْ حَلَبْنِ حَيْثُ كَانَتْ قَبَا مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابُ الزُّمَامَا
• وَقَبَا يُكْنَى ثَمَلًا قَشَمًا •

القبه : « قبا » جمع فائمة على غير قياس ، وقيل هو قوم كصوم ونوم « مثنى الوطاب »
مفعول به لحلبين على تقدير مضاف محذوف . وأصله : ملء مثنى الوطاب ، والمثنى معناه
هنا للكررة ، والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة « الزمما » بضم الزاي
وتشديد اللام - جمع زام ، مأخوذ من « زم القرية » أى مملأها « قما » بكسر القاف
وقفع اللب - آلة تجعل في فم السقاء ونحوه ويصب فيها اللبن « ثمالا » بضم التاء للثلاثة -
الرغوة « قشما » قشما عظما ، قاله أبو زيد في نرادره ، والضمير للتصل في « يحبه »
يوجد إلى الصنع الذى امتلأ بالثمال .

انتهى : شبه الصنع والرغوة التى تعلوه بشيخ مميم جالس على كرسى ، وقد أخطأ
الأعلم - وتبعه كثير من شراح الشواهد - حيث قال : وصف جبلا قد عمه الحصب
وحفه الثبات وعلاه ، فجعله كشيخ مزمل في ثيابه معصب بجماته ، ا هـ ، وسبب هذا
الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدم الشاهد من الآيات .

الإعراب : « يحبه » محبب : فعل مضارع ، والماء مفعول أول « الجاهل »
فاعل محبب « ما » مصدرية « لم » نافية جازمة « علما » فعل مضارع مبنى على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة للثقله ألفنا فلو وقف في محل جزم « شيئا » مفعول ثان
ليحب « على كرسية » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شيئا ، وكبرى
مضاف وضمر القائب المائد إلى شيخ مضاف إليه « ممما » صفة ثانية لشيئا . =

• مَن يَتَّقَنُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّ • — ٣١٨

== الشاهد فيه : قوله « ولم يلما » حيث أكد الفعل المضارع للنفي بـ « وأما » ملما يلما « قلبت التون ألماً للوقف ، وذلك التوكيد عند سيويه مما لا يجوز إلا للضرورة .
٣١٨ — هذا صدر بيت لبث مرة بن عاهان أبي الحصين الحارثي ، والبيت بكلمة من آيات ترقى بها ألبها ، وكان للتتقر بن وهب الباهلي يأنور أهل اليمن قتل مرة ، وهي :

إِنَّا وَبِأَهْلَةٍ بَنٍ أَغْصَرَ يَتَنَّا دَاءَ الضَّرَارِ يَفْضَةُ وَتَقَافِي
مَنْ يَتَّقَنُ مِنْهُمْ أَبْدَأُ ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي
ذَهَبَتْ قُتَيْبَةُ فِي الْقَادِ بِقَارِسٍ لَا طَائِشِي رَعِيشٍ وَلَا وَقَافِي

القة : « بهلة » هي بنت صعب بن سعد العشيرة ، من منجج ، تزوجت مالك بن أعصر ، ثم تزوجت بعده ابنه ممن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان « الضرارة » جمع خرة - بنح الضاد - وصرة للزاة : امرأة زوجها ، وهذا الجمع نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضرارة : التباغض والتضارب « بخنة » بكر الباسموت في المعنى البضام - شدة الكراهية والبغض « تخافي » مأخوذ من قيته : أي ضربت قتاه « يتقن » بنون المضارعة - أي ندركه ، ونظيره به ، ونأخذه ، وروى « من يتقن منهم » ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول « آيب » راجع ، وروى :

• مَن يَتَّقِفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَأْتَلِ •

و « وائل » أي : ملتجئ ، أو ناج « طائش » متعبر « رعش » مرعش من الحروف « وقف » هو الذي لا يلز الدوجياً .

الإعراب : « من » اسم شرط مبتدأ « يتقن » فعل مضارع فعل الشرط ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن « منهم » جار ومجرور متعلق بـ « يتقن » « فليس » الفاء واقعة في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الوصولة « بأي » الباء زائدة ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة ، والجملة في محل جزم ==

وأشار للصنف بقوله : « وآخر التوكيد افتح » إلى أن الفعل التوكيد بالنون يُبنى على الفتح إن لم تَلِهْ ألف الضمير ، أو ياءه ، أو واوه ، نحو : « اضربني زيدا ، واقتلن عمرا » .



وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ يَمَّا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكَةٍ قَدْ عَلِمَا^(١)
وَالضَّمْرَ أَحْذِفْهُ إِلَّا الْأَلِفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ^(٢)

= جواب الشرط ، وجملة الشرط وحدها أو جملة الجواب وحدها أو الجملتان معاً في محل رفع خبر للبتداء ، على خلاف في ذلك مشهور نهنا عليه وعلى اختيارنا مرارا .
الشاهد فيه : قوله « من تتقن » حيث أكد الفعل للضارع الواقع بعد أداة الشرط من غير أن تقدم على المضارع « ما » الزائدة للتوكيد لأن الشرطية ، وهذا التوكيد ضروره من ضرورات الشعر عند سيبويه .

(١) « وأشكله » اشكل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به « قبل » ظرف متعلق بأشكله ، وقيل مضاف و « مضمر » مضاف إليه « لين » نعت لضمير « بما » جار ومجرور ، متعلق بأشكله « جانس » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محذوف لما صلة « ما » المبرورة محلا بالياء « من تحرك » جار ومجرور متعلق بقوله جانس « قد » حرف تحقيق « علما » علم : فعل ماض مبني للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحرك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل جر صفة لتحرك .
(٢) « والضمير » مفعول به لفعل محذوف يقصره ما بعده ، أي احذف للضمير « احذفه » احذف : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة لا محذوف لما مفسرة « إلا » أداة استثناء « الألف » منصوب على الاستثناء من الضمير « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع تام ، فعل الشرط « في آخر » جار ومجرور متعلق بـ « يكن » ، وآخر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « ألب » فاعل يكن .

ماجملته منه - رافعا ، غير اليا - واوا - يا ، كاسمين سمي^(١)
وأحذفه من رافع هاتين ، وفي واو - شكل مجانس قفي^(٢)
نحو «أخشين يا هند» بالكسر ، و «يا
قوم أخشون» وأضمم ، وفي من مسويا^(٣)

(١) « فاجله » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اجمل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول ، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق « منه » جار ومجرور متعلق باجمل « رافعا » حال من الماء في « منه » وفي رافع ضمير مستتر فاعله « غير » مفعول به لرفع ، وغير مضاف و « اليا » مضاف إليه « والواو » معطوف على اليا ، « يا » مفعول ثان لاجمل . « كاسمين » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، وجملة « اسمين سمي » مفعول ذلك القول المحذوف .

(٢) « وأحذفه » الواو عاطفة ، أحذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به « من رافع » جار ومجرور متعلق بأحذفه ، ورافع مضاف و « هاتين » اسم إشارة : مضاف إليه « وفي واو » جار ومجرور متعلق ببقى الآتي « ويا » معطوف على واو « شكل » مبتدأ « مجانس » نعت له « قفي » فعل ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعم إلى شكل مجانس ، والجملة في محل رفع خبر للتبدأ القى هو قوله شكل .

(٣) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، أي وذات نحو « أخشين » فعل أمر مبني على حذف نون ، وياؤة المؤنة المخاطبة فاعل ، مبني على الكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر لاتخاض من التقاء الساكنين ، والنون للتوكيد « يا هند » نا : حرف نداء ، هند : ماى مبني على الضم في محل نصب « بالكسر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أخشين « ويا » الواو حرف عطف : يا : حرف نداء « قوم » منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبله للتكلم المحذوفة للاستثناء عنها بالكسرة « أخشون » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والنون للتوكيد « وأضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وقس » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « مسويا » حال من الضمير المستتر في « قس » .

الفعل المؤكد بالنون : إن اتصل به ألفٌ اثنتين ، أو واوٌ جمع ، أو ياء مخالطة — حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء ، ويبقى إن كان ألفاً ؛ فقول : « يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضْرِبَانِ » ، ويازيدون هل تضربان ، ويا هند هل تضربين ، والأصل : هل تضربانين ، وهل تضربونين ، وهل تضربينين ، فحذفت النون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ؛ فصار « هل تضربين » ، وهل تضربين ، ولم تحذف الألف لخلقتها ؛ فصار « هل تضربان » ، وبقيت الضمة دالة على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً .

فإن كان معطلاً : فلما أن يكون آخره ألفاً ، أو واواً ، أو ياء .

فإن كان آخره واواً أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه ، وضُم ما بقي قبل واو الضمير ، وكسِر ما بقي قبل ياء الضمير ؛ فقول : « يا زيدون هل تغزون » ، وهل ترْمُون ، ويا هند هل تغزين ، وهل ترْمِينَ ؛ فإذا ألحقته نون التوكيد . فقلت به ما قلت بالصحيح : فحذف نون الرفع ، وواو الضمير أو ياءه ؛ فقول : « يا زيدون هل تغزون » ، وهل ترْمُون ، ويا هند هل تغزين ، وهل ترْمِينَ » هذا إن أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف — وهي الفتحة — فقول : « هل تغزون » ، وهل ترْمِيَان .

وإن كان آخر الفعل ألفاً : فإن رَفَعَ الفعلُ غيرَ الواو والياء — كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء ، وفتحت ، نحو : « استَيَان » ، وهل تَسَيَان ، واستَيَان يا زيد .

وإن رفع واواً أو ياء حُذِفَت الألفُ ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو ، وكسرت الياء ؛ فقول ، « يازيدونَ اخشونَ » ، ويأهند اخشينَ » .

هذا إن لحقته نونُ التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضم الواو ، ولم تكسر الياء ، بل تسكنها ؛ فقول : « يازيدونَ هل تخشونَ » ، ويأهند هل تخشينَ ، يازيدونَ اخشوا ، ويأهند اخشي » .



وَلَمْ تَنْعَ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةً ، وَكَثْرَةً أَيْفٌ^(١)
لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : « اضربانَ »^(٢)
بنون مخففة ، بل يجب التشديد ؛ فقول : « اضربانَ » بنون مشددة

(١) « ولم » نافية جازمة « تضم » فعل مضارع مجزوم بـ « خفيفة » بالرفع ؛ فاعل تقع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله « بعد » ظرف متعلق بتضم ، وبعد مضاف و « الألف » مضاف إليه « لكن » حرف عطف « شديدة » معطوف على خفيفة يرتفع إذا رفعت وينصب إذا نصبته « وكسرها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، كسر : مبتدأ ، وكسر مضاف وها : مضاف إليه « ألف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسرها ، والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتجاوز حرفان ساكنان ، إلا إذا كان الأول منهما حرف لين والثاني منها مدغماً في مثله ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف لم تجوز ساكنان من غير استيفاء شرط جوازها ، فلهذا امتنعوا منه ، فإن كانت نون التوكيد حالية فقد كل شرط جواز التقاء الساكنين فلهذا جاز .

مكسورة خلافاً لبونس ؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ، ويجب عنده كسرها .

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فَضَلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنَدًا^(١)
إذا أكد الفعل للسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجب أن يفصل
بين نون الإناث ونون التوكيد بألفٍ ، كراهية توالي الأمثال ، فتقول :
« اضربنَّان » بنون مشددة مكسورة قبلها ألف .

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدَفٌ وَبَدَدْ غَيْرَ فَتَحَةٍ إِذَا تَقَفَ^(٢)

(١) « وألفا » ، فعول تقدم على عامله ، وهو قوله « زد » الآتي « زد » فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قبلها » قبل : ظرف متعلق بزِدْ ، وقبل
مضاف وها : مضاف إليه « مؤكَّدًا » حال من الضمير للمستتر في زد ، وفي مؤكَّد
ضمير مستتر هو فاعله « ضلّا » ، فعول به مؤكَّد إلى نون « جار ومجرور متعلق
بقوله « أسند » الآتي ، ونون مضاف ، و « الإناث » مضاف إليه « أسندا » فعل
ماضي مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ،
والجملّة في محل نصب صفة لقوله « ضلّا » .

(٢) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « خفيفة »
مفعول به لاحذف « لساكن » جار ومجرور متعلق باحذف « ردف » فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملّة في محل جر صفة لساكن
« وبعد » ظرف متعلق باحذف ، وبعد مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف
و « فتحة » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق باحذف « تقف » فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملّة الفعل للمضارع وفاعله في محل جر بإضافة
« إذا » إليه .

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عَدَمًا^(١)
وَأَبْدَلَتْهَا بِمُسَدِّ فَتَحِ أَلِفًا وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ : قِفَا^(٢)

إذا ولي القمل المؤكّد بالنون الخفيفة ساكنٌ ، وجب حذف النون لالتقاء
الساكنين ، فتقول : « اضْرِبَ الرَّجُلُ » بفتح الباء^(٣) ، والأصل « اضْرَبَنَّ »
غذفت نون التوكيد للملافة الساكن — وهو لام التعريف — ومنه قوله :

(١) « وارد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا »
حرف زمان متعلق ب« وارد » حذفها « حذفتها » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر
بإضافة « إذا » إليها « في الوقف » جار ومجرور متعلق ب« وارد » ما « اسم موصول :
مفعول به ل« وارد » من أجلها ، في الوصل » الجاران والمجروران متعلقان بقوله :
« عداً » الآتي « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما الموصولة « عداً » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب خبر
كان ، والجملة من كان واسمه خبره لا محل لها صلة « ما » للوصولة الواقعة بمفعولاً
به ل« وارد » .

(٢) « وأبدلتها » أبدل : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ،
وها : مفعول أول لأبدل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بد » ظرف
متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و« فتح » مضاف إليه « ألفا » مفعول ثان لأبدل « وقفاً »
حال من فاعل أبدل على التأويل بواقف ، أو منصوب بترفع الحافض : أي في الوقف
« كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « تقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ،
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأنك تقول « في
قفن » جار ومجرور متعلق بقول « قفا » قصد لفظه : مقول القول .

(٣) قد ورد حذف نون التوكيد الحقيقية من غير أن يكون تأليها ساكناً ، كقوله :

اضْرِبَ عَنْكَ الْهَيَّومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْسَ الْقَوْسِ —

٣١٨ - لَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَطَكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَاللهُ هَرُ قَدْ رَفَعَهُ

= وكقول الآخر ، وأنشد الجاحظ في البيان :

• كَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تَدْ كَرًا •

٣١٩ - البيت من آيات للأضيظ بن قريع السدي ، أوردها القالي في أماليه عن ابن دريد عن ابن الأثير عن ثعلب ، قال : قال ثعلب : بلغني أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل . وأولها :

لِكَلَّا تَمْ يَنْ الْمُؤْمِرَ سِمَةً وَاللَّسَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَمَّةُ

الفتة : • السى • ضم اللام أو كسرهما ، وسكون السين - اسم من الإسماء ، وهو الدخول في المساء « الصبح » اسم من الإصباح ، وهو الدخول في الصباح ، قالها الجوهري واستشهد بهذا البيت « لاتين » من الإهانة ، وهي : الإقحاع في المهن - ضم الهاء - والمهوان - بفتحها - وهو بمعنى القتل والحقارة « تركع » تخضع ، وتذل ، وتتقاد .

الإعتراب : « لا » ناهية « تهن » فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فصارت كما في بيت الشاهد المهندفة لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التريض في الفقير - وأصل هذا الفعل قبل دخول الجلازم عليه وقبل توكيده « تهن » فلما دخل الجلازم حذفت الياء تخلصاً من التقاء الساكنين فصار « لاتين » فلما أريد التأكيد رجعت الياء ، لأن آخره سيكون مبنياً على الفتح ؛ فصار « لاتين » فلما وقع الساكن بعده حذفت نون التوكيد « الفقير » مفعول به تهن « عطك » عل : حرف ترج وصب ، والكاف اسم « أن » مصدرية « تركع » فعل مضارع منصوب بأن ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة خبر « عل » السابق « يوما » ظرف زمان متعلق بتركع « والحر » الولو ولو الحال ، البهر : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « رفعه » رفع : فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى البهر ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للبتأ ، ووجه الابتأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في « تركع » .

الشاهد فيه : قوله « لاتين » حيث حذفت نون التوكيد التفتية لتخلص من =

وكذلك تُحذفُ نونُ التوكيد الخفيفةُ في الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحة — أى بعد ضمة أو كسرة — ورُكِّدَ حينئذٍ ما كان حُذِفَ لأجل نون التوكيد ؛ فتقول في : « اضْرِبْ نُونُ يَزِيدُونَ » إذا وقعت على الفعل : اضْرِبُوا ، وفي : « اضْرِبْ نُونُ يَاهُنْد » : اضْرِبِي ؛ فتُحذفُ نون التوكيد الخفيفة للوقف ، وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك ثبأه ؛ فإن وقعت نُونُ التوكيد الخفيفةُ بعد فتحةٍ أبدلت النونُ في الوقف زَ أيضاً [أَلِفًا] فتقول في « اضْرِبْ نُونُ يَزِيد » : اضْرِبَا .

• • •

== التقاء الساكنين ، وقد أتى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة ، وما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجرم ، ولا تعود إلا عند التوكيد ، وقد روله الجاسط في البيان والتبيين : • لا تحقرن الفقير ... إلخ • وروله غيره : • ولا تحاد الفقير • وعلى هاتين الروايتين لا قلعد في البيت لما نحن فيه .

مَا لَا يَنْصَرِفُ

الْعَرَفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَتَّى بِهِ يَكُونُ الْأَسْمُ أُمُكَّنًا^(١)
الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنيًا ، وغير متمكن ، وإن لم يشبه الحرف سمي
معربًا ، ومتمكنًا .

ثم المُعَرَّبُ على قسمين :

أحدهما : ما أشبه الفعل ، ويسمى غير منصرف ، ومتمكنًا غير أُمُكَّنٍ .

والثاني : ما لم يشبه الفعل ، ويسمى منصرفًا ، ومتمكنًا أُمُكَّنٍ .

وَعَلَامَةُ لِلنَّصْرِفِ : أَنْ يَجْرِيَ بِالْكَسْرِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَبِدُونِهَا
وَأَنْ يَدْخُلَهُ الصَّرْفُ — وَهُوَ التَّنْوِينُ [الَّذِي] لِنَظِيرِ مُقَابَلَةٍ أَوْ تَمْوِيزٍ ، الدَّالُّ
عَلَى مَتَّعٍ يَسْتَحِقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يُسَمَّى أُمُكَّنًا ، وَذَلِكَ لِلْفِي هُوَ عَدَمُ شِبْهِهِ
الْفِعْلِ — نَحْوُ « مَرَزَتْ بُغْلًا ، وَغَلَامٌ زَيْدٌ ، وَالنَّلَامُ » .

واحترز بقوله « لنظير مقابلة » من تنوين « أَذْرَعَاتُ » ونحوه ؛ فإنه تنوين
جمع للثلاث السالم ، وهو يصحب غير المنصرف : كَأَذْرَعَاتُ ، وَهَذَا تَنْوِينُ — عَلَّمَ
امْرَأَةً — وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينِ الْقَابِلَةِ .

واحترز بقوله « أو تمويض » من تنوين « جَوَارِي ، وَغَوَاشٍ » ونحوها ؛ فإنه
عَوَاشٍ مِنَ الْبَيَاءِ ، وَالتَّغْدِيرُ : جَوَارِيٌّ ، وَغَوَاشِيٌّ ، وَهُوَ يَصْحَبُ غَيْرَ النَّصْرِفِ ،

(١) « الصرف » مبتدأ « تنوين » خبر المبتدأ « آتى » فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى تنوين ، والجملة في محل رفع صفة لتنوين « مبنيًا »
حال من الضمير المستتر في آتى ، وفي مبين ضمير مستتر جوازاً هو فاعله « معنى »
مفعول به لينبأ به « به » جار ومجرور متعلق بـ « يكون الآتى » يكون « فعل مضارع ناقص
« الاسم » اسم يكون « أمكننا » خبر يكون ، والجملة في محل نصب صفة لمعنى .

كهذين التالين ، وأما للنصرف ^(١) فلا يدخل عليه هذا التنوين .
وبعده بالنصحة : إن لم يُصَفْ ، أو لم تدخل عليه « أل » نحو « مَرَزَتْ
بأَحَدَ » ؛ فإن أُضيف ، أو دخلت عليه « أل » جُرْ بالكسرة ، نحو « مَرَزَتْ
بأَحَدِكُمْ ، وبِالْأَحَدِ » .

وإنما يُمنَعُ الاسمُ من الصرف إذا وُجِدَ فيه عِلْتَانِ من علل تسع ، أو واحدة
منها تقوم مقام العلتين ، والمثل التسع يحتملها قوله ^(٢) :
عَدَلٌ ، وَوَصَفٌ ، وَتَأْنِيثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَعَجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ
وَالثَنُونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ، وَوزنُ قِلْ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ
وما يقوم مقام عِلْتَيْنِ منها اثنتان : أحدهما : ألف التأنيث ؛ مقصورة كانت ،
كـ « حَيْلٍ » أو ممدودة ، كـ « حَمْرَاءَ » . والثاني : الجمع ؛ التامهي ،
كـ « مَسَاجِدَ » ، وَمَصَابِيحَ » وسياقى الكلام عليها مُفَصَّلاً .

قَالَفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ ^(٣)

(١) في عامة النسخ « وأما غير النصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين » وذلك
ظاهر الخطأ ، وإنما لم يلحق تنوين العوض الاسم للنصرف لأن فيه تنوين التحكين ،
على أن في هذا الكلام مقالا ، قد لحق تنوين العوض « كلا ، وبسما » عوضاً عما
يضافان إليه .

(٢) وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله :

اجْتَمَعَ وَزَنٌ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكِبَ وَزِدَ عَجْمَةً فَأَوْصَفَ قَدْ كُنَّا
(٣) « قَالَف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « مطلقاً »
حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير للستر في قوله « منع » الآتي « منع » فعل ماضٍ
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ألف التأنيث ، والجملة في محل
(٢١ - شرح ابن عثيم ٧)

قد سبق أن ألف التانيث تقوم مقام علتين - وهو للراد هنا - فيمنع ما فيه ألف التانيث من الصرف مطلقاً ، أى : سواء كانت الألف مقصورة ، كـ « حَيْثُ » أو ممدودة ، كـ « حَيْرَاء » علماً كان ما هي فيه ، كـ « زَكْرِيَا » أو غير علم كما مثل .

وَزَائِدًا قَلَانٌ - فِي وَصْفٍ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءُ تَانِيثٍ خِيمٌ^(١) .
أى : يُمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، بشرط أن

= رفع خبر المبتدأ « حرف » مفعول به منع ، وصرف مضاف و « الذى » اسم موصول : مضاف إليه « حواء » حوى . فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة للموصول « كَيْفَا » اسم شرط « وقع » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف التانيث ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم من الكلام عليه ، والتقدير : كيفما وقع ألف التانيث منع الصرف .

(١) « وزائدا » معطوف على الضمير للستر في « منع » الواقع في البيت السابق ، وجاز المعطف على الضمير للستر الرفع للفصل بين عاطفتين ، وهو مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، وزائدا مضاف و « قَلَانٌ » مضاف إليه ، وهو ممنوع من الصرف للعلية وزيادة الألف والنون « في وصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لازائدى قَلَانٌ ، أو حال منه « سلم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، والجملة في محل جر نعت لوصف « من » حرف جر « أن » مضمرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب تقديره بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بسم « بناء » جار ومجرور متعلق بقوله « ختم » الآن ، وتاء مضاف و « تانيث » مضاف إليه « ختم » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليرى .

لا يكون للثؤث في ذلك [مختوماً] بناء التانيث ، وذلك نحو : سَكَرَانَ ، وَعَطَّشَانَ ، وَغَضَبَانَ ؛ فتقول : « هذا سكرانٌ » ، ورأيت سكرانٌ ، ومررت بسكرانٍ ؛ فتعلمه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، والشرطُ موجودٌ فيه ؛ لأنك لا تقول للثؤثة : سكرانة ، وإنما تقول : سَكَرَمَى ، وكذلك عَطَّشَانَ ، وَغَضَبَانَ ؛ فتقول : امرأةٌ عَطَّشَى ، وَغَضَبَى ، ولا تقول : عَطَّشَانَةٌ ، ولا غَضَبَانَةٌ ؛ فإن كان للذكر على قتلان ، وللثؤث على قتلانة صرّفت ؛ فتقول : هذا رجلٌ سَيِّفَانٌ ، أى : طويل ، ورأيت رجلاً سَيِّفَانًا ، ومررت برجل سَيِّفَانٍ ، فصرفه ؛ لأنك تقول للثؤثة : سَيِّفَانَةٌ ، أى : طويلة .

وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ ، وَوَزْنٌ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِنَاءً : كَأَشْهَلًا^(١) أى : ومنع الصفة أيضاً ، بشرط كونها أصلية ، أى غير عارضة ، إذا انضم إليها كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، ولم تقبل التاء ، نحو : أَحْمَرٌ ، وَأَخْضَرٌ . فإن قبلت التاء صرفت ، نحو « مررتُ برجلٍ أَرْمَلٍ » أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للثؤثة : أَرْمَلَةٌ ، بخلاف أَحْمَرٍ ، وَأَخْضَرٍ ؛ فهنما لا ينصرفان ؛ إذ يقال للثؤثة : حَمْرَاءٌ ، وَخَضْرَاءٌ ، ولا يقال : أَحْمَرَةٌ . وَأَخْضَرَةٌ ؛ فهما للصفة ووزن الفعل . وإن كانت الصفة عارضة كَأَرْبَعٍ — فإنه ليس صفةً في الأصل ، بل اسمٌ

(١) « ووصف » مطروف على « زائداً فلان » في البيت السابق « أصل »
نعت لوصف « ووزن » مطروف على وصف ، ووزن مضاف و « أفعل » مضاف إليه ، و « ممنوع » حال من أفعل ، وممنوع مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « بئ » جار ومجرور متعلق بتأنيث ، أو بمنوف صفة « كَأَشْهَلًا » جار ومجرور متعلق بمنوف خبر لبيتنا محذوف : أى وذلك كائن كأشهل .

عدد ، ثم استعمل صفة في قولهم « مرتت بنسوة أربع » — فلا يؤثر ذلك في منعمين العبرف ، وإليه أشار بقوله :

وَأَلْبَيْنَ عَارِضَ الوَصْفَةِ كَأَرْبَعٍ ، وَعَارِضَ الإِسْمِيَّةِ^(١)
فَالْأَدَمُ الْقَيْدُ لِيَكُونَهُ وَضِيعٌ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا انْصِرَافُهُ مُنْعٍ^(٢)
وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْصَى مَصْرُوفَةٌ ، وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنْعَا^(٣)

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فالتنبيه : أى لا تقتد به في منع الصرف ، كما لا تقتد ببرؤوض

(١) « والفين » ألغ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عارض » مفعول به لألغ ، وعارض مضاف و « الوصلة » مضاف إليه « كأربع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدا محذوف « وعارض » مطوف على عارض السابق ، وعارض مضاف و « الإسمية » مضاف إليه .

(٢) « فالأدم » مبتدأ أول « القيد » عطف بيان له « لكونه » الجار والمجرور متعلق بقوله « منع » الآى آخر البيت ، وكون مضاف والماء العائدة إلى الأدم مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه « وضع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الأدم بمعنى القيد ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص « في الأصل » جار ومجرور متعلق بوضع « وصفا » حال من الضمير المستتر في وضع « انصرافه » انصراف : مبتدأ ثان ، وانصراف مضاف والماء مضاف إليه « منع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى انصرافه ، والجملة في محل رفع خبر لبتدا الثانى ، وجملة لبتدا الثانى وخبره في محل رفع خبر لبتدا الأول .

(٣) « وأجمل » مبتدأ « وأخيل » ، وأفصى « مطوفان عليه » مصروفة « خبر المبتدأ وما عطف عليه » وقد « حرف تقييد » ينلن « فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعله « لنما » مفعول به لينلن

الاسمية فيما هو صفة في الأصل : كـ « أَدَمَ » لقيد ، فإنه صفة في الأصل [لشيء فيه سواد] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلق على كل قيد أدم ، ومع هذا تمنحه نظراً إلى الأصل .

وأشار بقوله : « وأجْدَل - إلى آخره » إلى أن هذه الألفاظ - أعني : أجْذَلًا للصَّغَر ، وأخْيَلًا للطَّوَر ، وأَفْقَى للْحَيَّة - ليست بصفات ؛ فكان حتمًا أن لا تمنع من الصرف ، ولكن تمنعهم لتعجيل الوصف فيها ، فتجئ في « أَجْدَل » معنى القوة ، وفي « أَخِيل » معنى التَّخِيل ، وفي « أَفْقَى » معنى الخَبْث ؛ فمنها لوزن الفعل والصفة المتخيلة ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لا وصفية فيها مُحَقَّقة .

وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُتَعَبَّرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَآخَرَ^(١)
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهَا ، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلَيْسَ^(٢)

(١) « ومنع » مبتدأ ، ومنع مضاف و « عدل » مضاف إليه « مع » ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ، ومع مضاف و « وصف » مضاف إليه « معتبر » خبر للبتداء « في لفظ » جار ومجرور متعلق بمعتبر ، ولفظ مضاف و « مثنى » مضاف إليه و « ثلاث » ، وآخر « مطوفان على مثنى .

(٢) « ووزن » مبتدأ ، ووزن مضاف و « مثنى » مضاف إليه و « ثلاث » مطوف على مثنى « كهـ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتداء ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر كما شرحه في باب حروف الجر « من واحد لأربع » جاربان ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « فليعلم » اللام لام الأمر ، وعلما : فعل مضارع مبني للمجهول ، مبني على الفتح لصاله بنون التوكيد الضخيمة المثقلة ألفاً لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تحذيره هو .

فما يمنع صرف الاسم : للعدل والصفة ، وذلك في أسماء السد للنية على فعال
وَمَقْتَل ، كَثَلَاتٌ وَمَتْنِي ؛ ثَلَاثٌ : مملوكة عن ثلاثة ثلاثة ، وَمَتْنِي : مملوكة
عن اثنين اثنين ؛ فقول : « جاء القوم ثَلَاثَ » أى ثلاثة ثلاثة ، و « مَتْنِي »
أى اثنين اثنين .

وَمُجَّ استعمال هذين الوزنين — أَمْنِي فَعَال ، وَمَقْتَل — من واحد واثنين
وثلاثة وأربعة ، نحو : أَحَادَ وَمَوْحَدَ ، وَثَنَاءَ وَمَتْنِي ، وَثَلَاثَ وَمَتْنِكَ ،
وَرُبَاعَ وَتَرْبَعُ ، وَمُجَّ أيضاً في خمسة وعشرة ، نحو : خُمُسَ وَتَحْسَ ،
وَعَشَارَ وَمَشَرَّ .

وزعم بعضهم أنه سمع أيضاً في ستة وسبعة وثمانية وتسعة ، نحو سُدَّاسٍ
وَمَشْدَسَ ، وَسُبَاعَ وَمَسَبَّحَ ، وَثَمَانَ وَمَتْنَنَ ، وَتَسَاعَ وَمَتَسَحَ .

وما يمنع من الصرف للعدل والصفة « أُخْرُ » التي في قولك : « مررت
بنسوة أُخْرَ » وهو مملول عن الأخر .

وتلخص من كلام للصنف : أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ،
ومع وَزْنِ القمل ، ومع القدل .

• • •

وَكُنْ يَلْتَمِسُ مُشَبِّهًا تَكْمِيلاً أَوْ لِلتَّائِيلِ يَنْتَعِ كَتْمًا

(١) « وَكُنْ » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
« يَلْتَمِسُ » جار ومجرور متعلق بقوله « كَتْمًا » الآتي في آخر البيت « مشبه » نعت
يَلْتَمِسُ ، وفي مشبه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله « متاعلا »
مفعول به لمثبه « أو للتائيل » مطوف على قوله « متاعلا » السابق « يَلْتَمِسُ » جار
ومجرور متعلق بقوله « كَتْمًا » الآتي « كَتْمًا » خبر كن .

هذه هي اللمة الثانية التي تستقل بالجمع ، وهي : الجمع للثناي ، وضابطه : كل جمع بعد ألف تكسيده حرفان أو ثلاثة أو سطرها ساكن ، نحو : مَسَاجِدَ وَمَصَاحِبَ .

ونبه بقوله : « شبه مفعلا أو للمفاعيل » على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ؛ فيدخل « صَوَارِبُ » ، وقَنَادِيلُ » في ذلك ، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو صَيَافِلَةٍ ^(١) .

• • •

وَذَا اغْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أُجْرِهِ كَارِي ^(٢)

إذا كان هذا الجمع — أعني صيغة متبهي الجوع — مثل « الآخر أجْرَبَتُهُ » في الجر والرفع مجزئ للنقص كـ « سَارِي » فثوبه ، وتقدر رُفَعُ أو جَرهُ ، ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة ، وأما في النسب فثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بنير تنوين ؛ فتقول : « هؤلاء جَوَارٍ وَغَوَاشٍ » ، ومررت بجَوَارٍ

(١) وكذا صيغة وأحامرة وأحامرة وعجاقة وأحاجة ومنافرة وغسلنة ، وقد قالوا للملوح : أراملة ، وقالوا للمالك : عمارطة ، وللماعة الرحلة — أي : الذين يسرون على أرجلهم — : عراجة ، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ (ص ٣٠) لحاتم الطائي :

عَرَاجَةٌ شُفْتُ الرُّؤُوسَ ، كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْلُبْ بِقَدْرِ جَزْوَرُهَا
(٢) « وذا » مفعول لعل محذوف يدل عليه قوله « أجره » الآتي ، وذا مضاف و « اغتلال » مضاف إليه « منه » كالجواري « جاران ومجروران يتلقان بمسحوف صلة قدا ، أو حال منه « ورفعا » منصوب برفع الخافض « وجرا » مسحوف على قوله رفعا « أجره » أجْر : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به « كساري » جار ومجرور متعلق بأجر .

وَعَوَّاشٍ ، وَرَأَيْتَ جَوَارِيَّ وَعَوَّاشِيَّ « وَالْأَصْلُ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ « جَوَارِيٌّ »
و « عَوَّاشِيٌّ » غُذِفَتْ إِلَيْهِ ، وَعَوَّشٌ مِنْهَا التَّنُونُ .

وَلَيْسَ أَوَّلُ بَيْتِهَا الْجَمْعُ شَبَهُ أَقْتَضَى عُمُومَ النَّعْمِ^(١)
يعني أن « سَرَاوِيلَ » لما كانت صيغته كصيغة منتهى^(٢) المجموع امتنع من
الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف
أنه لا يصرف ، ولهذا قال : « شبه اقتضى عموم النعم » .

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَلَا نَصِرَافُ مِنْهُ يَحِقُّ^(٣)

(١) « لسراويل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « هذا » جار
ومجرور متعلق بقوله « شبه » الآتي « الجمع » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم
الإشارة « شبه » مبتدأ مؤخر « اقتضى » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى شبه ، والجملة في محل رفع صفة لشبه « عموم » مفعول به لاقتضى ،
وعموم مضاف و « نلع » مضاف إليه .

(٢) من النحاة من يقول : إن سراويل جمع حقيقة ، ومفرده سروالة ، ويستدل
على هذا بقول الشاعر :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرْقُ لِسِتْنَهْ طِفْ

وهؤلاء يحملون « سراويل » متروعا من الصرف لزوما كأخواته من المجموع ، ومنهم
من يحمله مفردا ، وهؤلاء فرقان : أحدهما ينحصر من الصرف نظرا إلى لفظه ، ويقول :
هو مفرد جاء على صورة الجمع ، ومنهم من يصرفه نظرا إلى حقيقة ومعناه .

(٣) « وإن » شرطية « به » جار ومجرور متعلق بقوله « سمي » الآتي على أنه
نائب فاعل ؛ وجاز تقديره لما مر غير مرة من أن النائب إذا كان ظرفا أو جاراً ومجرورا
جاز تقديره ، لكونه في صورة الفضلة ولعدم إيقاعه في اللبس المحذوف « سمي » فعل ماض
مبنى للمجهول ، فعل الشرط « أو » عاطفة « بما » جار ومجرور معطوف على به « لحق » =

أى : إذا أُجِّىَ بالجمع للتأني ، أو بما الحق به لكونه على زنته ، كشرّاحيل ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه المجبة ؛ لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته ؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصاييح أو سراويل : « هَذَا مَسَاجِدٌ ، ورأيت مَسَاجِدَ ، ومررت بِمَسَاجِدَ » وكذا البواقي .

وَالْقِسْمُ الْمُنْعَى صَرْفُهُ مَرْكَبًا رَكِيبٌ مَزْجٌ نَحْوُ «مَعْدِيكِرْبًا»^(١) مما يمنع صرف الاسم : الدلية والتركيب ، نحو « معديكرب ، وبقلبك » فتقول : « هذا معديكرب » ، ورأيت معديكرب ، ومررت بمعديكرب ؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني ، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب . وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب التلم .

= فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » للوصولة المجرورة محلاً بالباء ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « به » جار ومجرور متعلق بالحق « فالانصراف » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول « منه » منع : مبتدأ ثانٍ ، ومنع مضاف والماء مضاف إليه « يحق » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اللع ، والجملة في محل رفع خبر للبند الثاني ، وجملة البند الثاني وخبره في محل رفع خبر للبند الأول ، وجملة البند الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(١) « والعلم » مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « اننع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « صرفه » صرف : مفعول به لا منع ، وصرف مضاف والماء مضاف إليه « مركبا » حال من العلم « ركيب » مفعول مطلق ، وتركيب مضاف و « مزج » مضاف إليه « نحو » خبر لبند محذوف : أى وذلك نحو ؛ ونحو مضاف و « معديكرب » مضاف إليه ، والآلف فيه للاطلاق .

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَلَانَا كَنْطَلَان ، وَكَأَصْبَهَانَا^(١)
 أى : كذلك يُتَمَتَّعُ الاسمُ من الصرف إذا كان عَدَا ، وفيه ألف ونون
 زائدتان : كَنْطَلَان ، وَأَصْبَهَان — بفتح الميمزة وكسرها — فنقول : « هذا
 غَطْلَانُ » ، ورأيت غَطْلَان ، ومررت بَنْطَلَان « فتمنه من الصرف للعملية وزيادة
 الألف والنون .

كَذَا مُؤَنَّتْ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنَعِ الْمَارِ كَوْنُهُ أُرْتَقَى^(٢)
 فَوْقَ الثَّلَاثِ ، أَوْ كَجُبُورٍ ، أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ : أَسْمُ امْرَأَةٍ لَا أَسْمُ ذَكَرٍ^(٣)

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « حاوى » مبتدأ مؤخر
 وحاوى مضاف و « زائدى » مضاف إليه . وزائدى مضاف و « فلانا » مضاف إليه
 « كَنْطَلَان » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كَأَن
 كَنْطَلَان « وَكَأَصْبَهَانَا » معطوف على كَنْطَلَان

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مؤنث » مبتدأ مؤخر
 « بهاء » جار ومجرور متعلق بمؤنث « مطلقا » حال من الضمير للسكن في الخبر
 « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف ، و « منع » مضاف إليه ، ومنع مضاف و « المار »
 محذوف الياء استثناء عنها بكسر ما قبلها : مضاف إليه من إضافة المصدر للمفعول « كونه »
 كون : خبر للمبتدأ ، وكون مضاف والماء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى
 اسمه ، وجملة « ارتقى » من الفعل وفاعله المستتر فيه جواز تقديره هو في محل نصب
 خبر الكون للناقص .

(٣) « فوق » ظرف متعلق بارتقى في البيت السابق ، وفوق مضاف و « الثلاث »
 مضاف إليه « أو » عاطفة « بكور » جار ومجرور معطوف على محل « ارتقى »
 السابق « أو سقر » معطوف على بكور « أو زيد » معطوف على جور أيضاً « اسم »
 حال من زيد ، واسم مضاف و « امرأة » مضاف إليه « لا » عاطفة « اسم ذكر »
 معطوف بلا على « اسم امرأة » ومضاف إليه .

وَجِهَانٌ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَصُجَّةٌ - كَيْدٌ - وَلَنْعٌ أَحَقُّ (١)
و [١٤] يمنع صرفه أيضا الملية والتأنيث .

فإن كان التلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا ، أى : سواء كان علما
لذكر كطلحة أو مؤنث كفاطمة ، زائدا على ثلاثة أحرف كاحل ، أم لم يكن
كذلك كنبه وقلة ، علسين .

وإن كان مؤنثا بالتعليق - أى بكونه علم أنثى - فبما أن يكون على ثلاثة
أحرف ، أو على أزيد من ذلك ؛ فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من
الصرف كزَيْنَبَ ، وسعاد ، حنين ؛ فقول : « هذه زينب » ، ورأيت زينبَ ،
ومررت بزينبَ » وإن كان على ثلاثة أحرف ؛ فإن كان هروك الوسط منع
أيضا كسَترَ ، وإن كان ساكن الوسط ؛ فإن كان أهجيا كجُورَ - اسم بلد -
أو متفولا من مذكر إلى مؤنث كزَيْدَ - اسم امرأة - منع أيضا ، فإن لم
يكن كذلك ؛ بأن كان ساكن الوسط وليس أهجيا ولا متفولا من مذكر ؛
ففيه وجهان : للنع (٢) ، والصرف ؛ والنوع أولى ؛ فقول : « هذه هند » ، ورأيت
هندَ ، ومررت بهندَ » .

• • •

(١) « وجهان » مبتدأ « في العادِم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ،
وفي العادِم ضمير مستتر هو فاعله « تذكيرا » مفعول به للعادِم « سبق » فعل مضارع
وقاعله ضمير مستتر فيمجرزا فاعله هو يعود إلى تذكير ، والجملة في محل نصب نعت لتذكيرا
« وهجئة » محذوف على قوله تذكيرا « كيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كيد « والنوع » مبتدأ « أحق » خبر المبتدأ .

(٢) وقد ورد بالوجهين قول جرير ، وليس لابن عباس التعليل ؛
لَمْ تَلْفَعْ بِفَضْلِهِ مِثْرَهَا دَعْدُ ، وَلَمْ تُنْقِ دَعْدُ فِي التَّلْبِ
قد صرف « دعد » في أول هذا البيت ، ثم منع صرفه بعد ذلك .

وَالْمَجْمُوعُ الْوَضْعُ وَالْتَعْرِيفُ ، مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ - صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ ^(١)
وَيَمْنَعُ صَرْفَ الْأَسْمِ أَيْضًا الْمَجْمُوعُ وَالْتَعْرِيفُ ، وَشَرْطُهُ : أَنْ يَكُونَ عَلَمًا
فِي السَّانِ الْأَجْمِيِّ ، وَزَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، كِإِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ؛ فَتَقُولُ :
« هَذَا إِبْرَاهِيمُ » ، وَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ، وَصَدَرَتْ إِبْرَاهِيمَ » فَتَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ
لِلْعَلْمِيَّةِ وَالْمَجْمُوعَةِ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَجْمِيُّ عَلَمًا فِي لِسَانِ الْمَجْمَعِ ، بَلْ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، أَوْ كَانَ
نَكْرَةً فِيهِمَا ، كَلِجَامٍ - عَلَمًا أَوْ غَيْرِ عَلَمٍ - صَرْفَتُهُ ؛ فَتَقُولُ : « هَذَا لِجَامٌ » ،
وَرَأَيْتَ لِجَامًا ، وَصَدَرَتْ بِلِجَامٍ » ، وَكَذَلِكَ تَصْرِفُ مَا كَانَ عَلَمًا أَعْجَبِيًّا
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، سِوَاهُ كَانَ مُحَرَّكَ الْوَسْطِ كَشَتْرَ ، أَوْ سَاكِنًا كَنُوحٍ وَلُوطٍ .

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ : كَأَخَذٍ ، وَيَتَلَى ^(٢)

(١) « وَالْمَجْمُوعُ » مَبْدَأُ أَوَّلٍ ، وَالْمَجْمُوعُ مَضَافٌ وَ « الْوَضْعُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ
« وَالتَّعْرِيفُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَضْعِ « مَعَ » ظَرْفٌ مُتَلَقٍّ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ
الْمُسْتَرَفِي الْعَجْمِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يُؤَوَّلُونَهُ بِالْمَشَقِّ ، وَمَعَ مَضَافٍ وَ « زَيْدٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ
« عَلَى الثَّلَاثِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌّ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى زِيَادَةٍ « صَرْفُهُ » صَرْفٌ : مَبْدَأُ ثَانٍ ،
وَصَرْفٌ مَضَافٌ لِلْمَاءِ مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَمْتَنَعُ » فِعْلٌ مَاضٍ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ
تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى صَرْفِهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَقَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْبَدَأِ الثَّانِي ،
وَجُمْلَةٌ لِلْبَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْبَدَأِ الْأَوَّلِ .

(٢) « كَذَاكَ » كَذَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌّ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدِّمٌ ، وَالْكَافُ حَرْفُ
خَطَابٍ « ذُو » مَبْدَأُ مُؤَخَّرٍ ، وَذُو مَضَافٌ وَ « وَزْنٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَخْصُ » فِعْلٌ
مَضَارِعٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى وَزْنٍ « الْفِعْلُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِيَخْصُ ،
وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لَوْزْنٍ « أَوْ » عَاطِفَةٌ « غَالِبٌ » عَاطِفٌ عَلَى مَحَلِّ « يَخْصُ » =

أى : كذلك يُمنع صرفُ الاسم إذا كان علماً ، وهو على وزن يُنْعَبُ
 الفعل ، أو يَنْبَغُ فيه ، والمراد بالوزن الذى يخص الفعل : ما لا يوجد فى غيره
 إلا ندوراً ، وذلك كَقَمَلٍ وَقَمِلَ ؛ فلو سميت رجلاً بَضْرِبٍ أو كَلَمَ منته من
 الصرف ؛ فتقول : « هذا ضَرْبٌ أو كَلَمٌ ، ورأيت ضَرْباً أو كَلَمًا ، وصررت
 بَضْرِبٍ أو كَلَمًا » والمراد بما يَنْبَغُ فيه : أن يكون الوزنُ يوجد فى الفعل كثيراً ،
 أو يكون فيه زيادةٌ تدل على معنى فى الفعل ولا تدل على معنى فى الاسم ؛ فالأول
 كما بُدِ وإصْبَحَ ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كما ضَرْبٌ ،
 وَأَسْمَعُ ، ونحوهما من الأسماء المأخوذ من فعل ثلاثى ؛ فلو سميت [رجلاً] بِأَمْعَدَ
 وإصْبَحَ منته من الصرف للملحمة ووزن الفعل ؛ فتقول : « هذا إِمْعَدٌ ، ورأيت
 إِمْعِدًا ، وصررت بِأَمْعَدَ » والثانى كَأَحَدَ ، ويزيد ، فإن كلاً من المزمرة والياء يدل
 على معنى فى الفعل — وهو التكلم والغنية — ولا يدل على معنى فى الاسم ؛
 فهذا الوزن غالبٌ فى الفعل ، بمعنى أنه به أوّل [فتقول : « هذا أحدٌ ويزيدٌ ،
 ورأيت أحداً ويزيداً ، وصررت بأحداً ويزيداً »] فيمنع للملحمة ووزن الفعل .

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل ، ولا غالبٍ فيه — لم يمنع من الصرف ،
 فتقول فى رجل اسمه ضَرْبٌ : « هذا ضَرْبٌ ، ورأيت ضَرْبًا ، وصررت
 بَضْرِبٍ » ، لأنه يوجد فى الاسم كجبرٍ وفى الفعل كضَرْبٍ .

من باب عطف الاسم الذى يشبه الفعل على الفعل « كأحمد » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائنٌ كأحمد « ويجل » محذوف
 على أحمد .

وَمَا يَصِيرُ عَلَّامًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِأَلْفَيْ قَلَيْسٍ يَنْصَرِفُ^(١)
 أى : ويُمْتَعُ صرفُ الاسم — أيضاً — العلمية وألف الإلحاق للصورة
 كَقَلَيْسٍ ، وَأَرْطَى ؛ فتقول فيهما علمين : « هذا عَلَيٌّ ، ورأيت عَلَيَّ ،
 وصردت بَقَلَيْسٍ » فتمتعه من الصرف العلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ،
 من جهة أن ما هي فيه والحالة هذه — أعنى حال كونه علماً — لا يقبل تاء
 التأنيث ؛ فلا تقول فيمن اسمه عاتى « عَلَّاقَةٌ » كما لا تقول فى حَبَلِي « حَبَلَاةٌ »
 فإن كان ما فيه [أَلْف] الإلحاق غيرَ علم كَقَلَيْسٍ وَأَرْطَى — قبل التسمية بهما —
 صَرَفَتْهُ ؛ لأنها والحالة هذه لاتشبه ألف التأنيث ، وكذا إن كانت أَلْفُ الإلحاقِ
 بمدودة كِلْبَاءَ ، فإنك تصرف ما هي فيه : عَلَّامًا كان ، أو نسكرة .



وَالْمَمَّ أَمْنَعُ صَرَفَهُ إِنْ عُدِلَا كَقُعْلٍ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَقُعْلَا^(٢)

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يصير » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « علماً » خبر يصير ، والجملة لامحل لها صلة
 للوصول « من ذى » جار ومجرور متعلق بقوله يصير ، وذى مضاف و « ألف »
 مضاف إليه « زيدت » زيد : فعل ماض مبني للمجهول ، واثاء التأنيث ، وتائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ألف ، والجملة فى محل جر صفة لألف
 « لإلحاق » جار ومجرور متعلق بزيدت « قليس » الفاء زائدة ، ليس : فعل ماض
 ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، وجملة
 « ينصرف » مع فاعله للستر فيه فى محل نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمها وخبرها
 فى محل رفع خبر للبتداء الذى هو ما للوصولة ، وزيدت الفاء فى الجملة الواقعة خبراً ؛ لأن
 اللبتداء موصول فهو يشبه الشرط .

(٢) « والمم » مقول لعل مصنوف يدل عليه ما بعده : أى وامنع المم « امنع » =

وَالْقَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَبَا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّمَنِّيُّنُ قَعْدًا يُعْتَدُ^(١)

يُمتنع صرف الاسم العلمية - أو شبهها - والقمل، وذلك في ثلاثة مواضع :
الأول : ما كان على قُلٍّ من ألفاظ التوكيد ؛ فإنه يمتنع من الصرف لشبه
العلمية والقَدْلِ ، وذلك نحو « جاء النساءُ جُمعٌ » ، ورأيت النساءَ جُمعٌ ، ومررت
بالنساءِ جُمعٌ » والأصل جَمْعًا وَاوَتْ ؛ لأن مفردة جمعاء ، فُقِدَ عن جَمْعًا وَاوَتْ إلى
جُمعٌ ، وهو مُعرَّف بالإضافة للقدرة أي : جُمعهن ، فأشبهه تعريضه تعريف العلمية
من جهة أنه معرفة ، وليس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : التلم للمعول إلى قُلٍّ : كَكُثُرَ ، وَزُرَّ ، وَثُلَّ ، والأصل عامر
وزافر وثاعل ؛ فتنه من الصرف للعلمية والقَدْلِ .

الثالث : « سَحَرَ » إذا أريدَ من يومٍ بينه ، نحو « جئتكَ يوم الجمعة سَحَرَ »
فسحَرُ ممنوع من الصرف للقمل وشبه العلمية ، وذلك أنه مطبوع عن السحر ؛

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : معهود به
لامنع ، وصرف مضاف والماء مضاف إليه « إن » شرطية « عدلا » فعل ماضٍ مبني
للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العلم ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « كفضل » جازم ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وفعل مضاف ، و « التوكيد » مضاف إليه « أو »
عاطفة « كعملا » جار ومتممور معطوف على كفضل التوكيد .

(١) « والقمل » مبتدأ « والتعريف » محذوف عليه « مانعا » خبر المبتدأ ، ومانعا
مضاف و « سحر » مضاف إليه « إذا » ظرف زمان متعلق بمانعا « به » جار ومجرور
متعلق بيجتر الآتي « التمين » نائب فاعل لقمل محذوف يدل عليه يجتر الآتي « قصادا »
حال من الضمير المستتر في « يجتر » الآتي « يجتر » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التمين ، والجملة من الفعل التي
هو يجتر للدُّكُور ونائب فاعله لاملل لها من الإعراب مفسرة

لأنه مترقة ، والأصل في التعريف أن يكون بآل ، فَمَدَّلَ به عن ذلك ، وصار تعريفه مُشَبَّهاً لتعريف العلية ، من جهة أنه لم يُلفَظْ معه بمعرفٍ .



وَابْنٌ عَلَى الْكَبِيرِ فَقَالَ عَلَا مُؤْتَا ، وَهُوَ تَنْظِيرُ جَسَا^(١)
عِنْدَ تَجْمِيمٍ ، وَأَصْرَفَنَ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا^(٢)
أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فَعَالٍ - كَعَدَامٍ ، وَرَقَاشٍ - فظرب فيه مذهبان :

أحدهما - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر ؛ فقول :
« هذه عَدَامٌ ، ورأيت حَدَامٍ ، ومررت بِحَدَامٍ »^(٣) .

(١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الكسر » جار ومجرور متعلق بابن « فعال » مفعول به لابن « علَا » حال من فاعل « مؤتا » حال ثانية ، أو ، صف للأولى « وهو » مبتدأ « نظير » خبر المبتدأ ، ونظير مضاف و « جسا » مضاف إليه ،

(٢) « عند » ظرف متعلق بنظير في البيت السابق ، وعند مضاف و « تجميم » مضاف إليه « وأصرفن » اصرف : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأصرف « نكرا » نكر : فعل ماض مبني للسجود ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما للوصولة « من كل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « ما » للوصولة الواقعة مقعولا ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « التعريف » مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بآثر الآي « أثرا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى التعريف ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، وجملة اللبتداء والخبر لا محل لها صلة .

(٣) وعلى ذلك جاء قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٦ السابق :

=

والثاني - وهو مذهب بني تميم - إعرابه كإعراب ما لا يتصرف للمبتدئ والمدل، والأصل حَازِمَةٌ وَرَاقِشَةٌ، فعدل إلى حَذَامٍ وَرَقَاشٍ، كما عدل عُمرُ وَجْشَمٌ عن غاير وجاشيم، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جشأ عند تميم»^(١) وأشار بقوله «وَاصْرَفْنِ مَا نَكْرَاهُ» إلى أن ما كان منه من الصرف للمبتدئ وعلة أخرى إذا زالت عنه المبتدئ بتذكيره مُصْرَفٌ لِزَوَالِ إِحْدَى الْمَلْتَيْنِ، وبقاؤه بلفظ واحدة لا يقتضى منع الصرف، وذلك نحو ممديكرب، وَغَطْلَانٌ، وَطاطمة، وإبراهيم، وأحد، وَعَلْقَى، وَغُرٌّ - أعلاماً؛ فهذه ممنوعة من الصرف للمبتدئ وثى. آخر، فإذا نكرتها صرفتها زوال أحد سببتيها - وهو المبتدئ - فقول: «رُبَّ مَدْيَكِرْبٍ رَأَيْتُ» وكذا الباقي.

= إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وقول الناجية تدياني:

أَتَارَكَةٌ تَدْلُهَا قَطَامٌ وَصَنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وقول جذيمة الأبرش:

خَبَّرَنِي رَقَاشٌ لَا تَكْذِبُنِي أَعْرَ زَنْبَتِ أُمِّ يَهْيَعِينَ
وقول الحسدي، وأنشد ابن السكيت (الألفاظ ١٨):

أَهَانَ لَهَا الْعَطَامَ قَلَمٌ تُصِفُهُ غَدَاةُ الرَّوْعِ إِذَا زَمَتْ أَرْامَ

أَرْام: علم على الشدة المجدبة، وقد حووها «نحوط» أيضاً؛ وهو ما في مثل من أمثالهم «بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَمَلٍ» وعَرَارٌ وكلٌّ: قبرتان انتعلتا ثياباً جميعاً، وللثلب ضرب لكل مستويين أحدهما يلدأ الآخر، وقد بنوا «عرار» على الكسر، وجروا «كمل» بالفتحة لأنه علم مؤنث، وانظر الثلب رقم ٤٣٨ في مجمع الأمثال ١/٩١ بتحقيقنا.

(١) وعلى هذه القلة ورد قول الفراء، وهو غيبى:

نَدِمْتُ نَذَامَةَ الْكَسْبِيِّ لَمَّا غَدَتِ يَمِيَّ مُطْلَقَةً نَوَلُّ
وَوَأَى مَلَكَتْ يَدِي وَخَسِي لَكَانَ إِلَى لِقْدَرِ انْخِلَارِ

(٢٢ - شرح ابن طليل ٢)

وَتَلَخَّصَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعَلِيَّةَ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَعَ التَّرَكِيبِ ، وَمَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالنُّونِ ، وَمَعَ التَّأْنِيثِ ، وَمَعَ السَّجْمَةِ ، وَمَعَ وَزْنِ الْقَعْلِ ، وَمَعَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ
لِلْقَصُورَةِ ، وَمَعَ الْمَدْلِ .

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنُفُوعًا فِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَفْتَنِي^(١)
كُلُّ مَنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ يُعَامِلُ
مُكَاثَلَةَ جَوَارٍ فِي أَنَّهُ يَنْوِنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ تَنْوِينَ الْمَوْضِعِ ، وَيَنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مِنْ
غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضٍ — عِلْمُ امْرَأَةٍ — فَإِنَّ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ
— عِلْمُ امْرَأَةٍ — وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، قَاضٍ كَذَلِكَ
مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِجَوَارٍ مِنْ جِهَةِ أَنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، فَيُعَامِلُ مَعَامَلَتَهُ ؛ فَقُولُ : « هَذِهِ قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ ، وَرَأَيْتُ
قَاضِيًا » كَمَا قُولُ : « هَؤُلَاءِ جَوَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ ، وَرَأَيْتُ جَوَارِيًا » .

وَلَا ضَرْبَ لِرَّ ، أَوْ تَنَاسُبَ صُرْفٍ ذُو التَّنْعِ ، وَالصَّرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ^(٢)

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ « منه » جار ومجرور متعلق
بـ « يكون » منقوصاً خبر يكون ، والجملة من يكون واسمه وخبره لاجل لما من الإعراب
صلة للوصول « ففي إعرابه » انشاء زائنة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « يفتني » الآتي ،
وإعراب مضاف والمضاف مضاف إليه « نهج » مفعول به مقدم ليقني ، ونهج مضاف
و« جوار » مضاف إليه « يفتني » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما الوصول الواقعة مبتدأ في أول البيت ، والجملة من الفعل التي هو يفتني
وقاعه المستتر فيه ومفعوله للقدم عليه في عمل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « لا ضطرار » جار ومجرور متعلق بقوله « صرف » الآتي « أو تلبس »
مستطرف على اضطراب « صرف » فعل لماش مبنى للمجهول « ذو » نائب فاعل صرف =

كَصَدْرِ الْفِعْلِ الْفِي قَدْ بُدِئَا بِهِ زَوْصِلٍ: كَأَرْعَوَى وَكَأَرْتَأَى^(١)
لما فَرَّغَ من التصور شَرَعَ في المدود ، وهو : الاسم الذي [في] آخره
همزة ، تلي ألفاً زائدة ، نحو خَرَاء ، وَكِسَاء ، وَرِدَاء .
فخرج بالاسم الفعلُ نحو « يَشَاء » ، ويقول « تلي ألفاً زائدة » ما كان
في آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كَلَاء ، وَأَدَجَعَ آتَرَ ، وهو شَجَر .
والمدود أيضاً كالتصور : قياساً ، وسامياً .

فالقياسي : كلٌ معتل له نظيره من الصحيح الآخر ، مُلتَزِمٌ زيادة ألف قبل
آخره ، وذلك كصدر ما أوله همزة وصل ، نحو أَرْعَوَى أَرْعَوَاء ، وَأَرْتَأَى
أَرْتِئَاء ، واشتققي اشتقاقاً ؛ فإن نظيره من الصحيح انطلق انطلاقاً ، واقتدر
اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزنِ
أَفْعَل ، نحو أَعْطَى إعطاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً^(٢)

== في محل رفع خبر مبتدأ الثاني ، وجلةً للمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ
الأول ، ودخلت الفاء فيه - وذلك في قوله « فالد » - لشبه الوصول بالشرط .

(١) « كصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومصدر
مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول : نصت لفعل « قد » حرف
تحقيق « بدئاً » بدئ : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى الذي ، والألف للإطلاق ، والجملة لا محل لها صلة « بهمز » جار
ومجرور متعلق بقوله بدئ السابق ، وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه
« كأرعى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وكأرتأى »
محذوف على كأرعى .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت
كرغاء وثغاء ومكاء ونداء وحذاء ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل
الذي على مثال قاتل قتالا ، نحر والى ولاد ، وعادى عداء .

وأما مَنْعُ النصرفِ من الصرفِ للضرورة ؛ فأجازه قوم ، وَمَنْعَهُ آخرون ،
وم أكثر البصريين ، واستشهدوا بمنه بقوله :
٣٣١ — وَمَنْ وَلَقُوا عَامِرُ ذُو الطُولِ وَذُو الْعَرْصِ
ففتح « عامر » من الصرف ، وليس فيه سوى الطلية ، ولهذا أشار بقوله :
« وللصروف قد لا ينصرف » .

٣٣١ — البيت لدى الإصبع العدواني ، واسمه حرثان بن الحارث بن عهرث .
الفتنة : « ذو الطول وذو العرض » كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم مما
يتمتع العرب به ، وانظر إلى قول الشاعر ، وهو من شواهد التلعة في باب الإبدال :
بَيِّنَ لِي أَنَّ الْقَاءَ ذَهَبٌ وَأَنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
الإعراب : « بمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ولسوا » فعل ماض ،
وقطعه ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « من » الوصلة المبرورة محلا بمن ،
والعائد ضمير منصوب بوجه محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر بمن ولدوه « عامر »
مبتدا مؤخر « ذو » نعت لعامر ، وذو مضاف و « الطول » مضاف إليه « ودو »
القول عاطفة ، ذو : معطوف على ذو السابق ، وذو مضاف و « العرض » مضاف إليه .
الشاهد فيه : قوله « عامر » بلا توكيد ، حيث منه من الصرف مع أنه ليس فيه
من موانع الصرف سوى الطلية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لابد
من انضمام علة أخرى إليها ؛ ليكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف .
ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَاكِسٌ يَمُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي تَجَمُّعٍ

حيث منع صرف « مرداس » وليس فيه سوى الطلية .

ومن ذلك أيضاً قول الأخطل الضلي التصرائى من كلمة يجمع فيها سفيان بن الأيبرد :
طَلَبَ الْأَزَارِقُ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبٍ غَائِبَةِ الثَّقُوسِ غَدُورُ
فإنه منع « شيب » من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو الطلية .
ومن ذلك قول دوسر القرمي :

وَقَائِلُهُ : مَا بَالُ دَوَسَرَ بَدَبًا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ تَلِيٍّ وَعَنْ هِنْدٍ ؟

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ، كَمَا نَسْتَدُ^(١)
 إِذَا جُرِدَ [الفعل] للضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ، واختلف
 في رافعه؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم، فـ «يَضْرِبُ»
 في قولك: «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فازفع قلبك، وقيل: ارتفع
 لتجرده من الناصب والجازم، وهو اختيار اللصنف.

وَيَلَنُ انْصِيبُهُ وَكَئِنْ كَذَا يَأْنِ لَا يَبْدَأُ عِلْمٌ، وَالَّتِي مِنْ بَدَلِ ظَنٍّ^(٢)
 فَأَنْصِبُ بِهَا، وَالرَّافِعُ صَحَّحَ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ، فَهُوَ مُطَّرِدٌ^(٣)

(١) «أرفع» فعل أمر، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مضارع»
 مفعول به لا رفع «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «يجرد» فعل مضارع مبنى للجهول،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو جود إلى مضارع، والجملة في محل جر
 بإضافة إذا إليها، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا يجرد فارقه «من ناصب»
 جار ومجرور متعلق بقوله «يجرد» السابق «وجازم» محطوف على ناصب «كسعد»
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كسعد،
 وقصد لفظ تسعد.

(٢) «يلن» جار ومجرور متعلق بـ «انصب» «انصبه» فعل أمر، وقاعه
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والماء مفعول به «وكي» محطوف على «لن» «كذا»
 بأن «جاران ومجروران» متعلقان بفعل محذوف، يدل عليه قوله «انصبه» «لا» عاطفة
 «بد» ظرف محطوف على ظرف آخر محذوف، والتقدير: فانصبه بأن بد غير علم
 لا بد علم «والتي» اسم موصول: مبتدأ «من بد» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
 للموصول، وبعد مضاف و«ظن» مضاف إليه.

(٣) «فانصب» فعل أمر، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والجملة

يَنْصَبُ لِلضَّارِعِ إِذَا صَحَّيْهِ حَرْفٌ نَاصِبٌ، وهو «لَنْ، أَوْ كُنَّ، أَوْ أَنْ، أَوْ إِذَنْ» نحو «لَنْ أَضْرِبَ، وَجِئْتُ كُنَّ أَنْتُمْ» وأريدُ أَنْ يَقُومَ، وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ — في جواب مَنْ قَالَ لَكَ : آتِيكَ .

وأشار بقوله «لا يبدع علم» إلى أنه إن وقت «أَنْ» يبدع علم ونحوه — مما يدلُّ على اليقين — وجب رَفْعُ الفعل بعدها، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَةٌ مِنَ التَّجِيلَةِ، نحو «عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ» ^(١)، التَّقدير: أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفْتُ أَنْ، وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهذه هي غير الناصبة للضارع؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضماً، وتلك ثنائية لفظاً ووضماً.

وإن وقت يبدع ظن ونحوه — مما يدل على الرَّجْحَانِ — جاز في الفعل بعدها وجبان :

أحدهما : النصب ، على جَلَلٍ «أَنْ» من نواصب للضارع .

الثاني : الرفع ، على جَلَلٍ «أَنْ» مخففة من التجيلة .

فتقول : «ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ، وَأَنْ يَقُومَ» والتقدير — مع الرفع — ظننت أَنَّهُ يَقُومُ، نَخَفْتُ «أَنْ» وحذف اسمها، وبقي خبرها، وهو النمل وقاعه .

== في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله «التي» في البيت السابق — «بها» جار ومجرور متعلق باضرب «والرفع» مفعول مقدم لصحح «صحح» فعل أمر، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «واعتقد» فعل أمر، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تخفيفها» تخفيف : مفعول به لا اعتقد، وتخفيف مضاف وها مضاف إليه «من أن» جار ومجرور متعلق بتخفيف «فهو» الفاء لتلليل، هو : ضمير منفصل مبتدأ «مطرد» خبر المبتدأ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر، وهو الشاعر رقم ١٠٧ السابق في باب إن وأخواتها:

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَيَمْضُهُمْ أَهْمَلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » اخْتَبَاهِثُ اسْتَعْتَقْتُ عَمَلًا^(١)

يعنى أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلِ « أَنْ » الناصبة للفعل للضارع ، وإن وقعت بعدها ما لا يدل على يقين أو رُجْحَانٍ^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها « ما » للصدريّة : لا شَرَاكُهَا فِي أَنَّهُمَا يُقَدَّرَانِ بالصدر ؛ فتقول : « أريدُ أَنْ تُقُومَ » كما تقول : « هجيت مما تُفَعِّلُ » .

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُتَقَبَّلَا إِن صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَيِّدٌ ، مُوَصَّلًا^(٣)

(١) « ويَمْضُهُمْ » مضى : مبتدأ ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضى « أَنْ » قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « حملا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر في أهمل « على ما » جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها » أخت : بدل من « ما » أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الفاتحة العائد إلى أت الصدريّة مضاف إليه « حيث » ظرف متعلق بأهمل مبني على الضم في محل نصب « استعنت » استعنى : فعل ماض ، والتاء لتأنيث ، وفاعل استعنى ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن الصدريّة « حملا » مفعول به لاستعنت ، والجملة من استعنت وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرئ به بالرفع في قوله تعالى (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِثْلِي السَّلَامَ ، وَأَلَا تُشِيرَا أَحَدًا

وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْسَةَ إِن تُجِوْتِ مِنَ الرِّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَوُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا » فعل وفاعل « بإذن » جار ومجرور متعلق بنصبوا « المتقبلا » =

أَوْ قَبْلَهُ الَّتِي، وَانْصَبْ وَارْتَمَا إِذَا «إِذَنْ» مِنْ بَدْرِ عَطْفٍ وَكَمَا^(١)
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جِلَّةِ نَوَاصِبٍ لِلضَّرْعِ «إِذَنْ» وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :
أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا
الثاني : أَنْ تَكُونَ مُعَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وذلك نحو أن يقال : أَنَا آتِيكَ : فَنَقُولُ : «إِذَنْ أَكْرَمُكَ» .

فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا حَالًا لَمْ يُنْصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يُقَالَ : أَحْبَبْتُكَ : فَنَقُولُ : «إِذَنْ
أَظْلَمْتُكَ صَادِقًا» ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ «أَظْلَمْتُ» ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ لَمْ
تَقْصُدْ ، نَحْوُ «زَيْدٌ إِذَنْ يَكْرُمُكَ» ؛ فَإِنْ كَانَ لِلتَّقْدِيمِ عَلَيْهَا حَرْفٌ عَطْفٍ
جَازٍ فِي الْفِعْلِ - الرِّفْعُ ، وَالنَّصَبُ ، نَحْوُ «وَإِذَنْ أَكْرَمُكَ» ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

==مفعول به منصوبوا «إِنْ» شرطية صدرت «صدر» : فعل ماضٍ مبنى للمجهول فعل
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «إِذَنْ» والفعل «
الواو للعالم ، والفعل : مبتدأ «بعد» ظرف مبنى على الضم في محل نصب ، وهو متعلق
بمخذوف خبر المبتدأ «موصلاً» حال من الضمير المستكن في الظرف .

(١) «أَوْ» عاطفة «قبل» قبل : ظرف متعلق بمخذوف خبر مقدم . وقبل
مضاف وضمير القائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين
«إِذَنْ» والفعل فوقع قبل الفعل فاصلاً بينه وبين «إِذَنْ» اليمين مبتدأ مؤخر «وانصب»
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت» و«وارتما» مفعول على انصب
«إِذَا» ظرف تضمن معنى الشرط «إِذَنْ» فاعل للفعل مخذوف يسره ما بعده ،
والقدير : إِذَا وَقَعَ إِذَنْ ، والجملة في محل جر بإضافة «إِذَا» إليها «من بعد» جر
ومجرور متعلق بوضع ، وبعد مضاف و«عطف» مضاف إليه «وقتما» فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «إِذَنْ» الواقع فاعلاً ، والجملة لا محل
لها مفسرة .

رفع الفعل بعدها إن فصل بينهما ونحو « إذن زيدٌ يكرِّمك » فإن فصلت بالنصب ، نحو « إذن والله أكرمك » (١).

وَبَيِّنَ « لَا » وَلَا مَجْرَ التَّزِمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ عُدِمَ (٢)
« لَا » فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهِراً أَوْ مُضَمِّراً وَبَدَلْتُ نَفْيَ كَانَ حَتَّى أَضْمِرَ (٣)
كَذَلِكَ بَدَلْتُ « أَوْ » إِذَا بَصُلِحَ فِي مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « لَا » أَنْ نَفْيَ (٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطُّفْلَ مِنْ قَبْلِ اللَّشِيبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » الآتي ، وبين مضاف ، و « لا »

قصد لفظه : مضاف إليه « ولا م » مطوف على لا . ولا م مضاف و « جر » مضاف إليه « التزم » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « إظهار » نائب فاعل لا تزم ، وإظهار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة المصدر للمفعول « ناصبة » حال من أن « وإن » شرطية « عدم » فعل ماضٍ مبنى للمجهول فعل الشرط .

(٣) « لا » قصد لفظه : نائب فاعل « عدم » في البيت السابق « فأن » الفاء واقعة في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرأ » بزنة اسم الفعول - حال من « أن » الواقعة مفعولاً « أو مضمرأ » مطوف على قوله مظهرأ « وجد » ظرف متعلق بقوله « أضمر » الآتي آخر البيت ، وجد مضاف و « نفي » مضاف إليه ، ونفي مضاف و « كان » قصد لفظه : مضاف إليه « حتماً » نعت لمصدر محذوف ، أي إختاراً حتماً « أضمرأ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والألف للإطلاق .

(٤) « كذلك » جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » الآتي في آخر البيت ، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً لخفي ، أي : خفي خفاءً مثل ذلك « بد » ظرف متعلق بخفي ، وجد مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بخفي أيضاً « يصلح » فعل مضارع « في موضعها » الجار =

اخصت « أن » من بين نواصب الضارع بأنها تعمل : مُظَهَّرَةٌ ، ومُضَمَّرَةٌ .
فظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو « جِئْتُكَ لِيَلَّا
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو « جِئْتُكَ
لَأَقْرَأَ » و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » للنفية .

فإن سبقها « كان » للنفية وجب إخمار « أن » ، نحو « ما كان زيد
لَيَقْمَلَ » ولا تقول : « لَأَنْ يَقْمَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّهُمْ
وَأَمَّا فِرْعَوْنُ)

وجب إخمار « أن » بعد « أو » الْقُدْرَةُ بمعنى ، أو إلّا ؛ فتدّر بحق إذا
كان الفعل الذي قبلها [ما] ينقض شيئاً فشيئاً ، وتقدّر إلّا إن لم يكن
كذلك ؛ فالأول كتوبه :

٣٢٢ - لَأَسْتَسْلِمَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أَذْرِكَ لَلَّيْ
فَمَا أَثَابَتِ الْآمَانَ إِلَّا لَصَائِرِ

= والمجرور متعلق بصلح ، وموضع مضاف لها : مضاف إليه « حتى » قصد لفظه :
فاعل صلح « أو » عاطفة « إلّا » معطوف على حتى « أن » قصد لفظه مبتدأ « حتى »
فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تشديده هو يعود على أن ، والجملة في محل
رفع خبر مبتدأ وهو أن .

وتقدير اليت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان صلح في موضع
أو حتى أو إلّا .

٣٢٢ - هذا اليت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم
يسبقوها إلى قال معين .

الإعراب : « لَأَسْتَسْلِمَنَّ » الاسم موصولة القسم ، والفعل الضارع مبنى على الفتح
لاصاحبه بنون التوكيد الثقبة بوقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تشديده أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلن الصعب حتى أدرك للقى ؛ فـ « أدرك » : منصوب بـ « أن »
 للقدرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهي واجبه الإختيار ، والثاني كقوله :
 ٣٣٣ - وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب « الصعب » مفعول به لأستسهل « أو »
 حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا
 بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنا ، واللى « مفعول به لأدرك » فاعله
 الفاعل حرف دال على التلليل ، ما : نافية ، « اتقادت » اتقادت : فعل ماض ، والتاء
 لتأنيث « الآمال » فاعل اتقادت « إلا » أداة استثناء ملفاة « لصابر » جار ومجرور
 متعلق باتقادت .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل للضارع الذى هو قوله « أدرك »
 بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمرة وجوبا .
 ٣٣٣ - هذا البيت لزياد الأعجم .

القناة : « غمزت » التمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هي الرمح « قوم »
 رجال « كؤوبها » الكؤوب : جمع كعب ، وهو : طرف الأثوية الناشز .
 المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالسواقي وقذفهم بالشدائد والأوابد
 وضرب ما ذكره مثلا لهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التي للتكامل اسم « إذا »
 ظرف ضمن معنى الشرط « غمزت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة
 « إذا » إليها « قناة » مفعول به تمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه
 « كسرت » فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب في محل
 نصب خبر كان « كؤوبها » كؤوب : مفعول به لكسرت ، وكؤوب مضاف وها :
 مضاف إليه « أو » عاطفة ، وهي هنا بمعنى إلا « تستقيما » فعل مضارع منصوب بأن
 المضمرة وجوبا بعد أو ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره
 هي يعود إلى كؤوب قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيما » حيث نصب الفعل للضارع بأن مضمرة وجوبا
 بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كموبها إلا أن نستقيم ، فـ « نستقيم » : منصوب بـ « أن »
بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَدَأَ حَتَّى هُمُكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جُدَّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ »^(١)
ومما يجب إضمار « أَنْ » بعده : حَتَّى ، نحو « مِرَتْ حَتَّى أَذْخَلَ الْبَلَدَ » ؛
فـ « حَتَّى » : حرف [جر] و « أَذْخَلَ » : منصوب بـ أَنْ الْقُدْرَةَ بعد حَتَّى ،
هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مَوْوَلَاً بالحال — وجب رَفْعُهُ ، وإليه الإشارة بقوله :
وَيَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مَوْوَلَاً بِهِ أَرْفَعَنَّ ، وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَ^(٢)

(١) « ويد » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وجد مضاف و « حَتَّى »
قصد لفظه : مضاف إليه « هُكَذَا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير
الساكن في الخبر الآتى « إضمار » مبتداً ، وإضمار مضاف و « أَنْ » قصد لفظه : مضاف
إليه « حَتْمٌ » خبر المبتداً « كبد » السكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ،
وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حَتَّى » حرف جر بمعنى كى « تسر » فعل
مضارع منصوب بـ أَنْ مضمره وجوباً بعد حَتَّى ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « ذا » محذوف به للسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والفعل للضارع
الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحَتَّى ،
والجار والمجرور متعلق بمجد .

(٢) « وتلو » متناه تالى ، أى واقع بعد حَتَّى — مفعول مقدم على عامه وهو قوله
« أرفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حَتَّى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب
على الحالية من تلو حَتَّى « أو مَوْوَلَاً » محذوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق
بقوله « مَوْوَلَاً » « أرفعن » أرفع : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،
وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وأنصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت فاعل « للمستقبلا » مفعول به لأنصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَعَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .



وَيَبْدَأُ جَوَابَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مُخَصِّينَ « أَنْ » وَسِتْرَهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ ^(١) يعني أن « أَنْ » تنصب — وهي واجبة الحذف — الفعل للضارع بعد الفاء الجواب بها نَفْيٍ مُخَصِّصٍ ، أو طلب مُخَصِّصٍ ؛ فقال النفي « مَا تَأْتِينَا فَتَعْدُنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) ^(٢) ، ومعنى كون النفي مخصصاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإِنْ لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتي في آخر البيت ، وبعد مضاف و « فَا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نَفْيٍ » مضاف إليه « أو طلب » مطوف على نَفْيٍ « مخصين » نعت لنَفْيٍ وطلب « أَنْ » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للعامل ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف و « حَتْمٌ » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال ، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره و « نصب » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى أَنْ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو « أَنْ » ، والتقدير : أن نصبت في حال كون استنكارها واجباً بعد فاء جواب نَفْيٍ مُخَصِّصٍ أو طلب مُخَصِّصٍ .

(٢) ومثل الآية الكريمة — في نصب للضارع للقرن جاء السيئة بعد النفي — قول جميل بن ميمر الضري :

فَكَيْفَ وَلَا تُؤْفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَاحَةٍ فَيَكُونِي ؟
الشاهد في قوله « فَيَكُونِي » أي يحطوا دمي ، فإنه منصوب بحذف التوكيد ، وأصله « يَكُونُونِي » وقوله « مَا لَهُمْ ذُو نَدَاحَةٍ » هو يتحس فككون — ومما ذو ككرة .

« ما أنتَ إلا تَأْتِينَا فتَحْدِثُنَا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والترغيب ، والتعريض ، والنهي — فالأمر نحو « أَتَذْنِي فَأَكْرِمَكَ » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَيَبْعَا إِلَى سُلَيْمَانَ قَسْرِيحًا
والنهي «و» لا تضرب زيداً فيضربك » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْفُوا فِيهِ
فَيَعْلَلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :
٣٢٥ — رَبِّ وَهْنِي فَلَا أُعْذَلْ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا لوجوب سلم فيها إذا انتقض النفي بلا قبل ذكر الفعل للقرن بالهاء ، كالثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فحكما لا يجبر » فإنه يجوز في الفعل للقرن بالهاء وجهان : الرفع ، والنصب ، وزعم النظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْقِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونسب سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — السجلى .

الفتنة : « عتقا » بفتح العين المهملة والتون جيماً — هو ضرب من السر « فيحيا » واسع الخطى ، وأراد سريرا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيري » فعل أمر مبني على حذف التون ، وياء للزمنة المخاطبة فاعل « عتقا » مفعول مطلق عامله سيري ، وأصله نمت لحنوف « فيحيا » صفة لعنق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيري « فاستريحا » الفاء للسمية ، نستريح : فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوبا بدفء السمية ، والألف للاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر فيه وجوبا تحديده نحن .

الشاهد فيه : قوله « فاستريحا » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضرة وجوبا بدفء السمية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم تحف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا قَبْكَرْتَهُ ؟ » ومنه قوله تعالى :
(قَهْلَ لَنَا مِنْ شَقَاءٍ فَيَسْأَلُونَا لَنَا) ، والعرض نحو « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا
فَتُصِيبَ خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ - يَا ابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَكَرَاهَ كُنْ سِيمًا ؟

= الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذفت ياء التكلم جزاء
بكسر ما قبلها « وقته » وق : فعل دعاء ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والوعد
للقاية ، والياء مفعول به « فلا » الفاء هاء السبية ، ولا : نافية « أعدل » فعل مضارع
منصوب بأن مضرة وجوبا بدفاء السبية ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »
مضاف إليه « في خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »
مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضرة وجوبا .
بدفاء السبية في جواب الدعاء .

٣٢٦ - وهذا البيت - أيضا - من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى
قاتل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ،
وابن مضاف و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع ،
وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تبصر » الفاء هاء السبية ، وتبصر :
فعل مضارع منصوب بأن مضرة وجوبا بدفاء السبية ، وقاعه ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به تبصر ، مبني على السكون
في محل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل وفاعل ومفعول به أول ،
والجاء لا عمل لما صلة الموصول ، والمائد ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثان
له ، والتقدير : حدثوك « فما » الفاء لتلليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ « كن »
جاء ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سيما » ، سمع : فعل ماض ، والألف =

والتضييضي نحو «لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُعَذِّبُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجْلِ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمني نحو
«لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ» ، ومنه قوله تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) .

ومعنى «أن يكون» الطلب تحضاً «أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ .
ولا بلفظ الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين للذكورين وجب رفعُ
ما بعد القاء ، نحو «مَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْخَدِيثُ قِيَامُ النَّاسِ» .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَ ، كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعُ^(١)
يعنى أن الواضع الذى يُنصبُ فيها المضارعُ بإضمار «أَنْ» وُجوباً بعد القاء
ينصب فيها كلها بـ «أَنْ» مضرةً وُجوباً بعد الواو إذا قصدَ بها للصاحبة ،
نحو (وَلَمَّا يَنْظُرِ اللَّهُ الْقَائِمِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمْ الصَّابِرِينَ) وقوله :

== للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من للوصول
المبرورة عملاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة «من» المبرورة عملاً بالكاف .
الشاهد فيه : قوله «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع بأن المضرة وجوباً
بعد فاء النسيبة في جواب العرض .

(١) «الواو» مبتدأ «كالفاء» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليتماً «إن»
شرطية «تد» فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يعود إلى الواو «مفهوم» مفعول به لتد ، ومفهوم مضاف و«مع» مضاف إليه «كلا»
الكاف جارة لقول محذوف على غرار ملىق مراراً ، لا : ناهية «تكن» فعل مضارع
ناقص مجزوم بلا ناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و«جلداً» خبر
تكن «وتظهر» الواو واو التية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضرة وجوباً بعد
ولو التية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الجزع»
مفعول به لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف .

٣٢٧- قَلْتُ أَذِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَى لِيَصُوتَ أَنْ يُبَادِيَ دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨- لَأَنْتَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِنِّي عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا قَلْتَ عَظِيمُ

٣٢٧ - البيت له ثار بن شيان النخعي ، أحد بني النمر بن قاسط ، من كفة عدة أسيانها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السادات بن الشجري في مختاراته (ص ٦٩ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطبة ، والبيت من خواهد سيويه (٤٢٦ / ١) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من خواهد ابن هشام في أوضع السالك (رقم ٥٠١) وخذور القهب (رقم ١٥٤) وابن الأنباري في الإنصاف (رقم ٣٥١) وروايته « ادعى وأدعى فإن أندى » كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن « وأدع » عزوم بلام الأمر محذوفاً : أي ادعى ولأدع ، وقبل البيت للشهيد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَنَا أَشْتَكِيْنَا : سَيَذِرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
سَيَذِرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ ابْنِ يَذِرِ سِرَاجِ الْقَيْلِ لِلشَّمْسِ الْخَصَانِ

الفتة : « أندى » أقبل تخيل من الندى - بفتح التو، مقصوراً - وهو بد الصوت .

الإعراب : « قلت » فعل وفاعل « ادعى » فعل أمر ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل « وأدعو » الواو والو للية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو للية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « إِنْ » حرف توكيد ونصب « وأندى » اسم إن « لصوت » اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه « وأن » مصدرية « ينادى » فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن « داعيان » فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .
الشاهد فيه : قوله « وأدعو » حيث نصب الفعل للضارع بأن مضمرة وجوبا بعد الواو للية في جواب الأمر .

٣٢٨ - البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ونسبه ياقوت (معجم البلدان ٧ / ٣٨٤) وأبو الصرح (الأغانى ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكنانى .
= (١٣ - شرح ابن عقيل ٧)

وقوله :

٣٢٩- أَلَمْ أَتَجَارَكُمُ وَيَكُونَنَّيْنِي وَيَبْيَنَكُمُ اللَّوْدَةُ وَالْإِخَاءُ ؟

== الإعراب : « لا » نافية « ته » فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه حذف
الآلف والفتحة قبلها دليل عليها ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عن
خلق » جار ومجرور متعلق بته « وتأتى » الواو واللامية ، تأتى : فعل مضارع
منصوب بأن مضمره وجوبا بعد الواو اللامية ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
« مثله » مثل : مفعول به لتأتى ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه « عار » خبر مبتدأ
محذوف ، أى ذلك عار « عليك » جار ومجرور متعلق بجار « إذا » ظرف تضمن معنى
الشرط ، والجملة بعده شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط
وجوابه مضمنة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم » صفة لعار .
الشاهد فيه : قوله « وتأتى » حيث نصب الفعل للضارع بعد الواو اللامية فى جواب
التمى ، بأن مضمره وجوبا .

٣٢٩ - هذا البيت للطيبة ، من قصيدة أولها فى رواية الأكثرين :

أَلَا أبلغَ بِنِي عَوْفٍ بَنِي كَمْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ كَلَى خُلُقٍ سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن التجرى فى أولها نسياً وأوله :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ : هَلْ تَنْزَى ؟ فَقُلْتُ : أُمَامَ ، قَدْ غَلِبَ الْقَرَاهُ

القة : « جاركم » يطلق الجار فى العرية على عدة معان : منها المجير ، والستجير ،
والحليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم » المحركة للتعريف ، ولم : نافية جازمة « أك » فعل مضارع ناقص
مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المنوطة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنا « جاركم » جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف
إليه « ويكون » الواو واللامية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن للضمة
وجوبا بعد الواو اللامية « بينى » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون خدم على اسمه ،
وبين مضاف وباء للتكلم مضاف إليه « وبينكم » منطوف على بينى « الودعة » اسم
يكون تأخر عن خبره « والإخاء » منطوف على الودعة .

واحترز بقوله : « إِنْ تُفْعِلَ مَفْعُولٌ مَعَهُ » عما إذا لم تُفْعِلْ ذلك ، بل أُرِدَتْ التشريك بين الفعل والفعل ، أو أُرِدَتْ جَمَلٌ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذ النصب ، ولهذا جاز فيا بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ثلاثة أوجه : الجزم على التشريك بين الفعلين ، نحو « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » والثاني : الرفع على إضمار مبتدأ ، نحو « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » أى : وأنت تشرب اللبن ، والثالث : النصب على معنى النفي عن الجمع بينهما ، نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » أى : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مضرة .



وَبَدَّ غَيْرِ النَّفْرِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ نَسَقَطَ أَلْفًا وَالْجَزَاءُ قَصْدٌ (١)
يجوز في جواب غير النفي ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضرة وجوباً بعد واو النية في جواب الاستفهام .

ومثل هذا البيت قول سحر التي المذلى :

فَلَا تَقْمَدَنَّ عَلَى زَخْبَةٍ وَتُضَيِّرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً

(١) « وجد » ظرف متعلق بقوله « اعتمد » الآتي ، وجد مضاف ، و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « التي » مضاف إليه « جزماً » مفعول مقدم لاصح « اعتمد » فل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . « إن » شرطية « تسقط » فعل مضارع ، فعل الشرط « الفاعل » قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء » الولو ولو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « قصد » فعل ماضٍ معنى النيهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة محل رفع خبر المبتدأ ، ووجهة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وقُصِدَ الجزء ، نحو « زُرْنِي أَرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مقدره أي : زُرْنِي فَإِنْ تَزَرَّنِي أَرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « مَا تَأْتِينَا مَحْدُثُنَا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَصَحَّ « إِنْ » قَبْلَ « لَا » دُونَ تَحَالُفٍ يَقَعُ ^(٢)
لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النفي ، إلا بشرط أن يصح للمنفى بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا ؛ فتقول : « لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ » مجزوم « تسلم » ؛ إذ يصح « إِنْ لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ » ؛ إذ لا يصح « إِنْ لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكْلِكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تخدير « إِنْ » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فصلمت عملها كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زَيْدًا » عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال أربعة عند التحقيق .

(٢) « وَشَرَطُ » مبتدأ ، وشرط مضاف و « جزم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بشرط أو مجزوم ، وجد مضاف و « نهي » مضاف إليه « أَنْ » مصدرية « تضع » فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت ، و « أَنْ » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ « إِنْ » قصد لفظه : معلول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لَا » قصد لفظه : مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمعنوف حال من « إِنْ » السابق ، ودون مضاف و « تحالف » مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى تحالف ، والجملة في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، فاء على أنه لا يشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تَدْنُ من الأسدِ يا كلك » .

• • •

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ يَبْغِي أَفْعَلَ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا .
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجوز
نصبه بعد الفاء ^(١) ، وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بنبر صيغة
أفعل ومحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك :
« صَاحِ أَحْسِنِ إِنِّي كَ » ، وحسبك الحديث يُنَمُّ النَّاسُ » وإليه أشار بقوله :
« وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

• • •

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنَّى يَنْصِبُ ^(٢)

(١) « والأمر » مبتدأ « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ،
واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تحذيره هو يعود إلى الأمر « بغير » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر « كان » وغير مضاف و « أفعل » مضاف إليه « فلا » الفاء لربط
الجواب بالشرط ، لا : ناهية « تنصب » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وقاعه ضمير
مستتر فيه وجوبا تحذيره أنت « جوابه » جواب : مفعول به تنصب ، وجواب مضاف
والهاء مضاف إليه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ « وجزمه » الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
« أقبلا » الآتي ، وجزم مضاف والهاء مضاف إليه « أقبلا » فعل أمر مبني على التثنية لاصالة
بنون التوكيد الحظيفة المتقلبة ألفا لوقوف ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تحذيره أنت .

(٢) يريد : لم يجوز نصب جوابه بعد الفاء « تحذف المضاف » .

(٣) « والفعل » مبتدأ « بد » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
قوله « نصب » الآتي ، وبد مضاف و « الفاء » مضاف إليه « في الرجاء » قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله « نصب » الآتي « نصب » فعل ماض مبني للمجهول ، وفيه

أجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجل مُعَامَّةَ التمي ، فينصب جوابه
للقرون بالفاء ، كما نصب جواب التمي ، وتابهم للصف ، وما وَرَدَ منه قوله
تعالى : (اَتْلُ أُنْبُغُ الْأَسْبَابِ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِحَ) في قراءة من نصب
« أطلع » وهو خفض عن عاصم .

وَإِنْ عَلَى أَسْمٍ خَالِصٍ فَمَلَّ عَطِفٌ تَنْصِيهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنَحَذِفٌ «^(١)»
يموز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عطِفٍ تقدم عليه اسمٌ
خالصٌ : أى غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :
٣٣ — وَلَيْسَ عَبَاءٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

== ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ « كُتِبَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع تحت المحذوف محذوف : أى نصب
ضميا كالما كتبت - إلخ ، ونصب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « إلى
التمي » جار ومجرور متعلق بقوله « يتنصب » الآتي « يتنصب » فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من
الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي
« خالص » نعت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير
الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة
« تنصب » تنصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والماء مفعول به « أن » قصد
لفظه : فاعل تنصب « ثابِتًا » حال من « أن » « أو » عاطفة « منحذف » منطوف
على قوله « ثابِتًا » ووقف عليه بالكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت ليسون بنت بجند زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد .

الفتة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبادة أيضاً « وقر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهي جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماء صرعا، وهو أبس، وكذلك قوله:

٣٣١- [إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكًا ثُمَّ أَغْفَهُ كَأَنَّهُ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقَرُ

= كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف» جمع شف - بكسر الشين وفحها - وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «وليس» مبتدأ، «وليس مضاف و «عبادة» مضاف إليه «وتقر» الواو واو العطف، تقرر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل «عني» عين: فاعل تقرر، وعين مضاف وباء التكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب ومن ليس «جار ومجرور متعلق بأحب أيضا، وليس شاف و «الشفوف» مضاف إليه. التباهد فيه: قولها «وتقرر» حيث نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد واو اللفظ التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو ليس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الضميمة، وذلك بأن يكون جامدا جمودا محضا، وقد يكون مصدرا كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسما علما كما تقول: لولا زيد وعسن إلى لمسكت، أي لولا زيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَأَكَلٌ سَبِيْعٌ أَوْ أَوْكٌ عَاقَا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمطوف عليه رجال، وعظم: منادى بحرف نداء محذوف.

٣٣١- البيت لأنس بن مدركة الحمصي، وقد سقط برته من بعض نسخ التصحيح. الفحة: «سليكا» صيغة للضر - هو سليك بن السليكة - زنة همزة، وهي أمه - أحد فؤاد العرب وشذاذهم، وكان من حديثه أنه مر بيت من خشم، وأهله خائفون، فرأى امرأة شابة زنة، فقال منها، فلم يجد أنس بن مدركة الحمصي، فأدركه قتله «أغفه» مضارع عقل القتل، أي: أدى دية «عاق» كرهت، ولست، وأراد: أن البقر إذا امتنت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها خلت =

فه «أعقه» : منصوب ، «أن» محذوفة ، وهي جائزة الحذف ؛ لأن قبله
اسماً مفعولاً ، وهو «قتلي» ، وكذلك قوله [:
٣٣٢ - نَوَلَا تَوَقُّعُ مَعْتَرَةٍ فَارَضِيَهُ مَا سَكَنْتُ أَوْزُرُ إِرَابًا عَلَى رَبِّ

== لبن ، وإنما يضرب الثور لثعره في فتشرب ، ويقال : الثور في هذا الكلام نبتمن
نبات الماء ، تراه البقر حين ترد للماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينبهه عن
مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١ / ١٨) والأول أشهر وأعرف ،
ووقع في شعر الأحمى ما بينه ، وقال الميان القمي وعبر عن الثور بالمنسوب على التشبيه :

كَمَا ضُرِبَ الْمَنُوسُ بِأَنْ عَافَ بِأَقْرَ وَمَا ذَنِبُهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءَ بِأَقْرَ

للنبي : يشبه نفسه إذ قتل سلبك ثم وداه أي : أدى ديتة - بالثور يضربه الراعي
للتشرب الإثبات من البقر ، والجامع في التشبيه بينهما تلبيس كل منهما بالأذى ليلتصع سواه .
الإعراب : «إني» : حرف توكيد ونصب ، وياء التكلم اسم «وقتل»
الواو عاطفة ، قتل : مفعول على اسم إن ، وقاتل مضاف وياء التكلم مضاف إليه من
إضافة المصدر للفاعل «سلبك» مفعول به قتل «ثم» حرف عطف «أعقه» أعقل :
فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،
والماء مفعول به «كالثور» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن «يضرب» فعل
مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الثور ، والجملة في محل نصب حال من الثور «لما» حرف ربط «عافت» عاف :
فعل ماض ، واثاء لتأنيث «البقر» فاعل عاف .

الشاهد فيه : قوله «ثم أعقه» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً
بعد ثم التي للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أكان مصدراً كما في
هذا البيت ويبت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتي (رقم ٣٣٢) ، أم
كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا ذلك واستشهدنا به في شرح البيت السابق .

٣٣٢ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قاتل معين .

الفتة : «توقع» استنظر ، وارتقلب «متر» هو الفقير الذي يتعرض للعبث ==

«أَرْضِيَّةٌ» : منصوب «بأن» مجذوقَةٌ جوازاً بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسماً صريحاً - وهو «تَوْقَعُ» - وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) «يُرْسِلَ» : منصوب ؛ «أن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وَحْيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسمُ غيرَ صريح - أي : مقصوداً به معنى الفعل - لم يميز النصب ، نحو «الطائرُ قَيْمَقُصْبٌ زَيْدٌ الذبابُ» «قَيْمَقُصْبٌ» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعل ، من جهة أنه صلة لآل ، وحقُّ الصلة أن تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير» .

= والمعروف «أَوْز» أفضل ، وأرجح «إِزَابا» مصدر آرب الرجل ، إذا استنى «ترب» هو الفقر والموز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

للمعنى : قول : لولا أنني أرتقب أن يتعرض لى ذو حابة فأقصيها له ما كنت أفضل التنى على الفقر . وللملامة الصبان - وبه العلامة الحضري - هنا زلة سبها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ . وخبره محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : لولا توقع مستر موجود ، وتوقع مضاف و «مستر» مضاف إليه من إضافة الصدر للمفعول «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والماء مفعوله «ما» نافية (كنت) كان : فعل ماضى ناقص ، والتاء اسم «أَوْز» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبره جواب لولا «إِزَابا» مفعول به لأَوْز «على ترب» جار ومجرور متعلق بأَوْز .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل للضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

- والأصل « اتى بطير » - فلما جرى بآل عدل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأجل آل ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

وَشَذَّحَذَفُ « أَنْ » وَنَصَبٌ فِي سَوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى (١)
لما فَرَّغَ من ذكر الأماكن التي يُنْصَبُ فيها ؛ « أَنْ » محذوفة - إما وجوباً ، وإما جوازاً - ذكر أن حَذَفَ « أَنْ » والنَّصَبُ بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ، ومنه قولهم : « مَرَّهُ بِخَيْرٍهَا » بنصب « يعفر » أى : مره أن يعفرها ، ومنه [قولهم] « حَذَّ اللِّصُّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ » أى : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :
٣٣٣ - أَلَا أَيُّهَا الْإِجْرَى أَحْضَرَ الْوَعَى

وَأَنْ أَشْهَدَ الْقَذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي ؟
في رواية من نصب « أَحْضَرَ » أى : أن احضر .

(١) « وحذف » فعل ماضٍ « حذف » فاعل شذ ، وحذف مضاف و « أَنْ » قصد لفظه : مضاف إليه « ونصب » مبطون على حذف « في سوى » جار ومجرور متعلق بنصب ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مر » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة « فأقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « منه » جار ومجرور متعلق بأقبل « ما » اسم موصول : مفعول به لأقبل « عدل » مبتدأ « روى » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، والجملة من اللبتداء والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به لأقبل ، والمأدب ضمير منصوب بـ روى ، والتقدير : فأقبل الذي رواه عدل .

٣٣٣ - هذا البيت من مطقة طرقة بن البدر البكري .

الفتة : « الإجرى » الذي يزجرني ، أى : يكفني ويعينني « الوعى » القتال والحرب ، وهو في الأصل : الجلبة والأصوات « مخلى » أراد هل تخمن لي الخلود =

«وموام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنزلة الأقران؟ ينكر ذلك طي من ينهه عن
اتحام للمازك ، ويأمره بالعود والإحجام .

الإعراب : « ألا » أداة تنبيه « أهذا » أى : منادى بحرف نداء محذوف ،
وها : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة نعت لأى ، مبنى على السكون فى محل رفع
« الزاجرى » الزاجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والزاجر مضاف وباء
للتسكيم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « أحضر » فعل مضارع
منصوب بأن محذوف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و « أن » المحذوفة
وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف : أى يزجرنى عن حضور
الوضى « الوضى » مفعول به لأحضر « وأن » مصدرية « أشهد » فعل مضارع منصوب
بأن المصدرية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « المذات » مفعول به لأشهد
« هل » حرف استفهام « أنت » مبتدأ « محلى » مخد : خبر المبتدأ ، ومخد مضاف
وباء للتسكيم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل للمفعول .

الشاهد فيه : قوله « أحضر » حيث نصب القمل الضارع بأن محذوف فى غير
موضع من اللواضع التى سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود « أن » ناصبة للضارع
آخر فى البيت - وذلك فى قوله « وأن أشهد المذات » - .

واعلم أن البيت يروى بوجهين فى قوله : « أحضر » أحدهما رفعه ، وهى رواية
البصريين وعلى رأسهم سيويه رحمه الله ، وثانيهما نصبه ، وهى رواية الكوفيين .
قال الأعمى الشنتمرى : « والشاهد فى البيت - عند سيويه - رفع « أحضر »
لخلف الناصب وتمريره منه ، والمعنى لأن أحضر الوضى ، وقد يجوز النصب بإظهار
« أن » ضرورة ، وهو منذهب الكوفيين » اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون فى جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى
السبك - سواء أرفضت الضارع بعد حذفها ، أم أقيمت على نصبه - فذهب الأنطشى إلى
جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : (أفتير الله تأمرونى أهد) جل « أهد »
مبسوكة بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف : أى بالهداية ،
ومنه قولهم « نسمع بالميدنى خير من أن نراه » : أى سماعك ، وذهب أكثر النحاة
إلى أن ذلك لا يسوغ فى السنة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .

عَوَائِلُ الْجَزْمِ

بَلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفَيْلِ، هَكَذَا يَلَمُّ وَلَمَّا^(١)
وَأَجْزِمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيْ مَتَى أَيْانَ أَيْنَ إِذْ مَا^(٢)
وَحَيْثُمَا أَيْ ، وَحَرْفُ إِذْ مَا كَايُنُ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءُ^(٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو « لَيَقُمَنَّ زَيْدٌ » ، أو على الدعاء ، نحو « لَيَقُضَّ عَلَيْنَا رَبُّكَ » ، و « لا » الدالة على النعي ، نحو قوله تعالى : (لَا تَعَزَّزْنَ مِنْ أَلْفٍ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا » و « لم » و « لما » وهما لنفي ، ويختصان بالمضارع ، وَيَقْبَلَانِ مِنْهُ إِلَى الْمُنْفِيِّ ، نحو « لم يَقُمْ زيد » ، وَلَمَّا يَقُمْ عمرو » ولا يكون النفي بَلَمَّا إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا » جار ومجرور متعلق بقوله « ضَعَّ » الآتي « ولام » معطوف على « لا » « طَالِبًا » حال من فاعل « ضَعَّ » المستتر فيه « ضَعَّ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جَزْمًا » مفعول به لضع « في الفعل » جار ومجرور متعلق بضع « هَكَذَا » بلم « جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أي ضَعَّ كَذَا بلم « ولما » معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بَيْنَ » جار ومجرور متعلق باجزم « وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، أَيْ ، مَتَى ، أَيْانَ ، أَيْنَ ، إِنَّمَا » كلهن معطوفات على « بَيْنَ » بماطف مقدر في بضعهن ومذكور في الباقي .

(٣) « وحيثما » ، أَيْ ، معطوفان على « إِنْ » في البيت السابق أيضاً « وحرف » خبر مقدم « إِذْ مَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كَايُنُ » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لحرف « وباقى » مبتدأ ، و « بَاقِي الْأَدَوَاتِ » مضاف إليه « أَسْمَاءُ » خبر المبتدأ ، وقصره لقصره .

والثاني : ما يحزم فطين ، وهو « إن » نحو (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو (مَنْ يَمْتَلِئْهُ شَوْءًا يَجْزِ بِهِ)
و « مَا » نحو (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَنْفَعُ اللَّهَ) و « مِمَّا » نحو (وَقَالُوا مَتَى
تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْمَعَنَّا بِهَا فَأَنْتُمْ لَكُمْ يَوْمَيْنِ) و « أَيْ » نحو
(أَيُّهَا تَذَعُّوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « مَقَى » كقوله :

٣٣٤ - مَقَى تَأْتِيهِ تَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

٣٣٤ - البيت الحطيطي ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعا :

آثَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى كَيْلِ حَرَوٍّ هَضِيمٍ أَلْخَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

اللقنة : « تمشو » أي : تهيئه على غير هداية ، ذلة الضمى عن الأسمى ، أو تهيئه
على غير بصيرة ثابت ، عن غيره « خير موقد » يحتمل أنه أراد الضمان الذي يقومون
على النار ويوقدون ، يريد كثرة إكرامهم للشيئان وحفاوتهم بالواردين عليهم ،
ويحتمل أنه أراد المدح نفسه ، وإنما جله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر
بالإيقاد ، فجعله فاعلا لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يَا هَامَانَ ابْنِ لِي
صِرْحًا) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قصره » ، وفي الأمير الحصن «
وما أشبه ذلك .

الإعراب : « مَقَى » اسم شرط جازم يحزم فطين ، الأول فعل الشرط ، والثاني
جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد
« تَأْتِيهِ » تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وناطة ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مقفوء « تَمْشُو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة
على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من
الضمير المستتر في فعل الشرط « إِلَى ضَوْءِ » جار ومجرور متعلق بقوله « تَمْشُو »
السابق ، وضوء مضاف ونار من « نَارِهِ » مضاف إليه ، ونار مضاف والماء مضاف
إليه « تَجِدُ » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وناطة ضمير =

و « أَيْمَانٌ » كقوله :

٢٢٥ — أَيْمَانٌ تُؤْمِنُكَ تَأْمِنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « خير » مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و « نار » مضاف إليه « عندها » عند : ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه « خير » مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و « موقد » مضاف إليه ، وجملة للبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله « متى تأنه . . . تجد - إلخ » حيث جزم بمقتضى فعلين ، أولها قوله تأنه . وهو فعل الشرط ، والثاني قوله « تجد » وهو جواب الشرط وجزاؤه ، على ما فصلناه في الإعراب .

٢٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي لم نشر لها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب « تؤمنك » نطق الأمان « حذرا » خائفاً ، وحلا .

الإعراب : « أيمان » اسم شرط جازم ، وهو مبني على التثنية في محل نصب على الظرفية « تؤمنك » تؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والكاف مفعول به « تأمن » فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « غيرنا » غير : مفعول به تأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه « وإذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « تدرك » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الأمان » مفعول به لتدرك ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « منا » جار ومجرور متعلق بتدرك « لم » نافية جازمة « تزل » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حذرا » خبر تزل ، وجملة « تزل حذرا » جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « أيمان تؤمنك تأمن - إلخ » حيث جزم بأيمان فاعلين ، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله « تؤمنك » - والثاني جوابه وجزاؤه - وهو قوله « تأمن » - على ما بيناه في الإعراب .

و «أَيْتَا» كقولہ :

• ٣٣١ — أَيْتَا الرِّيحُ تُبَيِّلُهَا تَيْل •

و «إِذَا مَا» نحو قولہ :

٣٣٢ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُنْفِ مِنْ لِيَاءِ تَأْمُرُ آتِيَا

٣٣٣ - هذا عجز بيت لكعب بن جيل ، وصدده

• صَدَدَةٌ ثَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ •

الفتة : « صعدة » بفتح الصاد وسكون العين — هي الفتاة التي تثبت مستوية ؟ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيب ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالفتاة ، كما يشبهونها بنصن البان والخبزبان « حائر » هو المكان الذي يكون وسطه مطمئناً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان خاصة لأنه لا يكون أتم لها وأسد لنبتها .

والفتى : شبه امرأة — ذكرها في بيت سابق — بخانة مستوية لدة قد بنت في مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تبت بها وتميلها ، وهي تيل مع الريح .

والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله :

وَصَحِيحٌ قَدْ تَقَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أَرْدَانُهُ غَيْرُ قَفْلٍ

الإعراب : « أَيْتَا » ابن : اسم شرط جازم يحزم فاعل ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « الريح » فاعل بفعل محذوف يقع فعلا للشرط ، يفسره ما بعده ، والتمدير : أَيْتَا تَيْلِهَا الرِّيحُ ، و « تَيْلِهَا » جلته لا محل لها مفسرة لقمل المحذوف « تمل » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالكسرة ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الصعدة فاعل .

الشاهد فيه : قوله « أَيْتَا » . . . تَيْلِهَا تمل « حيث جزم بأَيْتَا فاعل : أحدهما — وهو الفتى يفسره قوله « تَيْلِهَا » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « تمل » — جوابه وجزاؤه .

٣٣٤ — البيت من الشواهد التي لم نشر لها على نسة إلى قائل معين .

و « حَيْثُمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

== للمنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذى تأمر غيرك به وجدت للأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى عمرته إلا إن كان الأمر مؤتمرا به .

الإعراب : « وإنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إذا ما » حرف شرط جازم ، يحزم ضلین : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه « تأت » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به تأت « أنت » ضمير متصل مبتدا « أمر » خبر المبتدا « به » جار ومجرور متعلق بآمر ، والجملة من اللبتدا وخبره لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « لىف » فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » اسم موصول : مفعول أول تلتف « إياه » ضمير متصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله « تأمر » الآتى « تأمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » للوصولة « آتيا » مفعول ثان تلتف .

الشاهد فيه : قوله « إذا ما تأت . . . تلتف » حيث جزم بإذما ضلین : أحدهما — وهو قوله : « تأت » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله : « تلتف » — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التى لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قاطلا معينا .

الفتة : « تستقم » تتدل ، وتأخذ فى الطريق السوى « نجاحا » ظفرا بما تريد ونوالا لما تأمل « غاير » باقى .

الإعراب : « حيتا » حيث : اسم شرط جازم ، يحزم ضلین : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على الضم فى محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « تستقم » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » جار ومجرور متعلق يقدر « الله » فاعل يقدر ==

و «أَنْي» نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلِي أَنْي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ لَا يَحْالُولُ
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كلها أسماء ، إلا «إِنْ» ، وإذ «مَا»
فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحداً كلها حروف .

= «نجاحا» مفعول به يقدر «في غابر» جار ومجرور متعلق يقدر . وعاء مضاف
و «الأزمان» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «حينما تستقم يقدر — إلخ» حيث جزم بمبتدأ فعلين : أحدهما
— وهو قوله «تستقم» — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله «يقدر» —
جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم تحف عن نسبتها إلى
فائل معين .

الإعراب : «خليل» منادى بحرف نداء عنوف ، منصوب بإياء الفتح ماقبلها ،
لأنه منى ، وهو مضاف وإياء للتكلم للدخلة في إياء التثنية مضاف إليه «إلى» اسم
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف
مبنى على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأتيا الثاني «تأتيا» تأتيا :
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون لوقاية ،
وإياء للتكلم مفعول به «تأتيا» فعل مضارع ، جواب انشروط ، مجزوم بحذف النون ،
وألف الاثنين فاعل «أخا» مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة «غير» مفعول
تقدم على عامه — وهو قوله «لا يحالول» الآتي — وغير مضاف و «ما» اسم
موصول : مضاف إليه «يرضيكما» يرضى : فعل مضارع ، وقاطعه ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود على ما للوصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،
والجملعة لا عمل لها من الإعراب صلة للوصول «لا» نافية «يحالول» فعل مضارع ،
وقاطعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله «أخا» السابق ، والجملعة في
محل نصب صفة لقوله أخا .

=

(٢٤ — شرح ابن حليل ٢)

قَتْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ : شَرْطُ قَدْماً يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَاباً وَمِثْلًا^(١)

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله : « وَاجْزِمَ بَيْنَ » — إلى قوله :
« وَأَنْ » يقتضين جملتين : إحداهما — وهى للتقدمة — تسمى شرطاً ، والثانية
— وهى للتأخرة — تسمى جواباً وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ،
وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو :
« إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ ، وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْقَضْلُ » .

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَنْفِيْماً — أَوْ مُتَعَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قوله « أَوْ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا — إلخ » حيث جزم بأن فليين : أحدهما
— وهو قوله « تَأْتِيَانِي » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » — جواب
الشرط وجزاؤه .

ولا يقال إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفصل مع متعلقاته
وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فليين » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يَقْتَضِيْنَ » — « يَقْتَضِيْنَ »
فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة ،
ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
معرض التخصيل « قدما » قدم : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
للمبتدأ « يتلو » فعل مضارع « الجزاء » فاعل يتلو « وجوابا » مفعول ثان تقدم على
عامله — وهو قوله « وسم » الآتى — « وسم » فعل ماض مبنى للجهول ،
والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله
الجزاء ، وهو للفعل الأول .

(٢) « وماضيين » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « ولفيهما » الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فليتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ لَأَنْقِصَنَّكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُبْذِلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا بِحَاثِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّاتَهَا نَفْسٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله : ٣٤٠ — مَنْ يَكِدْنِي بِسِيٍّ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقَةٍ وَالْوَرِيدِ

== « أو » عاطفة « مضارعين » مطوف على قوله « ماضيين » السابق « تليهما » تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز للتصل مفعول تلي الأول « أو » عاطفة « متخالفين » مطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله « جملتين » من وجهين ؛ الأول : أن التأنيق قال « فليتين يقتضين » والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فلما الجواب قد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفصل وحده في محل جزم كما قال الشارح رحمه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنْ طُولُ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُودٍ وَضَلَّكَ تَأْمِيلُ كَيْلِ الْخُلُودِ

اللقنة : « يكدن » من الكيد — من باب باع — يخدني ، وبمعكوب « العجا » ما يترضى في الحلقى كالنظم « الوريد » هو الودج ، وقيل بوجه .

التي : برئ ابن أخته ، وبعد معانته ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جَعَلَ الْقَدَرَ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ » ^(١).

== يخدمني ويمكرني فلذلك تحف في طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه ، كما يقف الشجاع في
الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه بمن يؤذيه .
الإعراب : « من » اسم شرط جازم يجزم فطين الأول فعل الشرط والثاني
جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ « يكدي » يكدي : فعل
مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والتون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » كان : فعل ماض
ناقص ، مبني على فتح مقدر في محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه »
كالشجاع جاران ومبروران يتلفان بمعدوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالخبر ،
وبين مضاف وحلق من « حلقه » مضاف إليه ، وحلق مضاف والماء مضاف إليه
« والوريد » مفعول على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكدي .. كنت - إلخ » حيث جزم بمن الشرطية فطين :
أحدهما — وهو قوله « من يكدي » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « كنت »
— جواب الشرط وجزاؤه ، وأولها فعل مضارع ، وثانيها فعل ماض ، وستكلم
على هذه المسألة ونستدل لكل ما ورد في هذا البيت قريبا جداً .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً ، يختص
بالضرورة الشرعية . وذهب الفراء — وبه النظم — إلى أن ذلك سائغ في الكلام ،
وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد ثرا ونظماً ، فمن الثر
الحديث الذي أئره الشارح ، ومما قول عائشة رضي الله عنها « إن أبا بكر رجل أسيف
فق يقيم مقامك رق » ومن الشعر البيت الذي روله الشارح ، ومنه قول قنبر بن
أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَيِّ ، وَبَاتِمَعُوا مِنْ صَاحِلِ دَقْنُوا
فقد جزم بإن قوله « يسمعون » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » ==

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُمْ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعِهِ وَهَنْ^(١)
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء
 وَرَفَعُهُ ، وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَتِمُّ عَمْرُو ، وَيُحْمُ عَمْرُو »
 ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ سَأَلِهِ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

= جوابا وهو فعل ماضٍ ، وروى عبده « وما يسمعون من صالح دعوا » فيكون فيه شاهد لهذه السألة أيضاً .

(١) « بد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض » مضاف إليه « رفعت » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « الجزاء » قصر للضرورة : تقول به المصدر « حسن » خبر للبتدأ « ورفع » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والماء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « بد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه « وهن » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ .

٣٤١ — هذا البيت لزهير بن أبى سلمى اللزى ، من قصيدة مطلها :

قِفْ بِالذِّكْرِ الَّتِي لَمْ يَنْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْذِّمَمُ

اللمة : « خليل » أى قبر محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — فتح الخاء — وهى الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب الطاء ، واسترقف اللوثة ، ويرزى : يوم مسخية ، واللخبة هى الجوع « حرم » بزة كفف — أى مجموع .
 الذى يقول : إن هذا الممدوح كرم جواد ، سخرى يذل ما عنده ؛ فلو جاهد قبر محتاج يطلب نواحه ويسترقف عظامه لم يتندر إليه بغياب ماله ولم يمنحه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن » حرف شرط جازم يحزم فتلحق « أنه » أى : فعل ماضٍ مبنى على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والماء مفعوله « خليل » فاعل آتى « يوم » ظرف زمان متعلق بقوله أنه ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل مضارع جواب الشرط — ويسترقف ما فيه « ولا » نافية عامة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان للشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم [فيها] ورفع الجزاء
ضميف كقوله :

٣٤٢ - يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِن يُضَرَّعْ أَخُوكَ تَضَرَّعُ



= لا مرفوع بها « مالى » مالى : فاعل لقائب مد - مد خبر لا ، ومال مضاف وباء للتكلم
مضاف إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « حرم » مطلق على
غائب ، هكذا قالوا ، والأحسن عندي أن يكون حرم خبراً مبتدأ محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله « قول » حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله « أتاه » - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين واللبرد ،
أى : إن أتاه فيقول - إلخ ، وهو - عند سيويه - على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب - إلخ ، فيكون جواب الشرط على مذهب إليه
محذوفاً ولذا كور إنما هو دليله .

٣٤٢ - هذا البيت من رجز لعمرو بن خثارم البجلي ، أنشده في المناظرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وخالد بن أرملة الكلبي ، وكانا قد تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : « يا » حرف نداء « أقرع » منادى مبنى على الضم في محل نصب
« ابن » نعت لأقرع بمرعاة عله ، وابن مضاف و « حابس » مضاف إليه « يا أقرع »
توكيد لنداء الأول « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسم « ابن » شرطية
« يصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « أخوك » أخو : نائب فاعل يصرع
مرفوع بالواو نيابة عن النعمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه « تصرع » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
وسيوه يعجل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرَنُ بِفَاءٍ حَتَّى جَوَابًا تَوْجِيلُ

شَرْطًا لِأَنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَلِ^(١)

أى : إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بفاء ، وذلك كالجملية الاسمية ، نحو « إن جاء زيد فهو نحس » وكفعل الأمر ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » وكالتفعية المنقبة بما ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » أو « لَنْ » نحو « إن جاء زيد فلن أضربه » .

فإن كان الجواب يصاح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس متفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالاضى المتصرف

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والبريد يحملون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملته الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن صرع . . . تصرع » حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يخص بالضرورة الشعرية ؟ والجواب أنه لا يخص بضرورة الشعر ، وفقاً للمحقق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان (أينا نكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(١) « وأقرن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بفاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأقرن « حتا » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حاتماً « جواباً » مفعول به لأقرن « لو » حرف شرط غير جازم « جمل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جمل الأول « شرطاً » مفعول ثان لجمل « لأن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وها مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

التي هو غير مقرون بقَد — لم يجب اقترانه بالقاء ، نحو « إن جاء زيد ينجي عرو » أو « قامَ حمرو » .



وَتَخَلَّفُ الْقَاءُ إِذَا لَفَّاجَاءَ كَ « إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ » (١)
أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانه بالقاء ، ويجوز إضافة « إذا »
اللفجائية مقامَ القاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً عنهم ذلك من
التنيل ، وهو « إِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ » .



وَالْفِعْلُ مِنْ بَدَأِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْقَا أَوْ الْوَاوِ بِتَقْلِيثٍ قَيْنَ (٢)

(١) « وتخلّف » فعل مضارع « القاء » مقوله « إذا » قصد لفظه : فاعل تخلّف ،
وإذا مضاف و « للفاجأة » مضاف إليه من إضافة الدال إلى اللول « كإن » الكاف
جاءة لقول محذوف ، إن : شرطية « تجد » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تخديره أنت « إذا » رابطة للجواب بالشرط « لنا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافأة » مبتدأ مؤخر ، والجملة من اللبتأ والخبر في محل
جزم جواب الشرط .

(٢) « والفعل » مبتدأ « من بدأ » جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » الآتي ،
وجد مضاف ، و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « إن » شرطية « يقترن »
فعل مضارع فعل الشرط . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى الفعل
« بالقا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » أو الواو « مسطوف على
القاء » بتثنيث « جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي « قن » خبر اللبتأ — وهو قوله
« الفعل » — وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [مضارعٌ] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ بِمَا بَيْنَكُمُ بِهِ اللَّهُ ، قَبِيضٌ لِّمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يضر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٣٤٢ — فَإِنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بِمَدَّةٍ بِذَنْبِ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

٣٤٣ — اليتان لناجة القدياني ، وقبلهما يت مخاطب به عصاما حاجب النمان ابن النذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَامُ ؟
اللقنة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهزمة كما في قوله تعالى (اهْلِكْتَ مَا لَكَ لَدَا) وبنو نعيم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النمان ابن النذر ، وقابوس : يتمتع من الصرف للعلية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الحصب والتماء وسعة العيش ورفاعته ، وجعل النمان ريماً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجبر للستعير ويؤمن الخائف « بذنب عيش » ذنب كل شيء — بكسر الدال — عقبه وآخره « أجب الظهر » أى : مقطوع النمام ، شبه الحياة بعد النمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من الشقة وصعوبة الليشة وعسرها ، يميز قد أضمره المزال وقطع الإعياء والنصب سلمه ، تشبهاً مضمرآ في النفس ، وطوى ذكر التشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها ساقته .

الإعراب : « فَإِنْ » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع الناس » فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » معطوف على ربيع « الحرام » نعت للبلد « ونأخذ » يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع قالوا =

روى يجوزم « نأخذ » ورفضه ، ونصبه .

• • •

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفَعْلٍ إِثْرًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَا^(١)
 إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالقاء ، أو الواو —
 جاز نصبه وجزمه ، نحو « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجُ خَالِدٌ ، أَكْرَمَكَ » يجوز
 « يخرج » ونصبه ، ومن النصب قوله :

= للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضي جزمه أو نصبه ، ويروى ،
 بالنصب قالوا حينئذ واو اللية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما ساغ ذلك
 مع أن شرط النصب بدو اللية أن تكون واقعة بدئي ، أو استفهام ، أو نحوها —
 لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقا بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بعد
 الاستفهام « بده » بد : ظرف متعلق بنأخذ ، وبد مضاف ، وضمير القاب مضاف
 إليه « بذئاب » جار ومجرور متعلق بنأخذ ، وذئاب مضاف و « عيش » مضاف إليه
 « أجب » صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر » مضاف
 إليه « ليس » فعل ماض ناقص « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم
 « ساء » اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر
 صفة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « ونأخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا ذلك مع
 إعراب اليتين .

(١) « وجزم » مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « لفعل »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر اللبتأ ، أو متعلق بالبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل
 التنازع ، وعلى هذا يكون خبر للبتدأ إما محذوفاً عنهم من السياق ، تقديره : حائر ، أو نحوه ،
 وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر » ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف
 و « فا » قصر لضرورة مضاف إليه « أو » عاطفة « واو » معطوف على فا « إن »
 شرطية « بالجمتين » جار ومجرور متعلق بآكتفا الآتي « آكتفا » فعل ماض فعل
 الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْتَصِ نُوُورُ

وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضَا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْتَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ التَّمَعِي فُهِمَ^(١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تحذف على نسبتها إلى قائل معين .

الفتة : « يقترب » يدنو ، ويقرب « يختص » يستكين ، ويغل « نؤوء » نزلنا
عندنا « هضا » ظلما ، وضاعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يحزم ضلعي ، الأول فعل الشرط ، والثاني
جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترب » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على من الشرطية « منا »
جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويختص » الواو الواوالية ، ويختص : فعل مضارع
منصوب بأن مضمر « وجوبا بعد الواوالية لتزليل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « نؤوء » تؤو : فعل مضارع ،
جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ،
والهاء مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف
على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو
يعود على من الشرطية أيضاً « ظلما » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقام »
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هضا »
معطوف على قوله « ظلما » .

الشاهد فيه : قوله « ويختص » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط
وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمَ رَجُلَهُ مُطَهَّنَةً قَيْدِيهَا فِي مُتَوَسَّى الْأَرْضِ يَزَلُّ

(١) « والشرط » مبتدأ « يخش » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا

تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن جواب » جزم =

يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه ، نحو « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ قُلْتَ » لحذف جواب الشرط دلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء - قليل ، ومنه قوله :

٣٤٥ - فَطَلَّقَهَا قُلْتَ لَهَا يَكْفُءُ وَإِلَّا يَبْلُ مَفْرَقَكَ الْخَسَامُ

= ومجرور متعلق بـ « قَدْ » حرف تحقيق « علم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على جواب ، والجملة في محل جر صفة لجواب « والبكس » مبتدأ « قَدْ » حرف تقييد « بَأَنِّي » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المكس ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « إِنْ » شرطية « المنى » نائب فاعل لفعل محذوف بـ « فَمَهْ » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المنى ، والجملة لا محل لها تسمية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ - البيت محمد بن عبد الله الأنصاري للمروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها - واسمه مطر - وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

الكمة : « بكفء » - بوزان قل - أي نظير مكافئ « مفرق » بكسر الراء أو فتحها - وسط الرأس « الخسام » السيف .

الإعراب : « فَطَلَّقَهَا » طلق : فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أَنْتَ ، وما : مفعول به « قُلْتَ » التاء تمليلية ، ليس : فعل ماضٍ ناقص ، والتاء اسم « لَهَا » جار ومجرور متعلق بقوله « بكفء » الآتي « بكفء » الباء زائدة ، كفء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وَإِلَّا » الواو عاطفة ، إِنْ : شرطية أدغمت في لا =

[أى : وإلا نطقها يتلُ مفروقك الحسام .]

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِنَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتْ فَهَوُ مُلْزَمٌ^(١)
كلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِمَّا
مَجْزُومٌ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْقَاءِ ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَلِغَاةٍ مُثَبِّتَةٌ ، مُصَدَّرَةٌ
بِمَضَارِعٍ - أَكْثَرُ بِاللَّامِ وَالنُّونِ نَحْوُ : « وَاللَّهِ لِأَشْرَيْنَ زَيْدًا » وَإِنْ صَدَّرَتْ
بِمَاضٍ اقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَقَدْ^(٢) ، نَحْوُ « وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً
فِيَيْنَ وَاللَّامِ ، أَوْ اللَّامِ وَحْدَهَا ، أَوْ يَيْنَ وَحْدَهَا ، نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا لَقَامَ »

== الثانية ، وفعل الشرط محذوف بدل عليه ما قبله ، أى وإلا نطقها « يل » فعل
مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الواو « مفروقك » مفروق : مفعول به ليل ، ومفروق
مضاف وضمير مخاطب مضاف إليه « الحسام » فاعل يل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يل » حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام
إلا الجواب ، وقد ذكرنا تحديده في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تحديده أنت « لدى »
طرف بمعنى عند متعلق بالحذف ، ولدى مضاف و « اجتناع » مضاف إليه ، واجتناع
مضاف و « شرط » مضاف إليه « وقسم » معطوف على شرط « جواب » مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « آخرت » آخر :
فعل ماض ، والهاء ضمير مخاطب فاعله ، والجملة لاجل لما صفة الموصول ، والهاء ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير ما أخرته « فهو » الفاء لتحليل ، وهو : ضمير
متصل مبتدأ « ملزم » خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جُمِعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) فَإِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ جَوَابُ الْقَسَمِ الَّتِي فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ،
وهو فعل ماضٍ مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثُمَّ إِنْ اتَّخَذَ يَقْتَرِنُ بِاللَّامِ وَقَدْ مَعًا هُوَ
الْمَاضِي الْمُتَصَرِّفُ ، فَأَمَّا الْجَائِدُ فَيَقْتَرِنُ بِاللَّامِ وَحْدَهَا ، نَحْوُ « وَاللَّهِ لَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ » ،
وَوَاللَّهِ لَنَمُ الرَّجُلُ زَيْدٌ .

و « وَاللهَ زَيْدٌ قَامَ » و « وَاللهَ إِنَّ زَيْدًا قَامَ » وإن كان جملة فعلية منفية [فينفى] بما أو لا أو إن ، نحو « والله ما يقوم زيد ، ولا يقوم زيد ، وإن يَقُومَ زيد » والأسمية كلفك .

إذا اجتمع شرط وقسم حُذِفَ جوابُ التأخيرِ منهما لدلالة جواب الأول عليه ؛ فتقول : « إِنَّ قَامَ زَيْدٌ وَاللهَ يَقُمُ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، وتقول : « وَاللهَ إِنَّ يَقُمَ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو » ؛ فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

وإن تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالْشَّرْطُ رَجْعٌ ، مُطْلَقًا ، بِلَا حَذَرٍ (١) أى : إذا اجتمع الشرطُ وَالْقَسَمُ أَجِيبَ السَّابِقُ منهما ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأخِرِ ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذُو خَيْرٍ ؛ فإن تقدم عليهما ذُو خَيْرٍ رَجَعَ الشرطُ مُطْلَقًا ، أى : سواء كان متقدماً أو متأخراً ؛ فَيُجَابُ الشرطُ ويحذف جواب القسم ؛ فتقول : « زَيْدٌ إِنَّ قَامَ وَاللهَ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللهَ إِنَّ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) « إن » شرطية « تواليا » توالى : فعل ماضٍ فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعله « وقيل » والواو والو الحال ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و « خير » مضاف إليه ، والجملة من اللبتأ والخبر في محل نصب حال من ألف الاثنين في « تواليا » السابق « فالشرط » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الشرط : المفعول تقدم على عامه - وهو قوله « رجح » الآتى - « رجح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مطلقا » حال من الشرط « بلا حذر » جار ومجرور متعلق بـرجح .

وَرَبَّيَا رُجِّحَ بَسَدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدَّمٌ^(١)
 أى : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم ،
 وإن لم يتقدم ذو خير ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَيْتَ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ
 لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ

(١) « وربى » رب : حرف ت قليل ، وما : كافة « رجح » فعل ماض مبنى للجهول
 « جد » ظرف متعلق بـ رجح ، وبعد مضاف و « قسم » مضاف إليه « شرط » نائب
 فاعل رجح ، و « بلاذى » جار ومجرور متعلق بـ رجح ، وذى مضاف ، و « خير »
 مضاف إليه « مقدم » نصت لـ ذى خير .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ييمون بن تيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة في
 اللغات ، مطلعها :

وَدَعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرُّكْبَ مُرْتَمِلُ وَهَلْ تَطْلُقُ وَدَاعًا أَبْهًا الرَّجُلُ؟
 غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَصْقُولُ عَوَارِضَهَا تَمْشِي الْمُوْبِنَا كَأَمْشِي الْوَجِي الْوَحِيلُ
 كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ يَتِّ جَارِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ
 الفنة : « منيت » ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غيب » من هناء
 تؤدى للمنى الذى تؤديه جد ، وغيب كذا بكسر التين أى : عقبه ، ويروى .. عن
 جد « والجد - بكسر الجيم - المجاهدة ، أى الشدة « لا تُلْفِنَا » لا تعجدا « تنتقل »
 تتخلص وتخلص .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة لقسم ، أى : والله لئن - إن : شرطية « منيت »
 منى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا » جار
 ومجرور متعلق بمنيت « عن غيب » جار ومجرور متعلق بمنيت أيضاً ، وغيب مضاف
 و « معركة » مضاف إليه « لا » نافية « تُلْفِنَا » تلف : فعل مضارع جواب الشرط ،
 مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت ، وتاء مفعول أول
 « عن دماء » جار ومجرور متعلق بقوله « تنتقل » الآتى ، ودماء مضاف ، والقوم =

فَلَا مُمْ لِن « مَوْطَأَةٌ : قَسْمٌ مَخْذُوفٌ — وَالتَّصْدِيرُ : وَاللهُ لَيْتَنُ — وَ « إِنْ » :
 شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ « لَا تُؤْلَفِنَا » وَهُوَ مَجْزُومٌ بِمَحْذُوفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجِبِ الْقَسْمُ ، بَلْ
 حَذَفَ جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ — وَهُوَ إِبْجَابَةٌ
 الْقَسْمِ لِتَقْدِيمِهِ — لَقِيلَ : لَا تُؤْلَفِنَا ؛ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

== مضاف إليه « نَتَلَّعْ » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والجملة
 من الفعل وقاعه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلقي .
 الشاهد فيه : « قَوْلُهُ لَا تُؤْلَفِنَا » حَيْثُ أَوْقَعَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ مَعَ تَقْدِيمِ الْقَسْمِ عَلَيْهِ .
 وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقفه جوابا للقسم لجاء به
 مرفوعا ، لا مجزوما ، وقد ذكر ذلك الشارح أسامة .

فَعْلُ تَوَ

« تَوَ » حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مَضِيِّ ، وَيَقُولُ
إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ^(١)

لو تستعمل استمالين :

أحدهما : أَنْ تَكُونَ مُعْذَرَّةً ، وَعَلَانِيَةً حَتَّى وَفُوعٌ « أَنْ » مَوْقِفًا ، نَحْوُ
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أَيْ : قِيَامُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْفَوَصِلِ^(٢) .

الثاني : أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً ، وَلَا يَلِيهَا — غَالِبًا — إِلَّا ماضٍ مَعْنَى ، وَلِهَذَا
قَالَ : « تَوَ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيِّ » وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ . . . « قَامَ زَيْدٌ لَقِيتُ »
وَفَسَّرَهَا سَيُوبَةُ بِأَنَّهَا حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ فُوعٌ غَيْرُهُ ، وَفَسَّرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِمَتَنَاعٍ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ لِلشُّهُورَةِ ، وَالْأَوَّلُ الْأَصَحُّ .
وَقَدْ يَفِيقُ بَعْدَهَا مَا هُوَ مُتَقَبَّلٌ لِلْعَنَى ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ « وَيَقُولُ إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا »
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ رَزَقُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِمَاقًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وَقَوْلُهُ :

(١) « لو » قصد لفظه : مبتدأ « حرف » خبر للبثاء ، وحرف مضاف هو « شرط »
مضاف إليه « في ماضٍ » جارٍ ومجرور متعلق بمضوف تحت لشرط « ويقل » فعل
مضارع « إِيْلَاؤُهَا » إيلاء : فاعل يقل ، وإيلاء مضاف ، وها : مضاف إليه ، من
إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلا » مفعول ثانٍ للمصدر « لكن » حرف
استدراك « قبل » فعل ماضٍ ، مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو
يُجِودُ إِلَى إِيْلَائِهَا لِلْمُسْتَقْبَلِ هُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة جيء « لو » مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في

ص ٣٨٩ الآتية .

٣٨٧- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلَةَ سَلَّمَتْ عَلَى وَدُونِ جَنْدَلٍ وَصَفَّاحٍ
لَسَلَّمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ، أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٌ

٣٨٧- البتآن ثوبة بن الخير - ضم الحاء للهمزة ، وضع الهمزة ، وتشديد الياء
الثلاثة .

اللقنة : « جندل » بفتحتين بينهما سكون - أى حبر « صفائح » هى الحجارة
المراسى التى تكون على القبور « البشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى »
ذكر اليوم ، أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

للحنى : يريد أن لى لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبته عنها الجنادل والأحجار
العرضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لئلا عنه فى تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف تأكيد ونصب « لىلى »
اسم أن « الأخيلة » نعت للىلى « سلمت » سلم : فعل ماض ، والياء علامة التأنيث ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى لىلى . والجملة فى محل رفع خبر أن
و « أن » ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل للفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت
تسليم لىلى ، وإما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم لىلى حاصل ، مثلا ، وقد
بين الشارح هذا الخلاف قريبا (ص ٣٨٧) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط
« على » جار ومجرور متعلق ب« سلمت » ودونى « انواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق
بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وإياه للتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ،
والجملة من اللتداء والخبر فى محل نصب حال « كسلت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ،
وسلم : فعل ماض ، والياء ضمير للتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المسئولية للطفقة ،
وتسليم مضاف و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، محذوف
على « سلمت » للامضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من
جانب » جار ومجرور متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر »
مضاف إليه « صائح » نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل للمستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَقَدْ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كِلَانٌ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ ﴿١﴾
 يعني أن «لو» الشرطية تختص بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن»
 الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها، نحو:
 «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُتْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ قيل: هي باقية
 على اختصاصها، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف،
 والتقدير «لَوْ بَيَّنَّ أَنَّ زَيْدًا قَامَ قُتْتُ» [أي: لو ثبت قيام زيد]، وقيل:
 زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ،
 والخبر محذوف، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُتْتُ» أي: لو قيام
 زيد ثابت، وهذا مذهب سيبويه.



وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاها صُرْفًا إِلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ لَوْ يَتَنِي كَتَبَ

(١) «وحى» ضمير منفصل مبتدأ وفي الاختصاص جار ومجرور متعلق بما يتعلق
 به الخبر الآتي «بالفعل» جار ومجرور متعلق بالاختصاص «كيلان» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «لكن» حرف استدراك ونصب «لو» قصد لفظه:
 اسم لكن «أن» قصد لفظه أيضا: مبتدأ «بها» جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن»
 الآتي «قد» حرف تعليل «تقترن» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره
 هو يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل وفاعله للستر فيه في محل رفع خبر المبتدأ،
 وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) «وإن» شرطية «مضارع» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «وتلاها» تلا:
 فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول،
 والجملة لا محل لها مفسرة «صرفاً» صرف: فعل ماضٍ مبني للمجهول، وهو جواب
 الشرط، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى «مضارع» =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
اللفظ ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فَلَيْتَها تَقَلِّبُ معناه إلى اللغز ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانٌ مُدِينٌ وَالْقَدِيرُ عَهْدُهُمْ يَنْسُكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُودًا

== السابق ، والألف للاطلاق « إلى اللفظ » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أي وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يَنْسُكُونَ » فعل مضارع
فعل الشرط ، وقاعله ضمير مستتر فيه « كَفَى » جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه
في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أي : نحو قولك لو يفي كفى .
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، يتحدث فهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

الفتة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساطل
الطور « قوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أي اهتم له واجتهد فيه .
الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، ورهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور
بافتحة نياية عن الكسرة « والقدير » اسم موصول معطوف على رهبان « عهدهم »
عهد : فعل ماض ، وتاء للتكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير جماعة
القائمين الصائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « يكون »
فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والثون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال لمن
للمفعول في عهدهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ،
وحذر مضاف و « العذاب » مضاف إليه « قوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول
في عهدهم بكسرة ليكون فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون
الحال متداخلة « لو » حرف امتناع لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ،
والثون علامة الرفع ، والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ،
ما : مصدرية « سمعت » فعل وقاعله ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور
بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : سمعا مثل
سماعي « كلامها » كلام : تنازعه التعلل قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام
محذوف ، وما : مضاف إليه « خروا » خبر : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة ==

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا تَحِفُّ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمَا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولابدَّ لَوْ هذه من جواب ، وجوابها : إماضل ماضٍ ، أو مضارع منقٍ بلم .
وإذا كان جوابها مثبتًا ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو » ويجوز حذفها ؛ فنقول : « لو قام زيد قام عمرو » .
وإن كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام ؛ فنقول : « لو قام زيد لم يقم عمرو » .
وإن نقى بما فالأكثر تجرؤُهُ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ،
ويجوز اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو » ^(١) .

جواب لو لاجل لها من الإعراب ، وجعلنا الشرط والجواب في محل رفع خبر البتة
الذى هو رهبان مدين « لمة » جار ومجرور متعلق بقوله « خروا » السابق
« ركما » حال من الواو في خروا « وسجودا » مطوف على قوله ركما .
الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » فصرف
معناه إلى اللغى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيرا من العامة ينكرون « لو » للسندية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها - كما في الأمثلة
التي تدعى فيها للسندية - فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن
السندية : في اللغى ، وفي سبك الفعل بعدها بمصدر ، وفي جاء اللغى على منبه وتخليص
المضارع للاستقبال ، وتمازجها في السلك ، فإن لو لا تنسب ، ولا بد لها من أن يطلبها
عامل ، فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلا نحو « يميني أن تقوم » وما كان خبره
لو منتزعا ومفعولا به ، نحو « أحب أن تقوم » ، ويؤيد أحدهم لو يصر « وخبر مبتدأ
نحو « الإحسان أن عبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعمش :

وَرُبَّمَا غَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَرْحَمٍ مِنَ الثَّانِ وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ حَاجِلًا

وقع « أن » مع مدخولها مبتدأ نحو « وأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَتَبْتُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَا — لِيَلُو تَلُوها وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)
 أَمَّا : حرف تفصيل ، وهي قائمة مقام [أدات] الشرط ، وصلى الشرط ؛
 ولهذا فُسرَها سبويه بهما يَكُ مِنْ شَيْءٍ ، ولذلك كور بعدها جواب الشرط ؛
 فذلك لزمته الفاء ، نحو : « أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ » والأصلُ « مِمَّا يَكُ مِنْ شَيْءٍ »
 فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ » فَأَنْبَيْت « أَمَّا » مُنَابَ « مِمَّا يَكُ مِنْ شَيْءٍ » ؛ فصار
 « أَمَّا فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ » ثم أخرجت الفاء إلى الخبر ، فصار « أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ » ؛
 ولهذا قال : « وَقَا تَلُوها وَجُوبًا أَلِفًا »

وَحَذَفُ ذِي الْفَا قُلْ فِي نَفَرٍ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَمَّا قَدْ نُبِذَ^(٢)

(١) « أَمَّا » قصد لفظه : مبتدأ « كهمايك مِنْ شَيْءٍ » للتصوّد حكاية هذه الجملة
 التي بعد السكاف الجارة أيضا ، والجار والمجرور متعلق بحذوف خبر للبُتْدَا « وَقَا » قصر
 للضرورة : مبتدأ « تَلُو » جار ومجرور متعلق بقوله « أَلِفًا » إلّا في آخر البيت ،
 وتلو مضاف وتلو مِنْ « تَلُوها » مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وَجُوبًا »
 حال من الضمير المستتر في قوله « أَلِفًا » إلّا « أَلِفًا » ألف : فعل ماض مبني للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر للبُتْدَا .
 (٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « ذِي » اسم إشارة مضاف إليه
 « أَلِفًا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قُلْ » فعل ماض ، والفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى حذف ، والجملة في محل رفع خبر للبُتْدَا
 « في شر » جار ومجرور متعلق بقوله « قُلْ » السابق « إِذَا » ظرف تضمن معنى
 الشرط « لَمْ » نافية جازمة « يَكُ » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة
 جزمه سكون التثنية المهذونة للتخفيف « قَوْلٌ » اسم يَكُ « مَمَّا » مع : ظرف متعلق =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْقَاءُ مَلَزَمَةُ الدَّكْرِ ، وقد جاء حذفها في الشعر ،
كقوله :

٣٤٩ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْراً فِي عِرَاضِ التَّوَاكِبِ

== بقوله « نَبَذَ » الآتي ، ومع مضاف وها مضاف إليه « قد » حرف محقق « نبذا »
نبذا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ، والجملة من الفعل وتائب الفاعل في محل نصب خبريك
وجملة يك واسمه وخبره في محل جر بالإضافة « إذا » إليها ، وهي جملة الشرط ،
والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ، والتقدير : إذا لم يك قول فحذف القاء قليل .
٣٤٩ - هذا البيت مما جرى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً - وهو من كلام
الحارث بن خالد الخزومي ، وقوله :

فَصَحَّحْتُ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قَمْدُونٌ سُدَّانٌ عِظَامُ النَّكَابِ
اللفظة : « قمدون » جمع قد ، وهو - بضم القاف والهم وتشديد الدال ، بزنة
عتل - الطويل ، وقيل : الطويل النقي الضخمه « سردان » أراد به الأشراف ،
وقيل : هو جمع سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفضل تفضيل من السيادة « عراض »
جمع عرض - بضم العين وسكون الراء ، للهمة وآخره ضاد معجمة - بمعنى الناحية
« للوأكب » الجماعة ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما » حرف يضمن معنى الشرط والتفصيل « القتال » مبتدأ « لا »
ناحية للجنس « قتال » اسم لا ، مبني على التثنية في محل نصب « لديكم » لدى : ظرف
متعلق بمحذوف خبر لا ، ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، والجملة
من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر البتداء ، والرابط بين جملة البتداء والخبر هو
المعوم القى في اسم لا ، كذا قيل ، ورده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن
الرابط هنا إعادة للبتداء بلفظه فهو كقوله تعالى : (الحاقة ما الحاقة) (القارعة ما
القارعة) (وأصحاب اللينة ما أصحاب اللينة) « ولكن » حرف استدراك ونصب ،
واسمه محذوف ، أي : ولكمكم « سيراً » مفعول مطلق لفعل محذوف : أي تسيرون ==

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ فى النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند حَذْفِ القول منها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ لِعَانِكُمْ ؟) أى فىقال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بال رجال يشترون شروطاً ليست فى كتاب الله » ^(١) هكذا وقع فى صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصل : « أما بعدُ ما بال رجال » ، لحذف الفاء .



سيرا ، ووجه هذا الفعل المحذوف مع فاعله فى محل رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكون قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير . ولكن لكم سيرا — إلخ « فى عراض » جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و « للراكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لبيكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومنه قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْمَعَنَّ وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

حذف الفاء من « لا صدور لجعر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازا » تقديره « ولكن لم أعجازا » نظير ما ذكرناه فى قول الحارث « ولكن سيرا » فى أحد الوجهين .

(١) يمكن تخرج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كالأية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطما . لأنه إخبار عن شيء مضى .

لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقْدًا^(١)
لولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
الابتداء ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ، ولا بدّ لهما من جواب^(٢) ، فإن
كان مُتَّبِعًا قَرْنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفياً بما تَجَرَّدَ عَنْهَا^(٣) غالباً ، وإن
كان منفياً بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ » ، ولوما زيد
لَأَكْرَمْتُكَ ، ولوما زيد ما جاء عمرو ، ولوما زيد لم يحيى عمرو ؛ فزيد — في

(١) « لولا » تصد للفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل
مضارع ، وألف الاثنين فاعل ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ « الابتداء » مفعول به يلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً »
مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق
بفعل الآتي أيضاً « عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل
وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم
لهلكتم .

(٣) ومن غير التائب قد يخلو الجواب التائب من اللام ، وذلك نحو قول
الشاعر :

لَوْلَا زَهْرٌ جَنَانِي كُنْتُ مُتَعَذِّراً . وَلَمْ أَكُنْ جَانِعاً لِلشَّمْلِ إِنْ جَنَعُوا
وقد يقترن الجواب النفي بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّالِمِينَ لَمَّا أَجَبَتْ نَوَائِمُ لَنَا رُوحاً وَلَا جَسَداً

هذه التثنية ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه للسألة في باب الابتداء .

وَسَيَمَّا التَّحْضِيزَ مِزْ ، وَهَلَا ، أَلَا ، أَوْ أَوْ لَيْتَهَا الْفِعْلَا^(١)
أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ، ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو « لَوْلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا قَتَلْتُ بِكَرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا ، وبقيّة أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فنقول : « هَلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَلَا قَتَلْتُ كَذَا » وألّا مخففة كالآلة مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ يَفْعَلُ مُضَمَّرٌ عُلُقٌ ، أَوْ يَظَاهِرُ مُؤَخَّرٌ^(٢)

(١) « وهما » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله « مز » الآتى « التحضيض » مفعول به لمز تقدم عليه « مز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا » معطوف على الضمير المجرور محلا بالياء ، وقوله بهما « ألا ، أَوْ » معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلا بالياء ، باطلف مقدر « وأولينا » أول : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول « الهلا » مفعول ثان .

(٢) « وقد » حرف تحليل « يليها » يلى : فعل مضارع ، مرفوع بضمّة مقدرة على الياء ، وها : مفعول به ليلي « اسم » فاعل يلى « بفعل » جار ومجرور متعلق ==

قد سبق أن أدوات التخصيص تختص بالفاعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون متعولا لفاعل مُضَمَّرٍ ، أو قتل مؤخر عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

— ٣٥٠ — • هَلَا التَّعَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِيحَاخُ •

= بقوله « علق » الآتي « مضمر » نعت لفاعل « علق » فعل ماضٍ مثنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » عاطفة « بظاهر » مطوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أي أو بفعل ظاهر — إلخ « مؤخر » نعت لظاهر .
— ٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

• الْآنَ بَمَدٍّ لَجَاجَتِي تَلْعَوْنِي •

اللفظة : « لجاجتي » بفتح اللام — مصدر لجج في الأمر — من باب تب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلعنني » تلوموني وتعتلونني « صحاح » جمع صحيح أي : والقلوب خالية من الغضب والحقد والضغينة .

اللفظي : يقول : أجد لجاجتي وغضبي واستاء قلوبنا بالقتل والحقد تلوموني وتعتلونني ، وتتقدمون إلى طلب الصلح وغفران ما قدمتم . وهلاك ذلك منكم قبل أن تتلى . القلوب إحنة ، وتحمل الضغينة عليكم بسبب سوء عملكم ؟ .

الإعراب : « الآن » المزمرة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله « تلعنني » الآتي « بعد » ظرف زمان بدل من الطرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من « لجاجتي » مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وياك للتكلم مضاف إليه « تلوموني » تلمس : فعل مضارع ، وولوا الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية لوقاية ، وياك للتكلم مفعول به « هلا » أداة تخصيص « التقدم » فاعل بفعل محذوف : أي هلا حصل التقدم « والقلوب » الولو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح » خبر للبتداء . وجملة الابتداء وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدم » حيث ولي أداة التخصيص اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلا لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التخصيص منصوبة بالهخول على الأفعال ، وهذا =

فـ « بالتقدم » مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتحدّيره : هَلَا وَجِدَ التَّضَدُّمُ ، ومثله قوله

٣٥١ — تَمْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ تَجْدِمُ
بَنِي ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَيْ لَلْقَتَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو « زبداً أكرته » .
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَذُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبِيْتُ
فإن « رجلاً » منصوب بفعل محذوف — وذلك في بعض نغماته — وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفوني رجلاً ، أو نحو ذلك .

٣٥١ — البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

الفة : « تمدون » قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز « عقر » مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف « النيب » جمع ناب ، وهو الناقة للسنة « جدمكم » عزمكم وشرفكم « ضوطرى » هو الرجل الضخم القيم الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الخفاء « الكى » الشجع للكمى في سلاحه : أى السترفيه « للقتا » بصيغة اسم للفعل — الذى على رأسه اليضة وللنفر .

اللى : يقول : إنكم تمدون ضرب قوائم الإبل للنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى نساها — بالسيف ، أفضل عزمكم وشرفكم ، هلا تمدون قتل الفرسان أفضل جدمكم ؟ الإحراب : « تمدون » تد : فعل مضارع ، وولوا الجماعة فاعل ، والتنون علامة الرفع « عقر » مفعول أول ، وعقر مضاف و « النيب » مضاف إليه « أفضل » مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من « جدمكم » مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف الخطاب مضاف إليه « بنى » منادى بحرف تداء محذوف منصوب بإيلاء لأنه جمع مذكر سالم ، وبنى مضاف و « ضوطرى » مضاف إليه « لولا » أدلة تحضيض « الكى » مفعول =

ذ «الكبي» : مفعولٌ بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تدون الكبي
للقنع ، والثاني كقولك : لولا زيدا ضربت ، ذ «زيداً» مفعول «ضربت» .



= أول الفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تدون قتل الكبي
«للقنع» صفة الكبي ، وللعمل الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تدون قتل الكبي للقنع أفضل عندكم .

الشاهد فيه : قوله «لولا الكبي للقنع» حيث ولى أداة التضييف اسم منصوب ؛
فعل منصوب بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التضييف مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن تنبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التضييف على ثلاثة
أقسام تنصيصاً :

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا
زيداً ضربت» .

وثانيها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعل آخر مذكور بعد الاسم ،
نحو «ألا خالداً أكرمه» تقدير هذا الكلام : ألا أكرمت خالداً أكرمه .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس في اللفظ فعل آخر
يدل عليه ، ولكن سياق الكلام يبيّن أنه ؛ فيمكنك أن تتصيده منه ، وقد استشهدنا
لهذا النوع في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

الإخبارُ بِأَقْدَى ، وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ

مَا عِيلَ « أَخْبِرَ عَنْهُ بِأَقْدَى » خَيْرٌ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلُ اسْتَقْرَ «
 وَمَا سِوَاهَا فَوْسَطُهُ صِلَهُ عَائِدُهَا خَلْفَ مُفْعِلِ التَّكْيِلَةِ «
 نَحْوُ « أَقْدَى ضَرَبْتُهُ زَيْدًا » ؛ فَذَا « ضَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، فَأَذَرْنَا أَخْذًا «

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « قيل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وجعلته مع نائب فاعله للستر فيه لاجتماعها صلة للموصول « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت « عنه ، بأقدي » جاران ومجروران يتلفذان بأخبر ، وجهة « أخبر » وما يتعلق به مقول القول « خبر » خبر للبتدأ « عن أقدى » جار ومجرور متعلق بقوله « خبر » السابق « مبتدأ » حال من « أقدى » السابق « قبل » ظرف متعلق بقوله « استقر » الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجهة « استقر » مع فاعله للستر فيه جوازاً تخديره ههنا محل لما من الإعراب صلة للموصول المجرور مجازاً عن .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواها » سري : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسري مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه » الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ ، ودخلت الفاء لشبه الموصول الواقع بتبدأ بالشرط « صلة » حال من الماء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائداً » عائداً : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف » خبر للبتدأ ، وخلف مضاف ، و « مطلى » مضاف إليه ، ومطلى مضاف ، و « التكة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « أقدى » اسم موصول مبتدأ « ضربه » فعل وقاعل ومفعول ، والجملة لاجتماعها صلة الموصول « زيد » خبر أقدى الواقع بتبدأ « فذا » الفاء لتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا » أمه فعل وقاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى ذا الواقع بتبدأ ، وجهة كان .

هذا الباب وصَّه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ « الذي » ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل « الذي » خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل الجمولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إنما هو « الذي » كما سترفه ، فقيل : إن الباء في « بالذی » بمعنى « عن » ، فكأنه قيل : أخبر عن الذي .

والقصود أنه إذا قيل لك ذلك : فجيء بالذی ، واجمعُه مبتدأ ، واجمل ذلك الاسمَ خبراً عن الذي ، وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسمَ قوسطها بين الذي وبين خبره ، وهو ذلك الاسمُ ، واجمل الجملة صلة الذي ، واجمل العائد على الذي الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن « زيد » من قولك « ضربتُ زيداً » ؛ فتقول : الذي ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذي ، والهاء في « ضربته » خلف عن « زيد » الذي جعلته خبراً ، وهي عائدة على « الذي » .

وَبِالَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الثَّبَتِ^(١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة « فادر » فل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المأخذا » مفعول به لا در ، والألف للاطلاق .

(١) وبالذین « الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذین جار ومجرور متعلق بقوله « أخبر » الآتي والذین ، والتي « مطلقان على « الذین » السابق « أخبر » فل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مراعيًا » حال من فاعل « أخبر » وفي مراعي ضمير مستتر هو فاعله « وفاق » مفعول به لقوله مراعيًا ، ووافق مضاف ، و « لكت » مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسم - الذى قيل لك أخبر عنه - متفقاً بالوصول متفقاً كالقديين ، وإن كان مجموعاً لغيره به كذلك كالقديين ، وإن كان مؤنثاً لغيره به كذلك كالقديين .

والخاصيل أنه لا بد من مطابقة للوصول للاسم المخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة المخبر للمخبر عنه : إن مفرداً ففرد ، وإن متفقاً فمتفق ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .
فإذا قيل لك : أخبر عن « الزيديين » من « ضربت الزيديين » قلت : « الأذن ضربتها الزيدان » وإذا قيل : أخبر عن « الزيديين » من « ضربت الزيديين » قلت : « الذين ضربتهم الزيدون » وإذا قيل : أخبر عن « هند » من « ضربت هنداً » قلت : « التي ضربتها هند » .

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هُنَا قَدْ حُتِبَ^(١)

= هذا ، ومثل الذين والذين والى : الثابتان فى التثنية المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والألى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبغرض الذى نحو الى » لكان وافياً بالقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمطوف بها ، وكأنه قد قال : وبالذين والذين والى ونحوهم ، فافهم ذلك ، والله تعالى المستول أن يرشدك .

(١) « قبول » مبتدأ ، وقبول ، مضاف و « تأخير » مضاف إليه « وتعريف » معطوف على تأخير « لا » جار ومجرور متعلق بقوله « حتا » الآتى « أخبر » فعل ماض مبنى للمجهول « عنه » جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لاهل لها صلة « ما » المبرورة عملاً باللام « ههنا » ها : حرف تنبيه ، وههنا : ظرف متعلق بقوله « حتا » الآتى « قد » حرف تحقيق « حتا » حتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف » ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

كَذَا الْفَتَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ، فَرَاعَ مَا رَعَوْا^(١)

يُشْتَرِطُ فِي الْأَسْمَاءِ لِلتَّخْبِيرِ عَنْهُ بِالْقِي شَرْطٌ :

أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُخْبَرُ بِالْقِي عَنْهُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ،
كأسماء الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّاكِبِ
لِلجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا ، كَالهَاءِ فِي « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ الْمَوْصُوفِ دُونَ
صِفَتِهِ وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا يُخْبَرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحْدَهُ ، مِنْ
قَوْلِكَ « ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » ؛ فلا تقول : الَّذِي ضَرَبْتَهُ ظَرِيفًا رَجُلًا ؛ لِأَنَّكَ
لَوْ أَخْبَرْتَ عَنْهُ لَوَضَعْتَ مَكَانَهُ ضَمِيرًا ، وَحِينَئِذٍ يَلْزِمُ وَصْفَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ
لَا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ ؛ فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ صِفَتِهِ جَازَ ذَلِكَ ؛
لِإِتْفَاقِهِ هَذَا الْمَحْذُورَ ، كَقَوْلِهِ « الَّذِي ضَرَبْتَهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ » .

وَكَذَلِكَ لَا تُخْبَرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحْدَهُ ؛ فَلا تُخْبَرُ عَنْ « غُلَامٍ » وَحْدَهُ مِنْ

(١) « كَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « شَرْطٌ » الْآتِي « الْفَتَى » مُبْتَدَأٌ
عَنْهُ ، بِأَجْنَبِيٍّ جَارَانٌ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِقَوْلِهِ « الْفَتَى » السَّابِقِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ
« بِمُضْمَرٍ » مَطْلُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « بِأَجْنَبِيٍّ » السَّابِقِ « شَرْطٌ » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « فَرَاعَ »
الْهَاءُ حَرْفٌ دَالٌ عَلَى التَّنْزِيعِ ، رَاعَ : فَعَلَ أَمْرًا مَبْنِيًّا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ ، وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ
مُسْتَرْتَفٍ وَجَوَابُ تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « مَا » اسْمٌ مُوصُولٌ مَفْعُولٌ بِهِ لِرَاعَ « رَعَوْا » فَعَلُوا مَاضٍ ،
وَوَلَوْ الْجُمْلَةُ فَاعُهُ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَفَاعُهُ لِأَهْلِهَا صِلَةٌ مَا الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا
بِهِ ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ بِرَعَوْا مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : فَرَاعَ مَا رَعَوْهُ .

« ضربت غلامَ زيد » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يضاف ؛
فلو أخبرت عنه مع الضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتفاء السامع ؛ فتقول « الذي
ضربه غلامُ زيد » .

وَأُخْبِرُوا هُنَا بِالْعَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ

كَصَوْنِ « وَاقٍ » مِنْ « وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ »^(٢)

يُخْتَبَرُ بِـ « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في
الإخبار عن « زيد » من قولك « زيد قائم » : « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متعلق بأخبروا « بال » عن
بعض « جاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » اسم
موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله « تقدما » الآتي « الفعل » اسم يكون « قد »
حرف تحقيق « تقدما » تقدم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ،
والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكون ، وجملة يكون
واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » المبرورة محلاً بالإضافة .

(٢) « إن » شرطية « صح » فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط
« صوغ » فاعل صح ، وصوغ مضاف ، و « سلة » مضاف إليه « منه » جار ومجرور
متعلق بصوغ « لأن » جار ومجرور متعلق بجملة « كصوغ » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و « واقٍ »
مضاف إليه « من » حرف جر ، ومجروره محذوف ، أي : من قولك ، أو أن جملة
« وقى الله » قصد لفظها ؛ فهي مجرورة تقديرها بمن ، والجار والمجرور متعلق
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .

ولا يتغير بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقفاً في جملة فعلية ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول .

ولا يتغير بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف : كالرجل من قولك « نيم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن يستعمل من « نيم » صلة الألف واللام .

وتغير عن الاسم الكريم من قولك : « وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَ » فنقول « الوافي لِبَطْلِ اللَّهِ » وتغير أيضاً عن « البطل » ؛ فنقول : « الواقفُ اللَّهُ البطل » .



وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ . ضَمِيرٌ غَيْرَهَا أَبِينْ وَأَنْفَصَلْ^(١)
الوصف الواقع صلة لال ، إن رفع ضميراً : فلما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون « ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث « صلة » فاعل رفعت ، وصلة مضاف و « أل » مضاف إليه ، والجملة من التلويح للفاعل لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها » مضاف إليه ، وغير مضاف وها مضاف إليه « أبين » فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الولو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والتلويح في محل جزم معطوف على « أبين » الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فلذا قلت : « بَلَنْتُ مِنْ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التثنية في « بَلَنْتُ » قلت : « لِلْبَلْغِ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « للبلغ » ضميرٌ عائِدٌ على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال للذكور قلت : « لِلْبَلْغِ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » ؛ « أَنَا » : مرفوع ؛ « للبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مثنًى ، وهو أخبر عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْقَمَرَيْنِ » من المثال للذكور ، قلت : « لِلْبَلْغِ أَنَا مِنْ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْقَمَرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .
[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رِسَالَةٍ » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أَلْ] التَّكْمِلُ ؛ فقول : « الْمُهْلِفُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْقَمَرَيْنِ رِسَالَةً » .]

المعد

ثَلَاثَةٌ بِالنَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مَذْكُورَةٌ^(١)
 فِي الضَّدِّ جَرْدٌ، وَلِلْمِيزِ أَجْرٌ جَمًّا بِلَفْظِ قَلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ^(٢)
 تثبت الناء في ثلاثة، وأربعة، وما بعدهما إلى عشرة^(٣)، إن كان المعدود بهما
 مذكراً، وتسقط إن كان مؤنثاً، ويضاف إلى جمع، نحو «عندي ثلاثة رجالٍ،
 وأربع نساء» وهكذا إلى عشرة.

(١) «ثلاثة» بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل » الآتي
 للضمن معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالناء » جار ومجرور متعلق
 بمحذوف حال من ثلاثة « قل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
 والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة » إذا رفعت بالابتداء ، والرابط ضمير
 منصوب محذوف « لعشرة » ، في عد « جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل »
 السابق ، وعد مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل
 جر « آحاده » مبتدأ ، وآحاد مضاف والماء مضاف إليه « مذكوره » خبر
 المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة .

(٢) « في الضد » جار ومجرور متعلق بقوله « جرد » الآتي « جرد » فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « والمميز » مفعول به مقدم على عامله ،
 وهو قوله « اجر » الآتي « اجر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
 أنت « جمًّا » حال من المميز « بلفظ » جار ومجرور متعلق بقوله : « جمًّا »
 السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة » مضاف إليه « في الأكثر » جار ومجرور متعلق
 بقوله : « قلة » .

(٣) العشرة داخلة . متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
 ما ذكر لأنها أسماء جمع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ حقها أن تؤنث كهنه النظائر ؛
 فأُعطيَتْ ما هو من حقا في حال عد للذكر ؛ لكونه سابق للربة ، فلما أرادوا عد
 للوئث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف الناء .

وأشار بقوله : « جمًّا بانقطاع في الأكثر » إلى أن للمدود بها إن كان له جمع قلة وكثرة لم يُصَفِّ التَّدَدُ في النِّسْبِ إلا إلى جمع القليلة ؛ فقول : « عندى ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ » ويقال « عندى ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، وَثَلَاثُ نُفُوسٍ » .

وما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أَقْرَاءُ »^(١) .

فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثره لم يُصَفِّ إلا إليه ، نحو « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَصِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ تَزْرَأُ قَدْ رُدِفَ^(٢)
قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تنضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد اللصافة ، وأنها لا يضافان إلا

(١) الأصل في جمع قرء - بفتح القاف وسكون الراء - أن يكون على أفضل ، نظير فلس وأفلس ، وللتحمل من جمع هذا اللفظ وهو أقراء - شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الوجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « أصف » الآتي « والألف » مطووف على مائة « للفرد » جار ومجرور متعلق بقوله أصف الآتي « أصف » ضاء أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومائة » مبتدأ « بالجمع » جار ومجرور متعلق بقوله « ردف » الآتي « تزا » حال من الضمير للستر في قوله ردف « ردف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

إلى مفرد ، نحو « عندى مائة رَجُل ، وألفُ درهم » وورد إضافة « مائة » إلى جمع قليلا ، ومنه قراءة حمزة والكسائي : (وَلَيَسُوا فِي كُتُبِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِتِينَ) بإضافة مائة إلى ستين^(١) .

والحاصل : أن المعد المضاف على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جمع ، وهو : من ثلاثة إلى عشرة .

والثاني : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، ألف ، وثبتيهما ، نحو « مِائَتَا درهم ، وألفا درهم » ، وأما إضافة « مائة » إلى جمع قليل .

وَأَحَدَ أَذْكُرْ ، وَصَلْتُهُ بِبَشَرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَقْدُودٍ ذَكَرَ^(٢)
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالْثِنِي فِيهَا عَنْ تَيْمِيمٍ كَسَرَهُ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية بإضافة مائة إلى ستين ؛ فستين : تميم ، وفي ذلك شذوذ من جهة واحدة ، وسهله شبه للائة بالبشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في الرتبة ؛ فالعشرة وللائة كل واحد منهما عشرة من آحاد الرتبة التى قبله ، وقرئ بتكوين مائة فيجب أن يكون ستين بدلا من ثلاثة أو يانا له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلاثة ستين ، فتكون مدة لبهم تسعائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « وأحد » مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر « اذكر » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وصلته » الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بشر » جار ومجرور متعلق بصل « مركباً » حال من الضمير للستر في قوله صل السابق « قاصد » حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر » صفة لمعدود .
(٣) « وقل » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لدى » ظرف متعلق بقل ، ولدى : مضاف و « الثانيتين » مضاف إليه « إحدى عشرة » قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى مَا مَتَّعَهَا قَلَّتْ فَأَقْصَلْتُ قَصْدًا^(١)
وَلثَلَاثَةً وَتِسْعَةً وَمَا يَبْنِيَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمًا^(٢)

لما فرغ من [ذِكْرِ] العدد للضاف ، ذَكَرَ العدد للركب ؛ فيركب « عشرة »
مع مادونها إلى واحد ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ » ، وَأَثْنًا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ،
وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ — إلى تِسْعَةِ عَشَرَ هذا للذكر ، وتقول في المؤنث : « إِحْدَى
عَشْرَةَ » ، وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إلى تِسْعَ عَشْرَةَ .
فللمذكر : أَحَدٌ وَاثْنًا ، وللمؤنث إِحْدَى وَاثْنَتَا .

== انظر : مفعول به نقل « والشين » مبتدأ أول « فيها عن نعيم » جاران ومجروران
يتعلقان بمحذوف خبر مقدم « كسرة » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني
وخبره في محل رفع خبر للبتدأ الأول .

(١) « ومع » ظرف متعلق بقوله « افضل » الآي ، ومع مضاف و « غير »
مضاف إليه ، وغير مضاف و « أحد » مضاف إليه « وإحدى » معطوف على أحد « ما »
مفعول مقدم على عامله وهو قوله « افضل » الآي « معهما » مع : ظرف متعلق بقوله
« فعلت » الآي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت » فعل وفاعل ، والجملة
لا محل لها صلة « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قصدا »
حال من الضمير المستتر في افضل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أي قاصداً .

(٢) « لثلاثة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة » معطوف على
ثلاثة « وما » اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما » بين : ظرف متعلق
بمحذوف صلة « ما » الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن » شرطية
« ركب » فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط ،
وأنف الاثنين نائب فاعله « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » قدم : فعل ماض مبني
للمجهول ، وأنف للانطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط محذوف ،
وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكها بعد التركيب كحكما قبله ؛
فثبت التأء فيها إن كان المدود مذكراً ، ونسقط إن كان مؤنثاً .

وأما «عشرة» - وهو الجزء الأخير - فنسقط التأء منه إن كان المدود
مذكراً ، وثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها ؛ فنقول :
«عِنْدِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً» ، وكذلك حكم
«عشرة» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فنقول : «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،
وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» بإسقاط التأء ، ونقول : «إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَاثْنَتَا
عَشْرَةَ امْرَأَةً» بإثبات التأء .

وبحوز في شين «عشرة» مع اللؤث التسكين ، وبحوز أيضاً كسرُها ،
وهي لمة تميم .

وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ أَتْنَتِي ، وَعَشْرًا أَتْنِي ، إِذَا أَتْنِي تَنَّا أَوْ ذَكَّرْنَا^(١)
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ ، وَارْفَعِ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ^(٢)

(١) «أول» فعل أمر مبني على حذف الياء ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت «عشرة» مفعول أول لأول «أتني» مفعول ثان «وعشرا» مفعول
على للمفعول الأول «أتني» مفعول على للمفعول الثاني ، ولا حظر في العطف على
مفعولين لعامل واحد «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «أتني» مفعول به قوله تنَّا
الآتي «تنَّا» فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في
محل جر بإضافة إذا إليها «أو» عاطفة «ذكرنا» مفعول على أتني .

(٢) «واليا» قصر للضرورة : مبتدأ «لغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر للمبتدأ ، وغير مضاف و «الرفع» مضاف إليه «وارفع» فعل أمر ، وقاعله ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بالألف» جار ومجرور متعلق بقوله : «ارفع»
السابق «والفتح» مبتدأ «في جزئي» جار ومجرور متعلق بقوله : «ألف» =

قد سبق أنه يقال في العدد للركب « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وسبق أيضاً أنه يقال « أحد » في المذكر ، و « إحدى » في المؤنث ، وأنه يقال « ثلاثة وأربعة » — إلى تسعة « ببناء للمذكر ، وسقوطها للمؤنث .
وذكر هنا أنه يقال « اثنا عشر » للمذكر ، ببناء في الصدر والتجز ، نحو « عندى اثنا عشر رجلاً » ويقال : « اثنتا عشرة امرأة » للمؤنث ، بناء في الصدر والتجز .

وتنبه بقوله : « واليا لنير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صدرها وعجزها ، وتنبى على الفتح ، نحو « أحد عشر » بفتح الجزئين ، و « ثلاث عشرة » بفتح الجزئين .

ويستقى من ذلك « اثنا عشر » ، واثنتا عشرة ؛ فإن صدرها يعرب بالالف^(١) رفاً ، وبالياء نصباً وجراً ، كما يعرب اللتى ، وأما عجزها فيبنى على الفتح ؛ فتقول : « جاء اثنا عشر رجلاً » ، ورأيتُ اثني عشر رجلاً ، ومَرَزْتُ باثني عشر رجلاً ، وجاءتِ اثنتا عشرة امرأة ، ورأيتُ اثنتي عشرة امرأة ، ومَرَزْتُ باثنتي عشرة امرأة .

= الآتى ، وجزئى مضاف وسوى من «سواهما» مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « ألف » قل ما من بيني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) اعلم أن « اثني عشر » واثنتي عشرة « عربيا الصدر كاللتى بالالف رفاً وبالياء نصباً وجراً ؛ لأنهما ملحقات باللتى على ما تقدم ، وهما مبنيان السبز على الفتح ؛ لتضمنه معنى ولو اللفظ ، ولا محل له من الإعراب ؛ لأنه واقع موقع النون من اللتى في نحو « الزيدى » وليس الصدر مضافاً إلى السبز قطعا .

وَمِيزَ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ وَمُرَكَّبٌ ، وذكر هنا العدد للقرء وهو من «عشرين» إلى «تسعين» ويكون بلفظ واحد للذكر والمؤنث ، ولا يكون بميزه إلا مفرداً منصوباً ، نحو «عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيُذَكَّرُ قَبْلَهُ النَّثْفُ ، وبمطف هو عليه ؛ فيقال : «أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ ، وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث : «إحدى وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاث وعشرون» بلا تاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع .

وَتَلَخَّصُ نَحْنُ سَبَقُ ، ومن هذا ، أن أسماء العدد على أربعة أقسام : مضافة ، ومركبة ، ومفردة ، ومعطوفة .



وَمِيزُوا مُرَكَّبًا يُمَثِّلُ مَا مِيزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا^(٢)

(١) «وميز» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «العشرين» مفعول به لميز «للتسعين» ، بواحد «جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين» ، جاز ومجروور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأنك أربعين «حينا» تميز لأربعين ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

(٢) «وميزوا» فعل وفاعل «مركبا» مفعول به لميزوا «يمثل» جار ومجروور متعلق بقوله ميزوا ، ومثل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ميز» فعل ماضى مبنى للمجهول «عشرون» نائب فاعل لميز ، والجملة من ميز الذى للمجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة للموصول ، والمائد محذوف تقديره به «فسوئهما» سو : فعل أمر مبنى على التثنية لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به .

أى : تمييز العدد المركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشَرَ امْرَأَةً » .

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبَنَاءُ ، وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ^(١) يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير ميمها ، ما عدا « اثني عشر » فإنه لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثنتا عشر ك » .

وإذا أُضِيفَ العددُ المركبُ : فذهبَ البصريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛ فنقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ » ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ ك » بفتح آخر الجزئين ، وقد يُعْرَبُ المعجز مع بقاء الصدر على بنائه ؛ فنقول : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ » ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ك ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ ك^(٢) .

(١) « وإن » شرطية « أُضيف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، فعل الشرط « عدد » نائب فاعل لأضيف « مركب » نعت لعدد « يبقى » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف « البناء » قصر للضرورة : فاعل يبقى « وعجز » مبتدأ « قد » حرف تقليل « يعرب » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب للنبي للمجهول ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير ميمه ، سواء أكان مفرداً نحو ثلاثة ونحو عشرون ، أم كان مركباً كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة زيد ، وثلاثتنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير ميمه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول « عشرو زيد » ولا « ثلاثة زيد » إلا لمن عرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم أن « اثني عشر » و « اثنى عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير اللغود ؛ لأن « عشر » فهما واقع موقع نون للثي كما قلنا قرياً ، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو =

وَصْنَعُ مِنْ أَتَيْنِ فَمَا قَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ قَسَلًا^(١)
وَأَخْتَمُهُ فِي التَّائِيَةِ بِالتَّاءِ، وَمَقَى ذَكَرْتُ فَادَّكَّرُ فَاعِلًا بِفَيْرِ تَا^(٢)

= أنك حذف وعشر كما تحذف نون المثني عند الإضافة قلت «أنا زيد» لا تبس بإضافة الاثنين وحدهما ، ثم ادلم أن اللغات الجائزة في العدد للضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جمائه إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على التفتح وجز المجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظا أو معلا ، وقد استحسن ذلك الأخفش ، وذكر ابن عصفور أنه الأنصح ، والثالثة : أن يرب الصدر بحسب العوالم ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؟ فالعجز مجرور أبدا على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافا إلى ما يذكر بعده ؟ فنقول «زارني خمسة عشر زيد» برفع خمسة على الفاعلية ، وجر زيد ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون .

(١) «وصنع» فعل أمر ، وفاعله ضميره مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «من اثنين» جار ومجرور متعلق بصنع «فما» الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول مطلق على اثنين «فوق» ظرف متعلق بمحذوف صلة الوصول «إلى عشرة» جار ومجرور متعلق بصنع «كفاعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولا به لصنع ، أى : صنع وزنا محاللا لفاعل «من فعلا» جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) «وأختمه» أختم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به «في التائيت» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الماء في قوله «أختمه» السابق «بالتا» قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : أختمه «ومقَى» اسم شرط جازم يعجز فاعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي «ذكرت» ذكر : فعل ماض مبني على الفتح للقدرة في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله «فاذكر» الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط «فاعلا» مفعول به لا ذكر «بغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله «فاعلا» السابق ، وغير مضاف و «تا» قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لفاعل ، كما يصاغ من « قَلَّ » نحو ضارب من ضَرَبَ ؛ فَيَقَالُ : ثلث ، وثالث ، ورابع - إلى عاشر ، بلا تاء في التذكير ، وبناء في التأنيث .

■ ■ ■

وَإِنْ تَرُدَّ بِبَعْضِ الْقَدْرِ مِنْهُ يُبْنَى تَضَفُّ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ (١)
وَإِنْ تَرُدَّ جَمْلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَصَحَّحُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا (٢)

(١) « إن » شرطية « رد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعض » مفعول به لترد ، وبعض مضاف « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بني » « الآي » بني « فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « تضاف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضاف « مثل » حال من مفعول تضاف المحذوف ، ومثل مضاف « بعض » مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضاف إليه الفاعل حال كونه مماثلاً لبعض : أى في معناه .

(٢) « وإن » شرطية « رد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جعل » مفعول به لترد ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثان لجعل منصوب بالنسبة الظاهرية ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة للوصول « حكم » الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكم الآي ، وحكم مضاف و « لجعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بحكم الآي « احكم » احكم : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المتغلبة ألفاً لوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

ففاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفرد ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .

والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعمل مع ما اشتق منه ، وإما أن يُستعمل مع ما قبل ما اشتق منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي يُبنى فاعل منه : أي واحداً ما اشتق منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتق منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفعلُ باسم الفاعل ، نحو « ضارب زيد » ، وضارب زيداً ؛ فتقول في التذكير « ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشر تسعة ، وعاشر تسعة » ، وتقول في التأنيث : « ثالثة اثنتين ، وثالثة اثنتين ، ورابعة ثلاث ، ورابعة ثلاثاً » ، وهكذا إلى « عشرة تسع ، وعشرة تسعاً » ، والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد جمل الأقل مثل ما فوق » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جمل ما هو أقل عدداً مثل

ما فوقه ، فأحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .



وإن أردتَ مثلَ ناني أُنْثَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ^(١)
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفَ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي^(٢)
وَشَاعَ الْأِسْتِثْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وإن » شرطية « أردت » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المحاطب فاعله « مثل » مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ناني » ثاني اثنين مضاف إليه « مركبا » حال من مثل « ناني » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتركيبتين » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أو » حرف عطف « فاعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف » الآتي « بحالتيه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف انت لقوله « فاعلا » وحالتيه المجرور بإلواء مضاف لأنه متنى وضمير التائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » فعل أمر معطوف بأو على « جى » في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق بقوله : « نى » الآتي « تنوى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة عللا بإلواء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوى « نى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من نى وفاعله في محل جر صفة لمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستثناء » قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادى عشرا » جار ومجرور متعلق بالاستثناء « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ التَّاعِيلَ مِنْ لَفْظِ التَّدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُتَمَدُّ^(١)

قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: بأن يكون مراداً به بعض ما اشْتُقَّ منه: كثنائي اثنين، والثاني: أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه: كثالث اثنين. وذكَرَ هنا أنه إذا أُريدَ بناء فاعلٍ من العدد للركب للدلالة على للمعنى الأول — وهو أنه بعض ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تسمى بتركيبين صَدْرُ أولهما «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث، وعَجَزُهما «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصَدْرُ الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاث — بلا تاء — إلى تسع»، نحو «ثَالِثَ عَشَرَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ» وهكذا إلى «تَاسِعَ عَشَرَ، تِسْعَةَ عَشَرَ»،

== حادى عشرًا، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «وقبل» ظرف متعلق بقوله «اذكرا» الآتى. وقبل مضاف و«عشرين» مضاف إليه «اذكرا» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(١) «وبابه» معطوف على قوله «عشرين» في البيت السابق «الفاعل» مفعول به لا ذكر في البيت السابق «من لفظ» جار ومجرور متعلق ب«اذكر»، أو بنت لقوله الفاعل محذوف تقديره: الفاعل للصوغ من لفظ. ولفظ مضاف و«العدد» مضاف إليه «بجانبه» الجار والمجرور متعلق ب«اذكر»، وحالتي مضاف والضمير مضاف إليه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «الفاعل» وقبل مضاف و«واو» مضاف إليه «يتمد» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واو، والجملة من يتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

و « ثَالِثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ - إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ،
وتكون الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَر على صدر المركب الأول ، فَيَمَرَّب ويضاف إلى المركب
الثاني باقياً الثاني على بناء جُزْءِيٍّ ، نحو « هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ
ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَر على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ، نحو
« هَذَا ثَالِثُ عَشْرَ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستفنا
بجاءى عشرأ ، ونحوه » .

ولا يستعمل فاعل من المدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن
يراد به جَمْلُ الأقل مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عَشْرَ »
وكذلك الجميع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(١) .

وحادى : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جملوا فاهما بعد لامهما ،
ولا يستعمل « حادى » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذى ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جعل الأقل مساوياً للأكثر — هو الذى ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين ،
ومذهب سيويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده فى ذلك القياس ؛ ولأن حينئذ فى
ذلك وجهان :

أولهما : أن تأتى بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ويجب فى هذا الوجه إضافة للمركب الأول إلى المركب الثانى ؛
لأن تنوين الأول ونصب الثانى غير ممكن .

وجه الثانى : أن تحذف عجز للمركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر »
وجوز ذلك فى هذا الوجه إضافة الأول إلى الثانى ، وتنوين الأول ونصب الثانى محال به .

« عشرة » ويستملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلاً لِلصُّوْغِ من اسم الملد يُسْتَعْمَل قبل المقود وَيُطْفَأ عليه المقود ، نحو « حادى وعشرون ، وتاسع وعشرون — إلى التسمين » وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَعْمَل قبل المقود بالحالتين التين سَبَقَتَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » في التذكير ، و « فاعلة » في التأنيث .

كَمْ ، وَكَأَيَّ ، وَكَذَا

مَيَّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عَشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَاءً (١)
وَأَجَزَ أَنْ تَجْرُؤَ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا (٢)
« كَمْ » اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حَرْفِ الجرِّ عليها ، ومنه قولهم :
« عَلَى كَمْ جَذَعٍ صَقَّتْ يَنْتَكَ » وهى اسمٌ لعددٍ مُبْنٍ ، ولا بُدَّ لها من
تمييز ، نحو « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وقد يُحذفُ للدلالة ، نحو « كَمْ صُمْتَ ؟ »
أى : كم يوماً صُمْتَ .

(١) « مَيَّزَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في »
الاستفهام جار مجرور متعلق بميز « كَمْ » قصد لفظه : مفعول به ليز « بِمِثْلِ » جار
ومجرور متعلق بميز ، ومثل مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
على السكون في محل جر « مَيَّزَتْ » فعل وفاعل « عَشْرِينَ » مفعول به ليزت ،
والجمله من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير محذوف
مجرور بحرف جر مثل الحرف الذى جر للمضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين
« كَمْ » الكاف جارة ، ومجرورها قول محذوف ، وكَمْ : اسم استفهام مبتدأ
« شَخْصًا » تمييز لك « سَمَاءً » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجمله من مما وفاعله في محل رفع خبر للبتدأ ، وجمله البتدأ
وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف .

(٢) « وَأَجَزَ » الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت « أَنْ » مصدرية « تَجْرُؤَ » تجر : فعل مضارع منصوب بأن ،
والهاء مفعول به لتجر « مِنْ » قصد لفظه : فاعل تجر ، و « أَنْ » المصدرية وما
دخل على في تأويل مصدر مفعول به لأجز « مُضْمَرًا » حال من « مِنْ » « إِنْ »
شرطية « وَلِيَتْ » ولى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « كَمْ » قصد لفظه : فاعل وليت
« حَرْفَ » مفعول به لوليت . وحرف مضاف و « جَرٍّ » مضاف إليه « مُظْهِرًا » نعت
لحرف جر ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون
ميزها كميز « عشرين » وأحواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « كم »
درهما قبضت ، ويجوز جره بـ « من » [مضمرة] إن وليت « كم » حرف
جر ، نحو « بكم درهم اشتريت هذا » أى : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل
عليها حرف جر وجب نصبه .

وَأَسْتَفْهِمُنَهَا نُحْبِرًا كَشْرَةً أَوْ مِائَةً : كَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً (١)
كَمَ كَأَى ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » نَصَبٌ (٢)
تُستعمل « كم » للتكثير ، فتَمْيِيزُ بجمع مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كانه ،

(١) « واستعملها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،
وها : مفعول به لاستعمال « خبرا » حال من فاعل استعمل « كمشرة » جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقاً ، أى : واستعملها استعمالاً
كائناً كاستعمال عشرة . « أو » حرف عطف « مائة » مطلق على عشرة « كم »
الكاف جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير :
كثير عندى ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت
كثيراً ، أو نحو ذلك ، وكم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف
« مرة » مطلق على رجال .

(٢) « كم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كَأَى » مبتدأ مؤخر
« وكذا » مطلق على كَأَى « وينصب » الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تميز »
فاعل ينتصب ، وتميز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور
متعلق بقوله « صل » الآتى « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « من » قصد لفظه : مفعول به لصل « نصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب
الأمر الذى هو قوله صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

نحو « كَمْ غِلَانٍ مَلَكَتْ ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » — في الدلالة على التكثير — كذا ، وكأى ، ومبزهما منصوبٌ أو مجرور بمن — وهو الأكثر — نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مَنِ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو « مَلَكَتْ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومطوقاً عليها مثلها ، نحو « مَلَكَتْ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا »^(١) .

و « كم » لها صَدْرُ الكلام : استفهامية كانت ، أو خبرية ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو « مَلَكَتْ كَذَا دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا للركبة نحو « له على كذا كذا قرعاً » مكتباً بها عن أحد عشر — إلى تسعة عشر ، وللطوف عليها مثلها نحو « له حندي كذا وكذا ديناراً » مكتباً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحَكَّ «بأى» مَا لِنَسْكُورِ سَيْلٍ عَنْهُمَا: فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ (١)
وَوَقَفَا أَحَكَّ مَا لِنَسْكُورِ «يَمْنِ» وَالتَّوْنُ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعْنَ (٢)
وَقُلْ : «مَنَانٍ ، وَمَنْيْنٍ» بَعْدَ «لِي» إِلْفَانٍ بِأَيْنَيْنِ «وَسَكَنَّ تَعْدِلِ» (٣)

(١) «أحك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأى» جار ومجرور متعلق بأحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لنسكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما للوصولة «سئل» فعل ماضى مبنى للمجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة فى محل جر صلة لنسكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «فى الوقف» جار ومجرور متعلق بأحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله فى محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفا» يجوز أن يكون حالا من فاعل «أحك» الآتى بتأويل اسم الفاعل ، أى : وانما ، ويجوز أن يكون منصوبا بترفع الحافض ، أى : فى الوقف «أحك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لنسكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «يمن» جار ومجرور متعلق بأحك «والتون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتى «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مطلقا» نعت لصدر محذوف ، أى : تحريكا مطلقا «وأشبعن» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والتون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لعل «ومنين» قصد لفظه أيضا : معطوف على قوله منان «جد» ظرف متعلق بقوله قل «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إلفان» مبتدأ مؤخر «بأينين» جار ومجرور متعلق بقوله إلفان ، وجملة للتبدا والخبر فى محل نصب مفعول لقول محذوف ، يضاف جد إليه ، أى : جد قولك - إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِّمَن قَالُوا أَتَتْ بِنْتُ «:مَنَّهُ» وَالتَّوْنُ قَبْلَ تَا اللَّتْنِ مُسْكَنَةً^(١)
وَالْفَتْحُ نَزَرٌ ، وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ يَمْنُ يَأْتِرُ «ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفٌ»^(٢)
وَقُلْ : «مَنُونٌ ، وَمَنِينٌ» مُسْكِنًا إِنْ قِيلَ : جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا^(٣)

== فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «تعذل» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحركه بالكسر ليروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «لمن» جار ومجرور متعلق بقول «قل» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من المجرورة محلا باللام ، والجملة لا محل لها صلة «أت» «أنى» فعل ماض ، والتاء للتأنيث «بنت» فاعل أنى ، والجملة في محل نصب مقول «قال» «منه» قصد لفظه : مفعول به لقل «والتون» مبتدأ «قبل» ظرف متعلق بقوله «مسكنة» الآتى ، وقبل مضاف و «تا» مضاف إليه ، وتا مضاف و «للتنى» مضاف إليه «مسكنة» خبر للمبتدأ الذى هو قوله التون .

(٢) «والفتح» مبتدأ «نزر» خبر للمبتدأ «وصل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «التا» قصر للضرورة : مفعول به لصل «والألف» معطوف على التا «يمن يأتِر» جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة» جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتى «كلف» خبر للمبتدأ ، وجملة للمبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إز إليه ، أى : يأتِر قولا ذا - إلخ .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منون» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومنين» معطوف عليه «مسكنة» حال من فاعل قل «إن» شرطية «قبل» فعل ماض مبنى للمجهول ، فعل الشرط «جا» قصر للضرورة : فعل ماض «قوم» فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاه «فطنا» نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع نائب فاعل قبل ، وقصد لفظها ، وجواب الشرط محذوف .

وَأِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْون» فِي نَظْمٍ عُرِفَ (١)
 إِنْ سُئِلَ بِـ «أَيْ» عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي «أَيْ»
 مَا لَكَ الْمَنْكُورُ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ،
 وَيُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًا وَوَقْفًا ؛ فَيَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «أَيْ» وَلِمَنْ
 قَالَ «رَأَيْتُ رَجُلًا» : «أَيًّا» وَلِمَنْ قَالَ «مَهَرْتُ بِرَجُلٍ» : «أَيْ»
 وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَحْلِ ، نَحْوُ «أَيْ يَا فَتَى ، وَأَيًّا يَا فَتَى ، وَأَيْ يَا فَتَى»
 وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : «أَيَّةٌ» وَفِي التَّثْنِيَةِ «أَيَّانٍ ، وَأَيَّتَانٍ» رَفْعًا ، وَ«أَيَّيْنِ ،
 وَأَيَّتَيْنِ» جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ «أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٍ» رَفْعًا ، وَ«أَيَّيْنِ ،
 وَأَيَّاتٍ» جَرًّا وَنَصْبًا .

وَأِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ لِلذِّكْرِ بِـ «مَنْ» حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ،
 وَتَشَبُّعِ الْحُرُوكِ الَّتِي عَلَى النَّونِ ؛ فَيَقُولُ مِنْهَا حُرُوفُ مُجَانِسٍ لَهَا ، وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ
 مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ ، وَتثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ
 قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «مَنْوُ» وَلِمَنْ قَالَ «رَأَيْتُ رَجُلًا» : «مَنَّا» وَلِمَنْ قَالَ
 «مَهَرْتُ بِرَجُلٍ» : «مَنِي» وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الذِّكْرِ : «مَنَانُ» رَفْعًا ،
 وَ«مَنَيْنِ» نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النَّونَ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي

(١) «وَأِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَصِلُ» فِعْلُ مُضَارِعٍ ، فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ
 فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنتَ «فَلَفْظُ» الْفَاءُ وَاقِصَّةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَفْظُ : مُبْتَدَأٌ ،
 وَلَفْظُ مُضَافٌ وَ«مَنْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «لَا» نَافِيَةٌ يَخْتَلِفُ فِعْلُ مُضَارِعٍ ، وَفَاعُهُ
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى لَفْظٍ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْبَتْدَاءِ ، وَجُمْلَةُ اللَّبْتَدَاءِ وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ «وَنَادِرٌ» خَبَرٌ مُقَدَّمٌ
 «مَنْون» قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ «فِي نَظْمٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِّقٌ بِنَادِرٍ «عُرِفَ»
 فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى
 نَظْمٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ لِنَظْمٍ .

رجلان » : « مَنَانٌ » ولن قال « رأيت رجُلَيْنِ » : « مَنَيْنٌ » ولن قال « مررت برجلين » : « مَنَيْنٌ » وتقول للمؤنثة : « مَنَنَ » رفماً ونصباً وجراً ؛ فإذا قيل « أَتَتْ بِنْتُ » قل : « مَنَنَ » رفماً ، وكذا في الجر والنصب ، وتقول في ثنية المؤنث « مَنَانٌ » رفماً ، و « مَنَيْنٌ » جرّاً ونصباً ، بسكون النون التي قبل التاء ، وسكون نون الثنية ، وقد ورد قليلاً فَتَحُ النون التي قبل التاء ، نحو « مَنَانٌ وَمَنَيْنٌ » وإليه أشار بقوله : « والفتحُ نَزَرُ » وتقول في جمع المؤنث : « مَنَاتٌ » بالالف والتاء الزائدتين كهندات ، فإذا قيل : « جاء نِسْوَةٌ » قل : « مَنَاتٌ » وكذا تفعل في الجر والنصب ، وتقول في جمع المذكر رفماً : « مَنُونٌ » رفماً ، و « مَنِينٌ » نصباً وجراً ، بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : « جاء قوم » قل : « مَنُونٌ » وإذا قيل : « مررت بقوم » أو « رأيت قوما » قل : « مَنِينٌ » .

هذا حكم « مَنَ » إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُمَكَّ فيها شيء من ذلك ؛ لكن تكون بلفظ واحدٍ في الجميع ؛ فتقول : « مَنَ يافى » لقائل جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً « مَنُونٌ » وصلّاً ، قال الشاعر :
 ٣٥٢ — أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟
 فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قُلْتُ : عَمُوا غَلَامًا

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع آيات ثلاثة ، وهي :
 وَتَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بِئْسَ لِي
 بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا
 سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنِ
 أَكَالِمٍ سَخَاءَةٍ أَنْ تَنَامَا
 أَتَوْنَا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنُونٌ أَنْتُمْ ؟
 قَالُوا البيت ، وبعده :
 قُلْتُ : إِلَى الطَّامِرِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ
 زَعِيمٌ : تَحُدُّ الْإِنْسَ الطَّامِرَا =

قال : « مَنْونَ أتم » والقيس « مَنْ أَنْتم »

وَالْتَمَّ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَيْدٍ مَنْ « إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفِيهَا أَقْتَرَنَ »^(١)
يجوز أن يُحْكَى التَّمُّ بـ « مَنْ » إِنْ لم يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فتقول لمن قال
« جَاءَنِي زَيْدٌ » : « مَنْ زَيْدٌ » ولمن قال « رَأَيْتُ زَيْدًا » : « مَنْ زَيْدًا » ولمن

= ونسبها أبو زيد إلى ضمير بن الحارث النسي .

الفتنة : « حَضَات » في القاموس : « حَضًا النار كَنَعِ أَوْقَدَهَا أَوْ نَحَمَهَا لِلتَّهْبِ
كَاحْتَضًا فَاحْتَضَاتِ » ١٥ ، ومعنى نَحَمَهَا في كلام المجد حركها ، وعَمُوا ظَلَامًا
دَعَاءٌ مِثْلُ « عَمَ صَبَاحًا » وَ « عَمَ مَاءً » .

الإعراب : « أَنْوَا » فعل وفاعل ونَارِي : نَارٌ ؛ مفعول به لأنْوَا ، ونَارٌ مضاف وإنْوَ
التَّسْكِيمُ مضاف إليه « قَلَّتْ » الفاء للترتيب التذكري ، قَلَّتْ : فعل وفاعل « مَنْونَ »
اسم استفهام مبتدأ « أتم » خبره ، والجملة في محل نصب مفعول القول « قَالُوا » فعل
وفاعل « الجِنُّ » خبر مبتدأ محذوف ، أَيْ قَالُوا : نحن الجِنُّ ، والجملة في محل نصب
مفعول القول « قَلَّتْ » فعل ماضٍ وفاعله « عَمُوا » فعل أمر ، وولوا الجماعة فاعله ،
والجملة في محل نصب مفعول القول « ظَلَامًا » يجوز أن يكون تمييزاً محولاً عن الفاعل ،
الأصل لينم ظلامكم ، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أَيْ في ظلامكم .

الشاهد فيه : قوله « مَنْونَ أَنْتم » حيث لحقته الواو والثون في الوصل ، وذلك شاذ
(١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده « أَحْكِيئُهُ » احك : فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنْتَ ، والثون للتوكيد ، والماء مفعول به
« مَنْ بَدَ » جار ومجرور متعلق بإحك ، ويجد مضاف ، و « مَنْ » قصد لفظه :
مضاف إليه « إِنْ » شرطية « عَرِيَتْ » عرى : فعل ماضٍ فعل الشرط ، والثاء لتأنيث
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هُوَ يعود إلى مَنْ « مَنْ عَاطِفٌ » جَاءَ كُلُّ
مِنْهُمَا جَارٌ ومجرور متعلق بـ أَقْتَرَنَ الآتي « أَقْتَرَنَ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هُوَ يعود إلى عَاطِفٌ ، والجملة من أَقْتَرَنَ وفاعله في محل جر صفة
لعاطف .

قال « مررت بزید » « مَنْ زَيْدٌ » فتعكی فی التَّعْمُّر للذکور بعد « مَنْ »
 ما للعلم للذکور فی الكلام السابق من الإعراب .
 وَمَنْ : مبتدأ ، والتَّعْمُّر الذى بعدها خبر عنها ، أو خبر ^(١) عن الاسم للذکور
 بعد [مَنْ] .

فإن سَبَقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لَمْ يَحِزْ أَنْ يُحْكَى فِي الْعَلَمِ الَّذِي بَعْدَهَا مَا قَبْلَهَا مِنْ
 الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛
 فنقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زَيْدٌ » .
 ولا يُحْكَى مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا التَّعْمُّرُ ؛ فلا نقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد »
 « مَنْ غُلَامَ زَيْدٍ ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رفعه ؛ فنقول : « مَنْ غُلَامٌ
 زَيْدٍ » ، وكذلك في الرفع والجر .



(١) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هي الخبر مقدما ، كما جاز أن تكون

مبتدأ .

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءُ: كَالْكِتَفِ^(١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ: بِالصَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْمِيرِ^(٢)
أَصْلُ الْاسْمِ أَنْ يَكُونَ مَذَكَّرًا ، وَالتَّأْنِيثُ قَرَعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ ، وَلَكِنْ
لِلتَّذْكِيرِ هُوَ الْأَصْلُ اسْتَقْفَى الْاسْمُ لِلذَّكَرِ عَنْ عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ،
وَلَكِنْ التَّأْنِيثُ قَرَعًا عَنِ التَّذْكِيرِ افْتَقَرَ إِلَى عَلَامَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ — وَهِيَ: التَّاءُ ،
وَالْأَلِفُ الْمُقْصُورَةُ ، أَوْ الْمُدَوْدَةُ — وَالتَّاءُ أَكْثَرُ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنَ الْأَلِفِ ،
وَلِذَلِكَ قُدِّرَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَتَمِينَ وَكِتِفٍ .

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا لَا عَلَامَةَ فِيهِ ظَاهِرَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ: بِمَوْزِنِ الصَّمِيرِ
إِلَيْهِ مَوْزِنًا ، نَحْوُ « الْكِتَفِ نَهَشَتْهَا » ، وَالْمِيزِ كَحَلَّتْهَا » وَبِمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ
كَوَحْشِهِ بِالْمَوْثِ نَحْوُ « أَكَلْتُ كِتِفًا مَشْوِيَةً » وَكَرَدَ التَّاءُ إِلَيْهِ فِي التَّصْمِيرِ :
كَكْتِفِيَّةٍ ، وَبِدِكِيَّةٍ .

(١) « علامة » مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « تاء » خبر
للمبتدأ « أو » عاطفة « أليف » معطوف على تاء « وفي أسماء » الواو عاطفة أو للاستئناف ،
وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدروا الآتي « قدروا » فعل وفاعل « التاء » قصر
للضرورة : مفعول به لقدورا « كالكشف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ
مضنوف ، أي : وذلك كأن كالكشف .

(٢) « ويعرف » فعل مضارع مبنى للمجهول « التدبير » نائب فاعل يعرف
« بالصمير » جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف
على الصمير ، ونحو مضاف ، وصمير التية العائد إلى الصمير مضاف إليه « كارد » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ مضنوف ، أي : وذلك كأن كارد « في التصمير »
حار ومجرور متعلق بالارد .

وَلَا تَلِي فَارَقَةً قَسْوَلاً أَصْلًا ، وَلَا لِلْفَعَالِ وَالْمَفْعِلَا^(١)
 كَذَلِكَ مَفْعِلٌ ، وَمَا تَلِيهِ . تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ^(٢)
 وَمَنْ فَعِيلٌ كَفَعِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا ثَا تَمْتَنِعُ^(٣)
 قد سبق أن هذه التاء إما زدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن الذكر ،
 وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقل
 ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسنة ،
 وامرأ وامرأة .

(١) « ولا » الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نفي « تلي » فعل
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنيث « فارقة »
 حال من الضمير للستر في تلي « فولا » مفعول به تلي « أصلاً » حال من فولا
 « ولا » الواو عاطفة ، ولا : نافية « للفعال » ، وللفعيل » معطوفان على قوله « فولا » .
 (٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعيل » مبتدأ مؤخر
 « وما » الواو للعطف أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه » تلي : فعل
 مضارع ، والماء مفعول به تلي « تا » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف
 و « الفرق » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لامحل لها صلة ما للوصولة
 الواصلة مبتدأ « فشذوذ » الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر للبتداء الثاني ، وجملة للبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء
 الأول ، ووقعت الفاء فيه لشبه الوصول بالشرط .

(٣) « ومن فعيل » جار ومجرور متعلق بقوله « تمتنع » آنى في آخر البيت
 « كفتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن » شرطية « تبع »
 فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل
 « موصوفه » موصوف : مفعول به تبع ، وموصوف مضاف والماء مضاف إليه « غالباً »
 حال من الضمير للستر في تبع « ثا » قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع » فعل مضارع ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ثا ، والجملة من تمتنع وفاعله في
 محل رفع خبر للبتداء ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة للبتداء والخبر .

وأشار بقوله : « ولاتلى طارقة قَنَولا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحق هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « قُئُولٍ »^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله « أصلاً » واحتقر بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جمل الأول أصلاً لأنه أكَثَرُ من الثانى ، وذلك نحو « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلا تاء ، نحو « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وامرأةٌ صَبُورٌ » .
فإذا كان قُئُولٌ بمعنى مفعول فقد تَلَحُّقَ التاء فى التأنيث ، نحو « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وَضَعًا على « مِفْعَالٍ » كامرأةٌ مِهْذَارٌ — وهى الكثريرة الهَذَرُ ، وهو المَهْذِيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأةٌ مِفْطِيرٌ — من « عَطِرَتْ المرأةُ » إذا استعملتِ الطيبَ — أو على « مِفْعَلٍ » كِنَشْمٌ — وهو : الذى لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عما يريدُه ويهواه من شجاعته .

وما لحقت التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فناد لا يُقاس عليه ، نحو « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِشْكِينٌ وَمِشْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقت التاء فى التأنيث ، نحو « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وامرأةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُدِّفَتْ منه قليلا ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحِبِّهِ الْعِظَامُ وَهِيَ رَيِّمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بِنَا » فى قوله تعالى : (ولم يك بِنَا) وفى قوله سبحانه (وما كانت أمك بِنَا) على زنة قول لافضل ؛ إذ لو كانت على قيل لوجب تأنيثها فيقال « بِنَةٌ » فى اللومين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بِنَرًا » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله « كَقَتِيلٍ » — فلما أن يستعمل استعمال الأسماء
أولاً ؛ فإن اشتمل استعمال الأسماء — أى : لم يقع موصوفه — لحقته التاء ،
نحو « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيجَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة
السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن يقع موصوفه — حذفت
منه التاء غالباً ، نحو « مررت بأمرأة جريحٍ ، وبين كحيلٍ » أى : مجروحة
ومكحولة ، وقد تلحقه التاء قليلاً ، نحو « خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ،
و « قَلَّةٌ حَيِدَةٌ » أى : محودة .

وَأَلِفُ التَّائِيثِ : ذَاتُ قَصَرٍ وَذَاتُ مَدَّةٍ ، نَحْوُ أَنتَى الْقَرِّ^(١)
وَالْأَشْهَارُ فِي مَبَائِي الْأَوَّلِ يُبْدِيهِ وَزَنُ « أَرَبِي » وَالطُّولِ^(٢)
وَمَرَطَى^(٣) ، وَوَزَنُ « قَتْلٍ » جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْتَى^(٤)

(١) « ألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التائيث » مضاف إليه « ذات » خبر
المبتدأ ، وذات مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذات » معطوف على « ذات » السابق ،
وذات مضاف و « مد » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ منصوف : أى وذلك نحو ،
ونحو مضاف و « أنتى » مضاف إليه ، وأنتى مضاف ، و « القر » مضاف إليه ، وأنتى
القر هى القرأ بألف تائيث معدودة .

(٢) « والاشتهار » مبتدأ « فى مبائى » جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبائى
مضاف و « الأولى » مضاف إليه « يديه » يدي : فعل مضارع ، وضمر التائب العائد
إلى المبتدأ مفعول به ليدي « وزن » فاعل يدي ، ووزن مضاف ، و « أربى » مضاف
إليه ، و « الطولى » معطوف على أربى ، وجملة الفصل وقاعه ومفعوله فى محل رفع
خبر المبتدأ .

(٣) « ومرطى » معطوف على « أربى » فى البيت السابق « ووزن » معطوف
على « وزن » فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف و « فعلى » مضاف إليه « وجمعا » =

وَكَجَبَارَى ، سُمِّى ، سَبَطْرَى ، ذِكْرَى ، وَحِثْنَى ، مَعَ الْكُفْرَى ^(١)
 كَذَلِكَ خُلِطَ ، مَعَ الشَّقَارَى ، وَأَعَزُّ لِنَسِيرِ هَذِهِ اسْتِقْدَارًا ^(٢)
 قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما : المقصورة ، كَحُبْلَى
 وَسَكْرَى ، والثاني : المدودة ، كَحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منها أوزان
 تُعْرَفُ بِهَا .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة
 فن المشهورة : قُتْلَى ، نَحْوُ : أَرَبَى — لِلدَّاهِيَةِ ، وَشَمَّى — لِمَوْضِعٍ .
 ومنها : قُتْلَى ، اسْمًا كَبْهَنَى — لِنَبْتٍ ، أَوْ صَفَةً كَحُبْلَى ، وَالطُّوْلَى ،
 أَوْ مَصْدَرًا كَرَجْنَى .
 ومنها : قُتْلَى ، اسْمًا كَبَرَدَى — لِنَهْرٍ [بِدِمَشْقَ] ، أَوْ مَصْدَرًا كَرَطَى —

== حال من فعل «أو مصدرًا أو صفة» معطوفان على الحال «كشبي» جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كشبي .

(١) «وكبارى» الواو عاطفة ، كجبارى : جار ومجرور معطوف على «كشبي»
 في البيت السابق «سمي ، سبطرى ، ذكرى ، وحشنى» معطوفات على جبارى
 بملطف مقدر فيما عدا الأخير «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدمات ، ومع
 مضاف و «الكفرى» مضاف إليه .

(٢) «كذلك» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف
 خطاب «خلطى» مبتدأ مؤخر «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من خلطى ،
 ومع مضاف و «الشقارى» مضاف إليه «واعز» الواو عاطفة ، واعز : فعل أمر
 مبني على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لنهر» جار
 ومجرور متعلق بإعز . ، وغير مضاف واسم الإشارة في قوله «هذه» مضاف إليه
 «استندارا» معقول به لاعز .

لضَرْبٍ مِنَ التَّدْوِ ، أَوْ صِفَةِ كَحَيْدَى ، يُقَالُ : حَارَّ حَيْدَى ، أَيْ : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

قال الجوهري : ولم يجرى في ثُبُوتِ اللِّذْكَرِ شَيْءٌ عَلَى قَتْلَى غَيْرِهِ .

ومنها : قَتْلَى ، جَمْعًا ، كَمَضْرَعَى جَمْعٍ صَرِيحٍ ، أَوْ مَضْدَرَأَ كَدَعَوَى ، أَوْ صِفَةً كَسَبْمَى وَكَسَلَى .

ومنها : قُتْمَالَى ، كَعُبَارَى لَطَارٍ ، وَيُقَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

ومنها : قَتْلَى ، كَسَمْعَى لِلْبَاطِلِ .

ومنها : قَتْلَى ، كَسَيْطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ اللَّثَى ^(١) .

ومنها : قَتْلَى ، مَصْدَرًا كَذِكْرَى ، أَوْ جَمْعًا كظُرْبَى جَمْعِ ظَرِيَانٍ ، وَهِيَ دُؤَيْبَةٌ كَأَمْرَةٍ مُنْقَنَةِ الرِّيحِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَنْفُسُ فِي تَوْبٍ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَنْزَبُ رَأْمَتَهُ حَتَّى يَبْلُغَ التَّوْبُ ، وَكَهَجَلَى جَمْعِ حَجَلٍ ؛ وَلَيْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ عَلَى [وَزْنٍ] قَتْلَى غَيْرَهَا

ومنها : قَتْلَى ، كَحَيْثَى ، بِمَعْنَى الْحَثِ ^(٢) .

ومنها : قُتْلَى ، نَحْوُ كُفْرَى - لَوَعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : قُتْلَى ، نَحْوُ خُلَيْطَى - لِلِاخْتِلَاطِ ، وَيُقَالُ : وَقَمُوا فِي خُلَيْطَى ،

أَيْ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أُنْرُهُمْ .

ومنها : قُتَالَى ، نَحْوُ شُقَارَى - لِنَبْتٍ .

• • •

(١) سيطرى : ضرب من اللثى فيه تيمخر ، ونظيره « دقق » بكسر الدال وفتح

الهاء وتشديد القاف مفتوحة - وهو ضرب من اللثى فيه إسرار وتدقق .

(٢) ونظيره « خلقى » بمعنى الخلقة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب

- رضى الله عنه ١ - « لولا الخلق لأذنت » يريد لولا اشتغاله بشئون الخلقة

لكان مؤذنة .

لِيَدَّهَا : قَمَلَاءَ ، أَفْعَلَاءَ - مُثَلَّتِ التَّيْنِ - وَصَلَاءَ^(١)
 ثُمَّ فَيَالَا ، فُثَلَّلَا ، فَاعُولَا وَفَاعِلَاءَ ، قَلِيلًا ، مَفْعُولًا^(٢)
 وَمُطَلَّقِ التَّيْنِ فَمَالَا ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَأَ قَمَلَاءَ أُخِذَ^(٣)

لأن الف التأنيث المملوذة أوزان كثيرة ، تَبَّه المصنف على بعضها .

فَها : قَمَلَاءَ ، انما كَصَحْرَاءَ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَصَحْرَاءَ ، وعلى غير أَفْعَلٍ كَدَيْمَةِ هَظَلَاءَ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بل سَحَابٌ هَظِلٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوَّغَاءَ ، أى : حديدَةُ الْقِيَادِ ، ولا يوصف به الذكور منها ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَّغٌ ، وكامرأة حَسَنَاءَ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالْهَظِلُ : تتابع المطر والدَّمَغِ وَسَيَلَانُهُ ، يقال : هَظَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَظَلًا وَهَظَلَانًا وَتَهْطَلَا .

(١) « لَدَهَا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير للؤثمة مضاف إليه « فَعَلَاءَ » مبتدأ مؤخر « أَفْعَلَاءَ » معطوف على فَعَلَاءَ بمطابق مقدر « مَثَلٌ » حال من أَفْعَلَاءَ ، ومثَلٌ مضاف و « العَيْنِ » مضاف إليه « وَفَعَلَاءَ » معطوف فعَلَاءَ .

(٢) « ثُمَّ فَيَالَا ، فُثَلَّلَا ، فَاعُولَا ، وَفَاعِلَاءَ ، قَلِيلًا ، مَفْعُولًا » كلهن معطوفات على فَعَلَاءَ في البيت السابق بمطابق مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكاناً على فهم القارىء من قوله « لَدَهَا » في البيت السابق .

(٣) « وَمُطَلَّقِ » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فَمَالَا » الآتى ، ومطلق مضاف و « العَيْنِ » مضاف إليه « فَمَالَا » قصر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة « وَكَذَا » جار ومجرور متعلق بأخذ الآتى في آخر البيت « مُطَلَّقِ » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فَمَالَا » الآتى - ومطلق مضاف و « فَأَ » مضاف إليه « فَعَلَاءَ » مبتدأ « أَخِذَ » فعل ماضٍ مبني للسجول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَلَاءَ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

- ومنها : أَمْلَاءَ — مثلت العين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أَرْبَعَاءَ — بضم الباء وفتحها وكسر ها .
- ومنها : قَتَلَاءَ ، نحو عَقْرَبَاءَ — لأننى العقارب .
- ومنها : فَمَالَاءَ ، نحو قَصَاصَاءَ — لقصاص .
- ومنها : قُتْلَاءَ ، كقُرْفُصَاءَ .
- ومنها : فَاْعُولَاءَ ، كَمَاثُورَاءَ .
- ومنها : فَاْعِلَاءَ ، كَقَاصِمَاءَ — لجر من جحرّة اليزْبُوع .
- ومنها : قَتَلِيَاءَ ، نحو : كَبِيرِيَاءَ ، وهى القَتْلَمَةُ .
- ومنها : مَقْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوحَاءَ ، جمع شيخ .
- ومنها : فَمَالَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ،
ومكسورها — نحو : دُبُوقَاءَ — للمذرة ، وِبَرَّاسَاءَ ، لُفَّة فى البرِّنْسَاءَ ، وم الناس ،
وقال ابن السكيت : يقال ما أدرى أى البرِّنْسَاءَ هو ، أى : أى الناس
هو ، وكثيراً .
- ومنها : قَتَلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —
نحو : خَيْلَاءَ — للشكبر ، وجَنْفَاءَ — اسم مكان ، وسِيرَاءَ — لِبُرْدٍ فيه
خُطُوطٌ صَفْرٌ .

للقصور والمدود

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
فَلِنَظِيرِهِ الْمَقْسَلُ الْآخِرُ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ (٢)
كَفَعْلٍ وَقَسَلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعَلَةٍ وَقُعْلَةٍ ، نَحْوُ الدُّمَى (٣)
المقصور : هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه أَلِفٌ لازمةٌ .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « استوجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ تحنوف ، أى : وذلك كائن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والماء مضاف إليه « للعل » نعت لنظير ، وللعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم للفعل إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من للبدا والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقاء » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وفعل » مطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ا » اسم موصول : مضاف إليه « ككفة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة للوصول « وقعة » مطوف على المجرور في ككفة « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمي » مضاف إليه .

نخرج بالأسم : الفعل ، نحو يَرَضَى ، وبحرف إعرابه : المبنى ، نحو إذا ،
وبلازمة : المثنى ، نحو الزيدان ؛ فإن ألقه تنقلب ياء في الجر والنصب .
والقصور على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل اسم معتل له نفاير من الصحيح ، مُلتَزَمٌ فتح ما قبل
آخره ، وذلك : كصدر الفعل اللازم الذي على [وزن] فَعَلَ ؛ فإنه يكون
فَعَلًا ، بفتح الفاء والعين ، نحو أَسَفَ أَفًا ، فإذا كان معتلا وجب قصره ،
نحو جَوَى جَوًى [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُلتَزَمٌ فتح ما قبل آخره]
ونحو قَتَلَ في جمع فَعَلَةٍ بكسر الفاء ، وفَعَلَ في جمع فَعَلَةٍ بضم الفاء ، نحو مَرَى جمع
مَرِيَّةٍ ، مُمَدَّى جمع مُدِيَّةٍ ، فإن نظيره من الصحيح قَرَبَ وقَرَّبَ جمع قَرِيْبَةٍ وقُرْبَةٍ ؛
لأن جمع فَعَلَةٍ بكسر الفاء يكون على فَعَلَ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فَعَلَةٍ
بضم الفاء يكون على فَعَلَ ، بضم الأول وفتح الثاني ، والدُّمَى : جمع دُمِيَّةٍ ،
وهي الصورة من العاج ونحوه .

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ فَالَّذِي فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عَرَفَ^(١)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « استحق » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر
فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة الواصلة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق
وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « ألف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل وقاعه ومفعوله لا عمل لها صلة للوصول
« فالذ » الفاء زائفة ، والذ : مبتدأ ثان « في نظيره » الجار والمحرور متعلق بقوله
« عرف » الآتي ، ونظير مضاف والماء ضمير الثائب العائد إلى الذي لاستحق قبل آخره
ألفا مضاف إليه « حتما » حال من الضمير للستر في عرف الآتي « عرف » فعل ماض
مبنى للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذ ، والجملة =

أى : تَمْزُونُ بالديار . وَتَذَبُ الجهور أنه لا يقاس حَذَفُ حرفِ الجرِ مع غير « أَنْ » وَ « أَنَّ » بل يُقْتَصَرُ فيه على البِيعِ ، وَذهب [أبو الحسن على ابن سليمان البندادى وهو] الْأَخْفَشُ الصَنِيعُ إلى أنه يجوز الحذفُ مع غيرهما قياساً ، بشرط تَمَيُّنِ الحرفِ ، ومكانِ الحذفِ ، نحو : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ » فيجوز عنده حذفُ الباءِ ؛ فتقول : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّكِينِ » فإن لم يتمين الحرفُ لم يجر الحذفُ ، نحو : « رَغَبْتُ فِي زَيْدٍ » فلا يجوز حذف « فِي » ؛ لأنه لا يُدْرَى حينئذ : هل التقدير « رَغَبْتُ عَنْ زَيْدٍ » أو « فِي زَيْدٍ » وكذلك إن لم يتمين مَلَكَّانُ الحذفِ لم يجر ، نحو « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ » فلا يجوز الحذفُ ؛ فلا تقول : « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ بَنِي تَيْمٍ » ؛ إذ لا يُدْرَى : هل الأصل « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ » أو « اخْتَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بَنِي تَيْمٍ » .

وأما « أَنْ » ، وَأَنَّ ، فيجوز حذف حرف الجر معها قياساً مُطَرِّداً ، بشرط ! من اللبس ، كقولك « عَجِبْتُ أَنْ يَدَّوْا » والأصل « عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدَّوْا » أى : من أَنْ يُعْطُوا الدِّيَّةَ ، ومثال ذلك مع أَنَّ - بالتشديد - « عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ » فيجوز حذف « مِنْ » فتقول : « عَجِبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ » ؛ فإن حصل لبسٌ لم يجر

== « الحذف والإيسال » وهذا قاصر على البِيعِ ، ولا يجوز ارتكابه في سعة الكلام ، إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من « أَنْ » المؤكدة مع اسمها وخبرها ، أو من « أَنْ » المصدرية مع منصوبها .

ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبى ربيعة الخزومى :

غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءِ لَيْسَ يَمْرُفْنِي مَرَرْنَ الطَّرِيقَا

وعمل الاستشهاد قوله « مَرَرْنَ الطَّرِيقَا » حيث حذف حرف الجر ثم أوصل الفعل

اللازم إلى الاسم الذى كان مجروراً فصبه ، وأصل الكلام : مَرَرْنَ بالطريق ، وفيه شاهد آخر لقياسى من هذا الباب ؛ وذلك فى قوله « غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ » وأصله : غَضِبْتُ مِنْ أَنْ نَظَرْتُ .

وَالْمَادِمُ التَّنْظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ، يَنْقَلِبُ : كَالْحِجَابِ وَكَالْحِذَاءِ^(١)
 هذا هو القسم الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .
 وضابطهما : أن ما ليس له نظير اطرَد فتح ما قبل آخره قصوره موقوف
 على السماع ، وما ليس له نظير اطرَد زيادة ألف قبل آخره فذه . مقصور
 على السماع .
 فن المقصور السماعي : النقي ، واحد الفتيان ، والحجاء : الثقل ، والثرى :
 التراب ، والسنا : الضوء .
 ومن المدود السماعي : القتا : حدائة السن ، والسنا : الشرف ، والثرأ :
 كثرة المال ، والحذاء : الثقل .

وَقَصْرُ ذِي اللَّدِّ اضْطِرَّاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ مُخْلَفٌ يَقَعُ^(٢)
 لاختلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر المدود للضرورة
 واختلف في جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى المنع ، وذهب
 الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والمادم » مبتدأ ، والادم مضاف و « النظر » مضاف إليه « ذا » حال
 من الضمير للستر في قوله ينقل الآتي ، وذا مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذا
 مد » مركب إضافي معطوف على قوله ذا قصر « ينقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر للبتأ « كالحجاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك
 كأن كالحجاء « وكالحذاء » معطوف على قوله كالحجاء .

(٢) « وقصر » مبتدأ ، وقصر مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذى مضاف
 و « اللد » مضاف إليه « اضطراراً » مفعول لأجله « مجمع » خبر للبتأ « عليه » جار
 ومجرور متعلق بمجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس » مبتدأ
 « بخلف » جار ومجرور متعلق بقوله « يقع » الآتي « يقع » فعل مضارع ، وقاعه =

٣٥٣ - يَا لَكَ مِنْ تَعْرِ وَنِنْ شَيْشَاءَ يَنْشَبُ فِي السَّلْسِلِ وَالْهَاءُ
فَذُ «الهاء» للضرورة ، وهو مقصور .

ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل وقاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ - نسب أبو عبيد البكري في شرح الأملى هذا البيت إلى أبي القدام
الراز ، وقال الفراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مثناة ، ممدودا
- هو الشيص ، وهو الثمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ
التمر ، وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لنة في الشيص والشيشاء « ينشب » أى :
يعلق « السسل » بفتحين بينهما سكون - موضع السعال من الحلق « والهاء » بفتح
اللام وبالمد ، وأصله القصر - وهى هنة مطبقة فى أنصى سقف القم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شيء ، مثلاً « من تمر »
بيان للكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف فى لك ،
وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعاريب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله « من تمر » « ينشب » فعل مضارع ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى السسل » جار ومجرور متعلق بـ ينشب « والهاء »
معطوف على السسل .

الشاهد فيه : قوله « والهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « الهاء » بالقصر -
كما ذكرناه فى لنة البيت .

كيفية تفتية القصور والمدود ، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرْتَبَيَا^(١)
 كَذَا الَّذِي يَأْتِي أَصْلُهُ ، نَحْوُ الثَّقَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَتَمَى^(٢)
 فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَأَوَا الْأَلِفَ وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ^(٣)

(١) « آخر » مفعول للعل محذوف يفسره قوله اجله الآتي ، وآخر مضاف : « مقصور » مضاف إليه « ثنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جر صفة للمقصور « اجله » اجل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول أول لاجل « يا » قصر للضرورة : مفعول ثان لاجل « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مقصور « عن ثلاثة » جار ومجرور متعلق بقوله مرتبتي الآتي « مرتبتي » خبر كان ، وجواب الشرط محذوف .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الياء » قصر للضرورة : مبتدأ « أصله » أصل : خبر للمبتدأ ، وأصل مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة لامعل لها صلة للموصول « نحو » خبر مبتدأ محذوف للتقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الثقي » مضاف إليه « والجامد » معطوف على « الذي » السابق « الذي » نعت للجامد « أميل » فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لامعل لها صلة « كتمى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كتمى .

(٣) « في غير » جار ومجرور متعلق بقوله « قلب » الآتي ، وغير مضاف ، « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « قلب » فعل مضارع مبني للمجهول « وأوا » مفعول ثان لقلب « الألف » نائب فاعل لقلب ، وهو مفعوله الأول « وأولها » المفعول حافظة أو للاستئناف ، أول : فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وما : مفعول أول لأول « ما » اسم موصول : مفعول =

الاسم الممكنُ إن كان صحيحَ الآخرِ ، أو كان مقصوماً ، لِحَقَّتْهُ علامةُ الثنيةِ من غير تمييز ؛ فتقولُ في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقلنس » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَلَاسِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تمييزه ، على ما نذكره الآن .
وإن كان ممدوداً فسيأتى حكمه .

فإن كانت ألفُ القصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقولُ في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلاً من الياء — كَفَتَى وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقولُ : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأُمِلَّتْ ؛ فتقولُ في « مَتَى » : « مَتَيَانِ » ، وإن كانت ثالثةً بدلاً من واو — كَمَصَا وَقَفَا — قلبت واواً ؛ فتقولُ : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُنَلَّ ، كِبَالِي عَلَمًا ؛ فتقولُ : « إِلَوَانِ » .

فالخلاصُ : أن ألفَ القصور قلبت ياءً في ثلاثة مواضع :
الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .
الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلاً من ياء .

الثالث : إذا كانت [ثالثة] مجهولة الأصل وأُمِلَّتْ .

== ثَانِ لَأَوَّلِ « كان » فل ماض ناقص ، واسمه ضمير ، ستر فيه جوازا تحذيره هو يعود إلى ما الوصلة « قبل » ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله « ألف » الآتي « قد » حرف تحقيق « ألف » فل ماض مبنى للجهرول ، ونائب الفاعل ضمير ستر فيه جوازا تحذيره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وغيره لا محل لها صلة الموصول .

وتقلب واوا في موضعين :

الأول : إذا كانت نائنة بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت نائنة مبهوطة الأصل ولم تُنَلِّ .

وأشار بقوله : « وأولها ما كان قبل قد ألف » إلى أنه إذا حُلِّ هذا القسُّ المذكور في المقصور - أعني قلب الألف ياء أو واوا - لحقتها علامة التننية ، التي سبق ذكرها أول الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرأ ونصبا .

وَمَا كَصَحْرَاءَ يَوَاوٍ ثَنِيًّا وَنَحْوُ عَلِيَّاهُ كِسَاءَ وَحِيًّا^(١)
يَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ ، وَمَا شَذَّ عَلَى قَلِيلٍ قَصِرَ^(٢)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « كصحراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « ثنيا » ثنى : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ونحو » الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علياء » مضاف إليه « كساء » وحيا ، مطوفان على علياء بمطوف مقدر في الأول ، وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « يواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ - وهو قوله « نحو » في البيت السابق - « أو » عاطفة « همز » مطوف على واو « وغير » مفعول تقدم على عامه - وهو قوله « صحح » الآتي - وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا عمل لها صلة « صحح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وما » اسم موصول : مبتدأ « شذ » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل ، والجملة لا عمل لها =

لما فَرَّغَ من الكلام على كيفية ثنية القصور شَرَعَ في ذكر كيفية ثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزة بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلاً من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلاً من ألف التانيث ؛ فالشهورُ قَلْبُهَا وَاوْأ ؛ فتقول في « سَحَرَاء ، وَحَمْرَاء » : « سَحَرَاوَانِ ، وَحَمْرَاوَانِ » .

وإن كانت للإلحاق ، كـلِبَاء ، أو بدلاً من أصل ، نحو « كِسَاء ، وَحَيَاء »^(١) جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها وَاوْأ ؛ فتقول : « عَلِبَاوَانِ ، وَكِسَاوَانِ ، وَحَيَاوَانِ » والثاني : إبقاء همزة من غير تفسير ؛ فتقول : « عَلِبَاءَانِ ، وَكِسَاءَانِ ، وَحَيَاءَانِ » والقلبُ في اللعقة أَوْلَى من إبقاء همزة ، وإبقاء همزة المبدلة من أصل أَوْلَى من قلبها وَاوْأ .

وإن كانت همزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قُرَاء ، وَوُضَاء »^(٢) : « قُرَاءَانِ ، وَوُضَاءَانِ » .

صلة « على قل » جار ومجرور متعلق بقوله قصر الآتي « قصر » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى ما للوصلة الواصلة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(١) أصل كسَاء كساو ؛ بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوقت الواو في كسَاء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حيائ ، بدليل قولك « حيث وتقولك « حي فلان يحيا » و « حي » فوقت ياء حيائ إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فشكل من الواو والياء ، إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أكانت متطرفة كما هنا ، أم كانت في وسط الكلمة كما في « سائم ، وقائم ، وقائل » من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القيلولة .

(٢) قراء - بضم القاف وتشديد الراء - وصف من القراءة ، قول : « رجل =

وأشار بقوله : « وما شَذَّ عَلَى قَلِّ قَصْر » إلى أن ما جاء من ثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، انقصر فيه على السماع ، كقولهم في « ائْتَوْزَلَى » : « ائْتَوْزَلَانِ » والقياسُ « ائْتَوْزَلَيَانِ » وقولهم في « حَرَّاء » : « حَرَّابَانِ » والقياسُ « حَرَّأَوَانِ » .

• • •

وَأُحْذِفُ مِنَ اللَّفْظِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ اللَّتْنِ مَا بِهِ تَكْمُلًا^(١)
وَلَفَتْحٍ أَتَى مُشْمَرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعَهُ بِنَاءً وَأَلِفَ^(٢)
فَالْأَلِفُ أَقْلِبُ قَلْبَهَا فِي التَّغْنِيَةِ وَتَاءُ ذِي الثَّانِيَةِ تَنْجِيهِ^(٣)

قراء : : أى حسن القراءة ، و « وضاء » بضم الواو وتشديد الضاد - وصف من الوضاعة وهي حسن الوجه .

(١) « أحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من التصور » ، في جمع « جاران » ومجروران متعلقان بأحذف « على حد » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « للتني » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لأحذف « به » جار ومجرور متعلق بقوله تكمل الآتي « تكمل » تكلل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لأعمل لها صلة للرسول .

(٢) « والفتح » مفعول مقدم على عامه - وهو قوله « أبق » الآتي - « أبق » فعل أمر ، مبنى على حذف الباء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومشمرأ » حال من الفتح ، أو من الضمير للستر في أبق « بما » جار ومجرور متعلق بضمير « حذف » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة المبرورة عملاً بالباء ، والجملة لأعمل لها صلة « ما » المبرورة عملاً بالباء « وإن » شرطية « جمته » جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والماء مفعول « بتاء » جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف » مطوف على تاء .

(٣) « فالألف » الفاء واطئة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : مفعول =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي — وهو الجمع بالواو والنون — لحته
العلامة من غير تضيير ؛ فتقول في « زيد » : زَيْدُونَ .

وإن جُمِعَ النقصُ هذا الجمعَ حُذِفَتْ يَأْؤُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَائِ وَكُسِرَ
مَا قَبْلَ الْيَاءِ ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ في هذا الجمعِ عُوِيلَ مَمَالَتُهُ في الثنية ؛ فلن كانت
الهمزة بدلًا من أصلٍ ، أو للإلحاق — جاز [فيه] وجهان : إبقاء الهمزة ،
وإبدالها واوًا ؛ فيقال في « كءاء » علمًا : « كَسَاؤُونَ » ، وَكِسَاوُونَ ،
وكذلك عَلِيَاءَ ، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء » :
« قَرَأَوُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف أَلِفُهُ إذا جُمِعَ بالواو
والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،
و « مُصْطَفِينَ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءَ
قلبَت أَلِفُهُ ، كما تقلب في الثنية ؛ فتقول في « حَبْلِي » : « حُبْلِيَّاتٌ » وفي « فَتَى » ،
وَعَصَا « عَلَيَّ بَوْنُث : « فَتَيَّاتٌ ، وَعَصَوَاتٌ » .

== تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب » الآتي — « اقلب » فعل أمر ، وقاعه ضمير
مستتر فيه وجوبا تخديره أنت « قلبها » قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف وهامضاف
إليه « في الثنية » جار ومجرور متعلق بقلب ، ووجهة اقلب وقاعه ومفعوله في محل
جزم جواب الشرط « وتاء » مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « أَلِزَم »
الآتي — وتاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « التاء » مضاف إليه
« أَلِزَم » أَلِزَم : فعل أمر ، والنون لتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت
« تحبه » مفعول ثانٍ لأَلِزَم -

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فَعَيَات » ، وفي « فتاة » : « فَعَوَات » .

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ أَتَمَّا أَنْ لَإِتْبَاعَ عَيْنٍ فَأَهُ بِمَا شَكِلَ^(١)
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّتَا بِدَا مُحَقَّتَمَا بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا^(٢)
وَسَكَنَ الثَّلَاثِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَوَا^(٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أنل » الآتي - والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « اسما » حال من الثلاثي « أنل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إتباع » مفعول ثان لأنل ، وإتباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة للصدر إلى مفعوله الأول « فاه » فاء : مفعول ثان لإتباع ، « فاه مضاف والضمير مضاف إليه » بما جار ومجرور متعلق بإتباع « شكل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة لاعل لهاصة للوصول للمجرور محلا بالباء ، والعائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر للوصول ، والذي جر العائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » حال من الضمير للستر في قوله « بدا » الآتي ، وساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنَّتَا » حال ثانية « بدا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السالم العين « عنتا » حال ثالثة « بالناء » جار ومجرور متعلق بمختم « أو » عاطفة « مجردا » مطلق على قوله « عنتا » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالي » مفعول به لكن « غير » بالصب مفعول لثاني ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خففه » خفف : فعل أمر مطلق على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « كَلَّا » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « رَوَوَا » الآتي - « قد » حرف تحقيق « رَوَوَا » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ ، الصحيحُ المين ، الساكنُ ، المؤنث ، انْخَتمَ
بالتاء أو المجرّدُ عنها ، بالالفِ وتاء ، أَتَبِعَتْ عَيْنَهُ فَأَءُ في الحركة مطلقاً ؛ فتقول :
في « دَعْدٍ » : « دَعْدَات » ، وفي « جَفَنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وفي « بُجَلٍ » ،
وَبُسْرَةٍ » : « بُجَلَات » ، وَبُسْرَاتٍ بضمّ الفاء والمين ، وفي « هِنْدٍ » ، وَكِسْرَةٍ » :
« هِنْدَاتٍ » ، وَكِسْرَاتٍ » بكسر الفاء والمين .

ويحوز في المين بعد الضمة والكسرة التسين والفتح ؛ فتقول : « بُجَلَات » ،
وَبُجَلَاتٍ ، وَبُسْرَاتٍ ، وَبُسْرَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ ،
وَكِسْرَاتٍ » ، ولا يحوز ذلك بعد الفتحة ، بل يجب الإتيانُ .

واحترز بالثلاثيِّ من غيره كجعفر — علم مؤنث ، وبالاسم عن الصفة ،
كغَضَخَةٍ ، وبالصحيح المين من معتلها كجَوْزَةٍ ، وبالسكن المين من محركها ،
كشَجَرَةٍ ؛ فإنه لا إتيان في هذه كلها ، بل يجب إبقاء المين على ما كانت عليه
قبل الجمع ؛ فتقول : « جَمْفَرَات » ، وَضَخَمَاتٍ ، وَجَوَزَاتٍ ، وَشَجَرَاتٍ ،
واحترز بالمؤنث من الذكر كبَذَرٍ ؛ فإنه لا يُجْمَعُ بالالف والتاء .

وَمَتَّعُوا إِنْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْةٍ ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ^(١)

يعنى أنه إذا كان المؤنثُ المذكورُ مكسوراً فإفاء ، وكانت لامه واوا ؛
فإنه يمتنع فيه إتيانُ المين لفاء ؛ فلا يقال في « ذِرْوَةٍ » ذِرَوَاتٍ — بكسر

(١) « ومنعوا » فعل وفاعل « إتيان » مفعول به لتعوا ، وإتيان مضاف و « نحو »
مضاف إليه ، ونحو مضاف و « ذِرْوَةٍ » مضاف إليه « وزبينة » معطوف على ذروة
« وشذ » فعل ماضٍ « كسر » فاعل شذ ، وكسر مضاف و « جِرْوَةٍ » مضاف إليه .
(٢٩ — شرح ابن عقيل ٢)

الفاء والمين — استغثالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح المين أو تسكينها ؛ فتقول : ذِرَوَات ، أو ذِرَوَات ، وشذ قولهم « جِرَوَات » بكسر الفاء والمين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء ، نحو « ذُنَيْة » : فلا تقول « زُبَيَّات » بضم الفاء والمين — استغثالا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين ؛ فتقول : « زُبَيَّات . أو زُبَيَّات » .

وَنَادِرٌ ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ - غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِأَنَّا سِ انْقَسَى ^(١) يعني أنه إذا جاء جمع هذا الموزن على خلاف ما ذكر عد نادراً ، أو ضرورة ، أو لغة قوم .

فالأول كقولهم في « جِرَوَة » : « جِرَوَات » بكسر الفاء والمين .
والثاني كقوله :

٣٥٤ - وَحَمَلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَا لِي بِزَفَرَاتِ الْقَشْيِ بِدَانٍ

فسكن عين « زَفَرَات » ضرورة ، والقياس فتحها إتباعاً .

(١) « ونادر » خبر « عدم » أو « عاطفة » ذو « مطوف على نادر ، وذو مضاف و « اضطرار » مضاف إليه « غير » مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قدمته » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لاهل لها من الإعراب صلة للوصول « أو » عاطفة « لأناس » جار ومجرور متعلق بقوله « اتسمى » الآتي « اتسمى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيمجروراً تحذيره هو يجوز إلى غير ، والجملة مطبوعة على الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ - هذا البيت لبروه بن حزام ، أحد بني عنبرة ، من قصيدة له بمجته يقولها في عراء ابنه عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه ، ومطبعها قوله : =

والثالث كقول هُذَيْلٍ فِي جَوْزَةٍ وَيَبْفَنَةٍ وَغَرْمَا : « جَوَزَاتٌ وَيَبْفَنَاتٌ »
— بفتح القاء والعين — والمشهورُ فِي لسان العرب نَسَكَيْنُ العَيْنِ إِذَا كَانَتْ
غَيْرَ صَحِيحَةٍ .

• • •

== خَلِيلِيَّ مِنْ عَلِيًّا هِلَالِ بْنِ عَائِرٍ يَفْرَاءُ عَوْجًا الْيَوْمَ وَانْقَطَرَ آتِي
اللفظة : « زفرات » جمع زفرة ، وهي : إدخال النفس فِي الصدر ، والشهيق
إخراجه ، وأضاف الزفرات إِلَى الضحى ثم إِلَى الشئ لَأَن من عادة المهيمن أَن يقوى
اشتياقهم إِلَى أحببهم فِي هذين الوقتين « فَأَطَقْتُهَا » استطعتها ، وقدرت عليها « يَدَانِ »
قوة وقدرة .

الإعراب : « وحملت » حمل : فعل ماضٍ ، مبنى للمجهول ، وتاء للتكلم نائب
فاعل ، وهو للمفعول الأول « زفرات » مفعول ثانٍ لحمل ، وزفرات مضاف و« الضحى »
مضاف إِلَيْهِ « فَأَطَقْتُهَا » القاء عاطفة ، وما بعدها فعل وقاعل ومفعول به « وما » الواو
عاطفة ، ما : نافية « لِي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « زفرات » جار
ومجرور متعلق بالخبر المحذوف ، وزفرات مضاف ، و« الشئ » مضاف إِلَيْهِ « يَدَانِ »
مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « زفرات » فِي اللوحين ، حيث سكن العين لضرورة إقامة
الوزن وقياسها القتح إتياعا . لحركة فاء الكلمة : وهي الزاي ، قال أبو العباس للبرد :
وهذه من أحسن ضرورات الشعر .

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعَلُ ثُمَّ فَعَلَ مُنْتَأَفَعَالٌ - جُمُوعُ فَعَلَةٍ (١)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دلَّ على أَكْثَرَ من اثنين ، بتغييرِ ظاهرِ كَرَجُلٍ ورجالٍ أو مُقَدَّرِ كَفُلْكَ - للفرد والجمع ، والضمة التي في الفرد كضمة فَعَلٍ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْد ، وهو على قسمين : جمع فَعَلَةٍ ، وجمع كَثْرَةٍ ؛ فجمع الفَعَلَةِ يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فافوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية (٢) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .
وأما جمع الفَعَلَةِ : أَفْعِلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعَلُ كَأَفْئَلٍ ، وَفَعْلَةٌ كَفَيْتِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأَرْبَعَةَ من جموع التَّكْسِيرِ لجموع كَثْرَةٍ .

وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَمًّا يَنْقِي كَأَرْجُلٍ ، وَالْمَكْسُورُ جَاءَ كَالضَّمِّي (٣)

(١) « أَفْعِلَةٌ » مبتدأ ، « أَفْعَلُ » ، ثم فَعَلَ ، ثم فَعَلَةٌ ، معطوفات على المبتدأ باحاطة مقدر في الأول وحده « جُمُوعٌ » خبر للمبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف و « فَعَلَةٌ » مضاف إليه .

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع الفَعَلَةِ وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنهما مختلفان في النهاية ؛ ويكون القى ينوب عن الآخر جمع الفَعَلَةِ ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر ضاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع الفَعَلَةِ ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « وَبَعْضُ » مبتدأ ، و « بَعْضٌ » مضاف و « ذِي » مضاف إليه « بَكْتَرَةٍ » جارٌّ =

قد يُسْتَفْنَى بِيَمِضٍ أَبْنِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أَبْنِيَةِ الْكَثَرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ،
وَعُنَى وَأَعْنَى ، وَقَوَادٍ وَأَقْنِدَةٍ .
وقد يُسْتَفْنَى بِيَمِضٍ أَبْنِيَةِ الْكَثَرَةِ عَنْ بَعْضِ أَبْنِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ،
وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِقَوْلِ أَتَمَّا صَحَّ عَيْنًا أَفْضَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ أَتَمَّا أَيْضًا يَجْمَلُ^(١)
إِنْ كَانَ كَالْمَتَانِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدِّ الْأَخْرَفِ^(٢)

= ومجرور متعلق بقوله في الآتي «وضعا» تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب
على زرع الحافض «في» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
بعض ذي ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر مبتدأ «كأرجل» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «والعكس» مبتدأ «جاء» فعل ماض ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
«كالصفي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(١) «للفعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «اسما» حال من فعل المجرور
باللام «صح» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما ،
والجملة في محل نصب صفة لقوله اسما «عينا» تمييز «أفضل» مبتدأ مؤخر «وللرباعي»
جار ومجرور متعلق بقوله «يجمل» الآتي مقدم عليه ، وأصله مفعوله الثاني «اسما»
حال من الرباعي «أيضاً» مفعول مطلق للفعل محذوف «يجمل» فعل مضارع
مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفضل ، وهو
المفعول الأول .

(٢) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق «كالتناق» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر كان «والذراع» معطوف على التناق «في مد» جار ومجرور
متعلق بكان ، أو بما يتعلق به خبرها ، أو بما في الكاف - في قوله كالتناق - من معنى
التشبيه ، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله «وتأنيث» وعند
الأخرف «محطوفان على مد» .

أَفْضَلُ : جمع لكل اسم [ثلاثي] على فَعَلٍ ، صحيح العين ، نحو : كَلْبٌ
وَأَكْلَبٌ ، وَظَلِيٌّ وَاطْلَبٌ ، وَأَضْلَهُ أَظْلَى ؛ قَلْبَتِ الضمة كسرة لتصح الياء فصار
أَظْلَى ؛ فصول معلّمة قَلْبٌ .

وخرج بالأسمر الصفة ؛ فلا يجوز [نحو] صَحْمٌ وَأَضْحَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَعَبْدٌ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح الدين للمتلى العين ، نحو :
قَوْبٌ وَعَيْنٌ ، وشذ عَيْنٌ وَأَعَيْنٌ ، وَقَوْبٌ وَأَنْوَبٌ ^(١) .

وأَفْضَلُ — أيضاً — جمع لكل اسم ، مؤنث ، رباعي ، قبل آخره مدّة
كَمَنَاقٍ وَأَعْتَقٍ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمَنٍ .

وشذ من للذكر : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرُبٌ .



(١) قد ورد جمع قوب على أبواب ، وهو قياس نظيره من مثل العين ، وقد ورد
جمعه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَتْكَ سَيِّ خَلِيقَةً فَكُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِي

وقد ورد جمعه على أبواب ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ كَيْسَتْ أَنْوَابًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قَنَاعًا أَشْيَبَا

• أَمْلَحَ لَا قَدًّا وَلَا حُجْبَا •

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وآتور ، وقالوا : ناب — وهو السن
بن الإبل — وأنيب ، وذلك كله هاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو كقول الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة
الهمزوي :

فَلَمَّا قَدَّزْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْلَعْتُ مَصَائِيحُ شُبْتُ بِالشَّاءِ وَأَنْوَرْتُ

وَعَبِيرٌ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الثَّلَاثِ اسْمًا - بِأَفْعَالٍ يَرِدُ^(١)
وَعَالِيًا أَغْنَاهُمْ فِـفُلَانُ فِي فُـقُلٍ : كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلثي على فاعل صحيح المين ؛ وذكر
هنا أن ما لا يطرد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعال ، وذلك كثوب وأنوب ،
[وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ] وَعَصْدٌ وَأَعْصَادٌ ، وَحِلٌّ وَأَحْمَالٌ ، وَعَيْنٌ وَأَعْنَابٌ ، وَإِبِلٌ
وَأَبَالٌ ، وَقُفْلٌ وَأَقْفَالٌ .

وأما جمع فاعل الصحيح المين على أفعال فشاذا : كَقَرْنِخٍ وَأَفْرَانِخٍ^(٣) .

(١) « غير » ، مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أفعل »
مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي « مطرد » خبر المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من المبتدأ وخبره لاخل لها صلة الموصول « من الثلاثي » جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد « اسما » حال من الثلاثي « بأفعال »
جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآتي « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع
خبر للمبتدأ ، وهو غير .

(٢) « وغاليا » منصوب بنوع الحافض « أغناهم » أغنى : فعل ماضٍ ، وهم منفعول
به لأغى « فُلَانٌ » فاعل أغنى « في فُـقُلٍ » جار ومجرور متعلق بأغى « كَقَوْلِهِمْ »
الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقول مضاف والضمير مضاف إليه
« صِرْدَانٌ » خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : ههنا صِرْدَانٌ ، والجملة في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب :

مَادَا تَقُولُ لِأَفْرَانِخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لَأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَلْبِيهِمْ فِي قَمَرٍ مُنْظِلَةٍ فَاعْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُو

وَأَمَّا قَوْلُ لُجَاءٍ بَعْضُهُ عَلَى أَضَالٍ : كَرُطَبٍ وَأَرْطَابٍ ، وَالغَالِبُ بَحِيثُهُ عَلَى فُضْلَانٍ كَصُرَدٍ وَصِرْدَانٍ ، وَتَفَرٍّ وَتَفَرَّانٍ ^(١) .

فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ اطرْدُ ^(٢)
وَالزَّيْمَةُ فِي فَعَالٍ ، أَوْ فَيَالٍ مُصَاحِيٍّ تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ ^(٣)
« أَفْعَلَةٌ » جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ، مُذَكَّرٍ ، رُبَاعِيٍّ ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ نَحْوُ : قَدَّالٍ وَأَفْعِلَةٍ ،
وَرِغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَعَمُودٍ وَأَعْمَدَةٍ ، وَالزَّيْمُ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ الْمُضَاعَفِ أَوْ لِلْمَثَلِ
اللَّامِ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فَيَالٍ : كَبَنَاتٍ وَأَبْنَةٍ ، وَزِمَامٍ وَأَزِيمَةٍ ؛ وَقَبَاءٍ وَأَقْبِيَةٍ ؛
وَفِنَاءٍ وَأَفْنِيَةٍ .

قَوْلٌ لِنَعْوٍ أَحْمَرَ وَحُمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ يُدْرَى ^(٤)

(١) النمر — بضم النون وفتح النين — البلبل ، أو فرخ الصفور ، أو طير
كالصفور أحمر للتقار .

(٢) « فِي اسْمٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِقٌ بِقَوْلِهِ « اطرْد » الْآلَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَمُذَكَّرٌ
رُبَاعِيٌّ « صَفَاتَانِ لَاسِمٍ » بِمَدِّ جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَطَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ نَتِ لَاسِمٍ ، أَوْ حَالٍ مِنْهُ ،
وَمَدٍّ مُضَافٍ ، وَ « ثَالِثٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَفْعَلَةٌ » مُبْتَدَأٌ « عَنْهُمْ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِقٌ
بِقَوْلِهِ « اطرْد » الْآلَى « اطرْد » فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازُ تَقْدِيرِهِ هُوَ
يُودِي إِلَى أَفْعَةٍ ، وَالْجَمْعُ فِي حُلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْبِتْدَاءِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ أَفْعَةٍ .

(٣) « وَالزَّيْمَةُ » الزَّم : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجَوَازُ تَقْدِيرِهِ أَنْتَ فَاعِلٌ ،
وَالضَمِيرُ الْبَارِزُ الَّذِي يُوْدِي إِلَى أَفْعَةٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ مَفْعُولٌ بِهِ « فِي فَعَالٍ » جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِقٌ بِالزَّمِ « أَوْ ضَالٍ » مَطْوَوفٌ عَلَيْهِ « مُصَاحِيٍّ » حَالٌ مِنَ التَّمَاتِيفِ ،
وَمُصَاحِيٍّ مُضَافٍ وَ « تَضْعِيفٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ إِعْلَالٍ » مَطْوَوفٌ عَلَى تَضْعِيفٍ .

(٤) « فَعْلٌ » مُبْتَدَأٌ « لِنَعْوٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْبِتْدَاءِ ، وَنَحْوُهُ =

من أمثلة جمع الكثرة : فُعلٌ ، وهو مُطَّرَد في [كل] وَصِف يكون
الذكر منه على أَفْعَل ، والواث [منه على] فَعْلَاء ، نحو : أَخْرَجَ وَخَرَجَ
وَحَمَرَهُ وَخَمَرَهُ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِعْلة ، ولم يَطَّرَد في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حفظ منه فَتَى وَفَتِيه ، وَشَيْخ وَشَيْخَة ، وَغُلَام وَغُلْمة ،
وَصَبِي وَصَبِيَة .

وَفُعْلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٌّ ، يَمْدُ قَدْزَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا قَدَّ (١)
مَالَمٌ يَضَاعَفُ فِي الْأَعْمِّ ذُو الْأَلِفِ وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفَ (٢)

= مضاف و «أحمر» مضاف إليه «وحمر» معطوف على أحمر «وفعة» مبتدأ «جمعا»
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله «يدري» الآتي «بنقل» جار ومجرور متعلق
بقوله يدري الآتي «يدري» فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل
رفع خبر المبتدأ .

(١) «وفعل» مبتدأ «لاسم» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «رباعي»
نعت لاسم «يمد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ، أو نعت ثان له «قد»
حرف تحقيق «زيد» فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة في محل جر صفة لد «قبل» ظرف متعلق بزيد ،
وقبل مضاف و «لام» مضاف إليه «إعلاا» مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله فقد
الآتي «قد» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لام ،
والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) «وما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يضاعف» فعل مضارع ، مبنى
للجهول «في الأعْم» جار ومجرور متعلق بقوله يضاعف «ذو» نائب فاعل ليضاعف
وذو مضاف و «الألف» مضاف إليه «وفعل» مبتدأ «جمعا» حال من الضمير المستتر في =

وَنَحْوُ كَبْرَى ، وَلَفْظَةُ قِصَلٍ ، وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى قُلٍّ^(١) من أمثلة جمع الكثرة : قُلٌّ ، وهو مُطْرَد في كلِّ اسم^(٢) ، رُبَاعِيٌّ ، قد زِيدَ قبل آخره مَدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرُ مُضَاعَفٍ إن كانت اللفظة ألقاً ، ولا فَرْقَ في ذلك بين الذَّكَرِ واللَّوْثِ ، نحو : قَذَالٌ وَقَذَلٌ ، وَجَارٌ وَجُحْرٌ ، وَكَرَاعٌ وَكُرْعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقَضْبٌ ، وَعَمُودٌ وَعُودٌ .

وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألقاً فجُمِعَ على قُلٍّ غير مُطْرَدٍ ، نحو :

== « عرف » الآتي « لفظة » جار ومجرور متعلق بقوله جمعا ، أو بقوله عرف « عرف » فعل ماضٍ مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قُلٍّ الواقع مبتدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله محل في رفع خبر للبتداء .

(١) « ونحو » مطلق على نغلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و « كبرى » مضاف إليه « ولفظة » الواو للاستئناف ، لفظة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « قُلٍّ » مبتدأ مؤخر « وقد » حرف تقييد « يجيء » فعل مضارع « جمعه » جمع : فاعل يجيء ، وجمع مضاف والمضاف مضاف إليه « على قُلٍّ » جار ومجرور متعلق بقوله جمعه أو بقوله يجيء .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثنائيا مدته فإن كانت المدة واوا — بأن تكون الصفة على قول يفتح الفاء — كثر جمعها على قُلٍّ ، نحو صبور وغبور وغبور ، تقول في جهمن : صبر ، وعفر ، وفهر ، وإن كانت المدة ألقا أو ياء فإن جمع الصفة على قُلٍّ حيث شاذ ، نحو تذر وتذر وصنع وصنع وإذا جمعت الاسم للتسجيع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واوا نحو سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهرها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو للضمومة نهاية في التقليل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزقة كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، وحيث قلب ضمة الفاء كسرة ؛ لتلا تقلب الياء والواو فيلتبس بالواو العين .

عَيْنَانِ وَعُنَيْنٌ، وَحِجَاجٌ وَحُجُجٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فَجَعَلَهُ عَلَى قُلٍّ مُطْرَدٌ ، نَحْوُ : سَرِيرٌ وَسُرُرٌ ، وَذَلُولٌ وَذُلٌّ .

ومن أمثلة جمع الكثرة قُلٌّ ، وهو جمع لاسم على قُلَّةٍ أو على قُلَيْ - أَيْ الْأَقْمَلِ - فالأول : كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ والثاني : كَكُفْرِي وَكُفْرٍ ، وَصُفْرِي وَصُفْرٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة قِلٌّ ، وهو جمع لاسم على قِلَّةٍ ، نَحْوُ : كِكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ ، وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَبِرَّةٍ وَبِرٍّ ، وقد يحمى جمع قِلَّةٍ على قِلٍّ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلَحْيٍ ، وَحِلْيَةٍ وَحَلٍّ .

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو الطَّرَادِ قِلَّةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ^(١)
ومن أمثلة جمع الكثرة : قِلَّةٌ ، وهو مُطْرَدٌ فِي [كُلِّ] وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٌ اللَّامُ لِدُكْرِ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَاءٌ ، وَقَاضٍ وَقَضَاءٌ .
وبها : قِلَّةٌ ، وهو مُطْرَدٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ ، لِدُكْرِ عَاقِلٍ ، نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَهُ ، وَسَاحِرٍ وَسَحَرَةٍ ، وَاسْتَفَى الصَّنْفَ مِنْ ذِكْرِ الْعِبُودِ الْمَذْكُورَةِ بِالتَّمَثِيلِ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

(١) « فِي نَحْوِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَّصِلٌ بِالطَّرَادِ الْآتِي ، أَوْ يَجْعَلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ الطَّرَادُ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ ، وَ « رَامٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مَضَافٍ وَ « الطَّرَادِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « فَهْ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَ « شَاعَ » الْوَلَوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِغْنَاءِ ، شَاعَ : فَاعِلٌ مَاضٍ « نَحْوِ » فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ وَ « كَامِلٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَكَمَلَهُ » مَعْطُوفٌ عَلَى كَامِلٍ .

قَتَلَ لَوْصَفَ كَفْتِيلَ ، وَزَيْنَ ، وَهَالِكِ ، وَمَيَّتَ بِهَ تَمِينٌ^(١)
 من أمثلة جمع الكثرة : قَتَلَ ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيل بمعنى مفعول ،
 دال على هلاك أو توجع : كَفْتِيلَ وَقَتَلَ ، وَبَرِيحَ وَبَرَحِي ، وَأَسِيرَ وَأَسْرَى ،
 ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فَعِيل بمعنى فاعل : كَرِيضَ وَمَرَضَى ، ومن
 فَعِيل ، كَرَبَنَ وَزَمَنِي ، ومن فاعل : كِهَالَكِ وَهَلَكِي ، ومن فَعِيل : كَيِّتَ
 وَتَوَنَّى [وَأَفْعَلَ نَحْو : أَحَقَّ وَحَقَّى]^(٢) .



لِقَتْلِ أُنْمَا صَحَّ لَأَمَّا قَعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي قَتْلِ وَقَتْلِ قَعْلَةٌ^(٣)
 من أمثلة جمع الكثرة قَعْلَةٌ ؛ وهو جمع لِقَتْلِ ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو

(١) « فعل » مبتدأ . « لوصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر البتداء
 « كفتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وزين ، وهالك »
 معطوفان على قتيل « وميت » مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي
 « قن » خبر للبتداء .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين القوفين ، فتكون الأوزان التي
 تلحق بفعل بمعنى مفعول في الجمع على فعل أربعة فيما ذكر الشارح على ما هو في أكثر
 النسخ ، وخمسة على ما في هذه النسخة ، وبقي سادس وهو فعلان نحو سكران وسكرى ،
 وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) « لقتل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسماً » حال من فعل
 « صح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسماً ،
 والجملة في محل نصب نعت لقوله اسماً « لأمّا » تمييز « قعْلَةٌ » مبتدأ مؤخر « والوضع »
 مبتدأ « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « قعْلَةٌ » الآتي « وفعل » معطوف على
 فعل « قعْلَةٌ » قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الوضع ، والماء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر للبتداء .

فَرَطَ وَقَرَطَ، وَدُرَجَ وَدِرَجَ، وَكُوزَ وَكَوَزَ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمِ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ
فِرْدَ وَقِرْدَ، أَوْ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ غَرَدَ وَغِرْدَ^(١).

وَقُلَّ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ، نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ^(٢)
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فَيَا ذُكْرًا وَذَانِ فِي اللَّسْلِ لَأَمَّا نَذْرًا^(٣).

من أمثلة جمع الكثرة : قُلَّ ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ ، صحيح اللام ،
عَلَى فاعل أو فاعلة ، نحو ضارب وضَرْبٍ وصائم وصُومٍ ، وضاربة وضَرْبٍ
وصائمة وصُومٍ .

ومنها قُمَّال ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ ، صحيح اللام عَلَى فاعل ، لذكر ، نحو
صائم وصُومٍ ، وقائم وقُومٍ .

ونَذَرَ قُلَّ وقُمَّال في المعتل اللام المذكَر ، نحو غَازٍ وَغُزًى ، وسَارٍ وَسُرًى ،

(١) الرد — بفتح التين وسكون الراء هنا ، وبأني أيضاً بفتح العين والراء
جيماً — ضرب من السكاة ، وجمعه غردة بوزن قردة ، وغراد بكجبال .

(٢) « وفعل » مبتدأ « لفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ
« وفاعلة » معطوف على فاعل « وصفين » حال من فاعل وفاعلة « نحو » خبر مبتدأ
محذوف ، ونحو مضافو « عاذل » مضاف إليه « وعاذلة » معطوف على عادل .

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه « الفاعل »
مبتدأ مؤخر « فيا » جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائة « ذكراً » فعل ماض
مبنى للجهول ، والآلف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما ، والجملة لأجل لها صلة « ما » المجرورة بحلائي « وذان » اسم إشارة مبتدأ
« في المل » جار ومجرور متعلق بقوله « ندرا » الآتي « لاما » تمييز « ندرا » فعل
وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ .

وعافٍ وَعَفَى ، وَقَالُوا : غَزَاهُ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاهُ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدَرَ أَيْضًا [فِي جَمْعِ] قَاعَةٍ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

[يَعْنِي جَمْعُ صَادَةٍ .]

فَضْلٌ وَفَعْلَةٌ فَيَقَالُ لَهُمَا وَقَلَّ فَيَأْخُذُ بِعَيْنِهِ أَلْيَا مِنْهُمَا^(١)

٣٥٥ — الْيَتِ الْقَطَاطِي ، وَاسْمُ عَمِيرِ بْنِ شَيْمٍ بْنِ عَمْرِو التَّلْبِي ، وَقَبْلُ الْيَتِ الْمُسْتَهْدِ بِهِ قَوْلُهُ :

مَا لِكُلِّ وَاعِبٍ — وَدَعْنِي الْحَيَاةَ اكَا وَدَعْنِي وَجَعَلَنِي الشَّبَابَ مِيمَا دِي
الْفَتْة : « الْكُوعَابِ » جَمْعُ كَاعِبٍ ، وَهِيَ الْمَرَاثِي كَسْبٌ يُدْبَاهُونَهُ « وَدَعْنِي الْحَيَاةَ »
دَعَاءٌ عَلَيْهِنَ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُنَّ قَطَعْنَ وَبَتْنَ حُلَّ وَصَالَهُ « أَبْصَارُهُنَّ » أَرَادَ أَنَّهُنَّ يَسْمُنُ
النَّظَرَ إِلَى الشَّبَابِ لَا يَرْجُونَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَجَارَاتِهِنَّ فِي الصَّبَاةِ ، وَقَدْ كَانَ شَأْنُهُنَّ مَعَهُ
كَذَلِكَ يَوْمَ كَانَ شَبَابَهُ خُضًا .

الْإِعْرَابُ : « أَبْصَارُهُنَّ » مَبْتُدَأٌ ، وَأَبْصَارُ مَضَافٍ وَضَمِيرُ النِّسْبَةِ مَضَافٌ إِلَيْهِ
« إِلَى الشَّبَابِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِقَوْلِهِ « مَائِلَةٌ » الْآتِي « مَائِلَةٌ » خَبَرُ الْمَبْتُدَأِ « وَقَدْ »
حَرْفُ تَحْقِيقٍ « أَرَاهُنَّ » أَرَى : فَضْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَهْدِيرُهُ
أَنَا ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ « عَنِّي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِقَوْلِهِ « صُدَادٍ »
الْآتِي ، وَسَلَخٌ تَقْدِيمٌ مَمْلُوكٌ الْمَضَافُ إِلَيْهِ عَلَى الْمَضَافِ لِأَمْرَيْنِ ، أَوَّلُهُمَا : أَنَّ الْمَعْمُولَ جَارٌ
وَمَجْرُورٌ فَيَتَوَسَّعُ فِيهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ الْمَضَافَ يَتْبَعُ حَرْفَ التَّنْيِ فَكَأَنَّهُ لَيْسَ فِي السَّكَلَامِ
إِضَافَةٌ « غَيْرَ » مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَرَى ، وَغَيْرُ مَضَافٍ وَ « صُدَادٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « صُدَادٍ » الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَادَةٍ ، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ فَالًا — بَضْمِ
الْقَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِينِ مَفْتُوحَةً — فِي جَمْعِ قَاعَةٍ .

(١) « فَضْلٌ » مَبْتُدَأٌ أَوَّلٌ « وَفَعْلَةٌ » مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ « فَضْلٌ » مَبْتُدَأٌ ثَانٍ « لَهُمَا »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ الْمَبْتُدَأِ الثَّانِي ، وَجَمْعَةُ الْمَبْتُدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي حُلِّ
رَفْعِ جَرِّ الْمَبْتُدَأِ الْأَوَّلِ « وَقَلَّ » فَضْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَهْدِيرُهُ

من أمثله جمع الكثرة : فَيَال ، وهو مُطْرَد في قَتْل وَقَتْلَة ، اسمين ، نحو
كَتَبَ وَكَتَابَ ، وَتَوَبَّ وَتَيَّابَ ، وَقَصَصَ وَقَصَاصَ ، أو وَصَفَن ، نحو وَصَبَ
وَصِمَابَ ، وَصَمَبَ وَصِمَابَ ، وَقَلَّ فَيَا عَيْنَهُ يَا ، نحو ضَيَّفَ وَضَيَّافَ ،
وَضَيَّعَ وَضَيَّعَ .

وَقَتْلَ أَيْضًا لَهُ فِيهِ فَيَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامٍ اغْتِلَالٌ^(١)
أَوْ يَكُ مُضَمًّا ، وَمِثْلُ قَتْلٍ ذَوَالِثًا ، وَقَتْلٌ مَعَ قَتْلٍ ، فَاقْبَلِ^(٢)
أى : اطْرُدْ أَيْضًا فَيَالٌ فِي فَعْلٍ وَقَتْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَاهِمَا مَعْتَلًا أَوْ مَضَاعِفًا ،
نحو « جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمَرَةٌ وَثَمَارٌ » .
واطرُدْ أَيْضًا فَيَالٌ فِي قَتْلٍ وَقَتْلٍ ، نَحْوِ ذَنْبٍ وَذَنَابٍ ، وَرُمَحٌ وَرِمَاحٌ .
واحترز من المثل اللام : كَفَتَى ، وَمِنِ الضَّعْفِ كَطَلَّلَ .

== هو يعود إلى ضال « فَيَا » جار ومجرور متعلق بقوله « قتل » السابق « عينه » عين :
مبتدأ ، وعين مضاف ضمير القاب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « الياء » قصر
للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا
ينى « منهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .
(١) « وقيل » مبتدأ أول « أَيْضًا » مفعول مطلق لقيل محذوف « له » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ضال » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره في
محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع
ناقص مجزوم بلم « في لامة » في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على
اسمه ، ولام مضاف وضمير القاب العائد إلى فعل مضاف إليه « اغتلال » اسم يكن .
(٢) « أو » عاطفة « يك » فعل مضارع ناقص ، مطرود على « يكن » في البيت
السابق مجزوم بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً ==

وفي قَمِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَتَاءِهِ أَيْضاً الطَّرْدُ^(١)
 والطرد أيضاً فَمَالٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى قَمِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ : مقترنة بالتاء
 أو مجردة عنها ، كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَتَمْرِيزٍ وَتَمْرِاضٍ ،
 وَتَمْرِيزَةٍ وَتَمْرِاضٍ .

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى قَمَلَانِ ، أَوْ أَنْبِيئِهِ ، أَوْ عَلَى قَمَلَانِ^(٢)
 وَمِثْلُهُ قُمْلَانَةٌ ، وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَنِي^(٣)
 أَيْ : وَاطْرَدَ أَيْضاً بِحَبِيهِ فَمَالٌ جَمْعاً ، لَوْصَفَ عَلَى قَمَلَانِ ، أَوْ عَلَى قَمْلَانَةٍ ،
 أَوْ عَلَى قَمَلِي ، نَحْوِ : عَطَشَانٍ وَعَطِشَ ، وَعَطَشِي وَعَطِشَ ، وَتَدْمَانَةٌ وَتَدَامَ .

== تقديره هو يعود إلى فعل في البيت السابق «مضغفا» خبريك ، و « مثل » خبر
 مقدم ، ومثل مضاف و « وفضل » مضاف إليه « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو
 مضاف و « التاء » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفضل » معطوف على ذواته
 « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال صاحبه للمطوف ، ومع مضاف و « فعل »
 مضاف إليه « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) « وفي قَمِيلٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « ورد » الآتي « وصف » حال
 من قيل ، ووصف مضاف و « فاعل » مضاف إليه « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فاعل « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله
 « اطرد » الآتي « في أتاءه » مثله « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف « اطرد »
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فاعل .

(٢) « وشاع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 فاعل « وفي وصف » جار ومجرور متعلق بقوله « شاع » السابق « على قَمَلَانِ » جار
 ومجرور متعلق بمحذوف نص لوصف « أو أنبيائه » معطوف على قوله « قَمَلَانِ » السابق
 « أو » عاطفة « على قَمَلَانِ » معطوف على قوله « على قَمَلَانِ » السابق :

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « قَمْلَانَةٌ »

وكذلك اطرْدَ فِعال في وصف ، كَقِي قُتلانٍ ، أو كَقِي قُتلانَةٍ ، نحو « خُصَّان
وَرِخَّاص ، وَخُصَّانَةٌ وَرِخَّاصٌ » .
والترزم فِعال في كل وصف كَقِي قَمِيلٍ أو قَمِيلَةٍ ، مُثَلِّ العَيْن ، نحو « طَوِيل
وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

وَيَفْعُولُ قَمِيلٌ نَحْوُ كَيْدٍ يُخْصُّ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(١)
في قَمِيلٍ أَسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَقَمِلَ لَهُ ، وَقَفْعَالٌ قُتلانٌ حَصَلَ^(٢)

== مبتدا مؤخر « والزمه » الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
والهاء مفعول به « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « الزمه » السابق ، ونحو
مضاف و « طويل » مضاف إليه « وطويله » مفعول على طويل « تنى » فعل مضارع
مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه » — والياء للاستباح .

(١) « ويعمل » الواو عاطفة أو للاستئناف ، يعمل : جار ومجرور متعلق بقوله
« يخص » الآتي « فعل » مبتدا « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك نحو ، ونحو
مضاف و « كيد » مضاف إليه « يخص » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدا ، والجملة من الفعل للمضارع
ونائب فاعله في محل رفع خبر للمبتدأ — وهو قوله « فعل » — « غالبا » حال من الضمير
الستتر في يخص « كذلك » كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف محذوف خطف
« يطرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قول
في أول البيت .

(٢) « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « يطرد » في البيت السابق « اسما » حال
من فعل « مطلق » مثله ، ومطلق مضاف و « ألفا » قصر للضرورة : مضاف إليه
« وفعل » مبتدا « له » متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « والقسمال » الواو عاطفة أو
للاستئناف ، القسمال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « قتلان » مبتدا « حصل »
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قتلان ، والجملة من الفعل
الماضي وفاعله في محل رفع خبر للمبتدأ .

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَامَعَ مَا ضَاهَاهَا ، وَقَلَّ فِي غَيْرِهَا^(١)
ومن أمثلة جمع الكثرة : قُمُول ، وهو مُطْرَد في اسم ثلاثي عَلَى قِيل نحو
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَقَوِيلٌ وَوُعُولٌ » وهو ملزَم فيه غالباً .
والمُطْرَدُ قُمُولٌ أيضاً في اسم عَلَى قَمَلٍ - بفتح الفاء - نحو « كَمَبٌ وَكُمُوبٌ ،
وَقَمَلٌ وَقَمُلُوسٌ » أو عَلَى قَمَلٍ - بكسر الفاء - نحو « حَمَلٌ وَحُمُولٌ ،
وَضِيرَسٌ وَضُرُوسٌ » أو عَلَى قَمَلٍ - بضم الفاء - نحو « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ومعظم قُمُولٌ في قَمَلٍ ، نحو « أَسَدٌ وَأَسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من
قوله « وَقَمَلٌ » ولم يقيد بطراد .

وأشار بقوله : « وَلَقَدْ قَاتَلَ قَتْلَانٌ حَصَلَ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
قَتْلَانًا ؛ وهو مُطْرَدٌ في اسم عَلَى قُتَالٍ ؛ نحو « غُلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَغَيْرُ بَانٍ » .
وقد سبق أنه مطرد في فُعَلٍ : كَمُرْدٌ وَصِرْدَانٌ .

(١) « شاع » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
قَتْلَانٍ « فِي حُوتٍ » جار ومجرور متعلق بقوله شاع « وَقَامَعَ » معطوف على حوت « وَمَا »
بسم موصول معطوف على حوت أيضاً « ضَاهَاهَا » ضاهى : فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المألوسوة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة لأهل
لماسة اللوسول « وَقَلَّ » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على
قَتْلَانٍ « فِي غَيْرِهَا » في غير : جار ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
تاليين مضاف إليه .

وامرؤ قتلان - أيضا - في جمع ما عينه ولو : من قُتل ، أو قُتل ؛ نحو
 « حود وعيدان ، وسُوت وحيتان ^(١) ، وقاع وقيمان ، وتاج وتيجان ^(٢) .
 وقُلّ قتلان ^(٣) ، غير ما ذكر ، نحو « أخ وأخوان ، وبغزال وبغزالان » .

• • •

وَقَلَّ أَتَمًا ، وَقَلَّ ، وَقَلَّ غَيْرُ مَثَلِ التَّيْنِ - قُلَّ مَثَلُ ^(٤)
 من أبنية جمع الكثرة : قُلَّان ، وهو مقيس في اسم صحيح العين ، قُلَّ
 قتل ، نحو « ظُهر وظُهران ، وِبَطْن وِبَطْنان » أو قُلَّ فصيل ، نحو « قَضِيب
 وقَضبان ، ورَغِيف ورَغفان » أو قُلَّ قتل ، نحو « ذَاكِر وذُكْران ،
 وسَل وسُلان » .

• • •

وَلِكْرِمٍ وَيَجِيلٍ قُلَّا كَذَلِكَا ضَاهَا قَدْ جُعِلَا ^(٥)

(١) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والتون : الموت .
 (٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الداء والعين جميعاً .
 (٣) « قُلَّا » ملحول به تقدم على عامله ، وهو قوله « قُلَّ » الآتي آخر البيت
 « اسما » حال من قوله قُلَّا « وقُلَّا ، وقُلَّ » معطوفان على قوله « قُلَّا » السابق ،
 ووقف على الثاني بالسكون على لغة ريمة « غير » حال من « قُلَّ » وغير مضاف « قُلَّ »
 مضاف و « قُلَّ » مضاف و « العين » مضاف إليه « قُلَّان » مبتدأ « قُلَّ »
 قتل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قُلَّان ، والجملة
 في محل رفع خبر البتداء ، وتقدر البيت : وزن قُلَّان قُلَّ قُلَّ اسما وقُلَّا وقُلَّ جمرط
 كون الأخير غير مثل العين .

(٤) « وَلِكْرِمٍ » الولو عاطفة أو للاستئناف ، لكريم : جار ومجرور متعلق
 بمحذوف خبر مقدم « وَيَجِيلٍ » معطوف على كريم « قُلَّا » قصر لفورورة : مبتدأ
 مؤخر « كَذَا » جار ومجرور متعلق بقوله « قُلَّا » الآتي على أنه ملحول الثاني =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلًا فِي اللَّفْلِ لَامًا، وَمُضْعِفٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ قُلٌ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة: فُعْلَاءَ ، وهو مقيس في فِعْلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا متل ، نحو « ظَرِيفٌ وَظَرَفَاءُ ، وَكَرِيمٌ
وَكُرَمَاءُ ، وَتَحِيلٌ وَتُحَلَاءُ » .

وأشار بقوله : « كَذَا لَمَّا ضَاهَا » إلى أن ما شابه فَعِيلًا — في كونه دالا
على معنى هو كالنرزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ ، نحو عاقل وَعُقْلَاءُ ، وصالح وَصُلَحَاءُ ،
وشاعر وَشُعْرَاءُ .

وينوب عن فُعْلَاءَ في اللضاعف والمثل : أَفْعَلَاءُ ، نحو « شَدِيدٌ وَأَشْدَاءُ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءُ » .

[وقد يحىء « أَفْعَلَاءُ » جمعا لنحو ما ذكر ، نحو « نَصِيبٌ وَأَنْصِيَاءُ ، وَهَيِّنٌ
وَأَهْوَنَاءُ »] .

• • •

« لَمَّا » جار ومجرور متعلق بـ « ضَاهَا » ضاهى : فعل ماضٍ ، وقاعله ضمير مستتر
فيه جواز تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والضمير البارز لمفعوله ، والجملة لاعتل لها
سلة « ما » المجرورة عملا باللام « قد » حرف تحقيق « جلا » جل : فعل ماضٍ مبنى
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى فعلا ، وهو
لمفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والألف للاطلاق .

(١) « وناب » فعل ماضٍ « عنه » جار ومجرور متعلق به « أَفْعَلَاءُ » فاعل ناب
« في اللل » جار ومجرور متعلق بناب « لا ما » تمييز « ومضف » معطوف على للل
لما « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه ، والكاف
حرف خطاب « قل » فعل ماضٍ ، وقاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير
الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ

فَوَاعِلٌ لِّفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)
 وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ ، وَشَذَذَ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَاتَلَهُ^(٢)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوَعَلٍ ، نحو « جَوَاهِرُ
 وَجَوَاهِرٍ » أَوْ عَلَى فَاعِلٍ ، نحو « طَائِعِرٌ وَطَوَائِعٍ » ، أَوْ عَلَى فَاعِلَاءَ ، نحو
 « قَاصِمَاءَ وَقَوَاصِيحَ » أَوْ عَلَى فَاعِلٍ ، نحو « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لوصف على فاعِلٍ إِنْ كَانَ لِمَوْثِقٍ عَاقِلٍ ، نحو
 « حَائِضِي وَحَوَائِضِ » ، أَوْ لِمَذْكَرٍ مَا لَا يَمُوتُ ، نحو « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .
 فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى فَاعِلٍ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، وَشَذَّ
 « فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ » ، وَسَابِقٍ وَسَوَاقِيحَ » .
 وَفَوَاعِلٌ — أَيْضًا — جمع لفاطمة ، نحو « صَاحِبَةُ صَوَاحِبٍ » ، وَفَاطِمَةُ وَفَوَاطِمُ » .

وَيَفْعَالٌ أَجْمَعٌ . فَعَالَةٌ وَشَبِيهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَاةً^(٣)

(١) « فواعل » مبتدأ « لفوعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ
 « وفاعل ، وفاعلة » مطوفان على فوعل « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع
 مضاف و « نحو » مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل » مضاف إليه .

(٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعلة » مطوفات على « كاهل » في البيت السابق
 « وشذ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في
 الفارس » جار ومجرور متعلق بقوله « شذ » « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع
 مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « مائه » مائل : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصول إلى المبرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير
 البارز مفعول به ، والجملة لا عمل لها صلة .

(٣) « بفعائل » جار ومجرور متعلق بقوله « اجمن » « الآي » اجمن « اجمع :
 فعل أمر ، والتون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره أنت « فعالة » مفعول
 به لاجمن « وشبهه » معطوف على فعالة « ذا » حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَمَائِلُ ، وهو : لكل اسم ، رباعي ، بمدة قبل آخره ، مؤنثا بالهاء ، نحو « سَعَابَة وسَعَاب ، ورسالة ورسائل ، وكُنُتْلَة وكُنُتْلَس ، وصِصِيفَة وصِصَاف ، وحُلُوبَة وحُلَالب » أو مجردا منها ، نحو « تَحْمَال وتَحْمَائِل ، وَعُقَاب وعُقَاب ، وَمَجُوز وَمَجَاز » .

وَالْفَعْمَالِي وَالْفَعْمَالِي جُمَا صَحْرَاهُ وَالْمَذْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ اتْبَعَا^(١)
من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وفَعَالِي ، ويشتركان فيما كان على فَعْلَاءَ ،
اسما كعَصْرَاءَ وسَحَارِي وسَحْلَرِي ، أو صفة كَمَذْرَاءَ وعَذَارِي وعَذَارِي .

وَأَجْمَلَ فَعَالِي لِيَفِيرَ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكُرْسِيِّ تَتَبِعَ التَّرْبُ^(٢)

= و « تاء » مضاف إليه « أو » عاطفة « مزالة » مزال : معطوف على ذا تاء ، ومزال مضاف والمهاء - الذي يعود على تاء - مضاف إليه ، من إضافة اسم للفعول إلى مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازا هو نائب فاعل له .

(٢) « وبالفعل » جار ومجرور متعلق بقوله « جمعا » الآتي « والفعل » معطوف على الفعل « جمعا » جمع : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، والألف للإطلاق « صرأ » نائب فاعل جمع « والمذراء » معطوف على صرأ « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع « اتبعا » اتبع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت ، والألف متقلبة عن نون التوكيد الحفيفة .

(٣) « واجمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت « فَعَالِي » مفعول أول لاجمل « لفير » جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير مضاف « ذِي » مضاف إليه ، وذِي مضاف و « نسب » مضاف إليه « جدد » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى نسب ، والجملة في محل جر نعت لنسب « كالكُرْسِيِّ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ =

من أمثلة جمع الكثرة : فَمَالُ ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخرُهُ ياء مُشَدَّدة غير متبعدة للنسب ، نحو « كُرَيْسِيٌّ وَكَرَائِسِيٌّ ، وَبَرْدِيٌّ وَبَرَادِيٌّ » ، ولا يقال « بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ » .



وَيَقْسَمُ الْإِلَّ وَشَيْبُهُ انْطِقًا فِي جَمْعٍ مَافَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقِي^(١)
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خُفَايَ جُرْدٌ ، الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ^(٢)

= محذوف « تتبع » فل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجل — وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « العرب » مفعول به لتبع .

(١) « وبعمال » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بعمال : جار ومجرور متعلق بقوله « انطقا » الآتي « وشيبه » الواو عاطفة ، شبه : معطوف على فمال ، وشبه مضاف والماء مضاف إليه « انطقا » انطق : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحظيمة للوقف « في جمع » جار ومجرور متعلق بقوله انطقا ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « فوق » ظرف متعلق بقوله ارتقي ، وفوق مضاف و « الثلاثة » مضاف إليه « ارتقي » فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا عمل لها صلة للوصول .

(٢) « من غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما للوصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مضى » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا عمل لها صلة « ومن خفائي » جار ومجرور معطوف على قوله من غير — إلخ « جرد » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخفائي ، والجملة في محل جر نعت للخفائي « الآخر » مفعول به مقدم لقوله انف الآتي « انف » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالقياس » جار ومجرور متعلق بانف .

والرابعُ الشَّيْبَةُ بِالزَّيْدِ قَدْ مُحَذَفٌ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ التَّدَدُ (١)
 وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَذَفَهُ، مَا لَمْ يَكْ لَيْتَا إِثْرُهُ الْاِذْ خَتَمَا (٢)

من أمثلة جمع الكثرة : « فَمَالِلَ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ؛ فيجمع بفَمَالِلَ : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو « جَعْفَرٌ وَجَعْفَرٌ ، وَزَيْجٌ وَزَيْجٌ ، وَبُرْشٌ وَبُرْشٌ » ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ ، وَصَيْرَفٌ وَصَيَارِفٌ ، وَمَسْجِدٌ وَمَسَاجِدٌ » .

(١) « والرابع » مبتدأ « الشَّيْبَةُ » نعت للراح « بالزَّيْدِ » جار ومجرور متعلق بالشَّيْبَةِ « قَدْ » حرف تليد « مُحَذَفٌ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « دُونَ » ظرف متعلق بقوله مُحَذَفٌ ، ودون مضاف و« ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « تَمَّ » الآتي « تَمَّ » فعل ماضٍ « التَّدَدُ » فاعله ، والجملة لامحل لها صلة للوصول ، والمراد بما به تَمَّ العدد الحرف الخامس من الخماسي .

(٢) « وزائد » مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « أحذفه » الآتي ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يحدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « أحذفه » حذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » ناية جازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، مجزوم يسكون التثنية المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا » خبر يك « إثره » إثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والماء مضاف إليه ، يني على الضم في محل جر « اذ » اسم موصول ثمة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما » ختم : فعل ماضٍ ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة للوصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ، يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة

واحتز بقوله : « من غير مانع » من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه :
كأحمر ، وحراء ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خامس جُرد الآخر أنف بالقياس » إلى أن الخامس
المجرد عن الزيادة يجمع على فَمَالٍ قياساً ، ويحذف خامسُهُ ، نحو « سَفَارَج » في
سَفَرَجَل ، و « قَرَّازِد » في قَرَزْدَق ، و « خَوَارِن » في خَوَزْنَق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالزبد — البيت » إلى أنه يجوز حذف
رابع الخامس المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشَبَّهاً للحرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَزْنَق » ، أو كان من
مُخْرِج حروف الزيادة ، كدال « قَرَزْدَق » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِق ،
وقَرَّازِق » ، والسكتير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو
« خَوَارِن ، وقَرَّازِد » .

فإن كان الرابع غير مُشَبَّه للزائد لم يَجُزْ حَذْفُهُ ، بل يتعين حذف الخامس ؛
فتقول في « سَفَرَجَل » : « سَفَارَج » ولا يجوز « سَفَارِل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادي الرباعي — البيت » إلى أنه إذا كان الخامس
مَزِيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مَدَّة قبل الآخر ؛
فتقول في « سَبَطَرِي » : « سَبَاطِر » ، وفي « قَدَوُ كَس » : « قَدَاكس » ،
وفي « مَدَحَرَج » : « دَحَارَج » .

فإن كان الحرف الزائد حرف مَدَّة قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم
على « فَمَالٍ » نحو « قِرْطَاس وقِرَاطِيس ، وقِنْدِيل وقِنَادِيل ، وعَصْفُور
وعَصَافِير » .

وَالسَّيْنِ وَالْقَامِينَ ۚ مُسْتَدْعٍ أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاءَهَا مُحِلٌ ۝
وَاللِّمُّ أَوَّلُ مِنْ سَوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَزْ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَ ۝
إذا اشتغل الاسم على زيادة ، لو أقيمت لاحتل بناء الجمع ، القى هو نهاية
ما ترقى إليه الجوع - وهو قسائل ، وقسايل - حُدِّثَ الزيادة ، فإن أمكن
جَمْعُهُ على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :
إحداها : أن يكون لبعض مَزِيَّةٍ على الآخر .
والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي للرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى «مُسْتَدْعٍ» فضول في جمعه : «مَدَّاعٍ» فحذف السين والتاء ،
وَبَقِيَ اللَّيْمُ ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ وبجدة للدلالة على معنى ، وتقول في «الْتَدَدِ» ،

(١) «والسين» معول تقدم على عامله - وهو قوله «أزل» «الآي» - «والتا»
قصر الضرورة : معطوف على السين «من» جارة «كستع» الكاف اسم بمعنى
مثل ، مبني على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستمع : مضاف إليه ، والجار
والمجرور متعلق بأزل «إذ» حرف دال على التعليل «بيننا» جار ومجرور متعلق
بقوله «محل» «الآي» ، وبنا مضاف ، و «الجمع» مضاف إليه «بقاها» بقا : مبتدأ ،
وقد قصره الضرورة ، وبقا مضاف وها : مضاف إليه «محل» خبر للمبتدأ .

(٢) «وللم» مبتدأ «أولى» خبر للمبتدأ «من سواء» الجار والمجرور
متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والماء العائد إلى الميم مضاف إليه «بالبقا»
جار ومجرور متعلق بأولى «والمعز» مبتدأ «واليا» معطوف على المعز
«عنه» مثل : خبر للمبتدأ ، ومثل مضاف وضمر القاب العائد إلى الميم أيضاً مضاف
إليه «إن» شرطية «سبقا» فعل ماض ، فعل الشرط ، مبني على الفتح في محل جزم ،
وأنت الاثنين فاعل ، وجواب الشرط معطوف بفعل عليم سابق الكلام ، وتقدر الكلام :
إن سبق المعز والياء فهما مثل الميم .

و «يَلْنَدِدُ» : «الآد» ، و «يَلَادُ» فحذف النون ، وَتَبَقِيَ المصرفة من «أَلْنَدِدُ» ، والياء من «يَلْنَدِدُ» ؛ لتصدُّرها ، ولأنها في موضع يَتَقَمَّانِ فيه دَالَتَيْنِ عَلَى مَتَعَيٍّ ، نحو : أقوم ويقوم ، بخلاف النون ؛ فلِئِذَا فِي موضع لا تدل فيه على معنى أصلا .

واللْنَدَدُ ، واللْيَلْنَدَدُ : اللْعَلِمُ ، يقال : رجل أَلْنَدَدُ ، وَيَلْنَدَدُ ، أَيْ : خَسِيمٌ ، مثل الآد .

وَالْيَاءُ لَا أَوَّلَوا حَذِفَ أَنْ جَعَتَ مَا كَدْ «حَبَزَ بُونٍ» فَهُوَ حُكْمٌ حُتِيًّا^(١) إذا اشتمل الاسم على زائدتين ، وكان حذف إحداهما يتأق مع صيغة الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأق معه ذلك — حُذِفَ مَا يتأق معه [صيغة الجمع] وأبلى الآخرُ ؛ فنقول في «حَبَزَ بُونٍ» : «حَزَابِين» ؛ فتعذف الياء ، وتبقى الواو ، فَتَقْلَبُ ياء ؛ لكونها وانكسار ما قبلها ، وأوْزِرَتِ الواوُ بالبقاء لأنها لو حُذِفَتْ لم يُفْنِ حذفها عن حذف الياء ؛ لأنَّ بقاء الياء مَقْوُوتٌ لصيغة متعَيٍّ المجموع .
وَالْحَبَزُ بُونٌ : التجوز .

(١) «واليا» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «احذف الآي — لا» عاطفة «الواو» محذوف على الياء «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «إن» شرطية «جعت» جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح للتقدم في عمل جزم ، وتاء الخطاب فاعله مبنى على الفتح في عمل رفع «ما» اسم موصول : مفعول به لجئت ، مبنى على السكون في عمل نصب «كَبَزُون» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام «فهر» الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ «حكم» خبر المبتدأ «حتا» حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للإطلاق ، والجملة في عمل رفع صفة لحكم .

وَحَبَّرُوا فِي زَائِدَي سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ «التَلَنْدَى»^(١)
 يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَرِيَّةٌ عَلَى الْآخَرِ كُنْتَ بِإِخْيَارٍ ؛ فنقول
 فى « سَرَنْدَى » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء النون ، و « سَرَاد » بحذف
 النون وإبقاء الألف^(٢) ، وكذلك « عَلَنْدَى » ؛ فنقول : « عَلَانْد » و « عَلَادِم »
 ومثلها « حَبَنْطَى » ؛ فنقول : « حَبَانِط » و « حَبَاطِر » ؛ لأنها زائدتان ،
 زِيدَتَا مِمَّا لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِ جَل ، وَلَا مَرِيَّةَ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى ، وَهَذَا شَأْنُ
 كُلِّ زَائِدَتَيْنِ زِيدَتَا لِلإِلْحَاقِ .

وَالسَّرَنْدَى : الشَّدِيد ، وَالْأَتَى سَرَنْدَاةٌ ، وَالتَلَنْدَى — بِالْفَتْح — الْغَلِيظُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : جَلُّ عُلَنْدَى — بِالضَّم — وَالْحَبَنْطَى : الْقَصِيرُ
 الْبَطِينُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَبَنْطَى — بِالتَّنْوِين — وَاسْرَءَةٌ حَبَنْطَاءَةٌ .

(١) « وخبروا » فعل وفاعل « فى زائدى » جار ومجرور متعلق بخبروا ،
 وزائدى مضاف ، و « سرندى » مضاف إليه « وكل » معطوف على سرندى ، وكل
 مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه » ضاهى : ضل
 مانس ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والماء المائلة
 إلى سرندى معول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا للإضافة
 « كالتلندى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك
 كائن كالتلندى .

(٢) الألف التى تسمى ألف الاسم المصورة التى تكتب بإه لوقوعها بعد ثلاثة
 أحرف فأكثر ، وتستع هذه الألف بد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب
 هذه الألف إه ؛ فيصير الاسم حال الجمع متقوصا ؛ فتماثل هذه الألف معاملة
 جوار وغواش ودواع .

التصغير

فَمَيْلًا اجْتَلَى الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَفَرْتُهُ ، نَحْوَ قَذَى ، فِي قَذَى ،^(١)
فَمَيْلًا مَعَ فَمَيْلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلٍ دَرَمٍ ذَرْبًا^(٢)
إِذَا صُفِّرَ الْأَسْمُ^(٣) لِلتَّمَكْنِ ضَمَّ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ ثَانِيهِ ، وَزِيدَ بَدَ ثَانِيهِ يَاءُ

(١) « فيلا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اجعل » الآتي —
« اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره « أنت » الثلاثي « مفعول
أول لاجل » إذا « ظرف تضمن معنى الشرط » صفرته « صر : فعل ماض ، وتاء
المخاطب فاعله ، والماء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب إذا
محذوف لدلالة الكلام السابق عليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ،
ونحو مضاف ، و « قذى » مضاف إليه « في قذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف
حال من قذى للصغر .

(٢) « فمیل » مبتدأ « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير للتمكن في
الخبر الآتي ، ومع مضاف و « فمیل » مضاف إليه « لما » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ « فاق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ،
والجملة لامحل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام « كجعل » جار ومجرور متعلق
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، « درهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر
إلى مفعوله الأول « درهماً » مفعول ثان للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو جيل ، تصغير جيل

الثانية : تخفيف ما يتوهم سظمه ، نحو سبيع ، تصغير سبع .

الثالثة : تخليل ما يتوهم كثرتة ، نحو درهمات ، تصغير جمع درهم .

الرابعة : تخريب ما يتوهم جده : إما في الزمن نحو قيل العصر ، وإما في المكان
نحو فريق الدار ، وإما في الرتبة نحو أصغر منك .

=

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فقول في « فليس » :
« فليس » وفي « قذى » : « قذى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فُيْل به ذلك وكثير ما بعد الياء ؛ فقول في
« هرم » : « دُرَيْم » ، وفي « عصفور » : « عُصْفِير » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : قُصِيل ، وقُصَيْل ، وقُصَيْيل .

• • •

وَمَا بِهِ لِنُتَمَى الْجَنجِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُمِّتِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ^(١)
أى : إنما كان الاسمُ مما يُصَغَّر على قُصَيْل ، أو على قُصَيْيل — تَوَصَّلَ إِلَى
تصغيره بما سبق أنه يُقَوِّمُ بِهِ إِلَى تَكْسِيرِهِ عَلَى قُصَالٍ أَوْ قُصَالِيلَ : من حذف
حرف أصل أو زائد ؛ فقول في « سَقَرَجَل » : « سَقَرَج » ، كما قول :
« سَقَرَج » ، وفي « مستدع » : « مُدَّيْع » ، كما قول : « مَدَّاع » فتصنف

== الخاتمة : التطعيم ، كما في قول ليد بن زبيدة العامري :

وَكُلُّهُ أُنَاسٌ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأُنَاقِيلُ
وانكسر هذه الفاعلة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتطعيم ؛
لأنهما متافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « انتهى » منه ، ومنتهى مضاف
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وجملة مع نائب فاعله
الستر فيه لاجل لما صلة للوصول « به » ، إلى أمثلة « جاران ومجروران متعلقان بقوله
« صل » الآتي في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « صل » فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب
مفسرة .

في التصغير ما حذف في الجمع ، وتقول في « عَلَنَدَى » : « عَلَيْنَدٌ » وإن شئت
[قلت : « عَلَيْنَدٌ » ، كما تقول في الجمع : « عَلَانِدٌ » و « عَلَانِدٌ » .

وَجَائِزٌ تَعْوِضُ كَمَا قَبِلَ الطَّرْفُ

إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ فِيهَا مُنْحَذَفٌ

أى : يجوز أن يُعَوِّضَ ما حذف في التصغير أو التكسير به قبل الآخر ؛
فقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفَرَجِيلٌ » و « سَفَرَجِيلٌ » ، وفي « حَبْنَطَى » :
« حَبْنِيطٌ » و « حَبَانِيطٌ » .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَاقِينَ حُكْمًا رِسْمًا

(١) « وجائز » خبر مقدم « تعرض » مبتدأ مؤخر ، وتعرض مضاف و « ما »
نصر لضرورة : مضاف إليه ، من إضافة للصدر إلى مفعوله « قبل » ظرف متعلق
بتعرض ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض
ناقص ، فعل الشرط « بعض » اسم كان ، وبعض مضاف ، و « الاسم » مضاف إليه
« فيها » جار ومجرور متعلق بقوله « انحذف » الآتي « انحذف » فعل ماض
وقاؤه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة في محل
نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وحائد » خبر مقدم « عن القياس » جار ومجرور متعلق بقوله حائد « كل »
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على الرفع في
محل جر « خالف » فعل ماض ، وقاؤه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى
« الموصولة » ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « في الباقين » جار ومجرور متعلق بمختلف
« حكماً » مفعول به لخالف « رسماً » رسم : فعل ماض مبنى للجهول ، وتائب المفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى حكم ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل
نصب صلة لقوله « حكماً »

أى : قدَّ يَجىء كل من التصغير والتكبير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يخلص عليه ، كقولهم فى تصغير متغرب « مُتَغَيَّرَان » و « عَشِيَّة » عَشِيَّةٌ .
وقولهم فى جمع رَهطٍ « أَرَاهِطُ »^(١) وفى باطل « أَبَاطِيلُ » .

لِتَعْلُو بِاَلتَّصْغِيرِ — مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ ، أَوْ مَدَّةٌ — الْفَتْحُ انْحَتَمَ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ أَفْصَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّةٌ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

كَأَبْوُسٍ لِّلْحَرْبِ السَّيِّ وَصَفَتْ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَا حُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجميع ، يقدرون أنهم جمعوا رهطاً على أراهط ككلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(٢) « لئو » جار ومجرور متعلق بقوله « انحتم » الآتى فى آخر البيت ، ونحو مضاف و « أ » قصر للضرورة : مضاف إليه ، والثو بمعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، وباء مضاف و « التصغير » مضاف إليه ومن قبل « جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثو ، وقبل مضاف ، و « علم » مضاف إليه ، وعلم مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « أو » عاطفة « مدته » مدة : مطوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والماء مضاف إليه « الفتح » مبتدأ « انحتم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « كذاك » كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف محرف خطاب « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة » مفعول تدم على عامله — وهو قوله « سبق » الآتى — ومدة مضاف و « أفصال » مضاف إليه « سبق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما للوصولة « أو » عاطفة « مد » مطوف على مدة أفصال ، ومد مضاف و « سكران » مضاف إليه « وما » اسم موصول : مطوف على =

أى : يجب فتح ماوَلَى ياء التصغير ، إن وليته تاء التانيث ، أو أَلْفَه للصورة ، أو للمدودة ، أو أَلِفْ أَفْعالٍ جمعاً ، أو أَلْفُ قَلانٍ الذى مؤنثه قَتْلٌ^(١) ؛ فتقول : فى تَمَرَةٍ : « تَمَرَةٌ » ، وفى حُبْلَى : « حُبْلَى » ، وفى سَمَرَاءَ : « سَمَرَاءَ » ، وفى أَجْمَل : « أَجْمَل » ، وفى سَكْران : « سَكْران » .

فإن كان قَلانٌ من غير باب سَكْران ، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه ، بل يُكسَر ، فتقلب الألف ياءً ، فتقول فى « سِرْحان » : « سُرَيْحان » كما تقول فى الجمع « سَرَّاحين » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرْفَ إعراب ؛ فتقول فى « دَرَم » : « دُرَيْم » ، وفى « عَصْفور » : « عَصْفِير » ، فإن كان حَرْفَ إعراب حَرَكته بحركة الإعراب ، نحو « هذا فُلَيْس » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَبَرَزْتُ بِفُلَيْسٍ » .

= سكران « به » جار ومجرور متعلق بقوله التحق الآتى « التحق » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة .

(١) يشترط فى قَلان — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء — ثلاثة شروط : الأول أن تكون الألف والثون زائدتين ، والثانى ألا يكون مؤنثه على ضلالة ، والثالث ألا يكونوا قد جمعه على ضالين ؛ فلو كانت نونه أصلية كصان من الحسن وعفان من الطونة قبل فى مصره : حسيين وعفيفين ، ولو كانت أثناء على ضلالة كسيفان قبل فى تصغيره : سيفين ، ولو كانوا جمعه على ضالين كسلطان قبل فى تصغيره : سُلَطين .

وَالِيفُ التَّائِيثُ حَيْثُ مُدَاً وَتَأَوُّهُ مُتَفَصِّلَيْنِ عَدَاً^(١)
 كَذَا التَّزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ^(٢)
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا قَتَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَّ عَفَرَانَا^(٣)
 وَقَدَّرِ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٌ جَلَاً^(٤)

(١) «وَالِيفُ» مبتدأ ، و«التائيثُ» مضاف إليه «حيثُ» ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويه ، أو من ضميره المستكن في الخبر «مدا» مد : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف للتائيث ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها «وتأوّه» الواو عاطفة ، تاء مطوَّفة على ألف التائيث ، وتاء مضاف والماء مضاف إليه «متفصلين» منقول ثانٍ تقدم على عامله «عدا» فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الزيد» مبتدأ مؤخر «آخراً» منصوب على نزع الخافض «لنَّسَبِ» جار ومجرور متعلق بالزيد «وعجز» معطوف على للزيد ، وعجز مضاف و«للمضاف» مضاف إليه «والمركب» معطوف على قوله المضاف .

(٣) «وهكذا» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتا» مبتدأ مؤخر ، وزيادتا مضاف ، و«قتلانا» مضاف إليه «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، وبعد مضاف و«أربع» مضاف إليه «كرَّ عفرانا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) «وقدّر» فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «انفصال» مفعول به لقدر ، وانفصال مضاف ، و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «دل» فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة الموصول «على ثنية» جار ومجرور متعلق بـ«أو» عاطفة «جمع» معطوف على ثنية ، وجمع مضاف و«تصحیح» مضاف إليه «جلا» فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة في محل =

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث للدودة ، ولا بقاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء التَّسْبِ ، ولا بسجَرِ الضَّافِ ، ولا بجزءِ المركب ، ولا بالألف والنون للزيتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التنفية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتدُّ بها - أنه لا يَصْرُ بِقَارِظِهَا مَفْصُولَةٌ عَنْ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ ؛ فيقال في « جُحْدُ بَاء » ^(١) : « جُحْدُ بَاء » ، وفي « حَنْظَلَةٌ » : « حَنْظَلَةٌ » ، وفي « عُبَيْرِي » : « عُبَيْرِي » ، وفي « بَطْبُك » : « بُطْبُك » ، وفي « عَيْدُ اللَّهِ » : « عَيْدُ اللَّهِ » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زَعْفَرَان » ، وفي « مُسْلِين » : « مُسْلِين » ، وفي « مُسْلِين » : « مُسْلِين » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَبْتَأَ ^(٢)

= جر صفة لجمع ، وجعل المكودي قوله « جمع » بالنصب مفعولاً مقدماً لقوله « جلا » وجملة « جلا - إلخ » عطفاً على جملة « دل على ثنية » وهو عندى أحسن ،
(١) الجخدبا - ضم الجيم والداد جيماً بينهما خاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ذو » نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « القصر » مضاف إليه « متى » اسم شرط جازم « زاد » فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق ب « زاد » لن « حرف متى ونصب واستقبال » يبتأ « فعل مضارع منصوب ب « لن » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حضا أن تفتقرن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ

وَعِنْدَ تَصْنِيرِ حُبَارَى خَبِيرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَالْدِرِ وَالْحَبِيرِ^(١)
أى : إذا كانت ألفُ التَّائِيثِ الْقَصُورَةُ خَمْسَةَ فِصَاعِدَا وَجَبَ حَذْفُهَا فِي
التَّصْنِيرِ ؛ لِأَن بَقَاءَهَا يُخْرِجُ الْبِنَاءَ عَنْ مِثَالِ قَصِيرٍ ، وَتَقْتَضِيهِ ؛ فَضُولُ فِي
« قَرَقَرَى » : « قَرَقِرَ » ، وَفِي « لَغَزَى » : « لَغَزِمَ » .

فَإِنْ كَانَتْ خَمْسَةَ وَقَبْلَهَا مَدَّةٌ زَائِدَةٌ جَازَ حَذْفُ الْمَدَّةِ الزَّائِدَةِ وَإِقَاءُ أَلِفِ
التَّائِيثِ ؛ فَضُولُ فِي « حُبَارَى » : « حَبِيرَى » وَجَازَ أَيْضًا حَذْفُ أَلِفِ التَّائِيثِ
وَإِقَاءُ الْمَدَّةِ ؛ فَضُولُ : « حَبِيرَ » .

وَأَزْدُذْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْتَنَا قُلُوبُ قَفِيمَةٍ صَبِيرٍ قُوَيْمَةٍ تُصَبِّ^(٢)

(١) « وَعِنْدَ » ظرف متعلق بقوله « خَبِيرَ » الآتي ، وَعِنْدَ مضافٌ وَ « تَصْنِيرِ » مضافٌ إليه ، وَ « حُبَارَى » مضافٌ إليه « خَبِيرَ » فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ
ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « بَيْنَ » ظرف متعلق بقوله خَبِيرَ أيضاً ، وَبَيْنَ
مضافٌ وَ « الْحَبِيرَى » مضافٌ إليه « فَالْدِرِ » فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ فِعْلِ الْأَمْرِ وَفَاعِلُهُ لَا مَعْلُومٌ لَهَا اعْتِرَاضِيَّةٌ بَيْنَ الْمَطُوفِ
وَالْمَطُوفِ عَلَيْهِ « وَالْحَبِيرِ » مَطُوفٌ عَلَى الْحَبِيرَى .

(٢) « وَارْدَ » فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « لِأَصْلِ »
جارٌ ومَجْرُورٌ متعلق بَارْدَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي « ثَانِيًا » مفعول أولٌ لَارْدَ « لَنَا »
صلة لقوله ثَانِيًا « قُلُوبُ » فعل ماضٍ مبني للجهول ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ
حَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَبُودُ إِلَى قَوْلِهِ ثَانِيًا ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَعْلٍ نَصَبٍ نَحْوِ ثَانِ لِقَوْلِهِ « ثَانِيًا »
السَّابِقِ « قَفِيمَةٍ » الفاءُ تَنْفَرِجُ ، قِفْمَةٌ : مَفْعُولٌ تَقْدَمُ عَلَى عَامِلِهِ « صَبِيرَ » فعل أمر ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « قُوَيْمَةٍ » مفعول ثانٍ لَصَبَرِ « تُصَبِّ » فعل
مضارعٌ مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ ، وَحَمَّ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِيَتَصْنِيرَ عَلْمٌ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّزِيدُ يُحْمَلُ^(٢) وَأَوَّاءُ ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُحْمَلُ^(٣)
أى : إذا كان ثانى الاسم الصغر من حروف اللين ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .
فإن كان أَصْلُهُ الواو قلب واوًا ؛ فنقول في « قَيْمَةٍ » : « قَوَيْمَةٍ » ، وفي
« بَابٍ » : « بَوَيْبٍ » .
وإن كان أَصْلُهُ الياء قلب ياء ؛ فنقول في « مُوقِنٍ » : « مُيَيْقِنٍ » ، وفي
« نَابٍ » : « نُيَيْبٍ » .
وشذ قولهم في « عِيدٍ » : « عَيْدٍ » ، والقياسُ « عَوَيْدٌ » بقلب الياء واوًا ؛
لأنها أَصْلُهُ ؛ لأنه من عَادَ يَمُودُ .
فإن كان ثانى الاسم الصغر ألفًا مزيدةً أو مجهولةً الْأَصْلُ وجب قلبُها واوًا ؛
فنقول في « ضَارِبٍ » : « ضَوَيْزِبٍ » ، وفي « حَاجٍ » : « حَوَيْجٍ » .

(١) « شذ » فعل ماضٍ « في عيد » جار ومجرور متعلق بشذ « عيد » فاعل
حذ « وحتم » فعل ماضٍ مبنى للجهول « للجمع » من ذا « جاران » ومجروران متعلقان
بحتم « ما » اسم موصول : نائب فاعل لحتم مبنى على السكون في محل رفع « لتصنير »
جار ومجرور متعلق بقوله علم الآتى « علم » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لاهل لها
صلة للوصول .

(٢) « والألف » مبتدأ « الثانى » للزيد « نثنان للألف » يحمل « فعل مضارع
مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف » ،
وهو للفعل الأول « واوا » مفعول ثانٍ ليحمل ، والجملة من الفعل اللين للجهول
ونائب فاعله في محل رفع خبر البتداء الذى هو قوله الألف « كذا » جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الأصل » مبتدأ
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله « يحمل » الآتى « يحمل » فعل مضارع مبنى =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في « باب » : « أُولَـاءِ » ،
وفي « تَاب » : « أَتَيْتَاب » ، وفي « حَارِبَةٍ » : « حَوَارِب » .



وَكَلَّلَ التَّنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخَوِّ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا^(١)

المراد بالنقص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فلذا صغر هذا النوع من
الأسماء ؛ فلا يخلو ؛ إما أن يكون ثنائياً ، مجرداً عن التاء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ،
أو ثلاثياً مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص
منه ؛ فيقال في « دَم » : « دُمَي » ، وفي « شَقَّة » : « شَقِيَّة » ، وفي « عِدَّة » :
« وَعِيد » ، وفي « مَاء » — مُسَمَّى به — : « مَوِي » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ، ولم يرد
إليه شيء ؛ فتقول في « شَاكَ السَّلاح » : « شَوَيْكَ » .



للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « والأصل »
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر للبند ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل
لها من الإعراب صلة الموصول .

(١) « كل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « النقص »
مفعول به لـ « كل » في التصغير « جار ومجرور متعلق بكل » ما « مصدرية ظرفية
« لم » نافية جازمة « بحر » فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه حذف الياء ،
والكسرة قبلها دليل عليها ، وناعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
النقص « غير » حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله « ثالثاً » الآي ، وغير
مضاف و « التاء » مضاف إليه « ثالثاً » مفعول به لقوله « بحر » السابق « كما » بالتصغير
لغة في ماء : جار ومجرور متعلق بمضوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كائن كما .

وَمَنْ يَتَرَخِّمُ يُصَغِّرُ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْمُطَيِّفِ يَنْفِي الْمَطْفَأَ^(١)
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بد
تجزيده من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثَلَاثَةً صَغَّرَ عَلَى قُتَيْلٍ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ لِلشَّيْءِ بِهِ مَذْكُرًا
جُرِدَ عَنِ النَّاءِ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا أُلْحِقَ تَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ فَيَقَالُ فِي « الْمَطْفِ » :
« عَطِيفٌ » ، وَفِي « حَامِدٍ » : « حُمَيْدٌ » ، وَفِي « حُبْلَى » : « حُبَيْلَةٌ » ،
وَفِي « سَوْدَاءَ » : « سَوَيْدَةٌ » .

وَإِنْ كَانَتْ أَصُولُهُ أَرْبَعَةً صَغَّرَ عَلَى قُتَيْمِلٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « قُرَيْطَلَسٍ » :
« قُرَيْطِسٌ » ، وَفِي « عُصْقُورٍ » : « عُصْفِيرٌ » .

وَأَخْتِمُ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتُ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَاطِرٍ ثَلَاثِي ، كَسَنِ^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « يترخيم » جار ومجرور متعلق بقوله
« يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « اكتفى » فعل ماض ،
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة
في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اكتفى « كالمطيف »
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « يعني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المطفا » مفعول به يعني ، والألف للاطلاق
(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتا »
قصر لفرضية : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه
« ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء الخطاب
فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله
صغرت « عار ، ثلاثي » صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف ،
خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كائن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّا يَرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَسٍ^(١)
 وَشَذَّ تَرَكْ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَذَرُ لَخَاقُ تَا فَيَا ثَلَاثِيَا كَثَرُ^(٢)
 إِذَا صُنِّرَ الثَّلَاثِي ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَلَالِي مِنْ عِلَامَةِ التَّائِيث — لحقه [التاء] عند
 أَمِنْ اللَّبْسِ ، وَشَذَّ حَذَفَهَا حِينَئِذٍ ؛ فَنَقُولُ فِي « لَبْسٍ » : « سُنَيْنَةٌ » ، وَفِي
 « دَارٍ » : « دَوِيرَةٌ » ، وَفِي « يَدٍ » : « يَدِيَّةٌ » .
 فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَنَقُولُ فِي « شَجَرٍ ، وَبَقَرٍ ، وَخَسٍ » :
 « شَجِيرٌ ، وَبُقَيْرٌ ، وَخَمِيسٌ » — يَلَا تَاءُ — إِذْ لَوْ قُلْتُ « شَجِيرَةٌ ، وَبُقَيْرَةٌ ،
 وَخَمِيسَةٌ » لَاتَّبَسَّ بِتَصْنِيرِ « شَجَرَةٍ ، وَبَقَرَةٍ ، وَخَمْسَةٍ » لِلْمُطَوِّدِ بِهِ مَذْكُورٌ .
 وَمِمَّا شَذَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمِنْ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي « ذَوْدُ ، وَحَرْبُ ، وَقُوْسُ ،
 وَتَمَلُّ » : « ذَوَيْدُ ، وَحُرَيْبُ ، وَقُوَيْسُ ، وَنُعَيْلُ » .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بـ « لم » واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق « بالنَّا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يكن » « يرى » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي هو اسم يكن ، وهو مفعوله الأول « ذا » مفعول ثانٍ ليرى ، وذا مضاف و « لبس » مضاف إليه ، وجملة الفعل اللبي للمجهول مع مفعوليهِ في محل نصب خبر يكن « كشجر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وبقر ، وخس » مطلقان على شجر .
 (٢) « وشذ » فعل ماضٍ « ترك » فاعل شذ « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الفاعل ، ودون مضاف ، و « لبس » مضاف إليه « ونذر » فعل ماضٍ « لخاق » فاعل نذر ، ولخاق مضاف ، و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه « فيا » جار ومجرور متعلق بقوله « نذر » السابق « ثلاثيا » مفعول به قدم على عامله — وهو قوله « كثر » الآتي — « كثر » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » للوصولة الجبرورة محلاً بـ « فيا » والجملة لا فعل لها من الإعراب صلة للوصول .

وشذَّ أيضاً لخلق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَام » :
« قُدَيْدِيَّة » .

■ ■ ■

وَصَغَرُوا شُدُوزًا : « الْقِي ، الْقِي وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي »^(١)
التصغيرُ من خواصِّ الأسماءِ للتسكينة ؛ فلا تُصَغَّرُ اللَّبَنِيَّاتُ ، وشذَّ تصغير
« الْقِي » وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الْقِي » : « الْقَذْبَا » وفي
« الْقِي » : « الْقَتِيَا » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذَبَا ، وَتَبَا »^(٢) .

• • •

(١) « وصغروا » فعل وفاعل « شُدُوزًا » حال من الواو في صغروا : أي شاذين
« القِي » مفعول به لصغروا « القِي » مطلق على القِي باطف مقدر « وذا » مطلق على
القِي « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا » أو متعلق بقوله « صغروا » السابق ،
ومع مضاف و « الفروع » مضاف إليه « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
« تَا » مبتدأ مؤخر « وتي » مطلق على تَا .

(٢) من ذلك - في القِي - قولهم في مثل من أمثالهم « بد القتا والقي » وقول الراجز:
بَدَدَ الْقَتِيَا وَالْقَتِيَا وَالْقَتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتِ
ومن ذلك في « ذَا » قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :
أَوْ تَحْلِي قِي رَبِّكَ الْقَبْلُ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الْعَبِي

النَّسَبُ

يَاءُ كَيْفَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كُتْرُهُ وَجَبَ^(١)
 إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك - جِيلَ آخره ياء
 مُشَدَّدة ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى « دمشق » : « دِمَشْقِيٌّ » ،
 وإلى « نيم » : « نَيْمِيٌّ » ، وإلى « أحد » : « أَحَدِيٌّ » .

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ ، وَتَأْنِيثُ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُنْثِيَتَانِ^(٢)

(١) « ياء » مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله « زادوا » الآتي - « كيا »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء ، ويأ مضاف و « الكرسي » مضاف إليه
 « زادوا » فعل وفاعل « للنسب » جار ومجرور متعلق بـ « زادوا » « وكل » مبتدأ أول ،
 وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « تليه » تلي : فعل مضارع ، وقاعه
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى « ياء » والماء مفعول به ، والجملة لا محل
 لها صلة للموصول « كسر » كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والماء مضاف إليه
 « وجب » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كسر ،
 والجملة من هذا الفعل وقاعه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، ووجه المبتدأ الثاني وخبره
 في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « مثله » مثل : مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله « احذف » الآتي -
 ومثل مضاف والماء مضاف إليه ، وهي عائمة إلى الياء « مما » جار ومجرور متعلق
 بقوله « احذف » « حواه » حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
 تقديره هو يعود إلى « ما » للوصولة المحرورة عما بمن ، والماء العائمة إلى الياء مفعول
 به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول « احذف » فعل أمر ،
 وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وتا » قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَأِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنُ قَلْبُهَا وَأَوَا وَحَذْفُهَا حَسَنٌ^(١)
يعنى أنه إذا كان فى آخر الاسم ياء كياء الكرمي* - فى كونها مشددة ،
واقعة بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا ، وجُمِلَ ياء النسب
موضعها ؛ فيقال فى النسب إلى « الشافعي* » : « شافعي* » وفى [النسب إلى]
« مَرْيَمَ* » : « مَرْيَمِي* » .

وكذلك إن كان آخرُ الاسم تاء التانيث وَجَبَ حَذْفُهَا فنسب ؛ فيقال فى
النسب إلى « مكة* » : « مَكِّي* » .

ومثلُ تاء التانيث - فى وجوب الحذفِ للنسب - أَيْنُ التانيث للتصوذة
إذا كانت خاصةً فصاعداً ، كعُبَايَرِي وَحُبَارِي ، أو رابطة متحركة كائى ما

== على عامه ، وهو قوله « لا تثبتا » الآتى - وتامضاف و « تانيث » مضاف إليه « أو »
عاطفة « مده » مدة : معطوف على تاء ، ومدة مضاف و « تانيث » مضاف إليه
« لا » ناهية « تثبتا » فعل مضارع ، مبنى على التثنية لاتصاله بنون التوكيد الحذيفة
للتقلبة ألفاً للوقف فى هل جزم بلا الناهية ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت ، والتثنية النقلة ألفاً للتوكيد .

(١) « إن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسم ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدة التانيث للتصوذة « تربيع » فعل مضارع ،
وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم تكن ، والجملة فى هل نصب
خبر تكن « ذا » مفعول به تربيع ، وذا مضاف و « ثان » مضاف إليه « سكن »
فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة فى هل
جر صلة ثان « قَلْبُهَا » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف
وها : مضاف إليه من إضافة للصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أى قلبها
وأوا جائز ، مثلاً « وأوا » مفعول ثان للصدر الذى هو قلب « وحذفها » الواو
للاستئناف ، وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه من إضافة للصدر إلى
مفعوله « حسن » خبر البتداء .

فيه ، كجَزَعَهُ وَجَزَى ، وإن كانت رابعة ساكنة تأتي ما هي فيه — كحَبْلِي —
 جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فقول : « حَبْلِي » ،
 والثاني قلبها واواً ؛ فقول : « حَبْلَوِي » .

• • •

لِشِبْهٍا التَّلْحِيقِ ، وَالْأَصْلِيَّ — مَا لَهَا ، وَلِلْأَصْلِيَّ قَلْبٌ مُفْتَقِي^(١)
 وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلُ كَذَلِكَ يَاللِّتَقْوَمِ خَامِسًا عَزِلُ^(٢)
 وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَمٌّ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينُ^(٣)

(١) « لشبها » شبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف
 وها : مضاف إليه « للتلق » نعت لشبه « والأصلي » معطوف على اللحق « ما »
 اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول
 « وللأصلي » الواو للعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف
 خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر « يفتقى » فعل مضارع مبنى للجهول — وهما
 يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « قلب »
 السابق ، والجملة في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والألف » مفعول تقدم على عامه — وعدو قوله : « أزل » الآتي — « الجائز »
 نعت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « أربعا » مفعول به للجائز « أزل » فعل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوازا تقديره أنت « كذلك » جار ومجرور متعلق بعزل
 الآتي « يا » قصر للضرورة : مبتدأ ، ويا مضاف ودو للتقوس مضاف إليه « خامسا »
 حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي « عزل » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ياء للتقوس الواقع مبتدأ ، والجملة من
 الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر للبتدأ

(٣) « والحذف » مبتدأ « في الياء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف
 « رابعا » حال من الياء « أحق » خبر للبتدأ « من قلب » جار ومجرور متعلق بأحق
 « وحتم » خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و « ثالث » مضاف إليه =

يعنى أن ألف الإلحاق القصورة كآلف التأنيث : فى وجوب الحذف إن كانت خامسة كحَبَرَكِيَّ وَحَبَرَكِيَّ ، وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعة : كَعَلَقَى وَعَلَقَى وَعَلَقَرَى ، ولكن المختار هنا القلب ، عكس ألف التأنيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت نالفة قلبت واواً : كَمَصَا وَعَصَوَى ، وَقَى وَفَتَوَى ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً : كَمَلَهَوَى ، وَرُبِمَا حذفت كَمَلَهَوَى ، والأول هو المختار ، وإليه أشار بقوله : « وَلِلأَصْلِ قَلْبٌ يَمُتَقَى » أى : يُمَخْتَار ، يقال : اِسْتَمْتَعْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة فصاعداً وَجِبَ الحذف كَصُطْقَى فى مُصْطَقَى ، وإلى ذلك أشار بقوله : « وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلْ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا لِلنَّقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى لنقص ؛ فإن كانت باؤه نالفة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو « شَجَوَى » فى شَجَجَ ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو « قَاضَى » [فى قَاضَى] ، وقد قلب واواً ، نحو « قَاضَوَى » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجِبَ حذفها « كَمُتَدَى » فى مُتَدَى ، و « مُتَنَلَى » فى مُتَنَلَى .
والحَبَرَكِيَّ : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأَتَى : حَبَرَكَاةٌ ، وَالْعَلَقَى : نَبْتٌ ، وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .



وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا ، وَقِيلَ وَقِيلَ عَيْنَهَا أَفْتَحَ وَقِيلَ^(١)

« يعنى » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى ثالث ، والجملة من الفعل المضارع وقاعه فى محل جر صفة لثالث

(١) « أول » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنت « ذا » مفعول أول لأول ، وذا مضاف والقلب =

يعنى أنه إذا قلبت ياء النقص واواً وَجَبَ فتحُ ما قبلها ، نحو : « شَجَرِي وَفَاضِي » .

وأشار بقوله : « وَفَعِلٌ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كسرةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيفُ بحمل الكسرة فتحة ، فيقال في نير : « نَرِي » وفي دُئيل : « دُولِي » ، وفي « إيل » : « إَيْلِي » .

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرَمَوْىً وَاخْتِيرَ فِي اشْتِمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١)
قد سبق أنه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِي » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .
وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فن

= مضاف إليه « اعتناحاً » مفعول ثانٍ لأول « وفعل » بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل » بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها » عين : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله افتح الآي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر للبثاء « وفعل » — بكسر الفاء والعين جميعاً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق .

(١) « وقيل » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « في المرمي » جار ومجرور متعلق بقيل « مرموى » قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « في اشتمالهم » الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي » نائب فاعل لاختير .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة منهما، وَيُنْتَقِ الْأَصْلِيَّةَ، وَيَقْلِبُهَا وَاوًا، فيقول في «المرى»: «مَرَمَوِيٌّ»، وهي لغة قليلة؛ والختار اللغة الأولى — وهي الخذف — سواء كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ، أَمْ لَا؛ فتقول في «الشافعي»: «شَافِعِيٌّ» وفي «مروني»: «مَرُونِيٌّ».



وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ^(١)
قد سبق حُكْمُ الياء المشددة للسبوقه بأكثر من حرفين .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقه بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء، بل يُفْتَحُ ثَانِيَهُ وَيُقْلَبُ ثَالِثُهُ وَاوًا، ثم إن كان ثانيه ليس بـ«حَيٍّ» من وَاوٍ لم يغير، وإن كان بدلا من وَاوٍ قلب وَاوًا؛ فتقول في «حَيٍّ»: «حَيَوِيٌّ»؛ لأنه من حَيِّيتٍ، وفي «طَوِيٍّ»: «طَوَوِيٌّ»؛ لأنه من طَوِيَّتٍ .



(١) «وَنَحْوُ» مبتدا أول، ونحو مضاف و «حَيٍّ» مضاف إليه «فَتَحُ» مبتدا ثان، وفتح مضاف، وثان من «ثانيه» مضاف إليه، وثان مضاف وضمير القائب البائد إلى نحو حَيٍّ مضاف إليه «يَنْبَغِي» فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى فتح ثانيه هو فاعله، والجملة في محل رفع خبر للبتداء الثاني، وجملة اللبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء الأول «وَارِدُهُ» اردد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والمهاء مفعول أول لاردد «وَاوًا» مفعول ثان لاردد «إِنْ» شرطية «يَكُنْ» فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثانيه «عَنْهُ» جار ومجرور متعلق بقوله «قَلْبٌ» الآتي، والمهاء تعود إلى الواو «قَلْبٌ» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثانيه، والجملة من قلب ونائب فاعله في محل نصب خبر يَكُنْ . وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وَعَلَّمَ الثَّنِيَّةَ أَحْذِفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ^(١)
يُحْذَفُ مِنَ النَّسَبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلَامَةِ ثَنِيَّةٍ ، أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ ؛ فَإِذَا
تَكَمَّلَتْ رَجُلًا « زَيْدَانِ » — وَأَعْرَبَتْ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَهَالِيَاءَ جَرًّا وَنَصَبًا —
قُلْتُ : « زَيْدِي » وَتَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُونَ » — إِذَا أَعْرَبَتْ بِالْحُرُوفِ :
« زَيْدِي » وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٍ : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِمَّنْ نَحْوُ طَيِّبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ^(٢)
قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب ؛ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب
كسره في النسب ياء [مكسورة] مُدْغَمٌ فِيهَا ياء — وجب حذف الياء
للكسورة ، فتقول في طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وعلم » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « احذف » الآتي — وعلم مضاف
و « الثنية » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « للنسب » جار ومجرور متعلق بقوله احذف « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف
و « ذا » مضاف إليه « في جمع » جار ومجرور متعلق بقوله : « وجب » الآتي ،
وجمع مضاف ، و « تصحيح » مضاف إليه « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مثل ذا الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع
خبر المبتدأ .

(٢) « وتالث » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجرياته على موصوف
محذوف ، والتقدير : وحرف ثالث « من نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « حذِفَ »
الآتي ، ونحو مضاف ، و « طيب » مضاف إليه « حذِفَ » فعل ماض مبني للجهول ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثالث الواقع مبتدأ ، والجملة
في محل رفع خبر المبتدأ « وشذ » فعل ماض « طائي » فاعل شذ « مقولا » حال من
طائي « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله « مقولا » .

وقيلُ النسبُ في طيِّءٍ : « طَيْئِيُّو » ، لكن تركوا القياس ، وظفوا : « طَائِيٌّ » بإبدال الياء ألفاً .

فلو كانت الياء للدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، نحو « هَبْيَيْخِي » في هَبْيَيْخ .
والهبيخ : الفلام المثلّ ، والأثني هَبْيَيْخَةٌ .

• • •

وَقَطِلٌ فِي قَبِيلَةِ الزَّرَمِ وَقَطِلٌ فِي قَبِيلَةِ حُمٍ^(١)
يقال في النسب إلى قَبِيلَةٍ : قَطِلٌ - بفتح عينه وحذف يائه - إن لم يكن
معتلّ العين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فنقول في حَنِيفَةٍ : « حَنَفِيٌّ » .
ويقال في النسب إلى قَبِيلَةٍ : قُطِلٌ - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفاً ؛
فنقول في جُهَيْنَةٍ : « جُهَيْيٌّ »^(٢) .

• • •

(١) « وقطيل » مبتدأ « في قبيلة » جار ومجرور متعلق بقوله « الزرم » الآتي
« الزرم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يوجد إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وقطيل » مبتدأ « في
قبيلة » جار ومجرور متعلق بقوله « حتم » الآتي « حتم » فعل ماضٍ مبني للمجهول
وفيه ضمير مستتر جوازاً تديره هو يوجد إلى فعل نائب فاعل ، والجملة في محل رفع
خبر للمبتدأ .

(٢) الأصل في النسب إلى قبيلٍ بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره -
أن ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى أميرٍ وكریم : أميری ، وكریمی ،
والأصل في النسب إلى قبيلٍ - ضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء - أن ينسب
إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نعيمٍ وكليب : نعيمی ، وكليبی ، والأصل في النسب
إلى قبيلةٍ - بفتح الفاء - وإلى قبيلةٍ - ضم الفاء - أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك =
(٢٢ - شرح ابن عقيل ٢)

وَأَلْحَقُوا مَثَلًا لَمْ عَرَبًا مِنْ أُمَّتَيْنِ بِنَا أَوَّلًا^(١)
 يعني أن ما كان على قَبِيل أو قَبِيل ، بلاتاء ، وكان مَثَلُ اللام —
 بحكمه حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وضع عينه ؛ فقول في «عَدِيَّة» :
 «عَدَوِيَّة» ، وفي «قَصِيَّة» : «قَصَوِيَّة» ، كما تقول في «أُمِّيَّة» : «أُمَوِيَّة»
 فإن كان قَبِيلٌ وقَبِيلٌ صحيحي اللام ، لم يُحذف شيء منهما ؛ فقول في
 «عَقِيل» : «عَقِيل» ، وفي «عَقِيل» : «عَقِيل»^(٢)

== تاؤه ، ثم قلب كسرة العين بن الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جبهة وأذنية :
 جهني ، وأذني ، ويقال في السب إلى حنيفة وشريفة : حنني ، وشرفي ، وإنما ضلوا ذلك
 فرقا بين الذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء في المؤنث ولم يجعلوه في الذكر لأن التاء
 التي للتأنيث تحذف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شذت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة الفاظ جاءت بها
 على خلاف الأصل ، قالوا في السب إلى سليقة : سليقي ، وقالوا في السب إلى عميرة :
 عميري ، وقالوا في السب إلى رديئة : بضم فتح - رديني ، وقالوا في السب إلى
 تقيف : تقيي ، وقالوا في السب إلى قريش وهذيل - بضم فتح - قريشي ، وهذلي .
 (١) «وألحقوا» فعل وقاعل «معل» مفعول به «ألحقوا» ، ومثل مضاف و«لام»
 مضاف إليه «عربا» عري : فعل ماض ، وتنطق بحذوف ، وتقديره : عري من التاء ، ووقعه ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «معل لام» ، والألف للاطلاق ، واجبة في محل
 نصب نعت لقوله «معل لام» السابق «من التالين» جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير للستر في «عري» «بما» جار ومجرور متعلق بألحقوا «التا»
 قصر للضرورة : مفعول ثانٍ تخدم على عامه - وهو قوله «أوليا» الآتي - «أوليا»
 أولى : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، وتأتي الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الوصول المجرورة عملا بالياء وهو مفعوله الأول ،
 واجبة من الفعل ومفعوله لا محل لها صلة بالوصول المجرور بالياء .
 (٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقِيَّةٌ أُمَّا مَلَأَتْ لَذَرَهَا فِدَعَصٌ ، وَأُمَّا خَصْرُهَا قَبِيلٌ

وَتَمَرُّ مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ^(١)
 يعنى أن ما كان على قَمِيَّة ، وكان مُثَلَّ العَيْن ، أو مُضَاعَفًا — لا تخفف
 يَأْوُهُ فِي النَّسَبِ ؛ فَتَقُولُ فِي طَوِيلَةٍ : « طَوِيلٌ » ، وَفِي جَلِيلَةٍ « جَلِيلٌ » وَكَذَلِكَ
 أَيْضًا مَا كَانَ عَلَى قَمِيَّةٍ وَكَانَ مُضَاعَفًا ، فَتَقُولُ فِي قُطَيْبَةٍ : « قُطَيْبٌ » .



وَحَزْزُ ذِي مَدَّةٍ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنَيْنَةٍ لَهُ أَنْتَسَبُ^(٢)
 حكم همزة اللدود في النسب حكمها في الثنية : فإن كانت زائدة لثانيتين
 قلبت واوًا نحو « حَرَائِي » في حراء ، أو زائدة للإلحاق كِلِبَاءُ ، أو بدلا

(١) « وَتَمَرُّ » فعل وفاعل « مَا » اسم موصول : مفعول به « كَانَ » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالطَّوِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وَهَكَذَا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مَا » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كَانَ » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالْجَلِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وَحَزْزُ » مبتدأ ، و« حَزْزُ » مضاف إليه ، وذو مضاف
 و« مَدَّةٌ » مضاف إليه « يُنَالُ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، « وَأَنْتَسَبُ » نائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذي مد الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « فِي النَّسَبِ » جار ومجرور متعلق بقوله « يُنَالُ » السابق « مَا » اسم موصول : مفعول ثانٍ لِنَالِ « كَانَ » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « فِي ثَنَيْنَةٍ » جار ومجروران متعلقان بقوله « أَنْتَسَبُ » الآتي « أَنْتَسَبُ » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب وفاعله في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو علماني وكسائي ، والقلب نحو علماني وكسائي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو قرأني في قرأه .

وَأَنْسَبَ لِمَصْدَرٍ جُئِلَ وَمَصْدَرٍ مَا رُكِبَ مَرْبِياً ، وَلِثَانٍ تَمَّاً^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَنْ أَوْ أَبْ أَوْ مَأَلَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ^(٢)
فِيهِ سَوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لَيْسَ ، كَمَا مَبْدُوءَ الْأَشْهُلِ^(٣)

(١) « وانسب » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لصدر » جار ومجرور متعلق بـ « انسب » ، ومصدر مضاف و « جملة » مضاف إليه « و صدر » مطوف على صدر السابق ، ومصدر مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ركب » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول « مرنجا » مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب مرنج « ولثان » الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور مطوف على ما قبله وهو لصدر « تما » تم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر نعت لثان .

(٢) « إضافة » مفعول به لقوله « تما » في البيت السابق « مبدوءة » نعت لقوله إضافة « باني » جار ومجرور متعلق بمبدوءة « أو » عاطفة « أب » مطوف على ابن « أو » عاطفة أيضاً « ما » اسم موصول : مطوف على أب « له » جار ومجرور متعلق بقوله وجب الآتي « التعريف » مبتدأ « بالثاني » جار ومجرور متعلق بالتعريف « وجب » فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وقاعه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « فيا » جار ومجرور متعلق بقوله « انسبن » الآتي « سوى » ظرف متعلق بمصنوف صلة « ما » المجرورة محلا بـ « سوى مضاف و « هذا » اسم إشارة مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « انسبن » انسب : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقة ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « للأول »

إذا نُسِبَ إلى الاسم للركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملة ، أو تركيبَ مزج ، حُذِفَ مجزؤه ، وألحق صدره ياء النسب ؛ فتقول في تأنيط شرٍّ : « تأنيطٌ » ، وفي بملبك « بملكي » وإن كان مركباً تركيبَ إضافة ، فإن كان صدره ابتداءً ، أو كان مُترَفِّفاً بمجزئه — حُذِفَ صدره ، وألحق مجزؤه ياء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِي » وفي أبي بكر : « بَكْرِي » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِي » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحذفْ كَبْسٌ عند حَذْفِ مجزئه حُذِفَ عَجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في اسميه القيس : « أُمُرِّي » وإن خيف كَبْسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى مجزئه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِي ، وَقَيْسِي » .



وَأَجْبُرَ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ^(١)

= جار ومجرور متعلق بقوله انسين « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية لازمة ويحذف فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بـ « ليس » نائب فاعل يحذف « كبد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كبد ، وعبد مضاف والأشهل « مضاف إليه .

(١) « واجبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « برد » جار ومجرور متعلق بـ « اجبر » ، ورد مضاف و « اللام » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لا خبر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « حذف » الآتي « حذف » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « جوازاً » نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أي : اجبره جوازا « جواز » إن « شرطية » لم « نافية لازمة » يك « فعل مضارع ناقص » مجزوم بـ ، وعلامة جزمه سكون التون المحذوفة والتنخيف « رده » رد : اسم يك ، ورد مضاف =

في جَمْعِ التَّصْصِيحِ ، أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ يَهْزِي تَوْفِيَةً^(١)
 إِذَا كُنَّ لِلنَّسَبِ إِلَيْهِ مَحْذُوفَ اللَّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ
 مُسْتَعْتَقَةً لِرَدِّ فِي جَمْعِ التَّصْصِيحِ أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ ، أَوْ لَا .

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَعْتَقَةً لِرَدِّهَا ذَكَرَ جَاذِلُكَ فِي النَّسَبِ الرَّدُّ وَتَرَكُهُ ؛ فَتَقُولُ
 فِي « يَدَوَائِي » : « يَدَوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ ، وَأَبْنِيٌّ ، وَيَدِيٌّ » كَقَوْلِهِمْ فِي التَّنْثِيَةِ :
 « يَدَانِ ، وَابْنَانِ » وَفِي « يَدٍ » عَلَمًا لِمَذْكَرٍ : « يَدُونِ » ،

وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعْتَقَةً لِرَدِّ فِي جَمْعِ التَّصْصِيحِ أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ وَجَبَ رَدُّهَا فِي
 النَّسَبِ ؛ فَتَقُولُ فِي « أَبٍ ، وَأَخٍ ، وَأَخْتٍ » : « أَبَوِيٌّ ، وَأَخَوِيٌّ » كَقَوْلِهِمْ :
 « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتٌ » .

وَبَأَخٍ أَخْنًا ، وَبِابْنٍ بِنْتًا الْحَقُّ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفٍ الثَّانِي^(٢)

« وَالْمَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ «أَلِفٌ» فَهَلْ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْبُورِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ،
 وَالْجَمْعُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ يَكُ ، وَجَمْلَةُ يَكُ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ جَزْمٍ فَهَلِ الشَّرْطُ ،
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ رَدُّ لَامِهِ
 مَأْلُوفًا فِي التَّنْثِيَةِ أَوْ الْجَمْعِ فَاجْبِرْهُ بِرَدِّ لَامِهِ .

(١) « فِي جَمْعٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَلِفٌ » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَجَمْعِي
 مُضَافٌ وَ« التَّصْصِيحُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، « أَوْ » عَاطِفَةٌ « فِي التَّنْثِيَةِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ
 مُطَوَّفٌ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ السَّابِقِ « وَحَقٌّ » مُبْتَدَأٌ ، وَحَقُّ مُضَافٌ وَ« مَجْبُورٌ »
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « يَهْزِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِّقٌ بِمَجْبُورٍ « تَوْفِيَةٌ » خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَبَأَخٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَطَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « الْحَقُّ » الْآلِي « أَخْنًا » مَفْعُولٌ تَقْدِمُ
 عَلَى عَامِلِهِ - وَهُوَ قَوْلُهُ « الْحَقُّ » الْآلِي - « وَبِابْنٍ » مُطَوَّفٌ عَلَى قَوْلِهِ بِأَخٍ « بِنْتًا »
 مُطَوَّفٌ عَلَى قَوْلِهِ « أَخْنًا » السَّابِقِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمُطَوَّفَ عَلَى مَعْمُولٍ عَامِلٌ وَاحِدٌ =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ! — إلحاقُ أخت و بنت في
القب بأخ وابن ؛ فحذفُ منهما تاء التأنيث ، وبرُكُدُ إليهما المحذوف ؛ فيقال :
« أخوي ، وبُنوي » كما يفعل بأخ وابن ، ومذهبُ يونس أنه ينسب إليهما
على لقبهما ؛ فتقول : « أُخيتي ، وبُنيتي » .



وَضَاعِفُ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيَهُ ذَوَلَيْنِ كَ « لَا وَلَاتِي » (١)
إذا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ ، فَلَا يَحُلُو الثَّانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .
فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازٍ فِيهِ التَّضْمِيفُ وَعَدْمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَيْتِي » ،
وَكَيْتِي » .

وإن كان حرفاً معطلاً وجب تضييفه ؛ فتقول في لو : « لَوَيْتِي » .
وإن كان الحرفُ الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزة ؛ فتقول في رجل
اسمه لا : « لَاَيْتِي » ويمحوز قلبُ الهمزة واواً ؛ فتقول : « لَاَوَيْتِي » .



== جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ « الْحَقُّ » فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ وَجُوبٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
« وَيُونُسُ » مَبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ شَيْخُ سَيْبَوَيْهِ إِمَامُ النُّحَاةِ « أَيْ » فَعْلُ مَاضٍ ،
وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَحْدُثُ عَلَى يُونُسَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي عَمَلِ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْبَدَأِ
« حَذَفَ » مَفْعُولُ أَيْ ، وَحَذَفَ مَضَافٌ ، وَ « التَّاءُ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ .
(١) « وَضَاعَفَ » فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ فِيهِ وَجُوبٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الثَّانِي »
مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفَ « مِنْ ثُنَائِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌّ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الثَّانِي « ثَانِيَهُ »
ثَانِي : مَبْتَدَأٌ ، وَثَانِي مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرٌ لِلْبَدَأِ ، وَذُو مَضَافٌ ،
وَ « لَيْنِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْبَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي عَمَلِ جَرِّ حَقَّةٍ ثَانِي « كَلَا » جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَلَقٌّ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مُحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَا ، وَلَا هُنَا
قَصْدُ لِقَاةِ « وَلَاتِي » مَطْلُوفٍ عَلَى لَا .

وَلَا يَكُنْ كَشِيَّةٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْدَمٌ فَجَبْرُهُ وَقَطْعُ عَيْنِهِ الزَّمْ (١)
 إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ،
 أو مُقْتَلًا .
 فإن كان صحيحًا لم يُرَدَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِيَّةٌ » :
 « عِدِّي وَصِيٌّ » .
 وإن كان معتلًا وجب الرُدُّ ، ويجب أيضًا — عند سيبويه رحمه الله ! —
 فتح عينه ؛ فتقول في شَيْءٍ : « وَشَوَى » .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « كشيء » جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم « ما » اسم موصول : اسم يكن « الفاء » قصر
 للضرورة : لمفعول تقدم على عامه وهو قوله عدم الآتي « عدم » فعل ماض ، وقاعده
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصول ، والجملة من الفعل والفعل لاهل
 لها صلة للوصول « جبره » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف
 والماء مضاف إليه « وقطع » معطوف على جبره ، وقطع مضاف وعين من « عينه » مضاف
 إليه ، وعين مضاف والماء مضاف إليه « الزم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وقطع عينه ،
 والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في
 قوة التثنية — لتأويل بالذكور ، ويجوز أن تكون الجملة خبر للمبتدأ وحده ، ويكون
 هناك خبر محذوف — بمثل هذا المذكور — للمحذوف ؛ فتكون الواو عطف جملة
 على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير : بغيره الزم وقطع عينه الزم ، وهذا
 أولى من جعل المذكور خبراً للمحذوف وحده ، وجعل خبر المحذوف عليه محذوفاً ،
 وذلك لأن الحذف من الأول دلالة الثاني عليه ضيف ، بخلاف الحذف من الثاني دلالة
 الأول عليه .

وَالوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَسَبًا لَجَمْعٍ . إِنْ لَمْ يُشَاهِ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ (٣)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيَ . بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ
 فِي النَّسَبِ إِلَى الْقُرَآنِيِّ : « قُرَشِيٌّ » .
 هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا تَجْرَى التَّلَمُّ ، فَإِنْ جَرَى تَجَرَاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَضَوْلٌ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِيٌّ » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلَمًا ؛ فَضَوْلٌ
 فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِيٌّ » .

•••

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَمَقُولٌ فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنْ أَلْيَا قَبْلُ (٣)
 يُسْتَفْتَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنْ يَأْتِي بَيْنَاءُ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ « تَأْمِيرٍ » ، وَلَابِنْ (٣) « أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبَنٍ » ، وَيَبْنَاهُ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد » مفعول تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي « اذكر » فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ناسبا » حال من الضمير للستر في قوله اذكر
 « للجمع » جار ومجرور متعلق بناسبا « إن » شرطية ولم ينافية جازمة « يشابه » فعل
 مضارع مجزوم بـ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع « واحداً »
 مفعول به ليشابه « بالوضع » جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير للستر في قوله « أغنى »
 الآتي ، ومع مضاف و « فاعل » مضاف إليه « وفعل » مفعول على فاعل « فعل »
 مبتدأ « في نسب » جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى » فعل ماض ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل » والجملة في محل رفع خبر للبتداء
 « عن ألياً » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « قبل » الفاء عاطفة ،
 وقبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيبه :

وَعَزَّزَتْنِي وَزَعَّتْ أَنْكَ لَأَنَّ فِي الصَّيْفِ تَأْمِيرٌ =

المرقبة غالباً ، كَقَالَ وَزَارَ ، وقد يكون مَقَالَ بمعنى صاحب كذا ، وجعل منه قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّمُتَّبِعِيهِ) أى : بذى ظلم .

وقد يستغنى - عن ياء النسب أيضاً - بقيل بمعنى صاحب كذا ، نحو : « رجل طميمٌ وَلَيْسَ » أى : صاحب ظمائم وليأس ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى :

٣٥٦ - لَسْتُ بِبَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِّي أَبْتَكِرُ
أى : ولكنى نهارى ، أى عامل بالنهار .

= وقول الآخر :

• إِلَى عَطْنِ رَحْبِ اللَّيَاءِ أَهْلٌ •

والشاهد فيه قوله « أهْل » فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى أهل ، وليس هو بجارٍ على الفعل ؛ لأنه لو جرى لقال « مأهول » ؛ إذ الفعل للمستعمل في هذا المعنى مبنى للمجهول .

٣٥٦ - أنشد سيبويه - رحمه الله - هذا البيت (ج ٢ ص ٩) ولم ينسبه إلى أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعلام الشنفرى - رحمه الله - في شرح شواهد :

الفتنة : « ليلي » معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر » بفتح فكسر - أى : صاحب عمل بالنهار ، وهذه الصيغة إحدى الصيغ التي إذا بنى الاسم عليها استغنى عن إضافة ياء مشددة في آخره للدلالة على النسب « أذليج » أسير من أول الليل ، والادلاج - على زنة الاقتفال ، بتشديد الفاء بعد قلب تاء الافتعال دالا - السير في آخر الليل « أبشكر » أدرك النهار من أوله .

النسب : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم اللبالة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حبه ليلاً ولم تأمّن ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه ينهب إليهم في وضوح النهار ، ثم يبين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجاله على موجودين لم ينجروا لأعمالهم .

الإعراب : « لست » ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء التكلم اسم « بيلي » الباء زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَسِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الْقَدْرِ يُنْقَلُ مِنْهُ إِحْمَرٌ^(١)
 أى : ما جاء من النسب مخالفاً لما سبقَ تقريره فهو من شواذ النسب ،
 يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كقولهم في النسب إلى البَصْرِيِّ : « بَصْرِيٌّ » ، وإلى
 الْقَهْرِيِّ : « دَهْرِيٌّ » ، وإلى مَرْوَةَ : « مَرْوَزِيٌّ » .

الـهلـ بحركة حرف الجر الزائد « ولكنى » لكن : حرف استدراك ونصب ، وإياه
 التـكـم اسم « نهر » خبر لكن « لا » نافية « فُدِجٌ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الليل » منصوب على الظرفية الزمانية بأدج « ولكن »
 حرف استدراك « أتكر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .
 الشاهد فيه : قوله « نهر » حيث بناء على فعل - بفتح فسكر - وهو يريد
 النسب ، فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست ببليل ، قال سيويه : « وقالوا
 نهر ، وإنما يريدون نهارى ، ويعملونه بمنزلة عمل وطعم وفيه معنى ذلك » ١ هـ .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى
 على السكون في محل جر « أسلفته » أسلف : فعل ماض ، وتاء التـكـم فاعله ، والماء
 مفعوله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مقرراً » حال من الماء في أسلفته « على القدى »
 جار ومجرور متعلق بقوله « اقتصر » الآتى في آخر البيت « ينقل » فعل مضارع مبنى
 للمجهول « منه » جار ومجرور متعلق بـينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى القدى ، والجملة لا محل لها صلة القدى « اقتصر » فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة
 من اقتصر ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور في « البصرة » فتح الباء ، وقد ورد في لفظ النسب إليها « بصري »
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد في « البصرة » كسر الباء
 ونحوها أيضاً ، وورد في لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ماورد في لفظ النسب إليه
 من الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد في النسب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد في النسب
 ضم الباء مع ثبوته لفة في النسب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصري
 بركة حبل ، إذا نسب إليه بحرف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها وإوا ، فيقال « بصروى » .

(٣) البصري - بضم الباء ، والقيس فتح الباء - هو الشيخ القاضى .

الوقفُ

تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحِ اجْعَلْ أَلْفًا وَقَفًا، وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحِ احْذِفْ^(١)

أى : إذا وقف على الاسم النون ، فإن كان التنوين واقماً بعد فتحة أبداً
ألفاً ، ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لمير
الإعراب ، كقولك فى إِيَّاهُ وَوَيْهًا : « إِيَّاهُ ، وَوَيْهًا » .

وإن كان التنوين واقماً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسكن ما قبله ،
كقولك فى « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَزْتُ زَيْدٌ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ،
و « مَرَزْتُ زَيْدٌ » .

وَأَحْذِفْ لَوْ قَفِ فِي سِوَى اضْطِرَّارٍ صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) « تنوينا » مفعول أول لقوله « اجعل » الآتى « إثر » ظرف منطلق باجمل ،
وإثر مضاف و « فتح » مضاف إليه « اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت « ألفا » مفعول ثانٍ لاجعل « وقفاً » مفعول لأجله ، أو منصوب
ببوزع الحافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأويل واقف « وتلو » مفعول تقدم على
عامله - وهو قوله « احذف » الآتى - وتلو مضاف و « غير » مضاف إليه . وغير
مضاف و « فتح » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون
التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لوقف
فى سوى » جارٍان ومجروران متعلقان باحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار » مضاف
إليه « صلة » مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف
و « الفتح » مضاف إليه « فى الإضمار » جار ومجرور متعلق بصفة .

وَأَشْبَهَتْ «إِذَا» مُتَوَاتِرًا نَصِبَ : فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبٌ^(١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضمير : فَإِنْ كَانَتْ مضمومة نحو «رَأَيْتُهُ» أَوْ مكسورة
 نحو «مَرَرْتُ بِهِ» حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الْفُرُوزَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نحو «هِنْدٌ رَأَيْتُهَا» وَقِفَ عَلَى الْأَلِفِ وَلَمْ تَحذف .
 وشبهوا «إِذَا» بالنصب للنون ، فأبدلوا نونها أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ الْاَلْفِ لِلْفُوزِ ذِي التَّنْوِينِ - مَا
 لَمْ يُنْصَبَ - أَوْ لَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلًا^(٢)
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْمَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مُرْزُومٍ رَدَّ الْيَا اقْتِصَافِي^(٣)

(١) «أشبهت» أشبه : فعل ماض ، والتاء ثَانِيَةٌ «إِذَا» فاعل أشبه «منونا»
 مفعول به لأشبه «نصب» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى منون ، والجملة في محل نصب نعت لقوله «منونا» السابق
 «فألفا» مفعول ثانٍ تقدم على عامه - وهو قوله «قلب» أَلْفِي - «فِي الْوَقْفِ»
 جار ومجرور متعلق بقلب «نونها» نون : مبتدأ ، ونون مضاف وها : مضاف إليه
 «قلب» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .
 (٢) «وحذف» مبتدأ ، وحذف مضاف و «يَا» قصر للضرورة : مضاف إليه ،
 و «يا مضاف و «للقوس» مضاف إليه «ذِي» نعت للقوس ، وذى مضاف و «التنوين»
 مضاف إليه «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية لازمة «نصب» فعل مضارع مبنى
 للمجهول مجزوم لم ، والفتحة ملقاة على الياء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو «أولى» خبر للمبتدأ «من ثبوت» جار ومجرور
 متعلق بأولى «فاعلا» فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة للثقل
 ألما لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .
 (٣) «وغير» مبتدأ ، وغير مضاف و «ذِي» مضاف إليه ، وذى مضاف ،
 و «التنوين» مضاف إليه «بالمكس» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ

إذا وقف على النقص للتوّن ؛ فإن كان منصوباً أبدياً من تنوينه ألف ، نحو « رأيت قاضياً » ؛ فإن لم يكن منصوباً فالتحيز الوقف عليه بالخذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، كما سيأتي ؛ فتقول : « هَذَا قَاضٍ ، ومردت بقاضٍ » . ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير : (ولكمل قَوْمَهُ هَادِي) .

فإن كان النقص محذوف العين : كغمّر — اسم فاعل من أرى — أو الماء : كيقني — علماً — لم يوقف إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : « هذا مَرِي ، وهذا يَقِي » وإليه أشار بقوله : « وفي نحو مَرِي لَزُومٌ رَدُّ الْيَاءِ الْقَتْنِي » .

فإن كان النقص غير متوّن ؛ فإن كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنة ، نحو « رأيت القاضي » وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود ، نحو « هذا القاضي ، ومردت بالقاضي » .



وَعَسِيرُهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرَكٍ سَكَنُهُ ، أَوْ قِفَ رَأَيْمِ التَّحَرُّكِ (١)

== « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « اتقني » الآتي ، ونحو مضاف و « مر » مضاف إليه « لزوم » مبتداً ، ولزوم مضاف و « رد » مضاف إليه ، ورد مضاف و « الياء » قصر للضرورة : مضاف إليه « اتقني » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لزوم رد الواقع مبتداً ، والجملة في محل رفع خبر المبتداً .

(١) « وغير » مفعول بفعل محذوف يفسره قوله « سكنه » الآتي ، وغير مضاف و « ها » قصر للضرورة : مضاف إليه ، و « ها مضاف ، و « التأنيث » مضاف إليه « من محرك » جار ومجرور متعلق بسكنه « سكنه » سكن : فعل أمر ، و « فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به « أو » عاطفة « قف » فعل أمر ، و « فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » رأيم » حال من فاعل قف ، ورأيم مضاف و « التمر » مضاف إليه .

أَوْ أَشْمِرَ الضَّمَّةَ ، أَوْ قَفَ مُضَمًّا مَالَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا ، إِنْ قَفَا^(١)
تَحْرُكًا ، وَحَرَكَاتٍ أَقْلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكًا لَنْ يُحْطَلَا^(٢)
إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء
التأنيث ، أو غيرها .

فلن كان [آخِرُهُ] هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالكسوة ، كقولك
في « هذه فاطمة أُنْبِلَتْ » : « هذه فاطمة » .

(١) « أَوْ » عاطفة « أَشْمِرَ » فعل أمر معطوف على « قَفَ » في البيت السابق ،
وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الضمة » مفعول به لأشْمِرَ « أَوْ » عاطفة
« قَفَ » فعل أمر معطوف على أَشْمِرَ ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
« مضمما » حال من الضمير للستر في « قَفَ » وفيه ضمير مستتر فاعل « مَا » اسم
موصول : مفعول به قوله « مضمما » وليس « فعل ماض ناقص » ، واسمه ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة « هَمْزًا » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه
وخبره لا محل لها من الإعراب صلة للموصول « أَوْ » عاطفة « عَلِيًّا » معطوف على قوله
« هَمْزًا » « إِنْ » شرطية « قَفَا » فعل ماض فعل الشرط ، وقاعه ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود إلى ما ليس هَمْزًا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق
الكلام .

(٢) « حَرَكَاتٍ » مفعول به لقوله « قَفَا » في البيت السابق « وَحَرَكَاتٍ » مفعول
تقدم عليه - وهو قوله « أَقْلًا » « الْآخِرَ » - « أَقْلًا » فعل أمر مبني على الفتح لاصاحه
بنون التوكيد الخفيفة للثقله ألها لأجل الوقف ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت « لِسَاكِنٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « أَقْلًا » تحريكه « تحريك : مبتدأ ،
وتحريك مضاف والماء مضاف إليه « لَنْ » حرف نفي ونصب واستقبال « يُحْطَلَا »
فعل مضارع مبني للمجهول ، منصوب بَلَنْ ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره
هو يعود إلى تحريكه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر مبتدأ ، ووجه البدأ
وخبره في محل جر صفة لِسَاكِنٍ .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التانيث في الوقف عليه حَسَةً أَوْجُهُ : التسكين،
والرَّوْمُ ، والإشمام ، والتضخيف ، والنَّقْلُ .

فالرَّوْمُ : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيٍّ .
والإشمام : عبارة عن حَمِّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون
إلا فيما حركته ضمة .

وشرطُ الوقف بالتضخيف أن لا يكون الأخير هزة خطأ ، ولا معتلاً كَقَفَى ،
وأن يَبْلَى حركةً ، كالجَمَلُ ؛ فتقول في الوقف عليه : الجَلْ — بتشديد اللام —
فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضخيف ، كالجَمَلِ .

والوَقْفُ بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، وتَقْلُّ حركته إلى الحرف
الذي قبله ، وشرطُهُ : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو : هذا
الضَرْبُ ، ورأيت الضَرْبَ ، وصررت بالضَرْبِ .

فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يُوقَفْ بالنقل كجَمْعٍ .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

وَقَلُّ قَتَحٍ مِنْ سَوَى اللَّهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصَرِيٌّ ، وَكَوْفٌ قَلَّا^(١)

(١) « قتل » و« قل » مبتدأ ، و« قتل مضاف و « قتح » مضاف إليه « من سوى » جار
ومجرور متعلق ب« قل ، وسوى مضاف و« للهْمُوزِ » مضاف إليه « لا » نافية « يراه »
يرى : فعل مضارع ، والمهاء مفعول به « بصري » فاعل يرى ، وجملة القتل للنفى
وقاعه ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « وكوف » يحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ
« قتل » قل : فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى كوفي ،
والألف للإطلاق ، والجملة من القتل للامتناع وقاعه للستر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضرب » ، ورأيت الضرب ، ومَرَرْتُ بالضرب » في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الرد »^(١) ، ورأيت الرد ، وصِدْتُ بالرَّد ، في الوقف على « الرد » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الأخير مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الرد » ويمتنع « رأيت الضرب » . ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم تلووه عن العرب .



وَالنُّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُتَمَتِّعٌ وَذَلِكَ فِي اللَّهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)
 بمعنى أنه متى أدى النقل إلى أن تُصِيرَ الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الأخير همزة فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « أَيْ الْعِلْمُ »

(١) الرد - بكسر الراء وسكون الدال ، وآخره همزة - هو العين في الهمات ، ومنه قوله تعالى : (فَأَرْسَلْهُ مَعَ رَدَاهُ يَصْدَقُ ، إِنْ أَخَافُ أَنْ يَكْذِبُونَ) .

(٢) « والنقل » مبتدأ « إن » شرطية « يعدم » فعل مضارع ، مبنى للسجول ، فعل الشرط « نظير » نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجلة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين البدأ وخبره « يمتنع » خبر للبدأ « وذلك » اسم إشارة مبتدأ « في الهموز » جار ومجرور متعلق بقوله « يمتنع » الآتي « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذلك الواقع مبتدأ « يمتنع » فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر للبدأ الذي هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » لأن فيلاً مفقود في كلامهم ، ويجوز « هذا الرد » لأن الآخر حمزة .

في الوقف تَأْتِيْثُ الْأَسْمِ هَاجِلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلٌ^(١)
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالتَّكْسِي أَنْتَنِي^(٢)
إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث ؛ فإن كان فعلاً وقف عليه بالتاء ، نحو « هِنْدٌ قَامَتْ » وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(١) في الوقف جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي « تاء » قصر للضرورة : مبتدأ ، وتا مضاف و « تأنيث » مضاف إليه ، وتأنيث مضاف و « الاسم » مضاف إليه « وما » بالقصر ضرورة : مفعول ثانٍ لجعل تقدم عليه « جعل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو للمفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث ، والجملة في محل رفع خبر للبدا « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تاء التأنيث « بساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « صح » فعل ماضٍ ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر يكن . وجملة يكن ومعموليها فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « قل » فعل ماضٍ « ذا » اسم إشارة : فاعل قل « في جمع » جار ومجرور متعلق بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح » مضاف إليه « وما » اسم موصول : مبطوف على جمع تصحيح « ضاهي » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لأجل لها صلة للموصول « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذين » مضاف إليه « بالتكسي » جار ومجرور متعلق بقوله أنتني « أنتني » فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من أنتني وقاعه في محل رفع خبر للبدا

صحيحاً ، أولاً ؛ فلن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليه بالتاء ، نحو « بنت ، وأخت » ، وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء ، نحو « فاطمة ، وحزنة ، وقتاة » وإن كان جماً أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو « هنذات ، وهنبات » وقلّ الوقف على المفرد بالتاء ، نحو « فاطمت » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو « هنذاة ، وهنباة » .

وَقَفَ بِهَا السَّكْتَ عَلَى التَّمَلُّ التَّلْ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ^(١)
وَلَيْسَ حَقّاً فِي سِوَى مَا كَمِ أَوْ كَعِ بِحُزْمَا ؛ فَرَأَعَ مَا رَعَا^(٢)

(١) « وقف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وها مضاف و « السكت » مضاف إليه « على التمل » جار ومجرور متعلق بوقف « للتل » صفة للفعل « بحذف » جار ومجرور متعلق بقوله « للتل » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من للوصولة ، والجملة من سأل وفاعله لا محل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مفعول القول المحذوف .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لخالق هاء السكت « حتما » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بحتم ، وسوى مضاف ، و « ما » اسم موصول مضاف إليه « كم » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كع » معطوف على الجار والمجرور السابق « بحزوما » حال من المجرور الثاني « فرأع » راع : فعل أمر مبنى على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به راع « رعا » رعى : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعاث ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعه .

ومحوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعطِ : « لم يُعطِ » وفي أعطِ : « أعطِ » ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عِ » و « قِ » ، والثاني كقولك في « لم يَج » و « لم يَجِر » : « لم يَجِ » ، و « لم يَجِه » ^(١) .

وما في الاستفهام إن جرّت حُذِفَ ألقها ، وأولها ألقها إن تنف ^(٢)
وليس حتماً في سوى ما انحطضا باسم كقولك اقتضاهم اقتضى ^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا - من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو « لم يَج » ، ولم يَف - ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى (ولم أك) وقوله سبحانه (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربية .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرّت » جر : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، فعل الشرط ، والتاء لتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على ما الاستفهامية « حذِف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، جواب الشرط « ألقها » ألف : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبني على حذف إياه ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « ألها » قصر للضرورة : مفعول ثانٍ لأول « إن » شرطية « تنف » فعل مضارع فعل الشرط ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تنف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على إلهاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انحطضا »

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جازاً وجب حذف ألفها ، نحو « عمّ تَسْأَلُ ؟ » و « بِمَ جِئْتَ ؟ » و « اقْتَضَا مَ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛ فلما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فلن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكت ، نحو « حَمَّة » و « فَيْتَه » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو « اقْتَضَا مَه » و « تَحْيَى مَه » .

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ يَنَاءٍ تَرِيماً^(١)
وَوَصَلَهَا بِقَبْرِ تَحْرِيكَ يَنَاءٍ أُدِيمَ شَدَّ ، فِي الدَّامِ اسْتَحْيَا^(٢)

= فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصول ، والجملة لا محل لها صلة « باسم » جار ومجرور متعلق بانعكاس « كقولك » جار ومجرور متعلق بمضوف خبر مبتدأ محذوف « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على عامله وجوبا لإضافته إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « م » اسم استفهام مضاف إليه « اقتضى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . (١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أجز » الآتي - ووصل مضاف و « ذي » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « أجز » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « حرك » فعل ماض مبني للسبب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصول ، والجملة لا محل لها صلة للوصول « تحريك » مفعول مطلق مبين للنوع ، وتحريك مضاف و « بناء » مضاف إليه « لزما » لازم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صلة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف وها : مضاف إليه ، « خبر » جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لانتشيه
 حركة إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَةً » ولا يُوقَفُ بها على ما حركتهُ
 إعرابية ، نحو « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية ،
 كحركة الفعل للماضي ، ولا على ما حركته البنائية غير لازمة ، نحو « قَبْلُ »
 و « بَعْدُ » . للنادي للفرد ، نحو « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا »
 التي لنفي الجنس ، نحو « لَا رَجُلَ » وشذَّ وصلُّها بما حركته البنائية غيرُ
 لازمة ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عَالٍ »^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حركته
 دأمة لازمة .

وَرَبِّمَا أَعْطَى لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ ثَرًا ، وَقَفْنَا مُنْقَطِعًا^(٢)

== مضاف و « بنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « آدم » فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة في
 محل جر صفة لتحريك بناء « شذ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
 يعود إلى وصلها الواقع مبتدا ، والجملة من شذ وفاعله في محل رفع خبر المبتدا « في المدام »
 جار ومجرور متعلق بقوله « استحسن » الآتي « استحسن » فعل ماض مبنى للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر باطلف مقدر ،
 أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

كَارُبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرَبِيضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَالِهِ

(٢) « ورَبِّمَا » رب : حرف ت قليل ، وما : كاتبة « أعطى » فعل ماض مبنى
 للمجهول « لفظ » نائب فاعل لأعطى ، وهو للفعول الأول ، ولفظ مضافو « الوصل »
 مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطى « الوقف » جار ومجرور متعلق
 بمفعول صفة للوصول « ثرا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأييد ،
 أي : ذا ثر ، أي : واقفا في ثر « وقفا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
 تقديره هو يعود إلى إصطاء الوصل ما الوقف « متظلا » حال من فاعل قفا .

قد يُنطَى الوصلُ حُكْمُ الوقف ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ،
ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْفَارَ) ومن النظم قوله :
٢٥٧ - * مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَا *
فصنف الباء وهي موصولة بحرف الإطلاق [وهو الألف] .

٣٥٧ - هذا بيت من الرجز للشطور ، نسب في كتاب سيبويه إلى رؤبة بن
الصجاج بن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطبر إلى أعرابي - ولم يسمه - ونسبه
الجرى إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أُسْلَحَ بَا *
ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحرقيق - إلخ .

اللمة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيهِ الراجز وتوقفه في أول هذه
الكلمة ، في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا

« اسلحبا » أى : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويحم الأودية
« الحريق » أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .
الإعراب : « مثل » بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف
و « الحريق » مضاف إليه « وافق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق
« القصبا » مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث صنف الباء مع كونها موصولة بألف
الإطلاق .

الإمالةُ

الألفُ المُبدَلُ مِن «يَا» فِي طَرَفٍ أَمِلَ ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ إِلَى خَلْفٍ^(١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوزٍ ، وَلِذَا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلَمَا عَدَمًا^(٢)
 الإمامة : عبارة عن أن يُدْحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء^(٣)

(١) «الألف» مفعول مقدم على عامله - وهو قوله «أمل» - الآتي - «البدل»
 نعت للألف «من يا» جار ومجرور متعلق بالبدل «في طرف» جار ومجرور متعلق
 بمحذوف صفة لياء «أمل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
 «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الواقع» مبتدأ مؤخر «منه»
 جار ومجرور متعلق بقوله الواقع «إلى» قصر للضرورة : فاعل للواقع «خلف» حال
 من الباء ، وقوف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) «دون» ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف
 و«مزيد» مضاف إليه «أو» عاطفة «شُدُوز» مطوف على مزيد «ولما» جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تلي» تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به
 «ها» قصر للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و«التائيث» مضاف إليه ، والوجه
 من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صفة «ما» المبرورة محلا باللام «ما» اسم
 موصول : مبتدأ مؤخر «الها» قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله
 عدم الآتي - «عندما» عدم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
 جواز تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والوجه لا محل لها صفة للوصول .

(٣) الفرض من الإمامة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتجانسها ، وبيان
 ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستقل منصدر ، والنطق بالفتحة والألف مستقل
 منصدر ، وبالإمالة تحيى الألف من نطق الياء في الانحدار والتسفل ، وتأنبها : التنبية
 على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والأسباب
 التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة تميم ومن جلورهم ، والمجيزيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُكَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرة إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كآلف « رَمَى ، وَرَمَى » والثاني كآلف « مَلَّهَى » فإليها تصير ياء في الثانية نحو « مَلَّهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو « قَتَّى » أو في لُنة شاذة ، كقول هُذَيْل في « قَتَا » إذا أُضيف إلى ياء للتكلم « قَتَّى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التأنيث ما الما عديما » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تَمَالُ ، وإن وليتها ها التأنيث كفتحة .



وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِئْلِ إِنْ يَوْنُ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا خَفِيَ وَدُنُ (١)
أى : كما تَمَالُ الألف للطرفة كما سبق تَمَالُ الألف الواقعة بَدَلًا من عين
فعل يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [بكسر الفاء] : سواء
كانت العين وارا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك :
« خِفْتُ ، وَدِنْتُ ، وَبَيْتُ » .

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل » مبتدأ مؤخر
وبدل مضاف و « عين » مضاف إليه ، وعين مضاف و « النعل » مضاف إليه « إن »
شرطية « يَوْنُ » فعل مضارع فعل الشرط ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازا تحذيره
هو يعود إلى النعل « إلى فِلْتُ » جار ومجرور متعلق بقوله يَوْنُ « كاضى » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كاضى ، وماضى مضاف
و « خف » قصد لفظه : مضاف إليه « ودن » مطروف على خف ، وقد قصد
لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يعبر عند إسناده إلى التاء على وزن فُلتُ — بضم الفاء — امتنعت الإمامة ، نحو « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُبَلِّها ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

كَذَلِكَ تَأْتِي الْيَاءُ ، وَالْفَعْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفِ اَوْ مَعَ هَا كـ « جَبِيهَا أَدِرْ » (١) كَذَلِكَ تُمَالُ الْأَلْفُ الْوَاقِمَةُ بَعْدَ الْيَاءِ : مُتَّصِلَةٌ بِهَا نَحْوَ بَيَّانٍ ، أَوْ مُفَصَّلَةٌ بِحَرْفِ نَحْوِ يَسَارٍ ، أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ : أَدِرْ جَبِيهَا ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ اَمْتَنَعَتِ الْإِمَامَةُ ؛ لِبَعْدِ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ ، نَحْوَ تَيَقَّنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ يَلِي تَأْتِي كَسْرٌ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وُلِيَ (٢)

(١) « كَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تَأْتِي » مبتدأ مؤخر ، وتأتي مضاف « إِلَيْهَا » مضاف إليه « وَالْفَعْلُ » مبتدأ « اغتفر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتفر ونائب فاعله في محل رفع خبر للبتداء « بِحَرْفِ » جار ومجرور متعلق بالفصل « أَوْ » عاطفة « مَعَ » مبطوف على محذوف ، ومع مضاف و « هَا » قصر للضرورة : مضاف إليه « كَبِيهَا » السكاف جارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر ، وجيب مضافوها : مضاف إليه « أَدِرْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر في وجوباً تخديره أنت .

(٢) « كَذَلِكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مَا » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « يَلِيهِ » يلي : فعل مضارع . والهاء مفعول به « كَسْرٌ » فاعل يلي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « أَوْ » عاطفة « يَلِي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى ما الوصلة « تَأْتِي » مفعول به يلي ، وتأتي مضاف و « كَسْرٌ » مضاف إليه ، والجملة لا محل لها مبطوفة على جملة الصلة « أَوْ » عاطفة « سُكُونٌ » مبطوف على كسر « قَدْ » حرف تحقيق « وُلِيَ » فعل ماض ، =

كسراً، وَقَبْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضِلْ يُتَدَّ ذ «دِرْهَمًاكَ» مَنْ يُعْلَهُ لَمْ يُصَدَّ^(١)
 أى : كذلك تَكُلُ الألف إذا وليتها كسرةً ، نحو عَالِمٍ ، أو وقتت بعد
 حرف يلى كسرةً ، نحو كِتَابٍ ، أو بعد حرفين وليا كسرةً أولهما ساكن ،
 نحو شِمْلَالٍ ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ،
 وكذلك يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ وَقَمَا بَدَأَ الْكُسْرَةَ أُولَاهُ
 ساكن ، نحو « هَذَانِ دِرْهَمًاكَ » والله أعلم .

وَحَرْفُ الْإِسْتِثْلَا يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَاءٍ ، وَكَذَا تَكْفُرًا^(٢)

== وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر
 صفة لسكون .

(١) « كسراً » مفعول به لقوله « ولى » في آخر البيت السابق « وفضل » مبتدأ ،
 وفضل مضاف و « الهاء » قصر للضرورة : مضاف إليه « كلاً فصل » جار ومجرور
 متعلق بقوله « يد » الآتى « يد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى فصل الماء الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع
 خبر للبتداء « فدرهه » الفاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف
 مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « يله » يلى : فعل مضارع فعل الشرط ،
 وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به
 ليل « لم » نافية جازمة « يد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، وثائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع
 خبر للبتداء الذى هو اسم الشرط ، ووجه للبتداء الذى هو اسم الشرط وخبره في محل
 رفع خبر للبتداء الأول الذى هو قوله درهه .

(٢) « وحرف » مبتدأ ، وحرف مضاف و « الاستئلا » مضاف إليه « يكف »
 فعل مضارع ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى حرف الاستئلا ، والجملة
 من يكف وقاعه ومفعوله في محل رفع خبر للبتداء « مظهرأ » مفعول به ليكف « من كسر » يان ==

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بُدُ مُتَّصِلٌ أَوْ بُدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ^(١)
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَنْكَسِرْ كَالطُّوَاعِ مَرَّةً^(٢)
 حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
 والعين ، والقاف ، وكل واحد منها يَنْتَعِ الإمامة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
 أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسَاطِطٍ ، وحَاصِلٍ ، أو مفصولاً
 بحرف كَنَافِخٍ ونَاقِيقٍ ، أو حرفين كَنَاسِيطٍ ومَوَاقِيقٍ .

= أقوله مظهرأ ، أو متعلق به ، أو متعلق يكف «أو» عاطفة «يا» قصر للضرورة :
 معطوف على كسر «وكذا» جار ومجرور متعلق بكف الآي «تكف» فعل مضارع
 «را» قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «ما» اسم
 موصول : اسم كان ، وجملة «يكف» صلته «بد» ظرف متعلق بمحذوف حال من
 اسم كان «متصل» خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لثة ربيعة «أو» عاطفة
 «بد» معطوف على بد الأول ، وبعد مضاف و «حرف» مضاف إليه «أو» عاطفة
 «بحرفين» جار ومجرور متعلق بقوله «فصل» الآي «فصل» فعل ماض مبني
 للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : بحال كذا
 «إذا» ظرف مضاف إلى جملة «قدم» الآي ، وهو حال من معنى الشرط ، ومتعلق
 هو متعلق الجار قبله «قدم» فيل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اللانح «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة
 «ينكسر» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
 إلى اللانح «أو» عاطفة «يسكن» فعل مضارع معطوف على ينكسر «أر»
 ظرف متعلق بقوله يسكن ، وأر مضاف و «الكسر» مضاف إليه «كالطواع»
 الكف جارة لقول محذوف ، للطواع : مفعول تقدم على عامله «مر» فعل أمر
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو - بكسر اللم - أمر من ملره يمره
 أي أطعمه ، واليرة : الطعام .

وحكم حرف الاستملاء في مَنعُ الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي للضمومة ، نحو هذا عِدَارٌ ، والفتوحة ، نحو هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتى ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كَذَا إِذَا قُدِّمَ — البيت » إلى أن حرف الاستملاء المتقدم يَكْفُ سَبَبُ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو صَالِح ، وظَالِم ، وقَانِل ، وُيْمَالُ نحو طِلَاب ، وغِلَاب ، وإِمْلَاح .

وَكَفُّ مُسْتَقْلِلٍ وَرَايَنَكْفُ يَكْسِرُ رَاكِفَارِمًا لَا أَجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستملاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأُمِلَّتْ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو « على أَبْقَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفُهِمَ منه جوازُ إمالة نحو « حَارَكُ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستملاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فَلَمَّا لَتْهَا مع عدم المقتضى لتركها أُوْلِيَ وأُحْرِى .

(١) « وكف » مبتداً ، وكف مضاف و « مستل » مضاف إليه « ورا » قصر الضرورة : معطوف على « مستل » ينكف « فل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود إلى كف مستل ، والجملة من ينكف وفاعله في مطرغ خبر للبتداء « بكسر » جار ومجرور متعلق بقوله ينكف ، وكسر مضاف و « راء » مضاف إليه « كفاروما » الكف جارة لقول معنوف ، غراما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا » نافية « أجفو » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تخديره أنا .

وَلَا تُنِيلُ إِسْبِي لَمْ يَنْصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَعِلُ^(١)
إذا انفصل سببُ الإمامة لم يؤثر ، بخلاف سبب النفع ؛ فإنه قد يؤثر
منفصلا ؛ فلا يُقالُ « أُنِي قَاسِمٌ » بخلاف « أُنِي أَحَدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِقَتْنَسِبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا^(٢)
قد تَمَالُ الألفُ الخاليةُ من سبب الإمامة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ، مشتملة على
سبب الإمامة ، كإمالة الألف الثانية من نحو « عِمَادًا » لمناسبة الألفِ المالة
قبلها ، وكإمالة ألف « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا » ناهية « نعل » فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « لسبب » جار ومجرور متعلق بتمل « لم » نافية جازمة
« يتصل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
سبب ، والجملة من يتصل المجزوم بلم فاعله في محل جر صفة لسبب « والكف »
مبتدأ « قد » حرف تقييد « يوجب » يوجب : فعل مضارع ، والماء مقول به ليوجب
« ما » اسم موصول : فاعل يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر
للبتدأ « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما للموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الاسم للموصول .

(٢) « قد » حرف تحقيق « أمالوا » فعل وفاعل « لتنسب » بلا داع « جاران
ومعجوران يتلقان بقوله أمالوا » سواء « سوى » نعت لداع ، وسوى مضاف والماء
مضاف إليه « كعماد » الكاف جارة لقول معنوف ، عمادا : مقول لبقول القول المعنوف
على إرادة لفظه « وتلا » قصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُبَيِّنُ مَا لَمْ يَبَيِّنْ تَسْكُنًا دُونَ تَمَاعٍ غَيْرَ «ها» وَغَيْرَ «نا»^(١)
 الإمالة من خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْمُتَسَكَّنَةِ ؛ فَلَا يُبَالُ غَيْرُ التَّمَكُّنِ إِلَّا سَمَاعًا ،
 إِلَّا «ها» و «نا» ؛ فَإِنِهَا يُبَالُ لِأَنَّ قِيَاسًا مُطَرِّدًا ، نَحْوُ «يُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ لَهَا»
 و «مَرَّ بِنَا»^(٢).

• • •

وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَثِيرٍ رَأَى فِي طَرَفٍ
 أَيْلٌ ، كَ «إِلَ الْأَيْسَرِ مِنْ تُكْفِ الْكُلْفِ»^(٣)

(١) «لا» ناهية «تل» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لعل «لم» نافية جازمة «يل» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة هو فاعله ، والجملة لأجل لها صلة الموصول «تمكنا» مفعول به لينل «دون» ظرف متعلق بتمل ، ودون مضاف ، و «سماع» مضاف إليه ، «غير» منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و «ها» مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة القابلة «وغير» مطلق على غير السابق ، وغير مضاف ، و «نا» ضمير المتكلم المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير التمكنة «ذا» الإشارية ، و «مى» و «أى» و «ها» و «نا» وأمالوا من الحروف «بى» و «يا» في النداء ، و «لا» الجوابية وفي نحو قولهم : افضل هذا إمالة قال قطرب : ولا يزال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بنحى أمليتها ، لأن ألفها تصير ياء في الثنية لكونها رابعة ، وإذا سميت بلى لم تل ؛ لأن ألفها تصير واوا في الثنية ، لكون ذى الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) «والفتح» مفعول تقدم على عامله - وهو قوله «أمل» الآتي - «قبل» ظرف متعلق بأمل ، وقبل ، مناف و «كسر» مضاف إليه ، وكسر مضاف و «راء» منضاف إليه «في طرف» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء «أمل» فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «هـ» التَّأْنِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ^(١)
 أَيْ : تَمَّالُ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الرَّاءِ لِلْكَسُورَةِ : وَصَلًا ، وَوَقْفًا ، نَحْوُ « بَشَّرَ »
 وَ « لِّلْأَيْسَرِ يَلِ » وَكَذَلِكَ يُمَالُ مَا وَلِيَهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ مِنْ [نَحْوِ] « قِيَّة » ،
 وَنِصَّة » .

* * *

== وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « كَلَّا أَيْسَر » الْكَافُ جَارَةٌ لِقَوْلِ مَحْنُوفٍ
 لِلْأَيْسَرِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مَلِ » الْآلِ « مَلِ » فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ
 مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « تَكْفِ » فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مُجْزُومٌ فِي جَوَابِ
 الْأَمْرِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ - وَهُوَ لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ - ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
 « الْكَافُ » مَفْعُولٌ ثَانٍ لَتَكْفِ .

(١) « كَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْنُوفٍ خَيْرٌ مُقَدِّمٌ « الَّذِي » اسْمٌ مُوَصُولٌ :
 مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « تَلِيهِ » تَلَى : فَعَلَ مُضَارِعٌ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « هـ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ :
 فَاعِلٌ تَلَى ، وَهَاءُ مُضَافٌ وَ « التَّأْنِيثُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجَلَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ لِأَعْلَى
 لِمَا سَلَّ الْمَوْصُولُ « فِي وَقْفٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِتَلِيهِ « إِذَا » طَرَفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى
 الشَّرْطِ « مَا » زَائِدَةٌ « كَانَ » فَعَلَ ماضٍ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ
 يَعُودُ إِلَى الَّذِي تَلِيهِ هـ التَّأْنِيثُ « غَيْرِ » خَيْرٌ كَانَ ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ « أَلْفٍ »
 مُضَافٌ إِلَيْهِ .

التصريفُ

حَرَفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى^(١)
 التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكام بِنْيَةِ الكلمة العربية ،
 وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .
 ولا يتعلق إلا بالأسماء للتسكنة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشببها فلا تَتَلَقُّ
 لعل التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثٍ يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرُ^(٣)

(١) « حرف » مبتدأ « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : مطلق على حرف ،
 وشبهه مضاف والمهاء مضاف إليه « من الصرف » جار ومجرور متعلق بقوله يرى الآتي
 « يرى » خبر للبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعل مجرر بها عن الواحد والتعدد « وما »
 اسم موصول مبتدأ « سواهما » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى
 مضاف والضمير مضاف إليه « بتصريف » جار ومجرور متعلق بقوله حرى الآتي
 « حرى » خبر المبتدأ :

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقا ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
 تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص « أدنى » اسم ليس ، وخبرها جملة يرى وممولاته
 « من ثلاث » حار ومجرور متعلق بأدنى « يرى » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب المفاعلة -
 وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى أدنى ، والجملة في محل
 نصب خبر ليس كما قلنا « قابل » مفعول ثان يرى ، وقابل مضاف و« تصريف » مضاف
 إليه « سوى » أداة استثناء ، وسوى مضاف و« ما » نكرة موصوفة أو اسم موصول :
 مضاف إليه « غيرا » غير : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب =
 (٣٤ - شرح ابن عثيل ٢)

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان عنوقاً منه ؛ فأقل ما تُبنى عليه الأسماء للتسكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يمرض لبعضها تخس كـ « يَدِر » و « قَل » و « مٌ اللهُ » و « قِرِيداً » .

وَمُنْتَهَى أَسْمِهِمْ تَخْسُ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيد فيه ، ومجرد عن الزيادة .
فالزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقطٌ وضماً ، وأكثر ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : آخرُ نَجَامٍ ، واشْهِيَاب .
والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حُرُوفِهِ ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كقَلَسٍ ، أو رباعي كجَفَرٍ ، وإما خاسي — وهو غاية — ككُفْرٍ جَل .

== الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النكرة .

(١) « ومنتهى » مبتدأ ، ومنتهى مضاف و « اسم » مضاف إليه « خمس » خبر المبتدأ « إن » شرطية « تجردا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط عنقوف « وإن » شرطية « يزد » فعل مضارع مبني للجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق بيزد « لما » الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا » مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتي « عدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر، وزد تسكين ثانية تم^(١)
 العبارة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي:
 إما أن يكون مضموم الأول أو مكسوره أو مفتوحة، وعلى كل من هذه التقادير:
 إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحة، أو ساكنه، فتخرج من
 هذا اثنا عشر بناءً حاصله من ضرب ثلاثة في أربعة، وذلك نحو: قتل، وعقوبة
 ودبيل، وسرد، ونحو: علم، وحبك، ولابل، وعنب، ونحو: قلس، وقرس،
 وعصدي، وكبد.

وقتل أهمل، والتكسر يقل: لقصد تم تخصيص قتل بقيل^(٢)

(١) «غير» مفعول تقدم على عامله - وهو قوله افتح الآتي - وغير مضاف
 و «آخر» مضاف إليه، وآخر مضاف و «الثلاثي» مضاف إليه «افتح» فعل أمر،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وضم» واكسر «كل منهما» فعل أمر
 مطوف على افتح «وزد» فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت «قتل»
 «تسكين» مفعول به زد، وتسكين مضاف وثاني من «ثانية» مضاف إليه، وثاني
 مضاف والماء مضاف إليه «تم» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) «وقل» مبتدأ «أهمل» فعل ماضٍ مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «والتكسر»
 مبتدأ «يقل» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 التكسر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «لقصد» الجار والمجرور متعلق بقيل،
 وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله «تخصيص» مفعول به
 المصدر - وهو قصد - وتخصيص مضاف و «قل» مضاف إليه «بقيل» جار ومجرور
 متعلق بتخصيص.

يعنى أن من الأبنية الاتنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل .

والأول : ما كان على وزن فَعَلَ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء من المصنف على علم إثبات حَبْكَ .

والثانى : ما كان على وزن فُعِلَ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كذُنِلَ ، وإنما قُلَّ ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا تخصيص هذا الوزن بِفَعَلَ ما لم يَسْمُ قَاعِلُهُ كضَرْبٍ وَقَتِلَ .

وافتَحَ وَضَمَّ وَأكْثِرَ الثَّانِي مِنْ فَعَلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَزِدَ نَحْوَ ضَمِنَ^(١) وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ بُزِدَ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا^(٢) الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) « وفتح » فعل أمر . وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم ، واكسر » كذلك « الثانى » تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به « من فعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » نعت للفعل « وزد » فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو » مفعول به زِدَ ، ونحو مضاف و « ضمِنَ » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « ومنتهاه » متبى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والماء مضاف إليه « أربع » خبر للمبتدأ « إن » شرطية « جردا » جرد : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » الواو حرف عطف ، « إن » شرطية « زِدَ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله زِدَ والماء واقعة فى جواب الشرط ، وما : نافية « ستا » مفعول به تخدم على عامه ، وهو قوله عدا الآتى « عدا » فعل ماضى — ومعناه جاوز — وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرّد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهى فى الزيادة إلى ستة .

وللثلاثى المجرّد أربعة أوزان : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول ؛
فالذى لفعل الفاعل فَعَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وقِيلَ - بكسر ها -
كشَرِبَ ، وقُمِلَ - بضمها - كشُرِفَ .

والذى لفعل للمفعول فُعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضُمِنَ .
ولا تسكون الفاء فى المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتتح
وضم واكسر الثانى » فجعل الثانى مُتَلَتًا ، وسكتَ عن الأول ؛ فلم أنه يكون
على حالة واحدة ، وتلك الحالة فى الفتح .

[وللرابعى المجرّد ثلاثة أوزان : واحدٌ لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحدٌ
لفعل المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر كدَخِرَجَ ^(١) .
وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ،
أو على خمسة : كَانْطَلَقَ ، أو على ستة : كَانْتَخَرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة
على خمسة : كَتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كَاخِرْنَجَمَ .

(١) الحق أن المتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضى
المبني للعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن المبني للمجهول ففرعان عنه .
فإن قلت : فهاذا ذكر الشارح هنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين
تمرض لأوزان الثلاثى المجرّد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً فى الموضعين ، ولو أنه سلك
طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو ذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مبرّد . كوزن الماضى ، فصد منه ، أما فى
الثلاثى فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه حمزة الوصل فى أوله ، فلم يصد هناك ؛
لأنه كان يصد تعداد المجرّد من الأوزان .

لَا سَمَّ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ قَتَلُ وَفَعِلَ وَفَعِلَ وَفَعِلَ^(١)
وَمَعَ قَتَلَ قُتِلَ، وَإِنْ عَلَا فَتَعَّ قُتِلَ حَوَى قَتَلًا^(٢)
كَذَا قُتِلَ وَقَتِلَ، وَمَا غَايَرَ لَزِيدًا وَالتَّقْصِي أَنْتَمَى^(٣)

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان :

الأول : قَتَلٌ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَفَنَرٌ^(٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعل » مبتدأ مؤخر « وفعل ، وفعل ، وفعل » معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال مما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعل » معطوف على فعل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى « علا زاد » دفع « الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعلا » منقول به لحوى ، والجملة في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر ، « وفعل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غاير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لاجل لما صلة الموصول « لزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « التقصى » معطوف على لزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفرى الأصل : الثبر ، وقيل : الثبر الآن خامة ، وأنشد ابن جني :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقِيَّ فِيهِ وَلَا أَذَى وَلَا تَبْطِئَاتٍ يُجَفَّرْنَ جَفَرًا

الثاني : قَتَلَّ - بكسر أوله وثلاثه ، وسكون ثانيه - نحو : زَبْرَج^(١) .
الثالث : قَتَلَّ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - نحو :
دَرَقَم [وهجرع]^(٢) .

الرابع : قَتَلَّ - بضم أوله وثلاثه ، وسكون ثانيه - نحو : بُرِّي^(٣) .
الخامس : قَتَلَّ - بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه - نحو : بُرِّي^(٤) .
السادس : قَتَلَّ - بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه - نحو :
جُتَدِب^(٥) .

وأشار بقوله : « فإِنْ عَلَا - إلخ » إلى أبنية الخامس ، وهي أربعة :
الأول : قَتَلَّ - بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه -
نحو : سَقَرَجَل .

الثاني : قَتَلَّ - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه -
نحو : جَعْفَرَش^(٦) .
الثالث : قَتَلَّ - بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه -
نحو : قَذَعِل^(٧) .

(١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .

(٢) المجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جفر .

(٣) البرن - بناء مثله - واحد بران الأسد ، وهي محاله .

(٤) المزير : الأسد .

(٥) الجعذب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .

(٦) الجعموش ، من النساء : الثنية السمجة ، أو هي العوز الكبيرة ، أو الجعموش
من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جعامر . وتضمر على جعير ، بحذف الشين ؛
لأنها تملأ بالصينة .

(٧) القذعيل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : قَتَلَ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه — نحو : قَرَطَ طَبَّ (١) .

وأشار بقوله : « وما غَايَرَ — إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كغَيَّرَ وَدَّمَ ، والثاني كاشتَغَرَاجٍ وَافْتَدَارَ .

• • •

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمَ فَاضِلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَأَخَّذِي (٢)
الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصل ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

• • •

بِضْمَنِ قَسَلٍ قَابِلٍ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظٍ اكْثَفِي (٣)

(١) القرطبة : الحفرة البالية ، وليس له قرطبة : أى ليس له شيء .

(٢) « والحرف » مبتدأ « إن » شرطية « يلزم » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ « فأصل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر للبتدأ « والذي » اسم موصول : مبتدأ « ولا » نافية « يلزم » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة لأجل لها من الإعراب صلة « الزائد » خبر للبتدأ « مثل » خبر مبتدأ محذوف . والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف « و » صلة للضرورة : مضاف إليه ، وتام مضاف « واحتذي » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « بضمن » جار ومجرور متعلق بقوله « قابل » الآتي ، وضمن مضاف ، و « فعل » مضاف إليه « قابل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الأصول » مفعول به لقابل « في وزن » جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد » مبتدأ =

وَصَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلُ بَقِيَ كَرَاهِ جُفَيْرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِ^(١)
 إِذَا أُرِيدَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ قُبِلَتْ أَصُولُهَا بِالْقَاءِ وَالْمِينِ وَاللَّامِ ؛ فَيُقَابِلُ أَوَّلَهَا
 بِالْقَاءِ ، وَثَانِيهَا بِالْمِينِ ، وَثَالِثَهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ غَيْرُ
 عَنْهُ بِاللَّامِ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَرَبَ ؟ قُلْ : قَتَلَ ، وَمَا وَزْنَ زَيْدٌ ؟ قُلْ : قَتَلَ ،
 وَمَا وَزْنَ جَمَعَرُ ؟ قُلْ : قَتَلَهُ ، وَمَا وَزْنَ فَسْتَقِ ؟ قُلْ : قَتَلَ ، وَتَكْرَرُ
 اللَّامُ مِنْ حَسَبِ الْأَصُولِ .

وَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ غَيْرُ عَنْهُ بِلَفْظِهِ ؛ فَإِذَا قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَارَبَ ؟
 قُلْ : فَاعِلٌ ، وَمَا وَزْنَ جَوَّهَرُ ؟ قُلْ : فَوَعَلَ ، وَمَا وَزْنَ مُسْتَخْرِجٌ ؟ قُلْ :
 مُسْتَفْعِلٌ .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّائِدُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِي ؛ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عِبْرَ عَنْهُ بِمَا غَيْرَ
 بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

« بِلَفْظِهِ » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَمَلِّقُ بَقَوْلِهِ « أَكْتَفَى » الْآتِي عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلِهِ ، وَجَازٍ
 تَخْدِمُهُ لِأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْفَضْلِ وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْمَبْتَدَأِ ، وَقَدْ تَخْدَمُ ذِكْرُ ذَلِكَ مُرَارًا فِي نِظَائِرِهِ
 مِنْ كَلَامِ النَّاطِقِ ، وَلَفْظُ مَضَافٍ ، وَالْهَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَكْتَفَى » فَعِلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ،
 وَالْجَمْعُ مِنْهُ وَمِنْ نَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرْفِيهِ فِي عَمَلِ رَفْعِ خَيْرٍ لِلْبَتَاءِ

(١) « وَصَاعِفِ » فَعِلٌ أَمْرٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ وَجُوبًا تَخْدِمُهُ أَنْتَ « اللَّامِ »
 مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفٍ « إِذَا » ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « أَصْلُ » فَاعِلٌ لِفَعْلِ مَحْذُوفٍ
 يَسْبِقُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَالتَّخْدِيرُ : إِذَا بَقِيَ أَصْلُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ بَقِيَ الْمَحْذُوفِ وَقَاعِلُهُ فِي عَمَلِ جَرٍ
 بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا « بَقِيَ » فَعِلٌ ماضٍ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ بَقِيَ الَّذِي ذُكِرَ
 وَقَاعِلُهُ لِأَنَّهُ لَهَا مَقْسُورَةٌ « كَرَاهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقُ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ،
 وَالتَّخْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَرَاهِ ، وَرَاءَ مَضَافٍ ، وَ « جَمَعَرُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَقَافٍ »
 مَحْذُوفٌ عَلَى رَأْيِهِ ، وَقَافٍ مَضَافٌ وَ « فَسْتَقِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضَيْفَ أَصْلِي فَأَجْمَلُ لَهُ فِي الْوِزْنِ لِمَا لِلْأَصْلِ^(١)

فتقول في وزن اغْدُوْدَنْ^(٢) : اَفْعُوْعَلْ ؛ ضمير عن الـدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الـدال الأولى ؛ لأن الثانية ضيفها ، وتقول في وزن قَتَلَ : قَعْل ، ووزن كَرَّم قَعْل ؛ ضمير عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغْدُوْدَنْ اَفْعُوْعِلْ ، ولا في وزن قَتَلَ قَعْتَلْ ، ولا في وزن كَرَّم قَعْرَل^(٣)

• • •

واعلم بأن أصل حُرُوفٍ يَنْسِبُ وَتَحْوِي ، وَتُغْلَفُ فِي كَلِمَةٍ^(٤)

(١) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل النبرط ، وهو مجزوم بكون النون المنفوقة للتخفيف « الزائد » اسم يك « ضيف » خبر يك ، وضف ضاف و « أصل » مضاف إليه « فاجمل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجمل : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « له » في الوزن « جاران » ومجرودان متعلقان باجمل « ما » اسم موصول : مفعول أول لاجمل ، وللفعل الثاني الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمضنوف صلة للوصول الواقع مفعولا أول لاجمل .

(٢) قوله : اغْدُوْدَنْ الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغْدُوْدَنْ النبات ، وذلك إذا اختصر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد جبر عنه في الوزن بلفظه ، إلا شيئين : أولهما الحرف الزائد لتكرير حرف أصل ؛ فإنه جبر عنه بما عبر به عن الأصل ، فإن كان تكريرا هين نحو قتل وكرم جبر عنه بالعين ، وإن كان تكريرا قاع نحو اتسلس جبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف للبدل من تاء افعال نحو اضطر . فإنه جبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتأصيل » =

لِلرَّادِ بِسَمِ الْرِابَعِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ قَاوُهُ وَحِينَهُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْكَوَرِينَ صَالِحًا لِلْقُطُوفِ، فَهَذَا النَّوْعُ يَحْكُمُ عَلَى حُرُوفِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ؛ فَإِذَا صَلَحَ أَحَدُ الْكَوَرِينَ لِلْقُطُوفِ فَفِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْزِيَادَةِ خِلَافَ — وَذَلِكَ نَحْوُ «تَلِيمٍ» أَمْرٍ مِنْ كَلَمٍ، وَ«كَفِكَفَ» أَمْرٍ مِنْ كَفَّكَفَ؛ فَالْلامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ الثَّانِيَةُ صَالِحَانِ لِلْقُطُوفِ، بِدَلِيلِ صِحَّةِ لَمْ وَكَفَ — فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ؛ فَقِيلَ: هُمَا مَادَتَانِ، وَلَيْسَ كَفَّكَفَ مِنْ كَفَ وَلَا لَمْ مِنْ لَمْ؛ فَلَا تَكُونُ الْلامُ وَالْكَافُ زَائِدَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْلامُ زَائِدَةٌ وَكَذَا الْكَافُ، وَقِيلَ: هُمَا بَدَلَانِ مِنْ حُرُوفٍ مُضَافَةٍ، وَالْأَصْلُ لَمْ وَكَفَّ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الضَّاعِفَيْنِ: لَامٌ فِي لَمْ، وَكَافٌ فِي كَفَّكَفَ.



فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ — زَائِدٌ بِتَغْيِيرِ مَبْنًى^(١)
إِذَا صَحِبَتْ أَلِفٌ ثَلَاثَةَ أَحْرُوفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بِزَادَتِهَا، نَحْوُ: ضَارِبٍ

== جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَلَقٍ بِأَحْكَمٍ، وَتَأْمِيلٍ مُضَافٍ، وَ«حُرُوفٍ» مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَسُرُوفٍ مُضَافٍ وَ«مَسْمٍ» مُضَافٍ إِلَيْهِ وَنَحْوُهُ: نَحْوُ: مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ عَلَى مَسْمٍ وَنَحْوُ مُضَافٍ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْخَلْفُ «مَبْنًى» فِي «حُرُوفٍ» كَلِمٍ «الْكَافُ» اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ جَرُورٍ الْمَلِ بْنِ، وَالْكَافُ مُضَافٌ وَلَمْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ قَصِدَ لِقَظُهُ، وَالْجَارُ وَالْجَرُورُ مُتَلَقٌ بِمَعْطُوفٍ خَبَرِ اللَّتْدَا الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ: الْخَلْفُ.

(١) «فَأَلِفٌ» مَبْنًى «أَكْثَرُ» مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ «صَاحِبَ» الْآلِ — «مِنْ أَصْلَيْنِ» جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَلَقٍ بِأَكْثَرٍ «صَاحِبَ» فَعْلٌ ماضٍ، وَقَاعَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجُودُ إِلَى أَلِفٍ، وَالْجَمْلَةُ فِي حَقِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لِأَلِفٍ «زَائِدٌ» خَبَرٌ لِلْبَتْدَا «بَيْرٍ» جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَلَقٍ بِزَائِدٍ، وَغَيْرُ مُضَافٍ وَ«مَبْنًى» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَعَضَيْتِي ، فَإِنْ سَحَبْتُ أَصْلَيْنِ قَطَطٍ فَلَيْسَتْ زَائِدَةً ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ : كَمَا بَيَّنَّا (١) ،
وإِمَّا بَدَلَ مِنْ أَصْلٍ : كَقَالَ وَيَاح .

• • •

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَمَّ كَمَا هُمَا فِي يُوَيُّوْهُ وَوَعَوْعَا (٢)
أَي : كَذَلِكَ إِذَا سَحَبْتُ الْيَاءَ أَوْ الْوَاوُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ أَصُولٍ ، فَإِنَّهُ يَحْكُمُ
بِزِيَادَتِهِمَا ، إِلَّا فِي الثَّنَائِي لِلتَّكْرَرِ .

فَالأَوَّلُ : كَعَرَفَ (٣) ، وَيَسَمَلُ (٤) ، وَجَوَّهَرَ ، وَعَجَّوزَ .
وَالثَّانِي : كَيُوَيُّوْهُ (٥) — لَطَائِرُ ذِي مِحْلَبٍ — وَوَعَوْعَا — مَصْدَرٌ وَعَوْعَ
إِذَا صَوَّتَ .

(١) الْإِلَى — بِكَسْرِ الْمِمْزِ ، بَزَّةُ الرِّضَى — النِّعْمَةُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْآلَاءِ ، فِي مَحْوِقِهِ
تَالِي : (فَبَإِ آلَاءِ رَبِّكَ تَكْذِبَانِ) .

(٢) « الْيَا » قَصْرُ الْقِسْرَةِ : مَبْتَدَأُ « كَذَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ
« وَالْوَاوُ » مَبْتَدَأٌ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ لَدَلَالَةِ خَبَرِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ : أَيِ وَالْوَاوُ كَذَلِكَ « إِنْ »
« شَرْطِيَّةٌ » وَ « لَمْ » نَافِيَةٌ جَائِزَةٌ « يَقَمَّ » فُلٌّ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِ « لَمْ » ، وَالْفِعالَيْنِ
فَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فُلِّ الشَّرْطِ « كَمَا هُمَا » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ،
أَوْ نَحْنُ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ بَيْنَ الْكَافِ وَمَدْخُولِهَا ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَضَا
وَقَوَّعَا كَقَوَّعِهَا ، فَخَفَّ لِلضَّافِ وَعَوَّضَ عَنْ « مَا » فَاتَّصَلَ الضَّمِيرُ ، وَ « فِي يُوَيُّوْهُ »
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ : إِمَّا بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ ، وَإِمَّا بِالْكَافِ لِمَقَامِهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ
« وَوَعَوْعَا » الْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَوَعَا : أَصْلُهُ قُلْ ماضٍ مَطْرُوفٌ عَلَى يُوَيُّوْهُ بَدَلُ أَنْ
قَصَدَ لَفْظَهُ .

(٣) الصِّيرَفُ : الْحَمَالُ لِلتَّصَرُّفِ فِي أُمُورِهِ .

(٤) الْيَسْمَلُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْلِ ، وَالنَّاقَةُ يَمْعَةٌ .

(٥) الْيُوَيُّوْهُ : طَائِرٌ مِنَ الْجَبَرَارِحِ كَالْبَلْبَقِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى يَأْيَيْهِ بَزَّةُ مَسَاجِدَ .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَوَيْمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا مُتَحَقِّقٌ^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة واليم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصلتهما كإبل ومهد .

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخر ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : خمرآه ، وعاشوراء ، وقاصمآء^(٣)

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « ويم » معطوف على همز « سبقا » سبق : فعل ماض ، والف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للبتداء ، وما عطف عليه « ثلاثة » مفعول به لسبق « تأصيلها » تأصيل : مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وما مضاف إليه « متحققا » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء ، وجملة اللبتداء وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « آخر » نعت للهمز « جد » ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان للهمز ، وبعد مضاف و « ألف » مضاف إليه « أكثر » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ردف » الآتي - « من حرفين » جار ومجرور متعلق بأكثر « لفظها » لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وما : مضاف إليه « ردف » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء .

(٣) القاصمآء : جسر من جبرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَقْصَعُ

فإن تقدم الألف حرفان فلهمة غير زائدة ، نحو : كساء ، ورداء ؛ فلهمة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء ^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كساء ، وداء .

والتون في الأخير كالتنيز ، وفي نحو « غَضَنَفَر » أصالة كفي ^(٢) التون إذا وقعت آخرأ بعد ألف ، تقدمها أكثر من حرفين — حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو زَعْفَرَان ، وسَكْرَان .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو سَكَان ، وزَمَان .
ويحكم أيضاً على التون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبمدها حرفان كغَضَنَفَر ^(٣) .

(١) أصل كساء كساو — بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وغضه كسوته أ كسوه — فوكت الواو متطرفة إثر ألف زائدة قلبت همزة . وأصل بناء بناءى — بناء في آخره ، بديل بيت البيت أبيه — قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة
(٢) « والتون » مبتدأ « في الآخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير للسكن في الجار والمجرور الآتي خبراً « كالمز » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « كفي » الآتي ، ونحو مضاف و « غضنفر » مضاف إليه « أصالة » مفعول ثان لكفى تقدم عليه « كفى » فعل ماض مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو نائب فاعل ، وهو محذوف الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَدَّ فِي التَّائِيثِ وَالضَّارِعَةِ وَنَحْوِ الْأَسْتِغْمَالِ وَالطَّاعَةِ^(١)
 تَزَادُ التَّلَاهُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّائِيثِ ، كَفَاعَةُ ، وَلِلضَّارِعَةِ ، نَحْوُ أَنْتَ تَقْتَلُ ، أَوْ
 مَعَ السَّيْنِ فِي الْأَسْتِغْمَالِ وَفِرْعَوِيهِ ، نَحْوُ اسْتَخْرَاجِ وَاسْتَنْفِرِجِ وَاسْتَخْرِجِ ، أَوْ
 مَطَاوَعَةِ قَتَلَ نَحْوَ عَلَّمْتُهُ فَتَقْلَمْ ، أَوْ قَتَلْتُ كَتَدْخَرَجِ .

وَالِهَاءُ وَقَفَا كَقَلَّةٍ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ لِلشَّيْءِ^(٢) .
 تَزَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوِ لَهَ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ يَلُحُّ
 مَا تَزَادَ فِيهِ ، وَهُوَ « مَا » الْأَسْتِغْنَاءُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ اللَّامُ الْوَقْفُ ،
 نَحْوُ « رَهَ » ، أَوْ الْمَجْرُومُ ، نَحْوُ « لَمْ تَرَهُ » وَكُلُّ مَبْنًى عَلَى حَرَكَةٍ^(٣) نَحْوُ « كَقَلَّةٍ »
 إِلَّا مَا قَطَعَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ « لَا » الَّتِي لَفِيَ الْجِنْسُ نَحْوُ « لَا رَجُلٌ »
 وَلِلنَّادَى نَحْوُ « يَا زَيْدٌ » وَالْفِعْلُ الْخَاضِعُ نَحْوُ « ضَرَبَ » .

(١) « وَالتاء » مبتدأ ، وخبره محذوف دلالة السياق والباقي عليه ، وتخديره :
 والتاء زائدة ، أو تزداد ، أو نحو ذلك « فِي التَّائِيثِ » جار ومجرور متعلق بفتح الخبر
 المحذوف « وَلِلضَّارِعَةِ » ، محذوف على التَّائِيثِ « وَنَحْوِ » محذوف على التَّائِيثِ أيضاً ،
 ونحو مضاف و « الْأَسْتِغْمَالِ » مضاف إليه « وَلِلطَّاعَةِ » محذوف على الاستعمال .

(٢) « وَالِهَاءُ » مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق « وَقَفَا » حال
 بتقدير اسم الفاعل : أَيْ وَقَفَا ، أَوْ مَنْصُوبٌ بِزَمِّ الْخَاضِعِ : أَيْ فِي وَقْفٍ « كَلَّةٍ » جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وَلَمْ تَرَهُ » محذوف على لَهَ « وَاللَّامُ »
 مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق « فِي الْإِشَارَةِ » جار ومجرور متعلق بفتح
 الخبر المحذوف « لِلشَّيْءِ » نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أَنْ تَكُونَ حَرَكَةً بِنَاءٍ ، غَرِجَتْ حَرَكَةُ
 الْإِعْرَابِ ، وَأَنْ لَا يَشْبَهَ الْمَبْنَى عَلَى الْحَرَكَةِ الْعَرَبِ كَالْفِعْلِ الْمُسَمَّى فَإِنَّهُ يَشْبَهُ الْمَضْرُوعَ
 الْعَرَبِ ، وَأَنْ تَكُونَ حَرَكَةً بِنَاءٍ دَائِمَةً لَا تَنْتَبِزُ ، لَهَا خَبَرٌ حَرَكَةً بِنَاءٍ فِي بَعْضِ
 الْأَحْوَالِ كَالْمَطْرُوعِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَاسْمٍ لَا لِلنَّادَى لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ .

والمراد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو ذلك ، وتلك ، وهنالك .

وَأَمِنَعَ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبِتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَعَطَلَتْ^(١)
إذا وقع شيء من حروف الزيادة المشرة التي يجمعها قولك : «سألتونها»^(٢)
خالياً عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط
هزة «شمال» في قولهم : «شملت الرُّجُحُ شمولاً» إذا هبت شمالاً ، وكسقوط
نون «حَنَظَلُ» في قولهم «حَنَظَلَتِ الإبلُ» إذا أذاها أكلُ الحنظل ،
وكسقوط تاء «ملكوت» في «الملك» .

(١) «واضع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «زيادة»
مفعول به لامنع «بلا قيد» جار ومجرور متعلق بزيادة «ثبت» فعل ماض ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «قيد» ، والجملة في محل جر نعت لقيد
«إن» شرطية «لم» نافية جازمة «تبين» فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وأصله تبين
«حجة» فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله
«كعطلت» السكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مراراً .

(٢) قدحى العلماء قديماً بذكريا كيب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم «سألتونها»
ومنها «اليوم تساء» ومنها «م يساءلون» وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في
بيت واحد ، وهو :

هَذَا وَتَسْلِيمٌ ، تَلَا يَوْمَ أَنِّيهِ نِهَاءٌ بِمَسْئُولٍ ، أَمَّا نٌ وَتَسْهِيلُ

ويروى أن ط . سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له «سألتونها» فقال
الشيخ : لم أسأل ، قال الأستاذ «اليوم تساء» قال : لم يحدث شيء ، قال الأستاذ :
قد أبيتك مرتين ، ولكك لم تظن .

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَنْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَلَامٌ مُتَّبِعَتُهُ (١)
 لَا يَبْدَأُ بِسَاكِنٍ ، كَمَا لَا يَوْفُقُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا
 وَجِبَ الْإِتْيَانُ بِهَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، تَوَصُّلاً لِلنَّطْقِ بِالسَّاكِنِ ، وَتُسَمَّى [هَذِهِ الْهَمْزَةُ]
 هَمْزَةُ وَصْلٍ ، وَشَأْنُهَا أَنَّهُ تَثْبِيتٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ ، نَحْوُ اسْتَقْبَلْتُمَا —
 أَمْرٌ لِلْعِبَاعَةِ بِالِاسْتِثْنَاءِ .

وَهُوَ لِلفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ انْجَلَى (٢)
 وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَآ أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمَضَ وَأَعْذَا (٣)

(١) « للوصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر
 « سابق » نعت لهمز « لا » نافية « يثبت » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه
 جوازا تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة في محل رفع نعت ثان لهمز « إلا » أداة استثناء
 لإيجاب النفي « إذا » ظرف متعلق بقوله يثبت « ابتدى » فعل ماضٍ مبنى للجهول
 « به » جار ومجرور متعلق بابتدى « كاستبثوا » الكاف جارة لقول محذوف ،
 والباقي يمل إعرابه عما سبق مكرراً .

(٢) « وهو » مبتدأ « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ماض »
 صفة للفعل « احتوى » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود
 إلى فعل « على أكثر » جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل
 جر صفة ثانية لفعل « من أربعة » جار ومجرور متعلق بأكثر « نحو » خبر
 مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « انجلى » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر » محذوف على « فعل » في البيت السابق « والمصدر » مثله « منه »
 جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف =

لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل ، نحو استخرج ، وانطلق ، وكذلك الأمر منه نحو استخرج ، وانطلق ، والمصدر نحو استخراج ، وانطلاق ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو اخش ، وامض ، واقذ ، من خشى وقضى وقذ .

وفي أسم است ابن ابنم مسمع وأثنين وامريه وتأنيث تبع^(١) وأين ، همز أن كذا ، ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل^(٢) لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : اسم ، واست ، وابن ، وابنم ، واثنين ، وامريه ، وامرأة ، وابنة ، واثنين ، وأين — في القسم .

خبر مقدم « أمر » مبتدا مؤخر ، وأمر مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « كاخش » الكاف جارة لقول حذوف ، كما علت مرارا ، واخش : فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وامض ، واقذا » مطلقان على اخش .

(١) « وفي اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « سمع » الآتي « است . ابن ، ابنم » مطلقان على اسم « سمع » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « واثنين ، وامريه » وتأنيث « مطلقان على ما قبله « تبع » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وأين » مطلق على اسم في البيت السابق ، ورضه على الحكاية ؛ لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدا « همز » مبتدا ، وهمز مضاف و « آل » مضاف إليه « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للبتدا ، « ويبدل » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو للفعول الأول ليدل — ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى همز آل « مدا » مفعول ثانٍ ليدل « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بيبدل « أو » حرف عطف وتخيير « يسهل » فعل مضارع مبنى للجهول ، مطلق على قوله « يبدل » السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحذف في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذف همزة الاستفهام؛ لتلايتبس الاستفهام بالخبر، بل وجب إبدال همزة الوصل ألفاً، نحو: «الأمير قائم؟» أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقْ — إِنَّ دَارَ الرَّبِّ بَابٌ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انْتَبَتْ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

• • •

٣٥٨ — نسب قوم من الطاء هذا البيت لحسان بن يسار النخعي، وهو واقع ثاني آيات قطعة عدتها عشرة آيات لسمر بن أبي ربيعة المخزومي، فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللقية: «أَلْحَقْ» هو بهزتين أولاً همزة الاستفهام وثانيتها همزة آل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لتلايتبس الاستخبار بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرب» بفتح الراء، «نة» سحاب — اسم امرأة «انتبت» اضطلع «جبل» أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقْ» الهمزة الأولى للاستفهام، الحلق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفضه فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل فعل محذوف يسره ما بعده، أي: إن تباعدت دار، ودار مضاف و «الرب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث «أو» عاطفة «انتبت» فعل ماضٍ «جبل» فاعل انتبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و «أن» وموسوما في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعريت «الحق» ظرفاً، أو خبر للبتدأ إن أعريت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقْ» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ «هَذَاتُ مُوْطِيَا» فَأَبْدِلِ التَّهْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)
 آخِرُ أَرْأَ أَلْفٍ زَيْدَ ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَ عَيْنًا ذَا أَقْتَنِي^(٢)
 هذا البابُ حَفْدُهُ للصنف لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها إبدالا شامعا ،
 وهي تسعة أحرف ، بَحَسَمَا للصنف رحمه الله تعالى في قوله « هذات موطيا »
 ومعنى « هذات » سكنت ، و« موطيا » اسم فاعل من « أَوْعَاتِ الرَّحْلِ » إذا جعلته
 وَرِيثًا ؛ لكنه خَفَّفَ هَمْزَتُهُ بإبدالها ياء لاختصاصها وكسر ما قبلها .
 وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض
 للصنف له ، وذلك كقولهم في اصطلاح : « الطَّعَجَ »^(٣) وفي أَصِيلَانِ :

(١) « أحرف » مبتدا ، وأحرف مضاف و « الإبدال » مضاف إليه « هذات
 موطيا » قصد لفظه : خير للبدا « فأبدل » الفاء تخرية ، أبدل : ضل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الهزمة » مفعول به لأبدل « من واو » جار
 وجرور متعلق بأبدل « ويا » قصر للضرورة : معطوف على واو .
 (٢) « آخر » ، أَرْ « كلاما ظرف متعلق بمعنوف نصت لقوله « واوويا » في البيت
 السابق ، وأَرْ مضاف و « ألف » مضاف إليه « زيد » ضل ما مضى مبنى للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من زيدونائب فاعله في عمل
 جر نصت لألف « وفي فاعل » جر وجرور متعلق بقوله « اتقني » الآتي ، وفاعل مضاف ،
 و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أعل » ضل ما مضى مبنى للجهول ، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا عمل لها من الإعراب
 صلة للموصول « عينا » تمييز « ذاء » اسم إشارة : مبتدا « اتقني » ضل ما مضى مبنى للجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدا ، والجملة
 من اتقني ونائب فاعله في عمل رفع خبر للبتدا .

(٣) ومن ذلك قول الراجز :

لَ دَّ دَعَا لَا شَيْعَ مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيْفٍ فَالطَّيْبِ

« أَصْلَاكَ »^(١).

فتبدل المزمة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّقْنَا ، وَوَقَعْنَا بِمَدِّ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ، نَحْوُ دُعَاءٍ ، وَبِنَاءٍ ، وَالْأَصْلُ دُعَاوٌ وَبِنَايٌ ، فَإِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، لَمْ تَبْدَلْ ، نَحْوُ آيَةٍ وَرَايَةٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَطَرَّفِ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ كَتَبَانٍ وَتَمَاوُنٍ .

وأشار بقوله : « وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنَاذَا اتَّفَقَ » إِلَى أَنَّ الْمِزْمَةَ تَبْدَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ قِيَاسًا [مُتَّبِعًا] إِذَا وَقَعَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا عَيْنِ اسْمٍ فَاعِلٍ وَأُعِلَّتْ فِي فَهْهُ ، نَحْوُ قَاتِلٍ وَبِائِعٍ ، وَأَصْلُهُمَا قَاتُولٌ وَبَايِعٌ ، وَلَكِنْ أُعْلُوا حَلَا عَلَى الْفَعْلِ ؛ فَكَمَا قَالُوا قَاتَلَ وَبَاعَ فَتَلَبَّسُوا الْعَيْنَ أَلْفًا قَالُوا قَاتَلَ وَبَاعَ فَتَلَبَّسُوا عَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ مِزْمَةً ؛ فَإِنْ لَمْ تَلَّ الْعَيْنُ فِي الْفَعْلِ سَمِعَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ عَوْرٍ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَائِرٌ .

وَاللَّهُ زَيْدٌ قَاتِلًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يَرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(٢)

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاجِزَةِ الْقِيَانِي :

وَقَعْتُ فِيهَا أَصْلًا لَا أَصْلًا لَهَا عَمِيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّابِعِ مِنْ أَحَدٍ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ إِحْدَى ثَلَاثِ رَوَايَاتٍ ، وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ « وَقَعْتُ فِيهَا أَصْلًا كِ اسْمًا لَهَا » وَالرِّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ « وَقَعْتُ فِيهَا أَصْلًا نَا اسْمًا لَهَا » وَلِلشَّهْدِ بِهَا الْقَامُ فِيهَا مِثْلُهُ مِنْ نُونِ هَذِهِ ، وَأَصْلَانِ : تَضْمِيرُ أَصْلَانِ جَمْعِ أَصِيلٍ عَلَى لَفْظِهِ ؛ وَالْأَصِيلُ - يَنْتَعِ الْمِزْمَةُ - الْوَقْتُ دُونَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُ أَصْلَانِ - مِثَالُ رَغِيفٍ وَرَغْطَانٍ ، ثُمَّ صَفَرُ أَصْلَانٍ عَلَى أَصْلَانِ ، ثُمَّ أَبْدَلْتُ النُّونَ الْأَخِيرَةَ لَامًا ، فَقِيلَ : أَصِيلَانِ .

(٢) « وَاللَّهُ » مُبْتَدَأُ « زَيْدٌ » فَمَلَّ ماضٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي حَالِ رَفْعٍ حَالِ مِنَ الضَّمِيرِ لِلْسِتْرِ فِي « يَرَى » الْآتِي « نَائِلًا » حَالًا =

تبدل المزة - [أيضا] - مما ولى ألف الجع الذى على مثال مفاعل ؛ إن كل مدة مَزِيدَة في الواحد ، نحو قِلَادَة وَقِلَادَة ، وصحيفة وصحائف ، وعَجُوز وعَجَاز ؛ فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو قَسَوْرَة وَقَسَاوِر^(١) ، وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو مَفَاذَة^(٢) ومَقَاوِز ، ومَعِيشَة وَمَعَايِش ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو مُعِيبَة وَمَسَائِب .

•••

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْتَيْنِ اكْتَفَا مَدَّةً مَقَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيْفًا^(٣)

أى : كذلك تُبَدِّلُ المزة من ثانى حرفين لينين ، تَوْسِطُ بينهما مدَّةً مَقَاعِلَ ، كما لو سميت [رجلا] بِنَيْفٍ ثم كسرتة فإنك تقول : نَيْفٌ - يادال الياء

= إما من الضمير في يرى أيضاً فيكون من قبيل الأحوال للترادفة ، وإما من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال للتداخلة . في الواحد « جار » وجرور متعلق بزيد « همزا » لمفعول ثانٍ ليرى مقدم عليه إن كانت عليه ، أو حال من الضمير للستر في يرى إن كانت بصرية « يرى » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو جود إلى اللد ، والجملة في محل رفع خبر للبند « في مثل » جار وجرور متعلق بيري « كالقِلَادَة » الكاف زائدة ، ومثل مضاف والقِلَادَة مضاف إليه . (١) القصورة : الأسد ، وفي القرآن الكريم : (كأنهم حمر مستنرة ، فرت من قصورة) .

(٢) القِلَادَة : الصعراء ، وهي مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تماثلاً لالكهيا بالوزن . (٣) « كذلك » جار وجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ثانى » مبتدأ مؤخر ، وثانى مضاف و « لينين » مضاف إليه « اكتفا » اكتف : فعل ماض ، وثانى الاثنين قاعل ، والجملة في محل جر صفة للينين « مد » مفعول به لاكتفا ، ومد مضاف و « مفاعل » مضاف إليه « يكسح » جار وجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن بكسحهم نيفا ، و « نيفا » مفعول به بلع الذى هو مصدر جمع جمع .

اواقعة بعد ألف الجمع همزة — ومنه أول وأوائل ؛ فلو توسطت بينهما مدّة
مَقَاعِيل ؛ امتنع قلب الثاني منها همزة ، كَطَوَائِيسَ ؛ ولهذا قيد للصف
— رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدة مَقَاعِيل .

وَأَفْتَحَ وَرَدُّ الِتَهْزِيءِ فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُمِلَ^(١)
وَأَوَا ، وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدَءٍ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدال اللدة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف
الجمع نحو صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسطت ألف مفاعل بين حرفين لينين قلبت
الثاني منها همزة ؛ نحو كَيْفَ وَنَيَّافَ

(١) « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تخديره أنت « ورد »
فعل أمر أيضاً مطوف على افتح « الهمز » مفعول أول رد ، وهو مطلوب أيضاً من
جهة للمنى لافتح على سبيل التنازع « يا » قصر للضرورة : مفعول ثانٍ رد ، « فيما »
جار ومجرور متعلق برد « أعل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازا تخديره هو يعود إلى ما للوصلة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة
للوصل « لاما » تمييز « وفي مثل » جار ومجرور متعلق بقوله « جل » الآتي
ومثل مضاف و « هراوة » مضاف إليه « جل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب
الفاعل — وهو للمفعول الأول — ضمير مستتر فيه .

(٢) « وَاوَا » مفعول ثانٍ لجل في البيت السابق « وهما » مفعول ثانٍ تقدم على
عامله — وهو قوله « رد » الآتي — « أول » هو للمفعول الأول تقدم أيضاً ، وأول
مضاف و « الواوَيْنِ » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
تخديره أنت « في بدء » جار ومجرور متعلق برد ، وبدء مضاف و « غير » مضاف
إليه ، وغير مضاف ، و « شبه » مضاف إليه ، وشبه مضاف و « ووفي الأشد » قصد
لقطة : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء.

فمثال الأول قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحد همزة ،
كأفضل في صحيفة ومخائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَايَا ، فأبدلت المهزة ياء ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثاني زَاوِيَّةٌ وزَوَايَا — وأصله : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألفٍ الجمع همزة كَنَيْفٌ ونَيْافٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصلت زَوَاءٌ] ، ثم قلبوا المهزة
ياء ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جعل واواً » إلى أنه إنما تبديل المهزة ياء
إذا لم تكن اللامُ وواوُ سلت في الفرد كما مثل ؛ فإن كانت اللام وواوُ
سلت في الفرد ، لم تقلب المهزة ياء ، بل تقلب واواً ؛ ليشاكل الجمع واحده ،
وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألفٍ ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ »
وأصلها هَرَاوِيٌّ كصحائف ، فقلبت كسرة المهزة فتحةً ، وقلبت الواو ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هَرَاءٌ ، ثم قلبوا المهزة واواً ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .
وأشار بقوله : « وهمزاً أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب ردُّ أول الواوين
لِلصَّدْرَتَيْنِ همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعَلٌ ، نحو أوَاصِلٌ في
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَاصِلٌ » وواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدلاً
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعَلٌ لم يجب الإبدال ؛ نحو
« وَوِيٌّ وَوَوِيٌّ » — أصله وَاقِيٌّ وَوَارِيٌّ ، فلما بنى للفعل احتيجَ إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف وواواً .

وَمَدًّا أَبْدَلُ ثَانِيَ التَّهْزِينِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَنَّهُ وَائْتِنِ (١)
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَآوَا ، وَيَاءُ إِثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ (٢)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ وَآوَا أَمِيرٌ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا (٣)

(١) « و مدّا » مفعول ثانٍ تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي « أبدل » صل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ثاني » مفعول أول لأبدل ، وثاني
 مضاف « الحمزين » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من
 الحمزين « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الحمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير :
 إن يسكن ثاني الحمزين فأبدله مداً .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف « ضم »
 مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف على ضم « قلب » فعل ماضٍ مبنى للجهول ،
 جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعول الأول « وآوا » مفعول
 الثاني « وياء » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ينقلب » الآتي - « إثر » ظرف
 متعلق ينقلب ، وإثر مضاف « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه .

(٣) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر » مضاف إليه « مطلقاً » حال
 من ضمير المبتدأ للسكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
 « وما » اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أمر » الآتي -
 « يضم » فعل مضارع مبنى للجهول : ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لأجل
 لما صلة الموصول « وآوا » مفعول ثانٍ لأمر الآتي « أمر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع
 ناقص مجزوم لم ، واسمه ضمير مستتر فيه انطاً « خبر يكن » أم « نعت لقوله لفظاً ،
 أو مفعول به لاتم ، وآهم على هذا - فعل - فاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة خبر يكن ،
 وتقدير الكلام : ما لم يكن ما جسم فاحتم كنه : أي وقع في آخرها .

فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوَّامٌ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ^(١) إذا اجتمع في كلمة هزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكن في موضع العين ، نحو سَمَّالٌ وَرَأْسٌ ، ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدال الثانية مدةً نَجَائِسُ حركةً الأولى ، فإن كانت حركتها ضمة أبدلت الثانية أَلْفًا ، نحو آثَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو أَوْرُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو إِيَّارٌ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أَبْدَلُ — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتهما ضمة وحركة ما قبلها ضمة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَّيْمُ جمع آدم ، وأصله آدم ، والثاني نحو أَوَّيْمُ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن يفتح آثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو لَيْمٌ — وهو مثال إصْبَحَ من أَمْ ، وأصله لَيْمٌ ، فنقلت حركة الليم الأولى إلى الهزمة التي قبلها ، وأدغمت الليم في الليم فصار لَيْمٌ ، ثم قلبت الهزمة الثانية ياءً ، فصار لَيْمٌ ، وهذا هو المراد من قوله « ويا آثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهزمة الثانية إذا كانت

(١) « فذاك » اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء » مطلقاً حالان من فاعل جاء « جا » قصر للضرورة : فعل ماضٍ ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « وأوَّامٌ » أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ « ونحوه » نحو : مطروف بالواو على أوَّام ، ونحو مضاف والماء مضاف إليه « وجهين » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أَمْ الآتي — في ثانيه » الجار والمجرور متعلق بقوله أَمْ ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه « أَمْ » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء — وهو أوَّام للتصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة قلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو **أَيْنُ** — مضارع **أَنَ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ تخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تحقّق ، نحو **أَيْنُ** — بهزتين — ولم تعامل بهذه اللامعة فى غير الفعل إلا فى «أعنة» فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **لِيمُ** مثال إصبع من **أَمَ** ، وأصله **إِنِيمَ** ، قلت حركة الليم الأولى إلى المزة الثانية ، وأدغمت الليم فى الليم فصار **لِيمُ** ، تخففت المزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لِيمُ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أَوَيْنُ**] لأنه مضارع **أَنَفَعَهُ** : أى جعلته **يَيْنُ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثانى همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أميرٌ » إلى أنه إذا كانت المزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء افتتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو **أَوُبُ** — جمع **أَبٍ** ، وهو التمرعى — أصله **أَلْبُ** ؛ لأنه أفضل ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أضمهم فصار **أَوُبُ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أَوُبُ** ، والثانى نحو **أَوُمَ** — مثال إصبع من **أَمَ** ، والثالث نحو **أَوُمَ** — مثال **أُتِلِمَ** من **أَمَ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن المزة الثانية للضمومة إما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صيِّرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ، أو سكنت ؛ فنقول فى مثال **جَمْعَرٍ** من **قَرَأَ** « قَرَأَ » ثم قلب المزة ياء ، فصير **قَرَأَيَا** ، فحركات الياء واخضع ما قبلها ، قلبت ألفًا ، فصار **قَرَأَى** ، وتحول فى مثال **زَبْرَجٍ** من **قَرَأَ** « قَرَأَ » ثم قلب المزة ياء فصير **قَرَأَيَا** ، كاللقوم ، وتحول

في مثال بُرْءٍ من قرأ « قُرْؤُؤ » ثم قلب الضمة التي على الهززة الأولى كسرة ؛
فيصير قُرْئِيًّا مثل القاضى ^(١).

وأشار بقوله : « وأؤم » ونحوه وجهين في ثانية أم « إلى أنه إذا انضمت
الهززة الثانية واختص ما قبلها ، وكانت الهززة الأولى للتعكم جاز لك في الثانية
وَجْهَانِ : الإبدال ، والتعقيق ، وذلك نحو أؤم — مضارع أم ، فإن شئت
أبدلت ، فقلت : أؤم ، وإن شئت حَقَّقت ، فقلت : أؤم — وكذا ما كان
نحو أؤم في كون أولى هزتيه للتعكم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز في الثانية منهما :
الإبدال ، والتعقيق ، نحو أين مضارع أن ؛ فإن شئت أبدلت فقلت : أين ،
وإن شئت حققت فقلت : أين .

وَيَاءُ أَقْلَبَ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءُ تَصْنِيرٍ ، يَوَاوِي ذَا أَفْعَلٍ ^(٢)

(١) في نسخة « مثل الولي » وكلاما صحيح ، وللولى : اسم فاعل ماضيه أولى ،
أى أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال المميزين للتطرفين وأولاهما
ساكنة وذلك أن بني من قرأ على وزن قطر وخب ، تقول قرأا — بكسر القاف ،
وضع الرء وسكون أولى المميزين — ثم قلب الهززة الثانية ياء ؛ فيصير « قرأيا »
يسكون الهززة ، وهو نظير طي فلا قلب يؤء ألفا لسكون ما قبلها .

(٢) « وياء » مفعول ثان تقدم على عامه — وهو قوله « اقلب » الآتى — « اقلب »
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ألفا » مفعول أول قوله
« اقلب » كسرا « مفعول مقدم ، وعامله قوله « تلا » الآتى « تلا » فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرد إلى قوله « ألفا » والجملة في محل نصب
نعت لألفا « أو » عاطفة « ياء » معطوف على قوله كسرا ، وياء مضاف و « تصنير »
مضاف إليه « يواو » جار ومجرور متعلق بقوله « أفعل » الآتى « ذا » اسم إشارة :-

في آخر، أو قبل التانيث، أو زيادتي فلان، ذا أيضاً رأوا^(١)
 في مصدر المقتل غنياً، والفعل منه صحيح غالباً، نحو الحول^(٢)
 إذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء، كقولك في جمع مصباح وديباج:
 «مصاييح، ودنانير» وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير، كقولك في
 غزال: «غزائل» وفي قذال: «قذائل».



وأشار بقوله «بواو ذا افلا في آخر» إلى آخر البيت «إلى أن الواو
 تقلب أيضاً ياء: إذا تطرقت بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقت قبل
 تاء التانيث، أو قبل زيادتي فلان، مكسوراً ما قبلها».

== مفعول به مقدم لازلاً «افلا» فعل أمر، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
 للقلبة ألها لأجل الوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «في آخر» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله «واوا» في البيت
 السابق «أو» عاطفة «قبل» ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله
 في آخر، وقبل مضاف و«تا» قصر للضرورة: مضاف إليه، وتام مضاف و«التانيث»
 مضاف إليه «أو» عاطفة «زيادتي» معطوف بأو على تا، وزيادتي مضاف و«فلان»
 مضاف إليه «ذا» اسم إشارة: مفعول لأوا الآتي «أيضاً» مفعول مطلق للفعل
 محذوف «رأوا» فعل وفاعل.

(٢) «في مصدر» جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق، ومصدر مضاف
 والمثل مضاف إليه «عينا» تمييز «والفعل» بكسر الفاء وفتح العين - مبتدأ
 «منه» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر «صحيح»
 خبر المبتدأ «غالباً» حال من الضمير المستكن في الخبر أيضاً ونحو «خبر مبتدأ محذوف،
 ونحو مضاف و«الحول» مضاف إليه.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ « رَجِيْ ، وَقَوِي » أَصْلُهُمَا رَجِيَوَ وَقَوَوَا ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الرُّضْوَانِ وَالْقُوَّةِ ؛ قَبِلْتُ الرَّاوِيَاءَ .

وَالثَّانِي نَحْوُ « جُرِيَّة » تَصْغِيرُ جَرَوٍ ، وَأَصْلُهُ جُرَيَوٌ ، فَاجْتَمَعَتِ الرَّاوِيَاءُ وَالْيَاءُ وَصَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ؛ قَبِلْتُ الرَّاوِيَاءَ ، وَأَدْعَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .

وَالثَّالِثُ نَحْوُ : شَجِيَّةٌ ، وَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ لِلْمَوْتِ ، وَكَذَا شَجِيَّةٌ — مُصَفَّرًا ؛ وَأَصْلُهُ شَجِيوَةٌ — مِنَ الشَّجْوِ .

وَالرَّابِعُ نَحْوُ « غَزِيَّان » وَهُوَ مِثَالُ ظَرِيَّانَ مِنَ الْغَزْوِ .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « ذَا أَبْضَا رَأَوَا فِي مَصْدَرٍ لِلتَّلْعِينِ » إِلَى أَنَّ الرَّاوِيَّاتِ تَقْلِبُ بَدَلَ الْكُسْرَةِ يَاءً فِي مَصْدَرٍ كُلٍّ فَعَلٍ ائْتَلَتْ عَيْنُهُ ، نَحْوُ « صَامَ صِيَامًا » وَقَامَ قِيَامًا » وَالْأَصْلُ صِيَوَامٌ وَقِيَوَامٌ ، فَأَعْلَتْ الرَّاوِيَّاتُ لِلْمَصْدَرِ حَلَّالَهُ عَلَى فَعْلِهِ .

فَوَحِشَتِ الرَّاوِيَّاتُ فِي التَّمْلِ لَمْ تَمْتَلِ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : لَاوَدَ لِرِوَادَا ، وَجَاوَزَ جَوَاوَزَا .

وَكَذَلِكَ تَصَحُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَصْدَرِهَا أَلِفٌ وَإِنْ ائْتَلَتْ فِي التَّمْلِ ، نَحْوُ : حَالَ جَوَلَا .

وَيَجْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلَ أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمُ بَذَلِ الْإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ (١)

(١) « وَجَع » مَبْتَدَأٌ ، وَجَمْعُ مَضَافٍ وَ « ذِي » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَذِي مَضَافٌ وَ « عَيْن » مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَعْلَ » فَعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَجْعُ إِلَى عَيْنٍ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا جَرِ نَتِ لَعَيْنِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ « سَكَنَ » فَعْلٌ ماضٍ مَطْرُوفٌ عَلَى أَعْلَ « فَاحْكُمُ » الْفَاءُ زَائِلَةٌ ، احْكُمُ : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَقَاطِفُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجَوَازًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا رَفْعُ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « بِنَا » =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمع ، وأَعْلَتْ في واحد أو سكنت ، وَجَبَ قَابُهَا ياء : إن انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهَا دَوَارٌ وَثَوَابٌ ، قلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها وبجىء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معتلة كدَارٍ ، أو شبيهة بالمتل في كونها حرف لين ساكناً كَثَوْبٍ .

• • •

وَصَحَّحُوا قِئْلَةً ، وَفِي قِئْلٍ وَخَمَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحَلِيلِ^(١) إذا وقعت الواو عَيْنَ جمع مكسوراً ما قبلها ، اعتلت في واحد ، أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على قِئْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو عَوْدٌ وَعِوَذَةٌ^(٢) ، وكَوْزٌ^(٣) وِكَوْزَةٌ ، وشَذَّ ثَوْرٌ وَثِيْرَةٌ^(٤) .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تمثل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه حَكَمَ على قِئْلَةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى قِئْلٍ بموازاة التصحيح والإعلال ؛

= جار ومجرور متعلق بإحكام «الإعلال» بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت له «فيه» حيث «متعلقان بإحكام» عن «فل ماض» ومضاه عرض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) «وصحروا» فل وفاعل «قئلة» مفعول به لصحروا «وفي قل» جار ومجرور متعلق بمضنوف خبر مقدم «وجهاً» مبتدأ مؤخر «والإعلال» مبتدأ «أولى» خبر المبتدأ «كالخيل» جار ومجرور متعلق بمضنوف خبر لبتدأ مضنوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كالحيل .

(٢) الود : السنن من الإبل ، وقد جمعه على عيدة — بالقلب — في لغة قبيصة .

(٣) الكوز : إماء من غنار له عروة وبلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأنثى — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حاجة وحيوج ، والإعلال نحو : قامة وقيمه ، وديمق وديمه ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

وَأَوَّاهُ لَمَّا بَعْدَ فَتَحَ بِأَنْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ ، وَوَجَبَ (١)
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كُوفٍ ، بِذَلِكَ اعْتَرِفَ (٢)
إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعة فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قلبت ياء ، نحو :
أُعْطِيتُ — أصله أُعْطُوتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَنَاوَل — قلبت
الواو في الماضي ياء ، ضمناً على المضارع نحو « يُعْطَى » كما حِيلَ اسم المفعول نحو :
مُعْطَيَانِ على اسم الفاعل نحو مُعْطَيَانِ ؛ وكذلك يُرْضَيَانِ — أصله يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو » مبتدأ « لاما » حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في
« انقلب » الآتي « بد » ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف ، « فتح » مضاف إليه
« يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي « انقلب » فعل ماضٍ ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو « كلمتيان » الكلف جارة
لقول محذوف : أي كقولك ، والمطيان : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه متنى « يرضيان »
فعل مضارع مبنى للمجهول ، والف الاثنين نائب فاعله ، والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مقول لقول المحذوف « ووجب » فعل ماضٍ .
(٢) « إبدال » فاعل وجب في البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو » مضاف
إليه « بد » ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم » مضاف إليه « من ألف »
جار ومجرور متعلق بإبدال « واو » قصر للضرورة : معطوف على « كوف » جار ومجرور
متعلق بمحذوف متلئاء على تقدير محذوف هو تقدير الكلام : ويا كاتبة كياء موقن « بذالما »
جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف » الآتي « اعترف » فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماضٍ مبنى للمجهول . وعلى كل حال
فالجملة في محل رفع خبر للمبتدأ .

لأنه من الرضوان — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، تحلاً لبناء للمفعول على بناء الفاعل نحو رُضِيَان .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في « بَابِعَ » : « بُوَيْسَع » ، وفي « ضَارِبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « ويا كوفن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واواً ، نحو مَوْفِن ومُوسِر — أصلهما مُتَقِنٌ ومُؤَسِّرٌ ؛ لأنها من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ — فلو تحركت الياء لم تقل ، نحو هَيَام .

«وَيُكْسَرُ الضَّمُومُ فِي جَمْعِهِ كَمَا يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْعِ «أَهْيَمَاءُ»»

يجمع قتلاد وأفل على قتل — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كحَمَرَاءَ وحَمَرٍ وآخَرٍ وآخَرٍ ؛ فإذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، نحو : هَمِيمَاءَ وهِيمٍ ، وبَيْضَاءَ وبَيْضٍ ، ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد — كَوْفِنَ — استقالاتاً فقلت في الجمع .

(١) « ويكسر » فعل مضارع مبنى للمجهول « الضموم » نائب فاعل يكسر « في جمع » جار ومجرور متعلق بـ « يكسر » كما « الكاف جارة ، وما : مصدرية » يقال « فعل مضارع مبنى للمجهول » هيم « قصد لفظه : نائب فاعل يقال « عند » ظرف منطلق يقال « وعند مضاف و « جمع » مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهيا » مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل .

(٢٦ — شرح ابن عقيل ٢)

وَوَلَوْكَ أَنْزَلَ الْقَوْمَ رُدَّ إِلَيَّا مَتَى أَلَيْتِ لَأَمْ قَتَلْتُ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَأْتِي
كُتَابَ بَانَ مِنْ رَمَى كَتَفُهُ كَذَا إِذَا كُتِبَ بَانَ صَيْرُهُ

إذا وقعت الياء لَمْ قَتَلْ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زِيَادَتِي قَتَلَان ،
وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب تلها واوًا .
فالأول : نحو قَضَوَ الرجلُ (٣) .

(١) « واولا » مفعول ثان لقوله « رد » الآتي « إثر » ظرف متعلق برد ، وإثر مضاف و « الضم » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الياء » قصر للضرورة : مفعول أول لرد « متى » اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب بآلتي « ألتى » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه « لام » مفعول ثان لآلتي ، ولام مضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألتى الياء لام فعل فرده واولا « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ألتى ، وقبل مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كُتَابَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بَانَ » مضاف إليه « من رمى » جار ومجرور متعلق ببيان « كُتِفُهُ » جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « رد » في البيت قبله « إذا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كُتِبَ بَانَ » جار ومجرور يقع في موضع للفعل الثاني لصير تقدم عليه « صيره » صير : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بَانَ ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قَضَوَ الرجل : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حوَّلت « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التصب على مامر في بابه ، ونظير ذلك : رَمَوْ الرجلَ بمعنى ما أرماه يوسرو الرجل بمعنى ما أسره : أى ما أقوى صبره ليلاً ، أما سَرَوَ الرجل — بمعنى ما أسلمه وما أعظم مروءته — فاولاه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ مَنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ مَقْدَرَةٍ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
رَمَوْهُ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ مَنْ رَمَى اسْمًا عَلَى وَزْنِ سُبْعَانَ ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
رَمَوْا .

فقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِقَتْلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُبْلَى^(١)
إذا وقعت الياء عينًا لصفة ، على وزن قَتْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :
أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فقلب الياء واوًا ، نحو : الضُّيْقُ ، والكَيْسُ ،
والضُّوْقُ ، والكُوسَى ، وهما تَأْنِيثُ الْأَضْيَقِ وَالْأَكْيَسِ .

(١) « وَإِنْ » شرطية « تَكُنْ » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جواز تقديره هي يعود إلى الياء « عَيْنًا » خبر تَكُنْ « لِقَتْلَى » جار ومجرور
متعلق بمحذوف نعت لينا « وَصَفًا » حال من فعلي « فَذَلِكَ » الفاء واقعة في جواب
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بِالْوَجْهِينِ » جار ومجرور
متعلق قوله « يُبْلَى » الآتي على أنه مفعول الثاني « عَنْهُمْ » جار ومجرور متعلق بـ
« يُبْلَى » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر
فيه ، ووجه يلقى وممولى في محل رفع خبر للبتداء ، ووجه الابتداء وخبره في محل جزء
جواب الشرط .

فصل

مِنْ لَامٍ قَتَلَ أَتَمَّا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ ، كَقَتَوَى ، غَالِبًا جَاذًا الْبَدَلُ^(١)
 تُبَدِّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامَ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ قَتَلَى ، نَحْوُ قَتَوَى ،
 وَأَصْلُهُ تَقْيَا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيَّتْ — فَإِنْ كَانَتْ قَتَلَى صِفَةً لَمْ تُبَدِّلِ الْيَاءُ وََاوًا ،
 نَحْوُ صَدْيَا وَخَزْيَا ، وَمِثْلُ تَقَوَى : قَتَوَى — بِمَعْنَى الْقَتْيَا ، وَتَقَوَى — بِمَعْنَى
 الْبَقْيَا ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ يَبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وََاوًا وَهِيَ لَامُ اسْمٍ
 عَلَى قَتَلَى كَقَوْلِهِمُ الرَّائِعَةُ رَيْبًا .

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ قَتَلَى وَصَفَا وَكَوْنُ قَصَوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى^(٢)
 أَيْ : تُبَدِّلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةَ لَامًا لِقَوْلَى وَصَفَا يَاءً ، نَحْوُ الدُّنْيَا ، وَالْمَلْيَا ، وَشَذَّ

(١) « مِنْ لَامٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بَدَلُ » الْآتِي ، وَلَامُ مُضَافٍ وَ« قَتَلَى »
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمًا » حَالٌ مِنْ فَعْلٍ « أَتَى » فَعْلٌ ماضٍ « الْوَاوُ » فَاعِلٌ آتَى « بَدَلُ »
 حَالٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُفَّةٍ رِيْعَةٍ ، وَبَدَلُ مُضَافٌ وَ« يَاءُ » مُضَافٌ
 إِلَيْهِ « كَقَتَوَى » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ « غَالِبًا » حَالٌ مِنْ
 قَوْلِهِ « ذَا » الْآتِي « جَاءَ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعْلٌ ماضٍ « ذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ فَاعِلٌ جَاءَ
 « الْبَدَلُ » بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَحْتُهُ .

(٢) « بِالْعَكْسِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامٍ فَعْلٍ » الْآتِي
 « جَاءَ » فَعْلٌ ماضٍ « لَامُ » فَاعِلٌ جَاءَ ، وَلَامُ مُضَافٌ وَ« قَتَلَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفَا »
 حَالٌ مِنْ فَعْلٍ « وَكَوْنُ » مُبْتَدَأٌ ، « كَوْنُ » مُضَافٌ وَ« قَصَوَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ
 لِلصَّدرِ الثَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا » خَبَرٌ لِلصَّدرِ الثَّاقِصِ « لَا » نَافِيَةٌ « يَغْنَى » فَعْلٌ
 مُضَارِعٌ ، وَفَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيٌّ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قول أهل الجواز: التَّصْوَى ؛ فَإِنْ كَانَ مُقْتَلًا أَمَّا سَلَتْ الْوَاوُ ، كَحَزُونِي^(١).

• • •

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَآوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرَبِيًّا^(٢)
فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغِمًا وَشَدَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُمِمَا^(٣)
إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، وَكَانَ

(١) حزوى - ضم الحاء وسكون الزاى - اسم مكان بينه ، ويرد كثيرا في شعر
ذى الرمة ؛ فمن ذلك قوله :

أَدَارًا يَجْزُوِي هَبَّتْ لَأَمْنَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَعُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

(٢) « إِنْ » شرطية « يَسْكُنُ » فعل مضارع ، فعل الشرط « السَّابِقُ » فاعل
« مِنْ وَآوٍ » جار ومجرور متعلق بقوله يسكن « وَيَا » قصر للضرورة : معطوف على
« وَآوٍ » و« اتَّصَلَ » الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماضٍ ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على
فعل الشرط « وَمِنْ عُرُوضٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « عَرَبِيًّا » الآتى « عَرَبِيًّا » عرى :
فعل ماضٍ ، وألف الاثنين فاعل ، وهو - أيضاً - معطوف على فعل الشرط « بِالْوَاوِ »
للدخالة على الجار والمجرور .

(٣) « فَيَاءُ » الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثانٍ لأقْلِبَنَّ الآتى « الْوَاوِ »
مفعول أول لأقْلِبَنَّ « أَقْلِبَنَّ » قلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مُدْغِمًا » صيغة اسم الفاعل : حال من
فاعل أقْلِبَنَّ « وَشَدَّ » فعل ماضٍ « مُعْطًى » فاعل شَدَّ ، وهو اسم مفعول يتعدى كفعله
لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه « غَيْرَ » مفعول ثانٍ لمعطى ، وغير
مضاف و « مَا » اسم موصول : مضاف إليه « قَدْ » حرف تحقيق « رُمِمَا » رسم :
فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة للوصول

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو «سَيِّدٍ ،
وَمَيِّتٍ» — والأصل سَيَّوْدٌ وَمَيَّوْتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما
بالسكون ؛ فثبتت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ — فإن
كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو يُعْطَى وَقَدْ ، وكذا إن عرضت
الياء أو الواو للسكون كقولك في رُؤْيَا : «رُؤْيَا» وفي «قَوِيَّ» : «قَوِيَّ»
وَشَدَّ التصحيح في قولهم : «يَوْمٌ أَيُّوْمٌ» وَشَدَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً
في قولهم : «عَوَى الْكَلْبُ عَوًى»^(١) .

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَخَرِّكُ أُصِلَ أَلِفًا أَبْدِلَ بَشَدَ فَتَحِ مُتَعَلِّمٌ^(٢)

(١) يقال : عوى الكلب يحوى — مثل رى رى — عا — يوزن رى — وعواء
وعوة ، وعوية — على فظة كريمة — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أومد صوته ولم يفتح ،
والأخيرتان نادرتان ، والقياسية — بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة — وشذوذ
أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واوا ، عكس القياس القاضى بقلب
الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على
أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون .

(٢) «من ياء» جار ومجرور متعلق بقوله «أبدل» «الآى» «أو» عاطفة «واو»
مطوف على ياء «بتحرك» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت ياء وما عطف عليه
«أصل» فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يوجد إلى تحريك ، والجملة في محل جر نعت لتحريك «ألفا» محذوف تقدم على عامله —
وهو قوله «أبدل» «الآى» — «أبدل» فعل أمر ، ونفعه ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت «بد» ظرف متعلق بأبدل ، وجد مضاف و «فتح» مضاف إليه «متعل»
نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ : إِعْلَالٌ غَيْرُ الْإِلَامِ، وَهِيَ لَا يَكْفُ^(١) :
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ^(٢)
 إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَحَرِّكَتَ بَعْدَ فَتْحَةٍ قَلْبَتِ أَلِفًا ، نَحْوُ قَالَ وَبَاعَ ،
 أَصْلُهُمَا قَوْلٌ وَبَيْعٌ ، قَلْبَتِ [الْوَاوُ وَالْيَاءُ] أَلِفًا ؛ لِتَحَرُّكِهَا وَافْتِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ،
 هَذَا إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُمَا أَصْلِيَّةً ؛ فَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمْ يَتَدَّ بِهَا كَجَعِلَ
 وَتَوَمَّ - أَصْلُهُمَا جَعَلٌ وَتَوَأَّمْ ، نَقَلَتْ حَرَكَةُ الْمَهْمَلَةِ إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَصَارَ
 جَعِلًا وَتَوَمَّا .

فَلَوْ سَكَنَ مَا بَدَلُ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لَأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ يَكُنْ
 وَطَوِيلٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَأَمَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَفَّا

(١) « إِنْ » شرطية « حرك » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، فعل الشرط « التالى » نائب
 فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « وَإِنْ » شرطية « سكن »
 فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
 هو يعود إلى التالى « كَفَّ » فعل ماضٍ ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه
 « إِعْلَالٌ » مفعول به لكف ، وإِعْلَالٌ مضاف و « غَيْرِ » مضاف إليه ، وغير مضاف
 و « الْإِلَامِ » مضاف إليه « وَهِيَ » ضمير منفصل مبتدأ « لَا » نافية « يَكْفُ » فعل
 مضارع مبنى للمجهول .

(٢) « إِعْلَالُهَا » إِعْلَالٌ : نائب فاعل « يَكْفُ » فى آخر البيت السابق ، وإِعْلَالٌ
 مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ
 الذى هو قوله « وَهِيَ » فى البيت السابق « بِسَاكِنٍ » جار ومجرور متعلق بقوله
 « يَكْفُ » السابق « غَيْرِ » نعت لساكِن ، وغير مضاف و « أَلِفٍ » مضاف إليه « أَوْ »
 عاطفة « يَاءٍ » معطوف على أَلِف « التَّشْدِيدُ » مبتدأ « فِيهَا » جار ومجرور متعلق
 بقوله « أَلِفٍ » الآتى « قَدْ » حرف تحقيق « أَلِفٍ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ،
 ونائب الماعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من أَلِف
 ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة التبتدأ وخبره فى محل جر نعت لياء :

أو ياء مشددة — كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو يَحْشَوْنَ — أَصْلُهُ يَحْشَوْنَ
فقلبت الياء ألفاً ؛ لتعركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاء ساكنة
مع الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَ — مِّنْ قَتَلٍ وَقَتْلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأُحْوَلًا^(١)
كلُّ فعلٍ كان اسمُ الفاعل منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ ، نحو
عَوَّرَ فهو أَهْوَرٌ ، وهَيِّفَ فهو أَهْيَفٌ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدٌ ، [وَحَوَّلَ فهو أَحْوَلٌ]
وَحِيلَ المصدر على فله ، نحو هَيِّفَ وَغَيَّدَ وَعَوَّرَ وَحَوَّلَ .

وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِّنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوَّ سَلَّتْ وَلَمْ تُمَلَّ^(٢)
إذا كان أَفْعَلٌ ممثلاً للعَيْنِ حَقَّقْهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا — نحو اعتَادَ
وَإِذَا تَادَ — لتعركها وانفتاح ما قبلها ؛ فإن أَبَانَ أَفْعَلٌ معنى تَفَاعُلٍ — وهو

(١) «صح» فعل ماضٍ «عين» فاعل صح ، وعين مضاف و «فعل» بتحتين
— مضاف إليه «وقتل» بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ فحكه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق «ذا» بمعنى صاحب : حال من فعل للكسور العين ، وذا مضاف
و «أفعل» مضاف إليه «كأغيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
«وأحولاً» معطوف على أغيد ، والألف للإطلاق .

(٢) «إن» شرطية «بين» فعل مضارع ، فعل الشرط «تفاعل» فاعل بين
«من أفعل» جار ومجرور متعلق بين «والعين» الواو والحال ، العين : مبتدأ
«واو» خبر ، والجملة في محل نصب حال ، والرابطة الواو «سَلَّتْ» سلم : فعل ماضٍ جواب
الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي جود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا
القيّد ، والتاء للتأنيث «ولم» الواو حالية ، لم : نافية جازمة «تمل» فعل مضارع مبنى
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في القاعدية والفعولية — جُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو
اِشْتَوَرُوا^(١)؛ فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها، نحو اِبْتَاَعُوا، واشْتَاَفُوا
أى: تَصَارَبُوا بالسيف.

وَأِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقَّ صُحَّحَ أَوَّلُ، وَعَكْسُ قَدْ يَحِقُّ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً علّياً، كل واحد متحرك، مفتوح ما قبله — لم يميز
إعلالها مآ؛ ثلثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان؛ فيجب إعلال أحدهما
وتصحيح الآخر، وَالْأَحَقُّ منهما بالإعلال الثاني، نحو اَحْيَا وَالْهَوَى،
وَالْأَسْلُ سَيِّى وَهَوَى، فوجد في كل من العين واللام سبب الإعلال؛
فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفاً، والأطراف محل التنخير، وَشَدَّ إعلال
العين وتصحيح اللام نحو « غَايَةٌ ».

(١) اشتوروا: أى تشاوروا. وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذى
يشير الآخر عليه فيه، وأما « اِشْتَارَ فُلَانُ الْعَسَلِ » فإنه يدل بقلب الواو ألفاً لتحرّكها
مع افتتاح ما قبلها، لأنه لا يدل على التماثل، ومعنى اِشْتَارَ الْعَسَلُ: أَخَذَهُ مِنْ كَوَارِثِهِ،
مثل « شَارَهُ يَشُورُهُ ».

(٢) « إِنْ » شرطية « لِحَرْفَيْنِ » جار ومجرور متعلق بقوله « استحق » الآتى
« ذَا » اسم إشارة: نائب فاعل لفعل مضنوف يضره ما بعده « الإعلال » بدل من
الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له « استحق » فعل ماض مبنى للمجهول،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لامعل لها مفسرة « صحح » فعل ماض، مبنى
للمجهول، جواب الشرط « أول » نائب الفاعل « وعكس » مبتدأ، وهو على تقدير
الإضافة إلى مضنوف، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة « قد » حرف تحليل
« يحق » فعل مضارع، وفعاله ضمير مستتر فيه يعود إلى عكس، والجملة في محل رفع
خبر للمبتدأ الذى هو قوله عكس.

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَنْحَصُّ الْأَنْسَمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْتَكُنَّ
 إِذَا كَانَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَاوًا ، متحركة ، مفتوحًا ما قبلها ، أو ياء متحركة
 مفتوحًا ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تنحصر الاسم — لم يَجُزْ قَلْبُهَا أَلِفًا ، بل
 يجب تصحيحها ، وذلك نحو « جَوْلَانْ ، وَهَيَّانْ » وشذ « مَا هَازَنْ ، وَدَارَانْ » .

وَقَبِلَ بِأَقْلَبَ يَمِيَا التَّنُونِ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كُنَّ بَتَّ انْتِزَا
 لما كان التَّنُونُ بالنون الساكنة قبل الياء عَمَرًا وجب قلبُ النون ميًا ،

(١) « وعين » مبتدأ ، وعين مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « آخره »
 آخر : ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي . منصوب على الظرفية للكانية ، وآخر مضاف
 والماء مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « زيد » فعل ماض مبني للمجهول « ما » اسم
 موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة لامحل له للوصول الأول « ينحصر » فعل مضارع ،
 والفاعل ضمير مستتر فيه « الاسم » مفعول به ليخص ، والجملة لامحل لها صلة الموصول
 الثاني « واجب » خبر للبتداء « أن » حرف مصدرى ونصب « يسلم » فعل مضارع
 منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في
 تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدر البيت : وعين ما ند زيد في آخره ما ينحصر الاسم
 واجب سلامته .

(٢) « وقيل » ظرف متعلق بقوله « اقلب » الآتي ، وقبل مضاف و « با » تصر
 للضرورة : مضاف إليه « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « ميًا » مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول « التون » مفعول أول لاقلب
 « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر
 فيه « مسكنا » خبر كان ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب الشرط
 محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كن » الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب
 باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين التثنية والتفصيطة ، وبمعناها قوله « مَنْ بَتَّ أَنْبَذًا »
أى : مَنْ قَطَعَتْ فَأَقْبَهُ عَنْ بَلَاكٍ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبْدَأَةٌ مِنْ نُونِ
التَّوَكُّيدِ الْخَفِيَّةِ .

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَقْلُ التَّحْرِيكِ مِنْ ذِي إِبْنِ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٌ كَأَيْنَ
إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْقَلْبِ يَاءً أَوْ وَاوًا مُتَحَرِّكَةً ، وَكَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا —
وَجَبَّ قَلْبُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : يَبِينُ وَيَقُومُ ، وَالْأَصْلُ يَبِينُ
وَيَقُومُ — بِكسر الياء ، وَضَمِّ الْوَاوِ — فَنَقَلْتُ حَرَكَتَهُمَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا —
وَهُوَ الْيَاءُ ، وَالْقَافُ — وَكَذَلِكَ فِي « أَيْنَ » .

فَلِنْ كَانَ السَّاكِنُ غَيْرَ صَحِيحٍ لَمْ تَنْقُلِ الْحَرَكَةَ ، نَحْوُ : يَأْتِي وَيَبْنَ وَيَعْرِقُ

(١) « لِسَاكِنٍ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلَقٍ بِقَوْلِهِ « أَقْلُ » الْآلِ « صَحَّ » فِعْلٌ مَاضٍ ،
وَقَاعُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ فِيهِ ، وَالْجَلَّةُ فِي عَمَلِ جَرِصَةِ لِسَاكِنٍ « أَقْلُ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفِيهِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ وَجُوبًا هُوَ فَاعِلُ « التَّحْرِيكِ » مَفْعُولٌ بِهِ لِأَقْلُ « مِنْ ذِي » جَارٌ وَجَرُورٌ
مُتَلَقٍ بِأَقْلُ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « لَيْنَ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « آتٍ » نَتُّ لَيْنَ ، أَوْ لَقَى لَيْنَ ،
وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٍ هُوَ قَاعُهُ « عَيْنَ » حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي آتٍ ، وَعَيْنٌ مُضَافٌ
وَ « فَعْلٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَأَيْنَ » جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَلَقٍ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ .
(٢) أَصْلُ « أَيْنَ » إِبْنُ كَأَكْرَمَ ، قَلَّتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا
— وَهُوَ الْيَاءُ الْوَحْدَةُ — فَاتَّقَى سَاكِنَانِ : الْيَاءُ الَّتِي قَلَّتْ حَرَكَتُهَا ، وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ
لِلْبَاءِ ؛ فَخَفَّتْ الْيَاءُ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(٣) وَمِثَالُ ذَلِكَ مَنْ يَأْتِي الْعَيْنَ : ذِينَ ، وَلَيْنَ ، وَطَيْنَ ، وَعَيْنَ ، وَتَيْنَ ، وَخَمَ ، =

مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ تَجَبَّ ، وَلَا كَانَتْ أَوْ أَهْوَى يَلَامُ عَلَّاً^(١)
 أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل
 لتتجيب ، أو مضاعفاً ، أو مُمْتَلِ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تَقْلَ ، نحو :
 مَا أَبَيَّ الشَّيْءَ وَأَبَيَّنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمَهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أَيْبَسَ وَأَسْوَدَ ،
 ونحو : أَهْوَى .

وَمِثْلُ قِيلَ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَيْبَسُ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَهْمٌ^(٢)
 يعنى أنه ثبت للاسم الذى يُشَبِّه الفعل للمضارع — فى زيادته فقط ، أو فى
 وَزْنِهِ فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروى ، وسرف ،
 ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتماور ، وتقاولوا ،
 وتبايعوا .

(١) « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم
 بـلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » خبر يكن . وفعل مضاف و « تجب » مضاف
 إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة « كأييس » معطوف على خبر يكن « أو »
 عاطفة « أهوى » معطوف على أييس « بلام » جار ومجرور متعلق بقوله علل الآى
 « عللا » علل : فعل ماضى ، بنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف
 للاطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « فعل » مضاف إليه « فى ذَا » جار
 ومجرور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى للآلة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ،
 أو عطفيان عليه ، أو تحت « اسم » خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة « ضاهى
 مضارعاً » فى محل رفع نصت لاسم ، وجملة « وفيه وهم » من الخبر القدم وللبتداء
 المؤخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فأدى أشبه المضارع في زيادته فقط تبييع^١، وهو مثال تحلى^٢ من البيع^٣،
الأصل تبييع^٤ - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار تبييع.

والذى أشبه المضارع في وزنه فقط مقام^٥، والأصل مقوم^٦؛ فنقلت حركة الواو
إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لجانبة الفتحة.

فإن أشبهه في الزيادة والزنة؛ فلما أن يكون منقولاً من قبل^٧، أولاً، فإن
كان منقولاً منه أعل^٨ كيزيد^٩، وإلا صح^{١٠} كأبيض^{١١} وأسود^{١٢}.

وَمِفْعَلٌ صَحَّحَ كَالْمِفْعَالِ^{١٣} وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ^{١٤} وَاسْتِفْعَالِ^{١٥}
أَزَلَّ^{١٦} الْإِعْلَالَ^{١٧}، وَتَالَزَمَ عَوْضُ^{١٨}، وَحَذَفُهَا^{١٩} بِالنَّقْلِ^{٢٠} رَبَّمَا^{٢١} عَرَضُ^{٢٢}

(١) «ومفعل» مبتدا «صحح» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعل، والجملة في محل رفع خبر للبتداء «كالفعال»
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «صحح» السابق «وألِف»
مفعول تقدم على عامله وهو قوله «أزل» في البيت الآتي، وألف مضاف و «الإفعال»
مضاف إليه «واستفعال» معطوف على الإفعال.

(٢) «أزل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لدا» جار
ومجرور متعلق بأزل «الإعلال» بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له «والتا»
قصر للضرورة؛ مفعول مقدم لازم «الزم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت «عوض» حال من التاء، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة «وحذفها»
الواو عاطفة، حذف؛ مبتداً، وحذف مشاف والضمير السائد إلى التاء مضاف إليه «بالنقل»
جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي، ويروى بد ذلك «نادرا» وهو حال من رب
الضمير المستتر في قوله «عرض» الآتي، ويروى مكانه «ربما» وهو مركب من رب
الذى هو حرف تليل، وما السكفة «عرض» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها، والجملة في محل رفع خبر للبتداء الذى هو حذف.

لما كان مفعالٌ غيرٌ مُشَبَّهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَيْسَوَالِكِ ، وَجِيلٌ أَيْضاً مَقْفَلٌ عَلَيْهِ ؛ لِمِشَابَتِهِ لَهُ فِي اللَّغَى ، فَصَحِّحْ كَمَا صَحِّحَ مَفْعَالٌ كَيْقُولٌ وَمِقْوَالٌ ^(١) .

وأشار بقوله « وألف الإفعال واستفعال أزل - إلى آخره » إلى أن الصدر إذا كان على وزن إِفْعَالٍ أو أَشْتَفْعَالٍ ، وكان معتلّ العينِ ، فإنَّ ألفه تحذف لانقائها سكوناً مع الألف البدلة من عين الصدر ، وذلك نحو إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ ، وأصله إِفْرَاقٌ وَاسْتِفْرَاقٌ ، فنقلت حركة العين إلى القاء ، وقلب الواو ألفاً لجانبة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منها ، ثم عُرِضَ منها تاء التانيث ، فصار إِقَامَةٌ وَاسْتِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أَجَابَ إِيَّاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَاقَامِ الصَّلَاةَ) ^(٢) .



(١) اعلم أولاً أن وزن الفعل أصل في تصحيح ما عنه وار أو بإاء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو حلت حركة الحرف للمتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يميز قلب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بعدهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مقفل - بغير ألف - فمنهم من يقول : حمل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ ولغنى ، أما مشابته لفظاً فلائنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كخيط وخياط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقوال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح ، ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها قولهم : أعمل إِعْمَالاً ، وأغيت السماء إِيْغِيالاً ، واستحذ عليه استِحْوَاذاً ، وأغيت المرأة وَلِهَاحاً إِيْغِيالاً ، واستنبل الصبي استِنْبَالاً ، وأسود الرجل إِسْوَاداً ، إذا ولده السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْصَالٍ - مِنْ الْخُذْفِ، وَمِنْ تَقْلٍ قَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَيْنٌ ﴿٣﴾
 نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَعُونٍ، وَتَنْدَرُ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَذِي الْيَاءِ اشْتَهَرُ ﴿٤﴾
 إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْقَعْلِ لِلْمَثَلِ الدِّينِ - بَايَاءُ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ
 مَا وَجِبَ فِي إِفْصَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ:
 « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعُومٌ وَمَقُولُومٌ، فَتَقْلُتُ حَرَكَةَ الْمَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ
 قَبْلَهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْمَيْنُ، وَوَاوُ مَفْعُولٍ، فَحُذِفَتْ وَاوُ مَفْعُولٍ، فَصَارَ
 مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وَكَانَ حَتَّى مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مَبُوعٌ ﴿٥﴾، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ
 كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ، وَتَنْدَرُ التَّصْحِيحُ فَيَا عَيْنَهُ وَاوُ، قَالُوا: نَوْبُ مَعُونُومٌ،

(١) « ما » اسم موصول: مبتدأ، « لإفصال » جار ومجرور متعلق بمحذوف
 صلة الموصول « من الخذف » متعلق بما تعلق به ما قبله « ومن نقل » مبطوف على
 قوله من الخذف « فمفعول » الفاء زائفة، ومفعول: مبتدأ ثان « به » جار ومجرور
 متعلق بقوله قَيْنِ الْآيِ « أَيْضًا » منقول مطلق لعل محذوف « قَيْنِ » خبر للبتداء
 الثاني، وجه للبتداء الثاني وخبره في محل رفع خبر للبتداء الأول.

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف، ومحرف مضاف و « مبيع » مضاف إليه، ومعنون
 مبطوف على مبيع « وتندر » الواو عاطفة، وتندر: فعل ماضٍ « تصحيح » فاعل تندر
 وتصحيح مضاف و « ذى » مضاف إليه، وذى مضاف و « الواو » مضاف إليه
 « وفي ذى » جار ومجرور متعلق بقوله « اشتهر » الْآيِ، وذى مضاف و « الياء »
 مضاف إليه « اشتهر » فعل ماضٍ، وقاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تخديره هو يعود
 على تصحيح.

(٣) لأنه بد أن حذف الواو للمفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة،
 والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قليلة ولو كان ما قبلها في مفرداً
 كما حصل في موقن وموسر، وأصلهما يقن وميسر، وفعلهما يقن وأيسر،
 لكنهم لم ينعوا ذلك هنا وقلبووا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء؛ ليظهر الفرق بين
 الواوى واليائى.

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ماعينهُ ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَتَحْيُوطٌ ،
ولهذا قال للضنف رحمه الله تعالى : « ونذر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشتهر » ^(١) .

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى
ساكنان : الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويه والأخفش ، ثم اختلفوا في المحذوف
من الساكنين أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة للمفعول ؟
فقال سيويه : حذفت واو مفعول ، وقال الأخفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الأخفش
فزعم أن واو مفعول دالة على اسم للمفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ،
وزعم أن للمهود حذف أول الساكنين لأنهما ، والذي ترجمه هنا هو مذهب
سيويه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين الكلمة لم يختلف الواوى والياءى
لكننا رأيناهم يقولون في الواوى مقول ومصون ومدوف ، وفي الياءى : مبيع ومعين
ومبيع ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء في الياءى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق
أنها تنقضى ما احتج به الأخفش من أن واو مفعول دالة على اسم للمفعول ، والجواب
عما ذكره الأخفش : أما قوله « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم للمفعول فلا يجوز
أن تحذف » فالجواب عنه من وجهين ، أولهما : أنا لا نسلم أن الواو هي الدالة على معنى
اسم للمفعول ، بدليل أن اسم للمفعول من اللزيد فيه مشتمل على اللب دون الواو ،
وذلك نحو مكرم ومستعان به ، وثانيهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا في الدلالة على
المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن في الصيغة ما يدل على
المعنى غيرها ، فأما هنا فإن حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى ، وأما قوله : « إن
التي يحذف هو أول الساكنين كما في نحو قل وبع وقاض ومعنى » فالجواب عنه أنا
لا نسلم أن هذا مطرد في كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص بما إذا كان أول
الساكنين متلا ، وثانيهما صحيحاً كما في الأمثلة التي ذكرها ، فأما إذا كان
الساكنان جميعاً متلين - كما في الذي نحن بصدده - فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمُفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلَ أَنْ لَمْ تَنْتَحَرَّ الْأَجُودَا^(١)
إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فَعْلٍ مَعْتَلٍّ اللَّامُ ، فَلَا يَحِلُّ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًّا
بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْيَاءِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبٍ أَوْ مَفْعُولٍ يَاءٍ وَإِدْغَامُهَا فِي لَامِ
السَّكَمَةِ ، نَحْوُ مَرَّيْ - وَالْأَصْلُ - - مَرَّوِيٌّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ،
وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ؛ فَلَبِثَ الْوَاوُ يَاءً ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ - وَإِنَّمَا
لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا بِالْوَاوِ ، فَالْأَجُودُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ عَلَى فَيْلٍ ،
نَحْوُ «مَعْدُو» مِنْ عَدَا ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنَفُ : «مِنْ نَحْوِ عَدَا» ، وَنَحْوُ «مُعِيلُ» ،
فَيَقُولُ : مَعْدَى^(٢) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى فَيْلٍ ، فَالتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ :
«مَرْضَى» مِنْ رَضَى ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛
وَالْتَّصِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ مَرَّوُ .

(١) «وصحح» فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل «المفعول» مفعول به
لصحح «من نحو» جار ومجرور متعلق بمضارع يحسنوف حال من المفعول ، ونحو مضاف
و «عدا» قصد لفظه : مضاف إليه «وأعلل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيموجب
تقديره أنت «إن» شرطية «لم» نافية جازمة «تحر» فعل مضارع ، مجزوم لم ، وعلامة
جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت ، وجملة لم تحر فعل الشرط «الأجودا» مفعول به لتحر ، والألف للإطلاق ،
وجواب الشرط محذوف دلالة سابق الكلام عليه ، وتقدير الكلام : إن لم تحر
الأجود فأعلل .

(٢) ومن الإعلال قول الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنَسِي أَنَا الْيَتِيمُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

(٢٢ - شرح ابن طليل ٢)

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْقَوْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَمْ يَجْعَ أَوْ قَرَدَ يَمِينٌ^(١)
 إذا بُعِيَ اسمٌ على قَوْلٍ ، فلن كان جمعا ، وكانت لامه واوا — جاز فيه
 وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عُمَيَّ وَدَلِيَّ ، في جمع عَصَا وَدَلَوُ ، وَأَبُو ،
 وَنَجْوُ ، جمع أَبٍ وَنَجْوُ^(٢) ، والإعلال أجود من التصحيح في الجمع^(٣) ، وإن

(١) « كذا » كذا : جار ومجرور متعلق بقوله « جاء » الآتي ، والكاف
 حرف خطاب « ذا » بمعنى صاحب : حال من القول . وذا مضاف و « وجهين »
 مضاف إليه « جا » قصر لضروره : فعل ماضٍ « القول » فاعل جاء « من ذي »
 جار ومجرور متعلق بجاء ، أو بمحذوف حال من القول ، وذي مضاف و « الواو »
 مضاف إليه « لام » حال من الواو ، ولام مضاف و « جمع » مضاف إليه « أو »
 طائفة « فرد » مطوف على جمع « ين » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جواز تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى ين
 يبدو ويظهر .

(٢) أما عَمِيَ فأصله الأصيل عمرو — ضم المين والصاد — قلبت الواو المتطرفة
 ياء تخلصاً من ثقل اجتماع الواوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عمرو ،
 ثم اجتمعت الواو والياء وسقط إحداها بالكون قلبت الواو ياء فصار عمرو
 — بضمين ياء مشددة قلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز أن قلب
 ضمة المين كسرة لتناسب ويجوز أن تبقى ، وأما دَلِي فاصلها دلو ، ثم دلوى ، ثم
 دلي ، ويانه كما سبق ، وأما أَبُو فظاهر ، وأما نَجْو فيجوز أن يكون بالجيم على أنه
 جمع نجو ، وهو الصحاب القدي أهرام مائه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه
 جمع نحو ، بمعنى الجبهة ، وقد حكى سيويه : إنكم لتطيرون في نحو كثيرة ، وعناه
 إنكم لتسيرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والفرد في جواز الوجهين في كل منهما
 ولهذا بادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه
 الكافية الشافية بقى اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدٍ التَّصْحِيحُ أَوَّلُ مَا يُقْنِ =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو علا
عُلُوها ، وَعَتَا عَتَوَا ، وَيَقِلُّ الإِعْلَالُ نحو « قَسَائِسِيَا » - أى قسوة -

• • •

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُودُهُ نَيْمٌ^(١)
إذا كان قُلْ جماً لما عينه وأوْجَزَ تصحيحه وإِعْلَالُهُ ، إن لم يكن قبل
لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصَيْمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ وَنَيْمٌ .
فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح ، والإِعْلَالُ شاذ ، نحو « صَوَامٌ » ،
و « نَوَامٌ » ومن الإِعْلَالُ قوله :

• ٣٥٩ - فَأَرْقَى النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا •

• • •

= هذا ولم يذكر النظم ولا التارخ شرط جواز الوجهين في قول ، وشرطه ألا
يكون ضمه من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإِعْلَالُ .
(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف
إليه « في نوم » جار ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شُدُودُهُ » شذوذ : مبتدأ ثان ،
وشُدُودُهُ مضاف والماء مضاف إليه « نعى » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٣٥٩ - هذا عجز بيت لأبي التمر الكلابي ، وصدره قوله :

• أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً بَقَّةً مُنْذِرٍ •

الفتنة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الأجفان
« النيام » جمع نائم ، وستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .
=

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي الْفِعَالِ أَبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَسَلَا^(١)
إذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين - وجب إبدال حرف
اللين تاء نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَمُتَّصِلٌ - وَالْأَصْلُ فِيهِ : اُتَوِّصَالَ ،
وَأَوْتَصَلَ ، وَمُتَوَّصِلٌ^(٢) ، فَإِنْ كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ يَجِزْ إِبْدَالُهُ تَاءً ؛

== الإعراب : «الآ» أداة تنبيه «طرقنا» طرق : فعل ماضٍ ، والتاء التانيث ،
ونا : مفعول به لـطرق «مبة» فاعل طرق «ابنة» نعت لمبة ، وابنة مضاف و«منذر»
مضاف إليه «لنا» الفاء عاطفة ، وما : نافية «أرق» فعل ماضٍ «النيام» مفعول
به لأرق «إلا» أداة استثناء ملغاة «كلامها» كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف
وها : مضاف إليه.

الشاهد فيه : قوله «النيام» في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياء ، وكان
قياسه «النوام» بالصحيح ، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب ، ومن ذلك
قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا أَسَانِلَكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبَّ

(١) «ذو» مبتدأ ، وذو مضاف و «اللين» مضاف إليه «فا» قصر للضرورة :
حال من الضمير للستر في قوله «أبدلا» الآتي «نا» قصر للضرورة أيضاً : مفعول
ثان لأبدل «في افتعال» جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمجنوف نعت لنا «أبدلا»
أبدل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والالف للإطلاق ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
وهو للفعول الأول ، وقد تقدم للفعول الثاني ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ
«وشذ» فعل ماضٍ «في ذى» جار ومجرور متعلق بشذ ، وذى مضاف
و «الهمز» مضاف إليه «نحو» فاعل شذ ، ونحو مضاف و «ائتسلا» قصد لفظه :
مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوا ، فأما مثال الياء فتقولك من
يسر : أسر يسر أسارا فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

فصول في اتصال من الأكل : اُنْتُكَلَّ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، ففصول : ابتكل ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « اَنْزَرَ » بإبدال الياء تاء^(١)

طًا تَا اِفْتِمَالٍ رُدُّ اِنْزَرٍ مُطَبِّقٍ فِي اِدَانٍ وَاَزْدَدَ وَاذْكِرْ دَالًا يَبْقَى^(٢)

== والياء تاء في هذا اللوح يرجع إلى أمرين، أولهما الابتعاد عن عصر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء تقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مضمومة ، وثانيهما أنه لو لم قلب حرف اللين تاء لتلاصقت به حركات التاء فكان يكون ياء إذا انكسرت التاء نحو ابتصل وابتسر لمكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفا إذا اعتصمت التاء نحو ياتصل وياتسر ، وواو إذا انضمت التاء نحو موصل وموتسر ، فلما خشا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفا جلهما يقوى على حركات تاء الكلمة فلا يتغير بتغيرها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عصر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا اللوح هو اللفظة الفصحى ، ومن أهل الجواز من يقيه ويتركه تتلاعب حركة التاء به ، فيقول : ابتصل ياتصل اتصالا فهو موصل ، وابتسر ياتسر ابتسارا فهو موتسر ، ومنهم من يهزمه فيقول ابتسر ياتسر ابتسارا فهو مؤنسر وأصل ياتصل اتصالا فهو مؤنصل ، وهذه لغة غريبة .

(٢) يروى المحدثون من حديث عائشة رضی الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن أنزر » بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإنزار - على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم ادغمت التاء في التاء ، ونسب النحلة على أن هذا خطأ ، وإن صواب الرواية « أن أنزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٣) « طًا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول « تاء » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتا مضاف و « اتصال » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « اِنْزَر » ظرف متعلق بقوله رد ، و اِنْزَر مضاف و « مطبق » مضاف إليه « في ادان » جبر ومجرور متعلق بقوله بقی ==

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداءه طاء ، كقولك : اصْطَبَرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْطَبَرَ ، واضْطَجَعَ ، واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاى والقال قلبت دالا ، نحو اذَانَ ،
وازْدَدَ ، وادَّكَرَ .

والأصل : اذَاتَانَ ، وازْتَدَ ، واذْتَكِرَ ، فاستقلت التاء بعد هذه الأحرف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ أَحْذِفَ ، وَفِي كَمِدَةٍ ذَلِكَ أُطْرَدَ^(١)

== «وازد ، وادكر» معطوفان على اذان «دالا» حال من الضمير المستتر في بقى الآء
«بقى» فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال .
(١) «فا» قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و «أمر» مضاف
إليه «أو» عاطفة «مضارع» معطوف على أمر «من» حرف جر «كوعد» والكف
اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكف مضاف ، ووعد — قصد لفظة
— مضاف إليه ، والجائر والمجرور متعلق بمحذوف حال من «أمر» وما عطف عليه
«وفي كمدة» التلو عاطفة ، والجائر والمجرور متعلق بقوله «اطرد» الآى ، والكف
الاسمية مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت «ذلك» اسم الإشارة : مبتدأ ،
والكف حرف خطاب «اطرد» فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه يجوز أن تقديره هو
يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر للبتدأ .

وَحَذَفُ هَمْزٍ أَقْصَلَ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ وَيَبْتَنِي مُتَّصِفٌ^(١)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً لفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذف الفاء :
في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدَّ ، وَيَمِيدُ ، وَعِدَّةٌ ؛
فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يمحذف الفاء ، كَوَعَدَ .

وكذلك يجب حذف الهزمة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ،
واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُوْكَرِّمُ ، ونحو :

(١) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف ، و « همز » مضاف إليه ، وهمز مضاف
و « أقصَلَ » مضاف إليه « استمر » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة في محل رفع خبر للبتداء « في مضارع » جار
ومجرور متعلق باستمر « ويبتني » معطوف على مضارع ، ويبتني مضاف ، و « متصف »
مضاف إليه .

(٢) هذا خاص بواوى الفاء من اللثام ، دون ياء الفاء ، وههنا أمران ؛ الأول :
أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل للمضارع للبدوء بياء للمضاربة نحو بعد وضموا
ويش ، وحمل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو أهد ، وعد ، وتمد ، والأمر ، نحو عد
وصف ، والمصدر نحو عدة وصفة . والأمر الثانى : أن علة الحذف في المضارع للبدوء
بياء للمضاربة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ، وذلك لأن الياء
في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العدو لأنها تخرب
من الياء كما تخرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو الواو ، وآية ما ذكرنا
من أن الياء بهذه اللزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تخفف الواو
نحو يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الفتحة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب
كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرنا من أمر الكسرة أنك ترى نحو بوجل ويوهل —
بفتح ما بعد الواو — لم تخفف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو
وقوع الواو بين هاتين العدوتين ، بحيث لو كان للوجود إحدى العدوتين لم
تسقط الواو .

مُكْرِم ، ومُكْرَم ، والأصلُ مُؤَكْرِم ومُؤَكْرَم ؛ غُذِفَت الهَمْزةُ في اسمِ
الفاعلِ واسمِ المفعولِ .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتِمْلًا وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ ، وَفَرْنَ هَلَا^(١)
إذا أسند الفعلُ الماضي ، المضاعفُ ، الكسورُ العينِ ، إلى تاءِ الضميرِ
أو نونه — جاز فيه ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْمَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حَذْفُ لَامِهِ ، وَنَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْقَاءِ ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حَذْفُ لَامِهِ ، وَإِبْقَاءُ فَاثِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله « وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَفْعِلْنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفُه بِحَذْفِ عَيْنِهِ بعد نَقْلِ
حَرَكَتِهَا إِلَى الْقَاءِ ، وكذا الأمرُ منه ، وذلك نحو قولك في يَقِرْنَ : « يَقِرْنَ » ،
وفي أَقِرْنَ : « قِرْنَ » .

(١) « ظلت » بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبتدأ « وظلت » بفتح الظاء قصد لفظه
أيضاً : معطوف عليه « في ظلت » قصد لفظه ، جار ومجرور متعلق بقوله « استملا »
الآتي « استملا » استعمل : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ،
والجمله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقرن » بكسر القاف ، قصد لفظه :
مبتدأ « في اقررن » قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله خلا الآتي
« وقرن » بفتح القاف ، قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « خلا »
قل : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجمله في محل رفع
خبر المبتدأ .

وأشار بقوله « وَقَرْنَ قُلُوبًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) — بفتح القاف — وأصله أَقَرْنَ ، من قولهم : قَرَّ بالمكان يَقَرُّ ، بمعنى يَقَرُّ ، حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالجذف بعد قل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للكسور العين^(١) .

(١) هنا أمران نحب أن ننبهك إليهما ، الأول : أنه لاختلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف الثلاثي المفتوح العين بعد قل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرّد ، وأنه يقتصر فيه على ما جمع منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وقرن في بيوتكن) وأما حذف العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد قل حركتها إلى الفاء فاختلفوا فيه : أمطرّد هو أم غير مطرّد ؟ فظاهر كلام الناهض القنى جراه الشارح عليه أنه مطرّد ، وهو مانص عليه صراحة في شرح الكافية ويؤخذ من ظاهر عبارته في التسهيل ، وهذا هو الذى ذهب إليه الشاويين من النحاة ، ونص الفراء على أنه لغة سليم ، وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضى المضعف الثلاثى المكسور العين ، وذهب سيبويه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلمتين من الثلاثى المجرد ، وهما ظلت وست وكلة من المزيد فيه وهى أحست ، والأمر الثانى : أن نخرج قراءة نافع على أن (وقرن في بيوتكن) من الضعف أحد وجهين ، والثانى أنه من الأجوف ، والأصل قار يقار — على مثال خاف يخاف — وعلى هذا التخرج لا يكون هذا اللفظ جارياً على النادر القليل .

الإدغام

أَوَّلِ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغِمَ لَا كَيْفَ صَفٍّ (١)
وَذَلَّلَ وَكَلَّلَ وَلَبَّبَ وَلَا كَجَسٍّ وَلَا كَاخْضَعُ أَبِي (٢)
وَلَا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلٍّ وَنَحْوِهِ فَكَ يَنْقُصُ قَبْلَ قَبْلِ (٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسمًا على وزن فُعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فُعْلٍ ، أو فُعْلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه مُلْحَقًا بغيره .

(١) « أول » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أدغم » الآتي - وأول مضاف و « مثلين » مضاف إليه « محركين » نعت لمثلين « في كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم » فعل أجز ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لا » حرف عطف ، والمطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثليتين : محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل - إلخ « كمثل » الكاف زائدة ، ومثل : مصروف على المضاف الذي قدرناه ، ويجوز أن تكون « لا » نافية ، فيكون الميزوم بها محذوفاً تقديره لا ندغم ، ويكون « مثل » مفعولاً لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضيف ؛ لأن حذف الميزوم بلا النافية ضرورة ، ومثل مضاف و « صف » مضاف إليه .

(٢) « وذل » مطوف على « صف » في البيت السابق « وكل » ، ولب « مطوفان على صف أيضاً » ولا بكس « الواو عاطفة » لا : زائدة لتأكيد النفي ، بكس : مطوف على كمثل صف « ولا كاخضع أبي » مثله .

(٣) « ولا كهيل » مطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ » فعل ماض « في أَل » جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه » مطوف على أَل « فك » فاعل شذ « ينقل » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفك « قبل » الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني على تسميعه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

فإن تَصَدَّرَا فلا إدغام كَدَدَنٍ ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كَصَنْبٍ وَدُرٍّ ، والثاني : كذُلٍّ ^(١) وَجُدٍّ ، والثالث : كِكَلٍّ
 وَلَيْمٍ ^(٢) ، والرابع : كَطَلٍّ وَلَبٍّ ^(٣) ، والخامس : كَجُسٍّ - جمع
 جَاسٍ - والسادس : كَأَخْصَمٍ أبى ، [وأصله أَخْصَمٌ أبى] فضلتِ المزة
 إلى الصاد ، والسادس : كَهَيْلَلٍ - أى أَكْثَرَ من قول لَإِلهَ إِلَّا اللهُ ، ونحوه :
 قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شئ من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدَ ، وَصَنَ - أى : تَجَلَّى -
 وَلَبَّ ^(٤) ، والأصل : رَدَدَ ، وَصَنَ ، وَلَبَّبَ .

وأشار بقوله « وشذ في اللِّ ونحوه فَكَّ » بنقل قبل « إلى أنه قد جاء الفك
 في ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإدغام ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليه ، نحو « أَلَّ
 السَّاءَ » إذا تَمَيَّزَتْ رائحته ، و« لَحِطَتْ عَلَيْهِ » إذا انصَبَ الرَّمْعُ ^(٥) .

(١) ذَلَّ - بضمين - جمع ذلول ، وهو البعر الذى سهل قيله ، وجدد - بضمين
 أيضاً - جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) السَّكَل : جمع كَلَّة - بكسر الكاف فهما - وهى السَّر ، والميم : جمع كَلَّة -
 بكسر اللام فهما - وهى الشعر الذى يجاوز شِمة الأذن .

(٣) الطَّل : ما خُصَصَ وارتفع من آثار الفجر ، والرب : موضع القلعة من
 الصدر .

(٤) لب - على وزن كرم - أى صار ليما ، واليبب : التام الضل .

(٥) الرَّمَص - بفتح الراء والميم جميعا - هو الوسخ الذى يجمع فى موق العين
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلا فهو الصَّص ، وقد بقى ما سمع فيه الفك ولم يذكره
 الشارح قولهم : دبب الإنسان - من لبب ضروب أو قرح - إذا نبث الشعر فى جبهته .
 وقولهم : صكك الفرس - من باب دخل - إذا اصطك عرقه به ، وقولهم : ضمت

وَحَيِّ أَفْسَكَ وَأَدِغِمْ دُونَ حَذَوْ كَذَلِكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأَسْتَقَرَّ^(١)
أشار في هذا البيت إلى ما يحوز فيه الإدغام والفتك .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بِحَيِّ : ما كان الثلاثن فيه باين لازماً تَحَرَّيْكُمْهَا ، نحو : حَيِّ وَحَيِّ ؛
فيحوز الإدغام ، نحو : حَيِّ وَحَيِّ^(٢) ؛ فلو كانت حركة أحد الثلاثين عارضة
بسبب العامل لم يَجْزِ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يَحْيِي^(٣) .

== الأرض - من باب فرح - إذا كثر فيها الفنب، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم :
قطط الشعر - من باب فرح - إذا اشتدت جسودته ، وقولهم : مشئت البابة - من
باب فرح - إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت
الناقة - من باب كرم - إذا ضاقت بحري لينها .
هذا ، وقد قال قنبل بن أم صاحب :

• أَنَّى أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا •

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلا ن
« ضننوا » ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفككة .
(١) « وحى » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله « أفكك » فمل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وادغم » فمل أمر معطوف على أفكك ، وفيه
ضمير مستتر وجوبا فاعل ، وله مفعول محذوف بمائل للمفعول المذكور لافكك « دون »
ظرف متعلق بمحذوف حال من الفكك والإدغام المدلول عليهما بالفتلين ، ودون مضاف
و « حذر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو »
مبتدأ مؤخر ، ونحو مضاف و « تتجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف
على تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرس :

عَيَّسُوا بِأَمْزِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا النَّمَامَةُ

(٣) يحى : هو مضارع أحيا ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك
بقادر على أن يحيي الموتى) .

وأشار بقوله : « كذلك نحو تَنْجَلِي وَاسْتَنْزَ » إلى أن الفعل مبتدأ بتأين مثل « تَنْجَلِي » يجوز فيه التثنية والإدغام ؛ فمن فَكْ — وهو القياس — نَظَرَ إلى أن التثنية مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْغَمَ أراد التثنية ، فيقول : اَنْجَلِي ؛ فيدغم أحدَ التثنيين في الآخر فتسكن إحدى التائين ؛ فيؤتى بهمة الوصل توصلاً للنطق بالسكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَنْزَ » الفكُّ لسكون ما قبل التثنية ، ويجوز الإدغام فيه بفتح قل حركة أول التثنية إلى الساكن ، نحو : سَتَرُ بَسْتَرُ سِتَّارٌ^(١) .

وَمَا يَتَاءَمُّنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَأْ كَتَبَيْنِ الْيَمِينِ^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزن اجتمع ، فقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذف ، وأدغمت التاء في التاء ، فصارت استر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصارت يستر ، بفتح ياء الضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستارا فأصله استتار على مثال اجتمع ، فقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ؛ فصارت ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الأضى يلتبس بالماضي من الثلاثي للضعف العين نحو عظم إذا قلت : ستر فلان فلانا .

فالجواب أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي القدي ذكرته ، ولكن للضارعين مختلفان ؛ فأنت تقول في الضارع يستر فضم حرف الضارعة إن كان من مضف العين وتفتح حرف الضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك للصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذلك تستير .

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «بتأين» جار ومجرور متعلق بابتدى «ابتدى» مل لماضيه من الجوهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا عمل لها صلة الموصول =

يقال في تعلم وتنزل وتبين ونحوها : « تَعَلَّمَ ، وَتَنَزَّلَ ، وَتَبَيَّنَ » بخف
إحدى التامين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِيَكُونَهُ بِمُضَمَّرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ^(١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ ، وَفِي جَزَمٍ وَشَبَّهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ^(٢) فَنُحِ

== قد « حرف تخليل » يقتصر « فعل ماض مبنى للجهول » فيه « جار ومجرور متعلق
بمقتصر إما على أنه نائب فاعل له ، أو نائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة - على
الحالين - في محل رفع خبر للبدا » على تا « قصر لضرورة : نبار ومجرور متعلق
بمقتصر » كتيبن « الكاف جارة لقول محذوف كما - مرارا ، تبين : فعل مضارع
« العبر » فاعل تبين .

(١) « وفك » فعل أمر ، وقاعه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حيث »
حرف مكان متعلق بفك « مدغم » مبتدأ ، وسوغ الابتداء به - مع أنه نكرة - عمله
فما بعده « فيه » جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل لكونه اسم لمفعول
« سكن » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر للبدا ،
وجملة للبدا والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها « لكونه » الجار والمجرور متعلق
بفك ، وكون مضاف والماء مضاف إليه من إضافة الكون النافس إلى اسمه « بمضمر »
جار ومجرور متعلق باقترن الآي ، ومضمر مضاف و « الرفع » مضاف إليه « اقترن »
فعل ماض ، وقاعه ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون النافس .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حلت » قصد لفظه :
مضاف إليه ، أو يعيل « نحو » مضافا إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك
القول ، وعليه فإعرابه تفصيلا غير خفي « وفي جزم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مقدم « وجه » محذوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » مضاف إليه « تخيير »
مبتدأ مؤخر « فني » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة
في محل رفع نعت تخيير .

إذا اتصل بالفعل الدَّغَمُ عَيْنُهُ فِي لَامِهِ ضَمِيرٌ رَفَعُ سَكَنِ آخِرُهُ؛ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ الْفَتْحُ، نَحْوُ: حَلَلْتُ، وَحَلَلْنَا، وَالْمُنْدَاتُ حَلَلْنَ؛ فَلِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَائِزٌ جاز الْفَتْحُ، نَحْوُ: لَمْ يَحْلُلْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ خَصَصِي) وَقَوْلُهُ: (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) وَالْفَتْحُ لَنَّهُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَجَازُ الْإِدْغَامِ، نَحْوُ «لَمْ يَحْلُ» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ) وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ، وَلِلرَّادِ بِشَبِّهِ الْجَزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ، نَحْوُ: احْلُلْ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حُلْ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَمْرِ كَحُكْمِ [لِلضَّارِعِ] الْجَزْمِ.

وَلَفَتْ أَفْعِلَ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِيمَ وَالتَّزِيمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَمْزٍ^(١) وَلِذَا كَرَأْنُ فِعْلَ الْأَمْرِ يَحْزُفُ فِيهِ وَجْهَانِ — نَحْوُ احْلُلْ، وَحُلْ — اسْتَقْنَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَفْعِلَ فِي التَّعَجُّبِ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكَّهُ، نَحْوُ: أَحْبِبْ يَزِيدُ، وَأَشَدُّ بَيَاضٍ وَجْهَهُ.
الثَّانِي: هَمْزٌ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِدْغَامَهُ، وَلَفَتْ سَبْعَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) «وَلَفَتْ» بِبَتْدَاءِ، وَفَتْحُ مَضَافٍ وَ«أَفْعِلَ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «فِي التَّعَجُّبِ» جَارٌ وَجَرُّورٌ مُتَلَقٌّ مَحْذُوفٌ حَالٌ مِنْ أَفْعَلِ «التَّزِيمِ» فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي حُلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْبَتْدَاءِ «وَالتَّزِيمِ» فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ «الْإِدْغَامِ» نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاتِّزَامِ «أَيْضًا» مَسْرُوعٌ مُتَلَقٌّ لَمَّا. مَحْذُوفٌ «فِي هَمْزٍ» جَارٌ وَجَرُّورٌ مُتَلَقٌّ بِالتَّزِيمِ.

وَمَا بِمَجْمَعِهِ حَيْثُ قَدْ كُنْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ^(١)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخَلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)
 فَأَخَذَ اللَّهُ مَقْلَبًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا^(٣)
 وَآلِهِ الثَّرَّ الْكَرَامِ الْبَرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيَّنِ الْخَيْرَةَ^(٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ و « بجمعه » الجار والمجرور متعلق بنيت ، وجمع مضاف وضمير القائب مضاف إليه من إضافة المصدر للمفعول ، ووجه « عنت » لاجل لها من الإعراب صلة الموصول ، ووجه « قد كل » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من المضاف في جمعه بتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق بأشتمل ، وجل مضاف ، و « للمهمات » مضاف إليه ، ووجه « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، ووجه « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بنفى ، أو بمجنوف صفة له .

(٣) « فأخذ » الفاء للبيانية ، أحمد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التثنية « مصلياً » حال من فاعله أحمد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، ووجه « أرسلا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعت لنبي .

(٤) « وآله » مطلق على محمد « الثر » نعت للآل « والكرام » البررة « ننان للآل أيضاً » و « حبه » مطلق على آله « المتخين » الخيرة « ننان للصب » والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرها ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد بن محمد بن عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوالديه وللدين .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ومعوض إحسانه وتيسره تكل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين يهدأهم نهدي ، وعلى ضوء حجتهم نبر الطريق إلى الفوز
برضوان الله تعالى ومحبه .

وبعد ؛ قد كمل — بتوفيق الله وحسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عقيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه اللبثيون ، وقد كان مجال
القول ذا سعة لو أننا أردنا أن نعرض للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل
للؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك كله
بالآبَاب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهلاً المباشرة ؛ لئلا يكون لتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالثمن
أو شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان
المعظم من سنة خمسين وثلاثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه
 وآله ومحبه وسلم . والله للثول أن يفضع بعمله هذا ، وأن يمهله خالصاً
لوجهه ! وأن يجنبى الضرور ، ويحول بين وبين الضرب والزلل ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناس على قراءة هذه النسخة ، حتى
 كُنِدَتْ طبعها الأولى في وقت قريب ، فلما كثرت الرجاء لإعادة طبعه أحملت
 في طليقتي يد الإصلاح ؛ فزدت زيارات عامة ، وتداركت ما فرطت مني
 في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وجوه التصحيح ؛ لأكفيه بهذا الصنيع
 أولئك الذين رأوا في عمل هذا ما يستحق التشجيع والتنبؤ به ، ثم كان من
 جميل للمصادفة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف ليلة الثلاثاء الرابع
 عشر من شهر رمضان المظلم من سنة أربع وخمسين وثلاثة وألف من هجرة
 الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .
 والله تعالى السئول أن يؤثني إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

وها هي ذي الطبعة الرابعة عشرة أقدمها إلى الذين ألتحوا على في إعادة
 طبع الكتاب في وقت ندر فيه الورق الجيد ، واستمعى شراؤه على الناس
 بأضفاف منه ، وقد أتيت إلا أن أزيد في شرح زيارات ذات بال ، وتحقيق
 قلما يعثر عليها القاري . إلا بعد الجهد ، وقد تضاعف بها حجم الكتاب ،
 فلا غرو إن أعلنت أنه « قد تَلَّقت في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها
 جميعاً ، في حين أنه لا يُغني عنه شيء منها » .

رَبِّ وَقْتِي إِلَى الظَّهِيرِ ، إِنَّهُ لَا يَوْفُقُ إِلَى الظَّهِيرِ سِوَاكَ !

كتبه

عبد الله بن عبد الله

نكته في تصريف الأفعال

مردها

محمد بن يحيى الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصَلَّاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الرُّسُلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
والتَّابِعِينَ ، وَلَا عُدُوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَةٍ فَيَا أَغْفَلْهُ صَاحِبُ الْخُلَاصَةِ (الْأَفْنِيَّةِ)
أَوْ أَجَلِ الْقَوْلِ فِيهِ إِجْمَالًا مِنْ تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ، عَمِلْتَهَا لِقَارِئِي شَرْحِ بَهَاءِ الدِّينِ
أَبْنِ حَقِيلٍ ، حِينَ خَفَّقْتُ مَبَاحِثَهُ ، وَشَرَحْتُ شَوَاهِدَهُ ، وَتَرَكْتُ تَفْصِيلَ
الْقَوْلِ وَالْإِسْهَابَ فِيهِ لِكِتَابِي (دُرُوسُ التَّصْرِيفِ) الَّتِي صَنَفْتَهُ لَطُلَّابِ
كُلِّيَّةِ الْفَنَنِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ؛ فَقَدْ أَوْدَعْتُهُ أَكْثَرَ مَا تَفَرَّقَ فِي كُتُبِ
الْفَنِّ بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ وَنِظَامٍ أُنَيْقٍ ، وَمَحْفِقٍ بَارِعٍ . وَمَنْ اللَّهُ أَسْتَعِذُّ بِالْمُؤَنَةِ ،
وَهُوَ حَسْبِي ، وَبِهِ أَعْتَصِمُ ؟

الباب الأول

في الجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فاضى الجرد الثلاثي ثلاثة أبنية ، الأول : قَتَلَ — ففتح العين — ويكون لازماً ، نحو جَلَسَ وَقَعَدَ ، ومتعدداً ، نحو ضَرَبَ وَنَعَرَ وَفَتَحَ ، والثاني : قِيلَ — بكسر العين — ويكون لازماً ، نحو فَرِحَ وَجَذَلَ ، ومتعدداً ، نحو عَلِمَ وَفَهِمَ ، والثالث : قُتِلَ — بضم العين — ولا يكون إلا لازماً ، نحو ظَلَمَ وَكَرَّمَ^(١) .

(٢) ولما ضى الجرد الرباعي بناء واحد ، وهو قَتَلَلَ — ففتح ما عدا العين منه — ويكون لازماً ، نحو حَشَرَجَ وَدَرَبَعَ^(٢) ، ومتعدداً ، نحو بَغَرَوْدَ حَرَجَ .
(٣) والمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : قَتَلَ — بتضمين عَيْنِهِ — نحو قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : قَاعَلَ — بزيادة ألف بين القاء والعين — نحو قَاتَلَ وَخَاسَمَ ، والثالث : أَقْبَلَ — بزيادة همزة قبل القاء — نحو أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ تصدم الحقة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات . ولأما لا يجذبها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .
(٢) حشرج : غرغز عند الموت وتردد نفسه ، ودرج : طأطأ راحه وبسط ظهره .

(٤) ولزید الثلاثی بحرفین خمسةً أبنيّة ، الأول : انقلّ — زيادة همزة وصلٍ ونون قبل الفاء — نحو انكسرَ وانشعبَ ، والثاني : افتقلّ — زيادة همزة وصل قبل الفاء ، وتاء بين الفاء والمين — نحو اجتمع وانصل ، والثالث : اقلّ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام — نحو احرّ واصفرّ ، والرابع : تقلّ — زيادة تاء قبل الفاء ، وتضعيف المين — نحو تقدّم وتصدّع ، والخامس : تفاعلّ — زيادة التاء قبل فائه ، والسادس : بين الفاء والمين — نحو تقائلّ وتخاصّم .

(٥) ولزید الثلاثی بثلاثة أحرفٍ أربعةً أبنيّة ، الأول : استقلّ — زيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء — نحو استغفرَ واستغاثَ ، والثاني : اقلّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف المين ، وزيادة واو بين المينين — نحو اغدودنَ واعشوشبَ ، والثالث : اقلّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشدّدة بين المين واللام — نحو اجلودَ واعلوطَ^(١) ، والرابع : اقلّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والفاء بعد المين ، وتضعيف اللام — نحو احرّ واعوارّ .

(٦) ولزید الرباعي بواحد بناءً واحدٌ ، وهو تقلّ — زيادة التاء قبل فائه — نحو تدحرجَ وتبعثرَ .

(٧) ولزید الرباعي بحرفين بناءً ، أولهما : اقلّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين المين ولامه الأولى — نحو احرّجتمَ وافرّقعَ ، وثانيهما : اقلّ — زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لامه الثانية — نحو استبطرَ واقتصرَ ، والحقان .

(٨) ويُلقبُ الرباعي المجرد (وهو بناء « دَحْرَجَ ») ثمانيةً أبنيّةً أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لترضن الإلحاق ، الأول : قلّ — نحو جلبّ وكملّ ،

(١) اجلود : أسرع في السير ، واعلوط الثير : ركه بغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو رَوَدَنَ وَهَوَجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ،
والرابع : قَتَلَ نحو بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : قَتَّلَ نحو شَرَّفَ وَرَهَّيَا ،
والسادس : قَتَّلَ نحو سَنَبَلَ وَشَنَنَ ، والسابع : قَتَّلَ نحو قَلَّسَ ، والثامن :
قَتَّلَ نحو سَلَقَ .

(٩) ويلحق بالرابع الزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَقَتَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حَرَفُ الإِلْحَاقِ ثم زيدت عليه التاء ، الأول :
تَقَتَّلَ نحو تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَ ، والثاني : تَقَتَّلَ نحو تَتَدَلَّ ، والثالث :
تَفَوَّعَلَ ، نحو تَكَوَّزَ وَتَجَوَّزَ ، والرابع : تَقَوَّلَ ، نحو تَسَوَّلَ وَتَرَهَّوَكْ ،
والخامس : تَقَتَّلَ ، نحو تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَقَتَّلَ ، نحو تَرَهَّيَا ،
والسابع : تَقَتَّلَ ، نحو تَقَلَّسَ وَتَجَمَّسَ .

(١٠) ويلحق بالرابع الزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإِلْحَاقِ ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : اقْتَمَّلَ نحو اقْتَمَسَ
وَاقْتَمَدَدَ ، والثاني : اقْتَمَّلَ ، نحو احْرَنْبَى وَاسْتَلَقَى ، والثالث : اقْتَمَّلَ .
نحو اسْتَلَقَى وَاجْتَمَعَ .

والإِلْحَاقُ : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لنرض معنى ، بل
لتوازن بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة للتحقق في تصريفها على ما تجرى عليه
الكلمة للتحقق بها . وضابط الإِلْحَاقِ في الأفعال اتحاد المصادر .
فلما مضى من الأفعال - مجردها ، وحزبها ، وملحقها - سبعة وثلاثون بناء .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يسمى بناء قُتِلَ - بضم الميم - إلا لدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو جَدَرَ فَلَانٌ بِالْأَمْسِ ، وَخَطَرَ قَدْرُهُ . وإذا أريد التمجُّبُ

من قتل أو لدح به حوّل إلى هذه الزنة ، نحو قَصَوَ الرجل وَعَلِمَ ، بمعنى ما أَقْضَاهُ وما أَعْلَمَهُ .

(٢) ويحىء بناء قَمِلَ - بكسر الميم - للدلالة على النقص اللازمة ، نحو ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَّغَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو جَرَبَ وَعَرَجَ وَعَمِصَ وَمَرَضَ ، أو للدلالة على كبر عَصُو ، وذلك إذا أَخَذَ من أَلْفَاظِ أَعْضَاءِ الجسمِ الموضوعة على ثلاثة أَحْرَفٍ ، نحو رَقِبَ وَكَيْدَ وَطَحِلَ وَجَبِهَ ، وَعَجَزَتِ المرأةُ . ويأتى لنير ذلك ، نحو ظمى ، ورهب .

(٣) ويحىء بناء قَمَلَ - بفتح الميم - للدلالة على الجمع نحو جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفریق ، نحو بَذَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو مَنَحَ وَنَحَلَ ، أو على المنع ، نحو حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو أبى وَشَرَدَ وَجَمَعَ ، أو على التثبته ، نحو قَهَرَ وَمَلَكَ ، أو على التحويل ، نحو نَقَلَ وَصَرَفَدَ ، أو على التحول ، نحو رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على السَّيْرِ ، نحو حَبَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَضُمُّبُ حَضَرُهُ من المعانى .

(٤) ويحىء بناء قَمَلًا للدلالة على الاتخاذ. نحو قَمَطَرْتُ الكتابَ وَقَرَمْتُهُ : أى اتخذت قِمَطراً وَقَرَمُوصاً^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو حَفَلْتُ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَّمْتُ ، أى أشبه الخنظل والملقم ، أو للدلالة على جَمَلٍ شَيْءٍ شَيْءٍ ، نحو عَنَدْتُ ثَوْبَهُ وَزَجَسَ البواء ، أى جعل فيه التندم والزرجس ، أو للدلالة على الإصابة ، نحو عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عَرُقُوبَهُ وَغَلَصَمَتَهُ ، أو لاختصار المركب للدلالة على حكايته ، نحو بَسَمَلَ وَسَبَحَلَ وَحَمَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لنير ذلك .

(١) القرموض - زينة عصفور - حفرة صغيرة يكن فيها من البرد .

(٢) سَجَلَ : أى قال « سبحان الله » وحَمَدَ : أى قال « الحمد لله » وطلَبَقَ : أى قال « أطال الله بقاءك » ومن أمثله « جفد » أى قال « جلت فداك » و« مشأل » : أى قال « ما شاء الله » .

(٥) ویجىء بناء أفعل للتمدية ، نحو اجلس وأخرج وأقام ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ، نحو البنت الشاة ، وأثمر البستان ، أو للدلالة على العاقبة ، نحو أعطته وأعظمته ، أو للدلالة على السلب ، نحو أنكثته وأقذبتة ، أى : أزلت شكره وقذى عينه ، أو للدلالة على الدخول فى زمان أو مكان ، نحو اضمر وأعرق وأغم وأصبغ وأنسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهى قُربُ الفاعل من الدخول فى أصل الفعل ، نحو أحصد الزرع وأضرم النخل : أى قُرب حصاده وحرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ویجىء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو جَوَلْتُ وطَوَّفْتُ ، أو للتمدية ، نحو خرَّجته وفرَّجته ، أو للدلالة على نسبة للمفعول إلى أصل الفعل نحو كَذَّبْتُهُ وَفَسَّخْتُهُ ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو فَرَّضْتُ البعير وفَشَّرْتُ الفاكهة : أى أزلت قُرْلَهُ وقشَرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أَخَذَ الفمل منه ، نحو شَرَّقَ وغَرَّبَ وصَدَّ ، أو لاختصار حكاية التركيب ، نحو كَبَّرَ وحَلَّلَ وحَدَّدَ وصَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشَبِّه ما أَخَذَ منه الفعل ، نحو قَوَّسَ ظَهْرُهُ عَلَى ، أى : أَمَحَسَ حَتَّى أَشَبَّهَ القوس ، أو غير ذلك .

(٧) ویجىء بناء فاعَلَ للدلالة على الفاعلة ، نحو جَاذَبْتُ عليها ثَوْبَهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو هَاغَعْتُ أجَرَ المجتهد ، وكَاثَرْتُ إحصائى عليه ، أو للدلالة على المبالاة ، نحو تَأَبَّعْتُ القراءة ، وَوَالَيْتُ الصَّوْمَ ، أو لغير ذلك .

(٨) ویجىء بناء انْفَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ مطاوعة هذا البناء للثلاثى التمدى لواحد ، نحو كَسَرْتُهُ فَاكْسَرَ ، وَقُدَّعْتُه فَاقْدَاعَ ، وقد يأتى لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو أَغْلَقْتُ البابَ فَاغْلَقَ ، وَأَزَعَجْتُه عَلِيًّا فَاثْرَجَ .

(٩) ویجىء بناء انْفَعَلَ للدلالة على المُطَاوَعَةِ ، ومطاولع الثلاثى ، نحو جَعَّمْتُهُ فَاجْتَمَعَ ، وَغَمَّمْتُهُ فَانْجَمَّ ، ومطاولع بناء أفعل ، نحو أَنْصَفْتُهُ فَانْتَصَفَ ،

ويطاول بانه قتل ، نحو عدلتُ الرمح فاعتدل ، ويأتي للدلالة على الانخاذ ، نحو اشتوى واختم^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو اجتورا واشتورا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو اكتسب واكتف ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو انتقى واضطنى واختار ، أو لنير ذلك .

(١٠) ويحيى بناء أفضل من الأفعال الدالة على لون أو عيب لتعبد الدلالة على اللبالة فيها وإظهار قوتها ، نحو احمر واصفر واغور واحول .

(١١) ويحيى بناء تفعل للدلالة على اللطاعة ، وهو يطاول قتل ، نحو هدبته تهذب وسلته فبلم ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو تكرم وتشجع ، أو للدلالة على الطلب ، نحو تعظم وتيقن ، أى : طلب أن يكون عتياً وفايقين ، أو لنير ذلك .

(١٢) ويحيى بناء تفاعل للدلالة على التشاركة ، نحو تخاصا وتمازكا ، أو للدلالة على التكلف ، نحو تجاهل وتكاسل وتفاي^(٣) ، أو للدلالة على اللطاعة ، وهو يطاول فاعل ، نحو باعدته فتباعد وتابمته فتتابع .

(١٣) ويحيى بناء استعمل للدلالة على الطلب ، نحو استغفرت الله واستوحشته ، أو للدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو استنوت الجمل ، واستنسر الثبات ، واستقيست الشاة ، واستحجر العطين ، أو للدلالة على

(١) اشتوى : اتخذ شواء ، واختم : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفاعل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » نجد الفاعل الذى يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تفاي » أو « تجاهل » أو « تكسل » نجد لا يجب أن يكون غيياً أو جاهلاً أو كسولاً ، ومن هنا تعلم أنه لا يجوز لك أن تنهى من الصفات الممودة على مثال تفاعل التكلف ، فلا تقول تكبرم ولا تشاجع ، كما أنه لا يجوز لك أن تنهى من الصفات الممودة عن حال تفاعل التكلف : فلا تقول تجهل ولا تكسر

للمصادفة ، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَسْنَنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية للركب ، نحو اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لتغير ذلك .

(١٤) ويحىء بناء تَقَطَّلَ لمطاوعة بناء قَتَّلَ ، نحو دَخَرْتِ السُّكْرَةَ فَتَدَخَرْتِ ، وَبَعَرْتَ الحَبَّ فَتَبَعَرْتَ .

(١٥) ويحىء بناء اقْتَنَلَ لمطاوعة بناء قَتَّلَ أيضاً ، نحو حَرَجْتَ الإِبِلَ فَأَحْرَجْتِمْ .

(١٦) ويحىء بناء اقْتَلَّ للدلالة على البالغة ، نحو اشْتَمَلَ في مَشْيِهِ ، وَاشْتَأَزَ ، وَاطْتَأَنَ ، وَاقْتَشَرَ .

الفصل الثالث

في وجوه مضارع الفعل الثلاثي

قد عرفت أن للماضي الثلاثي يحىء على ثلاثة أوجه ؛ لأنَّ حَيْثُ إِمَامَتْوَحَةٍ ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، وإما أن للماضي للفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن للماضي للكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن للماضي للضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجه وردت مُسْتَمْتَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : قَتَلَ يَقْتُلُ — يفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويحىء متمدياً ، نحو ضَرَبُهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يرميه وباعه يبيعه ، ولازماً نحو جلس يجلس ؛ وهو مَقْبُوسٌ مُطَرَّدٌ في وَائِيٍّ^(١) ، الفاء ، نحو وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو وَجَّأَ يَجِّأُ .

وَوَصَفَ بِصِفٍ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَفِي يَأْتِي الْعَيْنُ ، نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ ، وَفَاءَ يَفِيءُ ^(١) ،
وَبَاعَ يَبِيعُ وَمَا نَ يَمِينُ ^(٢) ، وَفِي يَأْتِي اللام ^(٣) ، نَحْوُ أَوَى يَأْوِي وَبَرَى يَبْرِي
وَتَوَى يَتَوَى وَجَرَى يَجْرِي ، وَفِي الْمَضْمَنَةِ اللام ، نَحْوُ تَبَّتْ يَدُهُ تَبُّتٌ وَرَثَ
الْحَبْلُ يَرِثُ وَصَحَّ الْأَمْرُ يَصِحُّ ؛ وَهُوَ مَمْنُوعٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ .

(٢) الوجه الثاني : قَلَّ يَقْلُ — يَفْتَحُ عَيْنَ الْمَاضِي ، وَضَمَّ عَيْنَ
الْمُضَارِعِ — وَيَجِيءُ مُتَعَدِّيًا نَحْوُ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ وَأَمَرَهُ يَأْمُرُهُ ،
وَيَجِيءُ لَزَامًا ، نَحْوُ قَعْدَ يَقْعُدُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ ؛ وَهُوَ تَقْبِيسٌ مُطَرَّدٌ فِي وَائِي
الْعَيْنِ ، نَحْوُ بَاءَ يَبُوءُ وَجَابَ يَجُوبُ وَنَاءَ يَنْوُءُ وَأَبَ يَنْوُبُ ، وَفِي وَائِي اللام ،
نَحْوُ أَمَّا يَأْسُو وَتَلَا يَتَلَوُ وَجَفَا يَجْفُو وَصَفَا يَصْفُو ، وَفِي الْمَضْمَنَةِ الْمُتَعَدِّ ، نَحْوُ
صَبَّ الْمَاءُ يَصُبُّ وَعَبَّهَ يَعْْبُهُ وَحَثَّ يَحْثُهُ وَسَجَّ الشَّرَابُ يَسْجُهُ ، وَفِي كُلِّ فِعْلٍ
قَعْدَ بِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ اثْنَيْنِ تَفَاعَلَا فِي أَمْرٍ فَغَلَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِيهِ ، سِوَاهُ
أَكُنَ قَدْ تَسَمَّيَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَمْ لَمْ يَسْمَعْ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْ
أَحَدِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا كُسْرُ عَيْنِ الْمُضَارِعِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا
فِي الْوَجْهِ السَّابِقِ ، فَقَوْلُ : تَضَارَبْنَا فَضَرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرِبُهُ ، وَتَنَاصَرْنَا فَتَصَرَّتْهُ
فَأَنَا أَنْصُرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : قَلَّ يَقْلُ — يَفْتَحُ عَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ جَمِيعًا —
وَلَمْ يَجِيءْ هَذَا الْوَجْهُ إِلَّا حَيْثُ تَكُونُ عَيْنُ الْفِعْلِ أَوَّلَ لَامٍ حَرْفًا مِنْ أَحْرَفِ

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان يمين : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الحلق ، فإن وقعت عينه حرفاً
من أحرف الحلق كان من باب فتح ، نحو رعى يرمى ، وسى يسي ، ونأى ينأى .
ونهى ينهى موبأى ينأى .

الحلق الستة التي هي الممزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والنين ، والهاء ، نحو :
فَتَحَّ يَفْتَحُ وبتاءً يبدأ وبتاءً يَبْتَهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العينُ أو
اللامُ حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، ومتمدياً نحو : فَتَحَّ
يَفْتَحُ ، ونهى يَنْهَى .

(٤) الوجه الرابع : قِيلَ يَقُولُ — بكسر عين الماضى ، وفتح عين
للمضارع — وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارعُ القولِ
للماضى المكسور العين ! لأنه أخف ، وأدُلُّ على التصرف ، وأكثر مادة ،
وكل فعل ماضٍ سمعته مكسور العينِ فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة
عشر فعلاً من الواوئى الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضى والمضارع .
وسنذكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو ظَفِرَ يَحْفَرُ ، وَمَتَدَّى يَمْوَدُّ
حَلِمَ الْأَمْرَ يَقْلَهُ وَفَهِمَ السَّأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : قِيلَ يَقُولُ — بكسر عين الماضى والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من اللتل ، وهي : وَرَثَ ،
وَوَلَّى ، وَوَرِمَ ، وَوَرَعَ ، وَوَفَى ، وَوَفَّقَ ، وَوَقَّى ، وَوَرَى اللَّعْثُ ، وَوَجَدَ يَدُ ،
وَوَقَّعَ عَلَيْهِ ، وَوَرَّلَ ، وَوَرَّمَ ، وَوَقَّعَ ، وَوَرَّمَ ، وَوَعِمَ .

(٦) الوجه السادس : قِيلَ يَقُولُ — بضم عين الماضى والمضارع جميعاً —
وتدعرت أنه لا يأتى إلا لازماً ، ولا يكون إلا دالاً على وَصِفَ خَلْقٍ ، أى :
ذى مُسْكَن .

ولك أن تَنْقُلَ إلى هذا البناء كل فعلٍ أَرَدْتَ الدلالةَ على أنه صار كالنمرضة ،
أو أردت التعجب منه ، أو التمدح به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسَنَ يَحْسُنُ ،
وَكُرُمَ يَكْرُمُ ، وَرَفَهُ يَرْفَهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمثل ، وأقسامها
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح وممثل .

فالصحيح : ما حلت حروفه الأصول من أحرفِ اللمة الثلاثة — وهي
الألف ، والواو ، والياء —

والدالة : ما كان في أصوله حرف منها أو أكثر

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومُصَنَّف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من
أحرفِ اللمة ، نحو ضَرَبَ ، وَتَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكَرَّمَ .
وللمهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو أَخَذَ وَأَكَلَ ، وَسَالَ وَدَأَبَ ،
وَقَرَأَ وَبَدَأَ .

والضنف نوعان : مضاف الثلاثي ، ومضاف الرباعي ، فأما مضاف الثلاثي
فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو عَضَّ ، وَشَذَّ ، وَتَدَّ ،
وأما مضاف الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه
الثانية من جنسٍ آخر ، نحو ذَلَّزَل ، وَشَوَّهَى ، وَشَأَشَأَ .

والمثل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجُوفٌ ، وَنَاقِصٌ ، وَلَقِيفٌ مَفْرُوقٌ ،
ولَقِيفٌ مَقْرُونٌ .

فالمِثَالُ : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو وَعَدَ وَوَرِثَ وَبَنَعَ وَبَسَرَ .

والأَجُوفُ : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو ظَالَ ، وَبَاعَ ، وَهَابَ ، وَخَافَ .

والنَاقِصُ : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو رَضِيَ ، وَسَرَوَى ، وَهَمَى .

واللَقِيفُ المَفْرُوقُ : ما كانت فاؤه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَفَّى .

واللَقِيفُ المَقْرُونُ : ما كانت عينه ولا مخرجه حرفَ علةٍ ، نحو طَلَى ، وَهَوَى ، وَوَحَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمثل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

الفصل الأول

في السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت خروجه الأصلي من المزم ،
والتضخيف ، وحروف الملة

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يتغير اشتتاله على حرف زائد :
من همزة ، أو حرف دلة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنصو « أكرم » ، وأنتم ،
وأنتم . يسمى سالماً ، وإن كانت فيه همزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه
أو لامته ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو « قاتل » ، وناصر ، وشارك » ونحو
« يطر » ، وشرىف ، وروذن ، وهو جل » يسمى سالماً وإن اشتغل على الألف
أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لسن في مقابلة واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن
أحرف زائدة ، وكذا نحو « اغلوط واهبيخ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان
من جنس واحد ؛ لأن أحدهما ليس في مقابل أصل ، وإنما هما زائدان .

وحكم السالم بجميع فروعه : أنه لا يحنف منه شيء عند اتصال الضمائر ،
أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تلتحق به تاء
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع
متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان الفاعل آخر الفعل

(١) كناء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يكن آخر
الفعل للاتصال به ، نحو « ضربي » ، وضريك ، وضربه » إذ ليس للفعل مع الفعل
كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصِرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصِرَا »
وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو « ضَرَبَا ، وَنَصَرَا »^(١) ،
وإن كان الضميرُ واواً ضُمَّ له آخرُ الفعل ، نحو « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ،
وَيَنْصَرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصِرُوا » وإن كان الضميرُ ياءً كسرله آخر الفعل^(٢) ،
نحو « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصِرِينَ ، وَاضْرِبِي ، وَانْصِرِي » ، وإنما يفتح آخره
أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن نقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا
النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سببٌ اقتضاهُ ،
وسنذكر مع كل نوع ما يحدث فيه من التغيرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر » قد
زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونصرا » وعلى المذهب
الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا » : مبنى على الفتح لاجل له من الإعراب ،
وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا » : مبنى على فتح مُقَدَّر على آخره منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة النسابة ؛ لأن الفتحة في « ضربا » على الأول فتحة البناء ،
وعلى الآخر هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ،
فإنهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها
فاخلاً نحو « اضربي » ورأيت أنهم الرزمو أن يعيشوا بتون الوقاية قبل ياء التكلم
- نحو « ضربي ، ونصري » - نحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء التكلم مفعولاً -
حلت تمام العلم أنهم يتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي
قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في ضرب
وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء التكلم فليها لا كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة
وحكما ، فليسب أن يفرقوا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

فی الْمُضْتَفِّ ، وأحكامه

هو — كما غلت — نوعان : مُضْتَفٌّ الرَّابِعِيُّ ، وَمُضْتَفٌّ الثَّلَاثِيُّ .
فأما مضتف الرابعي فهو الذي تكون فاعله ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو « زَلَزَلَ ، وَدَمَدَمَ ، وَعَدَّسَ » ، ويسمى مُطَافِقًا أَيْضًا .

ولم يمتزج الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلاحاجة بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضتف الثلاثي — ويقال له « الْأَمَمُ » أَيْضًا — فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو « أَجَلَّزَّ » ، وَاغْلُزَّ . فإن هذه الواو للشدّة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو « قَطَعَ وَذَهَبَ » ، فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين الثالين وأشبههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير ليمينها ، وكذلك ما كان أحد الحرفين للمتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو « أَحْمَرَّ » ، وَأَحْمَزَّ^(٢) ، ونحو « أَقْشَرَ » ، وَأَقْشَنَ^(٣) ؛ فإن أحدَ الحرفين للمتجانسين في هذه الثلث ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سَأَسَأَ ، وَهَأَسَأَ ، وَصَرَصَرَ ، وَبَأَبَأَ ، وَهَأَهَأَ ، وَتَمَتَمَ ، وَبَسَبَسَ .

(٢٣٢) لا يسمى هذان النوعان مضتفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامهما من حيث الإدغام والالتصاق .

والثالث الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ، وَشَدَّ، وَامْتَدَّ، وَاشْتَدَّ، وَاسْتَقَدَّ، وَامْتَقَرَّ »^(١).

ولم يجرى المضاعف من بآي « فَتَحَ يَفْتَحُ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — يفتح العين في الماضي والمضارع، أو كسرها فيهما — أصالة، كما لم يجرى من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبِيتَ وَفَكَّكْتَ^(٢)، أى : صرت ذا لبٍّ وَفَكَّيْ، وإنما يجرى من ثلاثة الأبواب الباقية، نحو شَدَّ يَشُدُّ، وَشَدَّ يَشُدُّ، وَظَلَّ يَظِلُّ.

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الإثنين، وواو الجماعة — أو اتصل به تاء التأنيث ؛ وجب فيه الإدغام، تقول : « مَدَّ عَلَى، وَخَفَّ مَحْمُودٌ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا، وَخَفَّا، وَمَلَّا » وتقول : « البكرون مَدُّوا، وَخَفُّوا، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَارِجَةٌ، وَخَفَّتْ، وَمَدَّتْ ».

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل، ونا، ونون النسوة — وجب فيه فك الإدغام^(٣)، تقول : « مَدَدْتُ، وَخَفَفْتُ، وَمَلَلْتُ، وَمَدَدْنَا، وَخَفَفْنَا، وَمَلَلْنَا، وَمَدَدَنْ، وَخَفَفَنْ، وَمَلَلَنْ ».

ثم إن كان ذلك للماضي للسند للضمير المتحرك مكسور القين — نحو ظَلَّ، وَمَلَّ^(٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة مادام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم « عززت الناقة تعزز » — من باب كرم — إذا ضاق جبرى لديها، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً، والأصل هو الإدغام

(٣) ومن العرب من يقي الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلها : « ظَلَّ، وَمَلَّ، وَظَلَّ » بوزن « علم » .

الأول : يقلؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب .

الثاني : حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها - وهي الفتحة - فتقول : « ظَلْتُ ، وَمَاتُ » وهذه لغة بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى (٥٦ - ٦٥) : (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ - ٩٨) : (الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١) .
الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلْتُ ، وَمَيَلْتُ » وهذه لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن - وذلك ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ويا : للثنية المخاطبة - مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يَمْدَن ، وَيَحْفَنان ، وَيَمْلَنان ، ولن يَمْدَا ، ولن يَحْفَا ، ولن يَمْلَا ، ولم يَمْدَا ، ولم يَحْفَا ، ولم يَمْلَا » وتقول : « الحمدون يَمْدُون ، وَيَحْفُون ، ويمْلون ، ولن يَمْدُوا ، ولم يَحْفُوا » وتقول : « أنت تَمْلَيْن يا زَيْب ، ولن تَمَلَّ ، ولم تَمَلَّ » وكذلك تقول : « يَمَلُّ زَيْد ، ولن يَمَلَّ ، ومحمد يَمَلُّ ، ولن يَمَلَّ » ، قال الله تعالى (٢٨ - ٣٥) : (سَنُشَدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) وقال : (٢٠ - ٨١) : (وَلَا تَلْفُتُوا فِيهِ فَيَعِيلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث : « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك - وذلك نون النسوة - وجب فك الإدغام ، تقول : « النِّسَاءُ يَمْلَن ، وَيَشُدُّن ، وَيَحْفَن » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَانِيٍّ وَيَمْسَحُ
أَلَّا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسَحُ
وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ بَوْمٍ وَاقِفًا
أَسْأَلُ لِلنَّزْلِ هَلْ فِيهِ خَيْرٌ ؟
وقد جمع عمر إجمالاً بين الإدغام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :
وَمَا مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالْتَدِيرِ

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير للستر، وكان مجزوماً - جاز فيه الإدغام، والفتك، تقول : « لم يَشُدَّ »، ولم يَمَلَّ، ولم يَخِفَّ » وتقول : « لم يَشُدُّ »، ولم يَمَلِّ، ولم يَخَفِ » والفتك أكثر استعمالاً، قال الله تعالى (٢٠ - ٨١) : (وَمَنْ يَمَلَّ عَلَى غَضِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ - ٦) : (وَلَا تَمَنَّ) تستكثر) ، وقال (٢ - ٢٨٢) : (وَلِيُثَلِّلِ الْقُدَى عَلَيْهِ الْحَقَّ - فَلْيُثَلِّلْ وَلِيَهُ بِالْمَثَلِ) .
حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكن وجبَ فيه الإدغام، نحو « مُدَّا »، ومُدُّوا، ومُدَّى » وإذا أسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجب فيه الفتك، نحو « اُمْدُون » وإذا أسند إلى الضمير للستر جاز فيه الأمران : الإدغام، والفتك، والفتك أكثر استعمالاً، وهو لغة أهل الحجاز، قال الله تعالى (٣٦ - ١٩) : (وَاعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ) .

وسائر العرب على الإدغام، ولكنهم اختلفوا في تحريك الأخير :
فلمة أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التضعيف، ولأن الفتح أخو السكون للنقول عنه، وتشبيهاً به بنحو « أَيْنَ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غَضٌّ، وظَلٌّ »، و« خِفٌّ » .

ولم يبن أسد كلغة أهل نجد، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن، فلن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ، وغَضٌّ الطرف » .
ولم يبن كسب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ، وغَضٌّ الطرف »
ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غَضٌّ، وخِفٌّ »، وظَلٌّ » .

(٢٩١) من السماء من ذكر أن الأمر من الضعف الذي من باب « علم يلم » نحو « ظل ومن » يلزم فيه فتك الإدغام، فتقول : « اظلل، واملل » ولا يجوز الإدغام =

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول:

(١) كل موضع يكون فيه مكان للثلاثين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَ » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثانٍ للثلاثين من السالم حرف ساكن لعلته الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنْ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدَّ » في قولك : « يَمْدُدَنْ ، وَامْدُدَنْ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصَرَنْ ، وَنَصُرَنْ » وانصُرَنْ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه مكان ثانٍ للثلاثين من السالم حرف ساكن لنير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو « لَمْ يَمْدُدْ ، وَامْدُدْ » تقابل الصاد في نحو « لَمْ يَنْصُرْ ، وَأَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لنير الاتصال بالضمير المتحرك^(١) ؟

بهذا الضابط مُطَرَّد في جميع ما ذكرنا .

= مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجلب لأجل الساكن ، والهاء حركة في الضارع ، وقد قلنا أن الأمر متقطع منه ؟ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

الفصل الثالث

في المهور، وأحكامه

وهو - كما يعلم مما سبق - ما كان في مقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه همزاً .
 فأما مهور الفاء ^(١) فيجىء على مثال نصرَ ينصرُ ، نحو أخذَ يأخذُ ، وأمرَ يأمرُ ، وأجرَ يأجرُ ، وأكلَ يأكلُ ، وعلى مثال ضربَ يضربُ ، نحو أدبَ يَأدِبُ ^(٢) ، وأثرَ النخل يأثرُ ^(٣) ، وأفرَ يَأْفِرُ ^(٤) ، وأسرَ يَأْسِرُ ، وعلى مثال فتحَ يَفْتَحُ ، نحو أهبَ يَأْهَبُ ^(٥) ، وآله يَأْهَلُ ^(٦) ، وعلى مثال علمَ يَعْلَمُ ، نحو أريجَ يَأْرِجُ ، وأشيرَ يَأْشِرُ ، وأزيتَ الإبل يَأْزِبُ ^(٧) ، وأشبحَ يَأْشَحُ ^(٨) ، وعلى مثال حسنَ يَحْسُنُ ، نحو أسلَ يَأْسُلُ ^(٩) .

وأما الصحيح من مهور العين فيجىء على مثال فتح يفتح ^(١٠) ، نحو رأسَ يَرَأْسُ ، وسألَ يسألُ ، ودأبَ يَدَأْبُ ، ورأبُ الصَّدْعِ يرأبُ ، وظلَّ يَظِلُّ .

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم « المقطوع » لاشطاع الممزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو آدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب - بمعنى طرف وحسن تناوله - فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٣) أبر النخل والزرع : أصله ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) أه : عبد ، وأجر ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تخير .
- (٧) أزيت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشح - من باب فرح - غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الحد ، أى لين الحد طوله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من الفعل الثلاثي كثيراً ، نحو : وال يثل ، وواى يش

يَنْهَمُ ، نحو يَنْهَسُ يَأْسُ ، وَنَهَمَ يَنَامُ ، وَرَنِمَ يَرَامُ ، وَيَسَّسَ يَبْسُ ، وَطَلَّ
مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو لَوْمَ يَلُومُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نحو : هَنَأَ الطَّعَامُ
يَهْنِئُهُ^(١) ، وَطَلَّ مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، نحو سَأَ يَسْأُ ، وَخَنَأَ يَخْنُوهُ ، وَخَجَأُ
يَخْجُوهُ ، وَخَسَأَ يَخْسُوهُ ، وَحَكَأَ الْمُقَدَّةَ يَحْكُوهَا^(٢) ، وَرَدَأُ يَرْدُوهُ^(٣) ، وَطَلَّ
مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَلَّ يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى
يَجْبَأُ^(٤) ، وَطَلَّ مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ، نحو بَطَلُو يَبْطُلُو ، وَجَرُو يَجْرُو ، وَدَنُو
يَدْنُو ، وَطَلَّ مثال تَصَرَ يَنْصَرُ ، نحو بَرَأَ يَبْرَأُ^(٥) .

حكمه :

حكم المهموز بجميع أنواعه حكم السلم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال
بالمضارع ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة :
قد كثرت دَوَرَانَهَا في كلامهم فحذفوا همزتها قَصْداً إلى التثنية ، وهي :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ . حذفوا همزتهما من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل
فقالوا : « خُذْ وَكُلْ »^(٦) وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداء .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من الفعل نحو : جاء يجىء ، ولاء يلى ، ولاء يلى .

(٢) حكى القصة ، أى : شدها ، ومثله أحكأها ، واحسكأها .

(٣) ردأه به : جبه ردأ وقوة وعمداً .

(٤) جىء : ارتدع ، وكره ، وخرج ، وتوارى ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) برأ للريض : قه من مرضه ، وجاء على مثال فتح وكرم وفرج .

ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في الفعل الأجوف كثيراً ، نحو : ياء ييؤ ،

وساه يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : « أَخَذَ ، أَكَلَ » على مثال انصر ، فحذفوا هاء الكلمة منهما

فصارا « أَخَذَ ، أَكَلَ » فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتبة لتوصل إلى

الطلق بالساكن وقد زال ، فحذفوها ، فصارا « خذ ، وكل » .

ویکثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشیء ، ولكنه غیر ملتزم التزامه فی الاجتهاد^(١)
 قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١) :
 (خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ
 الْخُلُوطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخُلُوطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
 وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) .

فأما فی المضارع : فلم يحذفوا الميزة منها ، بل أجروها على قياس نظائرها ،
 قال الله تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأَمْرُ قَوْمِكَ بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه
 (٤ - ٢) : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَتَلَّى ، حذفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حذفوا همزة
 الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مَرٌّ ، وَسَلٌّ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
 إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإِنْ كَانَتْ مسبوقه بشیء لم يلتزموا حذفها ، بل
 الأكثر استعمالاً عندم فی هاتين الكلمتين حينئذٍ إعادةُ الهمزة - التي هي
 الفاء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ١١١) : (سَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ)
 وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الْقُرَى إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال
 (٢٠ - ١٣٢) : (وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما فی صيغة المضارع : فلَهَا لَا تَحذف ، قال الله تعالى (٢ - ٤٤) : (أَتَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْهَوْنَ عَنْكَ أَنْعَمَ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ
 تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .
 فَوَزُنَ « مَرٌّ ، وَخُذٌّ ، وَكُلٌّ ، عَلٌّ ، وَوزن « سَلٌّ » قَلٌّ .

(١) وتحييمها على قياس نظائرها - جيلف - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صيغة المضارع والأمر ، بعد قتل حركة الميم إلى الفاء ، قالوا : « يَرى ، ورَء » ^(١) ، قال تعالى (٩٦ - ١٤) :
(أَلَمْ يَسْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى).

فوزن « يَرى » يُقِلُّ ، ووزن « رَء » قَهْ .

رابعاً : أَرى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عنها في جميع صيغ : الماضي ، والمضارع ، والأمر ^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٣) : (سَتَجِدُهُمُ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ) وقال (٧ - ١٤٣) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ لِآيَاتِكَ) وقال (٤ - ١٥٣) : (أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ - ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرى » أَقَلَّ ، ووزن « يَرى » يُقِلُّ ، ووزن « أَر » أَفِرَ .
(تنبيه) إذا كان الفعل للمموز اللام على قتل ، نحو « قرأ » ونشأ ، وبدأ
ثم أسند للضمير المتحرك : فعامة العرب على تحقيق همزة : فتقول : « قرأت » ،

(١) أصل « يرى » يَرى ، على مثال يفتح ، تحركت الياء - التي هي لام الكلمة - وانفتح ما قبلها فقلت ألفا ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين لتخلص من التقاء الساكنين .
وأصل « رء » و أَرأ ؛ بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملاً على حذفها في المضارع ، ثم استنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أَرى للماضي « أَرأى » على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام - وانفتح ما قبلها ؛ فقلت ألفا ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ، ثم حذفت العين لتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى للمضارع « يرى » على مثال يكرم ، استعانت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حذفت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ، وأصل « أَر » الأمر « أَرء » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكِي سَيُوبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِ الْمَهْمَزَةُ ؛
 فيقول : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ اللَّتَاعَ ،
 وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مُضَارَعِهِ : أَفْرَأَ ، وَأَجَبَا ، وَأَنْشَأَ — بالتخفيف أيضاً —
 فبلى هذا لو دخل على المضارع جازم : فإن كان التخفيف بعد دخول الجازم كان
 التخفيف قياسياً ، ولم تخذف الألف لاستيفاء الجازم حَقْلَهُ قبل التخفيف ،
 تقول : لم أفْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وإن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان
 التخفيف غير قياسي ، ومع هذا لم يلزمك أن تخذف هذه الألف عند دخول
 الجازم ، كما تصنع في الناقص ، بل يجوز لك أن تخذفها كما يجوز لك أن تبقىها ؛
 فتقول : لم أفْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ، وتقول : لم أفْرَأَ ، ولم أَبْدَأَ ، ولم أَنْشَأَ ،
 وهو الأكثر .

وقد يخفف مهموز المين — نحو سأل — فيقال فيه : سَالَ ، وفي مضارعه :
 يَسَالُ ، وفي أمره : سَلْ^(١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلْتُ هَذَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هَذَيْلٌ يَمًّا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف المين من أمر « سأل » شاذاً في القياس كما ذكرنا
 آنفاً ، بل إما يكون الحذف مختصاً من النقاء الساكنين : كالحذف في « خف » ،
 ونم . وأصل « سل » على هذا : سَأَلَ ، شلت حركة المهمة إلى الساكن قبلها ، ثم
 خفت المهمة ، واستغنى عن همزة الوصل ، فصار « سأل » لحذف المين مختصاً من
 النقاء الساكنين ، وينحصر بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة .
 قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون « سل » بالحذف لغة من يخفف المهمة وحدهم ،
 مع أن العلماء ذكروا أن التعلق به محذوف المهمة لغة عامة العرب .

حکم ماضیہ :

ماضي المثال - سواء أكان واوياً أم كان يائياً - كخى السالم فى جميع حالاته^(١) يقول: «وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدْتَ، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُ، وَعَدْتُمْ».

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكن أدت ذكره تمياً للبحث ، وقد راجعت القاموس والختار والصبح ؛ لاستيعاب ما جاء به ويان أبوابه التي ورد عليها ، والتمت في ترك الصرفين لهذا التبع سلامة فاته في سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفصل من مابين كما ترى .

(٤) للراد أنه لا يحتل بأى نوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جمعا غير ميسور فيه ؛ وبما ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع :- إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال بالخف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا حرفا من أحرف الهمزة ؛ إذ هو القالب في هذا النوع ، وحرف الهمزة لا يكون إلا ساكنا ، ولا يمكن الابتداء بالسكن ؛ فلا يكون حرف الهمزة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ؛ ولعله ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالخف فلما أن تخفف ولا تمحى عن المحذوف شيئا ؛ فيكون غيبا وإلبسا بصورة الأمر ، ولما أن تخفف وتمحى ؛ في الأول ، أو في الآخر ؛ فيقع اللبس بالاضمار أو بالمصدر .

وَعَدْتَنِّي ، وَعَدَ ، وَعَدْتُ ، وَعَدَا ، وَعَدَاتَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنِ ، وَعَدْنِ ، وَتَقُولُ :
« يَسْرَتٌ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُكُمْ ، يَسْرَتُكُمْ ،
يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُوا ، يَسْرَتُوا » .

حكم مضارعه وأمره :

أما الثاني فقتل السالم لا يحذف منه شيء. ^(١) ولا يَلْ بِأى نوع من أنواع الإعرار. وأما الراوى فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول: أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً^(١) نحو «وَصَلَ، وَوَرِثَ».

الثاني : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضي مكسورة أيضاً ، نحو « وِرْثَ بَرْتْ » ، ووثقَ بِنِقْ » ، ووفّقَ بِنِقْ » ، ووعِمَ بَعِمْ » أم كانت عين الماضي مفتوحة ، نحو « وُضِلَ بَعِلْ » ، ووَعَدَ بَعِدْ » ، ووجبَ بَحِبْ » ، ووصفَ بَصَفْ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو « أَوْجِبْ ، وَأَوْزِقْ ، وَأُوعِدْ ، وَأُوجِفْ » ونحو « وَاوْعِدْ ، وَاوْعِلْ ، وَاوْزِقْ ، وَاوْزِلْ » لم تُعَدَّف الواو لعدم الياء المفتوحة^(٢٧) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُوجِفُ ، وَيُوعِدُ ، وَيُوعِلُ ، وَيُوزِقُ ، وَيُوزِلُ ، وَيُؤَاعِدُ ، وَيُؤَاعِلُ ، وَيُؤَازِرُ ، وَيُؤَازِلُ .

وإن اخطل الشرط الثاني : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة -
لم تعذف الواو لعدم الكسرة^(٢) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُزُّ ، وَيَوْضُو ،

(۱) وغذ من ذلک کلان حکما سیویہ و ما یسر یسر - کوعید - ویش
شس؟ - کوم ہم - فی قعہ .

(٢) ويجتنب أن يكون حرف الضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يصل الشرط فم حرف للضارعة .

(۳) ولہذا لو کان نحو وعد، ووصف، وورث، ووعم مبیاً لفسدہولم =

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْقُحُ ، وكذا « يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ » وفي القرآن الكريم :
(١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَليم) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة عامر ، وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقيامها
البقاء ، وهي : « يَذَرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَلْعُ ، وَيَهَبُ ، وَيَدْعُ ، وَيَزْعُ ،
وَيَقْعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْعُ »^(١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلت من الحذف في لغة عقيل ،
وهي : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلُهُ ، وَيَوْلِعُ ، وَيَوْحِلُ ، وَيَوْهِلُ » وهي عند غير
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر - في هذا كله - كالمضارع ، إلا أنها سلت واوه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين تقلب باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر حمزة الوصل المكسورة ، تقول : « إِيحَلْ ، إِيهَلْ ، إِيغِرْ » بكسر الغين عند
عقيل ، وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحنوف الفاء : « رِثْ ، وَتَقْ ، وَفَقْ ، وَغِمْ ، وَصِلْ ،

= تنحرف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم » ضم
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيها عدا « يَطَأُ ويضع »
جاء موافقاً للقياس ، مدعياً أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال
« يضرب » وقد حذفت الواو لبقاء الفتحة والكسرة ، وبعد الحذف ضموا العين
استئصالاً لاجتماع الكسرة وحرف الحلق ، وانصحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يبدوا
الواو ، أما « يَطَأُ ، ويضع » فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ما ضمهما مكسور العين ، قبله
فتح عين المضارع . وأما « يذر » فمضمول على « يدع » لأنه بمنزلة -

وَعِدَ، وَصِفَ « وتقول أيضاً : « دَرَّ، وَسَعُ، وَطَأَ، وَلَغَ، وَقَبَّ، وَدَغَ، وَزَعَّ، وَلَغَ » .

وإنما حذف الواو في الأمر - مع عدم وجود الياء المفتوحة - حلا على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواو على مثال « قُلْ » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه ^(١) ، وتُؤَوِّضُ عنها التاء بعد لايه ، نحو « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتمويسُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التمويس ليس لازماً ، بل يجوز التمويس كما يجوز عدمه ^(٢) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ أَتَّخِطُّ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجِرْ دُوا وَأَخْلُقُكَ عِدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تنبئ على مثال « افعل » من المثال الواو أو الياء لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يمتنع ذلك بالماضي ، ولا بآثر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، بَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُ ، وَيَتَّقِي ، اتَّصِلُ ، وَاتَّعِدْ ، وَاتَّقِ ، اتَّصَالًا ، وَاتِّعَادًا ، وَاتِّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأجل « أَوْتَصَلَ » قلبت الواو تاء فصار « اتصل » فلم يكن بُدُّ من الإدغام ، لوقوع أوّل المتجانسين ساكناً ، وثانيهما متحرراً ، وكذا الباقي .

(١) وهذا الخلف مع التحويض في غير المصدر « نحو » رقة - اسم للفتة ، وحنة - اسم للأرض الوحشة - وجهة - اسم للسكان الذي تزوجه إليه .

(٢) جرط الأتخذ بالصدين يان الميخ .

الفصل الخامس

في الأجوف ، وأحكامه

وهو^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عَيْنُهُ حَرْفًا من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واوًا ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفًا .

فمثال ما عينه واو باقية على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وصَاوَلَ ، وقَاوَلَ ، وحَاوَلَ ، وتَقَاوَلَا ، وتَحَاوَرَا ، واشْتَوَرَا ، واجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد اظلمت ألفًا « قَامَ ، وصَامَ ، ونَامَ ، وخَافَ ، وأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَانْقَادَ ، وَاِنْعَادَ ، واشْتَقَامَ ، واشْتَضَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّيْتُ ، وَحَيَّيْتُ ، وَصَيَّيْتُ ، وَبَايَعْتُ ، وشَايَعْتُ ، وَتَبَايَعْنَا ، وَتَسَايَعْنَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفًا « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَلْفَأَ ، وَاِمْتَارَ ، واشْتَرَا ، واشْتَخَارَ » .

ويجى مجرد بالاستقرار على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » واوها كان أو يائيا ، نحو « خَافَ يَخَافُ » ، وماتت يَمَاتُ^(٢) ، وهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعَوِّرُ ، وَغَيَّيْتُ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واويا ، نحو « مَآجَ يَمْجُجُ » ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « ذو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير التصريك على ما سترف ، والأصل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلا وجبت مع التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يأتيا ، نحو « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَمِيشُ » ولم يحمى على غير هذه الأوجه ^(١) .

حكم ماضيه قبل اتصال الضائر به :

يجب تصحيح عينه - أى بقاؤها على حالها ، واوأكانت أو ياء - فى اللواضع الآتية ، وهى :

أولا : أن يكون على مثال قِيلَ - بكسر العين ^(٢) - بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلْ » وذلك فيما دَلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو « حَوَّلَ فهو أَحْوَل ، وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ » فإن كان على مثال قَعَلَ - بفتح العين - اعتلت عَيْنُهُ - أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها - نحو « بَاعَ ، وَعَاشَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال قَعَلَ - بالكسر - لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلْ وجب إعلاله أيضاً ، نحو « خَافَ فهو خَائِفٌ ، وَمَاتَ فهو مَيِّتٌ » .

وَشَذَّ الإعلال فى نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهى قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما علوا فعل - بفتح العين - ولم يعلوا فعل للكسور إذا كان وصفه على أفضل مع وجود الية التقضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحريك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلها - لمة اقتضت التصحيح فى للكسور بشرطه ، وهى أن الأصل فى اللزلة على الألوان والميوب هو صيغتا : أفضل ، وأفضل - بتثنية اللام فهما - نحو اعمش واعمش ، واحمر واحمر ، وهاتان الصيغتان يجب فهما التصحيح لكون ما قبل العين ، نحو احوّل واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واحد ، واغيد ، واحيد ، وصيغة فعل - بكسر العين - اقضى الوصف منه على أفضل - مقطعة من هاتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الالتصاق وهو التصحيح .

وَسَائِلَهُ يَظْهَرُ الْقَتْبُ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَ^(١)
 ثانيًا : أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واوًا ، نحو
 « حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَتَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو « بَايَعَ ، وَصَايَعَ ،
 وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن
 مُنْقَلَبٌ ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثًا : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واوًا ، نحو
 « تَجَاوَلَ ، وَتَصَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَتَنَاقَشَا ، وَتَهَاوَنَا » أم كانت العين
 ياء نحو « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَ ، وَتَمَايَدَ » والعلّة في وجوب
 تصحيح هذه الصيغة هي اللمة السابقة في « فاعل » قال تعالى (٢ - ٢٨٢) :
 (إِذَا تَدَايَنُتُمْ) .

رابعًا : أن يكون على مثال « قَتَلَ » - بتشديد العين - سواء أكان واوًا ،
 نحو « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ ، وَهَوَّمَ » أم كان يائيًا ،
 نحو « بَيَّنَ ، وَيَّيَّنَ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّنَ ، وَصَيَّرَ » ولم تمثل العين فرارًا
 من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفًا لقلت في « بَيَّنَ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى
 (٥ - ٣٠) : (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامسًا : أن يكون على مثال « تَقَلَّلَ » سواء أكان واوًا ، نحو « تَسَوَّلَ ،
 وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّجَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائيًا ، نحو « تَطَلَّبَ ،
 وَتَتَبَّعَ ، وَتَتَبَّهَدَ ، وَتَنَشَّجَ ، وَتَرَبَّثَ » والعلّة هي علّة السابق ، قال
 الله تعالى (٣٨ - ٢١) : (إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَغْرَابَ) وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) :
 (وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ قَتَلْنَا بِهِمْ) .

(١) الميزة في قوله « أعارت » للاستهوام ، والألف في آخر قوله « تمار » منتبهة
 عن نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أَفْعَلَ » سواء أ كان واوياً نحو « أَحْوَلَ » ،
وَعَوَّرَ ، وَاسْوَدَّ « أم كان يائياً ، نحو « أَبْيَضَ » ، وَاعْيَدَ ، وَاحْتَدَّ » ولم تُنقل
العين لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن - مع أنه حَرَفٌ جَلَدٌ
يقبل الحركة ثم تُنقل فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى
(٣ - ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ - ١٠٧) :
(وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أَفْعَالَ » سواء أ كان واوياً نحو « أَحْوَال » ،
وَعَوَّالٍ « أم كان يائياً ، نحو « أَبْيَاضٌ » ، وَاعْيَادٌ « والملة في وجوب تصحيحه
على علة السابق .

ثامناً : أن يكون على مثال « افْتَعَلَ » وذلك بشرطين ؛ أحدهما : أن
تكون عينه واواً ، والثاني : أن تدل الصيغة على الفاعلة ، نحو « اجْتَوَرُوا » ،
وَاشْتَوَرُوا ، وَازْدَوَجُوا « فلن كانت العين ياء سواء أ كانت الصيغة دالة على
الفاعل أم لم تكن ، نحو « ابْتَاعُوا » ، وَاشْتَاَفُوا ، وَاكْتَالُ ، وَانْتَارَ « - وجب
إعلاؤه ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على الفاعلة ، نحو
« اشْتَاكَ » ، وَاشْتَاَقَ ، وَاشْتَاءَ ، وَاقْتَادَ » .

ونحب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو - عدا ما سبق - صِيغُ : « أَفْعَلَّ » ،
وَافْعَلَّ ، وَاسْتَفْعَلَ « نحو « أَجَابَ » ، وَاقَامَ ، وَاهَابَ ، وَأَخَافَ »^(١) ،

(١) أصل « أَقَامَ » ونحوه : أقوم - على مثل أكرم - قلت حركة الواو - أو
الياء - إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانتح ما قبلها
بحسب الحال ، فقلت أها ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً .
وبالقلب بعده .

ونحو « انقاد ، وانذاح ، وانماح ، وانماع »^(١) ، ونحو : « استقام ، واستقال ، واستراح ، واستقاد »^(٢) .

وقد وردت كلت على صيغة « أقتل » وكلت أخرى على صيغة « استقتل » مما عينه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أغيت السماء ، وأهول الصبي ، واستخوذ عليهم الشيطان ، واستنوق الجبل ، واستتيت الشاة ، واستتيل »^(٣) الصبي ، وقال عمر بن أبي ربيعة :

صَدَدَتْ فَأَطْلَوْتُ الصُّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغة فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يجاس عليه ، وفرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد - نحو « أغيت السماء » ، فإنه يقال « غامت السماء » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد - نحو « استنوق الجبل » - فأجاز التصحيح فيه^(٥) .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : اقود - على مثال انكسر - وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحا ما قبلها ، فزعم قلبها ألفا ، فصار « اقاد » فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد - على مثال استغفر - فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفا كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أي : شرب التيل - يفتح فسكون - وهو لبن الحليل .

(٤) أي : فيجوز على قمتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي ذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضي عند اتصال الضمير به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها بحكم السالم : لا يحذف منها شيء ، سواء أ كان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا — إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : باعاً ، وقالاً ، وخافاً ، وابتاعاً ، واشتاكاً ، وابتاعوا ، واشتاكوا ، وأجاباً ، وأجابوا ، وأهابوا ، وأهبطوا ، وانقاداً ، وانقادوا ، وانماعوا ، واشتقأما ، واشتقأدا ، واشتقأموا ، واشتقأدوا » .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجبَ حذفُ المين : تخلصاً من التثاقه الساكنين .

وجيند لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف المين على حالها ، تقول : « ابْتَمْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهْبْتُ ، وَاضْدْتُ ، وَاسْتَفْتُ ، وَاسْتَفْتُ »^(١) إلخ .

== الصحيح فيه في مواضع الأربعة - ونستني من ذلك أن تكون حركة حرف العجمة أو كسرة في الضل ؛ لنقل اجتماعهما حيثن - ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عمه ؛ فالملل للتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل للأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .
(١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت » وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبدي-

وأما الثلاثي المجرد : فإن كان على « قَمَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عَمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فَرَّقَ في هذا النوع بين الواوى واليائى ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهَيْتُ »^(١) وإن كان على مثال « قَمَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فَرَّقَ بين الواوى واليائى ؛ فضم فاء الواوى — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائى — وهو باب « ضَرَبَ » — لتلك السبب . تقول : « ضُتُّ ، وقُدْتُ ، وقُلْتُ »^(٢) وتقول : « بُتُّ ، ومِيتُّ . وعِيتُّ »^(٣) وإن كان مضموم العين على قَمَلَ — حَذَفَت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ؛ نحو « طَلْتُ » قال الله تعالى : (١٩ — ٥) : (وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي) . وقال سبحانه (٢٠ — ٦٨) : (قُلْنَا

== الإللال بالنقل والقلب «أجلب» فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير للتحرك لزمهم إسكان الآخر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة لتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خِفْتُ » وأخواته « خَافَ » بعد الإللال الذى سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها .

(٢) أصل « قُلْتُ » وأخواته « قَالَ » حذفوا العين عند الإسناد للضمير للتحرك لعل العلة التى سبق ياتها ، وحركوا الفاء بالضممة لئلا يقرأ بأن المحذوف ولو .

(٣) أصل « طِبْتُ » وأخواته « طَابَ » حذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف جاء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر فى الأحرف الثلاثى إذا أسند إلى الضمير للتحرك فى موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة بكسورة ، والثانى : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها الياء ، ولكن الكسرة فى الأول إيدان بالحركة ، وفى الثانى إيدان بالحرف ، وتضم فى موضعين أيضاً بهذه الازمة .

لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا) ^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٠) : (فَأَلَتْ لَكُمُ رُسُلَهُمْ) . وقال (٤١ - ١١) : (فَأَلْنَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأى نوع من أنواع التثنية ، تقول : « غَيِدَ يَغِيدُ ، وَحَوِرَ يَحْوِرُ ، وَنَاوَلُ يَنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يَبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يَسُوِّلُ ، وَبَيْنَ يَبِينُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَغَيِدَ يَغِيدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاغْيَادَ يَغْيَادُ » .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يمثل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يمثل بالقلب وحده ، وذلك للمضارع من صيغتي « افْتَمَلَ وَافْتَمَلَّ » ^(٢) ؛ فإن حرف الهمزة فيهما ينقلب ألفاً لتحركة وافتتاح ما قبله ، نحو « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الْقَسْلَ يَشْتَارُهُ » .
والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتِيرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الوارد والياء متحركاً بعد فتحة فالقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْقَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمة : أما من كسرها فسنده أن الكلمة من باب علم يعلم تكلف ، وأما من ضمها فسنده أنها من باب نصر بنصر كقالت يقول ، وهما لثنتان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة افعل ففعل دائماً : واو كانت العين أو ياء ، ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها ، وأما صيغة افعل قد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واو وكانت الصيغة دالة على اللقاعة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يمثل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو « قَالَ يَقُولُ » ، وبأعْييسُ .
والأصلُ في المضارع : « يَقُولُ » ، وَيَبْسُجُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ فقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ؛ فصار « يَقُولُ » ، وَيَبْسُجُ » .

الثالث : نوع يمثل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « عَلِمَ يَعْلَمُ » والمضارع الواوي من صيغة « أَفْضَلَ وَاسْتَفْضَلْ » نحو « خَافَ يَخَافُ » ، وَهَابَ يَهَابُ » ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو « أَقَامَ يُقِيمُ » ، وَأَجَابَ يُجِيبُ » ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ » ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ » ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخْزِفُ » على مثال يَنْفَلُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخْزِفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وافتتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقِيمُ » على مثال يُكْرِمُ » ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصلُ في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقِيمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقِيمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(٢) .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغة « أَفْضَلَ » واستعمل « ياء » في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلم يثبت على إحداهما من « بَان » قلت : « أَبَانِ يَبِينُ وَاسْتَبَانَ يَسْتَبِينُ » ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَاتِهِمْ .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقرَّ له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جُزِمَ : فإن كان مما يجب تصحيحه بقى على حاله ، وإذا كان مما يجب إعلاله — بأى نوع من أنواع الإعلال — وجب حذف حرف العِلَّةِ تخلصاً من النقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ النَّبِيُّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظُّلُّ وَالشُّوَدُ أَعْوَجُ » ، ولو لم يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمُصِدِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمَ تَنْجَحُ » . ويعود إليه ذلك الحرفُ المحذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو « لَا تَخَفُوا » أو أَكَّدَ بِإِحْدَى نَوْىِ التوكيد ، نحو « وَإِنَّا نَخَافَنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحُّ عينه فى الماضى والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أُغَيِّدُ ، وَبَيِّنُ ، وَأَجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذى تحتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه المجزوم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفَ ، وَاسْتَقِيمَ ، وَأَجِبَ » وتقول : « خَافَ رَبِّكَ ، وَهَاجَى عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَّ خَالِقَكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقته من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَيَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ يَخَافِي ، وَلَمْ يَخَافَا ، وَلَمْ يَخَافُوا ، وَلَمْ يَخَافِي » .

تَمَحَّفُوا ، ولم تَمَحَّفَ ، وكذا الباقي من النُّنُل . وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حَذَفَتْ عَيْنُهُ ^(١) ، إن كان مما يجب فيه الإللال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « النَّسَاءُ يَحْلُنَّ ، وَلَنْ يَشْبَنَ ، ولم يَرْعَنَّ » .

حكم إسند الأمر إلى الضائر :

الأمرُ كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حَذَفَتْ منه حالَ إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قُولاً ، وخَافاً ، وَيَبِيماً ، وقُولُوا ، وخَافُوا ، وَيَبِيحُوا ، وقُولِي ، وخَافِي ، وَيَبِيحِي » وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة ^(٢) ، تقول : « قُلْنَ ، وخَفْنَ ، وَيَمَنَّ » قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤) : (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا كَثِيرًا) وقال (٢ - ٨٣) : (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ - ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ) وقال (٧٣ - ٢٠) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ - ٧٨) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ - ٣٢) : (وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) وقال (٤٦ - ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين للتخلص من التثاق السالكين ، لأن الضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبله ساكن أيضا ، والأمر ساكن الآخر في حائتي تجرده عن الضائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلهاذا تحذف عنه لمة تسبها ، فلذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزال العلة التثنية للحذف فترجع العين . (٢) صورة فعل الأمر للسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل للماضي للسند إليها ، ولكتهما مختلفان في التقدير ، فأصل « قلن » الأمر : « قولن » فالحنوف ولو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر . وأصل « قلن » الماضي : « قالن » فالحنوف ألف ، وهذه الألف متقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ؛ دلالة على أن الحنوف أصله الواو كما تقدم ، ومنه الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام واوا أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واوا ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فمثال الواو الأصلية الباقية : « بَدُوْ ، وَرَخُوْ ، وَسَرُوْ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء ^(١) : « حَطِيْ ، وَحَنِيْ ، وَحَلِيْ ، وَرَجِيْ ، وَرَضِيْ ، وَشَقِيْ » وكذا « حَوِيْ ، وَقَوِيْ ، وَقَوِيْ » وستأتى في اللقيف .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً ^(٢) : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الساكن للكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس غيب — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يحرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فمثلاً « حَمِي » تجد مكان هذه الياء واوا في « الحفوة » بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حَلِي » واوا في مثل « الحلو » والحلاوة ، والحلوان « وكلها مصادر على التثنية — من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضدمر ، وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى » واوا في نحو « الرضوان ، والرضوة » — بكسر فسكون فهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الساكن للفتوح العين — وهو بالاستعراء بإمان ؛ أحدهما باب نصر ينصر ، نحو « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يدعو » والثاني باب فتح يفتح ، نحو « منى يمنى ، وضى يضى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، ونعرف أن أصل =

ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَقَى ، وَزَكَّى ، وَشَمَّى ، وَطَمَّى ، وَصَنَّى » ،
ومثله « ضَرَى ، وَعَيَّى ، وَهَوَّى » وسثنى في اللفيف .

ومثال ما أصل لآمه الياء وقد انقلبت واوا^(١) : « نَهَوَ » وليس في العربية
من هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصل لآمه الياء وقد انقلبت ألفا^(٢) : « رَمَى ، وَكَنَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .



ويجىء الناقص على خمسة أوجه ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »^(٣) ،
نحو « مَرَى يَمْزِي ، وَقَلَى يَقْلِي » . الثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ »^(٤) ، نحو
« دَعَا يَدْعُو ، وَتَمَّا يَتَمَوُّ ، وَعَلَا يُعْلُو » . الثالث : مثال « فَتَحَ يَفْتَحُ »^(٥) ،

= الألف واو يعرض استعمال هذه الألفاظ كالسمو ، والنزو ، والدعوة ، ونحو
ذلك ، على المنهج الذى بيناه قبل هذا ، ولم يجىء الناقص الواوى من باب ضرب
يضرب أصلا .

(١) إنما يكون ذلك فى الماضى المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واوا ، والذى يدل على أن أصل الواو
فى « نهو » ياء وجود الياء فى بعض تصاريف هذه الكلمة ، وذلك قولهم :
« نية » للفعل .

(٢) هذا إنما يكون فى الماضى المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان ؛
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو « رأى يرى ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ، وسى يسى »
والثانى باب ضرب يضرب ، نحو « هداه الله يهديه ، وقرى ضيفه يقرى » ، وعسى
يعسى ، ومتى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائيا ، وتقلب ياؤه فى الماضى ألفا كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واويا ، وتقلب واؤه فى ماضيه ألفا كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائيا كما يكون واويا ؛ فمثال يائى نهى ، ومثال الواوى صفا
يضى ، وتقلب الواو والياء فى ماضيه ألفا كما أنبأتك .

نحو « نَحَا يَنْحَى ، وَطَنَى يَطْنَى ، وَرَعَى يَرْعَى ، وَسَوَى يَسْوَى » . الرابع : مثال « كَرُمَ يَكْرُمُ » ^(١) ، نحو « رَخُوَ يَرْخُو ، وَسَرُوَ يَسْرُو » . الخامس : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » ^(٢) ، نحو « حَقِيَ يَحْقَى ، وَرَضِيَ يَرْضَى ، وَرَقِيَ يَرْقَى » . حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفا ، وذلك لأن اللام في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفا ^(٣) .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَنْبَقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ، وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَضَى ، وَتَمَاتَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واويا سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واويا كما يكون بائيا ؛ فمثال الواوى « حَطَى يَحْطَى » ، ومثال البائي « رَقِيَ يَرَقِي » لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذي أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءؤه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو — على مثال أحسن — فلن هذه الواو تنقلب ياء أولا ، لكونها وقعت راجعة فصاعدا ، فيصير : أعطى ، ثم قلب الياء ألفا ، ولهذا السبب فليهم لا يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند الإسناد لألف الاثنين مثلا ، بل يكون الجميع بالياء ، ويطبقون ألفه ياء عند الإسناد لألف الاثنين إشارة إلى أن الذي أصله الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفا ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة نحو أعطيت وأرسلت وزكيت من الواوى . فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تصل بالقلب ألفا البته ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال بلا واسطة وهو البائي ، والثاني : ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف الهمزة فيه ياء وهو الواوى .

والأصلُ في جميع ذلك « أَتَيْتَ » مثلاً : تحركت الياء واخضع ما قبلها فقلبت ألفاً ؛ نصار « أَتَيْتَ » ، وقسِ الباقي .

أما الثلاثي المجرد : فلما أن تكون عينه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .
فإن كانت عينه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واواً سلت ، نحو « سَرَوْا » وإن كانت ياءً انقلبت واواً لئلا طرفها أثر ضمة ، نحو « نَهَوْا » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياءً سلت ، نحو « بَقِيَ » وإن كانت واواً انقلبت ياءً لئلا طرفها إثر كسرة ، نحو « رَمَى » .

وإن كانت عينه مفتوحةً وجب قلب لامه ألفاً — واواً كان أصلها ، أو ياءً — لتحرك كل منهما وافتتاح ما قبله ، نحو « سَمَا ، وَرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الراوي^(١) — صارت اللام واواً^(٢) ، نحو « يَسْرُو » ، ويدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي ، وفي مضارع الرباعي كله ، وفي مضارع للبدوء بهزمة الوصل من الخماسي والسداسي — صارت اللام ياءً^(٣) ، نحو « يَرْمِي وَيُنْفِطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكلن من باب « نصر ينصر » نحو « دعا يدعو » ، أم كلن من باب « كرم يكرم » نحو « سرف يسرو » .

(٢) ما كنة في حالة الرفع لاستقبال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لحقة الفتحة ، وتحتذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ، والمخفف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخاضى — صارت ألفاً^(١) ، نحو « يَرْمى » ،
و« يَطْنى » ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى » .

حكم الماضى عند الإسناد إلى الضائر ونحوها :

إذا أسند الماضى إلى الضمير المتحرك : فلن كانت لامه واواً^(٢) أو ياء سلتاً ؛
تقول « سَرَوْتُ » ، وَرَضَيْتُ » ، وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على
الثلاثة ، وَرَدَّتْ إلى أصلها فى الثلاثى ؛ تقول : « آعَظْتُ » ، وَاشْتَدَّ عَيْتُ »
وتقول : « غَزَوْتُ » ، رَدَّعَوْتُ » ، وَتَمَوْتُ » ، وتقول : « رَمَيْتُ » ، وَكُنَيْتُ »
وَبَقَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التأنيث : فلن كانت اللام واواً أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛
تقول : « سَرَوْتُ » ، وَرَضَيْتُ » ، وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٣) فى الثلاثى
وغيره ؛ تقول : « دَعَتْ » ، وَتَحَّتْ » ، وَغَزَّتْ » ، وَرَمَتْ » ، وَبَنَتْ » ، وَكُنَتْ »
وتقول : « آعَظْتُ » ، وَوَأَلَّتْ » ، وَاشْتَدَّ عَتْ » .

وإذا أسند الماضى إلى الضمير الساكن : فلن كان ذلك الضمير ألفَ الألفين
بقى الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً ؛ تقول : « سَرَوَا » ، وَرَضِيَا » . وإن
كانت لامه ألفاً قلبت ياء فى ماعدا الثلاثى ، وَرَدَّتْ إلى أصلها فى الثلاثى ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعدد أنواع الحركات كلها على الألف ،
وتخفف فى حالة الجزم كأختها .

(٢) انظر هنا إلى التعلق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراحة لاجل
أصله ؛ فثلاث « رمى » ، وأعطى » ، واستدى » تعتبر لامتنتين ألفاً لا ياء ، ونحو « رضى » ،
ورجى » ، وجوى » تعتبر لامتنتين ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « رمت »
مثلاً « رميت » على مثال ضربت — وقعت الياء متحركة مفتوحة ما قبلها فاقبلت
ألفاً ، فصار « رمت » فالتفتى ساكنان : الألف ، وتاء التأنيث ، فحذفت الألف
فرارا من التقاءهما .

تقول : « أعطيا ، وناديا ، وناجيا ، واستدعيا » ، وتقول : « غزوا ، ودعوا ، ورمتا ، وبئيا »^(١) ، وإن كان الضمير واو الجماعة حذف لام الفعل : واوا كانت ، أو ياء ، أو ألفا ، وبقي الحرف الذي قبل الألف مفتوحا للإيدان بالحرف المحذوف ، وضم الحرف الذي قبل الواو والياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « أعطوا ، واستدعوا ، ونادوا ، وغزوا ، ودعوا ، ورمتوا ، وبئوا » ، وتقول : « سروا ، وبذوا ، ورزوا ، وبقوا » قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادُوا يَا مَلِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (وَأَسْتَفْشُوا نِيَابِهِمْ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٩٨ - ٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (قَسُوا حَظًّا فَمَا بُدِّدْوا بِهٍ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوا أو ياء سلتا ؛ تقول : « النسوة يسرن ، ويدعون ، وينزون »^(٢) وتقول : « النسوة يرمين » ، ويسرين ، ويعطين ، ويستدعين ، ويتكدين^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٧) :

(١) لم تطلب هنا الواو والياء ألفا مع تحركهما واعتلج ما قبلهما ؛ لأن ما بعدها ألف ساكنة ، فلو اقبلت إحداهما ألفا لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ « غزا » مثلا ، فيلتبس الواحد بالثنى .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في « ينصرون » تعاما ؛ فهي لام الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : « الرجال يسرون » ونحوه مما يأتي قريبا ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو « النساء يرمين » كالياء في « يضربن » تعاما ، فهي لام الكلمة بخلاف الياء في نحو : « أنت يا زينب تريين » فإنها ياء مخاطبة ، ولام الكلمة محذونة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَنْفُونَ) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلْبَتْ يَاءً مُطْلَقًا ، نَحْوُ « يَرْضَيْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، وَيَبْزَكَيْنَ ، وَيَبْدَعَيْنَ ، وَيَتَنَاجَيْنَ » .

وإسناده لألف الاثنين مثل إسناده إلى نون النسوة : تسلم فيه الواو والياء ، وتقلب الألف ياءً مطلقاً ، إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن ، وما قبل ألف الاثنين مفتوح ؛ تقول « الحمدان يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَغْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُنَادِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، وَيَخْشِيَانِ ، وَيَبْزَكِيَانِ ، وَيَبْدَعِيَانِ ، وَيَتَنَاجِيَانِ » .

وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذف لامه مطلقاً - واوا كانت ، أو ياء أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المخدوف ، وضم ما قبل الواو من ذى الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « يَرْضَوْنَ ، وَيَخْشَوْنَ ، وَيَبْزَكُونَ وَيَبْدَعُونَ ، وَيَتَنَاجَوْنَ » وتقول « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ^(١) ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ^(٢) ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُنَادُونَ » قال الله تعالى (٦٧ - ١٢) : (يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) وقال سبحانه (٥٨ - ٩) : (فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) وقال (٤٦ - ٤) : (إِذْ الْقَيْنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قد نبهناك إلى الفرق بين هذه الكلمات ، ونحو قولهم : « النساء يدعون من أن الواو لام الكلمة في السند إلى التون ، وضمير جماعة المذكور في السند إلى الواو ، وهناك فرق آخر ، وهو أن التون في نحو « النساء يدعون » ضمير مرفوع المحل على أنه فاعل ، فلا تسقط في نصب ولا جزم ، بخلاف التون في نحو « الرجال يدعون » فإنها علامة على رفع الفعل زول بزواله. هذا ، و « يسرون » في هذه التل مزارع « سرو » من باب كرم ولامه واو .

(٢) « يسرون » في هذه التل مزارع « سرى يسرى » من السرى - وهو السير ليلاً - ولامه ياء .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأوأ كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المحذوف ،
وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ،
وَتَرْضَيْنَ ، وَتَدْعَيْنَ ، وَتَمْلَيْنَ ، وَتُرْمِينَ ، وَتُبْنِينَ ، وَتُعْطِينَ ،
وَتَسْتَرْضِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود
إليه اللام ^(١) .

ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلت لامة إن كانت ياء أو واواً ،
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةٌ أَتْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ،
وَأُرْضِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأُعْطِينَ ، وَتَدْعِينَ ، وَتَأْتِينَ ، وَأُخْشِينَ ،
وَتَزْكِينَ ، وَتَدْعِينَ ، وَتَنَاجِينَ » ، وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أَسْرُوا ، وَادْعُوا ،
وَاغْزُوا ، وَارْضُوا ، وَاسْرِبَا ، وَأَعْطِيَا ، وَاسْتَدْعِيَا ، وَادْعِيَا ، وَارْضِيَا ، وَاخْشِيَا ،
وَتَزْكِيَا ، وَتَدْعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامة مطلقاً - ، أوأ كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في اللفظ مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل
ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « ارْضُوا ، وَاخْشُوا ، وَزَكُوا ،
وَاسْرُوا ، وَادْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَارْضُوا ، وَأَعْطُوا ، وَاسْتَدْعُوا » وتقول :
« ارْضِي ، وَاخْشِي ، وَزَكِّي ، وَاسْري ، وَأَعْطِي ، وَاسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه جيتذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

فی الغنیف للفروق ، وأحكامه

وهو - كما عرفت - ما كانت فاعله ولامه جرّفين من آخر حرف الملة .
وتقع فاعله وأوّا في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاعله ياء إلا قولهم :
« يَدِي » ^(١) .
وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألقاً . ولا تكون
لامه وأوّا ^(٢) .

فمثال ما أصل لامه الياء وقد اقلبت ألقاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَقَى » .
ومثال ما لامه ياء باقية على حالها : « وَجَى ، وَرَى ، وَلَى » .
ويجى - الغنیف للفروق على ثلاثة أوجه : أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدى - من باب رضى - أى : ذهبت يده وريست ، ويداه - من باب
ضرب - أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه - مثله أيداه - أى : اتخذ عنده
يداً ، وياداه مبادلة : جازاه يداً يد على التحويل ، وأنشد الجوهري بعض بني أمية :
يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَّةِ يَدَ الْكَرِيمِ
(٢) في مادة « وزا » من القاموس نجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ،
فختر هذا الصنيع ، فتروم أن أصل الألف في هذا الفعل الواو ، ولكن الأبيات من
الماء قد انتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اقترب بما في نسخ السماع من كتابة
الوزا بالألف فحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة خلا عن البطيوس أن
الوزى يكتب بالياء ، لأن الماء واللام لا يكونان واوا في حرف واحد ، وقد كرهوا
أن تكون العين واللام واوا ، ولهذا فإنهم يثبتون بما كانت العين واللام فيه
واوين على باب « علم » ليسف لهم قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى »
وشبهه ، إنه يوضح .

نحو « وعى يَمِي ، وَفَى يَمِي ، وَهَى يَمِي » الثاني : مثال « عَلِمَ يَتَلَمَّ » نحو :
« وَجَى يَوْجِي »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو « وَلِيَّ يَلِي ،
وَرَى يَرَى »^(٢).
حكمه :

يعامل اللغيف للفروق : من جهة فائه معاملةً للثال ، ومن جهة لامه معاملةً
الناقص .

وعلى هذا ثبت فائده في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً والعين مفتوحة ، تقول : « يَدَى يَيْدِي ، وَايدِ » وتقول : « وَجَى يَوْجِي
واوج »^(٣) ، وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي الجرد والأمر إذا كانت واواً
والعين مكسورة - وذلك باب ضرب ، وباب حسب - تقول : « وعى يَمِي ،
ووفى يَمِي ، ووهى يَمِي » ، وتقول : « وَلِيَّ يَلِي ، وورَى يَرَى » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون
النسوة أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَمِينَ ، وَبَيْنَينَ ، وَهَيْنَ ، وَلِينِ .
وَيَوْجَيْنِ » . وتقول أيضاً : « يَا نِسوة عَيْن ، وَنِينَ ، وَهِينَ ، وَلِينَ ،
وَاوَجَيْنِ »^(٤) . وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين : المَحمدَانِ يَمِيَانِ ، وَيَمِيَانِ ،
وَيَهِيَانِ ، وَيَلِيَانِ ، وَيَوْجِيَانِ ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول
أيضاً « يَا مَحمدَانِ عِيَا ، وَنِيَا ، وَهِيَا ، وَلِيَا ، وَآوَجِيَا »^(٥) .

(١٠٢) ثبتت مواد القاموس فلم أجد فيه ما ورد على هذين الوجهين سوى
هذه الكلمات الثلاث ، والملة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
بالك بالمثل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ،
تقول : لَيج ، كما تقول : لَيجل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) ، أو إلى الضمير المستتر حذفت لامه : فإذا كان - مع هذا - مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو اليمين ؛ فيجب - حينئذٍ - اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قِهْ ، لِهْ ، عِهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ومحوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لم يَقِهْ » ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ومحوز أن تقول : « لم يَلِ » ولم يَقِ » وصلًا ووقفًا .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعى في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في اللذين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوبين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يتبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف - تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية - أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف للشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفصل للتلد بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو « لم يَضِرْ » و « لم يَحْشَ » و « لم يَرْمَ » ومنه (لم يَنْسَهْ) أو لأجل البناء نحو « اغْزِهْ » و « اخْشِهْ » و « ارمِهْ » ومنه (فهداهم اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة . لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة - وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد - كالأمر من وعى بى ، فإليك تقول « عه » قال الناطم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو « لم يهْ » وهذا مردود بإجماع السليين على وجوب الوقف على نحو (ولم أك) (ومن تق) بترك الهاء « اه » .

الفصل الثامن

في اللغيف المقرون ، وأحكامه

وهو - كما سبق - ما كانت عَيْنُهُ وَلَا مُمُّ حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ .
وليس فيه ما عينه ياء وَلَا مة واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولا مة ياء
إلا كلمتين هما « حَيَّيْ » ، « وَعَيَّيْ » ، وليس فيه ما عينه واو ولا مة واو باقية على
حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه - بالاستقراء - الأنواع الخمسة الآتية .
النوع الأول : ما عينه واو ولا مة واو قد انقلبت ألفاً ، نحو « حَوَّى » ،
وَعَوَّى ، وَغَوَّى ، وَزَوَّى ، وَبَوَّى^(٣) .

(١) ذهب أبو عثان للزنى إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ،
وأنها أصل ، ومنه سبويه والخليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله
« حيان » فاستكروهوا توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثان غير
مرض ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لتبرعة - وإن كانت الواو أهمل من الياء -
ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها » ٥١ .

(٢) توالي الواوين ثقل مستكره جداً ، ولهذا فلم يبقوا الواو إذا كانت لامية
وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإستاذ إلى الضائر لم يجدوا في اللغيف الثلاثي الألف
المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يعملون ذلك في الناقص في نحو « دعوت وغزوت » بل يقلبون
الألف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت » قال حديد بن الصمة :
وما أنا إلا من غزيرة : إن غوت غويت ، وإن ترشد غزيرة أرشد
وستعرف قريباً سر هذه السألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس ولم يخالفه الشارح أن هذه الألف الخمسة منقلبة عن
واو ، وجازات الصرفيين تدل على أنهم يفترونها منقلبة عن الياء ؛ لتصريحهم بأن كل
ما كانت عينه واوا ولا مة واو يجب أن يكون على مثال « علم » لكي تنقلب لامية ياء
تحت الواوين

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو « دَوِيَّ ، وَذَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَضَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو « أَوِيَّ ، قَوِيَّ ، حَوِيَّ ، ذَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، صَوِيَّ ، ضَوِيَّ ، طَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، نَوِيَّ ، هَوِيَّ » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيَّ ، وَعَيَّ » .
ويجوز للقيس للقرون الثلاث على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو « عَوَى ، وَحَوَى » ونحو « دَوَى ، وَنَوَى » ، الثاني : مثال « عَلِمَ يَلْمُ »
نحو « غَوَى ، وَقَوَى » ونحو « عَيَّ ، وَدَوَى » .
حكمه :

أما عينه فلا يميز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السببُ
التَّوَجُّبُ للإعلال ، بل تَمَّامُ معاملته عين الصحيح ؛ فنبقى على حالها ^(١) .

وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بـلا فرق ^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضي قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلمتها - على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال - مع أن فيه حرف معة
متضرراً للإعلال وهو اللام - لزم اجتماع إعلالين في حرفين متقاورين في الكلمة
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوفروا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،
وإنما لم يتمكنوا فملوا العين وحسموا اللام - مع أن العين أسبق - لكون أواخر
الكلمات هي حال التثنيات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللين
للقرون التي صارت لاهم ألفاً إلى ضائر الرفع للتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب
عليك أن تردّها إلى أصلها ولو كانت أوياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تحول في
« غوى » مثلاً : « غويت ، وغوت ، وغويت » فإن كان صحيحاً ماذهب إليه الصرفيون =

انقلبَت ألفاً ، نحو « طَوَى ، وَلَوَى ، وَغَوَى ، وَغَوَى » ونحو « يَهْوَى ، وَيَهْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَقْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لَمْ يَطْوِ مُحَمَّدٌ ، وَلَمْ يَلَوْ ، وَاطْوِ يَا مُحَمَّدَان ، وَأَطْوِ يَا » وتقول : « الْحَمْدُونَ طَوَوْا وَلَوَوْا ، وَهُمْ يَطْوُونَ وَيَلْوُونَ ، وَاطْوُوا وَالْوَا ، أَنْتَ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، وَاطْوِي ، وَالْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت اللام بحالها كما في « حَيَّ وَحَيَّ »^(٢) .

== من أن أصل الألف في جميع اللغيف للقرون متقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاه واو وعينه واو كذلك يجب فيه تحويلة إلى مثال « علم » ليس قلب اللام ياء فراراً من اجتاع الواوين - كانت هذه القاعدة صعبة ، وعلى مقتضى مافي القاموس وشرحه لاتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واواً أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة للقرون يمثل ما يحامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فثلا : أصل « يلوون » « يلوون » على مثال يضربون - فاستقلت الضمة على الياء حذفت ، فالتقى ساكنان ، حذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام الدين في اللام ؛ لأنهما مثلاً في كلمة ، وتأتيها متحركاً لهما ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذه اللة نفسها لم يلحوا عنه قلبها ألفاً مع تحركها وافتتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَيُّوا بِأَعْرَهُمْ كَمَا عَيَّتْ يَبْيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كُنِّي أَسَانِيلاً عَيَّتْ حَبَاباً ، وَمَا يَلْرِغُ مِنْ أَجْدٍ

الباب الثالث

في اشتقاق صيغة المضارع والأمر، وفيه فصلان

الفصل الأول : في أحكام عامة .

الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشتَقُّ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :
لدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو النية ، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك :
« نأتي » أو « أتيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء كان كلهم أصولاً نحو
دَخَرَجَ لم كان بعضهن زائداً نحو قَدَّمَ وَاكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون
حرف المضارعة مضموماً ، تقول : « تَدَخَّرُجُ » ، وَيُقَدِّمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ ؛
وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو على خسا
نحو : تَدَخَّرَجَ ، وَاِنطَلَقَ ، أو على ستة نحو اسْتَفْتَرَ واقْتَنَدَدَ — وجب أن
يكون حرف المضارعة مفتوحاً ، تقول : « يَضْرِبُ » ، يَنْصُرُ ، يَعْلَمُ ، يَتَقَلَّمُ .
يَتَدَخَّرَجُ ، يَنْطَلِقُ ، يَسْتَفْتِرُ ، يَقْتَنَدِدُ .

وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسرة في مضارع الرابعي ؛ نحو « يُكْرِمُ » ،
وَيُقَدِّمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُدَخَّرَجُ » ، وكذا في مضارع الخامس والسادس إذا كان
الماضي مبدؤاً بهمة وصل نحو انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول في المضارع منهن :
« يَنْطَلِقُ » ، وَيَجْتَمِعُ » ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخامس مبدؤاً بياء زائدة
نحو « تَقَدَّمَ » ، وَقَاتَلَ ، وَتَدَخَّرَجَ » فاقبل الآخر في مضارعه مفتوح ؛ تقول :
« يَتَقَدَّمُ » ، وَيَقَاتِلُ ، وَيَتَدَخَّرَجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثي

فتفتح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن اللماجم للوثوق بصحتها

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً — نحو يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَشَاوَرُ ، وَيَصُومُ ، وَيَبِيعُ — رَكَتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فنقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَ ، وَبِيعَ ؛ وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً — نحو يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَقْفِرُ — اجْتَلَبْتَ همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فنقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَقْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : للمضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهى عين الفعل — نقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَهَ » وتحذف الهمزة من « أخذ ، وأكل ، وسأل » في صيغة الأمر إذا بدى بها ، نقول : خُذْ ، كُلْ ، مَرُ ، قال الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كُلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مَرُوا أبا بكر فليَصَلْ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبماؤها ، نقول : « التفت لما يمتيك وخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وَأَخُذْ في شأن نفسك » قال الله تعالى (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) وقال سبحانه : (خُذِ الْقَوَاعِدَ) (أْمُرْ بالعرف)^(٣) .

- (١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأعطينا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .
- (٢) ستجد في هذا الفصل تكراراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛ إذ للتصود هنا ضم للتبائنات بعضها إلى جوار بعض .
- (٣) انظر مباحث الهموز

ثانياً : ماضى المضغ الثلاثي ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن اتصل بهما ضمير رفع متحرك ، قول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمْدُ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفلك ؛ قول : الفاعلات شَدَدْنَ وَيَشُدْنَ ، وَمَدَدْنَ وَيَمْدَدْنَ ، وَفَرَرْنَ وَيَفِرْنَ وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيها الفلك والإدغام ؛ قول : اشْدُدْ وَلَا تَشْدُدْ ، وإن شئت قلت : شُدَّ وَلَا تَشُدَّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثي من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثاني : أن يكون المضارع مكسور العين ، اتصالاً من وقوع الواو بين عدوتها : الياء للفتوحة^(١) ، والكسرة ، قول في مضارع « وَعَدَ » وورث « وَأَمَرَهَا » : يَمِدُّ ، وَرِثْتُ ، وَعِدْتُ . ورثَ .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره للبيى على السكون ، تقول في « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَافَ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ » ، ولم يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنيًا على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا » ، ولم يَخَافُوا وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولُوا ، وَيَبِيعُوا ، وَيَبِيعُوا » وبييى ، وخَافُوا ، وخَافُوا ، وخَافُوا .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو « الفاعلات قُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَبَقُلْنَ ، وَبِيعْنَ » وَخَفْنَ وتقول : « يَا فاعلات قُلْنَ خيراً ، وَبِيعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ الله »^(٢) ،

(١) هذا ظاهر في المضارع للبدوء بإياء ، إلا أنهم أجروا المضارع للبدوء بغير الياء والأمر على سنه ؛ لأن من عاداتهم أن يعملوا الشيء على نظيره ، كما قد يعملونه على ضده .

(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف للسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره للسند إليها ، والهرق بينهما يتبين بالقرائن ، فأنت خير أن للماضى خبر ، وأن الأمر إنشاء .

خامساً : تحذف لام الناقص والفتيف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول
في « حَتَّى ، وَرَضِي ، وَسَرُو ، وَرَمَى ، وَطَوَى » : « لَمْ يَحْتَسْ ، وَلَمْ يَرْضَ ،
وَلَمْ يَسِرْ ، وَلَمْ يَرَمْ ، وَلَمْ يَطْوِرْ » وكذا « أَخَشَ ، وَارْضَ ، وَأَسِرْ ، وَاغْزَ ،
وَارْزَمْ ، وَاطْوِرْ » .

سادساً : يتامل الفتيف المفروق من جهة فائه معاملةً المثال ، ومن جهة لامه
معاملةً الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ،
تقول في الأمر من « وَتَى ، وَوَدَى ، وَوَلَى ، وَوَعَى » : « قِهِ ،
وَفِهِ ، وَنِهِ ، وَدُهُ ، وَلِهِ ، وَعِهِ » .

سابعاً : تحذف الميمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أَفْعَلْ ، نحو
أَكْرَمَ ، وَأَبْقَى ، وَأَوْعَدَ ، ومن أمره ، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول :
يُكْرِمُ ، وَيُبْقِي ، وَيُوعِدُ ، وتقول : أَكْرَمَ ، وَأَبْقَى ، وَأَوْعَدَ ، وتقول : هو
مُكْرِمٌ ، وَمُبْقِيٌ ، وَمُوعِدٌ ، وهو مُكْرَمٌ ، وَمُبْقِيٌ ، وَمُوعَدٌ .

والأصل في هذا الحذف المضارعُ البدوء بهيمزة المضارعة ، ثم حُلَّ عليه بقيَّةُ
صِيغِ المضارع ، وفعلُ الأمر ، واسمُ الفاعل ، واسمُ المفعول .

ولأنما كان الأصلُ هو الفعل المضارع البدوء بهيمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه
لواحق على الأصل هزتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال « أَأَكْرَمَ »
وقياسُ نظائر ذلك أن قلب ثانية الميزتين واواً طلباً للتخفيف ، ولسكنهم حذفوا
في هذا الموضع وحده ثانية الميزتين .

وقد ورد شاذاً^(١) قول الشاعر :

• فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا •

وقول الراجز :

• وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَفْسِنُ •

(١) حذفوه من جهة الاستعمال ، لامن جهة القياس .

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة

مع الضمائر

يتصرف الماضي — باعتبار اتصال ضمائر الرفع به — إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتُنَّ^(٢) ، وستة للقائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرَتْ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، نَصَرْنَ^(٣) .

وللضارع في تصاريفه ثلاثة عشر وجهاً أيضاً : اثنان للتكلم ، وهما : أَنْصُرُ ، وَنَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرُنَّ ، وستة للقائب ، وهي : يَنْصُرُ ، وَنَصَرْتُ ، وَنَصَرْتِ ، وَنَصَرْتُمَا ، وَنَصَرْتُمْ ، وَنَصَرْتُنَّ^(٤) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير — وهي : أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَ — وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للتكلم وحده ، وثانيهما إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .
(٢) الأول للمخاطب للذكر ، والثاني للمخاطبة للمؤنثة ، والثالث للثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثتين ، والرابع لجمع الله كور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول لقائب للذكر ، والثاني لقائبة للمؤنثة ، والثالث للثنتين القائبتين ، والرابع للثنتين القائبتين ، والخامس لجمع الله كور القائبتين ، والسادس لجمع الإناث القائبات .

(٤) وتعمل للراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتعمل للراد بها كما في المخاطب بالضارع وللأمر

الباب الخامس

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد
وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يتمتع

وَالْأَصْلُ أَنَّكَ تَوَجَّهَ كَلَامَكَ إِلَى الْخَاطِبِ لِتَبَيِّنَ لَهُ مَا فِي نَفْسِكَ : خَبْرًا كَانَ .
أَوْ طَلِبًا ، وَقَدْ تَمَرَّصُ لَكَ حَالٌ تَسْتَدْعِي أَنْ تَبْرُزَ مَا يَتَلَجَّجُ فِي صَدْرِكَ عَلَى صَوْرَةِ
التَّأْكِيدِ ؛ لِتَفِيدَ الْكَلَامَ قُوَّةً لَا تَكُونُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتَهُ عَلَى غَيْرِ صَوْرَةِ
التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ تَكْفَّلَ عِلْمُ الْمَانِي بِيَبَانِ هَذِهِ الْحَالَاتِ ؛ فَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا أَنْ
نَعْرُضَ لِيَبَانِهَا ، كَمَا أَنَّنَا لَا نَعْرُضُ هُنَا لِمَا تَوَكَّدُ بِهِ الْجُلُ الْأُسْمِيَّةُ .
وَفِي الْفَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَوَكِيدِ الْفِعْلِ نَوَانٌ ^(١) ، إِحْدَاهُمَا : نَوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ، كَالْوَاقِعَةِ

(١) لَهُذَيْنِ التَّوْنَيْنِ تَأْتِيرُ فِي لَفْظِ الْفِعْلِ ، وَتَأْتِيرُ فِي مَعْنَاهُ : أَمَا تَأْتِيرُهُمَا فِي لَفْظِهِ
فَلَأُنْهَمَا يَخْرُجَانِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَى الْبِنَاءِ إِذَا اصْطَلَحَ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا ، وَأَمَا تَأْتِيرُهُمَا فِي
مَعْنَاهُ فَلَأَنَّ كِلَاهُمَا يَخْلُصُ الْفِعْلُ لِلتَّوَارِعِ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَبِمَعْنَاهُ هُ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُمَا
يَحْتَمِلُ الْاسْتِقْبَالَ كَمَا يَحْتَمِلُ الْحَالُ . وَبَيْنَ التَّوْنَيْنِ فَرْقٌ ؛ فَإِنَّ الشَّدِيدَةَ أَقْوَى دَلَالَةً عَلَى
التَّأْكِيدِ مِنَ الْخَفِيفَةِ ، لِأَنَّ تَكَرُّرَ التَّوْنِ قَدْ جَعَلَ بِمَنْزِلَةِ تَكَرُّرِ التَّأْكِيدِ ، فَإِذَا قُلْتَ :
« اضْرِبْ » ضَمَّ الْبَاءَ وَبَنَوْنٌ خَفِيفَةٌ فَكَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ : « اضْرِبُوا كُلَّكُمْ » فَإِذَا قُلْتَ
« اضْرِبْ » ضَمَّ الْبَاءَ وَتَشْدِيدُ التَّوْنِ فَكَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ « اضْرِبُوا كُلَّكُمْ أَجْمَعُونَ »
وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّامِعُ فِي هَذَيْنِ التَّوْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَذَاهِبٍ ؛ أَحَدُهَا : أَنَّ الْخَفِيفَةَ أَوَّلُ
لِسَاطَتِهَا ، وَالشَّدِيدَةَ فَرْعُهَا ، الثَّانِي عَكْسُ هَذَا الرَّأْيِ ، الثَّلَاثُ : أَنَّ كِلَاهُمَا أَوَّلُ
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، وَإِلَيْهِ نَذْهَبُ .

فی نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنَصْنِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا) والثانية نون ساكنة ، مثل الواقعة فی قول النابتة الجمیدی .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْفَارْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ - لَأَنَارَا
وقد اجتمعا فی قوله تعالى ككته (١٢ - ٣٢) : (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ) .

ولیس كل فعل یجوز تأكيده ، بل الأفعال فی جَوَازِ التأكيد وعلمه على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا یجوز تأكيده أصلا ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا یضق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما یجوز تأكيده دائما ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .
النوع الثالث : ما یجوز تأكيده أحيانا ، ولا یجوز تأكيده أحيانا أخرى ، وهو المضارع ، والأحيان التي یجوز فيها تأكيده هي^(١)

أولا : أن يقع شرطا بعد « إن » الشرطية المدخمة فی « ما » الزائدة للؤكد ،
نحو « إِمَّا تَجْتَنِدَنَّ فَأَبشِرْ بِحَسَنِ النَّفِيجَةِ » ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَلِإِذَا تَرَيَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَلِإِذَا تَنَقَّضَتْهُمْ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) .

ثانيا : أن يكون واقعا بعد أداته طلب ، نحو « لَتَجْتَنِدَنَّ » ، ولا تَنَفَّلَنَّ ، وهل تَفَلَّنَ خير ؟ وليتك تُبَصِّرَنَّ العواقب ، وازرع للمروف كلمك تَجْنِينُ ثوابه ،
والأ تَقِيلَنَّ على ما ينفك ، وهَلَّا تَمُودَنَّ صديقك المريض ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه السائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما قصد العلماء بيناتها تحصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع مرقها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون متفياً بلا ، نحو « لَا يَلْمِزَنَّ الْكَسُولُ » وهو يظن في اللعب خيراً » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ) .
وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرض له حالةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ الجحى به غير مؤكد ، وذلك - بعد كونه مستقبلاً - إذا كان مثبتاً ، جواب لقسم ، غير مفصول من لامة بفاصل ، نحو « وَاللّٰهُ لَيَنْجِزَنَّ الْجَنَّةَ » ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكَسُولُ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) : (وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفاصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَاللّٰهِ تَفَقُّتْ تَذَكَّرْ يَوْسُفُ)^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَيِّنْ لَهُمْ أَوْ قَتِّلْهُمْ إِنْ لَّا يَلِيَّ اللَّهَ تَحْشُرُونَ) .

(١) حتى ذهب للبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر .

(٢) إذ التقدير « لاعتنا » لأن « فتى » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالني

وشبهه . (٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثاني

فی أحكام آخر الفعل للؤكد

الفعل الذى تريد تأكيدهُ إما صيحيُّ الآخر - وفلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضغف ، والمثال ، والأجوف - وإما مثل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم الممثل إما أن يكون متلاً بالالف ، أو بالواو ، أو بالياء .
وعلى أية حال ، فلما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً - أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو متلاً ، ولزمك أن تردَّ إليه لامةٌ إن كانت قد حذفت - كما فى الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منها - وأن تردَّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما فى الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامة ألفاً لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة .
تقول « لتجتهدنَّ ياعلى » ولتدعُونَّ إلى الخير ، ولتطوينَّ ذكر الشر ، ولترضينَّ بما قسم الله لك ، ولتقولنَّ الحق وإن كان مرأً « وتقول : « اجتهدنَّ » ، واذعُون ، واطوينَّ ، وارضينَّ » ، وقولنَّ » .

وإن كان الفعلُ مسنداً إلى ^(١) الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً ^(٢) ،

(١) لانسى أن للسند إلى ألف الاثنين إن كان مضغفاً وجب فيه الإدغام ، فقول فيه مؤكداً : « غسان » وإن كان أجوف لم تحذف عينه ، وإن كان ناقصاً أو لثياً لم تحذف لامة ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً ياء ، فى المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) اللمة فى حذف نون الرفع كراحة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجتهدان » مثلاً « لتجتهدانى » بتون الرفع ونون التوكيد التبعية ، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

(٢٤ - شرح ابن مقبل ٢)

وكسرت نون التوكيد تقول : « لَتَجْتَهِدَنَّ » ، ولتَدْعُوَنَّ ، ولتَطْوِيَنَّ ، ولتَرْضِيَنَّ ، ولتَقُولَنَّ ، واجتهدَنَّ ، وادْعُوَنَّ ، واطْوِيَنَّ ، وارضِيَنَّ ، وقُولَنَّ .

وإن كان الفعل مستنداً إلى الواو حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة^(٣) وأبقيت ضم ما قبلها^(٤) ؛ تقول : « لَنَجْتَهِدَنَّ » ، واجتهدَنَّ ، وإن كان الفعل مثل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها^(٥) وضممت الواو ، وتقول : « لَتَرْضَوَنَّ » ، وارضَوَنَّ ، وإن كان الفعل مثل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعَنَّ » ، ولتَطْوَنَّ ، وادْعَنَّ ، واطْوَنَّ .

وإن كان الفعل مستنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ، فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل للسند إلى الواحد والفعل للسند إلى الاثنين ، لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأ للصوت ، وتشبيهاً لـنون التوكيد بنون الرفع المحذوفة .

واعلم أن السند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون الحفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة - فلما كان أول الساكنين حرف مد ، وإثاني حرف مدغم في مثله - اغتر فيه التقاء الساكنين

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون التوكيد ، مع أنه لا الالتباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف السند للاثنين ؛ فإنه لو حذفت الألف لالتبس بالسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين السند إلى الواحد وللند إلى الجمع ، ولقدالة على المخوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفتها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وقعت آخر الفعل لاتبس بالسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرت لاتبس بالسند إلى الواحدة . ولو حذفتها وضممت لاتبس ذو الألف بخبره ، وأما فتح ما قبلها فلدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسرة ما قبلها^(١) تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » وإن كان الفعل مثل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها وكسرت الياء^(٢) ؛ تقول . « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل مثل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ؛ تقول : « لتدعين ، وتطون ، وأدعين ، وأطون » .

وإن كان الفعل^(٣) مسنداً إلى نون جماعة الإناث جثت بألف فارقة^(٤) بين النونين : نون النسوة ، و نون التوكيد الثنية ، وكسرت نون التوكيد ، تقول « لتكُتبنَّ ، وأكُتبنَّ ، ولترُضينَّ ، وأرضينَّ ، ولتدعُونَّ ، وأدعُونَّ ، ولتطوينَّ ، وأطوينَّ » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

(١) التحليل لهذا لا يصر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجملة .

(٢) تعرف على ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .

(٣) لا تنس أن الفعل للسند لثلاث الإناث ، إن كان مضطرباً وجب فيه الفك ، وإن كان أجوف حذفت عنه ، ولا يحذف من الماتص والقيف شيء ، ويسكن آخر فعل أسند إليها .

(٤) كراهية توالي الأفعال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم ، بخلاف نون الزم ولا لأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها به على أية صورة جلت آخر الفعل ، إذ لو فُتحت آخر الفعل لا يلتبس بالسند إلى الواو ولو كسرت لا يلتبس بالسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لا يلتبس بالسند إلى جمع التذكير وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاة وسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله و

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ،
من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلافات
إلا في القليل النادر ، وقد عطينا للسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات
قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته وسلامه على
سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف المحزة
٧٣	من له شولا فلي إلتلتها
١٠٢	وأعلم إن تسلبا وتركنا للاقتشاهان ولا سواء
١٣٩	أو منتم ما تسألون فمن حد تنوه له علينا الولاد
١٦٣	لا أقصد الجبن عن الهجاء [ولو نوات (سر الأعداء)]
١٧٩	فجات به سبط العظام ، كأنما عجاته بين الرجال لواء
٢٥٢	بشرك الكرام تعد منهم فلا تربن لتبرم الوفاء
٣٢٩	ألم أك هاركم ويكون بيني وبينكم للودة والإخاء ؟
٣٥٣	يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في السعل والقهاء
	حرف الباء للوحدة
١	أنلى القوم عاذل والفتابا وقولى ، إن أصبت : قد أصابا
١٠	على أحوذيين استغاث عشية لما على إلا لمة وتغيب
٢٢	بأن ذا الكلب عمر أخيرم حسبا يطن شربان يحوى حوله القديب
٤٦	مرسة بين أرساغه به عسم ، يتنى أربنا
٥٤	أهابك إجلالا ، وما بك قدرة على ، ولكن ملء عين حبيبها
٧٠	سراة بنى أبى بىسكر تسمى على كان السومة العراب
٧٦	فكن لى شغفا يوم لا ذو شفاعة بمن قتيلا عن سواد بن قنارب
٨٦	عسى الكرب الذى أميت فيه يكون وراجه فرج قريب
٩١	كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة : هند خضوب
٩٣	فوشكة أرضنا أن تمود خلاف الأنيس وحوشا يبابا
١٠١	أم الحليس لسبوز شهره رضى من اللعم بظم الرقبه
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه فيه نكد ، ولا قناب تشيب
١١١	هذا - لمركم - الصغار يبه لا أم لى - إن كان ذلك - ولا أب

رقم الشاهد	الشاهد
١٢٧	وربته حق إذا ما تركته أخالقهم واستغنى عن السح حاربه
١٣٠	كذلك أدبت حق صار من خلقى أنى وجدت ملاك الشيعة الأدب
١٣٢	بأى مكتب أم بأية سنة ترى جهنم غاراً على وتحب؟
١٦٢	يمرون بالله خفا عياهم } على حين الهى الناس جل أمورهم
١٦٧	فما إلى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب
١٨٧	لئن كان رد الساء هيان صادبا إلى حياء إتها لحبيب
١٩٤	أنهجر لى بالفراق حبيبا وما كان نفساً بالفراق تطيب؟
١٩٦	[فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره] لعل أبى للتوار منك قريب
٢٠٢	واه رأيت وشيكا صمغ أعظمه ورده عطبا أقضت من عطبه
٢٠٣	خلى اللذات شمالا كتبنا وام أوعال كها أو أقربا
٢٠٥	نخبرن من أزمان يوم حلجة إلى اليوم قد جرين كل التجارب
٢٣٣	وما زال المهري مزجرا الكلب منهم لئن غدوة حق دنت لتروب
٢٤١	نجوت وقد بل الرادى سيفه من ابن أبى شيخ الأباطع طالب
٢٨٧	فقلت لنا : أهلا وسهلا ، وزودت جنى التحل ، بل ما زودت منه أطيب
٢٨٧	وما أدرى أغيرم . قاء وطول البهرام مال أصابوا ؟
٢٩٨	فاليوم قربت تهجونا وتشتما فاذهب فما بك والأيام من عجب
٣٢٠	تبصر خفلى هل ترى من طعان [سواك حبايين حزمى شجب] لولا
٣٣٢	توقع مخر فأرضيه ما كنت أوثر إترابا على رب
٣٤٩	فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا فى عراض الواكب
٣٥٧	[كانه السيل إذا سلحا] مثل الحريق وافق القضا
حرف التاء للشاة	
٤١	خير بنو لهب ؟ فلا تك دلفيا مقالة لمي إذا . الطير مرت
٥٨	من يك ذابت فهذا بقى مقيظ مصيف مشق
١١٥	ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيأرب ما أثأت يد التفلات ؟
١٢٥	فدكنت أحبر أبا عمرو أخا ثقة حتى الت بنا يوما ملات

رقم القامد	الشاهد
١٥٥	ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ليت شبابا يوع فاشترت
٢٢٩	كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى التابايت وإلمام اللغات
٢٦٧	يا قوم قد حرقلت أو ذنوت وشر حيقال الرجال اللوت
	حرف الجيم
١٩٨	شربن بماء البحر ، ثم توفت مقي ليج خضر لمن تشيج
٢٥٩	{ عنية سعدى لوزاءت لراهب بدومة نجر دونه وحييج على دينه ، واحتاج للشوق ؟ إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج }
	حرف الحاء للهمة
٢٧	نحن النون صبحوا الصباها يوم التخيّل غارة ملحاحا
٣٥	وقد كنت تخفى حب حمراء حبة فبح لان منها بالذى أنت بأخ
١١٦	{ إذا القلاح غدت ملقى أصرتها] ولا كرم من الولدان مصبح
٢٨٤	إذا سارت أسماء يوما ظمينة فأسماء من تلك الظمينة أسمع
٣٢٤	يا ناقى سبرى عفا فيحما إلى سليمان فسزبحا
٣٤٧	{ ولو أن لى الأخيلى سلمت على ودوى جندل وصفائح إلىها صدى من جانب القبر صائح }
٣٥٠	{ الآن جد لجابقى تلحننى] هلا التقدم والقلوب صحاح
	حرف الهمزة للهمة
٢	أزف الترحل ، غير أن ركابنا لما نزل برحلتنا ، وكأن قد
٧	دعانى من نجد ؟ فإن سنينه لعين بنا شيئا ، وشيننا مردأ
١٩	قلت : أعيانى القدوم ، لعلى أخطبها قبرا لأبيض ماجد
٢١	فدى من نصر الحيين قدى ليس الإمام بالشحيح للحد
٢٤	رايت بنى غبراء لا ينكرونى ولا أهل هذا الطرف للحد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد تكلمت أومن كنتوا حده وبات منتقبا فى برثن الأسد
٥١	بنونا بنو أبائنا ، وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبايد

الشاهد	رقم الشاهد
أنت إليك معد بالمقاييد	٥٦
بحمد الله متطعاً عبيداً	٦٠
أخاك ، إذا لم تطفه لك منجدا	٦٣
بما كان أيام عطية عودا	٦٧
حقو الصدور ، وما هم أولادها	٧٥
إذ غدا حشو ربيعة وبرود	٨٨
يقينا لهن بالذي أنا كائد	٩٤
ولكني من حبا لعميد	٩٩
تقال من سألوا : أسى لمجوداً	١٠٠
حات عليك عقوبة للتمد	١٠٤
محاولة وأكثرم جنودا	١١٧
فإن اغتباطا بالوفاء جسد	١١٩
بمقدار سمدن له سمودا	١٢٨
ورد وجوههن البيض سودا	١٢٨
فأقبلت من أهلى بمصر أعودها	١٤١
ورق ندماذا التدى فى ذرى الهجد	١٥٠
ولا شئ ذا التى إلا ذو هبى	١٥٦
جهرا فكن فى التيب أحفظ لعمد	١٦٠
يحاول واش غير هيران ذىود	١٦٠
علقها تبتنا وماء باردا	١٦٦
شعوب وإن تستشهدى العين تشهد	١٨٦
ولا سد قهرى مثل ماملكت يدي	١٨٢
فنى حتاك يا ابن أبى زياد	٢٠١
جناس الكرمين لما فديد	٢٦١
فعم الزاد زاد أيك زادا	٢٧٦

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	{ ماذا ترى في عيال قد برمت بهم كانوا ثمانين ، أو زادوا ثمانية }
٢٣٣	الآن هذا الزاجرى أحضر الوعى
٣٣٤	مق تأتبه تحشوا إلى ضوء ناره
٣٤٠	من يكذبني بسبي كنت منه
٣٤٨	{ رهبان مدين والقدين عهدتهم لو يسمعون كما سمعت كلامها }
٣٥٥	أبصارهم إلى الشبان مائة وقد أزالهم عن غير صدداد

حرف الراء للهجة

١٣	أعوذ برب العرش من دث بخت
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا
١٥	بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
٢٨	فما أبأؤنا بأمن منه
٢٩	{ بكيت على سرب القطا إذ مروني أسرب القطا هل من خير جناحه }
٣٤	ما الله موليك فضل ، فاحمد به
٣٦	ولقد جنيتك أكوأ وعساقل
٣٧	رايتك لـ أن عرفت وجوهنا
٤٤	أقبلت زحفاً على الركبتين
٤٨	كم عمة لك يا جرير وخالة
٥٠	إلى ملك ما أبه من عمارب
٦٢	ألا يا أسلى يا دارى على البلى
٦٤	يذل وحلم ساد في قومه الفقى
٨٥	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا
٨٧	عسى فرج يأتي به الله ؛ إنه

رقم العالم	الشاعر
١٠٦	واعلم فسلم للرد ينغمه
١٢٠	تلم خفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبئت زرعاً والسفاعة كاسها
١٤٤	راين القواني الشب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه أبا القيلان من كبر
١٦٩	هل البحر إلا لبة ونهارها
١٧٢	وإذا تباع صكرعة أو تشتري
١٧٦	{ ركننا في الخفيض بنات عوج أبنا جهم قتلا وأسرأ }
١٩١	أنا ابن دلرة مروقاً بها نسي
١٩٣	[بنات لتزنا عفارو]
٢٠٧	وإني لثرونى قد كرك هزة
٢١٥	ربما الجامل للؤلؤ فيهم
٢٢٥	موت لما نابى مسوراً
٢٣٢	تلتفى الرعدة فى ظهري
٢٣٨	أكل امرئ تحسين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب مجير متقد لك من
٢٥١	إذا صاح عون الخالق للرد لم يجد
٢٦٠	خذ أموراً لا تخير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أهم فى قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعا قد تحدرا
٢٧٠	فذلك إن يلق للية يقها
٢٧٢	خليلى ما أحرى بئى القاب أن يرى
٢٧٤	تخلو عرسى ، وعملى فى عومره :
٢٨٠	ولست بالأكثر منهم حتى
	أن سوف يأتى كل ما قدرا
	فبالخ بلطف فى التحيل والسكر
	جسدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرض عن بالحدود التواضر
	وكاد - لو ساعد القدر - يتصر
	وحسن فعل كما يجزى سنار
	وإلا طلوع الشمس ثم غبارها ؟
	فصاوك بانها ، وأنت الشرى
	عواكف قد خضعن إلى السور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا فلان من عار ؟
	يا جارنا ما أنت جاره
	كما انتفض الصفور بلاء القطر
	وعناجيج ينهن للهار
	ظفى ، ظفى بئى مسور
	من لمن الظهر إلى الصير
	ونار توقد بالليل ناراً ؟
	تحيل تهلكة والحل في سقر
	عسراً من الآمال إلا ميسراً
	ما ليس منيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصبراً
	حميداً ، وإن يستن يوماً فأجد
	صبوراً ، ولكن لاسيل إلى الصبر
	بئس امرأ ، وإني بئس للرد
	وإنما العزة للكار

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٢	{ أقسم بالله أبو حفص عمر [أقسمها من قلب ولا دبر • فاغفر له اللهم إن كان لجر •]
٢٩٦	جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
٣٠٠	فألقته يوما بين عدوه وعمر عطاء يستحق العار
٣٠١	بات يشبه بجنب بئر يقصد في أسوقها وجائر
٣٠٩	فيا التلامان اللذان فرا إياكما أن تعبانا شرا
٣١١	يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
٣١٥	لها بشر مثل الحرور ، ومنطق رخيخ الحواشي لاهراء ولازور
٣١٦	لنم التقي تحشو إلى ضوء ناره طريف بن ماليلة الجوع والحصر
٣٢٢	لأستهلان الصب أو أدرك للى لما اتقادت الآمال إلا لصابر
٣٣١	إني وقتلى سليكا ثم أعقه كالثور يضرب لما غالت البقر
٣٣٥	أبان تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الأمن منا لم نزل حذرا
٣٥٦	لست ببليل ، ولكنى نهر لا أدجل الليل ، ولكن أبشكر
٣٥٨	أألق - إن دار الرباب تباعدت أو ابتجل - أن قلبك طائر

حرف السين للهمة

٧	عددت قوى حكمديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليس
٢٩	فأين إلى أين النجاة يخلق ؟ أتاك أذاك اللاحقون احبس احبس

حرف الصاد للهمة

٣٢١	وعن ولوا عامر ذو الطول وذو العرض
-----	----------------------------------

حرف الطاء للهمة

٢٨٧	حق إذا جن الظلام واختلط جاء واجدق هل رأيت القديب قط
-----	---

حرف العين للهمة

٢٥	أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قصيدته لكع
٣٢	من لا يزال شاكر اعلى الله فهو حر بعيشة ذات سمه
٧٤	أبا خراشة ، أما أنت ذا نقر فإن قوى لم تأكلهم الفبع

الشاهد	رقم الشاهد
ولو سئل الناس الاقرب لأوشكوا	٨٩
سقاها ذوو الأحلام سبلا على الظبا	٩٢
لأنسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الرافع	١١٠
[طوى النمز والأجران ما في غروضا]	١٤٥
وما بقيت إلا الضلوع الجراشع	١٥٧
لا تجزى إن نفس أهلكته	١٥٧
فلذا هلكك فبعد ذلك فاجزى	١٦١
بمحافظ بشى الناظرين	١٦١
إذا لم يكن إلا التبيون خاف	١٦٨
فلهم يرجون منه شفاعنة	١٦٨
إذا قيل أى الناس شر قيلة	٢٢١
أشارت كليب بالأكف الأصابع	٢٢١
أما ترى حيث سبيل طالما	٢٢٦
نجا يضىء كالشباب لاما	٢٢٦
على حين عاتبت للشيب على الصبا	٢٣٧
[قلت: ألا تصح والشيب وازرع؟]	٢٣٧
سقى الأرضين القيشهل وحزنها	٢٣٩
[فنبطت عرى الآمال بالزرع والفرع]	٢٣٩
سبوا هوى وأعتقوا لهوام	٢٤٥
فخرموا، ولكل جنب صرع	٢٤٥
فلنك والتأبين عروة بعدما	٢٤٨
قد علمت أولى للغيرة أننى	٢٤٩
كررت فلم أنسل عن الضرب مسما	٢٤٩
وبعد عطائك للمائة الراتا	٢٥٠
أسكنوا بعد رد اللوت عنى	٢٥٠
يا ليتنى كنت صيًّا مرضا	٢٨٩
تحملى القلاء حولا أكتبا	٢٨٩
إذا ظلت الدهر أبكى أجمبا	٢٨٩
قد صرت البكرة يوما أجمبا	٢٩٠
عليه الطير ترقبه وقوما	٢٩٣
أنا ابن التارك البكرى بشر	٢٩٣
فدعى: إئت أمرك لن بطا	٣٠٢
وما ألقى على مضاع	٣٠٢
إن على الله أن تبا	٣٠٤
تأتى كرها أو تهيء طامعا	٣٠٤
لا تبين القفير علك أن	٣١٩
تركع يوما والدهر قد رضى	٣١٩
يا ابن الكرام ألا تدنو تجرما	٣٢٦
قد جدتوك، فاداء كن سما	٣٢٦
يا أقرع بن حابس يا أقرع	٣٤٢
إنك إن صنع أخوك تصرع	٣٤٢
تدون عثر التيب أفضل مجدكم	٣٥١
بى ضوطوى لولا الكى القضا	٣٥١

رقم
الشاهد

الشاهد

حرف الاء

٥٥	نحن بما عندنا ، وأنت بما	عندك راض ، والرأى مختلف
٢٣٥	ومن قبل نادى كل مولى قرابة	لما حطفت مولى عليه العواطف
٢٥٢	بشرك الكرام تند منهم	فلا ترين لتبرم ألوا
٢٥٣	تنق يداها الحصى في كل هاجرة	نق الدراهم تنقاد العياريف
٣١٨	من تنقن منهم فليس بآيب	[أبدا ، وقتل بنى قتيبة شاف]
٣٣٠	وليس عبادة وتخر عيني	أحب إلى من لبس الشفوف

حرف الااف

٣	وقام الأعمام خاوى المشرق	[. شبيه الأعلام للمع الحقيق]
٤٥	سرينا ونجم قد أضاء لمبدأ	حيك أخفى ضوءه كل شارق
٩٠	يوشك من فر من منيته	في بعض عرائه يوافقها
١٠٥	فلو أنك في يوم الرضاء سألتني	خلائك لم أعجل وأنت صديق
١٧٤	لديك كليل بللى لأومل	وإن سواك من يؤمله يشقى
٢٠٦	جارية لم تأكل للرقا	ولم تذق من البقول القسقا
٢١٠	لواحق الأقارب فيها كاللقق
٢٦٥	هل أنت باعث دينار لحاجتنا	أو عدرب أخاعون بن عرقا
٢٧٥	والظليون بشى العمل خلفهم	فلا ، وأهم زلاء منطق
٣٠٨	ضربت صدرها إلى ، وقالت :	باعدنا لقد وتك الأواق

حرف الكاف

١٢٦	قللت : أجرى أبا مالك	وإلا فهى امرأ هالك
١٥٤	حيكت على نيرين إذ تحال	تخبط الشولة ولا تشال
١٧٥	خلافه لا أرجو سواك ، وإنما	أعد عالى شعة من حالك
١٩٢	فما خشيت أظافيرم	نحرت ، وأرههم مالك

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

١٢	تورتها من أذرعنا ، وأهلها	يثرّب ، أدنى دارها نظر على
١٨	كنية جابر إذ قال : ليق	أصادفه ، وأشدّ جبل مالى
٢٦	وتبلى الأولى يستلثمون على الأولى	تراهن يوم الروع كالحديد القبل
٣٠	ما أنت بالملك الترضى حكومته	ولا لأصيل ولا ذى الرأى والجدل
٣٣	إذا ما لقيت بنى مالك	فلم على أيهم أفضل
٤٠	غير نحن عند البأس منك	إذا الداعى للتوب قال : إلا
٥٢	فيا رب هل إلا بك الصريحى	عليهم ؟ وهل إلا عليك القول ؟
٥٣	خالى لأنت ، ومن جرير خاله	ينال الصلاء ويكرم الأخوالا
٥٧	يذيب الرعب منه كل غضب	فلولا التمد بمكة لسالا
٦٥	على إن جهلت الناس عنا عنهم	فليس سواء عالم ونجهول
٧١	أنت تكون ماجسد نيل	إذا تهب شمأل بليل
٧٢	قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا	لما اعتذارك من قول إذا قبرا ؟
٧٧	وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن	بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل
٨٢	إن للرء ميتا باقضاء حياته	ولكن بأن ينهى عليه فيخذلا
٩٥	فلا تلحق فيها ؟ فإن بجها	أخاك ، صاب القلب جم بلاه
١٠٧	علموا أن يؤملون ؟ لجادوا	قبل أن يسألوا بأعظم سؤال
١١٤	ألا اصطبار لى أم لها جلد	إذا ألقى القذى لاقاه أمثالا ؟
١١٨	عنك الباذل للعروف ، قانبت	إليك بنى واجبات الشوق والأمل
١٢١	دعاني التوفى عمهن ، وخلقى	لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
١٢٢	حببت التقى والجود خير تجارة	رباها ، إذا ما للرء أصبح ناقلا
١٢٣	فإن زعمين كنت أعجل فيكم	فإن شريت الحلم بعدك يا مجمل
١٢٩	أرجو وآمل أن تدنو مودتها	وما إخال لدينا منك تبويل
١٣١	{ أبو حنن يؤرقنى ، وطلق ، أراهم رقتى ، حتى إذا ما إذا أنا كلفتى يسمى لورد }	{ وعمار ، وآونة أمثالا تجافى الليل وانحزل انحزالا لى آل ، فلم يدرك بلالا }

رقم العامد	الشاهد
١٤٣	يلومونى فى اشتراء النخيل أهلى ، فكلهم يخذل
١٤٦	فلا زنة ودقت ودقها ولا أرض أبجل إقبالها
١٥٢	جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب الماويلت ، وقد فعل
١٥٨	فارسا ما غادروه ملحا غير زميل ولا نكسى وكل
١٧٠	مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيه وإلا رسمه
١٧٨	رايت الناس ماحلشا قريشاً فإينا نحن أفضلهم ضالا
١٨٠	فأرسلها العراك [ولم يذدها ولم يشق على نفس الداخل]
١٨٥	يا صاح هن حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى إباحها الأملأ ؟
١٨٨	فإن تك أذواد أمين ونسوة فإن يذبحوا فرغا يقتل حبال
١٩٥	ضبت حزى فى إصادى الأملأ وما الرعيت ، وشيارأسى اشتلا
٢٠٤	ولا ترى جلا ولا حلالا كه ولا كهن إلا حلالا
٢١١	أنتبون ولن ينهى ذوى شطط كالطن يذهب فيه أثرت والقتل
٢١٢	غدث من عليه بدمانم ظمؤها وصل ، وعن قفص بزراء جهل
٢١٨	فثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام هول
٢٢٠	رسم دار وقفت فى طلقه كدت أفضى الحياة من جلقه
٢٢٨	إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه قبل
٢٣٧ أقب من تحت عريض من عل
٢٤٠	كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يخارب أو يزبل
٢٤٦	ضرب بالسيف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن القبل
٢٤٧	ضيف النكابة أعداءه يخال القرار يراخى الأجل
٢٥٧	كناطع صخرة يوما ليوها فم يضرها ، وأوى قرنه الوعل
٢٥٨	أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس يولاج الخوائف أعقلا
٢٦٤	الواهب للامة المسجان وعبدها عودا تزجى بينها أطفالها
٢٧٨	قتلت : اتلوها عنكم بمراجها وحب بها مقتولة حين قتل
٢٧٩	دنوت وقد خلناك كالبدر أجلا فقل فؤادى عن هوائك مضلا
٢٨١	إن القدى حلك الساء بنى لنا بيتا دعاؤه أعز وأطول

رقم القائد	الشاهد
٢٨٣	ولا عيب فيها غير أن سرجها قطوف ، وإن لاشئ منهن أكمل
٢٩٧	قلت إذ أقبلت وزهر نهدي كنتاج الفلا تصفن رملا
٣٠٥	ذا ، اروعاء ؟ فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سيل
٣١٢	يازيد زبد الجمالات [القبل تطاول الليل عليك فأنزل]
٣١٣	تضل منه إلى بالموجمل في لجه أمسك فلانا عن قل
٣٣٦	[صعدة ثابتة في حائر] أينما الريح تهبها تمل
٣٣٩	خلي ، أي تأنياني تأنيا أبا غير ما يرضيك لا يحاول
٣٤٦	لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلفنا عن دماء القوم نتغل

حرف الميم

٥	بأبه اتحدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
١٦	إذا قالت حذام فصدقها فإن القول ما قالت حذام
٢٣	ذم للنازل بعد منزلة القوى والعيش بعد أولئك الأيام
٣٨	غير لاه عدائك ، فاطرح السهو ، ولا تفرح بعارض سلم
٥٩	ينام بإحدى مقلتيه ، ويثني بأخرى للنايا ؟ فهو يقطان نلهم
٦٦	لا طبيب للعيش ما دامت منتصه لقاته بأذكاء اللوت والمهرم
٦٩	فكيف إذا مرتت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣	ندم البهة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتية وخم
٨٤	أكثر في الضل لمعا دائما لا تكترون ؟ إلى عيت صائما
٩٦	ما أعطيان ولا سألتها إلا وإلى الحاجزى كرى
٩٧	وكنيت أرى زيدا كأقل سيدا إذا أنه عبد القفا والقهزام
١١٢	فلا لئو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
١١٣	ألا اروعاء لمن ولت عييته وأذنت بحشيب بعده هرم ؟
١٢٤	فلا تمدد للولى شريك في أثنى ولكنا للولى شريك في الدم

رقم العامة	الشاهد
١٣٣	ولقد زلت ملا تظني غيره
١٣٤	مق تقول القلص الرواسما
١٤٢	توني قتال السارقين بنفسه
١٤٧	فلم يدرك الله ما هيبت لنا
١٤٨	زودت من لي بكليم راعة
١٥١	ولوان مجدا اخذ الدهر واحدا
١٥٩	عمرون الديار ولم توجوا
١٦٤	وأغفر عوراء الكرم ادخاره
١٨٦	لا بركن أحسد إلى الإحجام
١٩٠	لتي ابني أخويه خافها
١٩٧	لعل الله فضلك علينا
٢١٣	ولقد أراي للرماح دريئة
٢١٤	فإن الحمر من شر للطايا
٢١٦	ماوى ياربنا غارة
٢١٧	وتنصر مولانا ، ونسلم أنه
٢١٩	بل بلد مله الصباغ قومه
٢٢٢	وكريمة من آل قيس ألفت
٢٢٣	مشين كما اهتزت رماح تسفت
٢٣٠	ألا تسألون الناس أبي وأبكم
٢٣٤	فريش منكم ، وهوى محكم
٢٣٦	فصاغ لي الشراب . وكنت قبلا
٢٤٢	ولئن حلفت على يديك لأحلفن
٢٤٤	كأن برذون أبا عصام
٢٥٤	حتى تجرفي الرواح ، وهاجبا
٢٥٦	وكم مالى عييه من شيء غيره
٢٦٢
٢٧١	وقال نبى للبلدين : تقدموا
٣٠٣	أوعذنى بالسجن والأدام
	مق بمنزة الحب للكرم
	يدنين أم قاسم وقاسما ؟
	وقد أسلفه مجد وحسم
	عشبة آباء الديار وثامها
	فازاد إلا شصف ما بي كلامها
	من الناس أبقي مجده المهر مطما
	كلامكم على إذا حرام
	وأعرض عن شم اللثم تنكرما
	يوم الوغى متخوفا لحام
	منجديه فأصابوا مفا
	بشء : أن أمكم شريم
	من عن يمين تارة وأما
	كما الحيطات شر بني تميم
	شعواء كاللذعة بلليم
	كما الناس مجرم عليه وجارم
	لا يشتري كنانة وجهه
	حتى تبذخ فالترقى الأعمال
	أعاليها مر الرياح التواسم
	غداة الثقينا كان خيرا وأكرما
	وإن كانت مودبتكم للما
	أكاد أغص بالماء الجميم
	يمين أصدق من يمينك مقسم
	زيد حمار دق بالاجام
	طلب للقطب حقه للظالم
	إذا راح نحو الجرة اليض كادى
	أوالها مكة من ورق الحمى
	وأحب إلينا أن تكون للقدا
	رجلى ، فرجلى شتة للنسم

رقم الشاهد	الشاهد
٣٠٧	سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
٣١٧	في إذا ما حدث أأنا أقول : يا اللهم ، يا أللهما بحبه الجاهل ما لم يلما
٣٢٣	وكننت إذا غمزت فتاة قوم كسرت كموبها أو تستبها
٣٢٨	لاته عن خلق وثأى مثله طرطيك - إذا ضلت - عظيم
٣٤١	وإن أنه خليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم
٣٤٢	أفإن بك أبو قابوس بكك ربيع التلي والبلد الحرام
٣٤٤	ونأخذ بجه بختاب عيش أجب الظهر ، ليس له سنم
٣٤٥	ومن يقرب منا ويضع نؤوه ولا يخش ظلاما أقدام ولا هضا
٣٥٢	فلقها فلت لها بصكف ولا يمل مفرق الحساب
٣٥٩	أنا نرى قلت : منون أتم ؟ قالوا : الجن ، قلت : عمو أظلاما
	[ألا طرقتا مية بنة منذر] لما أرق النيام إلا كلامها
	حسرف النون
٨	عرفنا جفرا وبني آيه وأنصكرنا زعاف آخرن
٩	أكل المهر حل وارتمال أما يبقى على ولا يبقى ؟
١١	وماذا يبقى الثمراء منى وقد جاوزت حد الأرجين ؟
٢٠	أعرف منها الجيد والينانا ومتخرن أهبا هيانا
٣٩	أبها السال عنهم وعنى لست من قيس ، ولا قيس منى
٤٢	غير مأسوف على زمن يتقى بلهم والحزن
٤٣	تومئذرا الجيد بانوها ، وقطعت بكه ذلك عدنان وقسطان
٤٧	لك المزان مولاكهن ، وإن بين فأتت لدى مجبوحة المون كائن
٦١	نولا اسطبار لأوى كل ذومقة لما استقلت مطايمن الظنن
٦٨	صلح شمر ، ولا تزل ذاكر للو ت ، فسياته خلال مين
٧٩	فأصبعوا والنوى على مرسهم وليس كل النوى تلقى للساكن
٨١	صرتك إذ لا صاحب غير خالذ فبرئت حنا بالسكة حيننا
١٠٣	إن هو مستوليا على أحد إلا على أخضف الجانين
١٠٨	ونحن ألهة النسيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام للعادن
	وسدر مشرق النمر كأن ندياء حقان

رقم العامة	الشاهد
١٣٥	أجبالا تقول بنى لؤى لمرأيتك ، أم متجاهلينا ؟
١٣٦	قالت وكنت رجلا قطينا : هذا لمرأيتك إسرائيلينا
١٣٨	وما عليك إذا أخبرتي دعما وغب جلك يوما أن تعوديني ؟
١٤٠	وأنبت قيسا ولم أجد كما زعموا خير أهل اليمن
١٦٤	قلت لى بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا
١٧١	ولا ينطق الفصحاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا
١٧٣	ولم يبق سوى الدوا ن دنام كما دانوا
١٧٧	حلتا قرشا ؟ فإن الله فضله على البرة بالإسلام والهدى
١٨٣	بحيت يارب نوحا واستجيت له في فلك ما خرف اليم مشعونا
١٩٩	وعاش يدعو بآيات مينة في قومه ألف عام غير خصينا
٢٠٨	أطمع فينا من أراق دماونا ولولاك لم يرش لأحسانا نحن ؟
٢٠٨	لا ابن عمك ، لا أضلت في حسب عني ، ولا أنت دباني فتزوني
٢٢٤	إنك لو دعوتني ودعوت زوراء ذات مترع يون
٢٥٥	قلت : ليه ؟ لمن يدعوني ؟
٢٥٥	قد كنت دأيت بها حسانا عانة الإفلاس واليانا
٢٧٣	لعم مولا للولى إذا حذرت بأساء ذي النوى واستيلاء ذي الإحن
٢٨٦	وقد أمر على القثم بسقى فضيت ، ثم قلت : لا يجنبني
٢٩٤	لمرك ما أدري وإن كنت داريا بسع رمي الجمر أم بنان
٢٩٩	إذا ما القانيات برذن يوما وزججن المحارب والميونا
٣٢٥	رب وقفى فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن
٣٢٧	قلت : ادعى وأدعو ، إن أئدى لسوت أن يتادى داعيان
٣٣٨	حيثا نستقم بقدرك الله نجاحا في ظفر الأكرمان
٣٥٤	وحملت زفرات الضنى فأطقها ومالي زفرات الضنى يدان

حرف الماء

٦	إن الجعا وأبا الجعا قد بلغنا في الجعد غايتهما
١٦٦	عطفتنا تبنا وماء باردا [حتى غمدت ههنا جملتها]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الهاء

- ٤٠٩ إذا رنيت على بنو قشير لعمر الله أعيين رضاها
٢٧٤ تحول عرسى، وهى لى فى عومره : بشس امراً ، وإننى بشس المرو
٣١٤ ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

- ٢٠٠ وكرم وطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق نهوى

حرف الألف اللينة

- ٢٣١ فأومات إماء خنياً لحير فله عينا جبر إيمانى

حرف الياء للثناة التحتية

- ٤٤ فلما كرام ميسرون قتيهم نفسى من ذو عديم ، اكفانيا
٧٨ تفر فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً
٨٠ بدت فلذى ود ، فلما تبسها تولت ، وبقت حاجتى فى فؤاديا
وخلت سواد القلب ، لا أباغيا سولها ، ولا عن بها متراخيا
٩٨ لتصدن مقصد القصى فى ذى القاذورة للقى
أو تخلفى بربك العلى آلى أبو ذبائك العصى
١٨٤ ما حم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد باقيا
١٨٩ تحول ابلى : إن انطلقك واحداً إلى الروح يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦ باتت تنزى دلوها تنزياً كما تنزى شهقة صيا
٢٦٨ وسبيل من جد غضيا صريمة فأحر به من طول قمر وأحرها
٢٧٧ ألا حبذا أهل الللا ، غير أنه إذا ذكرتى فلا حبذاها
مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم ولداها
٢٨٥ أقل به ركب أتوه تنية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
٣٠٦ أيا راكباً إنا عرضت لقلقى نعلمى من نجران أن لا تلاقيا
٣٣٧ ولئلك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه فأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن خليل

مرتبة على حروف المعجم حسب التوافق

ص	للموضوع	ص	للموضوع
	حروف الجر		
٣	عدة حروف الجر	٤٣	تكون الإضافة بمعنى الاسم ، أو
٤	«كي» تكون حرف جر في وضعين		من ، أو في
٥	«لعل» حرف جر عند عقيل	٤٤	الإضافة على ضربين : عقلية ، ومعنوية
٦	«مق» حرف جر عند هذيل	٤٥	الإضافة العقلية ، وهي غير المنصبة
٧	«لولا» حرف جر عند سيويه	٤٦	مق . يجوز التران للضاف بأل ؟
١٠	من حروف الجر سبعة أحرف	٤٨	لا يضاف اسم إلى ما أعده به معنى
	تختص بالظاهر	٤٩	يكسب للضاف من المضاف إليه
١٥	معاني «من» الجارة		التأنيث أو التذكير بشروط
١٨	تأتي «من» والباء بمعنى بدل	٥١	من الأسماء ما تجب إضافته ، ومنها
١٩	معاني الاسم الجارة		ما يجوز إضافته
٢١	معاني الباء الجارة	٥٢	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير
٢٢	معاني «على» و «عن» الحاريتين	٥٥	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة
٢٥	معاني الكاف الجارة		للجمل ؟ ومنها ما يجوز إضافته إليها
٢٧	استعملت الكاف وعن وعلى أسماء	٥٨	ما يجوز إضافته إلى الجمل يجوز بناؤه
٣٠	«مذ» و «منذ» يكونان اسمين في	٦٠	ما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى
	موضعين ، ويكونان حرف جر		الجمل الفعلية
٣١	زاد «ما» بعد من وعن والباء ، فلا	٦١	كلا وكلتا يلزمان الإضافة إلى
	تسكنها عن عمل الجر		معرفة متقى
٣٢	زاد «ما» بعد رب والكاف ،	٦٣	«أى» تلزم الإضافة ، وتضاف إلى
	تسكنهما ، ويقل إعمالها معها		للرّد في مواضع ، ومعاني «أى»
٣٥	تخفف «رب» و يبقى عملها بعد	٦٦	«ومن» و «مع» وما يضافان إليه
	ثلاثة أحرف	٧١	«غير» و «قبل» و «بعد» ونظائرها
٣٩	الجر بغير رب محذوف على نوعين :	٧٦	قد يخفف للضاف ، ويبقى للضاف
	غير مطرد ، ومطرد		إليه مجروراً
	الإضافة	٧٨	قد يخفف للضاف إليه ، ويبقى
٤٣	ما يحدث لأجل الإضافة		للضاف بماء غير متون
		٨٢	الفصل بين للضاف والضاف إليه

ص	الوضوح	ص	الوضوح
	الضاف إلى ياء التكلم		أبئية للصدر
٨٩	ما يعمل بأخر الاسم عند إضافته لياء	١٢٣	صدر الثلاثي المتدنى
٩٠	هذيل تطلب ألفها لتصور ياء عند	-	صدر اللازم من الثلاثي
	إضافته لياء للتكلم ، وقد غمها		للكسور العين
	إعمال المصدر	١٢٤	صدر الثلاثي للفتح العين اللازم
٩٣	يحمل المصدر عمل فعله في موضعين	١٢٥	صدر الثلاثي المضموم العين
٩٤	المصدر يعمل في ثلاثة أحوال : مضافا	١٢٦	بأني مصدر الثلاثي على غير ما
	ومقترا بأل ، ومجردا منها		ذكر سماء
٩٨	اسم المصدر وعمله ، والشاهد ذلك	١٢٨	مصدر غير الثلاثي مقبوس ، وأوزانه
١٠١	يضاف المصدر إلى أحد معموليه ،	١٣٢	اسم المرة ، واسم الحياة
	ثم يؤتى بالآخر		أبئية اسم الفاعل واسم المفعول
١٠٣	إذا أتبع ما أضيف المصدر إليه جاز	١٣٤	اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل
	في التابع مراعاة لفظ للتبوع أو عمله	١٣٥	قياس اسم الفاعل من فعل للمضموم
	إعمال اسم الفاعل		العين ومن فعل المكسور العين اللازم
١٠٦	اسم الفاعل على ضربين : مقترن	١٣٦	اسم الفاعل من غير الثلاثي
	بأل ، ومجرد منها ، ومق يعمل	١٣٧	اسم المفعول من غير الثلاثي
	بلا شرط ؟ وشرط عمل ما	-	بناء اسم المفعول من الثلاثي
	يعمل بشرط	١٣٨	ينوب عن المفعول وزن فاعل
١١٠	اسم الفاعل المقترن بأل ، واختلاف		الصفة المشبهة
	التحالة فيه	١٤٠	علامة الصفة المشبهة جرفاعلها
١١١	صينح للباقة تعمل عمل اسم الفاعل	١٤١	تصاغ الصفة المشبهة من الفعل
١١٦	للتثنية والمجموع من أسماء الفاعلين		اللازم بشرط كونه فعال
	يحملان عمل مفردهما	١٤١	تعمل الصفة للمشبهة عمل اسم
١١٨	تجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله		الفاعل المتدنى
	ونصب إليه	١٤٢	لا يتقدم معمول الصفة المشبهة
١١٨	حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه		عليها ، ولا تعمل في أجنبي
	إعمال اسم المفعول	١٤٣	ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من
١٢١	كل ما تحذف لاسم الفاعل يعطى اسم		وجوه الإعراب ، وأحوال معمولها
	للمفعول ، غير أنه يعمل عمل الفعل		المتعجب
	للبنى للمجهول	١٤٧	المتعجب حيثان وإعراب كل منهما
١٢٢	قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه		

م	الموضوع	م	الموضوع
١٥٠	يجوز حذف التعجب منه ، بشرط وضوح المعنى	١٧٥	يتوصل إلى التفضيل عالم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه
١٥٣	شروط ما يبالغ منه فعل التعجب سبعة	١٧٦	أفضل التفضيل على ثلاثة أنواع :
١٥٤	ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط		مضاف ، ومقترن بأل ، ومجرد منهما وحكم كل نوع من هذه الأنواع
١٥٥	قد يذف بجيء فعل التعجب عالم يستكمل الشرط	١٨٣	لا تقدم « بن » الجارة للفعل على أفضل التفضيل ، إلا أن يكون مجرورها
١٥٦	لا تقدم معمول فعل التعجب عليه ، ولا يصل بين « ما » وفعل التعجب إلا بالظروف وشبهه	٨٧	لا يرفع أفضل التفضيل الظاهر إلا في مسألة الكمل النت
١٦٠	نم وبش ، وما جرى مجراها نم وبش فلان جامدان ، خلافا للكوفيين	١٩٠	تعريف التابع ، وأنواعه
١٦١	فاعل نم وبش على ثلاثة أنواع	١٩١	تعريف التثنية ، وما يجيء له
١٦٣	اختلاف التثنية في الجمع بين التثنية والفاعل الظاهر في كلام واحد	١٩٢	الأمر الذي يرفع التعجب متبوعه فيها
١٦٦	إذا وقعت « ما » بعد « نم » فإ إعراب « ما » ؟	١٩٤	لا يكون التثنية إلا مشتقا أو شبهه
١٦٦	المخصوص بالمدح أو بالمدح ، وإعرابه	١٩٥	قد يكون التثنية جملة ، وشروط ذلك
١٦٨	تستعمل « ساء » بمعنى « بش » ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم	١٩٨	لا تكون جملة التثنية طليعة ، والفرق بينها وبين جملة الخبر
١٦٩	يقال في المدح « حيدا » وفي الذم « لا حيدا » واختلاف الطاء في إعرابها	٢٠٠	قد يكون التثنية مصدرا منكرا ؟ فيجب فيه الإفراد والتذكير
	أفضل التفضيل	٢٠١	تعدد التثنية لتعدد
١٧٤	يشترط فيما يبالغ منه أفضل التفضيل نفس الشروط التي تشترط لصياغة فعل التعجب	٢٠٢	تثنية معمولي عاملين متعديين في المعنى والعمل يجب إتياءه
		٢٠٣	تعدد التثنية لثبوت واحد
		٢٠٤	التثنية المقطوع برفع أو نصب بما مل محذوف وجوبا
		٢٠٥	يجوز حذف ما علم من تثنية أو متعدي

س	الموضوع	س	الموضوع
٢٢٧	ثم ، ترتيب مع التراخي	٢٠٦	التوكيد اللفظي ومعنوي ، والمعنوي
٢٢٨	ما يختص به الفاء	على ضربين : أولها التوكيد	
٢٢٨	حتى	بالنفس أو بالعين لرفع احتمال	
٢٢٩	أ م ، وأنواعها	تقدير مضاف للتبوع	
٢٣١	أ و ، ومانها	٢٠٧	ثانها التوكيد بكل وبكلا وكلتا
٢٣٤	ثاني ، وإما ، لا تأتي ، أو	٢٠٨	قد يؤكد بعد كل بأجمع وفروعه
٢٣٥	لكن ، و ، لا ، و ، بل	٢٠٩	وقد يؤكد بأجمع وفروعه دون كل
٢٣٦	المطف على الضمير المرفوع المتصل	٢١١	توكيد التكررة
٢٣٩	المطف على الضمير المنفوض	٢١٢	هل يؤكداً بمعنى أجمع وجماء ؟
٢٤١	قد يغذف كل من الفاء والواو مع	٢١٢	توكيد الضمير المتصل المرفوع
	مقطوعة	٢١٣	التوكيد اللفظي
٢٤٣	قد يغذف للمطوف عليه	٢١٥	توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً
٢٤٤	يغطف الفعل على الاسم المشبه	-	توكيد الحروف توكيداً لفظياً
	للنقل والعكس	٢١٦	يجوز أن يؤكد ضمير الرفع المنفصل
	البدل	كل ضمير	
٢٤٧	تعريف البدل ، وأولها	المطف	
٢٥٠	مق يجوز إبدال الظاهر من الضمير ؟	٢١٨	المطف ضربان : عطف نسق ،
٢٥٢	حكم البدل من اسم الاستفهام	وعطف بيان	
٢٥٣	يبدل الفعل من الفعل	-	تعريف عطف البيان ، والاستنهاد له
	النداء	٢٢٠	يوافق عطف البيان ما قبله فيها
٢٥٥	حرف النداء ، ومواضع استعمالها	يوافق التثنية نحوته فيه	
٢٥٦	مق يجوز حذف حرف النداء ؟	٢٢١	كل ما صح جله عطفه بيان صح
٢٥٨	أنواع النداء ، وحكم كل نوع	جمله بدلاً ، إلا في مسألتين	
٢٦١	حكم المنادى العلم الموصوف بإثنين	عطف النسق	
٢٦٢	إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى	٢٢٤	تحريكه ، ومثاله
	المبنى جاز له - رقه وضبه	٢٢٥	حرف المطف على ضربين : مباشر
٢٦٣	لا يجمع بين حرف النداء والفاء	لفظاً وحكماً ، ومباشر لفظاً فقط	
	إلا في موضعين	٢٢٦	الواو لطلق الجمع
٢٦٦	أحكام تابع المنادى	٢٢٧	الفاء لترتيب بلا مية
٢٧٤	أحكام المنادى المضاف إلى ما يتلصقكم		

الموضوع	ص	الموضوع	ص
٢٩٨ مثال الاختصاص		٢٧٧ أسماء لازمت النداء	
— إعراب المخصوص		الاستانقة	
التحذير ، والإغراء		٢٨٠ يجر للسكان بلام جر مفتوحة	
٣٠٠ تعريف التحذير		٢٨١ تكسر اللام مع للسكان له مع	
— أنواعه ، وحكم كل نوع		المطوف على السكان إذا لم تكرر	
٣٠٠ تحذير التكلم عنه شاذ ، وتحذير		« يا »	
الغالب أخذ		— تحذف لام للسكان ويؤى بألف	
٣٠١ الإغراء : معناه ، وحكمه		بذلها	
أسماء الأفعال والأصوات		السببة	
٣٠٢ معنى كون اللفظ اسم فعل		٢٨٢ تعريف الندوب ، وما يجوز	
٣٠٣ من أسماء الأفعال ما هو ظرف		نديه ، ومالا يجوز	
أو جار ومجرور في الأصل ،		٢٨٣ يفتح بأخر الندوب ألف ويان	
ومنها ما يكون مصدرأ		ما تحذف لأجل هذه الألف	
٣٠٤ ثبت لاسم الفعل ما ثبت للفعل		— يسطر ما قبل ألف التذبة بالفتح	
الذي ينوب هو عنه		إلا إن أوم	
٣٠٥ النون من أسماء الأفعال نسكرة ،		٢٨٤ تجوز زيادة هاء بعد ألف التذبة	
ومالم ينون معرفة		عند الوقف ، وزيدت الهاء في	
— التواتر مبيان		الوصل شفوذا	
٣٠٦ أسماء الأصوات		الترخيم	
نونا التوكيد		٢٨٧ تعريف الترخيم	
٣٠٨ التواتر ، وما يؤكد بها من		٢٨٨ يان ما يجوز ترخيمه ، وما لا يجوز	
الأفعال ومالا يؤكد ، وحكم		٢٩٠ تحذف مع الآخر لترخيم ما	
الفعل الذي يؤكد بها		اتصل بالآخر بشروط	
٣١٢ أحكام اتصال الفعل المسند إلى		٢٩١ ترخيم المركب ، وترخيم الجملة	
الفهائر بالنونين ، صحيحا كان		٢٩٢ يجوز في الاسم المرخم لنتان ، وقد	
أو متعلا		تتبع واحدة	
٣١٥ لاضع النون المحذفة بعد الألف		٢٩٤ ترخيم غير للنادى للضرورة	
٣١٦ تزداد ألف هزقة بين نون		الاختصاص	
النسوة زنون التوكيد .		٢٩٧ الاختصاص عقبه النداء لفظاً ،	
٣١٧ تحذف النون المحذفة لأنواعها ساكن		ويحذف من ثلاثة أوجه	

م	الوضوح	م	الوضوح
٣٤٣	بض العرب يهمل أن ، حلا على « ما » الصدرية	٣١٩	تحذف التون الخفيفة في الوقف بعد الضمة والكسرة
-	من نواصب المضارع إذن بشروط	ملا ينصرف	
٣٤٥	تتصبأن مضرة جد اللام وأو	٣٢٠	يتقسم الاسم إلى منصرف وغير منصرف ، وعلامة المنصرف
٣٤٩	تتصب مضرة بدحق	٣٢١	سبب منع الاسم من الصرف
-	وتتصب مضرة بعد الفاء في جواب واحد من غانية أشياء	٣٢٢	ألف التأنيث تمنع صرف الاسم
٣٥٢	وأو المية كالفاء فما ذكر	-	الوصية وزيادة الألف والتون
٣٥٥	إذا سقطت الفاء بعد غير التني	٣٢٣	الوصية ووزن الفعل
	جزم المضارع	٣٢٤	الوصية العارضة لآثار لها ، ويضم يترها
٣٥٦	شرط الجزم بعد النهى أن تضع	٣٢٥	الوصية والعدل
	إن ولا بين النهى والمضارع	٣٢٦	صيغة منتهى المجموع
٣٥٨	إذا عطف فعل مضارع على اسم خالص جاز فيه نصب بأن	٣٢٩	الطية والتركيب المزجي
	مذكورة أو مهنوقة	٣٣٠	الطية وزيادة الألف والتون ،
٣٦٢	يشذ نصب المضارع بأن مهنوقة في غير الواضع المذكورة	-	الطية والتأنيث
	عوامل الجزم	٣٣٢	الطية والسبعة
٣٦٤	الأدوات الجازمة ضربان والاستشهاد لكل أداة منها	-	الطية ووزن الفعل
٣٧٠	الأدوات التي تقتضى فعلين قد يكون التعلان معها ماضيين أو مضارعين أو متخالفين	٣٣٤	حكم الطية وألف الإلحاق القصورة والمددوة
٣٧٣	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز في الجواب الرفع إذا كان الجواب مضارعاً	٣٣٦	علم المؤنث الموازن لقطام ، وحكمة واختلاف لغات العرب فيه
٣٧٥	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون شرطاً وجب اقتراءه بالها	٣٣٨	يصرف الممنوع من الصرف ، ويمنع المصروف لضرورة
٣٧٦	إذا الفعلية تقوم مقام الفاء	✓	إعراب الفعل
		٣٤١	يرفع المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم
		-	من نواصب المضارع لن أون

س	الوضع	س	الوضع
٣٧٦	إذا عطف مضارع بالهاء أو الـواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه	٤٠١	يشترط في الاسم التثنية إيراد الإخبار عنه أوجه شروط
٣٧٨	إذا توسط الضارع القرون بالهاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان	٤٠٢	لا يخبر الإخبار بالأنف واللام إلا عن اسم في جملة ضمنية
٣٨٠	يخفف جواب الشرط إذا زاد عليه دليل	٤٠٣	إذا رفعت صلة آل ضميراً عائداً على غير آل وجب نصبه
٣٨١	إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب للتأخر عنهما		العدد
٣٨٣	يرجع الشرط إذا تقدمهما مبتدأ، وقد يرجع وإن لم يسبقهما ذو خبر فصل في لو	٤٠٥	الثلاثة والعشرون ما بينهما، يميزها
٣٨٥	تستعمل «لو» استمالين	٤٠٧	يمييز العدد للركب
٣٨٧	تخصص لو الشرطية بالعل	٤١١	يمييز العدد للفرد، ولله عطف
	إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي	٤١٢	إضافة العدد للركب إلى غير يميزه
	أما، ولولا، ولوما	٤١٣	صياغة فاعل من العدد على وجوه
٣٩٠	«أما» حرف شرط وتعليل، ويجب الإتيان تالي تالها بالهاء وقد تخفف هذه الهاء في الضرورة		كم، وكأى، وكذا
٣٩٣	لولا ولوما استمالان	٤٢٠	«كم» الاستمالية
٣٩٤	قد يلى أداة التحسين اسم بمعول	٤٢١	«كم» الجبرية
	تصل مخدوف	٤٢٢	«كم» بنوعها لها الصدارة
	الإخبار بالتثنية والألف واللام		الحكاية
٣٩٩	هذا الباب يقصد به التمرين الطريق إلى هذا التدريب	٤٢٣	الحكاية بأى، وعن
٤٠٠	إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه متى فإنه يجب تنقيح الوصول وإن كان مجزوماً وجب جمع الوصول		التأنيث
		٤٢٩	علامة التأنيث التاء، أو الألف
			مقصورة أو مخدودة
		—	يم تستدل على تأنيث مالا علامة فيه؟
		٤٣٠	صيغ يتوسى فيها للذكر وللؤنث
		٤٣٢	ألف التأنيث مقصورة أو مخدودة
			وأوران المقصورة للتثنية
		٤٣٥	الأوزان للشبهة للألف المقصورة

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٨٢	أشياء لا يجند بها في التصغير	٤٤٠	القصور والمدود
٤٨٣	تصغير الاسم المختوم بألف التأنيث	٤٣٧	ضابط التصور والمدود وأنواعهما
٤٨٤	إذا كان ثاني الاسم حرف لين زد إلى أصله عند التصغير		وضابط القياس منهما
٤٨٦	تصغير ما حذف منه شيء	٤٤٠	السامع من القصور والمدود
٤٨٧	تصغير الترخيم	—	يجوز قصر المدود للضرورة
—	تصغير الاسم الثلاثي للثلاث بلاتاء		إجماعاً ، واختلفوا في جواز مد
٤٨٩	صغروا بعض اللبنيات شذوذاً النسب		للقصور للضرورة
٤٩٠	علامة النسب ياء مشددة	٤٤٣	كيفية تثنية القصور والمدود
	تخذف للنسب الياء المشددة في آخر للنسب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف		متى تخب ألف للقصور ياء ؟
٤٩١	النسب إلى ما آخره ألف		ومتى قلب واو ؟
٤٩٣	النسب إلى النقص	٤٤٥	همزة المدود على أربعة أنواع ،
٤٩٥	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد		وحكم كل نوع منها عند التثنية
٤٩٦	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	٤٤٦	جمع المنقوص وللقصور جمع مذكر سالماً
—	النسب إلى نحو طيب	٤٠٨	متى تتبع عين الاسم لفائه عند
٤٩٧	خية موصلة		جمعه جمع مؤنث سالماً
٤٩٩	للمدود	٤٤٩	متى لا يجوز إنباع عين الاسم لفائه في جمع المؤنث ؟
٥٠٠	لتركب بأنواعه		جمع التكسير
٥٠١	محذوف اللام	٤٥٢	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله
٥٠٣	مواضع على حرفين	٤٥٦	أبنية جموع الكثرة وما تكون جماله
٥٠٤	محذوف الفاء		التصغير
٥٠٥	الجمع	٤٧٧	ما يعمل في كل اسم يراد تصغيره ،
—	يستثنى عن ياء النسب مجيء الاسم على بعض الصيغ		وأشبه التصغير
٥٠٨	الوقف	٤٧٨	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة متختمة الجموع
		٤٧٩	يجوز تمويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
		٤٨	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥٥٠	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	٥٢٠	الإمالة
٥٥٣	المواضع التي تبدل فيها الهمزة		التصريف
	حرف علة	٥٢٩	معنى التصريف
٥٥٦	المواضع التي تبدل فيها الألفياء	٥٣٠	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل
٥٥٧	مق قلب الألف والواو ياء ؟		من ثلاث لا يدخل الحروف وشبهها
٥٦٠	مق قلب الياء واوا ؟	—	الاسم ضربان : مجرد ، ومزيد
٥٦٦	مق قلب الواو والياء ألفاً ؟		فيه ، ويان كل منهما
٥٦٩	لا يتوالى إعلان في كلمة	٥٣١	أوزان الاسم الثلاث
٥٧٠	مق تبدل النون ميما ؟	٥٣٢	الفعل ضربان : مجرد ، ومزيد فيه ،
٥٧١	الإعلال بالفتح ، ومواضعه		وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً
٥٧٥	اسم المفعول من محتل العين	٥٣٤	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
٥٧٧	اسم المفعول من محتل اللام	٥٣٦	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
٥٨٠	إبدال حرف العين تاء	—	الميزان
٥٨١	إبدال التاء طاء	٥٣٩	مواضع زيادة الألف
٥٨٢	حذف الواو من المثال الواوي	٥٤٠	مواضع زيادة الياء والواو
٥٨٤	حذف أحد التلحين	٥٤١	» » » الهمزة والميم
	الإدغام	٥٤٢	» » » النون
٥٨٦	ملا يجوز إدغام التلحين فيه ، وما	٥٤٣	» » » التاء ، والماء
	يجوز	٥٤٤	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير
٥٨٨	ما يجوز فيه الإدغام والفك		وجهها إلا بحجة وثبت
٥٩٠	مق يجب الفك ؟	٥٤٥	همزة الوصل
٥٩٢	خاتمة النظم		الإبدال
٥٩٣	خاتمة محقق الكتاب وشارح	٥٤٨	ذكر الحروف التي تبدل من
	الشواهد		غيرها إبدالاً شاملاً

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثاني من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس

الشكة الموضوعة في تصرف الأفعال

م	الموضوع	م	الموضوع
٥٩٥	شكة في تصرف الأفعال	٦٤٦	الفصل الثامن : في اللقيف
٥٩٧	الباب الأول : في المجرود والمزيد، وفيه ثلاثة فصول		المقرون . وأحكامه
٥٩٧	الفصل الأول : في أوزانها	٦٤٩	الباب الثالث : في اشتقاق صيغ
٥٩٩	الفصل الثاني : في معاني الأبنية		المضارع والأسر ، وفيه فصلان
٦٠٣	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
٦٠٦	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	٦٥٠	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
٦٠٧	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٦٥٣	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضائر
٦٠٩	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه	٦٥٤	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان
٦١١	الفصل الثالث : في المموز وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده
٦١١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه	٦٥٧	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحا كان أو معتلا عند توكيده بإحدى نوني التوكيد
٦٢	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		
٦٢	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه		
٦	الفصل السابع : في اللقيف الفروق ، وأحكامه		

تمت الفهرس ، والحمد لله أولا وآخراً
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

Bibliotheca Alexandrina



0523553